



مع مختصر شرح

# بلوغ الأمان في مسند الفتح الرباني

كلامهما تاليف أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن  
الشهير بالسباعي

خادم السنة السنية بمطبعة الرسام رقم ٥ شارع الميزان ليدن الله (الغورية سابقا) بمصر

الجزء السابع عشر

وقد جعلنا الفتح الرباني في أعلى الصلوة ونختصر بلوغ الأمان في أدناها مفصلاً عما يجرد  
(تنبه) للحافظ ابن حجر العسقلاني كتاب أسماء القول المحدد في الذب عن مسند الإمام أحمد  
أدرجناه جميعه ضمن الشرح موزعاً على كل حديث ذب عنه الحافظ مع نزوه إليه

إعادة طبعة

دار أحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## (٣٨) (كتاب الطلاق) (١)

(باب في جوازه للحاجة وكرهه مع عدمها وطاعة الوالد فيه) (عن عاصم بن عمر) (٢)

(١) الطلاق لغة حل الوثاق مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك ، وفي الشرع حل عقدة الزوجية فقط وهو موافق لبعض أفراد مدلوله اللغوي ، ولما كان في مشروعية النكاح مصالح العباد الدينية والدنيوية كان في مشروعية الطلاق اكمال لها ، إذ قد لا يوافق النكاح فيطلب الخلاص عند تباين الاخلاق وعروض البغضاء الموجبة عدم إقامة حدود الله . فتمكن من ذلك رحمة منه سبحانه ، وفي جعله عددا حكمة لطيفة لان النفس كذوبة ربما تظهر عدم الحاجة إلى المرأة أو الحاجة إلى تركها وتسول له ، فاذا وقع حصل الندم وضاق الصدر به وعيل الصبر ، فشرعه سبحانه وتعالى ثلاثا ليحرب نفسه في المرة الاولى ، فان كان الواقع صدقا استمر حتى تنقضي العدة ، وإلا أمكنه التدارك بالرجعة ، ثم إذا عادت النفس لمثل الاولى وغلبته حتى عاد إلى طلاقها نظر أيضا فيما يحدث له ، فإيا يوقع الثالثة إلا وقد جرب وفقه في حال نفسه : ثم حرمها عليه بعد انتهاء العدد حتى تنكح زوجا غيره ليجازي بما فيه غيظه وهو الزوج الثاني (باب) (٢) (سنده) (حديث) أبو سلمة الخزاعي ثنا بكر بن مضمر قال حدثني موسى بن جبير عن أبي أمامة بن

### بيان رموز واصطلاحات تختص بالشرح

(خ) للبغاري (م) لمسلم (حم) للامام أحمد (لك) للإمام مالك في الموطأ (فع) للإمام الشافعي (الأربعة) لأصحاب السنن الأربعة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه (الثلاثة) لهم إلا ابن ماجه (د) لأبي داود (نس) للنسائي (مذ) للترمذي (جه) لابن ماجه (حب) لابن حبان في صحيحه (م) للدارمي في سننه (خن) لابن خزيمة في صحيحه (بن) للبخاري في مسنده (طب) للطبراني في الكبير (طس) له في الأوسط (طص) له في الصغير (ص) لسميع بن منصور في سننه (ش) لابن أبي شيبة في مصنفه (عب) لعبد الرزاق في الجامع (عل) لأبي يعلى في مسنده (قط) للدارقطني في سننه (حل) لأبي نعيم في الحلية (هق) للبيهقي في السنن الكبرى (هب) له في شعب الإيمان (طح) للطحاوي في معاني الآثار (ك) للحاكم في المستدرک (طل) لأبي داود الطيالسي في مسنده رحمه الله تعالى .  
(أما الشراح وأصحاب كتب الرجال والغريب ونحوهم فأليك ما يختص بهم) (نه) للحافظ ابن الأثير في كتابه النهاية في غريب الحديث (خلاصة) للحافظ الخزرجي في خلاصة تذهيب الكمال (قر) للحافظ بن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب ، ثم إذا قلت قال الحافظ وأطلقت فالمراد به الحافظ ابن حجر =

- ٢ أن رسول الله ﷺ طلق حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم ارتجعها (١) (عن إسماعيل بن صبرة) (٢)  
 قال يا رسول الله إن لي امرأة فذكر من طول لسانها وإيذاها فقال طلقها، قال يا رسول الله إنها ذات صبرة  
 وولد، قال فأمسكها وأمرها فان يك فيها خير فستفعل، ولا تضرب ظميتك ضربة أمك (عن ثوبان  
 مولى رسول الله ﷺ) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إياها امرأة سألت زوجها الطلاق من  
 غير ما بأس (٤) فحرام عليها رائحة الجنة (٥) (عن أبي هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ  
 لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها، ولا تسأل طلاق أختها  
 لتكتفي. ما في صحفتها ولنكح فانما لها ما كتب الله لها (عن حمزة بن عبد الله بن عمر) (٧) عن  
 أبيه قال كانت تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرها فأمرني أن أطلقها فأبيت فأبى النبي ﷺ فقال

سهل بن حنيف عن عاصم بن عمر (يعني ابن الخطاب) الخ (غريبه) (١) فيسه جواز التطلق وأنه  
 لا ينفى السكال إذا كان لمصلحة (تخرجه) (دنس جه مي) من حديث عمر، ورجاله ثقات وسكت عنه  
 أبو داود والمنذرى \* (٢) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج  
 في آخر كتاب النكاح ص ٢٣٢ رقم ٢٩١ في الجزء السادس عشر فارجع إليه، وإنما ذكرته هنا لمناسبة  
 الترجمة، وهو جواز الطلاق للحاجة لأنها كانت بذية اللسان ويجوز إمساكها والصبر على إيذاها لطول  
 صبرتها وولدها \* (٣) إسماعيل ثنا أيوب عن أبي قلابة عن عمر بن عبد الله عن ثوبان الخ (غريبه)  
 (٤) زيادة ما للتوكيد، والبأس الشدة أي في غير حالة شدة تدعوها وتلجئها إلى المفارقة كأن تخاف ألا  
 تقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن الصحبة وجمل العشرة لكرهتها له أو بأن يضارها لتختلع منه  
 (٥) فتره بعض العلماء بأنه كناية عن عدم دخولها الجنة لأن من لم يرح رائحة الجنة غير داخل لها  
 أبدا، وقال بعضهم إنها لا تجدد الريح وإن دخلت الجنة، والمراد أنها لا تستحق أن تدخل الجنة مع من  
 يدخل أثر لا أعظم ذنبها وهو الظاهر، ويكون المراد من ذلك مزيد المبالغة في التهديد، وكلم له من نظير،  
 وقال الحافظ الأخبار الواردة في ترهيب المرأة من طلب طلاق زوجها محمولة على ما إذا لم يكن سبب يقتضي  
 ذلك كحديث ثوبان هذا والله أعلم (تخرجه) (دنس جه مي حب ك) وصححه الحاكم على شرط  
 الشيخين وأقره الذهبي، وقال الحافظ رواه أصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان وفي سنده عند  
 الإمام أحمد رجل لم يسم \* (٦) (عن أبي هريرة) الخ هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه في باب النهي  
 أن يخطب الرجل على خطبة أخيه من كتاب النكاح ص ١٥٢ رقم ٣٩ في الجزء السادس عشر فارجع  
 إليه وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (٧) (سنده) **مدرسة**

== العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري، (وإذا قلت) قال النووي فالمراد به في شرح مسلم (وإذا  
 قلت) قال المنذرى فالمراد به الحافظ زكي الدين الدين بن عبد العظيم المنذرى صاحب كتاب الترغيب  
 والترهيب ومختصر أبي داود (وإذا قلت) قال الهيثمي فالمراد به الحافظ علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي  
 في كتابه مجمع الزوائد (وإذا قلت) قال الشوكاني فالمراد به في كتابه نيل الأوطار (وإذا قلت) بدائع  
 المنن. فالمراد به كتابي بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن (وإذا قلت) انظر القول  
 الحسن، فالمراد به شرحي على بدائع المنن. والله تعالى ولي التوفيق.

يارسول إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها (١) له فأمرته أن يطلقها فأبى ، فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك (٢) فطلقتها (وفي لفظ) فقال أطع أباك .

٦ **باب** النهى عن الطلاق في الحيض وفي الطهر بعد أن يجامعها ما لم يبين حملها (عن أنس

ابن سيرين) (٣) عن ابن عمر قال سأله (٤) عن امرأته التي طلق على عهد رسول الله ﷺ ،

قال طلقها وهي حائض (٥) فذكرت ذلك لعمر فذكره عمر للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ مره

فليراجعها (٦) فإذا طهرت فليطلقها في طهرها للستة (٧) قال ففعلت ، قال أنس فسأله هل اعتدلت

بالي طلقها وهي حائض (٨) ؟ قال ومالي لا أعتد بها وإن كنت عجزت واستحمقت (عن سالم

يعنى ابن عبد الله) (٩) عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي ﷺ فقال مره

٨ فليراجعها ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً (١٠) (عن نافع) (١١) أن عبد الله بن عمر طلق امرأته وهي حائض

تطبيقه واحدة على عهد رسول الله ﷺ فقال عمر يارسول الله إن عبد الله طلق امرأته تطبيقه واحدة

يزيد أنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه (يعنى عبد الله بن

عمر) قال كانت تحتى امرأة الخ (غريبه) (١) الظاهر أن عمر رضى الله عنه ما كرهها ، إلا لكونه رأى أنها

غير صالحة لابنه وغرضه بذلك المصلحة لاسيما وقد كان من الملهمين (٢) الذى يظهر أن النبي ﷺ لم

يأمر عبد الله بطلاق امرأته إلا لكونه رأى صحة نظر عمر (تخرجه) (الاربعة) وصححه الترمذى

وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى تصحيح الترمذى وأقره **باب** (٣) (سنده)

**قوله** محمد بن عبيد حدثنا عبد الملك يعنى ابن أبي سليمان عن أنس بن سيرين عن ابن عمر الخ (غريبه)

(٤) السائل أنس بن سيرين والمستول عبد الله بن عمر (٥) يعنى طليقة واحدة كما صرح بذلك في الحديث

الآتى بعد حديث من طريق الليث بن سعد عن نافع وجود مسلم الليث في قوله تطبيقه واحدة ، يعنى أنه

حفظ وأتقن قدر الطلاق الذى لم يتقنه غيره ولم يمهله كما أمهله غيره ولا غلط فيه ولا جعله ثلاثاً كما غلط

فيه غيره ، قال النووى وقد تظاهرت روايات مسلم بأنها طليقة واحدة (٦) في قوله (مره فليراجعها)

دلالة على أن الرجعة لا تحتاج إلى رضا المرأة ولا وليها ولا تجديد عقد (٧) طلاق السنة هو أن يكون في

طهر لم يمسه فيها (٨) معناه هل جعلت الطليقة التي وقعت منك أثناء حيضها محسوبة في عدد الطلاق ، قال

ومالي لا أعتد بها (أى هي اعتد بها محسوبة غير ساقطة) وقوله وإن كنت عجزت واستحمقت (أى

عجزت عن العبر عن طلاقها حتى تطهر وفعلت فعل الأحمق بطلاقها في الحيض فهي طليقة محسوبة) (تخرجه)

(ق مى حق . والاربعة . والامامان) (٩) (سنده) **قوله** وكيع حدثنا سفيان عن محمد بن

عبد الرحمن مولى آل طلحة عن سالم يعنى ابن عبد الله عن ابن عمر الخ (غريبه) (١٠) يستفاد منه أن

الحامل كالحائض الطاهر في جواز تطبيقها وهي في مدة الحمل طاهرة لا تحيض فان عادة الله عز وجل

جرت بانسداد باب الرحم فيها إلى أن تضع ، وما رآته من الدم على تقدير وقوعه فهو استحاضة ، وقد

تمسك بقوله حاملاً من قال إن طلاق الحامل سنى وهم الجمهور ، وروى عن الامام أحمد أنه ليس بسنى والله أعلم



- وهي حائض فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر (١) ثم تحيض عنده حيضة أخرى (٢) ثم يمسكها حتى تطهر من حيضتها (٣) فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر قبل أن يجامعها (٤) فتلك العدة التي أمر الله تعالى أن يطلق لها النساء (٥) ، وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك (٦) فقال لأحدهم أمّا (٧) أنت طلقت امرأتك مرة أو مرتين فإن رسول الله ﷺ أمرني بها (٨) ، فإن كنت طلقته ثلاثا (٩) فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وعصيت الله تعالى فيما أمرك من طلاق امرأتك (١٠) (عن أبي الزبير) (١١) قال سألت جابرا عن الرجل يطلق امرأته وهي حائض فقال طلق عبد الله بن عمر امرأته وهي حائض فأنى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراجعها فإنها امرأته ه (عن ابن جريج) (١٢) أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن يسأل ابن عمر وأبو الزبير

(١) أي حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها (٢) يعني غير التي طلقها فيها (٣) يعني من حيضتها الثانية (٤) استدل بقوله قبل أن يجامعها على أن الطلاق في طهر جامع فيه حرام وبه صرح الجمهور ، وهل يجبر على الرجعة إذا طلقها في طهر وطئها فيه كما يجبر إذا طلقها حائضا؟ قال بذلك بعض المالكية ، والمشهور عندهم الإيجاب إذا طلق في الحيض لا إذا طلق في طهر وطئ فيه ، وقال داود يجبر إذا طلقها حائضا لا إذا طلقها نفساء ، قال الحافظ واختلف الفقهاء في المراد بقوله (حين تطهر قبل أن يجامعها) هل المراد بالطهر انقطاع الدم أو التطهر بالغسل على قولين وهما روايتان عن أحمد ، والراجح الثاني لما أخرجه النسائي بلفظ (مر عبد الله فليراجعها ، فإذا اغتسلت من حيضتها الأخرى فلا يمسه حتى يطلقها ، وإن شاء أن يمسه فليمسكها) وهذا مفسر لقوله فليطلقها حين تطهر (أي تغتسل) قبل أن يجامعها ه (قلت) ورواية نافع هذه تخالف ما تقدم في رواية أنس بن سيرين ويونس بن جبير وسالم بن عبد الله في هذه الروايات أنها إذا طهرت من الحيضة التي طلقها فيها له أن يطلقها في هذا الطهر ، وفي رواية نافع أنه لا يطلقها في هذا الطهر بل يمسه حتى تحيض مرة أخرى غير التي طلقها فيها ثم تطهر ، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها ، وقد نبه على ذلك أبو داود ، قال الحافظ والزيادة من الثقة مقبولة ولا سيما إذا كان حافظا ه (قلت) والزيادة المشار إليها هي ما جاء في رواية نافع التي نحن بصدد شرحها (٥) يشير إلى قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) أي لاؤها بحيث يطلقها في طهر لم يمسه فيه (٦) أي عن طلق امرأته في الحيض (٧) أما هذه مركبة من أن المصدرة وما الزائدة ، وفيه حذف كان وإبقاء اسمها وخبرها ، وما عوض عنها ، والأصل إن كنت طلقت بخذفت كان فأنفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار إن أنت طلقت ثم أتى بما عوضا عن كان فصار إن ما فأدغمت النون في الميم ومثله قول الشاعر ه أبا خراشة أما أنت ذا نفر ه البيت ويدل عليه قوله بعدها فإن كنت طلقته ثلاثا الخ (٨) أي أمرني بالرجعة (٩) أي ثلاث مرات (١٠) أي لأنه تعالى أمر بالطلاق في الطهر وأنت طلقت في الحيض (تخرجه) (م نس) والإمامان ه (١١) (سنده) (مدش) حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو الزبير قال سألت جابرا الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن ه (قلت) لأنه صرح بالتحديث ه (١٢) (سنده)

٦ من طلق امرأته واحدة وهي حائض هل تحسب عليه أم لا ومذاهب العلماء في ذلك

يسمع فقال كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا؟ فقال ان ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله ﷺ فقال عمر يا رسول الله ان عبد الله طلق امرأته وهي حائض، فقال النبي ﷺ لي راجعها (على ولم يرها شيئا وقال فردها (١)) إذا طهرت فليطلق أو يمسه قال ابن عمر وقرأ النبي ﷺ (يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل (٢) عدتهن) قال ابن جريج وسمعت مجاهدا يقرؤها كذلك (باب ما جاء في طلاق الثلاث مجتمعا ومتفرقا) هـ (عن عكرمة مولى ابن عباس) (٣) عن ابن عباس قال طلق رُكَّانة بن عبد يزيد اخو بني مطلب امرأته ثلاثا (٤) في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا قال فسأله رسول الله ﷺ كيف طلقته؟ قال طلقته ثلاثا، قال فقال في مجلس واحد (٥)؟ قال نعم، قال فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت، قال فرجعها فكان

١١

**مدش** روح ثنا ابن جريج اخبرني أبو الزبير الخ (غريبه) (١) الست كلمات المحصورة بين قوسين وقعت في المسند هكذا وفيها تقديم وتأخير في الالفاظ يجعل المعنى غير مستقيم، وهذا خطأ من الناصخ أو من جامع الحروف عند الطبع لأن هذه الكلمات نفسها لو جمعت صوابا بدون زيادة أو نقص لاستقام المعنى وصوابها هكذا (فردها على ولم يرها شيئا وقال) إذا طهرت الخ: ويؤيد ذلك ما جاء عند أبي داود في هذا الحديث نفسه بلفظ (قال عبد الله فردها على ولم يرها شيئا وقال إذا طهرت الخ) ومعناه ظاهر بدون تكلف، ويستفاد من قوله ولم يرها شيئا عدم وقوع الطلاق في الحيض أصلا، وإلى ذلك ذهب الظاهرية وابن القيم وشيخه ابن تيمية وآخرون وخالفهم الجمهور عملا بالأحاديث المتقدمة، أنظر أحكام هذا الباب ومذاهب الأئمة في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٣٦٨ و٣٦٩ في الجزء الثاني (٢) بضمعين أى في وقت يستقبل فيه العدة ويشرح فيها أى في إقبال الطهر وأوله (قال النووي) هذه قراءة ابن عباس وابن عمر، وهي شاذة لا تثبت قرآنا بالاجماع ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محقق الأصوليين والله أعلم (تخرجه) (دهق) ورجال أئمة نقات، وأخرجه مسلم بدون قوله (ولم يرها شيئا) (باب) هـ (٣) (سنده) **مدش** سعد بن إبراهيم ثنا أبي عن محمد بن اسحاق حدثني داود بن الحصين عن عكرمة مولى ابن عباس الخ (غريبه) (٤) جاء عند الترمذي من طريق عبد الله بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده (قال أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله إني علقت امرأتى البتة فقال ما أردت بها؟ قلت واحدة قال والله، قلت والله قال هو ما أردت) وقوله البتة من البت وهو القطع: قال في النهاية طلقته ثلاثا بته أى قاطعة اه وقال الترمذي بعد أن ذكره هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه اه وقال المنذرى في استناده الزبير بن سعيده الهاشمي قد ضعفه غير واحد وذكر الترمذي أيضا عن البخاري أنه يضطرب، تارة قيل فيه ثلاثا وتارة قيل فيه واحدة، وأصححه أنه طلقها البتة وأن الثلاث ذكرت فيه على المعنى اه (قلت) أورده صاحب المنتقى وقال رواه (فع دقط) وقال الدارقطني قال أبو داود هذا حديث حسن صحيح (٥) لعله يريد بقوله في مجلس واحد أى بلفظ واحد بدون تكرار في اللفظ كأن قال لها أنت طالق ثلاثا بلفظ واحد، أما لو قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق ولم يقصد التوكيد أو فصل بين هذه الالفاظ

- ١٢ ابن عباس يرى أنما الطلاق عند كل طهر (١) (عن ابن عباس) (٢) قال كان الطلاق على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب طلاق الثلاث (٣) واحدة، فقال عمر إن الناس قد استعجلوا في أمر كان لهم فيه أناة (٤) فلو أمضيته عليهم فأمضاه عليهم (٥)
- ١٣ (عن سهل بن سعد الساعدي) (٦) قال لما لا عن عويمر أخو بني السجستان أمر أنه قال يا رسول الله ظلمتكم أن أمسكتكم، هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق (وفي لفظ) فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره النبي ﷺ (وفي لفظ) قال فصارت سنة المتلاعنين (باب ما جاء في الطلاق بالكناية

بسكوت أو تنفس فانه يقع ثلاثاً وإن كان في مجلس واحد هذا ما ظهر لي والله أعلم (١) معناه أن من أراد أن يطلق للسنة فليطلق عند كل طهر مرة إن أراد الثلاث والله أعلم (تخرجه) قال الحافظ أخرجه أحمد وأبو يعلى وصححه من طريق محمد بن اسحاق اه وقال الحافظ ابن القيم في اعلام الموقعين وقد صحح الامام احمد اسناده وحسنه اه (قلت) ورجائه عند الامام احمد كلهم ثقات وأعله بعضهم بمحمد بن اسحاق لسكونه مدلساً، ويحاجب عن ذلك بأن محمد اسحاق ثقة وقد صرح بالتحديث فانتفى التدليس، وقد احتج به القائلون بأن من طلق امرأته ثلاثاً بلفظ واحد يقع واحداً، قال الشوكاني والحديث نص في محل النزاع اه (٢) (سنده) (قدش) عبد الرزاق ثنا معمر عن طارس عن أبيه عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) يحتمل أن يكون المراد الثلاث بلفظ واحد كأن يقول أنت طالق ثلاثاً مرة واحدة ويحتمل أن يكون المراد تكرار اللفظ كأن يقول أنت طالق أنت طالق أنت طالق وكانوا أولاً على سلامة صدورهم، قبل منهم أنهم أرادوا التأكيد بتكرار اللفظ فلما كثرت الناس في زمن عمر وكثر فيهم الخداع ونحوه مما يمنع قبول من ادعى التأكيد حمل عمر اللفظ على ظاهر التكرار فأمضاه عليهم وهذا التفسير ارتضاه القرطبي وقواه بقول عمر إن الناس قد استعجلوا في أمر كان لهم فيه أناة، وكذا قال النووي إن هذا أصح الأجوبة (٤) بفتح الهززة أى مهلة وبقيّة استمتاع لا انتظار المراجعة (٥) أى جعله بينونة كبرى لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره (تخرجه) (م) وغيره، وروى أبو داود نحوه إلا أنه قال كان الرجل إذا طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله ﷺ الحديث وضعف النووي رواية أبي داود فقال رواها أبواب السخياتي عن قوم مجهولين عن طاوس عن ابن عباس فلا يحتج بها والله أعلم، أنظر باب ما جاء فيمن طلق امرأته ثلاثاً بلفظ واحد الخ في بدائع المن صحيفة ٣٧٢ في الجزء الثاني وأقرأه جميعه متناً وشرحاً تجد فيه ما يسرك من الأحكام ومذاهب الأئمة والله الهادي (٦) (قدش) ابن ادريس ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي الخ (تخرجه) الحديث بجميع ألفاظه جاء من طريق الزهري وأخرجه الشيخان وغيرهما وسيأتي بجميع طرقه في كتاب اللعان وإنما ذكرته هنا لأنه احتج به القائلون بأن الثلاث إذا وقعت في موقف واحد وقعت كلها لسكوت النبي ﷺ وأجاب القائلون بأنها لا تقع إلا واحدة فقط عن ذلك بأن النبي ﷺ إنما سكوت عن ذلك لأن الملاعة تبين بنفس اللعان فالطلاق الواقع من الزوج بعد ذلك لا عمل له فكأنه طلق أجنبية ولا يجب إنكاره مثل ذلك فلا يكون السكوت عنه تقريراً ويؤيد ذلك قوله في الحديث (فصارت سنة المتلاعنين) قال الجمهور

إذا نواه وتخيير الزوجة ﴿ عن جعفر بن برقان ﴾ (١) قال سألت الزهري عن الرجل يخير امرأته فتختاره، قال حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها قالت أتاني رسول الله ﷺ فقال إني سأعرض عليك أمراً فلا عليك أن لا تعجلي فيه (٢) حتى تشاورى أبويك ؟ فقلت وما هذا الأمر فتلا على ( يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها (٣) فتعالين امتعكن وأسرحكن سرا حاً جميلاً، وان كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله أعدل من سمات منسكن أجراً عظيماً ) قالت عائشة فقلت وفي أى ذلك تأمرنى أشاور أبوى (٤) بل أريد الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت فسر بذلك النبي ﷺ وأعجبه وقال سأعرض على صواحبك ما عرضت عليك ، قالت فقلت له فلا تخبرهن بالذى اخترت فلم يفعل (٥) ، وقال لمن كما قال لعائشة ثم يقول قد اختارت عائشة الله ورسوله والدار الآخرة ، قالت عائشة قد خيرنا رسول الله ﷺ فلم نر ذلك طلاقاً (٦) (ز) ﴿ عن علي رضى الله عنه ﴾ (٧) أن النبي ﷺ خير نساءه الدنيا والآخرة (وفي رواية

١٤

١٥

معناه حصول الفرقة بنفس اللعان لا بالطلاق ﴿ باب ﴾ \* (١) ﴿ سنده ﴾ **حديث** كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) معناه ما يضرك أن لا تعجلي ، وإنما قال لها هذا شفقة عليها وعلى أبويها ونصيحة لهم في بقائها عنده ﷺ فانه خاف أن يحملها صغر سنها وقلة تجاربها على اختيار الفراق فيجب فراقها فتضر هي وأبواها وباقي النسوة بالافتداء بها (٣) أى السعة في الدنيا وزهرتها (فتعالين) أى أقبلن بإرادتك واختيارك لأحد أمرين ولم يردنه وضمن إليه بأنفسهن ( أمتعكن ) أى أعطيكن متعة الطلاق ( وأسرحكن ) أى أطلقكن ( سرا حاً جميلاً ) أى لا ضرر فيه (٤) المعنى أن هذا الأمر لا يحتاج إلى مشاورة لأنى لا أؤثر الدنيا وزينتها على رضا الله ورسوله ونعيم الآخرة ، ولذلك سر النبي ﷺ بهذا التصريح منها سروراً عظيماً وفيه منقبة ظاهرة لعائشة رضى الله عنها (٥) في رواية أخرى الإمام أحمد ومسلم وسنن في تفسير سورة الأحزاب من قسم التفسير (قالت بل اختار الله ورسوله وأسألك أن لا تذكر لامرأة من نسائك ما اخترت ، فقال ان الله عز وجل لم يبعثني معنتاً ) أى مشدداً على الناس وملزماً لإياهم ما يصعب عليهم ( ولا متعنتاً ) أى طالبا زلتهم ، وأصل الغنت المشقة ( ولكن بعثني معلماً ميسراً ولا تسأثنى امرأة منهن عما اخترت إلا أخبرتها ) (٦) أى لم نعتبر هذا التخيير طلاقاً لأننا اخترنا الله ورسوله ، وسبب نزول الآية مطالبتهن إياه عليه الصلاة والسلام من زينة الدنيا ما ليس عنده وزيادة النفقة فنزلت ، وسيأتى الكلام على ذلك مستوفى في تفسير سورة الأحزاب ان شاء الله تعالى في قسم التفسير ﴿ تخريجه ﴾ ( ق نس مذ ج ه . وغيرهم ) \* (ز) (٧) ﴿ سنده ﴾ **حديث** سريج بن يونس ثنا علي بن هاشم يعنى البريد عن محمد بن عبيد الله بن ابى رافع عن عمر بن علي بن حسين عن أبيه عن علي ( يعنى ابن ابى طالب رضى الله عنه الخ ) ﴿ تخريجه ﴾ هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه ولذلك روت له بحرف زاي في أوله وفي إسناده محمد بن عبيد الله بن ابى رافع ضعيف ، وقد جاء في الاصل بلفظ ( محمد بن عبيد الله بن علي بن ابى رافع ) بزيادة ( علي ) وهذه الزيادة خطأ ، قال الذهبي في ميزان الاعتدال محمد بن عبيد الله بن ابى رافع المدنى عن أبيه عن جده ضعفه ، قال البخارى

١٦ بين الدنيا والآخرة) ولم يخيرهن الطلاق (عن أبي أسيد الساعدي) (١) أن رسول الله ﷺ لما أوتى بالجنونية (٢) ودخل عليها قال هي لي نفسك (٣) قالت وهل تهيب الملكة (٤) نفسها للسوقة؟ قالت إني أعوذ بالله منك (٥) قال لقد عدت بمعاذ (٦) ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد أكرمها (٧) رازقية تين

محمد بن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي ﷺ منكر الحديث ، وقال ابن معين ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم منكر الحديث ذاهب اه (قلت) ومع هذا فالحديث منقطع لأن عمر بن علي روى الحديث عن أبيه علي بن زين العابدين عن علي بن أبي طالب ، وزين العابدين هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك جده علي بن أبي طالب فهذا وجه انقطاعه ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره وقد روى عن الحسن وقتادة وغيرهما نحو ذلك (يعني أنه ﷺ خير نساءه الدنيا والآخرة ولم يخيرهن الطلاق) قال وهو خلاف الظاهر من الآية فانه قال (فتعالين أمتعن وأسرحكن سراحا جيلا) يعني أعطيهن حقوقكن وأطلقن سراحكن اه (قال الامام البغوي) في تفسيره واختلف أهل العلم في حكم التخيير فقال عمر وابن مسعود وابن عباس إذا خير الرجل امرأته فاختارت زوجها لا يقع شيء ، وإن اختارت نفسها يقع طلاق واحدة ، وهو قول عمر بن عبد العزيز وابن أبي ليلى وسفيان والشافعي وأصحاب الرأي ، إلا أن عند أصحاب الرأي تقع طلاق بائنة إذا اختارت نفسها ، وعند الآخرين رجعية ، وقال زيد بن ثابت إذا اختارت الزوج تقع طلاق واحدة ، وإذا اختارت نفسها فثلاث ، وهو قول الحسن وبه قال مالك ، وروى عن علي أيضا أنها إذا اختارت زوجها تقع طلاق واحدة ، وإن اختارت نفسها فطلاق بائنة ، وأكثر العلماء على أنها إذا اختارت زوجها لا يقع شيء اه (١) (سنده) **مدرسة** محمد بن عبد الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن أبي حمزة بن أبي أسيد عن أبيه وعباس بن سهل عن أبيه قال مر بنا رسول الله ﷺ واصحاب له فخرجنا معه حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين منهما فجلسنا بينهما فقال رسول الله ﷺ اجلسوا ودخل هو وقد أوتى بالجنونية في بيت أمية بنت النعمان بن شراحيل ومعهما دابة لها فلما دخل عليها رسول الله ﷺ قال هي لي نفسك الخ (غريبه) (٢) بفتح الجيم وسكون الواو وكسر النون ، جاء في رواية أخرى للامام احمد (امراة من بني الجون يقال لها أميمة) وفي رواية البخاري (أميمة بنت النعمان بن شراحيل) وعند ابن سعد أن النعمان بن الجون السكندی أتى النبي ﷺ فقال ألا أزوجك أجمل أتم في العرب فتزوجها؟ وبعث معه أبا أسيد الساعدي قال أبو أسيد فأزناها في بني ساعدة فدخل عليها نساء الحبي فزحين بها وخرجن فذكرن من جمالها (٣) امر المؤمنين وأصله أوهي حذفت الواو تبعاً لمضارعه واستغنى عن الحمزة فصار هي بوزن علي ، قال لهذا ذلك تطبيبا لقبها واستماله لها ، وإلا فتمد كان له ﷺ ان يزوج من نفسه بغير إذن المرأة وبغير إذن وليها ، وكان مجرد إرساله اليها واحتضارها ورغبته فيها كافيا في ذلك (٤) بكسر اللام (والسوقة) بضم السين المهملة الواحد من الرعية ، قال في القاموس والسوقة الرعية للواحد والجمع والمذكر والمؤنث (٥) جاء في البخاري (قال فأهوى بيده يضع يده عليها فقالت أعوذ بالله منك) وفي رواية أخرى له (فلما دخلت عليه بسط يده اليها فسكنها كرهت ذلك) (٦) بفتح الميم أي بالذي يستعاذ به (٧) بضم السين المهملة يعني ثوبين (رازقين) براء ثم زاي ففارق مكسورتين بالتثنية صفة موصوف محذوف للعلم به والرازقية ثياب من

١٧ وألحقها (١) بأهلها عن كعب بن مالك رضي الله عنه (٢) في حديث تخلفه عن غزوة تبوك وقد هجره وصاحبيه النبي ﷺ والصحابه رضي الله عنهم قبل نزول توبتهم قال حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخسین إذا برسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال ان رسول الله ﷺ يأمرک أن تعزل امرأتک ، قال فقلت أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال بل اعتزلها فلا تقرها ، قال وأرسل إلى صاحبتي بمثل ذلك ، قال فقلت لامرأتی الحق بأهلك فکونی عندهم حتى يقضى الله فی هذا الأمر الحديث (٣) (عنه اسماعيل) (٤) أنبأنا هشام قال كتب إلي يحيى بن أبي كثير يحدث عن عكرمة ان عمر رضي الله عنه كان يقول في الحرام يمين يكفرها (٥) قال هشام وكتب إلي يحيى يحدث عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبیر أن ابن عباس كان يقول في الحرام يمين يكفرها (٥) (فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله أسوة (٦) حسنة

كتمان بيض طوال ، قال السفاقي أي متعها بذلك إما وجوباً وإما تفضلاً (١) بهمزة قطع مفتوحة وكسر المهملة وسكون القاف أي ردها إليهم لأنه هو الذي كان أحضرها: هذا وقد جاء في الأصل بعد قوله وألحقها بأهلها (قال وقال غير أبي أحمد امرأة من بنى الجون يقال لها أمينة اه) وعند ابن سعد قال أبو أسيد فأمرني فرددتها إلى قومها ، وفي أخرى فلما وصلت بها تصاحبوا وقالوا انك لغير مباركة فإدهاك قالت خدعت : قال وحدثني هشام بن محمد عن أبي خيشمة زهير بن معاوية أنها ماتت كدماً (تخرجه) (خ) نسجه ش. وغيرهم) وقد استدلل به على أن من قال لامرأته الحق بأهلك وأراد الطلاق طلق فان لم يرد الطلاق لم تطلق كما سيأتي في حديث كعب بن مالك فيكون هذا اللفظ من كنيات الطلاق (٢) (هذا طرف من حديث طويل) سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في تفسير قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية من سورة التوبة في كتاب فضائل القرآن وتفسيره ، وإنما ذكرت هذا الطرف منه لقوله فيه الحق بأهلك لأنه من كنيات الطلاق إذا نواه ، وكعب لم ينويه طلاقاً : فلا يقع : انظر حكم الطلاق بالكنائية ومذاهب الأئمة في القول الحسن شرح بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ٣٧٩ و ٣٨٠ (تخرجه) (ق. هـ. وغيرهم) (٣) (عنه اسماعيل الخ) (غريبه) (٤) أي في قول الرجل امرأتى على حرام كما صرح بذلك في رواية عند النسائي (وقوله يمين) أي معنى اليمين وليست بيمين لأن اليمين إنما تنعقد بأسماء الله وصفاته فوقعت الكفارة على المعنى (وقوله قال هشام الخ) هذا أثر ثان بسند آخر عن ابن عباس والأثر الأول عن عمر (هـ) جاء في رواية للبخاري عن ابن عباس أيضاً بلفظ (إذا حرم امرأته فليس بشيء. وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة يعني أن النبي ﷺ حرم مارية فقال الله (لم تحرم ما أحل الله لك) إلى قوله (قد فرض الله لكم تحلة إيمانكم) فكفر بيمينه وصير الحرام يميناً (٦) بضم الهمزة وكسرها أي قدوة حسنة يشير بذلك إلى قصة مارية حيث حرّمها النبي ﷺ على نفسه فقال هي عليّ حرام ، ويؤيد ذلك ما رواه النسائي بسند صحيح عن انس أن النبي ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تزل به حفصة وعائشة حتى حرّمها ، فأُنزل الله تعالى هذه الآية (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) قال الحافظ وهذا اصح طرق هذا السبب ، نعم إذا أراد تحريم عينها كره وعليه كفارة يمين في الحال وإن لم يطأها اه (تخرجه) أخرج الأثر الأول أي أثر عمر (هـ) وهو ضعيف لانقطاعه لأن عكرمة لم يدرك عمر ، والأثر الثاني صحيح أخرجه (ق. وغيرهما)

- ١٩ **(باب ما جاء في طلاق المسكوك ومن علق الطلاق قبل النكاح)** (عن عائشة) (١) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا طلاق ولا عتاق في إغلاق (٢) (عن عمرو بن شعيب) (٣) عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال ليس على رجل طلاق فيما لا يملك (٤) ولا عتاق فيما لا يملك (٥) ولا بيع

وفي الباب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتاه رجل فقال اني جعلت امرأتى على حراما، قال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا هذه الآية (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) عليك أغلظ الكفارات عتق رقبة (نس) قال الامام البغوي في تفسيره واختلف أهل العلم في لفظ التحريم فقال قوم ليس هو بيمين فان قال لزوجته انت على حرام او حرمتك فان نوى به طلاقا فهو طلاق، وان نوى بهظهارا فهوظهار وان نوى تحريم ذاتها او أطلق فدل عليه كفارة اليمين بنفس اللفظ ، وان قال ذلك لجاريته فان نوى عتقا عتقت، وإن نوى تحريم ذاتها او أطلق فعليه كفارة اليمين، فان قال لطعام حرمة على نفسي فلا شيء عليه وهذا قول ابن مسعود واليه ذهب الشافعي (قلت) ورحتي عن الامام احمد انه قال بالكفارة مطلقا حتى في تحريم الأكل والشرب ونحوها من المباح : قال وذهب جماعة إلى أنه يمين، فان قال لزوجته أو جاريته فلا تجب عليه الكفارة ما لم يقربها كما لو حلف أن لا يطأها ، وإن حرّم طعاما فهو كما لو حلف أن لا يأكله فلا كفارة عليه ما لم يأكل، يروى ذلك عن أبي بكر وعائشة، وبه قال الاوزاعي وابو حنيفة اه والله أعلم

**(باب) (١) (سنده) قرش** سعد بن ابراهيم قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق قال حدثني ثور بن يزيد السكلامي وكان ثقة عن محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي قال حججت مع عدى بن عدى الكندى فبعثني إلى صفية بنت ثعلبة بن عثمان صاحب السكبية أسأله عن أشياء سمعتها من عائشة زوج النبي ﷺ عن رسول الله ﷺ فكان فيما حدثتني أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله ﷺ الخ **(غريبه) (٢)** بكسر الهجمة وسكون المعجمة آخره كاف أي إكراه لأن المسكوك يغلق عليه الباب ويضيق عليه غالبا حتى يأتي بما أكره عليه أي لا يقع طلاقه، ومثله العتق أيضا، قال المنذرى وقيل الإغلاق هاهنا الغضب كما ذكره أبو داود، قال الحافظ ابن القيم قال شيخنا (يعني ابن تيمية) والإغلاق انسداد باب العلم والقصد عليه فيدخل فيه طلاق المعتوه والمجنون والسكران والمسكوك والغضبان الذي لا يعقل ما يقول لأن كلا من هؤلاء قد أغلق عليه باب العلم والقصد، والطلاق إنما يقع من قاصد به عالم به والله اعلم اه **(تخریجه) (دجه) (٣)** وصححه الحاكم على شرط مسلم وتعقبه الذهبي فقال محمد بن عبيد لم يحتاج به مسلم وقال أبو حاتم ضعيف اه قلت وثقه ابن حبان ورواه الحاكم أيضا من طريق أخرى ليس فيها محمد بن عبيد **(٣) (سنده) قرش** محمد بن جعفر وعبد الله بن بكر قالوا ثنا سفيان عن مطر عن عمرو بن شعيب الخ **(غريبه) (٤)** مثال ذلك أن يعلق طلاق أجنبية بنكاحها لم يؤثر لزوجها (٥) كأن يعتق عبدا لا يملكه أو يبيع سبعة لا يملكها فكل ذلك باطل لا يصح **(تخریجه) (دجه) (٥)** وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وقال الترمذى حسن صحيح وهو أحسن شيء في هذا الباب، وقال أيضا سألت محمد ابن اسماعيل فقلت أى شيء أصح في الطلاق قبل النكاح فقال حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده اه هذا وحديث عائشة يدل على عدم وقوع طلاق المسكوك واعتاقه (قال في رحمة الأمة) اختلفوا في طلاق المسكوك واعتاقه، فقال أبو حنيفة يقع الطلاق ويحصل الاعتاق ، وقال مالك والشافعي واحدا لا يقع إذا نطق به دافعا عن نفسه ، واختلفوا في الوعيد الذي يغلب على الظن حصول ما توعد



فما لا يملك (باب ما جاء في طلاق العبد) (عن عمر بن معتب) (١) ان أبا حسن مولى أبي نوفل أخبره أنه استفتى ابن عباس في مملوك تحت مملوك فطلقها فطلقها ثم عتقا هل يصلح له أن يخطبها؟ قال نعم قضى بذلك رسول الله ﷺ (٢) (وعنه من طريق ثان) (٣) عن مولى بني نوفل يعني أبا الحسن قال سئل ابن عباس عن عبد طلق امرأته بطلقتين ثم عتقا أيتزوجها؟ قال نعم، قيل عن (٤)؟ قال أفتى بذلك رسول الله ﷺ قال عبد الله (يعني ابن الإمام أحمد) قال أبي قيل لمعمر (٥) يا أبا عروة من أبو حسن هذا؟ لقد تحمل صخرة عظيمة

به هل يكون إكراهها؟ فقال أبو حنيفة ومالك والشافعي نعم، وعن أحمد ثلاث روايات أحدها كذهب الجماعة والثانية واختارها الحرقي لا، والثالثة ان كان بالقتل أو بقطع طرف فإكراه وإلا فلا (وحديث عمرو بن شعيب) يدل على عدم وقوع الطلاق فيما لا يملك وقد اختلف الناس في هذا: فروى عن علي وابن عباس وعائشة أنهم لم يروا طلاقا إلا بعد النكاح، وإلى ذهب الشافعي، وروى عن ابن مسعود ايقاع الطلاق قبل النكاح وإلى ذهب أبو حنيفة، وقال مالك والأوزاعي ان خص امرأه بعينها أو قال من قبيلة أو بلد بعينه جاز وان عم فليس بشيء، وقال أحمد وأبو عبيد ان كان نكح لم يؤمر بالفراق، وان لم يكن نكح لم يؤمر بالتزويج ذكره الخطابي في معالم السنن (قلت) وتقدم الكلام على العتق والبيع في بابيهما والله اعلم (باب) (١) (سنده) (مدني) يحيى عن علي بن المبارك قال حدثني يحيى بن أبي كثير ان عمر بن معتب أخبره أن أبا حسن مولى أبي نوفل أخبره الخ (غريبه) (٢) زاد أبو داود في رواية قال ابن عباس بقيت لك واحدة قضى به رسول الله ﷺ (٣) (سنده) (مدني) عبد الرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عمر بن معتب عن مولى بني نوفل الخ (٤) معناه أنه قيل لابن عباس عن أخذت هذا الحكم؟ قال أفتى بذلك رسول الله ﷺ (٥) القائل لمعمر يا أبا عروة من أبو حسن هذا؟ هو ابن المبارك كما صرح بذلك أبو داود (وقوله لقد تحمل صخرة عظيمة) يريد بذلك إنكار ما جاء به من الحديث لأنه يخالف ما ذهب إليه الجمهور، قال المنذري أبو الحسن هذا قد ذكر بخير وصلاح وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان غير أن الراوي عنه عمر بن معتب، وقد قال علي بن المديني عمر بن معتب منكر الحديث، وسئل أيضا عنه فقال مجهول لم يرو عنه غير يحيى يعني ابن أبي كثير، وقال أبو عبد الرحمن النسائي عمر بن معتب ليس بالقوي اهـ (قلت) عمر بن معتب ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكره البخاري في الضعفاء ففيه خلاف ولا يبعد أن يكون حديثه حسنا (تخرجه) (دسنجه) وفي إسناده عمر بن معتب وقد علمت ما فيه، قال الخطابي مذهب عامة الفقهاء أن المملوك إذا كانت تحت مملوك فطلقها فطلقها ثم عتقا لا تحل له إلا بعد زوج اهـ وقال الحافظ ابن القيم ليس في المسألة اجماع فان احدى الروايتين عن الإمام أحمد أثقول بهذا الحديث قال ولا أرى شيئا يدفعه وغير واحد يقول به، أبو سلية وجابر وسعيد بن المسيب اهـ وقال صاحب المنتقى قال أحمد بن حنبل في رواية بن منصور في عبد تحت مملوك فطلقها فطلقها ثم عتقا يتزوجها ويكون على واحدة على حديث عمر بن معتب وقال في رواية أبي طالب في هذه المسألة يتزوجها ولا يبالي في العدة عتقا أو بعد العدة قال وهو قول ابن عباس وجابر بن عبد الله وأبي سلية وقتادة اهـ أنظر باب الطلاق بيد الزوج وما جاء في طلاق العبد في بدائع المنن وقرأه متناوشر حافي الجزء الثاني صحيفة ٣٧٨

- ﴿ ٢٢ ﴾ عدم وقوع الطلاق من النائم والصبي والمجنون وبحديث النفس ﴿ ٢٣ ﴾ عن عائشة ر الله عنها ﴿ ١ ﴾ عن النبي ﷺ قال رفع القلم عن ثلاثة ، عن الصبي حتى يحتلم ، وعن النائم حتى يدب تيقظ ، وعن المعتوه ﴿ ٢ ﴾ حتى يعقل ﴿ ٣ ﴾ عن أبي هريرة ﴿ ٤ ﴾ قال قال رسول الله ﷺ "يجوز" (٤) (وفي لفظ ان الله تجاوز ) لأمي عما حدثت في أنفسها (٥) أو وسوست به أنفسها (٥) ما لم تعمل به أو تكلم به ﴿ باب ما جاء في طلاق الفار والمريض والهازل ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ عن سالم عن أبيه ﴿ ٦ ﴾ أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وتحتته عشر نسوة فقال له النبي ﷺ اختر منهن أربعة ، فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله بين بنيه (٧) فبلغ ذلك عمر رضي الله

﴿ باب ﴾ (١) **حديث** حسن بن موسى وعفان وروح قالوا ثنا حماد بن سلمة عن حماد يعني ابن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) المعتوه هو المجنون ولذلك جاء في الأصل في آخر الحديث ( قال عفان وعن المجنون حتى يعقل ، وقد قال حماد وعن المعتوه حتى يعقل ، وقال روح وعن المجنون حتى يعقل اه ) وهذا الحديث يفيد أن الطلاق لا يصح من هؤلاء الثلاثة (قال الترمذي) والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز إلا أن يكون معتوها يفقد الأحيان فيطلق في حال إفاقته ، قال ابن حبان المراد برفع القلم ترك كتابة الشرع عليهم دون الخير ، قال الزين العراقي وهو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لأنهما في حين من ليس قابلا لصحة العبادة منهم لزوال الشعور ، فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذه لا قلم الثواب لقوله ﷺ للمرأة لما سألته ( ألهذا حج؟ قال نعم ) اه ﴿ تخريجهم ﴾ (دلس جهك ) وقال الحاكم على شرطهما (قلت) ورجاله عند الامام احمد كلهم ثقات (٣) ﴿ مسنده ﴾ **حديث** يزيد أنا مسعود عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) بضم أوله وثانية وكسر الواو مشددة ومعناه أن الله تجاوز لأمي الخ كما في اللفظ الآخر ( وفي رواية للبخاري بلفظ إن الله تجاوز لي عن أمي ) أي أمة الإجابة ، والتجاوز العفو أي عفا ، من جازه يجوز له إذ تعدها وعبر عليه (٥) قال النووي رحمه الله غقب إيراد هذا الحديث قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر ، قالوا وسواء كان ذلك الخاطر غيبية أو كفرا أو غيره ، فمن خطر له الكفر مجرد خطورة من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس بكافر ولا شيء عليه اه ( وقوله أو وسوست به أنفسها ) أو للشك من الراوي (وأنفسها) رفع على الفاعلية أي قلوبها قيل وهو أصوب بل قال القرطبي إنه الرواية أي لم يؤاخذهم بما يقع في قلوبهم من القباح قهرا ، قال وأنفسها بالرفع والنصب والرفع أظهر والنصب أشهر اه وقال العلقمي والذي تحصل عندي من مجموع كلامهم أن الهاجس والخاطر لا يؤاخذ بهما ، وأما حديث النفس والهم فان صحبهما قول أو فعل يؤاخذ بهما وإلا فلا ، وهذا هو الذي ينبغي اعتناؤه بل هو الوجه الذي لا يعدل عنه إلى غيره ، وأما العزم فالمحققون على أنه يؤاخذ به وخالف بعضهم ، وعلى هذا فالطلاق لا يقع بحديث النفس به ما لم يتلفظ به ، وهذا معنى قوله أو تكلم به وأصله تتكلم بتأني حذفت احداهما تخفيفا ﴿ تخريجهم ﴾ ( ق . والاربعة وغيرهم ) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند أهل العلم أن الرجل إذا حدث نفسه بالطلاق لم يكن شيئا حتى يتكلم به اه ﴿ باب ﴾ ﴿ مسنده ﴾ (٦) **حديث** اسماعيل وعبد بن جعفر قالوا ثنا معمر عن الزهري قال ابن جعفر في حديثه انا ابن شهاب عن سالم عن أبيه ( يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب ) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٧) الظاهر والله اعلم أن الرجل

عنه فقال لاني لأظن الشيطان فيما يسترق من السمع سمع بموتك فخذفه في نفسك، ولعلك أن لا تمسك  
إلا قليلا (١)، وإيم الله لتراجعن نساءك (٢) ولترجعن في مالك أو لا ورَّهنَّ منك (٣) ولا تمرنَّ  
بقبرك فيرجم كما رجم قبر أبي رغال (٤).

شعر بمبادئ المرض فألقى الشيطان في نفسه ان يطلق نساءه ويقسم ماله بين بنيه فرارا من ميراثهن كما  
فهم عمر رضي الله عنه لأنه كان من الملبهين (١) جاء في رواية لعبد الرزاق قال نافع قال لبث إلا سبعا  
حتى مات (٢) يحتمل ان يكون المراد بهذه المراجعة المراجعة اللغوية أعني إرجاعهن الى نكاحه وعدم  
الاعتداد بذلك الطلاق الواقع كما ذهب الى ذلك جماعة من أهل العلم فيمن طلق زوجته او زوجها مريدا  
لا بطلان ميراثهن منه أنه لا يقع الطلاق ولا يصح، وقد جعل ذلك أئمة الأصول قسما من اقسام المناسب  
وجعلوا هذه الصورة مثالا له، ويحتمل ان الرجعة هي الاصطلاحية أعني الواقعة بعد طلاق رجعي معتد  
به فان كان كذلك فإنه لا يمنع الميراث ما لم تنقض العدة باتفاق العلماء. وللعلماء خلاف في ميراث المطلقة في  
مرض زوجها ذكرته في القول الحسن شرح بدائع المن في كتاب الفرائض في الجزء الثاني صحيفة ٢٣٠  
فارجع اليه (٣) جاء في رواية لعبد الرزاق (فراجع نساءه وماله) (٤) بكسر الراء بعدها غين معجمة قال  
في القاموس في باب اللام أبو رغال ككتاب في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت  
رسول الله ﷺ حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بقبر فقال هذا قبر أبي رغال وهو أبو ثقيف وكان  
من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج منه أصابته السمعة التي أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه  
الحديث، وقول الجوهري كان دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فأتوا في الطريق غير مهيد، وكذا قول  
ابن سيده كان عبدا لشعيب وكان عشارا جائرا اه من القاموس (نخرج به) (فع حب ك)  
وصححه ورجاله عند الامام احمد رجال الصحيح لكن تكلم بعض الحفاظ في الجزء المرفوع منه فحكى  
الترمذي عن البخاري أنه قال هذا غير محفوظ، وحكى الأثرم عن الامام احمد أن هذا الحديث (يعني  
الجزء المرفوع منه أيضا) ليس بصحيح والعمل عليه وأعله بتفرد معمر وتحديثه به في غير بلد أما الجزء  
الآخر منه الموقوف على عمر فقد قال الحفاظ اسناده ثقات، وهذا الموقوف على عمر هو الذي حكم  
البخاري بصحته اه (قلت) الجزء المرفوع منه تقدم حديثا مستقلا في باب من اسلم وتحتة أختان أو أكثر  
من أربع من كتاب النكاح رقم ١٥٩ صحيفة ١٩٩ وذكرنا هناك ان الحفاظ ابن كثير رد في تفسيره تعليل  
البخاري لهذا الحديث وذكر له طرقا وشواهد تفيد صحته (تمة في طلاق الهازل) عن فضالة بن عبيد  
الانصاري عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعق (طب) وفي اسناده  
ابن لهيعة، قال الهيثمي وحديثه حسن وبقي رجاله رجال الصحيح (وعن أبي هريرة) قال قال رسول  
الله ﷺ ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة (د مذهبه كقط) وقال الترمذي  
حسن غريب وصححه الحاكم وفي اسناده عبد الرحمن بن حبيب ابن ادرج وهو مختلف فيه، قال النسائي  
منكر الحديث ووثقه ابن حبان، قال الحفاظ فهو على هذا حسن اه (قلت) وبعضه حديث فضالة الذي  
قبله وهما يدلان على ان من تلفظ هازلا بلفظ نكاح او طلاق أو رجعة او عتاق اعتبر جدا ونفذ عليه  
قال الشوكاني اما في الطلاق فقد قال بذلك الشافعية والحنفية وغيرهم وخالف في ذلك احمد ومالك فقولا

## (٣٩) كتاب الخلع (١)

- ٢٥ **(باب ذم المختلعات من غير بأس)** (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال المختلعات (٣)  
 ٢٦ والمتزعات هن المنافقات (٤) (عن سهل بن أبي حنيفة) (٥) قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت  
 ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكرهته وكان رجلاً دميماً (٦) فجاءت إلى النبي ﷺ فقالت  
 يا رسول الله إني لأراه فلولاً يخافه الله عز وجل لبزقت في وجهه (٧) فقال رسول الله ﷺ أتردين  
 عليه حديقته (٨) التي أصدقك ؟ قالت نعم فأرسل إليه فردت عليه حديقته وفرق بينهما قال فكان

انه يفتقر اللفظ الصريح إلى النية والله اعلم (١) الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام هو في اللغة فراق  
 الزوجة على مال ، مأخوذ من خلع الثوب لأن المرأة لباس الرجل معنى ، واجمع العلماء على مشروعيته  
 إلا بكر بن عبد الله المزني التابعي فإنه قال لا يحل للزوج ان يأخذ من امرأته في مقابل فراقها شيئاً لقوله  
 تعالى ( فلا تأخذوا منه شيئاً ) وأورد عليه ( فلا جناح عليهما فيما افندت به ) فادعى نسخها بآية النساء  
 روى ذلك ابن أبي شيبة ، وتعقب بقوله تعالى ( فان طين لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً )  
 وبقوله فيهما ( فلا جناح عليهما ان يتصالحا الآية ) وبأحاديث الباب وكأنها لم تبلغه ، وقد انعقد الإجماع  
 بعده على اعتباره وأن آية النساء مخصوصة بآية البقرة وبآية النساء الآخريتين ، وهو في الشرع فراق  
 الرجل زوجته ببدل يحصل له افاده الشوكاني **(باب)** (٢) **قدش** عسان ثنا وهيب  
 ثنا أيوب عن الحسن عن أبي هريرة الخ ( غريبه ) (٣) بكسر اللام أي اللاني يطلب الخلع والطلاق  
 من أزواجهن من غير بأس ( والمتزعات ) بكسر الزاي من النزع وهو الجذب والقطع أي التي تريد  
 جذب نفسها من زوجها وقطع صلتها به بالطلاق (٤) أي العاصيات باطننا المطيعات ظاهراً ، قال الطبري مبالغة  
 في الزجر ( تخريجهم ) ( نس ) قال الحافظ أخرجه أحمد والنسائي عن أبي هريرة وفي صحته نظر لأن  
 الحسن عند الأكثر لم يسمع من أبي هريرة اه ( قلت ) وأخرجه الترمذي من حديث ثوبان بغير لفظ  
 المتزعات ، وقال في العمل سألت محمداً يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه اه ورواه أبو نعيم في الحلية  
 عن ابن مسعود وفيه المتبرجات بدل المتزعات وسنده ضعيف ، ورواه الطبراني (عن عقبة بن عامر) بلفظ  
 حديث الباب وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح ، وعلى  
 هذا فأقل درجاته أن يكون حسناً لكثرة طرقه وعدم الاتفاق على ضعفه والله اعلم (٥) **قدش** (سنده)  
 سفیان عن عبد القدوس بن بكر بن خنيس قال أخبرنا حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله  
 ابن عمرو ، والحجاج عن محمد بن سليمان بن أبي حنيفة عن عمه سهل بن أبي حنيفة الخ ( غريبه ) (٦) بالدال  
 المهملة أي قبح منظره وصغر جسمه وكأنه مأخوذ من الدمة بالكسر وهي القملة أو التلة الصغيرة فهو  
 دميم (٧) معناه أنها عند رؤيته يشتد غضبها وتشمئز نفسها منه لدامته ولولا أنها تخاف الله عز وجل لبزقت  
 في وجهه عند رؤيته (٨) الحديقة هي البستان وكان قد أصدقها بستاناً ( تخريجهم ) هذا الحديث جاء عند  
 الامام أحمد بإسنادين كما تقدم في سنده ، أحدهما عن عبد الله بن عمرو ، والثاني عن سهل بن أبي حنيفة وأورده  
 الهيثمي وقال رواه ( حم بن طيب ) وفيه الحجاج بن أرطاة وهو مدلس اه قلت يزيد الحديث الآتي  
 بعده ، وحديث ابن عباس عند البخاري أن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله

٢٧ ذلك أول خلع كان في الإسلام (عن يحيى بن سعيد) (١) عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وأن النبي ﷺ خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل على بابها بالغسل (٢) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من هذه؟ قالت أنا حبيبة بنت سهل فقال صلى الله عليه وآله وسلم مالك؟ قالت لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها (٣) فلما جاء ثابت قال له النبي ﷺ هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر (٤)، قالت حبيبة يا رسول الله كل ما أعطاني عندي، فقال النبي ﷺ لثابت خذ منها (٥) فأخذ منها وجلس في أهلها (٦)

## (٢٠) كتاب الرجعة

٢٨ (باب الإشهاد عليها وبما تحل المطلقة ثلاثا لزوجها الأول) (عن زرارة بن أوفى) (٧) عن سعد بن هشام أنه طلق امرأته ثم ارتحل إلى المدينة ليبيع عقاراً (٨) له بها ويجعله في السلاح والكراع (٩) ثم يجاهد الروم حتى يموت فلقى رهطاً من قومه (١٠) أخذوه أن رهطاً من قومه ستة أرادوا ذلك على عهد رسول الله ﷺ فقال أليس لكم في أسوة حسنة؟ فتهاهم عن ذلك فاندهم، على رجعتها (١١) ثم رجع إليها فأخبرنا أنه أتى ابن عباس فسأله عن الوتر فذكر

ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولادين ولكني أكره الكفر بعد الإسلام فقال رسول الله ﷺ أتردن عليه حديثه قالت نعم (زاد في رواية فردتها) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم أقبل الحديقة وطلقها تطليقة (١) (سنده) قال الامام احمد قرأت على عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن الخ (غريبه) (٢) الغلس بفتح الغين المعجمة واللام ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح (٣) أي لا أريد البقاء معه، وجاء في رواية ابن سعد ان ثابتاً كان في خلقه شدة فضر بها (٤) يعني في شكواها منك ولم يذكر له النبي ﷺ ما ذكرته دفعا لثغرتيه: فقد جاء في الحديث السابق أنها قالت فلولا مخافة الله عز وجل لبزقت في وجهه (٥) هذا أمر لإرشاد وإصلاح لا إيجاب وفيه دلالة على أنه يجوز للرجل أخذ العوض من المرأة إذا كرهت البقاء معه وللأنثى خلاف في ذلك، أنظر باب ما جاء في الخلع في بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ٣٨٢ وقرأ الباب جميعه متناوئاً شرحاً تجميد مذاهب الأنثى في أحكام الخلع والله الموفق (٦) ذكر في الحديث السابق أن النبي ﷺ فرق بينهم وفي هذا الحديث أن النبي ﷺ قال لثابت خذ منها ولم يقع في الحديثين الأمر بالطلاق، وقد جاء عند البخاري عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لثابت بن قيس أقبل الحديقة وطلقها تطليقة، وتقدم في شرح الحديث السابق (تخرجه) (أخرجه الامامان . والأربعة) وصححه ابن خزيمة وابن حبان من هذا الوجه (باب) (٧) (سنده) (حديثنا يحيى ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى الخ (غريبه) (٨) العقار بالفتح الضيعة والنخل والأرض ونحو ذلك (٩) بضم الكاف كغراب هو في الأصل مادون الركبة من الساق ويطلق على الخيل وهو المراد هنا (١٠) جاء عند مسلم فلما قدم المدينة لقي أناساً من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه ان رهطاً ستة أرادوا ذلك الخناهم (قلت) الرهط عشيرة الرجل وأهله، والرهط أيضاً من الرجال مادونه العشرة (١١) بفتح الراء وكسرها قال النووي

- ٢٩ حديثا طويلا جدا (١) (عن ابن عمر) (٢) قال سئل النبي ﷺ عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها (٣) هل تحل للأول ؟ قال لا حتى يذوق العسيلة (٤) (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) قالت سئل رسول الله ﷺ (قال أبي ولم يرفعه يعلى) (٦) عن رجل طلق امرأته فتزوجت زوجها غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها اتحل لزوجها الأول ؟ فقال رسول الله ﷺ لا تحل للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها وتذوق عسيلته (وعن أنس بن مالك) (٧) بنحوه (وفيه) فقال رسول الله ﷺ لا حتى يكون الآخر ذاق من عسيلتها وذوقت من عسيلته (عن عبيد الله بن العباس) (٨) قال جاءت الغميصاء (٩) أو الرميضاء

والفتح أفصح عند الأكثرين ، وقال الأزهرى الكسرى أفصح اهـ (١) هذا الحديث الطويل المشار إليه سياق بهتمامه في باب صفة صلاة رسول الله ﷺ من الليل في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله تعالى ، والحديث صحيح أخرجه مسلم في باب صلاة الليل (٢) (سنده) **مدرشا** وكعب ثنا سفیان عن علقمة بن مرثد عن رزين بن سليمان الأحمري عن ابن عمر الخ (غريبه) (٣) أى قبل أن يجامعها (٤) بالتصغير هو كناية عن الجماع وقد فسره النبي ﷺ بذلك كما سيأتي في حديث عائشة في هذا الباب ، وجاء عند النسائي بلفظ (لا تحل للأول حتى يجامعها الآخر) اهـ وقال أبو عبيدة العسيلة لذة الجماع والعرب تسمى كل شيء تمتلذه عسلا اهـ وجاء في آخر هذا الحديث عند الإمام أحمد قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) قال أبى وحده ثناء احمد يعنى الزبيرى قال ثنا سفیان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن رزين اهـ (قلت) هذا اسناد ثان للحديث قال فيه عن سليمان بن رزين وقال في الاسناد الأول رزين بن سليمان وصوب النسائي الاسناد الأول (تخریجه) (نس) وفي اسناده رزين بن سليمان الأحمري قال الذهبي في الميزان لا يعرف اهـ (قلت) وحكى البخارى الاختلاف في اسمه ثم قال لا تقوم بهذا حجة اهـ وعلى هذا فالحديث ضعيف (٥) (سنده) **مدرشا** أبو معاوية ثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت سئل رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) هذه الجملة المحصورة بين قوسين معترضة بين حرف الجر ومتعلقة وهو سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته الخ وهى تفيد أن الامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث مرتين مرة عن أبي معاوية عن الأعمش الخ مرفوعا كما هنا ومرة عن يعلى عن الأعمش الخ موقوفا ولم يذكره ، والقائل قال أبى هو عبد الله بن الامام احمد ، وقد جاء هذا الحديث عند مسلم مرفوعا من طريق أبي معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ سئل عن المرأة يتزوجها الرجل فيطلقها (يعنى ثلاثا) فتزوج رجلا فيطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لزوجها الأول ؟ قال لا حتى يذوق عسيلتها (تخریجه) (م نس هـ) (٧) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا محمد بن دينار حدثني يحيى بن يزيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سئل عن رجل كانت تحته امرأة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لزوجها الأول ؟ فقال رسول الله ﷺ لا الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن عل) إلا أنه (يعنى أبى يعلى) قال فأت عنها قبل أن يدخل بها والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن دينار الطاحي وقد وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وفيه كلام لا يضر (٨) (سنده) **مدرشا** هشيم أنبأنا يحيى بن أبى اسحاق عن سليمان بن يسار عن عبيد الله بن العباس الخ (غريبه) (٩) بضم وفتح ومد فيهما ، وأو للشك من الراوى ، وهى امرأة أخرى غير أم

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها وتزعم أنه لا يصل إليها، فما كان إلا يسيراً حتى جاء زوجها فزعم أنها كاذبة وليكنها تريد أن ترجع إلى زوجها الأول، فقال رسول الله ﷺ ليس لك ذلك حتى يذوق عسيلة رجل غيره (١) عن عائشة رضي الله عنها (٢) قالت دخلت امرأة رفاعة (٣) القرظي وأنا وأبو بكر عند النبي ﷺ فقالت إن رفاعة طلقني البتة وإن تبعه الرحمن بن الزبير (٤) تزوجني وإنما عنده مثل مهديتي (٥) وأخذت هدبة من جلبابها وخالد بن سعيد بالباب لم يؤذن له فقال يا أبا بكر ألا تنهي هذه عما تجهر به بين يدي رسول الله ﷺ (٦) فما زاد رسول الله ﷺ على التبسيم، فقال رسول الله ﷺ كما أنك تريد أن ترجعي إلى رفاعة، لا: حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلة (٧) عن ابن عباس نحوه، وزاد ثم جاءته بعد (٨) فأخبرته أن قد مسها فنعها أن عطاء الخراساني (٧) عن ابن عباس نحوه، وزاد ثم جاءته بعد (٨) فأخبرته أن قد مسها فنعها أن

مسلم بنت ملحان زوجة أبي طلحة الأنصاري وأم أنس بن مالك فانها كانت تلقب بذلك أيضاً (تخرجه) أورده الحافظ في الإصابة بسنده كما هنا ووثق رجاله وأخرجه أيضاً (نس) وأورده الهيثمي مختصراً عن عبيد الله والفضل ابني العباس وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (١) (سند) **مدرسة** مروان قال أنا عبد الملك المكي قال ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وفيه أبو عبد الملك المكي ولم يعرفه بغير هذا الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٢) (سند) **مدرسة** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٣) رفاعة هو ابن سميان (وزن عمران) وامرأته تيممة بنت وهب كما صرح بذلك في الموطأ (٤) بفتح الزاي مشددة وكسر الموحدة (٥) بضم الهاء واسكان الدال المهملة طرف الثوب الذي ينسج، قال في النهاية أرادت متاعه وأنه رخو مثل طرف الثوب لا يعني عنها شيئاً (٦) كره الجهر بمثل ذلك في حضرته ﷺ تعظيماً لشأنه وتحقيراً لتلك المقالة البعيدة عن أهل الحياة (تخرجه) (قنسحق) (٧) (سند) **مدرسة** عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال حدثني عطاء الخراساني عن ابن عباس الخ (غريبه) (٨) (قوله نحوه وزاد ثم جاءته بعد الخ) هكذا جاء في أصل المسند وليس من اختصاري، وفيه إشارة إلى أن هذا الحديث تقدمه حديث بمعناه، والحال أن الحديث الذي تقدمه يخالفه في المعنى، نعم يتفق معه في السند فقط، واليك نصه (قال الامام احمد رحمه الله تعالى) **مدرسة** عبد الرزاق أنبأنا ابن جريج قال أنا عطاء الخراساني عن ابن عباس ان خذماً أبا وديعاً أنكح ابنته رجلاً فأتت النبي ﷺ فاشتكت اليه أنها أنكحت وهي كارهة فأنزعها النبي ﷺ من زوجها وقال لا تكرهوهن، قال فنكحت بعد ذلك أبا لبابة الأنصاري وكانت ثيباً، هذا هو الحديث الذي تقدم حديث الباب مباشرة بدون فصل بينهما وهما مختلفان في المعنى، لذلك وضعت حديث بنت خدام في باب ما جاء في تزويج الأب ابنته الشيب أو البكر البالغ بغير رضاها لأن اللائق به وضعه هناك، ووضعت حديث الباب هنا عقب حديث عائشة لأنه اللائق بقصة رفاعة، فإن كنت أخطأت فاللهم غفراً وقد بينت ما يمكن بيانه، وإن كنت أصبت فالحمد لله شكراً (تخرجه) لم أنف عليه لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح إلا أنه منقطع، لأن عطاء الخراساني لم يدرك ابن عباس، وأصل



ترجع إلى زوجها الأول ، وقال اللهم إن كان إيمانها أن يحملها لرفاعة فلا يتم له نكاحها مرة أخرى ثم أتت أبا بكر وعمر في خلافتهما ففناها كلاهما (عن عائشة رضى الله عنها) (١) قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها (٢) وكان معه مثل الهدبة فلم يقربها إلا هبة واحدة (٣) لم يصل منها إلى شيء (٤) فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقالت أحل أزواجي الأول؟ فقال رسول الله ﷺ لا تحلى لأزواجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوق عسيلته

## (٤١) كتاب الإيلاء (٥)

وتفسير قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر الآيات (٥) عن عائشة رضى الله (٦) قالت أقسم رسول الله ﷺ أن لا يدخل على نسائه شهرا قالت فلبث تسعا وعشرين ، قالت فكنت أول من بدأ به (٧) فقالت للنبي ﷺ أليس كنت أقسمت شهرا ؟ فعدت الأيام تسعا وعشرين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الشهر تسع وعشرون (٨)

القصة صحيح كما يدل على ذلك حديث عائشة المتقدم (١) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٢) أى خلا بها سعى الخلوة دخولا لأنها من مقدماته ، ولا بد من الحل على هذا المعنى لأن المفروض عدم الجماع لقولها لم يصل منها إلى شيء (٣) أى مرة واحدة من هباب الفحل وهو سفاذه ولكنه لم يصل منها إلى شيء كما صرح بذلك فى الحديث (٤) زاد فى رواية البيهقي فلم يلبث أن طلقها فأتى النبي ﷺ فسأله عن ذلك الخ (تخرجه) (هق) وقال روى البخارى فى الصحيح عن محمد بن أبى معاوية ورواه مسلم عن أبى كريب عن معاوية اه (انظر أحكام هذا الباب) ومذاهب الأئمة فى ذلك فى القول الحسن شرح بدائع المنن فى الجزء الثانى صحيفة ٣٧٧ (كتاب الإيلاء) (٥) الإيلاء مشتق من الآلية بالتشديد وهى اليمين ، والجمع ألبا وزن عطايا قال الشاعر : قليل الألبا حافظ يمينه . فان سبقت منه الآلية برت : فجمع بين المنفرد والجمع ، وفى الشرع الحلف الواقع من الزوج أن لا يبطأ زوجته أربعة أشهر أو أكثر : ولكن أحاديث الباب جاءت فى شهر فهو إيلاء لغة (قال ابن العباس) كان إيلاء الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك يقصدون بذلك إيذاء المرأة عند المساءة فوكت لهم أربعة أشهر فمن آل بأقاربه من ذلك فليس بإيلاء حكى اه (قلت) وقول ابن عباس فوكت لهم أربعة أشهر يعنى قوله تعالى (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر ، فان قاموا فان الله غفور رحيم ، وإن عزموا الطلاق فان الله سميع عليم) والمعنى (للذين يؤلون من نسائهم) أى يحلفون أن لا يجامعوه (تربص أربعة أشهر) أى انتظر أربعة أشهر (فان قاموا) أى رجعوا فيها أو بعدها من اليمين إلى الوطء ، وجاء فى قراءة ابن مسعود (فان قاموا فبين فارت الله غفور) لهم ما أتوه من ضرر المرأة بالحلف (رحيم) (هم) وإن عزموا الطلاق) أى على الطلاق بأن لم يفيموا فليرقموه (فان الله سميع) لقولهم (عليم) بعزمهم ، ومعناه ليس لهم بعد تربص ما ذكر إلا الفية أو الطلاق (٦) (سنده) **حديث** عبد الأعلى عن معمر بن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٧) معناه فكانت أول امرأة بدأ بالبيات عندها (٨) أى يكون تسعا وعشرين كما يكون ثلاثين وهذا الشهر تسع وعشرون (تخرجه) (جه) وقال البوصيرى فى زوائد

- ٣٨ (وعنها أيضا) (١) قالت فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل علي رسول الله ﷺ قالت بدأني فقلت يا رسول الله إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهر أو أنك قد دخلت من تسع وعشرين أعدهن فقال إن الشهر تسع وعشرون: ثم قال يا عائشة اني ذا كرك لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه (٢) حتى تستأمرى أبو بك ثم قرأ على الآية (يا أيها النبي قل لأزواجك) حتى بلغ (أجرا عظيما) قالت عائشة قد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه، قالت فقلت في هذا أستأمر أبوي؟ فاني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
- ٣٩ (عن ابن عباس) (٣) قال هجر رسول الله ﷺ نساءه شهرًا فلما مضى تسع وعشرون أتاه جبريل فقال قد برت يمينك وقد تم الشهر (عن أنس بن مالك) (٤) أن رسول الله ﷺ انفكت قدمه فقعد في مشربة (٥) له، درجتها من جذوع وآلى (٦) من نساءه شهرًا فأتاه أصحابه يعودونه فصرى بهم قاعدا وهم قيام فلما حضرت الصلاة الأخرى قال لهم ائتموا بإمامكم، فإذا صلى قائما فصلوا قياما وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا، قال ونزل في تسع وعشرين، قالوا يا رسول الله إنك آليت شهرًا، قال الشهر تسع وعشرون (عن أم سلمة رضي الله عنها) (٧) أن رسول الله ﷺ حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهرًا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهم أو راح فقيل له حلفت يا نبي الله لا تدخل عليهم شهرًا، فقال إن الشهر تسعة وعشرون يوما (عن أبي هريرة) (٨) قال هجر النبي ﷺ نساءه قال شعبة وأحسبه قال شهرًا فأتاه عمر بن الخطاب وهو في غرفة على حصير قد أثر الحصير بظهره، فقال يا رسول الله كسرى يشربون في الذهب والفضة وأنت هكذا؟ فقال ﷺ إنهم عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا، ثم قال النبي ﷺ الشهر تسعة وعشرون هكذا وهكذا وكسرى في الثالثة الإبهام (٩)

ابن ماجه اسناده حسن (١) (سنده) **حدثنا** عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت فلما مضت تسع وعشرون الخ (غريبه) (٢) هذه الجملة الى آخر الحديث تقدم شرحها في شرح الحديث الاول من باب ماجاء في الطلاق بالكناية في كتاب الطلاق صحيفة ٨ رقم ١٤ (تخرجه) (ق مذ نس) (٣) (سنده) **حدثنا** عمرو بن محمد ابو سعيد الملقب بـ زى انا سفيان عن سلمة بن كهيل عن عمران عن ابن عباس الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) (سنده) **حدثنا** يزيد بن هارون انا حميد عن أنس الخ (غريبه) (٥) المشربة بالضم والفتح الغرفة المرتفعة عن الأرض (٦) بفتح الهمزة بمدودة أى حلف بالله عز وجل أن يهجرهن شهرًا، وبقية الحديث تقدم الكلام عليه في الباب الاول من أبواب صلاة المريض في الجز الخامس صحيفة ١٤٦ رقم ١٢٦٦ فارجع اليه (تخرجه) (ق هو وغيره) (٧) **حدثنا** روح ثنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صبيح أن عكرمة بن عبد الرحمن أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله ﷺ حلف الخ (تخرجه) (ق وغيره) (٨) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن داود بن فراهيج قال سمعت أبا هريرة قال هجر النبي ﷺ نساءه الخ (غريبه) (٩) معناه أنه ﷺ فتح أصابع يديه العشرة مرتين وفي الثالثة أطبق الإبهام فقط إشارة الى أن هذا الشهر تسعة وعشرون يوما (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه داود بن فراهيج وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين وغيره اه (قلت) له شواهد صحيحة تؤيده

٤٣ ﴿عن أبي الزبير﴾ (١) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول هجر رسول الله ﷺ نساءه شهرا فكان يكون في العلو ويكن في السفلى، فنزل النبي ﷺ اليهن في تسع وعشرين ليلة، فقال رجل يا رسول الله انك مكثت تسعا وعشرين ليلة، فقال رسول الله ﷺ ان الشهر هكذا وهكذا بأصابع يده مرتين وقبض في الثالثة اجماعه

## (٤٢) كتاب الظهار (٢)

٤٤ ﴿باب ما جاء في لفظه وسببه﴾ هـ ﴿عن خولة بنت ثعلبة﴾ (٣) قالت والله في في أوس بن الصامت أنزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة (٤) قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر قالت فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب فقال أنت علي كظهر أمي، قالت ثم خرج فجلس في نادى قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني علي نفسي، قالت فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص إلي وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت فوائبني وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني، قالت ثم خرجت إلى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه فجعلت أشكو إليه ﷺ ما ألقى من سوء خلقه، قالت فجعل رسول الله ﷺ يقول يا خويلة ابن عمك (٥)

(١) (سنده) ﴿حدثنا روح ثنا زكريا ثنا أبو الزبير النخ﴾ (تخرجه) (م . وغيره) (تنبيه) اقرأ باب الايلاء في بدائع المن متناوشر حافى الجزء الثاني صحيفة ٣٨٥ تعرف احكامه وكلام الأئمة فيه ﴿كتاب الظهار﴾ (٢) قال البدر العيني في شرح البخارى نقلا عن حافظ الدين النسفى أنه قال الظهار تشبيه المنكوحة بامرأة محرمة عليه على التأيد مثل الأم والبنت والأخت، حرم عليه الوطء ودواعيه بقوله أنت علي كظهر أمي حتى يكفّر، وقيل إنما خص الظهر بذلك دون سائر الأعضاء لأنه محل الركوب غالبا، ولذلك يسمى المركوب ظهرا فشبه الزوجة بذلك لأنها مركوب الرجل، فلو أضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج كان ظهرا بخلاف اليد، وعند الشافعى في القديم لا يكون ظهرا لو قال كظهر أختي بل يختص بالأم، ولو قال كظهر أنى مثلا لا يكون ظهرا عند الجمهور، وعند احمد في رواية ظهرا اهـ ﴿باب﴾ (٣) (سنده) ﴿حدثنا سعد بن ابراهيم ويعقوب قالا ثنا أبى قال ثنا محمد ابن اسحاق قال حدثني معمر بن عبيد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت ثعلبة النخ﴾ (قال أبو عمر) هي خولة بنت ثعلبة بن اصرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف وهو الاصح ولا يثبت شيء غير ذلك، وزوجها أوس بن الصامت بن قيس ابن صرم بن فهر بن ثعلبة بن سالم بن عوف ابن الخزرج الانصارى شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبقى الى زمان عثمان رضى الله عنه (٤) قال الحافظ ابن كثير هذا هو الصحيح في سبب نزول هذه السورة فأما حديث سلمة بن صخر فليس فيه أنه كان سبب النزول ولكن أمر بما أنزل الله في هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام اهـ (قلت) حديث سلمة بن صخر سيأتى في الباب التالى (٥) تقدم أن نسبها يتصل بنسب

شيخ كبير فاتقَى الله فيه (١) قالت فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ما كان يتغشاه ثم سرى عنه فقال لي يا خويلة قد أنزل الله فيك وفي صاحبك، ثم قرأ عليّ ( قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله: والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير - إلى قوله - وللكافرين عذاب أليم ) فقال لي رسول الله ﷺ مريه فليعتق رقبة، قالت فقلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال فليصم شهرين متتابعين، قالت فقلت والله يا رسول الله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال فليطعم ستين مسكينا وسقيا (٢) من تمر، قالت قلت والله يا رسول الله ماذا عنده قالت فقال رسول الله ﷺ فانا سنعينه بعرق (٣) من تمر، قالت فقلت وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر (٤) قال قد أصبت وأحسن فتصدقني عنه ثم استوصى بآبن عمك خيرا، قالت ففعلت، قال عبد الله قال أبي قال سعد (٥) العرق الصن (٦) **(باب من ظاهر من امرأته في رمضان خفية الوقوع في الجماع بالنهار)** هـ (عن سلمة بن صخر الأنصاري) (٧) قال كنت امرأة قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري، فلما دخل رمضان تظهرت من امرأتي حتى يلسنخ (٨) رمضان فرقامن أن أصيب في ليلتي شيئا فتتابع (٩) في ذلك إلى أن يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع (١٠)

٤٥

زوجها في سالم بن عوف بن الخزرج فهو ابن عمها لذلك (١) أي أطيعيه ولا تذكره بسوء لأن مصيبتة ما جاءت إلا بسبب امتناعها عنه (٢) بفتح الواو وسكون المهملة ستون صاعا، والصاع أربعة أمداد. قال في النهاية المد في الأصل ربع الصاع، وقيل إن أصل المد مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملا كفيه طعاما، والصاع أربعة أمداد اه وقد أخذ بظاهره الثوري وأبو حنيفة وأصحابه فقالوا الواجب لكل مسكين صاع من تمر أو ذرة أو شعير أو زبيب أو نصف صاع من بر (٣) العرق بفتح العين المهملة والراء ويسكن جاء مفسرا في حديث سلمة بن صخر عند الترمذي بلفظ ( فقال رسول الله ﷺ لفروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكمل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر صاعا طعاما ستين مسكينا ) اه والمكمل قال في القاموس كمن زنبيل يسع خمسة عشر صاعا اه (قلت) الزنبيل بوزن قنديل وبرواية الترمذي أخذ الشافعي فقال إن الواجب لكل مسكين مد، فإن العرق يأخذ خمسة عشر صاعا والصاع أربعة أمداد، وبه قال مالك إلا أنه قال بمد هشام، وهو مد وثلاث قاله الخطابي (٤) تقدم إن العرق يسع خمسة عشر صاعا وقد تيسر له عرقان، عرق من النبي ﷺ وعرق من زوجته وجموعهما ثلاثون صاعا تقسم على ستين مسكينا فيكون لكل مسكين نصف صاع وهو مدان، وإلى ذلك ذهب أحمد فيما عدا البر فالواجب منه مد واحد (٥) هو ابن إبراهيم أحد رجال السند (٦) قال في النهاية هو بالفتح زنبيل كبير وقيل هو شبه السلة المطبقة اه وفي القاموس شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز اه (نخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى قال الشوكاني توفي أسناده محمد بن إسحاق (قلت) محمد بن إسحاق ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث في رواية الإمام أحمد فانفتحت غلة التدليس، وعلى هذا فالحديث صحيح والله أعلم **(باب)** (٧) (سنده) **قدش** يزيد بن هارون قال أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر الأنصاري (وفي رواية الزرق) قال كنت امرأة الخ (غريبه) (٨) أي ينتهي (وقوله فرقا) بفتحين أي خوفا (٩) بناء من فوقيتين وبعد الألف ياء تحتية وهو الوقوع في الشر (١٠) معناه إذا أدركني النهار متلبسا

فبينما هي تخدمني إذ تكشف لي منها شيء (١) فوثبت عليها، فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري وقلت لهم انطلقوا معي إلى النبي ﷺ فأخبره بأمرى، فقالوا لا والله لا نفعل، نتخوف أن ينزل فينا قرآن أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يتبقي علينا عارها، ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك، قال فخرجت فأثيت النبي ﷺ فأخبرته خبري فقال لي أنت بذلك؟ (٢) فقلت أنا بذلك، فقال أنت بذلك؟ فقلت أنا بذلك، فقال أنت بذلك؟ قلت نعم ها أنذا فامض في حكم الله عز وجل فاني صابر له، قال أعتق رقبة (٣) قال فضربت صفحة رقبتى بيدي وقلت لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أسلك غيرها (٤) قال فصم شهرين، قال قلت يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام، قال فتصدق، قال فقلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشا (٥) مالنا عشاء، قال اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق (٦) فقل له فليدفعها إليك فأطعم عنك منها وسقا (٧) ثم استعن بسائره (٨) عليك وعلى عيالك قال فرجعت إلى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة والبركة، وقد أمر لي بصدقةكم فادفعوها لي، قال فدفعوها لي (وعنه بالسند المتقدم) (٩) قال تظاهرت من امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فأفتاني بالكفارة

بالوطء لا يمكنني المنع منه (١) جاء في رواية لابي دأود والترمذي قال رأيت خلخالها في ضوء القمر (٢) قال الخطابي معناه أنت الملم بذلك وأنت المرتكب؟ اهـ والعمل التكرير للبالغة في الزجر لا أنه شرط في اقرار المظاهر، ومن هنا يلوح أن مجرد الفعل لا يصح الاستدلال به على الشرطية كما في الاقرار بالزنا (٣) ظاهره عدم اعتبار كونها مؤمنة وبه قال عطاء والنخعي وزيد بن علي وابو حنيفة وابو يوسف، وقال مالك والشافعي واحمد لا يجزى اعتناق الكافر لأن هذا مطلق مقيد بما في كفارة القتل من اشتراط الايمان (٤) يعني رقبته (٥) أي جيعا يقال رجل وحش بالسكون من قوم اوحاش، إذا كان جائعا لا طعام له، وعند ابى داود لقد بتنا وحشين أي جائعين مالنا طعام (٦) بتقديم الزاى على الراء (٧) تقدم في الباب السابق ضبطه وتقديره والخلاف فيه، وفيه دلالة على أنه يجزى من لم يجد رقبة ولم يقدر على الصيام لعله ان يطعم ستين مسكينا، وقد حكى صاحب البحر الاجماع على ذلك، وحكى ايضا الاجماع على ان الكفارة في الظهار واجبة على الترتيب، وظاهر الحديث أنه لا بد من اطعام ستين مسكينا ولا يجزى اطعام دونهم واليه ذهب الشافعي ومالك والهادوية، وقال زيد بن علي وابو حنيفة واصحابه والناصري يجزى إطعام واحد ستين يوما (٨) أي بما يبقى منه (تخرجه) (د مذ) وقال حديث حسن، وصححه ابن خزيمة وابن الجارود، قال الحفاظ في التلخيص اعله عبد الحق بالانقطاع وان سليمان لم يدرك سلمة حكى ذلك الترمذي عن البخاري اهـ (قلت) وفي اسناده محمد بن اسحاق ثقة لكنه مدلس وقد عنعن (٩) أي بسند الحديث السابق وهو حسن (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام احمد وتقدم الكلام على أسنده في الحديث السابق وهو حسن لكثرة طرقه (وفي الباب) عن سليمان بن يسار عن سلامة بن صخر البياضي عن النبي ﷺ في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة (مذ) وقال هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا

## (٤٣) كتاب اللعان (١)

(باب ما كان من إيجاب الحد على من قذف زوجته إن لم يأت بأربعة شهداء قبل نزول آيات اللعان) (عن أبي هريرة) (٢) أن سعد بن عباد قال يا رسول الله إن وجدت مع امرأتى رجلا أمهله حتى آتى بأربعة شهداء ؟ قال نعم (٣) (عن ابن عباس) (٤) قال لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له والله ليجلدنك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة (٥) قال الله أعذل من ذلك أن يضربني ثمانين ضربة وقد علم أني قد رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استيقنت ، لا والله لا يضربني أبدا قال فبرئت آية الملاعة (عن عبد الله) (٦) قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد (٧) قال فقال رجل من الأنصار إن أحدنا رأى مع امرأته رجلا فقتله فقتلتموه (٨) وإن تكلم

عند أهل العلم وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي واحمد واسحاق ، وقال بعضهم إذا واقعها قبل ان يكفر فعليه كفارتان ، وهو قول عبد الرحمن بن مهدي اه قال الحافظ ابن كثير وظاهر سياق قصة سلمة ابن صخر أنها كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل . قال وكان الظهار عند الجاهلية طلاقا فأرخص الله لهذه الأمة وجعل فيها كفارة ولم يجعله طلاقا كما كانوا يعتمدونه في جاهليتهم هكذا قال غير واحد من السلف اه (كتاب اللعان) (١) قال الحافظ اللعان مأخوذ من اللعن لأن الملاعن يقول في الخامسة لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين واختير لفظ اللعن دون الغضب في التسمية لأنه قول الرجل ، وهو الذي بدى به في الآية ، وهو ايضا يبدأ به ، وقيل سمي لعانا لأن اللعن الطرد والإبعاد وهو مشترك بينهما ، وإنما خصت المرأة بلفظ الغضب لعظم الذنب بالنسبة إليها لأن الرجل إذا كان كاذبا لم يصل ذنبه إلى أكثر من القذف ، وإن كانت هي كاذبة فذنبها أعظم لما فيه من تلويث الفراش والتعرض للاحاق من ليس من الزوج به فتنتشر المحرمية وتثبت الولاية والميراث لمن لا يستحقها اه وقال ابن الهمام في شرح الهداية اللعان مصدر لاهن واللعن في اللغة الطرد والابعاد ، وفي الفقه اسم لما يجري بين الزوجين من الشهادات بالالفاظ المعلومات (وشروطه) قيام النكاح (وسببه) قذف الزوجة بما يوجب الحد في الاجنبية (وحكمه) حرمتها بعد التلاعن (وأهله) من كان أهلا للشهادة فان اللعان شهادات مؤكدة بالآيمان عندنا ، وأما عند الشافعية فأيمان مؤكدة بالشهادات وهو الظاهر من قول مالك واحمد اه كلام ابن الهمام مختصرا (باب) (٢) (سنده) (قوله) اسحاق قال ثنا مالك عن سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) زاد في رواية لمسلم قال (يعني سعدا) كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لا عاجله بالسيف قبل ذلك ، قال رسول الله ﷺ اسمعوا إلى ما يقول سيدكم إنه لغيرور وأنا أغبر منه (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) (قوله) حسين ثنا جرير عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) هي حد القذف (تخرجه) (دهق) (ورجالة ثقات) (٦) (سنده) (قوله) يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال كنا جلوسا الخ (غريبه) (٧) (يعني مسجد النبي ﷺ) (٨) أي قصاصا لقوله تعالى (النفس بالنفس) وقد اختلف العلماء في من وجه رجل مع امرأته وتحقق وجود الفاحشة منهما فقتله هل يقتل به أم لا ؟ فنح

جلدتموه (١) وإن سكت سكت على غيظ ، والله لئن أصبحت صالحا (٢) لأسألك رسول الله ﷺ قال فسأله فقال يا رسول الله إن أحدهما رأى مع امرأته رجلا فقتله قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه ، وإن سكت سكت على غيظ اللهم احكم (٣) قال فأنزلت آية اللعان ، قال فكان ذلك الرجل (٤) أول من ابتلى به (باب سببه وتفسير آيات القذف واللعان وقصة هلال بن أمية في ذلك) (عن ابن عباس) (٥) قال لما نزلت (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا (٦) ) قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار أهكذا أنزلت

الجمهور الإقدام وقالوا يقتل به إلا أن يأتي ببينة الزنا أو يعترف المقتول بذلك بشرط أن يكون محصنا، وقيل بل يقتل به لأنه ليس له أن يقيم الحد بغير إذن الامام، وقال بعض السلف لا يقتل أصلا ويعذر فيما فعله إذا ظهرت أمارات صدقه، وشرط أحمد واسحق ومن تبعهما أن يأتي بشاهدين أنه قتله بسبب ذلك، ووافقهم ابن القاسم وابن حبيب من المالكية، لكن زادا أن يكون المقتول قد أحصن، وعند الهادوية أنه يجوز للرجل أن يقتل من وجده مع زوجته وأمه وولده حال الفعل، وأما بعده فيقاد به أن كان بكرا والله أعلم (١) أي إن إباح بما رآه جلدتموه يعني حد القذف (٢) معناه إن عشت إلى غد (٣) أي اللهم بين لنا الحكم في هذا (٤) الظاهر من السياق أن هذا الرجل هو هلال بن أمية، ويؤيده رواية مسلم (أنه كان أول رجل لاعن في الإسلام) (مخرجه) (مدحه) (باب) (٥) (سند) (حديث) يزيدنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت النخ (غريبه) (٦) بقية الآية (واولئك هم الفاسقون، إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو فإن الله غفور رحيم) وقد تناولت هذه الآية الكريمة أحكام القذف وكم يجلد القاذف، وأراد بالرمي القذف بالزنا وكل من رمى محصنا أو محصنة بالزنا فقال له زنت أو يازاني فيجب عليه ثمانين جلدة إن كان حرا، وإن كان عبدا فيجلد أربعين، وإن كان المقدوف غير محصن فعلى القاذف التعزير، وشرائط الإحصان خمسة، الإسلام والعقل والبلوغ والحرية والعفة من الزنا، حتى أن من زنى مرة في أول بلوغه ثم تاب وحسنت حاله وامتد عمره فقفذه قاذف فلا حد عليه، فإن أقر المقدوف على نفسه بالزنا أو أقام القاذف أربعة من الشهود على زناه سقط الحد عن القاذف ، لأن الحد الذي وجب عليه حد الغيبة وقد ثبت صدقه قال تعالى (والذين يرمون المحصنات) أي يقدفون بالزنا المحصنات يعني المسلمات الحرائر العفائف (ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) يشهدون على زناه (فاجلدوهم ثمانين جلدة) أي اضربوهم ثمانين جلدة (ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا واولئك هم الفاسقون) فأوجب على القاذف إذا لم يقم البينة على صحة ما قال ثلاثة أحكام (أحدها) أن يجلد ثمانين جلدة (الثاني) أن ترد شهادته أبدا (الثالث) أن يكون فاسقا ليس يعدل لا عند الله ولا عند الناس، ثم قال تعالى (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحو فإن الله غفور رحيم) واختلف العلماء في هذا الاستثناء هل يعود إلى الجملة الأخيرة فقط فترفع التوبة الفسق فقط ويبقى مردود الشهادة دائما وإن تاب ؟ أو يعود إلى الجملتين الثانية والثالثة ؟ وأما الجلد فقد ذهب وانقضى سواء تاب أو أصر ولا حكم له بعد ذلك بلا خلاف فذهب (مالك والشافعي وأحمد) إلى أنه إذا تاب قبلت شهادته وارتفع عنه حكم الفسق، ونص عليه سعيد بن المسيب سيد التابعين وجماعة من السلف أيضا (وقال أبو حنيفة) إنما يعود الاستثناء إلى الجملة الأخيرة فقط فيرتفع الفسق بالتوبة ويبقى مردود الشهادة أبدا



يارسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار ألا تسمعون إلى ما يقول سيدكم (١) ؟ قالوا يارسول الله لا تله فانه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرا، وما طلق امرأة له قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرة، فقال سعد والله يارسول الله إني لأعلم أنها حق وأنها من الله تعالى ولاكني قد تعجبت أني لو وجدت لكاعا (٢) تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجها ولا أحرکه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله لا آتي بهم حتى يقضى حاجته، قال فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من أرضه عشاءا فوجد عند أهله رجلا فرأى بعينه وسمع بأذنيه فلم يهجه حتى أصبح فغدا على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إني جئت أهلي عشاءا فوجدت عند هار جلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فذكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الأنصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد : الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين ، فقال هلال والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها خرجا فقال هلال يارسول الله إني قد أرى ما اشتد عليك مما جئت به والله يعلم أني لصادق ووالله إن رسول الله يريد أن يأمر بضربه (٣) إذ أنزل الله على رسوله الوحي وكان اذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في ترهيد (٤) جلده يعني فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت ( والذين يرمون أزواجهن (٥) ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهدوا أحدهم أربع شهادات بالله الآية (٦)

ووافقه جماعة من السلف أيضا ، وعامة العلماء على أنه لا يسقط حد القذف بالتوبة إلا أن يعفو عنه المقذوف فيسقط كالتقصص يسقط بالعفو عنه ولا يسقط بالتوبة ، ( فان قبل ) إذا قبلتم شهادته بعد التوبة فما معنى قول أبدا ، ( قيل ) معناه لا تقبل شهادته أبدا مادام مصرا على قذفه لأن أبدا كل شيء مدته على ما يليق بحاله ، كما يقال لا تقبل شهادة الكافر أبدا يراد مادام كافرا والله اعلم (١) إنما قال ذلك رسول الله ﷺ لأنه يبدو من ظاهر كلام سعد ما يشبه الشك ولا ينبغي له ذلك لاسيما وهو سيد الأنصار، وقد أجاب سعد عن ذلك بأنه لم يشك وأنه يعلم حق العلم أنها من الله عز وجل إلا أنه وجد في ذلك حرجا على الناس، فهو يقصد الاستفهام من رسول الله ﷺ كيف السبيل إلى الخروج من هذا المأزق (٢) هكذا بالأصل ( لكاعا ) وكذا في تفسير ابن كثير نقلا عن المسند، وكذا في مسند الطيالسي، وجاء في تفسير البغوي ( لكاع ) بوزن قظام وهو موافق لما في كتب اللغة فانه يقال للرجل ( لكع ) كعمر : والبرأة ( لكاع ) كقظام، ومعناه اللئيم وقيل الوسخ وقيل غير ذلك (٣) أي يضربه حد القذف وهو ثمانون جلدة لأنه كان عاما في قذف الزوجة والأجنبية قبل نزول آية اللعان، فلما نزلت الآية رفعت حد القذف عن الزوج (٤) بفتح التاء الفوقية والراء وتشديد الموحدة مضمومة أي تغير جلده إلى الغبرة ، وقيل الربرة لون بين السواد والغبرة (٥) أي يقذفون أزواجهن بالزنا ( ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ) كما وقع لهلال بن أمية وعويمر العجلاني في زمن النبي ﷺ ( فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ) كأن يقول أشهد بالله أني رأيت فلانا يواطىء فلانة (٦) بقية الآية ( إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ) في ذلك ( وبدرا ) أي يدفع ( عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ) فيما رماها به من الزنا

فسرني (١) عن رسول الله ﷺ فقال أبشر يا هلال فقد حمل الله لك فرجا ومخرجا، فقال هلال قد كنت أرجو ذلك من ربي عز وجل، فقال رسول الله ﷺ أرسلوا اليها، فأرسلوا اليها فاجامت فقرأها رسول الله ﷺ عليهما وذكروهما (٢) وأخبرهما أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليهما، فقالت كذب، فقال رسول الله ﷺ لا عنوا بينهما فقيل لهلال اشهد (٣) فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، فلما كان في الخامسة قيل يا هلال اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب، فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يحليني عليها فشهد في الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم قيل لها اشهدي أربع شهادات بالله أنه لمن الكاذبين، فلما كان الخامسة قيل لها اتق الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكأت (٤) ساعة ثم قالت والله لأفصح قومي فشهدت في الخامسة أن غضب الله عليها (٥) إن كان من الصادقين ففرق رسول الله ﷺ بينهما (٦) وقضى أن لا يدعى ولدها لآب (٧) ولا ترمى هي به ولا يرمى ولدها ومن رماها أورمى ولدها فعليه الحد (٨) وقضى أن لا يبيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها (٩)، وقال إن جاءت به أصيب (١٠) أريسه حمش (١١) الساقين

(١) والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين في ذلك (١) بضم السين المهملة وتشديد الراء مكسورة أي كشف عنه وزال ما يجده من الوحي (٢) بتشديد الكاف، وفيه دلالة على أنه يشرع موعظة المتلاعنين قبل اللعان تحذيرا من عقاب الله لأنه لا بد أن يكون أحدهما كاذبا (٣) فيه أن الابتداء في اللعان يكون بالزوج لأن الله تعالى بدء به ولأنه يسقط عن نفسه حد قذفها وينفي النسب إن كان، ونقل القاضي عياض وغيره إجماع المسلمين على الابتداء بالزوج. ثم قال الشافعي وطائفة لو لاعنت المرأة قبله لم يصح لعانها وصححه أبو حنيفة وطائفة قاله النووي (٤) أي توقفت وتباطأت أن تقولها (٥) قيل خصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة إليها وتقدم الكلام على ذلك في أول الباب (٦) قال القاري فيه تنبيه على أن التفريق بينهما لا يكون إلا بتفريق القاضي والحاكم، وقال زفر تقع الفرقة بنفس تلاعنهما وهو المشهور من مذهب مالك والروى عن أحمد اهـ (٧) معناه أنه ألحقه بأمه وصيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما، أما الأم فترث منه ما فرض الله لها (٨) يستفاد منه أنه يجب الحد على من رمى المرأة التي لاعنها زوجها، وكذلك يجب على من قال لولدها إنه ولد زنا؛ وذلك لأنه لم يتبين صدق ما قاله الزوج، والأصل عدم الوقوع في المحرم بمجرد وقوع اللعان لا يخرجها عن العفاف، والأعراض بحجة عن الثلب ما لم يحصل اليقين (٩) معناه أن المرأة المفسوخة باللعان لا تستحق في مدة العدة نفقة ولا سكنى، وهذا معنى قوله لا يبيت لها عليه ولا قوت لأن النفقة إنما تستحق في عدة الطلاق لا في عدة الفسخ وكذلك السكنى، ولا سيما إذا كان الفسخ بحكم كالملاعنة (١٠) تصغير الأصهب وهو من الرجال الأشقر ومن الابل الذي يخالط بباضه حمرة (أريسه) تصغير الأريسه بالسين والحاء المهملتين وروى بالصاد المهملة بدل من السين، ويقال الأريسه بالصاد والعين المهملتين وهو خفيف لحم الفخذين والأليتين (١١) بفتح المهملة والمعجمة بينهما ميم ساكنة وهو لغة في أحشأ أي

فهو لهلال ، وإن جاءت به أورك (١) جعدا جماليا تحدلج (٢) الساقين سابغ الأليتين (٣) فهو للذي رميت به ، فجاءت به أورك جعدا جماليا تحدلج الساقين سابغ الأليتين فقال رسول الله ﷺ لولا الأيمان لكان لي ولها شأن: قال عكرمة فكان بعد ذلك أميراعلى مصر (٤) وكان يدعى لأمه وما يدعى لأبيه (عن سعيد بن جبير) (٥) قال سئلت عن المتلاعنين أيفرق بينهما في إمارة (٦) ابن الزبير ، فما دريت ما أقول ، فقمعت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت أبا عبد الرحمن المتلاعنين أيفرق بينهما ؟ فقال سبحانه الله ان أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرايت الرجل يرى امرأته على فاحشة فان تكلم تكلم بأمر عظيم ، وإن سكنت سكنت على مثل ذلك ، فسكنت فلم يحبه فلما كان بعد أناه فقال الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) حتى بلغ (أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) فبدأ بالرجل فوعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة . فقالت والذي بعثك بالحق إنه لكاذب ، قال فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، ثم فرّق بينهما (باب قصة عويمر العجلاني مع زوجته في اللعان) (٧) (عن ابن شهاب) (٧) أن سهل بن سعد أخبره أن عويمر العجلاني (٨) جاء الى عاصم بن عدي الأنصاري فقال يا عاصم أرايت (٩) رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقضه فتقتلونه (١٠) أم كيف يفعل ؟ سل لي عن ذلك

دقيق الساقين (١) أي اسمر (جعدا) أي في شعره التواء وتقبض وهو ضد السبط لأن السبوطه أكثرها في شعور العجم (جماليا) بضم الجيم وتخفيف الميم وكسر اللام وتشديد الياء التحية الضخم الأعضاء التام الاوصال يقال نافذة جمالية مشبهة بالجل عظا وبدانة (٢) بفتحات مع تشديد اللام أي عظيمها (٣) أي عظيمهما من سبوغ الثوب والنعمة (٤) يعني على مصر من الامصار كما جاء في رواية أبي داود الطيالسي بلفظ (قال عباد فسمعت عكرمة يقول لقد رأيت أمير مصر من الامصار لا يدري من أبوه) (تخرجه) (دهق طلط) وفي اسناده عباد بن منصور يختلف فيه وثقه جماعة وضعفه آخرون، وله شواهد كثيرة صحيحة تعضده وهذا الحديث يتضمن كل ما جاء في قصة اللعان في الصحيحين وغيرهما (٥) (سنده) (تخرجه) (دهق طلط) يعني بن سعيد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان سمعت سعيد بن جبير قال سئلت الخ (غريبه) (٦) الجار والمجرور متعلق بسئلت أي سئلت في إمارة ابن الزبير عن المتلاعنين أيفرق بينهما فما دريت الخ (تخرجه) (دهق. وغيره) (باب) (٧) (سنده) قال الامام احمد رحمه الله قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب، وحدثنا اسحاق بن عيسى أخبرني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الخ (غريبه) (٨) بفتح العين المهملة وسكون الجيم وعاصم هو ابن عدي بن الجعد بن العجلاني وهو ابن عم عويمر وأفضى إليه بما في نفسه وكلفه بالاستفتاء من النبي ﷺ عما في نفسه لأنه سيد قومه (٩) أي أخبرني عن حكم من وجد رجلا مع امرأته الخ (١٠) أي قصاصا لقوله تعالى (النفوس بالنفس)

يا عاصم رسول الله ﷺ ، فسأل عاصم النبي ﷺ عن ذلك فذكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها (١) حتى كبر على عاصم مما يسمع قال اسحاق ماسمع (٢) من رسول الله ﷺ فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ ؟ قال عاصم لعويمر لم تأتني بخبر فذكره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها ، فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها ، فأقبل عويمر حتى أتى النبي ﷺ وسط الناس فقال لرسول الله ﷺ أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقضه فقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال له رسول الله ﷺ قد أنزل الله فيك وفي صاحبك (٣) فأتت بها ، قال سهل بن سعد فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكنها (٤) فطلقها ثلاثاً قبل أن يأمره رسول الله ﷺ (زاد في رواية) قال فصارت سنة في المتلاعنين (٥) قال فقال رسول الله ﷺ ابصروها فان جاءت به اسحج (٦) ادعج العينين عظيم الاليتين فلا أراه الا قد صدق ، وإن جاءت به احمر كأنه

وتقدم خلاف العلماء في حكم من وجد مع امرأته رجلاً فقتله في الباب الأول (١) إنما ذكره رسول الله ﷺ ذلك لقبح النازلة وهتك ستر المسلم وقيل غير ذلك (٢) هو ابن عيسى أحد رجال السند يعني أنه قال في روايته حتى كبر على عاصم ماسمع من رسول الله ﷺ (٣) يعني قوله تعالى ( والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم الآيات ) وتقدمت في الباب الأول في قصة هلال بن أمية ، قال الجمهور السبب في نزول الآيات المذكورة قصة هلال بن أمية لما جاء عند مسلم أنه كان أول رجل لاعن في الاسلام ، وقال الخطيب والنووي وتبعهما الحافظ يحتمل ان يكون هلال سأل اتولا ثم سأل عويمر فنزلت في شأنهما معاً وقال ابن الصباغ في الشامل قصة هلال بن أمية نزلت فيها الآية: وأما قوله لعويمر ( إن الله قد أنزل فيك وفي صاحبك ) فعناه ما نزل في قصة هلال ، لأن ذلك حكم عام لجميع الناس والله أعلم (٤) قال النووي وأما قوله ( كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكنها ) فهو كلام تام مستقل ، ثم ابتداء فقال هي طالق ثلاثاً قال ذلك تصديقا لقوله في ان لايمسكها ، وإنما طلقها لأنه ظن ان اللعان لا يحرما عليه فأراد تحرهما بالطلاق (٥) القائل ( فصارت سنة في المتلاعنين ) هو ابن شهاب أحد رجال السند كما صرح بذلك في رواية البخاري والشافعي ، وتأوله ابن نافع باستحباب الطلاق بعد اللعان ، وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس اللعان ، وفي رواية ابن داود ( فكانت تلك ) وهي إشارة إلى الفرقة ، وفي رواية متفق عليها ( فقال النبي ﷺ ذاكم التفريق بين كل متلاعنين ) ( وفي رواية ) للإمام احمد ومسلم ( وكان فراقه إياها بعد سنة - بين المتلاعنين ) وقال مسلم ان قوله ( وكان فراقه إياها بعد سنة بين المتلاعنين ) مدرج وكذا ذكر الدارقطني في غريب مالك اختلاف الرواة على ابن شهاب ثم على مالك في تعيين من قال ( فسكان فراقهما سنة ) هل هو من قول سهل أو من قول ابن شهاب ؟ وذكر ذلك الشافعي وأشار إلى أن نسبته إلى ابن شهاب لا تمنع نسبته إلى سهل ، ويؤيد ذلك ما وقع في رواية أبي داود عن سهل قال ( فطلقها ثلاث تطليقات عند رسول الله ﷺ فانفذه رسول الله ﷺ ) وكان ما صنع عند رسول الله ﷺ سنة (٦) الاصح

- ٥٣ وسحرة (١) فلا أراه الا كاذبا، قال فجاءت به على النعت المسكروه (٢) (عن سعيد بن جبير) (٣) قال قلت لابن عمر رجل لا عن امرأته فقال فرسق رسول الله ﷺ بين أخوي (٤) العجلان وقال إن أحديكما كاذب فهل منكبا تائب ثلاثا (٥) \* (عن سهل بن سعد الساعدي) (٦) قال لما لا عن عويمر اخو بني العجلان امرأته قال يا رسول الله ظلمتها ان امسكتها هي الطلاق وهي الطلاق وهي الطلاق (٧) **باب** اللعان على الحمل ومن قذف امرأته برجل سماه \* (عن ابن عباس) (٨) ان النبي ﷺ لا عن بالحمل (٩) \* (عن القاسم بن محمد) (١٠) انه سمع ابن عباس يقول إن رسول الله ﷺ لا عن بين العجلاني وامرأته وكانت حبلى فقال والله ما قربتها (١١) منذ عفرنا والعفر أن يسقى النخل بعد ان يترك من السقي بعد الإبار بشهرين (١٢) قال وكان زوجها

الأسود (والادعج) أي في عينيه دعج وهو السواد في العين وغيرها (١) الوحرة بالتحريك دوية حمراء تلزق بالأرض (٢) يعني النعت الاول (تخرجه) (ق د نس جه لك فع) (٣) (سنده) **مدرسة** سفیان عن أيوب عن سعيد بن جبير الخ (غريبه) (٤) يعني الرجل وامرأته (وفي رواية) بين أخوي بني العجلان بين الرجل والمرأة منهم وتسميتهما أخوي بني العجلان تغليب الذكر على الأنثى (٥) قال القاضي عياض انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب بطريق الاجمال وأنه يلزم من كذب التوبة في ذلك، وقال الداودي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه قال الحافظ والاول أظهر (تخرجه) (ق حق. وغيره) \* (٦) (سنده) **مدرسة** ابن إدريس ثنا ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي الخ (غريبه) (٧) قال الشافعي رحمه الله يحتمل طلاقه ثلاثا (يعني في حديث سهل) أن يكون بما وجد في نفسه بعليه بصدقه وكذبها وجرأتها على النهي فطلقها ثلاثا جاهلا بأن اللعان فرقة فكان كمن طلق من طلق عليه بغير طلاق وكمن شرط العهدة في البيع والضيان في السلف وهو يلزمه شرط أو لم يشرط، قال وزاد ابن عمر عن النبي ﷺ أنه فرّق بين المتسلاعين وتفريق النبي ﷺ غير فرقة الزوج إنما هو تفريق حكم (تخرجه) (ق حق. وغيره) (باب) (٨) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) يعني في قصة هلال بن أمية مع زوجته وعويمر العجلاني مع زوجته فكلتاها كانت حاملا، وتقدم في قصة هلال بن أمية من حديث ابن عباس في الباب الثاني قال (ففرق رسول الله ﷺ بينهما وقضى أن لا يدعى ولدها لأب، وقال إن جاءت به (يعني بالحمل) أصيب أريسيح حمش الساقين فهو لهلال الخ وسيأتي في الحديث التالي في قصة عويمر العجلاني التصريح بأنها كانت حبلى (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وفي اسناده عباد بن منصور ونقه جماعة وضعفه آخرون وله شواهد صحيحة بعضها (١٠) (سنده) **مدرسة** عبد الملك بن عمر ثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن القاسم بن محمد الخ (غريبه) (١١) بضم الراء يريد أنه مادنا منها ولا واطأها (منذ عفرنا) بفتح المهملة والفاء ثلاثي من باب ضرب (١٢) الحكمة في ذلك كما جاء في النهاية لثلا ينتفض حملها قال ثم تسقى ثم تترك إلى أن تعطش ثم تسقى وقد عفر القوم إذا فعلوا ذلك اه والمعنى أنه مكث هذه المدة الطويلة لا يأتي امرأته ثم وجدها حاملا ووجد معها رجلا، وجاء في مرسل مقاتل عند ابن أبي حاتم قال فقال عويمر لعاصم يا ابن عم اقسم بالله لقد

حمش (١) الساقين والذراعين أصهب (٢) الشمرة ، وكان الذي رميت به ابن السحاء (٣) قال فولدت غلاما أسود اجلى (٤) جمعا أعبل الذراعين (٥) (وفي لفظ عبل الذراعين خذل (٦) الساقين) قال فقال ابن شداد بن الهاد لابن عباس أمي المرأة التي قال النبي ﷺ لو كنت راجعا بغير بيعة لرجعتها ؟ قال لا ، تلك امرأة قد أعلنت في الاسلام (٧) (عن سهل بن سعد) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم لعاصم بن عدي أقبضها اليك حتى تلد عندك فان تلده أحمر فهو لأبيه الذي انتفى منه لعويمر ، وإن ولدته قسقط (٩) الشعر أسود اللسان فهو لابن السحاء قال عاصم فلما وقع (١٠) أخذته إلى فاذا رأسه مثل فروة الحمل (١١) الصغير ثم أخذت

رأيت شريك ابن سحاء على بطنها وإنما لم يجل وما قربتها منذ أربعة شهر (وقوله بعد الإبار) بكسر الهمزة وتخفيف الموحدة قال في المصباح تأييد النخل هو أن يؤتى بشماريخ ذكر النخل فتنفض فيطير غبارها وهو طحين شماريخها الفحال إلى شماريخ الانثى وذلك هو التلقيح (١) بفتح المهملة وسكون الميم بعدها شين معجمة يقال رجل حمش الساقين وأحش الساقين أى دقيقهما (٢) الأصهب الذي في شعره حمرة وهو لون الناقة الصهباء والأصهب تصغيره (٣) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين اسمه شريك وسحاء اسم أمه وهو ابن عم عويمر العجلاني وقد جاء في رواية لمسلم من حديث أنس أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحاء وكان أخا البراء بن مالك لأمه ، وكان أول رجل لاعن في الاسلام (قلت) والبراء هذا الذي ذكر مسلم انه اخو شريك لأمه يعنى من الرضاع لأن البراء أخو أنس بن مالك لأبويه وأمهم أم سليم والدة أنس وأم شريك اسمها سحاء قال الحافظ وفي تفسير مقاتل أن والدة شريك التي يقال لها سحاء كانت حبشية وقيل كانت يمانية ، وعند الحاكم من مرسل ابن سيرين كانت أمة سوداء واسم والد شريك عبدة بن مغيث بن الجعد بن العجلان ، ويستفاد من هذا ان شريك بن سحاء قذف مرتين مرة بامرأة هلال بن أمية ومرة بامرأة عويمر العجلاني ابن عمه ، قال الحافظ ولا يمتنع أن يتهم شريك بن سحاء بالمرأتين معا ، وأما قول ابن الصباغ في الشامل ان المزدني ذكر في المختصر أن العجلاني قذف زوجته بشريك بن سحاء وهو سهو في النقل وإنما القاذف بشريك هلال بن أمية فسكانه لم يعرف مستند المزدني في ذلك ، وإذا جاء الخبر من طرق متعددة فان بعضها يعضد بعضها والجمع يمكن فيتعين المصير اليه فهو أولى من التغليب اهـ (٤) الأجل الخفيف شعر ما بين الزعنين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته (نه) وفي الفائق الجلا ذهاب شعر الرأس الى نصفه والجلخ دونه والجله فوقه اهـ (وقوله جمعا) بفتح الجيم وسكون العين المهملة بعد دال مهملة ايضا قال في القاموس الجعد من الشعر خلاف السبط أو القصير منه (٥) أى ضخم الذراعين (٦) بفتح أوله وسكون المهملة قال في النهاية الخذل الغليظ الممتلىء الساق (٧) أى كانت تعلن بالفاحشة ولكن لم يثبت ذلك عليها بيينة ولا اعتراف (تخرجه) (قفع، وغيرهم) (٨) (سنده) (٩) محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق ويعقوب ثنا ابي غن ابن اسحاق حدثني عباس بن سهل بن سعد عن أبيه (يعنى سهل بن سعد) قال قال رسول الله ﷺ لعاصم الخ (غريبه) (٩) قال في النهاية القسط (بالتحريك) الشديد الجعودة وقيل الحسن الجعودة والاول أكثر (١٠) يعنى فلما وضعته ووقع على الأرض (١١) الحمل بفتح الحين ولد الضائفة في السنة الاولى والجمع محلان

بفقيهه (١) فإذا هو أحيمر مثل النسبة واستقبلني لسانه أسود مثل التمرة، قال فقلت صدق رسول الله ﷺ **(باب اللعان على العذرة وهي بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة مالبكر من الالتحام قبل الافتضاخ)** (ع) (عن ابن عباس) (٢) قال تزوج رجل امرأة من الأنصار من بلعجلان (٣) فدخل بها فبات عندها فلما أصبح قال ما وجدت عذراء (٤) قال فرفع شأنهما إلى رسول الله ﷺ فدعا الجارية رسول الله ﷺ فسألها فقالت بلى كنت عذراء، قال فأمر بهما رسول الله ﷺ فتلاعنا وأعطاهما المهر (٥) **(باب سقوط نفقة الملاءنة وعدم قذفها وأن لا يدعى ولدها لأب)** (ع) (عن ابن عباس) (٦) قال قضى رسول الله ﷺ في ابن الملاءنة أن

٥٨

٥٩

كثمنان (١) الفقم بالضم والفتح اللحي (وقوله فإذا هو أحيمر) تصغير أحمر (والنسبة) بكسر التاء الموحدة وسكونها ثم الصدر (تخرجه) (د) ورجاله ثقات (وفي الباب) عن قبيصة بن ذؤيب قال قضى عمر بن الخطاب في رجل أنكر ولد امرأته وهو في بطنها ثم اعترف به وهو في بطنها حتى إذا ولد أنكره فأمر به عمر فجلد ثمانين جلدة لفريقته عليها ثم ألحق به ولدها (قط هق) وحسن الحافظ لإسناده، وقد استدلل بأحاديث الباب من قال إنه يصح اللعان قبل الوضع مطلقا ونفي الحمل، وحكاها الحافظ ابن القيم في الهدى عن الجمهور، واستدل بأثر عمر المذكور في الشرح من قال إنه لا يصح نفي الولد بعد الإقرار به وهم العترة وأبو حنيفة وأصحابه والله أعلم **(باب)** (٢) (سنده) **حديث** يعقوب ثنا ابن عن ابن إسحاق قال وذكر طلحة بن نافع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) بفتح الموحدة وسكون اللام أصله من بني عجلان اسم قبيلة (٤) العذراء الجارية التي لم يمسه رجل وهي البكر، والذي يفتضاها أبو عذرها وأبو عذرتها، وتقدم أن العذرة مالبكر من الالتحام قبل الافتضاخ (٥) إنما أمر ﷺ بتلاعنها لكونه قذفها ولكونها أنكرت وأعطاهما المهر بما استحلت من فرجها (تخرجه) (جه ب) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه في إسناده ضعف لثدليس محمد بن إسحق، وقد قال البزار هذا الحديث لا يعرف إلا بهذا (قلت) محمد بن إسحاق ثقة وإن كان مدلسا ولا يضعف حديثه إلا إذا عنعن ولم يقل في هذا الحديث عن طلحة وإنما قال وذكر طلحة بن نافع عن سعيد بن جبير الخ وهذه العبارة لا تعطى معنى العنينة وطلحة بن نافع حديثه حسن وأورد هذا الحديث الهيثمي وقال رواه البزار ورجاله ثقات ولم يعزه للإمام أحمد فكانه غفل عن ذلك والله أعلم، ويستفاد من هذا الحديث أن الرجل إذا قذف زوجته بالزنا السابق على الزواج فالحكم هو اللعان لأن شرط وجوب اللعان إنكار المرأة وجود الزنا فلو أقرت به أو وجدها حبلى لا يجب اللعان ويلزمها حد الزنا بالجلد إن كانت غير محصنة، والرجم إن كانت محصنة، ويؤيد ذلك ما رواه (قط ك) عن سعيد بن المسيب عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له نضرة قال تزوجت امرأة بكرا في سترها فدخلت عليها فإذا هي حبلى فقال لي النبي ﷺ لها الصداق بما استحلت من فرجها والولد عبد لك، فإذا ولدت فاجلدوها، وصححه الحاكم وأقره الذهبي **(باب)** (٦) تقدم الكلام عليه سندنا ومتنا وشرحا وتخريجا في شرح حديث ابن عباس الطويل في باب سبب اللعان الخ صحيفة ٢٥ رقم ٥٠ قال الخطابي فيه بيان أن من رمى الملاءنة أو ولدها فإن



لا يدعى لأب ومن رماها أو رمى ولدها فإنه يجلد الحد، وقضى أن لا قوت لها ولا سكنى من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها (عن ابن عمر) (١) أن رجلا لاعن امرأته وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﷺ بينهما فألحق الولد بالمرأة (عن عمرو بن شعيب) (٢) عن أبيه عن جده قال قضى رسول الله ﷺ في ولد المتلاعنين أنه يرث أمه وتراثه ومن قفاها به جلد ثمانين ومن دعاه ولد زنا جلد ثمانين **باب** لا يجتمع المتلاعنان أبدا ولها مهرها (عن سعيد بن جبير) (٣) قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ للمتلاعنين حسابكما على الله (٤) أحديكما كاذب لاسبيل لك عليها (٥) قال يارسو الله مالي (٦) قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحملت من فرجها (٧) وان كنت كذبت عليها فذلك (٨) أبعد لك منها

عليه الحد وهو قول أكثر العلماء ، وقال أصحاب الرأي إن كان جرى اللعان بينهما بالقذف لا على نفى الولد فإن قاذفها يحد، وإن كان لاعنها على ولد نفاه لم يكن على الذي يقذفها حد: قال وفيه من الفقه بيان أن اللعان فسح وليس بطلاق، وأنه ليس للملاعة على زوجها سكن ولا نفقة، واليه ذهب الشافعي (قلت ومالك واحد) وقال أبو حنيفة ومحمد بن الحسن اللعان تطليقة بائنة ولها السكن والنفقة في العدة اهـ (١) (سنده) **مدش** عبد الرحمن عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته الخ (تخرجه) (قك. والاربعة. وغيرهم) وقد استدل به على مشروعية اللعان لنفي الولد، وعن احمد بننفي الولد بمجرد اللعان وإن لم يتعرض الرجل لذكره في اللعان ، وقال الشافعي إن نفى الولد في الملاعة انتفى ، وإن لم يتعرض فله أن يعيد اللعان لاتتفائه ، ولا إعادة على المرأة ، وإن أمكن الرفع إلى الحاكم فأخر بغير عذر حتى ولدت لم يكن له أن ينفيه كما في الشفعة، واستدل به ايضا على انه لا يشترط في نفى الولد التصريح بأنها ولده من زنا ولا أنه استبرأها بحيضة، وعن المالكية يشترط ذلك والله أعلم (٢) تقدم هذا الحديث بسنده وشرحه وتخرجه في الجزء ١٦ في باب أن حد القذف ثمانون جلدة من كتاب الحد وصحيفة ١٠٩ رقم ٢٨٠ وتقدم السلام عليه هناك ولما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة **باب** (٣) (سنده) **مدش** سفيان قال سمع عمرو سعيد بن جبير يقول سمعت بن عمر يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) أي محاسبتكما وتحقيق أمركما ومجازاته على الله: أحديكما كاذب لا محالة (٥) هذه صيغة تقتضي العموم فهي تنكرة في سياق النفي فتشمل المال والبدن، ومعناه أنه لا يصح له إرجاعها بحال من الأحوال ولا يجوز له أخذ شيء مما أعطها من المهر لأنها استحقته بما استحل من فرجها (٦) يريد ماله الذي صرف عليها في المهر ، والتقدير ما شأن مالي أو أين مالي أو أذهب مالي أو أطلب مالي (٧) معناه أنها تستحق مالك باستحلالك إيها وبدخولك بها فقد استحققت جميع المهر إن كنت صادقا في دعواك فإن كنت كاذبا فنستحقه ايضا من باب أولى لأنك ظلمتها برميها بما رميتها به، وهذا يجمع عليه في المدخول بها ، وأما في غيرها فذهب الجمهور إلى أنها تستحق النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول، وقال الزهري ومالك لا شيء لغير المدخول بها (٨) فذلك أي طلبك المهر وعوده اليك (أبعد لك منها) أي من مطالبها، واللام في لك للبيان كما في قوله تعالى (هيئ لك) (تخرجه) (ق وغيرهما) وفي الباب عن سهل بن سعد من حديث له عند أبي داود قال (مضت السنة بعد في المتلاعنين أن يفرق بينهما ثم لا يجتمعان أبدا) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال رجال الصحيح (٥- الفتح الرباني ج- ١٧)

**(باب تحديد الزمان والمكان الذي حصل فيه اللعان على عهد رسول الله ﷺ)** عن

سهل بن سعد الساعدي (١) أنه شهد النبي ﷺ في المتلاعنين فتلاعنا على عهد رسول الله ﷺ

٦٣

(٢) قال وأنا ابن خمس عشرة (٣) قال يا رسول الله إن أمسكتما فقد كذبت عليهما، قال فجاءت به

للذي يكره (٤) **(باب من عرض بقذف زوجته للشك في الولد)** (٥) عن أبي هريرة (٥)

٦٤

أن رجلا من بني فزارة (٦) أتى النبي ﷺ فقال يا نبي الله إن امرأته ولدت غلاما أسود وكأنه

يعرض أن يلتقي منه (٧) فقال له رسول الله ﷺ ألك إبل ؟ قال نعم ، قال ما ألوانها ؟ قال حمر ،

قال فيها ذؤن (٨) أورك ؟ قال نعم فيها ، قال وبما ذاك ؟ (٩) قال لعله نزعه عرق (١٠) قال رسول

(وعن ابن عباس) أن النبي ﷺ قال المتلاعنان إذا تفرقا لا يجتمعان أبدا (وعن علي) قال مضت السنة

في المتلاعنين أن لا يجتمعان أبدا (وعن أبي مسعود) مثله، رواه عن الدارقطني (وفي هذه الأحاديث) مع حديث

الباب دلالة على تأييد الفرقة باللعان ، وإلى ذلك ذهب جمهور العلماء ، والأدلة الصحيحة الصريحة قاضية

بالتحريم المؤبد ، وكذلك أقوال الصحابة وهو الذي يقتضيه حكم اللعان ولا يقتضي سواه فإن لعنة الله

وغضبه قد حلت بأحدهما لا محالة ، وروى عن أبي حنيفة ومحمد أن اللعان لا يقتضي التحريم المؤبد لأنه

طلاق زوجة مدخولة بغير عوض لم ينو به التثليث فيكون كالرجعي ، ولكن المروى عن أبي حنيفة

أنها إنما تحل له إذا أكذب نفسه لا إذا لم يكذب نفسه فإنه يوافق الجمهور والله أعلم

**(باب (١) (سنده) حديثان عن الزهري سمع سهل بن سعد شهد النبي ﷺ الخ**

**(غريبه) (٢) جاء عند مسلم من رواية سهل أيضا بلفظ (فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد) قال النووي**

فيه أن اللعان يكون بحضور الإمام أو القاضي وجميع من الناس ، وهو أحد أنواع تغليظ اللعان فإنه تغليظ

بالزمان والمكان والجمع ، فأما الزمان فبعد العصر (والمكان) في أشرف موضع في ذلك البلد (يعني

المسجد) والجمع طائفة من الناس أقلهم أربعة وهل هذه التغليظات واجبة أو مستحبة ؟ فيه خلاف عندنا

الاصح الاستحباب اهـ (٣) اختلف العلماء في الوقت الذي وقع فيه اللعان فجزم الطبري وأبو حاتم وابن

حبان أنه كان في شهر شعبان سنة تسع وقيل كان في السنة التي توفي فيها رسول الله ﷺ لما وقع في

البخارى أيضا عن سهل بن سعد أنه شهد قصة المتلاعنين وهو ابن خمس عشرة سنة (وقد ثبت عنه) أنه قال

توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة سنة ، وقيل كانت القصة في سنة عشر ووفاته ﷺ في سنة

لأحدى عشرة والله أعلم (٤) تقدم شرح هذه الجملة فيما مضى **(تخرجه) (ق . فع . والأربعة)**

**(باب (٥) (سنده) حديثان عن الزهري عن معمر عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن**

أبي هريرة الخ **(غريبه) (٦) قال المنذرى هذا الرجل ضميم بن قسادة ذكره عبد الغنى بن سعيد في**

كتاب الغوامض وقال فيه ولد له مولود من امرأة من بني عجل وقال فيه أيضا فقدم عجائز من بني عجل

فأخبرن أنه كان للمرأة جعدة سوداء وإسناده غريب جدا اهـ (٧) وجه التعريض أنه قال غلاما أسود

وأنا أبيض فكيف يكون مني ، ويستفاد منه أن التعريض بالقذف لا يكون قذفا (٨) الذود من الإبل

ما بين الخمس إلى التسع ، وقيل ما بين الثلاث إلى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم ،

وجاء عند مسلم وغيره أن النبي ﷺ قال له (هل فيها من أورك) بدون ذكر ذؤن (والأورك) الذي

فيه سواد ليس بصاف ومنه قيل للرماد أورك وللحمامة ورقاء (٩) أي أني أناها ذلك (١٠) قال النووي

- الله ﷺ وهذا لعله يكون نزعه عرق (زاد في رواية) ولم يخصص له في الانتفاء منه **(باب**  
 أن الولد للفراش دون الزاني وما جاء في إلحاق الولد ودعوى النسب) **(عن عمر بن الخطاب)** ٦٥  
 (١) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال الولد للفراش (٢) **(عن أبي هريرة)** (٣) قال سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول الولد لصاحب الفراش وللعاهر (٤) الحجر (ز) **(عن عبادة بن الصامت)** (٥) ٦٧

المراد بالعرق هنا الأصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة ، ومنه قولهم فلان معرق في النسب والحسب وفي اللؤم والكرم (ومعنى نزعه) أشبهه واجتذبه اليه وأظهر لونه عليه ، وأصل النزع الجذب فكأنه جذبته اليه لشبهه ، يقال منه نزع الولد لأبيه وإلى أبيه ونزعه أبوه ونزعه اليه **(تخرجه)** (ق فح . والاربعة) وفي هذا الحديث دلالة على أن الولد يلحق الزوج وإن خالف لومنه لونه حتى لو كان الأب أبيض والولد أسود أو عكسه لحقه ، ولا يحل له نفية بمجرد المخالفة في اللون ، وكذا لو كان الزوجان أبيضين فجاء الولد أسود أو عكسه لاحتمال أنه نزعه عرق عن أسلافه ، وفيه دلالة على أن التعريض بالنفذ لا يكون قذفاً وبالله ذهب الجمهور ، وعن المالكية يجب الحد أن كان من غير الأب وكان مفهماً أى يفهم منه القذف ، وحكى القرطبي وابن رشد الإجماع على أنه لا يجوز للأب أن ينفي ولده بمجرد كونه مخالفاً له في اللون ، وتعقبهما الحافظ بأن الخلاف في ذلك ثابت عند الشافعية ، فقالوا إن لم يضم إلى المخالفة في اللون قرينة زنا لم يحز النفي ، فإن اتهمها فأتت بولد على لون الرجل الذى اتهمها به جاز النفي على الصحيح عندهم . وعند الحنابلة يجوز النفي مع القرينة مطلقاً (وفيه أيضاً) اثبات القياس والاعتبار بالاشباه وضرب الأمثال ، وفيه الاحتياط للإثبات والحاقها بمجرد الإمكان والله اعلم **(باب)** (١) **(سنده)**  
**مدش** سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن أبيه عن عمر بن الخطاب الخ **(غريبه)** (٢) **(اختلف في معنى**  
**الفراش** فذهب الأكثر إلى أنه اسم للمرأة وقد يعبر به عن حالة الافتراس ، وقيل أنه اسم للزوج روى ذلك عن أبي حنيفة ، وانشد ابن الأعرابي مستدلاً على هذا المعنى قول جرير : باتت تعانقه وبات فراشها .  
 وفي القاموس أن الفراش زوجة الرجل ، قيل ومنه فرش مرفوعة . والجارية يفرشها اهـ **(تخرجه)**  
 (جه هق) من طريق سفيان أيضاً عن عبيد الله بن أبي يزيد عن أبيه عن عمر ، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه إسناده صحيح أبو يزيد المسكي أبو عبيد الله ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله على شرط الشيخين اهـ (قلت) سند الامام احمد مخالف لذلك وربما وقع فيه خطأ من الناسخ لأنه لم يثبت في كتب الرجال أن يزيد بن أبي زياد روى عن أبيه أبي زياد ، ولم يذكروا أباه يزيد هذا في الرواة فالمعول على سند (جه هق) والله أعلم (٣) **(سنده)** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٤) قال العلماء العاهر الزاني وعهر زنى وعهرت زنت والعهر الزنا ، ومعنى له الحجر أى له الحبيبة ولا حق له في الولد ، وعادة العرب أن تقول له الحجر وبفيه الأثاب وهو التراب ونحو ذلك يريدون ليس له إلا الحبيبة ، وقيل المراد بالحجر هنا أنه يرجم بالحجارة وهذا ضعيف لأنه ليس كل زان يرجم ، وإنما يرجم المحصن خاصة ، ولأنه لا يلزم من رجحه نفي الولد عنه والحديث إنما ورد في نفي الولد عنه **(تخرجه)** (ق فح نس جه هق) (ز) (٥) حديث عبادة بن الصامت تقدم بسنده وتخرجه ضمن حديث طويل في باب جامع في قضايا حكم فيها رسول الله ﷺ من

- ٦٨ عن النبي ﷺ نحوه (عن عائشة رضي الله عنها) (١) قالت اختصم عبد بن زمة (٢) وسعد بن أبي وقاص عند النبي ﷺ في ابن أمة زمة ، قال عبد يا رسول الله أخى ابن أمة أبي ولد على فراشه ، وقال سعد أوصاني أخى إذا قدمت مكة فانظر ابن أمة زمة فانه ابني (٣) فرأى النبي ﷺ شيئا يثبتنا بمتبة قال هو لك (وفي لفظ هو أخوك) (٤) يا عبد : الولد للفراش (٥) واحتجني منه ياسودة (٦) (عن مجاهد) (٧) عن مولى لآل الزبير قال إن بنت زمة (٨) قالت أتيت رسول الله ﷺ فقلت إن أبي زمة مات وترك أم ولد له وإنا كنا نظنها (٩) برجل وأنها ولدت فخرج ولدها يشبه الرجل الذي ظنناها به، قالت فقال ﷺ لها أما أنت فاحتجني منه فليس بأخيك (١٠) وله الميراث (عن الحسن بن سعد) (١١) مولى حسن بن سعد عن رباح (١٢) قال زوجني أهلي أمة لهم رومية فوقعت عليها فولدت لي غلاما أسود مثلي فسميته عبد الله ، ثم وقعت عليها فولدت لي

كتاب القضاء والشهادات في الجزء ٥٠ صحيفة ٢١٨ رقم ٣٥ وهو من زوائد عبد الله على مسند أبيه (١) (سنده) **حديث** سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة النخ (غريبه) (٢) عبد بن زمة هذا أخو سودة زوج النبي ﷺ وكان لآبهما زمة أمة ولدت غلاما على فراشه وكان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد ابن أبي وقاص ان ابن أمة زمة ابني فاقبضه اليك ، فلما كان عام الفتح أخذه سعد بن أبي وقاص ، وهذا سبب اختصامهما عند النبي ﷺ (٣) زاد في رواية عند الامام أحمد أيضا ( أنظر الى شبهه فنظر النبي ﷺ الى شبهه النخ (٤) إنما حكم به النبي ﷺ لعبد ولم يحكم به لسعد مع تحقق شبهه بعتبة لأن الشبهة لا يحكم به الا اذا لم يكن هناك أقوى منه كالفراش كما لم يحكم بالشبه في قصة المتلاعنين مع أنه جاء على الشبهة المكروه (٥) زاد في رواية أخرى للامام أحمد من حديث عائشة أيضا ( وللعاهر الحجر واحتجني منه ياسودة ابنة زمة قالت فلم ير سودة قط ) (٦) سيأتي شرح هذه الجملة في الحديث التالي ( تخريجه ) (ق) د نس جه حق ) والامامان (٧) (سنده) **حديث** أسود بن عامر ثنا اسراييل عن منصور عن مجاهد النخ (غريبه) (٨) هي أم المؤمنين سودة بنت زمة زوج النبي ﷺ (٩) أي تنهما ( برجل ) هو عتبة بن أبي وقاص أخو سعد مات كافرا على الصحيح وهو الذي كسر رباعية النبي ﷺ يوم أحد (١٠) جاء في الحديث السابق ان النبي ﷺ قال لعبد هو أخوك يا عبد ، وفي هذا الحديث أنه ﷺ قال لسودة احتجني منه فليس بأخيك وظاهر هذا التناقض ، والجمع ممكن بأن قوله ﷺ فليس بأخيك أي باعتبار الشبه ولذا أمرها بالاحتجاب منه احتياطا ، وأن قوله ﷺ لعبد في الحديث السابق (هو أخوك يا عبد ) باعتبار أنه ولد على فراش أبيه ( قال النووي ) أمرها ﷺ بالاحتجاب منه ندبا واحتياطا لأنه في ظاهر الشرع أخوها لكونه الحق بأبيها : لكن لما رأى الشبه البين بعتبة خشى ان يكون من مائه فيكون أجنبيا منها فأمرها بالاحتجاب منه احتياطا والله اعلم ( تخريجه ) رواه النسائي بسند حسن والحاكم وصححه وافره الذهبي (١١) (سنده) **حديث** بهز اخبرنا مهدي بن ميمون حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد النخ (غريبه) (١٢) رباح بفتح الراء ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا ابن من هو ، وفي الخلاصة رباح السكوني عن عثمان وعنه الحسن بن سعد مجهول

غلاماً أسود مثلي فسميته عبيد الله، ثم طين (١) لها غلام لاهلي رومي يقال له يوحنا (٢) فراطنها بلسانه قال فولدت غلاماً كأنه وزغة (٣) من الوزغات، فقلت لها ما هذا؟ قالت هو ليوحنا، قال فرفعنا إلى أمير المؤمنين عثمان قال مهدي (٤) أحسبه قال سألمها فاعترفا، قال أترضيان أن أفضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ؟ قال فان رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر (٥) قال مهدي وأحسبه قال جلدها وجلده وكانا مملوكين (ومن طريق ثان) (٦) عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب يحدث عن رباح بنحوه وفيه قال فالحق به بي قال فجلدهما فولدت لي بعد غلاماً أسود (٧) (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قضى أن كل مستلحق يستلحق بعد أبيه الذي يدهن له ادعاه ورثته من بعده (٩) فقضى إن كان من أمة يملكها يوم أصابها (١٠) فقد لحق بمن استلحقه وليس له فيها قسم قبله من الميراث شي (١١)، وما أدرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه (١٢) ولا يلحق إذا كان أبوه الذي يدهن

(١) قال في النهاية أصل الطين والطبانة الفطنة يقال طين لكذا طبانة فهو طين أي هجم على باطنها وسخبر أمرها وأنها من تواتيه على المرادة: هذا إذا روى بكسر الباء (المروحة) وإن روى بالفتح كان معناه خبيها وأفسدها (٢) ضبط بضم الباء التحتية وسكون الواو وفتح الحاء المهملة وتشديد النون مفتوحة بعدها سين مهملة، وجاء في سنن أبي داود يوحنا بهاء سا كنه بدل السين (وقوله فراطنها) أي كلها كلاماً لا يفهمه غيرها (٣) الوزغة بفتحات هي سام أبرص يريد أن لونه أبيض أشقر كلون الروم (٤) هو ابن ميمون أحد رجال السند (أحسبه) بفتح السين المهملة وكسرها أي أظنه (٥) معناه أنه الحق الولد برباح كما صرح بذلك في الطريق الثانية لأنه ولد على فراشه، وزاد البيهقي بعد قوله وللعاهر الحجر (هو ابنك ترثه ويرثك) قلت سبحان الله، قال هو ذاك فكنت أنيمه بينهما هذان أسودان وهذا أبيض (٦) (سنده) (عنه) عفاً ثنا جرير بن حازم قال سمعت محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الخ (قلت) هذا السند منقطع لأن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب لم يسمعه من رباح ولم يدركه وإنما سمعه الحسن بن سعد عن رباح كما تقدم في الطريق الأولى بلفظ حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عن رباح (غريبه) (٧) هذه الرواية تفيد أنها ولدت له غلاماً أسود بعد الغلام الأبيض (تخرجه) (دهق) وسنده عند الجميع حسن ماعداً الطريق الثانية عند الإمام أحمد ففيها انقطاع كما تقدم وسكت عنه أبو داود والمنذري (٨) (سنده) (عنه) هاشم بن القاسم ثنا محمد يعني ابن راشد عن سليمان يعني ابن موسى عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) معناه أنه إذا كان للرجل زوجة عقد عليها أو مملوكة وإطأها فانت بولد لمدة الإمكان منه وهي ستة أشهر من حين اجتماعهما صارت فراشاً له يلحقه الولد ويرثه سواء كان موافقاً له في الشبه أو مخالفاً، فإن مات الرجل ثم استلحق الورثة الولد لحق به كما استلحق عبد بن زعمة الولد الذي وضعته أمة أبيه، والظاهر أن النبي ﷺ ألحقه بممة لثبوت فراشه إما ببينة على إقراره بوطنها في حياته وإما بعلم النبي ﷺ (١٠) أي وإطأها (١١) المعنى أنه لا يرث أباه ولا يشارك إخوته الذين استلحقوه في ميراثهم من أبيهم إذا كانت القسمة قد مضت قبل أن يستلحقه الورثة وجعل حكم ذلك حكم ما مضى في الجاهلية فمغا عنه ولم يرد إلى حكم الإسلام (١٢) معناه أن من أدرك ميراثاً لم يكن قد قسم

له أنكره (١) وإن كان من أمة لا يملكها أو من حرة عاهر بها (٢) فإنه لا يلحق ولا يرث ، وإن كان أبوه الذي يدعى له (٣) هو الذي ادعاه فهو ولد زنا لأهل أمه من كانوا حرة أو أمة (٤) (عن ابن عباس (٥) قال قال رسول الله ﷺ لا مساعة (٦) في الاسلام ، من ساعى في الجاهلية فقد ألحقته بعصبته ، ومن ادعى ولده من غير رشدة (٧) فلا يرث ولا يورث ) **(باب الشركاء يطئون الأمة في طهر واحد فبمن يلحق الولد ؟ وما جاء في العمل بالقرعة)** (عن زيد بن أرقم (٨) قال كان علي رضي الله عنه باليمن فأتى بامرأة وطئها ثلاثة نفر في طهر واحد ، فسأل اثنين أتقران لهذا بالولد؟ فلم يقرأ ، ثم سأل اثنين أتقران لهذا بالولد؟ فلم يقرأ ، ثم سأل اثنين حتى فرغ يسأل اثنين اثنين عن واحد فلم يقرؤا ، ثم أقرع بينهم فألزم الولد الذي خرجت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية (٩) فرفع ذلك للنبي ﷺ (١٠) فضحك حتى بدت نواجذه (١١) (وعنه من طريق ثان (١٢) بنحوه وفيه أن عليا رضي الله عنه قال لهم بعد انكارهم ، انكم شركاء

الى ان ثبت نسبه باستلحاق الورثة آياه كان شريكهم فيه أسوة من يساويه في النسب منهم (١) يعني إن كان سيد الأمة أنكر الحمل وكان لم يدعه فإنه لا يلحق به ، وليس لورثته أن يستلحقوه بعد موته (٢) أي اتاها ليلا أو نهارا لأجل الزنا بها (٣) يعني الزاني (٤) معناه حرة كانت أمة أو أمة (تخریجه) (د حق) وفي اسناده محمد بن راشد المسكحول ضعفه بعضهم ، ووثقه الامام احمد وابن معين والنسائي فالحديث حسن (٥) **(سنده) مذهب** معتمر عن مسلم عن بعض أصحابه عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس الخ (غريبه) (٦) المساعة الزنا وكان الأصمعي يجعلها في الإمام دون الحرائر لأنهن كن يسهن لمواليهن فيكسبن لهم بضرائب كانت عليهن ، يقال ساعى الأمة إذا فجرت ، وساعاها فلان إذا فجر بها ، وهو مفاعلة من السعى كأن كل واحد منهما يسمى لصاحبه في حصول غرضه ، فأبطل الاسلام ذلك ولم يلحق النسب بها وعفا عما كان منها في الجاهلية من ألحق بها (٧) الرشدة بكسر الراء وفتحها النكاح الصحيح ضد الزنية ، قال في النهاية يقال هذا ولد رشدة إذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما ، وقال الازهرى الفتح أفصح اللغتين (تخریجه) (د) وفي اسناده رجل لم يسم فهو ضعيف : انظر أحكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٣٩٩ و ٤٠٠ و ٤٠١ في الجزء الثاني **(باب)** (٨) **(سنده) مذهب** عبد الرزاق ثنا سفيان عن أجلمج عن الشعبي عن عبد خير الحضرمي عن زيد بن أرقم الخ (غريبه) (٩) المراد بالدية قيمة الام فانها انتقلت اليه من يوم وقع عليها بالقيمة ، وقد جاء في رواية للحميدى في مسنده بلفظ ( فأغرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه ) اهـ (١٠) جاء في رواية أخرى للامام احمد ايضا قال زيد بن أرقم فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بقضاء علي فضحك حتى بدت نواجذه (١١) وإنما ضحك ﷺ فرحا وسرورا بتوفيق الله تعالى لعلي ، ولذلك أقره علي ما أفتى ، أو ضحك تعجبا عما كان عليه الحال عند الناس (١١) بالذال المعجمة قال في النهاية النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك (١٢) **(سنده) مذهب** سفيان بن عيينة عن أجلمج عن الشعبي عن عبد الله بن أبي الخليل عن زيد بن أرقم أن نفرا وطئوا امرأة في طهر ، فقال علي رضي الله عنه لاثنين أنظييان نفسا لذا ؟ فقالا

متشاكسون (١) وقال انى مقرر بينكم فأينكم قرع (٢) أغرمته ثلثى الدية وألزمته الولد قال فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال لا أعلم إلا ما قال على (باب الحجة في العمل بالقافة (٣)) عن عروة (٤) عن عائشة (٥) رضي الله عنها قالت دخل مجززا (٥) المدلجى على رسول الله ﷺ فرأى أسامة (٦) وزيدا وعليهما قطيفة وقد غطيا رؤوسهما وبدت أقدامهما، فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض، وقال مرة (٧) دخل على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مسرورا (٨)

لا فأقبل على الآخرين فقال أتطيبان نفسي لذا؟ فتعالا لا، فقال أنتم شركاء متشاكسون الحديث (١) أى مختلفون متنازعون (٢) أى خرجت القرعة باسمه (تخرجه) (د نس جه) وفي اسناده يحيى بن عبد الله الكندى المعروف بالاجلج اختلف فيه، وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائى، ورواه أبو داود أيضا من طريق أخرى صحيحة ليس فيها الاجلج وصححه ابن حزم، وهو يدل على أن الابن لا يلحق بأكثر من أب واحد قاله الخطائى، وقال أيضا فيه اثبات القرعة فى لحاق الولد (قال الشوكانى) وقد أخذ بالقرعة مطلقا مالك والشافعى واحمد والجمهور، وحكى ذلك عنهم ابن رسلان فى كتاب العتق من شرح سنن أبى داود، وقد ورد العمل بها فى مواضع منها فى لحاق الولد، ومنها فى الرجل الذى اعتق ستة أعبد فجزأهم رسول الله ﷺ ثلاثة أجزاء وأقرع بينهم كما فى حديث عمران بن حصين عند (م حم د نس مذ جه) (ومنها) فى تعيين المرأة من نسائه التى يريد أن يسافر بها كما فى حديث عائشة عند (خ م حم) وهكذا ثبت اعتبار القرعة فى الشيء الذى وقع فيه التداعى إذا تسارت البينات وفى قسمة الموارث مع الالتباس لأجل افراز الحصص بها وفى مواضع أخرى، فمن العلماء من اعتبر القرعة فى جميعها، ومنهم من اعتبرها فى بعضها، قال ومن المخالفين فى اعتبار القرعة الحنفية وكذلك الهادوية وقالوا اذا وطئ الشركاء الأئمة المشتركة فى طهر واحد وجاءت بولد وادّعوه ولا مرجح للاحق بأحدهم كان الولد ابنا لهم جميعا، يرث كل واحد منهم ميراث ابن كامل ويحرم عنهم أب يرثونه ميراث أب واحد والله أعلم (باب (٣)) القافة جمع قائف قال فى القساموس والقائف من يعرف الآثار الجع قافة، وقاف أثره، تبعه كقفاه واقتفاه اه \* (٤) (سند) مشا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٥) هو بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاى الاولى مشددة اسم فاعل من الجز لأنه جز نواصى قوم، هكذا قيده جماعة من الأئمة وهو الصواب، وقال آخرون غير ذلك (المدلجى) بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام والجيم نسبة إلى بنى مدلج بوزن محسن، قال العلماء كانت القيافة فيهم وفى بنى أسد تعترف لهم العرب بذلك ذكره النووى (٦) يعنى أسامة بن زيد بن حارثة وأمه ام ايمن واسمها بركة وكانت حبشية سوداء (٧) يعنى الراوى يحكى عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ الخ (٨) جاء فى رواية أخرى من طريق ثان عند الامام احمد عن عروة عن عائشة قالت (دخل على رسول الله ﷺ تبرق اسارير وجهه فقال ألم ترى ان مجززا نظر الى زيد بن حارثة وأسامة فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض) وإنما سر رسول الله ﷺ بذلك لأن اهل الجاهلية كانوا يطعنون فى نسب أسامة لكونه اسود شديد السواد وكان زيد ابيض أزهر اللون، فلما قضى هذا القائف بالحق نسبته مع اختلاف اللون وكانت الجاهلية تعتمد قول القائف فرج النبي ﷺ لكونه زاجرا لهم عن الطعن فى النسب (تخرجه) (ق . والاربعة)

**(باب التغليظ فيمن ادعى غير أبيه وهو يعلم ، وفيمن اتنى من ولده وهو يعلم )**  
**(عن ابن عباس )** (١) قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل ادعى (٢) إلى غير والده أو تولى (٣) غير مواليه الذين أعتقوه فإن عليه لعنة الله (٤) والملائكة والناس أجمعين إلى يوم القيامة لا يقبل منه صرف (٥) ولا عدل **(عن عبد الله بن عمر )** (٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفرى الفرى (٧) من ادعى إلى غير أبيه وأفرى الفرى من أدى عيبيه في النوم ما لم تريا (٨) ومن غير تخوم (٩) الأرض **(عن عاصم الأحول )** (١٠) قال سمعت أبا عثمان قال

وفي هذا الحديث دلالة على ثبوت أمر القافة وصحة لقولهم في الحاق الولد، قال الخطابي ومن أثبت الحكم بالقافة عمر بن الخطاب وابن عباس وعطاء ومالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وعامة أهل الحديث اه (وقال النووي ) اختلف العلماء بقول القائف فنفاه أبو حنيفة وأصحابه والثوري وإسحاق وأئبته الشافعي وجاهير العلماء، والمشهور عن مالك إثباته في الاماء ونفيه في الحرائر، وفي رواية عنه إنباته فيهما ودليل الشافعي حديث مجز لأن النبي ﷺ فرح لسكونه وجد في أمته من يمين بين أنسابها عند اشتباهاها ولو كانت القيافة باطلة لم يحصل بذلك سرور، واتفق القائلون بالقائف على أنه يشترط فيه العدالة واختلفوا في أنه هل يكتفى بواحد؟ والأصح عند أصحابنا الاكتفاء بواحد وبه قال ابن القاسم المالكي، وقال مالك يشترط اثنان وقال بعض أصحابنا وهذا الحديث يدل للاكتفاء بواحد والله اعلم **(باب )** \*

(١) **(سنده )** **مدش** أبو النضر ثنا عبد الحميد ثنا شهر قال قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه )** (٢) بتشديد الدال المهملة أى انتسب إلى غير أبيه (٣) أى اتنى إلى غير مواليه الخ (٤) اصل اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته، ومن الخلق السب والدعاء (٥) قيل الصرف الفريضة والعدل النافلة قاله الجمهور وعكسه الحسن ، وقال الاصمعي الصرف التوبة، والعدل الفدية ، قال القاضي عياض وقيل معناه لا تقبل فريضة قبول رضا وان قبلت قبولا آخر ، وفيه النصريح بلفظ تحريم الانتساب إلى غير الأب وانتهاء المعتق إلى غير مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الإرث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من الفطيمة والعقوق **(تخرجه )** (دجه حب) وسنده حسن ومعناه في الصحيحين (٦) **(سنده )** **مدش** هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب قال قال حيوة اخبرني ابو عثمان (يعنى الوليد ) ان عبد الله بن دينار اخبره عن عبد الله بن عمر الخ **(غريبه )** (٧) افعل تفضيل أى اعظم الكذبات والفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية ، قال ابن بطال القرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها (٨) قال الطيبي أرى الرجل عينيه وصفهما بما ليس فيهما اه ومعنى نسبة الرؤيا إلى عينيه مع انها لم يريا شيئا انه اخبر عنهما بالرؤية وهو كاذب (٩) بضم اوله أى معالمها وحدودها واحداها تخم بفتح اوله وسكون ثانيه ، وقيل اراد بها حدود الحرم خاصة، وقيل هو عام في جميع الارض وأراد المعالم التي يتهدى بها في الطريق، وقيل هو أن يدخل الرجل في ملك غيره فيقطعها ظلما **(تخرجه )** اخرج البخاري منه الجزء الخاص بالرؤيا واخرجه ايضا من حديث وائلة بن الاسقع بلفظ ( ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل إلى غير أبيه او يرى عينيه ما لم تره. او يقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل \* (١٠) **(سنده )** **مدش** عبد الله ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت سعدا الخ



سمعت سعدا (١) وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكره (٢) تسور حصن الطائف في ناس فجاءوا إلى النبي ﷺ فقالوا سمعنا رسول الله ﷺ وهو يقول من ادعى إلى أب غير أبيه (٣) وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام (٤) (عن أبي عثمان) (٥) قال لما أذعني (٦) زياد لقيت أبا بكره قال فقلت ما هذا الذي صنعتم ؟ (٧) إني سمعت سعد بن أبي وقاص يقول سمع أذني من رسول الله ﷺ وهو يقول من ادعى أبا في الإسلام غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام ، فقال أبو بكره وأنا سمعت من رسول الله ﷺ (وفي لفظ) وأنا سمعت أذناي ووعي قلبي من محمد رسول الله ﷺ (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفرته تبرؤ (٩) من نسب وإن دق : أو ادعاء إلى نسب لا يعرف

(غريبه) (١) هو سعد بن مالك المشهور بابن أبي وقاص كنية أبيه ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة (٢) اسمه نفيح بن الحارث بن كلدة بكاف ولام مفتوحين ، وأمه سمية أمة للحارث بن كلدة وهي أيضا أم زياد بن أبيه ، وإنما كنى أبا بكره لأنه تدلى من حصن الطائف إلى النبي ﷺ ببكرة وكان أسلم وعجز عن الخروج من الطائف إلا هكذا ، وهو معنى قوله في الحديث ( تسور حصن الطائف في ناس الخ ) يريد ذكر شيء من مناقبه أيضا كما ذكر شيئا من مناقب سعد (٣) أي من رغب عن أبيه والتحق بغيره (وهو يعلم أنه غير أبيه) تركا للأدنى ورغبة في الأعلى أو تقرها لغيره بالانتماء إليه أو غير ذلك من الأغراض (٤) قال النووي فيه تأويلان (أحدهما) أنه محمول على من فعله مستحلا له (والثاني) أن جزاءه أنها محرمة عليه أو لا عند دخول الفاترين وأهل السلامة ثم إنه قد يجازى فسيمنعها عند دخولهم ثم يدخلها بعد ذلك ، وقد لا يجازى بل يعفو الله عز وجل عنه ومعنى حرام ممنوعة أم (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٥) (سنده) **قوله** هشيم أنبأنا خالد عن أبي عثمان الخ (غريبه) (٦) قال النووي ضبطناه بضم الدال وكسر العين أي ادعاء معاوية ، ووجد بخط الحافظ أبي عامر العبدري ادعى بفتح الدال والعين على أن زيادا هو الفاعل ، وهذا له وجه من حيث أن معاوية ادعاء وجدده زياد فصار زياد مدعىا أنه ابن أبي سفيان والله أعلم (٧) معنى هذا الكلام الإنكار على أبي بكره ، وذلك أن زيادا هذا هو المعروف بزياد بن أبي سفيان ويقال فيه زياد بن أبيه ، ويقال زياد بن أمه ، وهو أخوا أبي بكره لأمه وكانت يعرف بزياد بن عبيد الثقفي ثم ادعاء معاوية بن أبي سفيان وألحقه بأبيه ابن سفيان وصار من جملة أصحابه بعد أن كان من أصحاب علي ولذا قال أبو عثمان لأن بكره ما هذا الذي صنعتم : وكان أبو بكره عن أنكر ذلك وهجر بسببه زيادا وحلف أن لا يكلمه أبدا ، ولعل أبا عثمان لم يبلغه إنكار أبي بكره حين قال له هذا الكلام ويكون مراده بقوله ما هذا الذي صنعتم أي ما هذا الذي من أخيك ما أقبحه وأعظم عقوبته ، فإن النبي ﷺ حرم على فاعله الجنة (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٨) (سنده) **قوله** علي بن عاصم عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٩) بالرفع مبتدأ مؤخر وكفر خبر مقدم ، وجاء عند البزار من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه بلفظ (كفرته بالله تبرؤ من نسب وإن دق) والمعنى التبرؤ من النسب وإن دق كفرته بالله (ومعنى وإن دق) أي وإن كان النسب الذي تبرأ منه حقيقا فلا يجوز التبرؤ منه ، ومثله من ادعى نسبا لا يعرف أي لا يتصل به وإن كان عظيما ، من فعل

- ٨٠ (عن أبي ذر) (١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر (٢) ومن ادعى ما ليس له فليس منا (٣) وليتبوأ مقعده من النار ، ومن دعى رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار (٤) عليه (عن أبي ریحانه) (٥) أن رسول الله ﷺ قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما (٦) فهو عاشرهم (٧) (عن ابن عمر) (٨) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من انتفى من ولده لينفضحه في الدنيا (٩) فضحه الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد وقصاص بقصاص

ذلك فقد كفر بالله عز وجل أن استحل ذلك ، أما إذا لم يستحل فقد حمل العلماء إطلاق الكفر في حقه على كفر النعمة ، ولأنه كذب على الله عز وجل ، كأنه يقول خلقتني الله من ماء فلان ولم يخلقني من ماء فلان والواقع خلافه (تخریجه) (جه طيب والدليل) وسنده جيد ولفظه عند ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال كفر بامرئ ادعاء نسب لا يعرفه أو جهده وإن دق قال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا الحديث في بعض النسخ دون بعض ، ولم يذكره المزني في الأطراف واسناده صحيح ، وأظنه من زيادات ابن القطان والله أعلم (قلت) يرواه البزار من حديث أبي بكر وتقدم لفظه وحسنه الحافظ السيوطي (١) (سنده) (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٥) (سنده) (تخریجه) (٦) ابن حنبل يروي عن أبي بكر بن عبيد الله أن أبا الأسود حدثه عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) زاد البخاري (بالله) أي إن استحل ، ولا يحسن حمله على كفر النعمة لأن رواية بالله تأباه ، أو خرج مخرج الزجر والتنفير ، وقيد بالعلم لأن الإثم إنما هو على العالم بالشئ ، المتعمد له فلا بد منه في الإثبات والنفي (٣) أي ليس على هدينا وجعل طريقتنا (وقوله وليتبوأ مقعده) أي فليتخذ منزلا من النار ، وهو دعاء أو خبر بمعنى الأمر معناه هذا جزاؤه إن جاوزي وقد يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه (٤) مجاء وراء مهملتين أي رجع ذلك القول على القائل أي صار كافرا وعدوا لله (تخریجه) (ق. وغيرهما) (٥) (سنده) (تخریجه) (٦) ابن محمد ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ریحانه الخ (غريبه) (٦) أي بالانتساب إليهم (٧) أي في نار جهنم لأن من أحب قوما حشر في زمرة من افتخر بهم فقد أحبهم ، وهذا نهى شديد عن الافتخار بالكفر لكن محله كما قال الحافظ ما إذا أوردته على طريق المفارقة والمشاجرة ، والظاهر أن مراده بهذا العدد التكميل لا التحديد والله أعلم (تخریجه) (عل) وحسنه الحافظ وقال الميشتي رجاله ثقات (٨) (سنده) (تخریجه) (٩) وكيع عن أبيه عن عبد الله بن أبي أنجالة عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) أي أنكرا أنه ابنه وقد ولد على فراشه ولم ينكره أولا ولم تقم عنده قرائن شرعية لنفيه ثم نفاه بعد ذلك لتكون أمه وضیعة أو لخصومة بينه وبين ابنه قاصدا بذلك فضيخته في الدنيا فضحه الله في الدار الآخرة على رؤوس الخلائق قصاص بقصاص ، والأشهاد جمع شاهد كصاحب وأصحاب وهم الملائكة والرسل والأنبياء وسائر البشر والجن (تخریجه)

## (٤٤) كتاب العدد (١)

﴿باب أن عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت مطلقة أو متوفى عنها لقول الله عز وجل﴾  
 (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) ﴿عن أبي سلمة بن عبد الرحمن﴾ (٢) أنه قال سئل  
 عبد الله بن عباس وأبو هريرة عن المتوفى عنها زوجها (٣) فقال ابن عباس آخر (وفي لفظ أبعاد  
 الأجلين) (٤) وقال أبو هريرة إذا ولدت فقد حلت (٥) فدخل أبو سلمة بن عبد الرحمن إلى أم سلمة  
 زوج النبي ﷺ فسأله عن ذلك فقالت ولدت سبعة (٦) الأسلية بعد وفاة زوجها بنصف شهر  
 فخطبها رجلان أحدهما شاب والآخر كهل فحطت إلى الشاب (٧) فقال الكهل لم تحل وكان أهلها  
 غيباً ويرجوا إذا جاء أهلها أن يؤثروه (٨) فجاءت رسول الله ﷺ فقال قد حلت فانكحى من  
 شئت (٩) ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ (١٠) أن سبعة بليت الحارث وضعت حملها بعد وفاة زوجها  
 بخمس عشرة ليلة فدخل عليها أبو السنابل (١١) فقال كأنك تحدين نفسك بالبائة (١٢) مالك  
 ذلك حتى ينقض أبعاد الأجلين (١٣) فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته بما قال أبو السنابل  
 فقال رسول الله ﷺ كذب أبو السنابل، إذا أتاك أحد ترضينه (وفي لفظ إذا أتاك كفؤ) فأتيني

أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طس) ورجاله رجال الصحيح (١) العدد جمع العدة قال الحافظ العدة  
 اسم لمدة تتربص فيها المرأة عن التزويج بعد وفاة زوجها أو فراقه لها إما بالولادة أو بالانقضاء أو الأشهر  
 ﴿باب﴾ (٢) (سنده) قال الامام احمد قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن عبد ربه بن سعيد بن  
 قيس عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٣) معناه انها سئلا عن عدة المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا  
 (٤) أي الأشهر أو وضع الحمل، فان وضعت لأقل من أربعة أشهر وعشرا عدت بالأشهر، وإن بقي للوضع أكثر  
 من أربعة أشهر وعشرا عدت بوضع الحمل، هذا معنى كلام ابن عباس (٥) يعني إذا ولدت بعد تحقق  
 الوفاة ولو بلحظة فقد حلت للزواج (٦) بضم السين المهملة وفتح الموحدة وسكون الياء التحتية هي بنت  
 الحارث الأسلية صحابية كانت امرأة سعد بن خولة فتوفى بمكة في حجة الوداع وهي حامل فوضعت بعد  
 موته بزمان يسير، قيل نصف شهر كما في الحديث وقيل غير ذلك كما في الروايات الآتية (٧) أي مالت إليه  
 ونزلت بقلبيها نحوه (وقوله فقال الكهل الخ) هو أبو السنابل الآتي ذكره في الحديث التالي كما صرح  
 بذلك في الصحيحين، والكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين، وقيل من ثلاث وثلاثين  
 إلى تمام الخمسين (٨) أي يقدموه على غيره (٩) أي عملا بقوله تعالى (وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن  
 حملهن) (ق لك فع ش مذ) (١٠) (سنده) محمد بن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن خلاص عن  
 أبي حسان عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (١١) بفتح السين  
 المهملة هو ابن بعكك كما سيأتي في الحديث التالي (وبعكك بموحدة مفتوحة ثم عين مهملة ساكنة ثم كافين  
 الأولى مفتوحة واسم أبي السنابل عمر، وقيل حبة بالبائة الموحدة وقيل بالنون، حكاهما ابن ماكولا (١٢)  
 بالهمز وتاء التأنيث ممدودا وفيها لغة أخرى بغير همز ولا مد وقد تهمز وتمد بلاها، قال الخطابي المراد  
 بالبائة النسكاح وأصله الموضع يتبواه ويأوى إليه (١٣) يعني الأشهر، يرجو بذلك حضور أهلها الغيب كما

به أو قال فأنبئني به فأخبرها أن عدتها قد انقضت (عن الأسود) (١) عن أبي السنابل بن بعكك قال وضعت سبيعة بنت الحارث بعد وفاة زوجها بثلاث وعشرين أو خمس وعشرين ليلة (٢) فلما تملت (٣) تشوفت للنكاح فأذكر ذلك عليها وذكر ذلك للنبي ﷺ فقال إن تفعل (٤) فقد حل أجلاها (عن أبي سلمة بن عبد الرحمن) (٥) قال دخلت على سبيعة بنت أبي برزة (٦) الأسلمية فسألتها عن أمرها فقالت كنت عند سعد بن خولة فتوفى عني فلم أمكث إلا شهرين حتى وضعت قالت فخطبني أبو السنابل بن بعكك أخو بني عبد الدار فتهيات للنكاح ، قالت فدخل علي حموي (٧) وقد اختضبت وتهيات ، فقال ماذا تريدن يا سبيعة ؟ قالت فقلت أريد أن أتزوج ، قال والله مالك من زوج حتى تعتدين أربعة أشهر وعشرا ، قالت فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له

تقدم في الحديث السابق (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرسة** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور وعفان قال ثنا شعبة ثنا منصور عن إبراهيم عن الأسود الخ (غريبه) (٢) في هذه الرواية (بثلاث وعشرين أو خمس وعشرين) وتقدم في الحديثين السابقين بنصف شهر ، وفي رواية عند الشيخين وغيرهما (فكثت قريبا من عشر ليال ثم نيفست) وفي رواية للترمذي والنسائي والبخاري (فوضعت بعد موته بأربعين ليلة) وفي أخرى للنسائي (بمشرين ليلة) ولابن ماجه (بسبع وعشرين) وسيأتي في الحديث التالي (فتوفى عني فلم أمكث إلا شهرين حتى وضعت) قال الحافظ بعد أن ساق هذه الروايات جميعها ، والجمع بين هذه الروايات متعذر لاتحاد القصة ، ولعل هذا هو السر في إهمال من أهم المدة إذ محل الخلاف أن تضع لدون أربعة أشهر وعشر وهنا كذلك ، فأقل ما قيل في هذه الروايات نصف شهر ، وأما ما وقع في بعض الشروح أن في البخاري عشر ليال ، وفي رواية للطبراني ثمان أو سبع فهو في مدة إقامتها بعد الوضع إلى أن سألت النبي ﷺ لافي مدة بتمية الحمل ، وأكثر ما قيل فيه بالتصريح شهران ، وبغيره دون أربعة أشهر والله أعلم (٣) بفتح العين المهملة وتشديد اللام قال ابن الأثير ويروى تعالت أي ارتفعت وطهرت ، ويجوز أن يكون من قولهم تعلّى الرجل من علته إذا برأ ، أي خرجت من نفاسها وسلبت اه (٤) معناه أن تزوج فلها ذلك لأن عدتها قد انقضت بوضع الحمل (تخرجه) (نس مذهبه) وقال الترمذي حديث أبي السنابل حديث مشهور غريب من هذا الوجه ، لا نعرف للأسود شيئا عن أبي السنابل ، سمعت محمدا يقول لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد النبي ﷺ اه قال الحافظ جزم ابن سعد أنه بق بعد النبي ﷺ زمنا (٥) (سنده) **مدرسة** يعقوب ثنا ابن عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٦) تقدم في الأحايث السابقة أنها سبيعة بنت الحارث وكذلك عندهم سلم وفي الإصابة وكتب التراجم كذلك ، وجاء في هذا الحديث سبيعة بنت أبي برزة ، قال الشوكاني ذكرها ابن سعد في المهاجرات وهي بنت أبي برزة الأسلمي اه (قلت) لعل أبا برزة كان يسمى بالحارث ويكنى بأبي برزة فرة ذكره بعض الرواة باسمه ومرة ذكره بكنيته ، لكن الذي في كتب التراجم أن اسم أبي برزة نضلة ابن عبيد ، ويحتمل أن نضلة اسمه والحارث لقبه ، وأبا برزة كنيته والله أعلم (٧) الحسم كل قريب للزوج

- فقال **عليه السلام** قد حللت فتزوجي (١) (ز) (عن عبد الله بن عمرو) (٢) عن أبيي بن كعب قال قلت للنبي **ﷺ** ( وألات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ) للمطلقة ثلاثا (٣) وللمتوفى عنها؟ قال هي للمطلقة ثلاثا وللمتوفى عنها ( **باب** عدة المتوفى عنها إذا كانت غير حامل أربعة أشهر وعشر ) لقول الله عز وجل ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ) (عن قبيصة بن ذؤيب) (٤) عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا (٥) علينا سنة نبينا **ﷺ** عدة أم
- ٦

كالات والأخ والعم والظاهر أنه هنا أبو الزوج والله أعلم (١) أي حل زواجك بوضع الحمل وإن كانت المدة التي بين الوفاة والوضع أقل من أربعة أشهر وعشر (تخریجه) (ق د ن س ج هـ) (ز) (٢) (سند هـ) قال عبد الله بن الإمام أحمد **رحمتهما** أبو بكر المقدمي أنا عبد الوهاب الثقفي عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٣) أي بينونة كبرى وخصها بالذكر لأنها انفصلت عنه نهائيا أما المطلقة رجعيا فله أن يراجعها في العدة قبل الوضع، وكذلك البائن بينونة صغرى له أن يعقد عليها قبل الوضع أيضا (تخریجه) هذا الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه وآخرجه أيضا الدارقطني وأبو يعلى والضياء في المختارة وابن مردويه وفي أسناده المثني بن الصباح قال الهيثمي وثقه ابن معين وضعفه الجمهور وأخرج نحوه عنه من وجه آخر ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والدارقطني، انظر أحكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٤٠٣ في الجزء الثاني ( **باب** ) (٤) (سند هـ) **رحمتهما** يزيد بن هارون قال أنا سعيد عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب الخ (غريبه) (٥) بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الموحدة أي لا تخططوا، قال في المصباح لبست الأمر لبسا من باب ضرب خلطه، وفي التنزيل ( وللبنات عليهم ما يلبسون ) والتشديد مبالغة اهـ (قال الخطاطي) لا تلبسوا علينا سنة نبينا ( أحدهما ) ان يريد بذلك سنة كان يرويها عن رسول الله **ﷺ** نصا ( والآخر ) ان يكون ذلك منه على معنى السنة في الحرائر ، ولو كان معنى السنة التوقيف لاشبه أن يصرح به ، وأيضا فان التلبس لا يقع في النصوص انما يكون غالبا في الرأي، وتأوله بعضهم على أنه إنما جاء في أم ولد بعينها كان أعتقها صاحبها ثم تزوجها، وهذه اذا مات عنها مولاها الذي هو زوجها كانت عدتها أربعة أشهر وعشرا إن لم تكن حاملا بلا خلاف بين العلماء (تخریجه) (دج هـ) وقال الحاكم هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي لكن قال ابن المنذر ضعف أحمد وأبو عبيد حديث عمرو بن العاص (قلت) وعلى فرض أنه ضعيف فيؤيده عموم قوله تعالى ( والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن ) ( أي ينتظرن ) بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا ) فدخل في هذا العموم أم الولد وغيرها من الحرائر ، روى ابن جرير بسنده عن الربيع بن أنس قال قلت لآني العالية لم صارت هذه العشر مع الأشهر الأربعة؟ قال لانه ينفخ فيه الروح اهـ قال الحافظ ابن كثير ومن هنا ذهب الامام أحمد في روايته عنه إلى أن عدة أم الولد عدة الحرة هنا لأنها صارت فراشا كالحرائر قال وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث ( يعني حديث عمرو بن العاص ) طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن وابن سيرين وأبو عياض والزهري وعمر بن عبد العزيز. وبه يقول الاوزاعي واسحاق وأحمد في رواية عنه، وقال طاوس وقادة عدة أم الولد إذا توفي سيدها نصف

الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشر **(باب ما جاء في احداث معتدة الوفاة وما تجتنبه)**  
**(عن زينب بنت أم سلمة)** (١) عن أمها أن امرأة توفي زوجها فاشتكت عينيها فذكرها للنبي **ﷺ** وذكروا الكحل قالوا نخاف على عينيها (٢) قال قد كانت إحداكن تمسك في بيتها في شر أحلاسها (٣) في شريبتها حولاً فاذا مر بها كلب رمت ببكرة (٤) أفلا أربعة أشهر وعشراً (٥) **(عن أم سلمة رضي الله عنها)** (٦) عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس

٧

٨

عدة الحرة شهران وخمس ليال ، وقال أبو خنيفة وأصحابه والثوري تعتد بثلاث حيض ، وهو قول علي وابن مسعود وعطاء وإبراهيم النخعي ، وقال مالك والشافعي وأحمد في المشهور عنه عدتها حيضة : ربه يقول ابن عمر والشافعي ومكحول والليث وأبو عبيد وأبو ثور والجمهور : وقال الليث ولو مات وهي حائض أجزأتها ، وقال مالك فلو كانت ممن لا تحيض فتلاثة أشهر ، وقال الشافعي والجمهور شهر وثلاثة أحب إلى اه (قلت) العمل بعموم الآية أسلم والله أعلم **(باب)** (١) **(سند)** **مدرسة** يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت أم سلمة عن أمها (يعني أم سلمة زوج النبي **ﷺ**) الخ (غريبه) (٢) في رواية للبخاري بلفظ (فاستأذنه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت إحداكن تمسك الخ (٣) أي أحقر ثيابها والأحلاس جمع حلس وهو في الأصل الكساء الذي يلبس ظهر البعير تحت القتب ، شبه ثيابها بالأحلاس لحقارتها ودوامها على جسمها بدون غسل أو تنظيف (وقوله في شريبتها) قال الشافعي هو البيت الضغير الذليل من الشعر والبناء وغيره ، وجاء عند النسائي من طريق ابن القاسم عن مالك أنه الخص بخاء معجمة مضمومة بعدها مهملة ، وكان ذلك في الجاهلية كما جاء في هذا الحديث نفسه عند (خ لك فع د) بلفظ (قد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول) قال حميد (يعني ابن نافع الراوي عن زينب) فقلت لزينب وماترمي بالبعرة على رأس الحول ؟ فقالت زينب كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها دخلت حفشاً (يعني بيتاً حقيراً) ولبست شر ثيابها ولم تمس طيباً ولا شيئاً حتى تمر بها سنة الحديث) وفي ذكر الجاهلية إشارة إلى أن الحكم في الإسلام صار بخلافه إلا التقدير بالحول فإنه استمر في الإسلام بنص قوله تعالى (وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول) ثم نسخت بالآية التي قبل وهي (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) والناسخ مقدم عليه تلاوة وتأخر نزولاً قال ابن حزم وليس في كتاب الله آية تقدم ناسخها على منسوخها إلا هذه وآية أخرى في الأحزاب (يا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك) هذه الناسخة ، والمنسوخة لا يحل لك النساء من بعد الآية (٤) البقرة بفتح الموحدة والعين وتسكن ، قال في القاموس البعر رجيع ذي الخف والظلف واحدته بهاء الجمع أبعاد اه وفي رواية ابن الماجشون عن مالك (وترمي ببكرة من بعر الغنم أو الإبل) فترمي بها أمها فيكون ذلك إحلالاً لها ، وقيل ترمي بها من تعرض من كلب أو غيره ترى من حضرها أن مقامها حولاً وصبرها على البلاء الذي كانت فيه حين بالنسبة إلى فقد زوجها كما يهون الرامي بالبعرة بها ، وقيل هو إشارة إلى أنها رمت العدة وفي البقرة وقيل غير ذلك والله أعلم (٥) معناه أفلا تصبر أربعة أشهر وعشراً بدون اكتحال **(تخرجه)** (ق) والأربعة والإمامان (٦) **(سند)** **مدرسة** يحيى بن بكير ثنا إبراهيم بن طهمان قال حدثني بديل عن

- المعصفر (١) من الثياب ولا الممشقة (٢) ولا الحلى ولا تختضب ولا تكتحل (عن أم عطية الأنصارية) (٣) قالت قال رسول الله ﷺ لا تحد المرأة فوق ثلاث إلا على زوج فانها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا ، ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا عصبيا (٤) ولا تكتحل ولا تمس طيبا إلا عند طهرها ، فاذا طهرت من حيضها نبذة (٥) من قسط وأظفار (عن حميد بن نافع) عن زينب بنت أم سلمة (٦) قالت توفي حميم لأم حبيبة (٧) (زوج النبي ﷺ) فدعت بصفرة فمسحت بذراعها

الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة الخ (غريبه) (١) أي المصبوغ بالمعصفر (٢) بضم الميم الأولى وفتح الثانية وتشديد الشين المعجمة مفتوحة على لفظ اسم المفعول من التفعيل المصبوغ بطين أحمر يسمى مشقا بكسر الميم وهو المغرة (والحلى) كل ما تتحلى به المرأة من ذهب أو فضة (تخرجه) (دنس هن) ورجاله ثقات (٣) (سنده) **قدش** محمد بن عبد الرحمن الطفاوى ثنا هشام ويزيد أنا هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية الأنصارية الخ (٤) بفتح أوله وسكون ثانيه وجاء عند الشيخين بلفظ (إلا ثوب عصب) بالاضافة قال في النهاية العصب برود يمنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برذ عصب وبرود عصب بالنون والاضافة ، وقيل هى برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهى الممتدة عما صبغ بمد النسج اهـ (٥) يضم النون وسكون الموحدة بعدها ذال معجمة وهى القطعة من الشيء وتطلق على الشيء اليسير. وهو مفعول لفعل محذوف تقدير (أخذت نبذة) (وقوله من قسط) بضم أوله وسكون ثانيه، قال النووي ويقال فيه كست بكاف مضمومة بدل القاف وبتاء بدل الطاء وهو والأظفار نوعان معروفان من البخور وليس من مقصود الطيب، رخص فيه للمغتسلة من الحيض لإزالة الرائحة الكريهة تتبع به أثر الدم لا للتطيب والله أعلم (تخرجه) (ق د هـ وغيرهم) (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما جاء فى الإحداذ على الميت من كتاب الجنائز فى الجزء السابع صحيفة ١٤٨ وتقدم هناك أحاديث أخرى فى الباب، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة، ولأنه يتضمن ثلاثة أحاديث جاءت فيه بجملة وجاءت مفصلة عند الشيخين وغيرهما لم تذكر هناك واليك نصها (روى الشيخان وغيرهما) واللفظ للبخارى عن حميد بن نافع عن زينب ابنة أبى سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث الثلاثة قال قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق (بتنوين صفرة وخلوق بالاضافة وهو طيب مخلوط) أو غيره فدهنت منه جارية ثم مسست بعارضيا ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل (وذكر الحديث كما هنا ثم قال) قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمسست منه ثم قالت أما والله مالى بالطيب من حاجة غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر لا يحل (فذكر نحو حديث الباب) وهذا هو الحديث الثانى) وقد أشار إليه فى حديث الباب بقوله ، وعن زينب زوج النبي ﷺ ثم قال (قالت زينب وسمعت أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها أفنكح محلها) (فذكر نحو حديث أم سلمة المتقدم أول الباب) (وهذا هو الحديث الثالث) (٧) أى قريب من خواص اقاربها وهو والدها أبو سفيان

وقالت إنما أصنع هذا لشيء ، سمعت رسول الله ﷺ وقال حجاج (١) لأن رسول الله ﷺ قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد فوق ثلاث ( وفي لفظ ثلاث ليال ) إلا على زوجها أربعة أشهر وعشراً، وحدثته زينب عن أمها (٢) وعن زينب زوج النبي ﷺ (٣) أو عن امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ ﴿باب أين تعتد المتوفى عنها - وهل لها نفقة أم لا ؟﴾ (عن فريضة بنت مالك) (٤) قالت خرج زوجي في طلب أعلاج (٥) فأدركهم بطرف القدوم (٦) فقتلوه فأتاني نعيه وأتاني دار شامعة من دور أهلي (٧) فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقلت إن نعي زوجي أتاني في دار شامعة من دور أهلي ولم يدع لي نفقة ولا مال لورثته وليس السكن له (٨) فلو تحولت إلى أهلي وأخوالي كان أرفق بي في بعض شأنى ، قال تحولى ، فلما خرجت إلى المسجد (٩) أو إلى الحجرة دعاني أو أمر بي فدعيت فقال امكثي في بيتك الذى أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب (١٠) أجله ، قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشر ، فقالت فأرسل إلى عثمان فأخبرته فأخذ به ﴿باب عدة المطلقة غير الحامل ثلاثة قروء وعدة اليائسة والصغيرة ثلاثة أشهر﴾ لقول الله عز وجل ( والمطلقات ) (١١) يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ) وقوله تعالى

كما صرح بذلك في رواية الشيخين (١) هو أحد رجال السند (٢) يعنى حديث أم سلمة المتقدم أول الباب (٣) هو الحديث الثانى بما ذكر في الشرح: انظر احكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ١٣٤ في الجزء الثانى ﴿باب﴾ (٤) ﴿قَدْ شَأْنُ﴾ يحيى بن سعيد (يعنى القطان) عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعد بن اسحاق قال حدثتني زينب بنت كعب عن فريضة بنت مالك الخ (قلت) فريضة بضم الفاء وفتح الراء هي أخت ابى سعيد الخدرى شهدت بيعة الرضوان ، وزينب التي روت عنها هذا الحديث هي بنت كعب بن عجرة زوج ابى سعيد وعمه سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة الذى روى عنها هذا الحديث ، وقد بين ذلك الترمذى في سننه فقال حدثنا الانصارى ثنا معن ثنا مالك عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة ان الفريضة بنت مالك بن سنان وهي أخت ابى سعيد الخدرى فذكر الحديث (٥) جمع طليح بكسر أوله وسكون ثانيه والطيح الرجل القوى الضخم ، وجاء عند ابى داود والترمذى ( خرج في طلب أعلاج له أبقوا ) وأعبد جمع عبد ( وأبقوا ) بكسر الموحدة أى هربوا (٦) بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة وتشديد هاء اسم موضع على ستة أميال من المدينة (٧) أى بعيدة (٨) أى لا يملكه (٩) أى مسجده ﷺ (أو إلى الحجرة) أى حجرة بعض نسائه وأولئك من الراوى (١٠) أى العدة المفروضة عليها ، وسميت العدة كتاباً لأنها فريضة من الله قال تعالى ( كتب عليكم ) أى فرض (وقوله أجله) أى مدته (تخرجه) ( لك فع د منه حب مئ ك ) وصححه الترمذى والحاكم وقال الذهبى هو حديث صحيح محفوظ اه انظر احكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ١٠٤ و١١٩ في الجزء الثانى ﴿باب﴾ (١١) المطلقات لفظ عموم والمراد به الخصوص في المدخول بهن ، وخرجته المطلقة قبل الدخول بآية الأحزاب ( يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فإلكن عليهن من عدة تعتدونها ) وكذلك الحامل بقوله تعالى ( وأولات الاحمال أجلهن أن



(واللائق ينسب من المحيضر (١) من نساكنكم إن ارتبتم (٢) فمدتهن ثلاثة أشهر واللائق لم يحضن) (٣)  
 (عن عكرمة عن ابن عباس) (٤) أن زوج بريرة كان عبدا أسود يدعى مغيثا وكسنت أراه  
 يتبعها في سكك المدينة يعصر عليه عليها (٥) قال فقضى فيها النبي ﷺ أربع قضيات ، قضى أن  
 الولاء لمن أعتق (٦) وخيرها ، وأمرها أن تعتد عدة الحرة (٧) قال وتصدق عليها بصدقة فأهدت  
 منها إلى عائشة فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال هو عليها صدقة ولنا هدية (٨) **باب** ما جاء  
 في نفقة المبتوتة وسكناها وخروجها للحاجة) (٩) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف) (٩)  
 عن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس قالت كنت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة وكان  
 قد طلقني تطليقتين ثم إنه سار مع علي بن أبي طالب إلى اليمن حين بعثه رسول الله ﷺ فبعثت إلى  
 بتطليقتي الثالثة (١٠) وكان صاحب أمره (١١) بالمدينة عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة قالت فقلت له نفقتي

يضمن حملن) وتقدم الكلام على ذلك (يترصدن) أي ينتظرن عن النكاح ثلاثة قروء تمضي من حين  
 الطلاق، والمقصود من القروء الاستبراء بخلاف عدة الوفاة إلى هي عبادة (والقروء) جمع قرء بالفتح قال  
 في المصباح القرء فيه لغتان الفتح وجمعه قرؤ وأقرؤ مثل فلس وفلوس وأفلس (والضم) ويجمع على  
 أقراء مثل قفن وأقفال، قال أئمة اللغة ويطلق على الطهر والحيض اه قال أبو عمر بن عبد البر لم يختلف  
 العلماء ولا الفقهاء أن القرء لغة يقع على الطهر والحضنة (قلت) وإنما وقع الخلاف في الأقراء المذكورة  
 في الآية فذهب مالك والشافعي إلى أنها الأطهار ، وعند أبي حنيفة الأقراء الحيض ، وعن أحمد روايتان  
 واكل وجهة ذكرت في المطولات (١) أي الحيض لكبرهن (٢) أي شككم فلم تدروا ما عدتهن ، فمدتهن  
 ثلاثة أشهر وهذا باتفاق العلماء (٣) يعني الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض أو بلغته ولم تحض أصلا فمدتها  
 ثلاثة أشهر أيضا كما يعلم مما قبله وهذا بالاتفاق أيضا (٤) (سند) **حديث** بن ثنا همام أنا قتادة عن  
 عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) أي يبكي بدمع غزير لفراقها (٦) تقدم الكلام على ذلك في  
 باب ولاد المعتق من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٦٢ (وقوله وخيرها) أي في البقاء مع  
 زوجها بعد عتقها ، وتقدم الكلام على ذلك في باب الخيار للأمة من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر  
 صحيفة ٢٠٣ (٧) يعني بثلاث حيض كما صرح بذلك عند ابن ماجه من حديث عائشة قالت (أمرت بريرة أن تعتد  
 بثلاث حيض) قال الحافظ رواه ثقات لكنه معلول اه وفي قوله تعتد عدة الحرة إشعار بأن عدة الأمة  
 غير عدة الحرة فقد روى (د مذهبه) عن عائشة عن النبي ﷺ قال طلاق الأمة تطليقتان ، وقرؤها  
 حيضتان (وفي رواية) وعدتها حيضتان ، وهذا الحديث ضعيف ضعفه الحافظ ولكن قال به الجمهور لادلة  
 أخرى عندهم ، وقال داود ثلاثة قروء كالحرة والله أعلم (٨) تقدم الكلام عليه في باب قبول رسول الله ﷺ  
 الهدية الخ من كتاب الهبة والهدية في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٦٤ رقم ١٤ (تخرجه) (قططس) قال الهيثمي  
 ورجال أحمد رجال الصحيح **باب** (٩) (سند) **حديث** يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن عن ابن اسحاق  
 قال حدثني عمران بن أبي أنس أخو بني عامر بن لؤي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (١٠)  
 هذه الرواية أعني أنه طلقها تطليقتين ثم بعث اليها بالثالثة أوضح الروايات وأظهرها ويرجع ما أجمل  
 في الروايات الأخرى إليها (١١) أي وكيله كما جاء في بعض الروايات . وعياش هذا أخو أبي جهل لأمه

وسكنائى، فقال مالك علينا من نفقة ولا سكنى إلا أن تطول عليك (١) من عندنا بمعروف نصنعه. قالت فقلت لئن لم يكن لى مالى به من حاجة (٢) قالت فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته خبرى وما قال لى عياش فقال صدق ، ليس لك عليهم نفقة ولا سكنى وليست لك فيهم ردة (٣) وعليك العدة فانتقلى إلى أم شريك (٤) ابنة عمك فكونى عندها حتى تحلى ، قالت ثم قال لا ، تلك امرأة يزورها اخوتها من المسلمين (٥) ولكن انتقلى إلى ابن عمك ابن أم مكتوم فانه مكفوف البصر فكونى عنده فاذا حللت فلا تنفوتينى (٦) بنفسك ، قالت والله ما أظن رسول الله ﷺ حينئذ يريدنى إلا لنفسه ، قالت فلما حللت خطبنى على أسامة بن زيد فزوجنيه ، فقال أبو سلمة أملت على حديثها هذا وكتبته يدي ( وعنه من طريق ثان (٧) بنحوه وفيه ) فلما حللت خطبنى معاوية (٨) وأبو جهم بن حذيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما معاوية فعائل (٩) لا مال له ، وأما أبو جهم فانه لا يضع عصاه عن عاتقه (١٠) أين أنتم من أسامة بن زيد ، وكأن أهلها كرهوا

وهو قديم الاسلام هكذا في أسد الغابة (١) اى تتفضل وتنكرم عليك الخ (٢) اى لئن لم يكن لى واجبا فلا حاجة لى به (٣) اى رجعة لأن الطلاق المكمل للثلاث لارجمة فيه بالاجماع (٤) اسمها مغزية وقيل غزيلة بغين معجمة مضمومة ثم زاي فيهما ، جاء عند مسلم أنها انصارية قاله النووى ، وقيل قرشية عامرية ، قيل انها التى وهبت نفسها للنبي ﷺ وقيل غيرها والله أعلم (٥) معناه ان الصحابة رضى الله عنهم كانوا يزورون أم شريك ويكثررون التردد إليها لصلاحتها ، فرأى النبي ﷺ ان على فاطمة من الاعتداد عندها حرجا من حيث انه يلزمها التحفظ من نظرم اليها ونظرها اليهم وانكشاف شيء منها ، وفي التحفظ من هذا مع كثرة دخولهم وترددهم مشقة ظاهرة فأمرها بالاعتداد عند ابن أم مكتوم لأنه لا يبصرها ولا يتردد إلى بيته من يتردد إلى بيت أم شريك ، ويمكنها غض بصرها عن النظر إليه بلا مشقة عليها (٦) بفتح اوله وضم الفاء ، وفي رواية لمسلم (لا تنفوتينا بنفسك) وله في أخرى (لا تسبقينى بنفسك) وكلما بمعنى واحد اى لا تفعل شيئا من تزويج نفسك قبل إعلامى بذلك ، قال النووى هو من التعريض بالخطية وهو جائز في عدة الوفاة وكذا عدة البائن بالثلاث ، وفيه قول ضعيف في عدة البائن : والصواب الأول لهذا الحديث (٧) (سنده) محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس فذكر نحو الطريق الاولى باختصار وزاد فيها فلما حللت الخ (٨) هو ابن أبي سفيان ( وأبو جهم ) بفتح الجيم وسكون الهاء هو ابن حذيفة العدوى القرشى وهو غير أبي الجهم بضم الجيم وفتح الهاء المذكور في آخر الباب الاول من كتاب التيمم في الجزء الثاني صحيفة ١٨٥ فان ذاك ابن الحارث بن الصمة ، وجاء في رواية للإمام احمد من حديث أبي سلمة أيضا ان رسول الله ﷺ قال فاذا حللت فأذنينى فلما حللت ذكرت له أن معاوية بن أبي سفيان وأبا الجهم خطباني ، فقال رسول الله ﷺ أما أبو الجهم فلا يضع عصاه ، وأما معاوية فصعلوك لا مال له ، انكحى أسامة بن زيد (٩) اى فقير وهو معنى قوله صعلوك في الرواية الاخرى (١٠) قال النووى فيه تأويلان مشهوران أحدهما انه كثير الأسفار ، والثاني انه كثير الضرب للنساء ، وهذا أصح بدليل الرواية التى رواها مسلم (انه ضراب للنساء) قال وفيه دليل على جواز ذكر

- ذلك (١) فقالت لا أنكح إلا الذى دعانى إليه رسول الله ﷺ فنكحته (وعنه من طريق ثالث)
- (٢) عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها البتة (٣) وهو غائب فذكر معناه وقال أنكحى
- أسامة بن زيد فكرهته (٤) فقال أنكحى أسامة بن زيد فنكحته فجعل الله لى فيه خيرا (عن أبى
- بكر بن أبى الجهم) (٥) قال دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس قال فقالت طلقنى زوجى فلم
- يجعل لى سكنى ولا نفقة، قالت ووضع لى عشرة أفقره (٦) عند ابن عم له خمسة شعير وخمسة تمر
- قالت فأتيت رسول الله ﷺ فقلت ذاك لى، قال فقال صدق (٧) فأمرنى أن أعتد فى بيت فلان
- (٨) قال وكان قد طلقها طلاقا بائنا (٩) (عن حصين بن عبد الرحمن) (١٠) ثنا عامر عن فاطمة
- بنت قيس أن زوجها طلقها ثلاثا فأتت النبي ﷺ تشكو إليه فلم يجعل لها سكنى ولا نفقة، قال عمر (١١) بن
- الخطاب لا ندع كتاب الله عز وجل وسنة نبيه (١٢) لقول امرأة، لعلمها نسيت قال قال عامر وحدثتني
- أن رسول الله ﷺ أمرها أن تعتد فى بيت ابن أم مكتوم (عن قبيصة بن ذؤيب) (١٣) أن

الانسان بما فيه عند المشاورة وطلب النصيحة ولا يكون هذا من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة

(١) أى لعدم كفايته لها لأنها قرشية وهو من الموالى (٢) (سنده) قال الامام احمد قرأت على عبد الرحمن

ابن مهدي عن مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس

الخ (٣) المراد بقوله البتة انه طلقها طلاقا صار به مبتوتة بثلاث تطليقات أخذا بما تقدم فى الطريق

الاولى (٤) تقدم فى الطريق الثانية أن أهلها هم الذين كرهوا ذلك وانها خالفتهم وقالت لا أنكح إلا الذى

دعانى إليه رسول الله ﷺ، ويمكن الجمع بين ذلك بأنها وافقت أهلها أولا فلما كرر النبي ﷺ عليها

قوله أنكحى أسامة خالفتهم امثالاً لا أمر النبي ﷺ ولذلك جعل الله فيه خيرا لها (تخریجه) (م هـ)

والاربعة والامامان) (٥) (سنده) محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبى بكر بن أبى الجهم الخ

(غريبه) (٦) جمع قفيز والقفيز عند أهل الحجاز صاع، فقد جاء عند مسلم من حديث فاطمة ابضا أن

زوجها ارسل إليها بخمسة أصع تمر وخمسة أصع شعير (٧) معناه أنه لم يكن لها سكنى ولا نفقة (٨)

هو ابن أم مكتوم كما تقدم فى الحديث السابق (٩) أى بينونة كبرى كما علم بما تقدم (تخریجه) (م ج هـ)

(١٠) (سنده) علي بن عاصم قال حصين بن عبد الرحمن ثنا عامر عن فاطمة الخ (قلت) عامر هو

ابن شراحيل الشعبي (غريبه) (١١) القائل قال عمر الخ هو عامر الشعبي ولم يثبت له سماع من عمر، ولعله روى

ذلك عن الأسود بن يزيد عن عمر لما ثبت عند مسلم من طريق أبى اسحاق قال كنت مع الأسود بن يزيد

جالسا فى المسجد الأعظم (يعنى مسجد الكوفة) ومعنا الشعبي فحدث الشعبي فاطمة بنت قيس

أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به فقال ويلك

أحدثت بمثل هذا؟ قال عمر لا تترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة لا ندرى لعلمها حفظت أو

نسيت بها السكنى والنفقة، قال الله عز وجل ( لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة

مبينه ) هكذا رواه مسلم، قال النووي قال الدارقطنى ( قوله وسنة نبينا ) هذه زيادة غير محفوظة لم يذكرها

جماعة من الثقات (١٢) هكذا رواية الامام احمد (وسنة نبيه) (تخریجه) (م و غيره) (١٣) (سنده)

بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكانت فاطمة بنت قيس خالتها وكانت عند عبد الله بن عمرو ابن عثمان طلقها ثلاثاً: فبعثت إليها خالتها فاطمة بنت قيس فنقلتها إلى بيتها ومروان بن الحكم على المدينة، قال قبيصة فبعثني إليها مروان فسألتها ما حملها على أن تخرج امرأة من بيتها قبل أن تنقضي عدتها؟ قال فقالت لأن رسول الله ﷺ أمرني بذلك، قال ثم قصت على حديثها، ثم قالت وأنا أخاصمكم بكتاب الله (١) يقول الله عز وجل (إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) إلى (لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً) (٢) ثم قال الله عز وجل (فاذا بلغن أجلهن) (الثالثة) (٣) فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف) (٤) والله ما ذكر الله بعد الثالثة عبسا (٥) مع ما أمرني به رسول الله ﷺ، قال فرجعت إلى مروان فأخبرته خبرها فقال حديث امرأة (٦) قال ثم أمر بالمرأة فردت إلى بيتها حتى انقضت عدتها (عن عبيد الله بن عبد الله) (٧) أن أبا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها وأمر لها الحارث بن هشام وعياش بن أبي ربيعة بنفقة، فقال لها والله مالك من نفقة إلا أن تكوني حاملاً (٨) فأنت النبي ﷺ فذكرت ذلك له قولها، فقال لا إلا أن تكوني حاملاً واستأذنته للانتقال فأذن لها (٩) فقالت أين ترى يا رسول الله؟ قال إلى ابن أم مكتوم وكان أعمى

١٧

**قوله** يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن اسحاق قال وذكر محمد بن مسلم الزهري أن قبيصة بن ذؤيب حدثه أن بنت سعيد بن زيد الخ (غريبه) (١) إنما قالت ذلك فاطمة بعد أن أخبر قبيصة مروان بحديثها المشار إليه فلم يصدقها كما في الحديث التالي (٢) زاد في الحديث التالي (قالت هذا لمن كان له مراجعة فأمر يحدث بعد الثلاث) (٣) أي قرين من انقضاء عدتهن بالشروع في الحيضة الثالثة (٤) معناه أن الرجل إذا طلق امرأته واحدة أو اثنتين فهو خير فيها مادامت عدتها باقية بين أن يرجعها بنفقة الإحسان إليها وبين أن يتركها حتى تنقضي عدتها فتبين منه ويطلق سراحها محسناً إليها لا يظلمها من حقها شيئاً (٥) لعلها تعني قوله عز وجل (أو تسريحاً بإحسان) فقد روى الإمام أحمد وسعيد بن منصور وابن أبي حاتم وعبد ابن حميد في تفسير هذه الآية أن أبا رزين الأسدي قال قال رجل يا رسول الله أرأيت قول الله (الطلاق مرتان) فأين الثالثة؟ قال التسريح بإحسان الثالثة. وروى أيضاً ابن مردويه بسنده عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فأين الثالثة؟ قال لإسكاف معروف أو تسريحاً بإحسان (٦) الظاهر أنه طعن في هذا الحديث لكونه حديث امرأة، وهذا طعن باطل فكم من سنة تلقى الأمة بالقبول عن امرأة واحدة (تخرجه) (نس) وسنده جيد (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله أن أبا عمرو بن حفص ابن المغيرة خرج مع علي بن أبي طالب إلى اليمن فأرسل إلى فاطمة بنت قيس الخ (غريبه) (٨) فيه وجوب النفقة للطلقه إذا كانت حاملاً. قال القرطبي لا خلاف بين العلماء في وجوب النفقة والسكنى للحامل المطلقة ثلاثاً أو أقل منهن حتى تضع حملها (٩). قال النووي هذا محمول على أنه أذن لها في

تضع ثيابها عنده ولا يراها قال فلما مضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة بن زيد، فأرسل إليها مروان قبيصة بن ذؤيب يسألها عن هذا الحديث فحدثته به، فقال مروان لم نسمع بهذا الحديث إلا من امرأة سنا أخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها (١) فقالت فاطمة حين بلغها قول مروان بيني وبينكم القرآن قال الله عز وجل (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة) حتى بلغ (لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) قالت هذا لمن كان له مراجعة (٢) فأى أمر يحدث بعد الثلاث (عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن) (٣) أن فاطمة بنت قيس أخبرته أنها كانت تحت أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فرزعت أنها جاءت إلى النبي ﷺ فاستفتته في خروجها من بيتها فأمرها أن تنتقل إلى بيت ابن أم مكتوم الأعمى، فأبى مروان إلا أن يتهم حديث فاطمة في

الانتقال لعذر وهو البذاءة على أحائها أو خوفها أو نحو ذلك (قلت) (يشير إلى ما رواه (دجه هق) والبخارى تعليقا عن هشام بن عروة عن أبيه قال لقد عابت ذلك عائشة أشد العيب (يعنى حديث فاطمة بنت قيس) وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش تخيف على ناحيتها فلذلك أرحص لها رسول الله ﷺ (وإلى ما رواه) (م. هق) عن هشام بن عروة عن أبيه عن فاطمة بنت قيس قالت لقد قلت يا رسول الله زوجي طلقني ثلاثا فأخاف أن يقتحم علي، فأمرها فتحولت، (وإلى ما رواه) (فع دجه هق) عن عمرو بن ميمون عن أبيه قال قلت لسميد بن المسيب أين تعتد المطلقة ثلاثا؟ قال تعتد في بيتها، قال قلت أليس قد أقر رسول الله ﷺ فاطمة بنت قيس أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم؟ قال تلك المرأة التي فتن الناس، إنها استطالت على أحائها بلسانها فأمر رسول الله ﷺ أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم وكان رجلا مكفوف البصر (قال البيهقي) قد يكون العذر في نقلها كلاهما، هذا واستطالتها على أحائها جميعا فاقصر كل واحد من ناقليهما على نقل أحدهما دون الآخر لتعلق الحكم بكل واحد منهما على الانفراد (قال الشافعي) فعائشة ومروان وابن المسيب يعرفون أن حديث فاطمة في أن النبي ﷺ أمرها أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم كما حدثت ويذهبون إلى أن ذلك إنما كان للشر، ويزيد ابن المسيب استطالتها على أحائها ويكره لها ابن المسيب وغيره أنها كتمت في حديثها السبب الذي أمرها رسول الله ﷺ أن تعتد في غير بيت زوجها خوفا أن يسمع ذلك سامع فيرى أن للمبتوتة أن تعتد حيث شاءت (وقال الشافعي أيضا) سنة رسول الله ﷺ في حديث فاطمة بنت قيس تدل على أن ما تناول ابن عباس في قول الله عز وجل (إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) هو البذاءة على أهل زوجها كما تناول ابن شاء الله تعالى (١) أى بالنفقة والأمر الصحيح القوي الذي اعتصم الناس به وعملوا عليه (٢) أرادت بذلك الرد على قول مروان الذي بلغها في منعه المبتوتة من الانتقال من بيتها، واستدل عليه بأن الآية إنما تضمنت نهي غير المبتوتة بقرينة قوله تعالى (لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) تقول أى أمر يحدث بعد تمام الطلقات الثلاث بخلاف غير المبتوتة فانها بصدد أن يحدث لمطلقها أمر إما بالإرتجاع أو بإحداث النكاح والله أعلم (تخرجه) (م نس) أنظر كلام الحافظ ابن القيم في الذب عن فاطمة بنت قيس في القول الحسن شرح بدائع المنن ص ٤١٥ و ٤١٦ في الجزء الثاني (٣) (سنده) **مدرسا**

١٩ خروج المطلقة من بيتها (١) وزعم عروة قال فأكرت ذلك عائشه على فاطمة (٢) (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال طُلقَت خالتي (٤) فأرادت أن تجرد (٥) نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأبت النبي ﷺ فقال بلى، فجُردت نخلك فإنك عسى أن تصدقني (٦) أو تفعل معروفاً (باب النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية والمبتوتة الحامل) (عن عامر) (يعني الشعبي) (٧) قال قدمت المدينة فأبت فاطمة بنت قيس فحدثتني أن زوجها طلقها (٨) على عهد رسول الله ﷺ فبعته رسول الله ﷺ في سرية قالت فقال لي أخوه اخرجني من الدار، فقلت إن لي نفقة وسكنى حتى يحل الأجل، قال لا، قالت فأبت رسول الله ﷺ فقلت إن فلانا طلقني وإن أخاه أخرجني ومنعني السكنى والنفقة: فأرسل إليه فقال مالك ولا بنت آل قيس؟ قال يارسول الله أخى طلقها ثلاثاً جميعاً، قالت فقال رسول الله ﷺ انظري يا ابنة آل قيس، إنما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة (٩) فإذا لم يكن له عليها رجعة فلا نفقة ولا سكنى اخرجني فانزلي على فلانة (١٠) ثم قال إنه يتحدث (١١) أنزلي على ابن أم مكتوم فإنه أعنى لا يراك ثم لا تنكحني حتى أكون أنكحك، قالت فخطبني رجل من فريش فأبت رسول الله ﷺ استأمره فقال ألا تنكحين من هو أحب إليّ منه؟ فقلت بلى يارسول الله فأنكحني من أحببت، قالت فأنكحني أسامة بن زيد (١٢) زاد في رواية

روح قال ثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (١) معناه أن مروان أبي أن يصدق خبرها في ذلك (٢) حديث عروة عن عائشة تقدم في شرح الحديث السابق بلفظ (لقد عابت ذلك عائشة أشد العيب الخ) رواه (د ج هـ) وعن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة ألم ترني إلى فلانة بنت الحسك طلقها زوجها البتة فخرجت، فقالت بئسما صنعت، فقال ألم تسمعي إلى قول فاطمة، فقالت أما إنه لا خير لها في ذكر ذلك تعني قولها لا سكنى ولا نفقة رواه مسلم (تخریجه) (م نس ج هـ) \* (٣) (سند) (قدش) عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول طلقَت خالتي الخ (غريبه) (٤) زاد في رواية أبي داود ثلاثاً (٥) بفتح أوله وضم الجيم بعدها دال مهملة، قال في النهاية الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها (٦) يحتمل أن يراد بالصدقة هنا الصدقة الواجبة وهي الزكاة ويكون المراد بفعل المعروف صدقة التطوع، ويحتمل صدقة التطوع إن لم يبلغ النصاب وفعل المعروف الهدية والله أعلم (تخریجه) (م د نس ج هـ) أنظر أحكام هذا الباب ومذاهب الأئمة في القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ١٦٤ و ١٧٤ في الجزء الثاني (باب) \* (٧) (قدش) يحيى بن سعيد قال ثنا مجالد قال ثنا عامر قال قدمت المدينة الخ (غريبه) (٨) يعني ثلاثاً كما يستفاد من كل الروايات (٩) هذا نص صريح في أن المطلقة رجعية أو بينونة صغرى لها السكنى والنفقة وهذا متفق عليه (١٠) هي أم شريك تقدم ذكرها في الحديث الأول من الباب السابق، وتقدم الكلام عليها في الشرح (١١) مبنى للفعول أى يتحدث الناس عندها ومعناه أنه يدخل عليها لإخوتها من المهاجرين وسبق الكلام على ذلك في الباب السابق في الشرح (١٢) ليس هذا آخر الحديث وله بقية طويلة جداً تضمنت قصة المسيح الدجال وسياق الحديث بطوله في ذكر

فسكرته فجعل الله فيه خيرا كثيرا (هذا) وتقدم في الباب السابق في حديث عبيد الله بن عبد الله أن النبي ﷺ لم يأذن لفاطمة بنت قيس بالنفقة إلا أن تكون حاملا (باب استبراء الأمة إذا ملكت) (عن أبى سعيد الخدرى) (١) أن النبي ﷺ قال في سبى أوطاس (٢) لا يقع على حامل حتى تضع وغير حامل حتى تحيض حيضة (عن عبد الله بن بريدة) (٣) قال حدثني أبى بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط، قال وأحببت رجلا من قریش (٤) لم أحبه إلا على بغضه عليا، قال فبعثت ذلك الرجل على خيل (٥) فصحبته ما أصبح به إلا على بغضه عليا، قال فأصبنا سيديا قال فكتب إلى رسول الله ﷺ ابعث إلينا من يخمس، قال فبعث إلينا عليا (٦) وفي السبى وصيفة (٧) هي أفضل من السبى فخمسة وقسم فخرج رأسه مغطى (٨) فقلنا يا أبا الحسن ما هذا؟ قال ألم تروا هذه الوصفة التي كانت في السبى فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي ﷺ ثم صارت في آل علي (٩) ووقعت بها، قال فمكتب الرجل إلى نبي الله ﷺ فقلت ابعثنى (١٠)

مكان الدجال وأنه موجود من عهد النبي ﷺ من كتاب الفتن وعلامات الساعة (تخرجه) قال الشوكاني الحديث تفرد برفعه مجالد بن سعيد وهو ضعيف كما بينته الخطيب في المدرج وقد تابعه في رفعه بعض الرواة، قال في الفتح ولكنه أضعف من مجالد وهو في أكثر الروايات موقوف عليها والرفع زيادة يتعين قبولها كما بيناه في غير موضع، ورواية الضعيف مع الضعيف توجب الارتفاع عن درجة السقوط إلى درجة الاعتبار اهـ (قلت) قال في الخلاصة مجالد ضعفه ابن معين وقال ابن عدى عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال النسائي ثقة وفي موضع آخر ليس بالقوى قال قال الفلاس مات سنة أربع وأربعين ومائة خرج له مسلم مقرونا اهـ (قلت) وهذا الحديث رواه مسلم بطوله عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس في باب خروج الدجال ومكثه في الأرض كما رواه الامام احمد إلا أنه ليس في أسناده مجالد ولا في متنه ذكر للنفقة والسكنى وهو يدل بمنطوقه على وجوب النفقة والسكنى على الزوج المطلقة رجميا وهو مجمع عليه ويدل بمفهومه على عدم وجوبهما لمن عداها إلا إذا كانت حاملا كما تقدم في الباب السابق ولعموم قوله تعالى (وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يرضعن حملهن) واقه أعلم (باب) (١) (سنده) **قرش** يحيى بن اسحاق ثنا شريك عن قيس بن وهب وابى اسحاق عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى الخ (غريبه) (٢) قال النووى أوطاس موضع عند الطائف يصرف ولا يصرف اهـ وفي القاموس أوطاس واد بديار هوازن (تخرجه) (دهق ك) وصححه الحايكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **قرش** يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز (كنبر) وابن بريدة فقال عبد الله بن بريدة حدثني أبى بريدة (يعنى الأسلمى) قال أبغضت عليا الخ (غريبه) (٤) هو خالد بن الوليد (٥) يعنى لغزو اليمن (٦) قال ابن هشام في سيرته قال أبو عمرو المدنى بعث رسول الله ﷺ على بن أبى طالب إلى اليمن وبعث خالد بن الوليد في جند آخر وقال إن التقيت فالأمر على بن أبى طالب وجاء معنى ذلك في رواية أخرى للامام احمد (٧) قال في النهاية الوصف العبد، والأمة وصيفة، وجمعهما وصائف ووصفاء اهـ والمراد أنها جارية أفضل جوارى السبى (٨) أى من أثر ماء الفسل، وفي رواية (فأصبح وقد اغتسل) وفي رواية (فخرج ورأسه يقطر) (٩) المراد بآل على نفسه (وقوله ووقعت بها) أى وطأها (١٠) أى ابعثنى بالكتاب

٢١

٢٢

فبشئى مصدقا قال فجعلت أقرأ الكتاب وأقول صدق ، قال فامسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا ؟ قال قلت نعم ، قال فلا تبغضه ، وإن كنت تحبه فازدد له حبا ، فوالله الذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة (١) قال فما كان أحد من الناس بعد قول رسول الله ﷺ أحب إلي من علي : قال عبد الله ( يعني ابن بريدة ) فوالله الذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة

(وقوله مصدقا) أي شاهدا على صدق ما في الكتاب فجاء بريدة بالكتاب وجعل يقرؤه على النبي ﷺ ويقول صدق فأمسك النبي ﷺ يده والكتاب وقال أتبغض عليا ؟ الخ (١) معناه ان عليا رضى الله عنه يستحق في الخمس أكثر وأفضل من هذه الوصيفة ، وما كان لكم أن تشؤا به من أهل ذلك ، وفيه منقبة عظيمة اعلى رضى الله عنه ومنقبة لبريدة لمصير علي أحب الناس إليه ، وقد صح انه لا يجبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق كما رواه الامام احمد ومسلم (نخرجه) (خ) مختصرا وأخرج البخاري عن ابن عمر اذا وهبت الوليدة أو بيعت أو اعتقت فلتستبرأ بحيضه ، ولا تستبرأ العذراء ، وروى عبد الرزاق عن ابن عمر ايضا انه قال إذا كانت الأمة عذراء لم يستبرئها إن شاء ، وفي الباب احاديث كثيرة تقدمت في باب النهي عن قتل الأسير إذا لم يحتمل الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر في صحيفة ١٠٥ و ١٠٦ فارجع إليه . وفي حديث أبي سعيد المذكور هنا اول الباب دلالة على انه يحرم على الرجل ان يطأ الأمة المسيية إذا كانت حاملا حتى تضع ، وإذا كانت غير حامل ومن ذرات الحيض حتى تستبرأ بحيضه وإلى ذلك ذهب الشافعية والحنفية والثوري والنخعي ومالك واحمد وظاهر قوله (وغير حامل) انه يجب الاستبراء للبكر ويؤيده القياس على العدة فانها تحجب مع العلم ببراءة الرحم ، وانفقوا على أن من لا تحيض لصفر أو كبر تستبرأ بشهر ، وذهب جماعة من أهل العلم إلى ان الاستبراء انما يجب في حق من لم تعلم براءة رحمها ، واما من علمت براءة رحمها فلا استبراء في حقها عملا بالاثار المروى عن ابن عمر رواه البخاري وتقدم في الشرح ، قال الشوكاني ومن القائلين بان الاستبراء انما هو للعلم ببراءة الرحم فحيث تعلم البراءة لا يجب ، وحيث لا يعلم ولا يظن يجب ابو العباس بن سريج وابو العباس ابن تيمية وابن القيم ورجحه جماعة من المتأخرين منهم الجلال والبقلي والمغربى والامير ، وهو الحق ، لأن العلة معقولة فإذا لم توجد مثنة كالحمل ولا مظنة كالمرأة المزوجة فلا وجه لإيجاب الاستبراء . والقول بأن الاستبراء تعبدى وأنه يجب في حق الصغيرة وكذا في حق البكر والآيسة ليس عليه إدليل اه (قلت) وفي الاثر الذي رواه البخاري عن ابن عمر أنه قال : ( إذا وهبت الوليدة أو بيعت أو اعتقت فلتستبرأ بحيضه ولا تستبرأ العذراء ) فيه دلالة على استبراء المشتراة التي هي حامل أو التي جاوز حملها الأدلة الواردة في المسببة لأن العلة واحدة . وأما العذراء والصغيرة فليست بمن يصدق عليه تلك العلة ، وعليه يحمل ما جاء في حديث بريدة الثاني من الباب الاول في قصة علي رضى الله عنه من اصطفاائه وصيفة فأصبح وقد اغتسل ثم بلغ ذلك النبي ﷺ فلم ينكره بل قال : ( والذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة ) يحمل على أنها كانت صغيرة أو بكرا أو كان مضى عليها من بعد السبي مقدار مدة الاستبراء ، لأنها قد دخلت في ملك المسلمين في وقت السبي ، والمصير إلى هذا متعين للجمع بين الأدلة والله أعلم



## (٤٥) - كتاب النفقات -

- (باب وجوب نفقة الزوجة باعتبار حال الزوج وأنها مقدمة على الأقارب وثواب الزوج عليها) (عن وهب بن جابر) (١) قال إن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص قال له إنى أريد أن أقيم هذا الشهر (٢) ها هنا بيت المقدس فقال له تركت لأهلك ما يقسرتهم هذا الشهر؟ قال لا، قال فارجع إلى أهلك فاترك لهم، يقولونهم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت (٣) (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال دينار أنفقته في سبيل الله عز وجل (٥) ودينار في المساكين (٦) ودينار في رقبة (٧) ودينار في أهلك (٨) أعظمها أجرا الدينار الذى أنفقته على أهلك (٩) (وعنه أيضاً) قال قال رسول الله ﷺ تصدقوا، قال رجل عندي دينار، قال تصدق به على نفسك، قال عندي دينار آخر، قال تصدق به على زوجك، قال عندي دينار آخر، قال تصدق به على ولدك الحديث (١٠) (عن معاوية بن حيدة) (١١) عن النبي ﷺ قال سألته رجل ما حق المرأة على الزوج؟ قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت (١٢) (عن عامر بن سعد عن أبيه) (١٣) أن النبي ﷺ

(باب) \* (١) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي اسحاق سمعت وهب بن جابر يقول إن مولى لعبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٢) يعنى شهر رمضان كما صرح بذلك في بعض الروايات (٣) هذا صريح في وجوب نفقة من يقوت لتعليق الإثم على تركه (تخرجه) (دك حق) وصححه الحاكم وأقره الذهبي \* (٤) (سنده) **حديث** يحيى عن سفيان عن مزاحم بن مزافر عن مجاهد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أى في موطن الغزو (٦) أى تصدق به على المساكين. وجاء في رواية ودينار تصدقت به على مسكين، والمراد به ما يشمل الفقير لأنهما إذا افترقا اجتماعاً، وإذا اجتمعا افترقا (٧) أى في اعتاقها كما إذا اشترى عبداً ليعتقه أو أعان مكاناً في كتابته ونحو ذلك (٨) يعنى على مؤنة من تلزمك مؤنته (٩) هذا يفيد أن النفقة على الأهل وإن كانت واجبة فهي أكثر السبل ثواباً، واستدل به على أن فرض العين أفضل من الكفاية: لأن النفقة على الأهل التي هي فرض عين أفضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض كفاية والله أعلم (تخرجه) (م وغيره) \* (١٠) هذا الحديث تقدم تماماً بسنده وتخرجه في باب الصدقة على الزوج والأقارب الخ من أبواب صدقة التطوع في كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ١٩١ رقم ٢٤٠ وإنما ذكرته هنا لكونه يفيد أن نفقة الزوجة مقدمة على غيرها من الأولاد والأقارب \* (١١) وهذا الحديث أيضاً تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣١ رقم ٥٨٣ ورواه أيضاً أبو داود بلفظ (أطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن) ويستفاد منه أنه يجب على الزوج أن يطعم زوجته مما يأكل ويكسوها بما يكسونه. وهذه المناسبة ذكرته هنا والله الموفق \* (١٢) (سنده) **حديث** وكيع ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد (٨ م - الفتح الرباني - ج ١٧)

قال له مهما أنققت على أهلِكَ من نفقة (١) فانك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك .  
 ٢٨ (عن أبي مسعود الانصاري) (٢) عن النبي ﷺ قال إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو  
 يحتمسها كانت له صدقة (باب جواز أنفاق المرأة من مال زوجها بغير علمه إذا منعها الكفاية  
 ٢٩ (عن عروة عن عائشة) (٣) قالت جاءت هند (٤) إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله ما كان  
 على ظهر الأرض خباء أحب إليّ أن يذلم الله عز وجل من أهل خيائك (٥) وما على ظهر الأرض  
 اليوم أهل خباء أحب إليّ أن يعزهم الله عز وجل من أهل خيائك، فقال رسول الله ﷺ وأيضاً  
 (٦) والذي نفسي بيده ، ثم قالت يا رسول الله إن أبا سفيان (٧) رجل عسك (٨) فهل على حرج

عن أبيه ( يعني سعد بن أبي وقاص ) أن النبي ﷺ قال له النخ ( غريبه ) (١) زاد في رواية (تبتغي  
 بها وجه الله ) وفيه أن المباح إذا قصد به وجه الله صار طاعة ويثاب عليه . وقد نبه عليه بأحسن  
 الحفظ والدينوية التي تكون في العادة عند الملاعبة وهو وضع اللقمة في فم الزوجة ، فإذا قصد بأبعد  
 الأشياء عن الطاعة وجه الله ويحصل به الأجر فغيره بالطريق الأولى (تخرجه ) ( ق . والأربعة )  
 وقد جاء هذا الحديث من طريق أخرى بأطول من هذا وفيه قصة مرض سعد ووصيته وتقدم في كتاب  
 الوصايا فارجع اليه \* (٢) (سنده ) **قوله** عفان ثنا شعبة قال عدى بن ثابت أخبرني قال سمعت  
 عبد الله بن يزيد يحدث عن أبي مسعود ، قلت عن النبي ﷺ ؟ قال عن النبي ﷺ النخ (تخرجه )  
 ( ق . مذ نس ) هذا وتقدم أحاديث كثيرة في الحث على الصدقة وفضلها في أبواب صدقة التطوع من  
 كتاب الزكاة في الجزء التاسع ، أما أحكام هذا الباب ومذاهب الائمة في ذلك فقد بسطتها في كتابي القول  
 الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٢٠ في الجزء الثاني فارجع اليه ترى ما يسرك والله الموفق  
 (باب ) \* (٣) (سنده ) **قوله** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة  
 الخ ( غريبه ) (٤) قال الحافظ في رواية مهمام عن عروة عند البخاري هند بالصرف ، وفي اليونينية الوجهين ، وفي  
 رواية الزهري عن عروة في المظالم بغير صرف اهـ وهند هذه هي بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس  
 ابن عبد مناف أم معاوية بن أبي سفيان (٥) إنما قالت ذلك مبالغة في بغض النبي ﷺ وآل بيته لأن  
 أباهما عتبة وعمها شيبة وأخاها الوليد قتلوا يوم بدر فشق عليهم ذلك ، فلما كان يوم أحد وقتل حمزة  
 فرحت بذلك وعمدت إلى بطنه فشقتها وأخذت كعبه فلاكتها ثم لفظتها ، فلما كان يوم الفتح ودخل  
 أبو سفيان مكة مسلماً غضبت هند لأجل إسلامه وأخذت بلحيته ، ثم إنها بعد استقراره ﷺ بمكة أسلمت  
 وبايعت وحسن إسلامها ، فتبدل بغضها للنبي ﷺ وآل بيته حبا ، ولذلك قالت وما على ظهر الأرض  
 اليوم خباء أحب إليّ أن يعزهم الله عز وجل من أهل خيائك (٦) الظاهر أن قوله ﷺ وأيضاً النخ  
 أي كنّا لكم كذلك أي نبغضكم قبل الإسلام وبغضكم بعده والله أعلم (٧) اسمه صخر بن حرب بن أمية  
 ابن عبد شمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي ﷺ في عبد مناف وكذلك زوجته هند (٨) أي بخيل  
 وجاء في رواية للبخاري والامام أحمد وسأقي في الطريق الثانية (شحيح) بدل (مسيك) وممسك) ومعنى  
 الشح البخل مع الحرص ، فالشح أعم من البخل ، لأن البخل يختص بمنع المال والشح بكل شيء ، وقيل

أن أنفق على عياله من ماله بغير إذنه؟ فقال رسول الله ﷺ لا حرج (١) عليك أن تنفق عليهم بالمعروف (ومن طريق ثان عن عائشة أيضا) (٢) أن هند ابنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وإنه لا يعطيني وولدي ما يكفيني إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم: قال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف ﴿باب ثواب من أنفقت من بيت زوجها غير مفسدة ووعيد من أفسدت﴾ (حدثنا أبو معاوية) (٣) وابن نمير قالوا ثنا الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا أنفقت وقال ابن نمير إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها وقال أبو معاوية إذا أنفقت (٤) المرأة من بيت زوجها غير (٥) مفسدة كان لها أجرها (٦) وله مثل ذلك بما كسب ولها بما أنفقت وللخازن (٧) مثل ذلك قال أبو معاوية من غير أن ينقص من أجورهم شيء (٨)

الشح لازم كالطبع ، والبخل غير لازم والله أعلم (١) معنى عدم الحرج الإباحة ، والمراد بالمعروف القدر الذى عرف بالمادة أنه الكفاية ، قال القرطبي وهذه الإباحة وإن كانت مطلقة لفظا فهي مقيدة معنى كأنه قال إن صح ما ذكرت والله أعلم (٢) (سنده) **قوله** يحيى ووکیع عن هشام عن أبيه قال يحيى قال أخبرني أبي عن عائشة أن هند ابنت عتبة الخ (تخریجه) (ق فاع نس دجه هق) أنظر أحكام هذا الباب وما ذهب إليه العلماء في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٤٢١ في الجزء الثاني ﴿باب﴾ (٣) **قوله** أبو معاوية الخ (تخریجه) (٤) جاء في رواية للترمذی (إذا تصدقت) وله في أخرى (إذا أعطت) وكلها بمعنى واحد وهو الصدقة (٥) نصب على الحال أى حال كونها غير مسرفة في التصدق، وهذا محمول على إذن الزوج لها بذلك صريحا أو دلالة. وقيل هذا جاء على عادة أهل الحجاز فإن عادتهم أن يأذنوا لزوجاتهم وخدمهم بأن يضيفوا الأضياف ويطعموا السائل والمسكين والجيران، فحرض رسول الله ﷺ أمته على هذه العادة الحسنة والخصلة المستحسنة، كذا في المراقبة (٦) أى بما أنفقت (وله) أى للزوج مثل أجرها بسبب كسبه وتحصيله (٧) أى الذى كانت النفقة بيده (مثل ذلك) أى مثل أجر أحدهما ، وظاهره أنهم سواء في الأجر ، وأشار إلى ذلك القاضي عياض وعلمه بأن الأجر فضل من الله يؤتيه من يشاء ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الأعمال بل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (وقال النووي) معنى الحديث أن المشارك في الطاعة مشارك في الأجر ، ومعنى المشاركة أن له أجرا كما لصاحبه أجر، وليس معناه أن يزاوجه في أجره . والمراد المشاركة في أصل الثواب فيكون لهذا ثواب ولهذا ثواب وإن كان أحدهما أكثر، ولا يلزم أن يكون مقدار ثوابهما سواء ، بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه ، فإذا أعطى المالك لخازنه أو امرأته أو غيرهما مائة درهم أو نحوها ليوصلها إلى مستحق الصدقة على باب داره أو نحوه فأجر المالك أكثر، وإن أعطاه مائة أو رغيفا أو نحوها بما ليس له كثير قيمة ليذهب به إلى محتاج في مسافة بعيدة بحيث يقابل مشى الذاهب إليه بأجرة تزيد على المائة والرغيف فأجر الوكيل أكثر ، وقد يكون عمله قدر الرغيف مثلاً فيكون مقدار الأجر سواء ، قال وهذا هو المختار (٨) معناه أن أجر الزوج لا ينقص أجر الزوجة : وأجر الزوجة لا ينقص أجر الخازن بل لكل أجره كاملا، وهذا من فضل الله عز وجل (تخریجه) (ق. مذ

- ٢١ (عن أسماء بنت أبي بكر) (١) قالت جاءت إلى النبي ﷺ امرأة (٢) فقالت يا رسول الله إني على ضرة (٣) فهل على جناح أن أتشبع من زوجي (٤) بما لم يعطني (وفي رواية بغير الذي يعطيني) فقال رسول الله ﷺ المتشبع بما لم يعط كلا بس ثوب زور (٥) (عن سلمى بنت قيس) (٦)
- ٢٢ وكانت إحدى خالات رسول الله ﷺ (٧) قد صلت معه القبلتين وكانت إحدى نساء بني عدي بن النجار قالت جئت رسول الله ﷺ فبايعته في نسوة من الأنصار، فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزن ولا نقتل أولادنا ولا نأتي بهمان نفتربه بين أيدينا وأرجلنا (٨) ولا نعصيه في معروف (٩) قال ولا تفششن أزواجكن: قالت فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامرأة منهن ارجعي فاسألي رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا؟ قالت فسألته فقال تأخذن ماله فتجاني (١٠) به غيره

وغيرهم) (١) (سنده) **قوله** أبو معاوية قال ثنا هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء بنت أبي بكر الخ (غريبه) (٢) هذه المرأة هي أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهما ولم ترد ذكر اسمها لحاجة في نفسها (٣) هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط (وقولها فهل على جناح) أي لئيم (أن) أتشبع (قال في النهاية المتشبع المتكسر بأكثر مما عنده يتجمل بذلك كالذي يمرى أنه شعبان وليس كذلك، ومن فعله فأنما يسخر من نفسه، وهو من أفعال ذوى الزور بل هو في نفسه زور أي كذب (قلت) مثل هذا يحصل في زماننا في كثير من النساء، تقول المرأة لضرتها أو جاريتها الفقيرة زوجي كسافي بكذا من الحرير ونحوه وحلائي بكذا من الذهب أو الفضة أو نحو ذلك كذباً وزوراً تقصد الفخر والرياء، وهذا لا يجوز لو كان صدقاً، فما بالك إذا كان كذباً وزوراً، ففيه إفساد بين الضرة أو الجارة وزوجها وكذب بمقوت تستحق عليه اللعنة (٤) هو الزبير بن العوام رضى الله عنه كذا سمي الحافظ المرأة وضرتها في مقدمة فتح الباري لكنه قال في الفتح لم أقف على تعيين هذه المرأة ولا على تعيين زوجها، ولعله وقف على ذلك عند عمله المقدمة والله أعلم (٥) شبه فاعل ذلك بمن لبس ثوبين (باعتبار الرداء والإزار) عارية موهما الناس أنهما له زورا وكذباً ولباسهما لا يدوم فيفتضح أمره بكذبه، وأضيف الثوبان إلى الزور لأنهما ملبسا من أجله، وعبر بثوبين لأن فاعل ذلك ارتكب اثنين الإفساد والكذب، وأراد ﷺ بذلك تنفير المرأة عما ذكرته خوفاً من الفساد بين زوجها وضرتها فتورث بينهما العداوة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) **قوله** يعقوب قال ثنا أبي عن إسحاق قال حدثني سليمان بن أيوب بن الحكم بن سليم عن أمه سلمى بنت قيس الخ (غريبه) (٧) ليس المراد أنها خالته أخت أمه فإن أمه ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف، وهذه سلمى بنت قيس بن عمرو، وإنما هي خالته من جهة أبيه لأنهما من بني النجار كما صرح بذلك في الحديث وبنو النجار أحوال أبيه ﷺ (٨) أي لا يأتين بولد ملقوطة ينسبونه إلى الزوج، ووصف الولد الحقيقي فإن الأم إذا وضعت سقط بين يديها ورجليها (٩) هو موافق طاعة الله عز وجل كترك النباحة وتمزيق الثياب وجز الشعور وشق الجيب وخمش الوجه ونحو ذلك (١٠) أي تهادى به غيره وتعطيه إياه مأخوذ من حبوته إذا أعطيته يقال حباه بكذا أو بكذا إذا أعطاه، والحباء العطية (تخرجه) أخرجه ابن إسحاق

- ٣٣ **باب** إثبات الفرقة للمرأة إذا تعذرت النفقة على زوجها بإعسار ونحوه (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال خير الصدقة ما كان منها عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول (٢) فقيل ومن أعول يارسول الله؟ قال امرأتك بمن تعول تقول أطعمني وإلا فارقي (وفي لفظ أو طلقني) وجاريتهك تقول أطعمني واستعملني، وولدتك يقول إلى من تترجمني
- ٣٤ **باب** النفقة على الأقارب ومن يقدم منهم؟ وعلى ماملكت يمينه (عن بهز بن حكيم بن معاوية) (٣) عن أبيه عن جده (٤) قال قلت يارسول الله من أبر؟ قال أمك (٥) قلت ثم من؟ قال

في المغازي وابن سعد وابن منده وأبو نعيم ومسنده جيد **(باب)** (١) (سنده) **حديث** عبد الله بن يزيد ثنا سعيد حدثني ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٢) جاء هذا الحديث عن أبي هريرة من وجه آخر مختصراً إلى قوله وابدأ بمن تعول وجاء كذلك عند الشيخين وتقدم في باب ما جاء في اليد العليا واليد السفلى من كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ٩٩ مع شرحه وتقدم معه أحاديث كثيرة في هذا المعنى، وزاد في رواية أخرى الإمام أحمد بعد قوله وابدأ بمن تعول، قال (يعني الراوي) سئل أبو هريرة ما من تعول؟ قال امرأتك تقول أطعمني أو أنفق علي، شك أبو عامر أو طلقني، وخادمك يقول أطعمني واستعملني، وابنتك تقول إلى من تدرني، والظاهر أن القائل سئل أبو هريرة هو أبو صالح راوي الحديث عن أبي هريرة، وقوله (ما من تعول) استفهام من بعض سامعي الحديث، وظاهره أن قوله امرأتك تقول أطعمني إلى آخر الحديث من قول أبي هريرة لا من قول النبي ﷺ لكن جاء في حديث الباب أنها مرفوعة إلى النبي ﷺ حيث قال ومن أعول يارسول الله؟ قال امرأتك بمن تعول تقول أطعمني النخ ولا منافاة في ذلك، لانا نقول إنه وقع الاستفهام عن هذه الجملة من سماع الحديث من أبي هريرة كما وقع من سماعها من النبي ﷺ فتكون مرفوعة وأن أبا هريرة اجاب السائل عنها كما اجاب النبي ﷺ عنها والله اعلم (تخرجه) اورده صاحب المنتقى وقال رواه أحمد والدارقطني بإسناد صحيح، وقال الشوكاني حسن الحفاظ لإسناده وهو من رواية عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة وفي حفظ عاصم مقال اه (قلت) رواية الامام أحمد ليس فيها عاصم المشار إليه بل رواه الامام أحمد من طريق زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة كما ترى في مسنده فالحديث صحيح كما قال صاحب المنتقى والله اعلم (وفي الباب) عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابو عن نسائهم فأمرهم بأن يأخذوهم بأن ينفقوا أو يطلقوا، فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما حبسوا، (وعن أبي الزناد) قال سألت سعيد بن المسيب عن الرجل لا يجد ما ينفق على امرأته؟ قال يفرق بينهما، قال أبو الزناد قلت سنة؟ قال سعيد سنة، قال الشافعي رحمه الله والذي يشبه قول سعيد سنة ان يكون سنة عن النبي ﷺ رواها الامام الشافعي في مسنده وذكرتهما في كتابي بدائع المنن وتكلمت عليهما في القول الحسن شرح بدائع المنن وذكرت مذاهب الأئمة في ذلك صحيفة ٢٠ في الجزء الثاني فارجع إليه والله الموفق **(باب)** (٣) (سنده) **حديث** يزيد ثنا بهز بن حكيم بن معاوية النخ (غريبه) (٤) هو معاوية بن حيدة بوزن سجدة (٥) بنصب الميم في الثلاثة أي بر أمك وهو يفيد تقديم الأم في البر على الأب وكرره للتأكيد أو إشعاراً بأن لها ثلاثة أمثال ما للأب في البر لما تسكبه وتعانيه من المشاق

- أمك، قال قلت يا رسول الله ثم من؟ قال أمك، قال قلت ثم من؟ قال ثم أباك (١) ثم الأقرب  
 ٣٥ فالأقرب (٢) (عن رجل من بني يربوع) (٣) قال أتيت النبي ﷺ فسمعتة وهو يكلم الناس  
 يقول يد المعطى العليا (٤) أمك وأباك وأختك وأخاك (٥) ثم أدناك فأدناك (٦) قال فقال رجل  
 يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع الذين أصابوا فلانا (٧) قال فقال رسول الله ﷺ لا تجني  
 ٣٦ نفس على أخرى (وعن أبي رزمة) (٨) عن النبي ﷺ مثله (عن المقدم بن معد يكرب) (٩)  
 ٣٧ الكندي عن النبي ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم  
 ٣٨ بالأقرب فالأقرب (عن أبي هريرة) (١٠) قال قال رجل يا رسول الله أى الناس أحق منى بحسن  
 الصحبة؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال أبوك  
 ٣٩ (حدثنا أيوب) (١١) عن أبي قلاية عن أبي أسماء عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال أفضّل

والمناعب في الحل والفصال في تلك المدة المتطاولة فهو إيجاب للتوصية بالوالدة وتذكير لحقها العظيم كيف  
 وبطنها له وعاء وحجرها له حواء وتديها له سقاء (١) نصب بفعل محذوف أى ثم برأباك فهو بعد الأم  
 (٢) أى كالأخوة والاختوات فالمحارم من ذوى الأرحام وهكذا (تخرجه) (د مذك) وقال الترمذى  
 حسن صحيح وحسنه أيضاً أبو داود وروى نحوه (م حم جه) عن أبي هريرة وسياق (٣) (سنده)  
**قوله** يونس قال ثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن رجل من بني يربوع الخ (قلت)  
 لم أقف على اسم هذا الرجل قال في القاموس يربوع بن حنظلة بن مالك أبو حنيفة بن تميم منهم متهم بن  
 نويرة الصحابي (قلت) يحتمل أن يكون هذا الرجل متهم بن نويرة أو أخاه مالك فقد نسبهما الحافظ  
 في الإصاية إلى ثعلبة بن يربوع التميمي (غريبه) (٤) قال الخطابي قد يتوهم كثير من الناس أن معنى العليا هو أن  
 يد المعطى مستعلية فوق يد الآخذ يجعلونه من علو الشيء إلى فوق، قال وليس ذلك عندى بالوجه، وإنما هو من  
 علو المجد والكرم، يريد به الترفع عن المسألة والتعفف عنها (٥) الاخت والأخ بمنزلة واحدة في الرتبة  
 فيقدم الأوج منهما (٦) أى الأقرب فالأقرب كما تقدم في الحديث السابق (٧) أى أقارب القاتل وليس  
 القاتل معهم، وإنما نسب القتل إليهم لكونهم أقارب القاتل، وكأنه يحث النبي ﷺ على الأخذ بالثأر  
 منهم، فقال النبي ﷺ (لا تجني نفس على أخرى) أى لا يؤخذ أحد بذنب أحد في عقوبة ولا ضمان  
 والله أعلم (تخرجه) (طل) ورجاله ثقات (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب لا يؤخذ  
 المرء بجناية غيره من كتاب القتل والجنايات في الجزء السادس عشر رقم ٥٩ صحيفة ٦٠ وهو حديث صحيح  
 رواه النسائي وغيره (٩) (سنده) **قوله** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن يحيى بن ساعد عن خالد  
 ابن معدان عن المقدم بن معد يكرب الخ (تخرجه) (حق) بسند حسن وأخرجه (خ) في الأدب المفرد (حبك)  
 وصحاحه بلفظ إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثم يوصيكم بآبائكم ثم يوصيكم بالأقرب  
 فالأقرب (١٠) (سنده) **قوله** هاشم ثنا محمد بن عبد الله بن شبرمة عن أبي زرعة بن عمرو عن أبي  
 هريرة الخ (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١١) (سنده) **قوله** عفان ثنا حماد بن زيد أملاه علينا ثنا أيوب

دينار (١) دينارٌ ينفقه الرجل على عياله (٢) ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله (٣) قال ثم قال أبو قلابه من قبله برّا بالعيال (٤) قال وأى رجل أعظم أجرا (٥) من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفهم الله به (وعنه من طريق ثان) (٦) عن أبي قلابه عن أبي أسماء عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ أفضل دينار ينفقه الرجل على عياله ثم على نفسه (٧) ثم في سبيل الله (٨) ثم على أصحابه في سبيل الله (٩) قال أبو قلابه فيبدأ بالعيال، وقال سليمان بن حرب (١٠) ولم يرفعه دينار أنفقه الرجل على دابته في سبيل الله (عن أبي هريرة) (١١) أنه سمع النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يقول يا ابن آدم ان تعط الفضل (١٢) فهو خير لك، وإن تمسكه فهو شر لك وابدأ بمن تعول ولا يلوم الله على الكفاف (١٣) واليد العليا خير من اليد السفلى (١٤) (أبواب الحضارة)

عن ابن قلابه الخ (غريبه) (١) أي أكثر ثواباً (٢) أي من يعوله وتلزمه مؤنته من نحو ولد وزوجة وخادم (٣) أي التي أعدها للغزو عليهما من علف ونحوه وزاد مسلم في روايته (ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله) وسأقي هذه الزيادة في الطريق الثانية (٤) هكذا بالأصل (ثم قال أبو قلابه من قبله برّا بالعيال) والذي في رواية مسلم (قال أبو قلابه وبدأ بالعيال) وجاء نحوه في الطريق الثانية من حديث الباب وهو الأظهر وإنما قدم العيال لأن نفقتهم أهم ما يجب عليه تقديمه ثم دابة الجهاد لمزيد فضل النفقة عليهما، وقد تقدم فضل ذلك في كتاب الجهاد (٥) هذه الجملة وهي قوله (وأى رجل أعظم أجراً إلى آخر الحديث) من كلام أبي قلابه (٦) (سنده) **مدرسة** حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد يعني ابن زيد عن أيوب عن أبي قلابه الخ (٧) هذا يفيد أنه يقدم عياله على نفسه، وجاء في بعض الروايات أنه يقدم نفسه على عياله، وهو محمول على ما إذا لم يملك إلا قوت نفسه فيقدمها على غيرها (٨) أي كسلاح ودراب ونحو ذلك (٩) أي أصحابه الغزاة في سبيل الله المحتاجين للنفقة لأن النفقة عليهم أهم ما ينفق في الجهاد وأعظمه أجراً (١٠) أي في رواية أخرى غير حديث الباب لم يرفعه إلى النبي ﷺ بل قالها من قبل نفسه وهي قوله (دينار أنفقه رجل الخ) وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أفضل دينار دينار أنفقه رجل على دابته في سبيل الله، وتقدم في هذا المعنى أحاديث كثيرة صحيحة مرفوعة في باب ما جاء في إكرام الخيـل وعلفها الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٣٦ و ١٣٧ و ١٣٨ (تخرجه) (م . مذ . نس . جه) وصححه الترمذي (١١) (سنده) **مدرسة** زيد بن يحيى الدمشقي ثنا عبد الله بن الملا بن زبر (كجبر) قال سمعت القاسم مولى يزيد يقول حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٢) أي إن تصدقت بما فضل عن حاجتك وحاجة عيالك (فهو خير لك) لبقاء ثوابه (وإن تمسكه فهو شر لك) أي لأنه إن أمسك عن الواجب استحق العقاب عليه وإن أمسك عن المندوب فقد نقص ثوابه وفوت مصلحة نفسه في آخرته وهذا كله شر (١٣) الكفاف هو القدر الذي يحتاج إليه فلا لوم على صاحبه إذا لم يتصدق منه لاحتياجه إليه ولذا قال وابدأ بمن تعول (١٤) تقدم معنى اليد العليا واليد السفلى غير مرة (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة لغير الإمام أحمد وأخرجه مسلم بلفظه من حديث أبي امامة فتنه صحيح (وفي الباب) عن خيثمة قال كنا جلوساً مع

- ٤١ **(باب الأم أولى بحضانة ولدها ما لم تزوج)** (عن عبد الله بن عمرو) (١) أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له وعاء (٢) وحجري له حرا (٣) ويدي له سقاء (٤) وزعم أبوه أنه ينزعه مني قال أنت أحق به ما لم تشككي **(باب الاستهام على الطفل وتحخيرها إذا كان ميّزا عند تنازع أبويه على حضنته)** (عن أبي هريرة) (٥) جاءت امرأة إلى النبي ﷺ قد طلقها زوجها فأرادت أن تأخذ ولدها ، فقال رسول الله ﷺ استهما فيه (٦) فقال الرجل من يحول بيني وبين ابني ؟ فقال رسول الله ﷺ الابن ( وفي لفظ يا غلام هذا أبوك وهذه أهلك ) اختر أيهما شئت فاختر أمه فذهبت به (٧) (عن عبد الحميد بن جعفر) (٨) أخبرني أبي عن جدي رافع بن سنان أنه أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأنت النبي ﷺ فقالت ابنتي وهي فطيم أو شبيهة وقال رافع ابنتي ، فقال له النبي ﷺ اهد ناحية ، وقال لها أقعدى ناحية فأقعد الصبيّة بينهما ثم قال ادعوا لها فمالت إلى أمها ، فقال النبي ﷺ اللهم اهدا (٩) فمالت إلى أيهم فأخذها

عبد الله بن عمرو إذ جاءه قهر ما زف دخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم؟ قال لا: قال فأنطلق فاعطهم قال قال رسول الله ﷺ كفى بالمرء إثما أن يحبس عن يملك قوته رواء مسلم ، ( واللهيمان ) بفتح القاف واسكان اهاء وفتح الراء هو الخازن القائم بخوانج الانسان وهو بمعنى الوكيل ، وهو بلسان الفرس قاله النووي **(باب)** \* (١) (سند) **قدش** روح ثنا ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله ابن عمرو الخ (غريبه) (٢) بكسر الواو والمد وهو الظرف (٣) بكسر الحاء المهملة والمد اسم لكل شيء يحوى غيره أي يجمعه (٤) بكسر المهملة والمد أي يسقى منه اللبن ، زاد عند أبي داود والبيهقي (وان أباه طلقني) ومراد الأم بذلك أنها أحق به لاختصاصها بهذه الأوصاف دون الأب **(تخرجه)** (د. هق. ك) وصححه الحاكم وقره الذهبي **(باب)** \* (٥) (سند) **قدش** وكيع قال ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي ميمون عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) فيه دلالة على أن القرعة طريق شرعية عند تساوى الأمرين وأنه يجوز الرجوع إليها كما يجوز الرجوع إلى التحخير وقد قيل إنه يقدم التحخير عليها وليس في هذا الحديث ما يدل على ذلك ، بل ربما دل على عكسه لأن النبي ﷺ امرهما أولا بالاستهام ثم لما لم ينفعا خيرا للام ، وقد قيل إن التحخير أولى لاتفاق الفاظ الأحاديث عليه وعمل الخلفاء الراشدين به: وتقدم الكلام على القرعة ومن قال بها في باب الشركاء يطشون الأمة في طهر واحد الخ من كتاب اللعان صحيفة ٣٩ من هذا الجزء (٧) احتج به القائلون بتحخير الغلام إذا تنازع فيه والداه وقد ذكرتهم في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٢ في الجزء الثاني **(تخرجه)** (هق. حب. ش) والاربعة وصححه الترمذي وابن حبان وابن القطان \* (٨) (سند) **قدش** علي بن بحر ثنا عيسى بن يونس ثنا عبد الحميد بن جعفر الخ (غريبه) (٩) من أنكر تحخير الولد يرى أنه مخصوص ضرورة لأن الصغير لا يهتدى بنفسه إلى الصواب، والهداية من الله تعالى للصواب لغير هذه الواقعة غير لازمة، فقد وفقت للصواب والتحير بدعائه ﷺ ، وإنما دعا لها النبي ﷺ خشية أن تختار أمها الكافرة، وقد ذهب جمهور العلماء إلى أنه لا حضنة للكافرة على ولدها المسلم وخالفهم أبو حنيفة



- (باب من أحق بحضانة الطفل بعد الأم) (عن علي رضي الله عنه) (١) قال خرجنا من مكة (٢) فتبعتنا ابنة حمزة تنادي يا عم ويا عم ، قال فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة ، فقلت دونك ابنة عمك ، قال فبنا قدمنا المدينة اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة ، فقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي ( يعني أسماء بنت عميس ) وقال زيد ابنة أخي (٣) ، وقلت أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، فقال رسول الله ﷺ ، أما أنت يا جعفر فأشبهت خالتي وخلقي ، وأما أنت يا علي فني وأنا منك ، وأما أنت يا زيد فأخونا ومولانا ، والجارية عند خالتها والخالة والدة (٤) ، قلت يا رسول الله ألا تزوجها ، قال لها ابنة أخي من الرضاعة (عن ابن عباس) (٥) قال لما خرج رسول الله ﷺ من مكة خرج علي بابنة حمزة فاختصم فيها علي وجعفر وزيد إلى النبي ﷺ ، فقال علي ابنة عمي وأنا أخرجتها ، وقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي ، وقال زيد ابنة أخي ، وكان زيد مؤاخيا لحمزة ، آخى بينهما رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ لزيد أنت مولاي ومولاها وقال لعلي أنت أخي وصاحبي ، وقال لجعفر أشبهت خالتي وخلقي وهي إلى خالتها .

## (٢٦) كتاب الأطعمة

- (باب في أن الأصل في الأعيان والأشياء الإباحة إلى أن يرد منعه أو إلزامه) (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص) (٦) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إن من أكبر المسلمين

وأصحابه وابن القاسم وأبو ثور (تخرجه) (نسجه قطهق ك) وصححه الحاكم وغيره وأقره الذهبي ، أنظر القول الحسن شرح بدائع المان صحيفة ٤٢٢ في الجزء الثاني (باب) \* (١) (سنده) (مدش) يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هاني بن هاني رهيرة بن ريم (بياه تحمية بوزن عظيم) عن علي الخ (غريبه) (٢) جاء بيان ذلك عند البيهقي من طريق أبي إسحاق أيضا عن البراء بن عازب قال أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثة أيام في عمره القضاء ، فلما كان اليوم الثالث ، قالوا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إن هذا آخر يوم من شرط صاحبك فليخرج فحدثه بذلك ، فقال نعم فخرج ثم ذكر الحديث (٣) يعني ابنة أخي في الله لا يقصد أخوة النسب كما سيأتي في الحديث التالي (٤) فيه دلالة على أن الخالة في الحضانة بمنزلة الأم ، وقد ثبت بالإجماع أن الأم أقدم الحواضن ، ففتضى التشبيه أن تكون الخالة أقدم من غيرها من أمهات الأم ، وأقدم من الأب والعمات والله أعلم (تخرجه) (دهق ك) وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرا (قلت) وأقره الذهبي (٥) (سنده) (مدش) ابن عمير أنا حجاج عن الحكم عن ميمونة عن ابن عباس الخ (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وفيه الحجاج ابن أرطاة وهو مدلس (قلت) يؤيده حديث علي المتقدم ، وروى هذه القصة الشيخان باختصار من حديث البراء بن عازب فالحديث صحيح والله أعلم (باب) (٦) (عن عامر بن سعد بن أبي وقاص) الخ : هذا الحديث تقدم بطريقه وسنده وشرحه وتخرجه في باب ذم كثرة السؤال في العلم لغير حاجة (م ٩ - الفتح الرباني - ج ١٧)

في المسلمين مجرماً، رجلاً سأل عن شيء ونقّثر عنه حتى أنزل في ذلك الشيء تحريم من أجل مسألته .  
 (وعنه من طريق ثمان عن أبيه) يبلغ به النبي ﷺ أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل  
 عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسألته (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله  
 ﷺ ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ما نهيتكم  
 عنه فأنهوا وما أمرتكم فأتوا منه ما استطعتم (وعن علي رضي الله عنه) (٢) قال لما نزلت هذه الآية  
 (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) قالوا يا رسول الله أفى كل عام؟ فسكت، فقالوا أفى  
 كل عام؟ فسكت، فقالوا أفى كل عام؟ فقال لا، ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى (يا أيها  
 الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم إلى آخر الآية) (أبواب ما يباح أكله)  
 (باب ماجاء في الخيل وحمار الوحش) (عن جابر عبد الله) (٣) قال ذبحنا يوم خيبر  
 الخيل والبغال والحمير، فنهانا رسول الله ﷺ عن البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل (٤) (وعنه  
 أيضاً) (٥) أكلنا زهدن خيبر الخيل وحمير (٦) الوحش، ونهى رسول الله ﷺ عن الحمار إلا هلي  
 (٧) (عن أسماء بنت أبي بكر) (٨) قالت نحرنا في عهد رسول الله ﷺ فرسا فأكلنا منه  
 (باب ماجاء في الضب) (عن عمر بن الخطاب) (٩) رضى الله عنه قال إن نبي الله ﷺ لم يحرم  
 الضب ولكن قد رآه (١٠) (حدثنا عفان) (١١) حدثنا شعبة أخبرني أبو بشر قال سمعت سعيد

من كتاب العلم في الجزء الأول صحيفة ١٥٧ رقم ٣٠ وأخرج الطريق الثانية منه الشافعي \* (١) هذا  
 الحديث تقدم أيضاً بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه كالذي قبله صحيفة ١٥٧ رقم ٢٩ فارجع  
 إليهما (٢) حديث على تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في أول باب وجوب الحج من كتاب الحج في  
 الجزء الحادى عشر صحيفة ١٤ رقم ١٤ (باب) (٣) (سند) (حدثنا) (٤) (سند) (حدثنا) (٥) (سند) (حدثنا) (٦) (سند) (حدثنا) (٧) (سند) (حدثنا) (٨) (سند) (حدثنا) (٩) (سند) (حدثنا) (١٠) (سند) (حدثنا) (١١) (سند) (حدثنا)

- ابن جبير يحدث عن ابن عباس أن خالته أم حفيدة (١) أهدت إلى رسول الله ﷺ سمنا وأضبا (٢) وأقطا قال فأكل من السمن ومن الأقط وترك الأضب تقذرا، فأكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسول الله ﷺ، قلت (٣) من قال لو كان حراما؟ قال ابن عباس رضي الله عنهما (٤) (عن يزيد بن الأصم) (٥) قال دعانا رجل فأتى بخوان (٦) عليه ثلاثة عشر ضبا، قال وذلك عشاء فأكل وتارك، فلما أصبحنا غدونا على ابن عباس رضي الله عنهما، فسألته فأكثر في ذلك جلساؤه، حتى قال بعضهم قال رسول الله ﷺ لا آكله ولا أحرمه، قال فقال ابن عباس بسمنا قلتم، إنما بعث رسول الله ﷺ محملا ومحرمًا، ثم قال كان رسول الله ﷺ عند ميمونة وعنده الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة فأتى بخوان عليه خبز ولحم ضب، قال فلما ذهب رسول الله ﷺ يتناول، قالت له ميمونة، إنه يارَسُولَ اللَّهِ لحم ضب، فكف يده، فقال لحم لم آكله، ولكن كلوا، قال فأكل الفضل بن عباس وخالد بن الوليد والمرأة، قال وقالت ميمونة لا آكل من طعام لم يأكل منه رسول الله ﷺ (٧) (وعن ابن عمر) (٨) أن رجلا سأل النبي ﷺ عن الضب وهو على المنبر، فقال لا آكله ولا أنهى عنه، فقال النبي ﷺ من أكل من هذه الشجرة (٩) فلا يأتي المسجد (وعنه أيضا) (١٠) قال قد أتى به النبي

(غريبه) (١) هكذا في رواية عند مسلم أم حفيدة وله في أخرى حفيدة، قال النووي وفي بعض النسخ أم حفيدة بالهاء وفي بعضها في رواية أبي بكر بن النضر أم حميد وفي بعضها حميدة وكلها بضم الحاء مصغرا قال القاضي وغيره والأصوب الأشهر أم حفيدة بلا هاء، يعني كما جاء عند الإمام أحمد، قال وإسمها هزيلة وكذا ذكرها ابن عبد البر وغيره في الصحابة (٢) جمع ضب مثل فلس وفلس والآنثى ضببة (وأقطا) بفتح الهمزة وكسر القاف يتخذ من اللبن والخميض يطبخ ثم يترك على النار حتى يمس (٣) الظاهر أن القائل دقل، هو أبو بشر قال لسعيد بن جبير من قال لو كان حراما الخ (٤) هذا تصريح بما اتفق عليه العلماء وهو إقرار النبي ﷺ الشيء وسكوته عليه إذا فعل بحضرة لا يكون دليلا لإباحته ويكون بمعنى قوله أذنت فيه وإباحته فإنه لا يسكت على باطل ولا يقر منكرا (تخريجه) (ق د نس حق وغيرهم) \* (٥) (سنده) **مدش** يونس ثنا عبد الواحد ثنا سليمان الشيباني قال ثنا يزيد بن الأصم الخ (غريبه) (٦) بكسر الحاء المعجمة على الأفصح وهو ما يؤكل عليه، وليس المراد بهذا الخوان ما نفاه في الحديث المشهور في قوله وما أكل رسول الله ﷺ على خوان قط، بل ذاك شيء من نحو السفرة (٧) أما تركته تورعا واقتداء بالنبي ﷺ وإن كان أكله جائزا (تخريجه) (هم حق) (٨) (سنده) حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٩) يعني الثوم كما صرح بذلك في حديث أبي هريرة وتقدم في الجزء الثالث في باب صيانة المساجد من الروائح الكريهة صحيفة ٢١ رقم ٣٣٥ (تخريجه) (ق د ط فع لك) بدون ذكر الشجرة \* (١٠) (سنده) **مدش** إسماعيل ثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر قال قد أتى به النبي ﷺ الخ (تخريجه) (ق د ط فع لك)

- ١١ **ﷺ** يعني الضب فلم يأكله ولم يجرمه (عن ثابت بن يزيد بن وداعة) (١) الأنصاري، قال اصطدنا ضباً ونحن مع رسول الله ﷺ في بعض مغازية، قال فطبخ الناس وشووا، قال فأخذت ضباً فثويته، فأثبت به رسول الله ﷺ فوضعت بين يديه، فأخذ عرداً فجعل يقلب به أصابعه أو يحمدها، ثم قال إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض، وإني لا أدرى أي الدواب هي (٢) قال قلت إن الناس قد شؤوا، قال فلم يأكل منه ولم ينهم عنه (عن أبي هريرة) (٣) قال أني النبي ﷺ بسبعة أضب عليها تمر وسمن، فقال كلوا فإنني أعافها (عن أبي سعيد الخدري) (٤) قال قال رجل يا رسول الله، إنا بأرض مصرية (٥) فأتأمرنا أو ما تفتيننا؟ قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل مسخت، فلم يأمر به. قال أبو سعيد، فلما كان بعد ذلك، قال عمر إن الله لينفع به غير واحد وإنه لطعام عامة الرعاء، ولو كان عندي لطعمته، وإنما عافه (٦) رسول الله ﷺ (وعنه أيضاً) (٧) قال أني رسول الله ﷺ بضب فقال أقبلوه لظهره، فقلبت لظهره، ثم قال أقبلوه لبطنه، فقلبت لبطنه، فقال تاه سبط (٨) بمن غضب الله عليهم من بني إسرائيل فإن يك فهو هذا فإن يك فهو هذا فإن يك فهو هذا (وعنه من طريق ثان) (٩) قال قال رسول الله ﷺ ضل سبطان

• (١) (سنده) **حديث** حسين ثنا يزيد بن عطاء عن حصين عن زيد بن وهب الجعفي عن ثابت بن يزيد بن وداعة الخ، وقلت، هكذا جاء في الأصل ابن وداعة، والذي في كتب الرجال والمراجع كلها وداعة وجاء كذلك عند (دمد نس هق) وكذلك ذكره المنذري إلا أنه قال وقيل ابن وداعة، وفي الخلاصة ثابت بن وداعة أو ابن يزيد بن وداعة، قال الترمذي وداعة أمه وهو ابن يزيد الخزرجي أبو سعيد المدني صحابي جليل له حديثان وعنه البراء، وزيد بن وهب اه، فالظاهر ان وداعة له اصل، والمشهور وداعة (٢) أي لا أدرى أي من الدواب التي مسخت أو من غيرها، وله في رواية أخرى مختصرة عند الامام أحمد أيضاً والنسائي بلفظ (وإني لا أدرى لعل هذا منها) (قال في المنتقى) صح عنه **ﷺ** ان المسوخ لا نسل له، والظاهر انه لم يعلم ذلك إلا بوحي وأن تردده في الضب كان قبل الوحي بذلك (تخرجه) (د نس ط هق) قال الحافظ وسنده صحيح • (٣) (سنده) **حديث** يونس بن محمد ثنا حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (هق) وفي إسناده عند الامام أحمد أبو المهزم قال البخاري والنسائي متروك اه (قلت) يؤيده ما سبق • (٤) (سنده) **حديث** ابن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٥) قال النووي فيه لغتان مشهورتان أحدهما فتح الميم والضاد، والثانية ضم الميم وكسر الضاد والأول أشهر وأفصح أي ذات ضباب (٦) أي كرهه (تخرجه) (م ط هق) • (٧) (سنده) **حديث** يونس ثنا حماد يعني ابن زيد قال حدثنا بسر قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول أني رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) بكسر السين المهملة وسكون الواو وحدة أي أمة من الأمم والأسباط في أولاد اسحاق بن إبراهيم الخليل بمنزلة القبائل فولد اسماعيل، واحد سبط فهو واقع على الأمة والأمة واقعة عليه (نه) (٩) (سنده) **حديث** عبد الصمد ثنا همام حدثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ضل سبطان الخ

- ١٥ من بني اسرائيل فأرهب<sup>د</sup> (١) أن تكون الضباب (وعنه أيضا) (٢) قال جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال عامة طعام أهلي يعني الضباب (٣) فلم يجبه ، فلم يجاوز إلا قريبا ، فعاوده فلم يجبه ، فعاوده ثلاثا فقال إن الله تعالى لعن أو غضب علي سبط من بني اسرائيل فسخوا دواب فلا أدري لعله بضبا ، فاست بآكلها ولا أنهى عنها (عن خالد بن الوليد) (٤) أنه دخل مع رسول الله ﷺ على ميمونة بنت الحارث (٥) وهي خالته ، فقدمت إلى رسول الله ﷺ لحم ضب ( وفي رواية مخلوذ ) (٦) جاءت به أم حفص (٧) بنت الحارث من نجد ، وكانت تحت رجل من بني جعفر ، وكان رسول الله ﷺ لا يأكل شيئا حتى يعلم ما هو ، فقال بعض النسوة ألا تخبرن رسول الله ﷺ ما يأكل ؟ فأخبرته أنه لحم ضب فتركه ، فقال خالد سألت رسول الله ﷺ أحرام هو ؟ قال لا ولكنه طعام ليس في قومي فأجرتني أعافه ، قال خالد فاجترته إلى فأكلته ورسول الله ﷺ ينظر (٨) ، قال ابن شهاب وحدثه الأصم يعني بن يزيد بن الأصم عن ميمونة وكان في حجرها (٩) . (عن جابر بن عبد الله) (١٠) قال أتى النبي ﷺ بضب فأبى أن يأكله وقال لا أدري لعله من القرون التي مسخت . (عن عائشة رضى الله عنها) (١١) قالت أتى

(١) أى فأخاف وأخشى أن تكون الضباب (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات ، ولمسلم والبيهقي نحوه . (٢) (سنده) **حديث** أبو سعيد ثنا ابو عقيل قال ثنا ابو نضرة عن ابي سعيد قال جاء اعرابي إلخ (غريبه) (٣) جمع ضب كسهم وسهام (تخرجه) (م حق) . (٤) **حديث** الشيخ الامام العالم الثقة أبو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن البعور البزاز والشيخ الصالح الثقة أبو طالب المبارك بن محمد بن علي بن حضير الصيرفي قالانا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قرىء عليهم جميعا وأنا أسمع قال انا عمي ابو طاهر عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي المذهب قال انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال انا ابي عن صالح بن كيسان وحدث ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن ابن عباس انه اخبره ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول الله ﷺ إلخ (غريبه) (٥) يعني زوج النبي ﷺ وهي خالته ، يعني خالة خالد بن الوليد وخالة ابن عباس ، وام خالد لبابة الصغرى ، وام ابن عباس لبابة الكبرى ، وميمونة وام حفص كلهن اخوات والدهن الحارث قاله النووي (٦) أى مشوى وقيل المشوى على الرضف وهي الحجارة المحماة (٧) تقدم الخلاف في كنيته في شرح الحديث الثاني من احاديث الباب (٨) زاد في رواية عند مسلم ، فلم ينه ، (٩) بفتح الحاء المهملة يعني في تربيتها وحمايتها (تخرجه) (ق د نس جه والامامان) . (١٠) (سنده) **حديث** عبد الرزاق ثنا ابن جريج اخبرني ابو الزبير سمعت جابر بن عبد الله يقول أتى النبي ﷺ إلخ (تخرجه) (م حق) وقال البيهقي بعد ذكره رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن ابراهيم فهذا مثل حديث بن عمر وابن عباس في انه امتنع من أكله وزاد عليهما في حكاية علة الامتناع علة أخرى للامتناع سوى التقذر وزاد عليه ما يدل على الاباحة اهـ (١١) (سنده) **حديث** ابو سعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد يعني ابن ابي سليمان عن ابراهيم عن الأسود

رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله ولم يثمه عنه، قلت يا رسول الله أفلا نطعمه المساكين؟ قال لا تطعموهم عالا  
 ١٩ تأكلون (١) (عن عبد الرحمن بن حسنة) (٢) قال كنا عند النبي ﷺ في سفر (وفي رواية غزو ناعم  
 رسول الله ﷺ فأصابتنا جماعة) فنزلنا أرضاً كثيرة الضباب قال فأصابتنا منها وذبحنا، قال فبينما  
 القدور تغلي بها إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال إن أمة من بني اسرائيل فقدت (وفي رواية  
 مسخت) وإني أخاف أن تكون هي فأكفوها فأكفأناها (وفي رواية) فأكفأناها وإنا لجلياع  
 ٢٠ (باب ماجاء في الضبع) (عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار) (٣) قال سألت جابرا  
 فقلت الضبع (٤) آكلها؟ قال نعم قلت أصيد هي؟ قال نعم، قلت أسمعك ذلك من نبي الله ﷺ؟

عن عائشة الخ (غريبه) (١) الظاهر ان نهيته ﷺ عن إضعامه المساكين لا لكونه حراما بل لأن  
 نفوسهم تعافه لانهم لم يتعودوه (تخرجه) (هق) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجالها  
 رجال الصحيح (٢) (سنده) حدثنا ابو معاوية ثنا الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن  
 حسنة الخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب عل بن) ورجال الجميع رجال الصحيح،  
 (قلت) ظاهر هذا الحديث يناق ما تقدم في حديث ابن عباس وابي هريرة من ان النبي ﷺ امرهم  
 بأكل الضب فأكلوا أمامه، ولا منافاة لأنه يحمل حديث عبد الرحمن بن حسنة على أنه خشي أن  
 يشغلهم صيد الضباب وطبخها عن الجهاد، لاسيما وإنها أرض كثيرة الضباب كما في الحديث، ولا بد أنه  
 كان معهم من القوت ما يكفي لسد حاجتهم الضرورية وإلا لأمرهم بأكلها، فإن أكل الميتة المقطوع بجرمتها  
 يجوز للضرورة. أما ماجاء في أحاديث الباب من عدم أكله ﷺ منها خشية أن تكون من نسل  
 مامسوخ من بني اسرائيل فيحمل على أنه ﷺ قال ذلك قبل العلم بأن الله عز وجل لم يجعل للممسوخ  
 نسلا، فقد صح عنه ﷺ كما رواه مسلم والامام احمد عن ابن مسعود أن النبي ﷺ ذكرت عنده  
 القردة، قال مسعر أراه قال والخنازير أنه بما مسوخ فقال النبي ﷺ ان الله لم يمسخ شيئا فيدع له نسلا  
 او عاقبة، وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك، وتقدم هذا الحديث في باب عذاب القبر والتعوذ منه  
 من ابواب عذاب القبر في الجزء الثامن صحيفة ١٢٢ في شرح حديث رقم ٣٠٠ وجاء عند مسلم في كتاب  
 القدر في باب ان الآجال والأرزاق وغيرها لا تزيد ولا تنقص، وجاء عند الامام احمد عن ابن مسعود  
 قال سألتنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير. أي من نسل اليهود؟ فقال رسول الله ﷺ ان  
 الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل حين يهلكهم، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود  
 مسخهم فجعلهم مثلهم. وسيأتي هذا الحديث في باب مناواة اليهود ومنافق المدينة للنبي ﷺ من ابواب  
 حوادث السنة الأولى من الهجرة في كتاب السيرة النبوية، هذا وأحاديث الباب تدل على جواز اكل  
 لحم الضب، وللعلماء خلاف في ذلك انظره في القول الحسن شرح أئمة المذاهب صحيفة ٢٤ في الجزء  
 الثاني (باب) (٣) (سنده) قدس يحيى عن ابن جريج اخبرني عبد الله بن عبيد بن عمير ان  
 عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي عمار اخبره قال سألت جابرا فقلت، الخ (غريبه) (٤) بضم الباء الموحدة  
 وسكونها مؤنثة جمعها اضبع وضباع يضمتمين ويضمه قاله في القاموس. ومن عجيب امرها انها

قال نعم ﴿عن عبد الله بن يزيد السعدي﴾ (١) قال أمرني ناس من قومي أن أسأل سعيد بن المسيب عن سنان (٢) يحدونه ويركزونه في الأرض فيصبيح وقد قتل الضيع أترأه ذكاته ؟ (٣) قال فجلست إلى سعيد بن المسيب فإذا عنده شيخ أبيض الرأس واللحية من أهل الشام فسألته عن ذلك فقال لي وإنك لتأكل الضيع ؟ (٤) قال قلت ما أكلتها قط وإن ناساً من قومي ليأكلونها قال فقال إن أكلها لا يحل (٥) ، قال فقال الشيخ يا عبد الله ألا أحدثك بحديث سمعته من أبي الدرداء يروى عن النبي ﷺ ؟ قال قلت بلى ، قال فإني سمعت أبا الدرداء يقول نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي خطفة (٦) وعن كل نية (٧) وعن كل مجثمة (٨) وعن كل ذى ناب من السباع (٩) قال فقال سعيد بن المسيب صدق ( عنه من طريق ثان ) (١٠) سألت سعيد بن المسيب عن الضيع

تكون سنة ذكر أو سنة أنثى فتلتقي في حال الذكورة وتلد في حال الأنوثة ، وهي مولعة بنبش القبور لشهوتها للحوم بنى آدم ﴿تخرجه﴾ (فعق . والاربعة ) وصححه الترمذي وسكت عنه أبو داود والمنذرى \* (١) (سنده) ﴿قدش﴾ على بن عاصم ثنا سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن يزيد السعدي الخ (غريبه) (٢) أى كسنان الرخ (يحدونه) كما متحد السكين أى تسن (ويركزونه) بفتح أوله وسكون ثانيه وضم الكاف من باب قتل أى يشبهونه في الأرض (٣) معناه أن قتله بهذه الصفة يقوم مقام ذبحه ؟ (٤) استفهام إنكارى (٥) القائل (إن أكلها لا يحل) هو سعيد بن المسيب وهذا اجتهد منه قياساً على تحريم كل ذى ناب من السباع ، قال ابن رسلان وقد قيل إن الضيع لأناب لها ، قال وسمعت من يذكر أن جميع أسنانها عظم واحد كصفحة نعل الفرس ، فعلى هذا لا يدخل في عموم النهى اه (قلت) وعلى فرض أن لها ناباً فإن حديث جابر المتقدم خاص فيقدم على حديث كل ذى ناب والله أعلم (٦) هكذا بالأصل نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي خطفة بزيادة لفظ (ذى) بعد كل وجاء عند الدارمي من حديث ابن ثعلبة الحشني بلفظ نهى رسول الله ﷺ عن الخطفة بدون لفظ (ذى) وهي اظهر ، لأن المقصود بالنهى المخطوف لا الخاطف . قال في النهاية ، نهى عن المجثمة والخطفة يريد ما اختطف الذئب من أعضاء الشاة وهي حية ، لأن كل ما ابين من حي فهو ميت ، أى لا يجوز أكله ، والمراد ما يقطع من أطراف الشاة وذلك أنه ﷺ لما قدم المدينة رأى الناس يجيئون أسنمة الابل واليات الغنم ويأكلونها والخطفة المرة الواحدة من الخطف فسمى بها العضو المختطف اه (٧) النية بضم النون مثال غرقه ، والنهى بزيادة الف التانيث اسم للنهوب ويتعدى بالهمزة إلى ثان ، فيقال أنهيت زيداً المال وهذا زمان النهب ، أى الانتهاب وهو الغلبة على المال والقهر بسلبه والغارة عليه ، ومثل المال كل شيء يؤخذ بهذه الكيفية لا يجوز أكله أو استعماله (٨) المجثمة هى كل حيوان ينصب ويرمى لقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب وأشباه ذلك مما يجثم في الأرض ، أى يلزمها ويلتصق بها ، وجثم الطير جثوماً ، وهو بمنزلة البروك للابل (نه) (٩) المراد من هذا الحديث قوله (وعن كل ذى ناب من السباع) وتقدم أنه عام مخصوص بحديث جابر المتقدم (١٠) (سنده) ﴿قدش﴾ يحيى عن سفيان حدثني سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن يزيد قال سألت سعيد بن المسيب الخ ﴿تخرجه﴾ أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والزار باختصار و(طب) وقال الزار اسناده حسن ، قال البيهقي لأنه رواه عن سعيد بن المسيب عن

- ٢٢ فكرهما، فقلت له إن قورمك يأكلونه ، قال لا يلبسون ، فقال رجل عنده سمعت أبا الدرداء فذكر الحديث المتقدم **(باب ماجاء في الارنب والقنفذ والدجاج)** **(عن أنس بن مالك)** (١) قال ثارت (٢) أرنب فتبعها الناس فكنت في أول من سبق إليها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة ، قال فأمر بها فذبحت ثم سوّيت ، قال ثم أخذ عجزها (٣) فقال انت به النبي ﷺ قال فأتيته به ، قال قلت إن أبا طلحة أرسل اليك بعجز هذه الارنب قال فقبله مني **(عن محمد بن صفوان)** (٤) أنه صاد أرنبين فلم يجد حديدة يذبجهما بها ، فذبجهما بمروءة (٥) ، فأتى رسول الله ﷺ فأمره بأكلها .
- ٢٣ **(عن عيسى بن نائلة الفزاري عن أبيه)** (٦) قال كنت عند ابن عمر فسئل عن أكل القنفذ (٧) فتلا هذه الآية ( قل لا أجد فيها أوحى لى محرّماً لى آخر الآية ) فقال شيخ عنده سمعت أبا هريرة يقول ذكر عند النبي ﷺ فقال انه خبيث من الخبائث (٨) فقال ابن عمران كان قاله رسول ﷺ فهو كما قاله **(عن أبي موسى)** (٩) أنه جاء رجل وهو يأكل دجاجة فتبختي ، فقال لى حلفت أن لا آكله ، لى رأيت ياكل شيئاً قدرا (١٠) فقال له ادنه فذكر أيت رسول الله ﷺ يأكله (١١)

أبي الدرداء وليس فيه عبد الله بن يزيد هذا ، وروى الترمذى منه انتهى عن المجتة فقط اهـ قلت وروى الدارمى لفظ حديث أبي الدرداء ولكن عن أبي ثعلبة الخشني **(باب)** (١) **(سنده)** **قَدْ شَأْنُ** على (يعنى ابن عاصم) ثنا عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ثارت أرنب الخ **(غريبه)** (٢) أى هاجت ونهضت من مكانها مسرعة (٣) أى نصفها المؤخر **(تخرجه)** (ق م ، والأربعة) وفيه قبول الهدية وإن كانت حقيرة ، وجواز أكل لحم الأرنب (٤) **(سنده)** **قَدْ شَأْنُ** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن محمد بن صفوان الخ **(غريبه)** (٥) بفتح الميم وسكون الراء حجاز أبيض رقيق من أصلب الحجارة يجعل منه السكين **(تخرجه)** (د نس جه ) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، فهو صالح للاحتجاج به . قال النووي وأكل الأرنب حلال عند مالك وأبي حنيفة والشافعى وأحمد والعلماء كافة ، إلا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى أنهما كرهاها ، دليل الجمهور حديث أنس (يعنى المتقدم) مع أحاديث مثله ولم يثبت عنها شيء والله أعلم (٦) **(سنده)** **قَدْ شَأْنُ** سعيد بن منصور حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عيسى بن نائلة الفزاري عن أبيه الخ **(غريبه)** (٧) هو واحد القنفذ والآث الواحد قنفذة ، وهى بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وبالذال المعجمة وقد تفتح الفاء ، وهو نوعان قنفذ يكون بأرض مصر قدر الفأر الكبير ، وآخر يكون بأرض الشام فى قدر السكب ، وهو مولع بأكل الأفاعى ولا يتألم ، كذا قال ابن رسلان فى شرح السنن (٨) معناه أنه حرام أكله لأن الله تعالى يقول (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) ولكن حديث أبي هريرة لا تقوم به حجة لأنه فيه راو مجهول لم يسم **(تخرجه)** (د ه ق) وقال البيهقى هذا الحديث لم يرد إلا بهذا الاسناد وهو إسناد فيه ضعف اهـ وقد ذهب إلى أن القنفذ حلال يجوز أكله مالك والشافعى وقال أبو حنيفة وأحمد بتحريمه (٩) **(سنده)** **قَدْ شَأْنُ** أبو واحد ثناسفان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم عن أبي موسى (يعنى الأشعرى) انه جاء رجل الخ **(غريبه)** (١٠) جاء عند البيهقى (نتنا) بدل (قدرا) (١١) يستفاد منه انه حلال أكله وإن كان يأكل قدرا **(تخرجه)** (ق د نس جه ) قال الحافظ وفيه جواز أكل الدجاج لإنسية ووحشية ، وهو بالاتفاق إلا عن بعض



- (باب ما جاء في السمك والجراد) (عن جابر) (١) قال كنا مع أبي عبيدة بعثنا النبي ﷺ معه في سفر فنقد زادنا فمررنا بحوت قذفه البحر فأردنا أن نأكل منه فمنعنا أبو عبيدة ، ثم انه قال نحن رسل رسول الله ﷺ فقال إن كان بقي معكم شيء فابعثوا به إلينا (وعنه أيضا) (٢) قال غزونا مع رسول الله ﷺ فأصبنا جرادا فأكلناه (عن أبي يعفور) (٣) قال سأل شريكى وأنا معه عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه عن الجراد فقال لا بأس به ، وقال غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكله (٤) (وعنه من طريق ثان) (٥) قال سمعت ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فكنا نأكل فيها الجراد (عن ابن عمر) (٦) قال قال

المتعمقين على سبيل الورع إلا ان بعضهم استثنى الجلالة وهي ما تأكل الاقدار ، وظاهر صنيع أبي موسى أنه لم يبال بذلك ، والجلالة عبارة عن الدابة التي تأكل الجلالة بكسر الجيم والتشديد وهي البعرة ، وادعى ابن حزم اختصاص الجلالة بذات الاربع ، والمعروف التعميم ، وقد أخرج ابن أبي شيبة بسند صحيح عن ابن عمر أنه كان يحبس الدجاجة الجلالة ثلاثا ، وقال مالك والليث لا بأس بأكل الجلالة من الدجاج وغيره ، وإنما جاء النهى عنها للتقذر اهـ (قلت) تقدم للامام احمد حديث نحو حديث الباب فيه ذكر الدجاج ، وفيه قصة طويلة في الجزء الرابع عشر في باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها الخ من كتاب العين والنذر صحيفة ١٧٩ رقم ٤٣ (باب) (١) (سنده) **حديث** هشيم انا ابو الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) قال كنا مع أبي عبيدة الخ (تخرجه) (ق . وغيرهما) وسيأتي هذا الحديث للامام احمد مطولا في باب سرية سيف البحر وتسمى أيضا سرية الحبـط في حوادث السنة الثامنة من الهجرة من كتاب السيرة النبوية (٢) (سنده) **حديث** اسود ثنا اسراييل عن محمد بن علي عن جابر ابن عبد الله قال غزونا الخ (تخرجه) لم أقف عليه اغير الإمام احمد ورجاله كلهم ثقات ، وأغرب الحافظ الهيثمي فقال رواه احمد وفيه جابر الجعفي وضعفه الجمهور مع ان جابر الجعفي لم يكن في سند هذا الحديث كما ترى ، ولعله اختلط عليه بغيره والله اعلم ، فالحديث صحيح ويؤيد صحته حديث ابن أبي أوفى الآتي بعده (٣) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي يعفور قال سأل شريكى الخ (غريبه) (٤) جاء في رواية البخارى (كنا نأكل معه الجراد) ، وعند أبي دارد (فكنا نأكله معه) قال الشوكاني ، يحتمل أن يراد بالمعينة مجرد الغزو دون ما تبعه من أكل الجراد ، ويحتمل أن يريد مع أكله ويدل على الثاني ما وقع في رواية أبي نعيم بلفظ (ويأكله معنا) ، وهذا يرد على الصيمري من الشافعية حيث زعم أنه ﷺ عافه كما عاف الضب ، وقد أخرج أبو داود عنه ﷺ من حديث سلمان أنه قال (لا آكله ولا أحرمه) ، والصواب أنه مرسل ، ولابن عدى في ترجمة ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر أنه ﷺ سئل عن الضب فقال : (لا آكله ولا أحرمه) ، وسئل عن الجراد فقال مثل ذلك ، قال الحافظ وهذا ليس ثابتا ، لأن ثابتا قال فيه الناس أن ليس بثقة اهـ (قلت) حديث سلمان أخرجه أيضا ابن ماجه مسندا ، وأخرجه البيهقي مسندا ومرسلا ، وقال إن صح هذا ففيه أيضا دلالة على الإباحة فإنه إن لم يحرمه فقد أحله ، وإنما لم يأكله تقذرا ، والله أعلم (٥) (سنده) **حديث** وكيع ثنا سفيان عن أبي يعفور العبدي قال سمعت ابن أبي أوفى الخ (تخرجه) (ق هي والثلثة) (٦) هذا الحديث تقدم (م ١٠ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٢٠ رسول الله ﷺ أحلت لنا ميتتان ودمان: فاما الميتتان فالحوت والجراد: وأما الدمان فالكبد والطحال (باب ما جاء في الثوم والبصل ونحوهما) (عن أبي سعيد الخدري) (١) أن رسول الله ﷺ نهى عن الكراث (٢) والبصل والثوم (٣) فقلنا أحرام هو قال لا ولكن رسول الله ﷺ نهى عنه (عن جابر بن عبد الله) (٤) قال نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث فغلبتنا الحاجة فاكلنا منه، فقال رسول الله ﷺ من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقر بن مسجدنا (٥) فان الملائكة تتأذى مما يتأذى به الانس (٦) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (٧) أن نبي الله ﷺ قال لا أكله (٨) ولا آمر به ولا أنهى عنه (عن معاوية بن قرة عين أبيه) (٩) قال نهى رسول الله ﷺ عن هاتين الشجرتين الخبيثتين (١٠) وقال من أكلهما فلا يقر بن مسجدنا

بسنده وشرحه وتخریجه في باب طهارة ما لا نفس له مماثلة من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢٥٥ رقم ٩٥ ، أما أحكام هذا الباب فقد ذكرتها في القول الحسن شرح بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ٤٢٥ و ٤٢٦ فارجع اليه ترى ما يسرك (باب) (١) (سنده) **حدثنا** يونس وسريج قالنا ثنا حماد عن بشر عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٢) بضم الكاف وشذالراء آخره مثلثة (٣) بضم المثناة، أي النبي. في الجميع لثمن ريجه ، وجاء عن ابن عمر أنه كان يأكله مطبوخا ، وعند الامام أحمد وأبي داود وسيأتي عن عائشة أن آخر طعام أكله النبي ﷺ فيه البصل ، زاد البيهقي كان مستويا في قدر اه وهذا النهى للتنزيه بدليل قوله ( فقلنا أحرام هو ؟ قال لا ) ، قال الحافظ هذا النهى كان يوم خيبر ، وهو محمول على مريد الصلاة (تخریجه) (طلخز) وسنده صحيح ، وصححه أيضا الحافظ السيوطي (٤) (سنده) **حدثنا** كثير بن هشام عن أبي الزبير عن جابر الخ (٥) ذهب بعض العلماء إلى أن النهى خاص بمسجد النبي ﷺ عملا بهذا الحديث وما في معناه ، وحجة الجمهور ما جاء عند مسلم والامام أحمد ( فلا يأتين المساجد ) ، وتقدم في باب صيانة المساجد من الروايع الكريمة من كتاب المساجد في الجزء الثالث صحيفة ٦١ رقم ٣٣٤ (٦) قال العلماء في هذا الحديث دلالة على منع أكل كل ذي ريح كريهة من دخول المسجد ، وإن كان خاليا لانه محل الملائكة ولعموم الأحاديث (تخریجه) (ق جه . وغيرهم) (٧) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يعلى بن حكيم عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٨) جاء بهامش الاصل (قوله لا أكله) المراد به هنا الثوم والبصل (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد ورجاله كلهم ثقات ، وهو يفيد أن عدم أكله والأمر والنهي عنه خاص بالنبي لا المطبوخ كما يستفاد من الحديث الآتي وغيره (٩) (سنده) **حدثنا** عبد الملك بن عمرو قال ثنا خالد بن ميسرة ثنا معاوية ابن قرة عن أبيه الخ (غريبه) (١٠) سماهما خبيثتين من جهة كراهة طعمهما وريحهما لأنهما من الخبيث المحرم ، وقد يطلق الخبيث على المسكروه تنزيها ، ففي حديث أبي أيوب الآتي بعد حديث ، قال أبو أيوب فسألته : أحرام هو ؟ (يعني الثوم) ، فقال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه (قال الخطابي) في معنى قوله ﷺ (مهر البني خبيث ، وثمن الكلب خبيث وكسب الحجام خبيث) قد يجمع الكلام بين القران في اللفظ ويفرق بينهما في المعنى ، ويعرف ذلك من الأغراض والمقاصد ، فأما مهر البني وثمن

- وقال إن كنتم لابد آكليهما فاميتوها طبخا يعني البصل والثوم (عن أبي أيوب الأنصاري) (١)
- قال أنى (٢) رسول الله ﷺ بقصعة فيها بصل ، فقال كلوا وأبى أن يأكل ، وقال إني لست
- كمثلكم (٣) (وعنه أيضا) (٤) قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أكل منه وبعث بفضله
- إلى وأنه بعث يوما بقصعة لم يأكل منها شيئا ، فيها ثوم (٥) فسأله أحرام هو؟ فقال لا ولا مكى
- أكرهه من أجل ريحه (٦) قال فأنى أكرهه ما كرهت ، وفي لفظ فقال أبو أيوب بأبى وأبى هذا
- الطعام لم تأكل منه آكل منه ؟ قال فيه تلك الثومة فيستأذن على جبريل عليه السلام (٧) قال فأكل
- منه؟ قال نعم فكل (مدرش سفيان بن عيينه) (٨) ثنا عبيد الله بن أبي يزيد أخبره أخوه قال
- نزلت على أم أيوب (٩) الذى نزل عليهم رسول الله ﷺ نزلت عليها فحدثتني بهذا عن رسول
- الله ﷺ أنهم تكلفوا طعاما فيه بعض هذه البقول (١٠) فكرهه وقال لأصحابه كلوا إني لست
- كأحد منكم إني أخاف أن أؤذى صاحبي يعني الملك (عن أبي زياد خيار بن سلمة) (١١) أنه سأل

الكلب فريد بالخبث فيهما الحرام ، لأن الكلب نجس والزنا حرام ، وبذل العوض عليه وأخذه حرام (وأما كسب الحجام) فريد بالخبث فيه الكراهة ، لأن الحجامة مباحة . وقد يكون الكلام في الفصل الواحد بعضه على الوجوب وبعضه على الندب وبعضه على الحقيقة وبعضه على الجواز ، ويفرق بينهما بدلائل الأصول واعتبار معانيها (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١)

(سنده) حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابن هبيرة عن أبي عبد الله الحبلى أن أبا أيوب الأنصاري قال أتى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بضم الهمزة مبنى للفعول (٣) في إذنه ﷺ لأصحابه بالآكل دلالة على إباحة كل البصل ، أما امتناعه ﷺ عن أكله فقد علله بقوله : (إني لست كمثلكم) يعني أنه يأتيه الوحى ، والملائكة تسكره كل ذى رائحة كريهة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد بهذا اللفظ وسنده جيد وإن كان فيه ابن لهيعة لأنه صرح بالتحديث والله أعلم (٤) مدرش محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة عن أبي أيوب الأنصاري قال كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) جاء عند مسلم بلفظ (لم يأكل منها لأن فيها ثوما) وهى أظهر (٦) قال النووى هذا نصريح بإباحة الثوم وهو يجمع عليه لكن يكره لمن أراد حضور المسجد أو حضور جمع في غير المسجد أو مخاطبة الكبار ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة (٧) كأن هذه هى العلة في عدم أكله ﷺ ، قال النووى وكان ﷺ يترك الثوم دائما لأنه يتوقع مجيء الملائكة والوحى كل ساعة ، قال واختلف أصحابنا في حكم الثوم في حقه ﷺ وكذلك البصل والكراث ونحوها ، فقال بعض أصحابنا هى محرمة عليه ، والأصح عندهم أنها مكروهة كراهة تنزيه ليست محرمة لعموم قوله ﷺ : لا تأكلوا الثوم والبصل (م مذ)

هو ، ومن قال بالآول يقول معنى الحديث ليس بحرام في حقه ﷺ والله أعلم (تخرجه) (م مذ)

(٨) مدرش سفيان بن عيينه الخ (غريبه) (٩) هى الأنصارية زوج أبي أيوب بنت قيس بن سعد وكان أبوها خال زوجها قاله الحفاظ في التقريب (١٠) أى الثوم أو البصل لأنه صرح بهما في حديث أبي أيوب المتقدمين (تخرجه) (م مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح غريب (١١) (سنده) مدرش حيوة

عائشة رضي الله عنها عن البصل فقالت ان آخر طعام أكله رسول الله ﷺ طعام فيه بصل  
 (عن المغيرة بن شعبه) (١) قال انتهيت إلى رسول الله ﷺ قال فوجد مني ريح الثوم فقال  
 من أكل الثوم فقال فأخذت يده فأدخلتها فوجد حدرى معصوبا قال إن لك عذرا (٢) (عن أبي  
 الرباب) (٣) قال سمعت معقل بن يسار يقول كنا مع النبي ﷺ في مسير له فنزلنا في مكان كثير  
 الثوم وإن أناسا من المسلمين أصابوا منه ثم جاءوا إلى المصلي يصلون مع النبي ﷺ فنهام عنها،  
 ثم جاءوا بعد ذلك إلى المصلي فنهام عنها، ثم جاءوا بعد ذلك إلى المصلي فنهام عنها، ثم جاءوا بعد  
 ذلك إلى المصلي فوجد ريحا منهم فقال من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا في مسجدنا،  
 (باب ما جاء في طعام أهل الكتاب) (عن قبيصة بن هلب) (٤) عن أبيه قال سمعت النبي  
 ﷺ يقول وسأله رجل (٥) فقال إن من الطعام طعاما أتخرج (٦) منه (وفي رواية سألت رسول  
 الله ﷺ عن طعام النصارى) فقال لا يختلجن (٧) في صدرك طعام ضارعت (٨) فيه النصرانية

ابن شريح قال ثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن أبي زياد خيار بن سلمة النخ  
 (تخرجه) (د نس) وقال المنذرى حسن وفي أسناده بقية بن الوليد وفيه مقال، قال وخيار بكسر الخاء  
 المعجمة وبهذا ياء آخر الحروف مفتوحة وبعد الألف راء مهملة شامى اه قلت بقية بن الوليد صدوق  
 كثير التدليس عن الضعفاء اه والظاهر أن الحافظ المنذرى حسنه لأنه صرح بالتحديث (١) (سنده)  
**قدش** عبد الرحمن بن مهدي ثنا أبو هلال عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن المغيرة بن شعبه النخ  
 (غريبه) (٢) الظاهر أنه كان به علة بصدوره فوضع عليه الثوم للتداوى به (تخرجه) (د) قال  
 المنذرى في أسناده أبو هلال محمد بن سليم المعروف بالراسبي وقد تكلم فيه غير واحد اه (قلت) وثقه  
 ابن حبان كما في الخلاصة ولم يذكر عنه تخرجا (٣) (سنده) **قدش** محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا الحكم  
 ابن عطية عن أبي الرباب النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طص) وقال فيه أبو  
 الزيات وهو مجهول اه (قلت) هكذا ذكره الهيثمي أبو الزيات بالزاي والياء التحتية ثم تاء فوقية وجاء  
 عند الامام أحمد أبو الرباب براء ثم موحدتين وهو الصواب لأنى لم أجد لأبي الزيات ذكرا في كتب  
 الرجال وأبو الرباب ذكره الدولابي في الكنى والأسماء فقال أبو الرباب مطرف بن مالك القشيري بصري  
 ولم يزد على ذلك والله أعلم، هذا وقد تقدم من هذا الباب أحاديث أخرى غير ما هنا في باب صيانة المساجد  
 من الروائع الكريمة من كتاب المساجد في الجزء الثالث وذكرنا مذاهب الأئمة هناك فارجع إليه والله الموفق  
 (باب) (٤) (سنده) **قدش** أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا زهير حدثني سماك بن حرب حدثني  
 قبيصة بن هلب (يعنى الطاقى) الخ (غريبه) (٥) الظاهر أن السائل هو عدى بن حاتم الطاقى كما  
 سيأتى في الحديث التالى (٦) أضيق على نفسى وأحرمه عليها (٧) بخاء معجمة ساكنة ثم تاء مشددة مفتوحة  
 بعدها لام مكسورة ثم جيم مفتوحة، أى لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك، وأصل الاختلاج الحركة  
 والاضطراب (٨) معنى المضاربة المقارنة في الشبه، ويقال للشيثين بينهما مقارنة، هذا ضرع هذا، أى

- ٤١ (عن عدى بن حاتم) (١) قال قلت يارسول الله إن أبى كان يصل الرحم ويفعل كذا وكذا  
(٢) قال إن أباك أراد أمراً فأدركه (٣) يعنى الذكر، قال قلت إني أسألك عن طعام لا أدعه إلا  
٤٢ تخرجاً، قال لا تدع شيئاً ضارعت فيه نصرانية (٤) (عن ابن عباس) (٥) قال أنى النبي ﷺ  
بجينة في غزاة فقال ابنُ مُصنعت هذه، فقالوا بفارس ونحن نرى أنه يجعل فيها ميتة، فقال اطعنوا فيها  
بالسكين واذكروا اسم الله وكلوا، ذكره شريك مرة أخرى فزاد فيه فجعلوا يضربونها بالعصى (٦)  
٤٣ (أبواب ما يحرم أكله) (باب جامع في تحريم أجناس متعددة) (عن جابر بن عبد الله)  
(٧) قال لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة فأخذوا الحمر الإنسية (٨) فذبحوها وملؤا منها  
القدور فبلغ ذلك نبي الله ﷺ قال جابر فأمرنا رسول الله ﷺ فكفأنا القدور، فقال إن الله  
عز وجل سيأتيكم برزق هو أحل لكم من ذا وأطيب من ذا. فكفأنا يومئذ القدور وهى تغلى فحرّم  
رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الإنسية ولحوم البغال وحكل ذى ناب من السباع وكل ذى

مثله (تخریجه) (د مد جه) وحسنه الترمذى وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١) (سنده) **مدرش**  
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب قال سمعت مرمى بن قَطْرِي، قال سمعت عدى بن حاتم  
(يعنى الطائي) قال قلت يارسول الله الخ (غريبه) (٢) أى يشبع الجائع ويقرى الضيف ويطعم الطعام  
كما صرح بذلك فى بعض الروايات (٣) معناه أراد الشهرة فى الدنيا فتم له ذلك، وكان يضرب بكرمه المثل  
(٤) ليس هذا آخر الحديث وبقية، قال قلت أرسل كلبى فياخذ الصيد وليس معى ما أذكيه به فأذبحه  
بالرؤة والعصا، فقال رسول الله ﷺ أمرَ الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل، وسماأتى مثله فى باب  
جواز الذبح بما أنهر الدم من أبواب الذبح فى كتاب الصيد والذبائح، وسماأتى شرحه هناك والله الموفق  
(تخریجه) (طل) وسنده حسن (٥) (سنده) **مدرش** أسود ثنا شريك عن جابر عن عكرمة عن  
ابن عباس الخ (غريبه) (٦) معناه أن شريكاً ذكر هذا الحديث مرة أخرى، فزاد فيه قوله  
(لجعلوا يضربونها بالعصى) أى بدل السكين. والظاهر أنهم ضربوها بالعصى المحددة لعدم وجود السكين  
كما يستفاد من معنى بقية حديث حاتم المذكور فى الشرح آنفاً والله أعلم (تخریجه) أورده الهيثمى وقال  
رواه (حم بز) والطبرانى، وقال فى غزوة الطائف وفيه جابر الجعفي وقد ضعفه الجمهور وقد وثق  
وبقية رجال أحمد رجال الصحيح اه (قلت) وله شاهد عند أبى داود، عن ابن عمر قال أنى النبي ﷺ  
بجينة فى تبوك، فدعا بسكين فسمى وقطع، قال الخطائى إنما جاء به أبو داود من أجل أن الجبن كان  
يعمله قوم من الكفار لا تحل ذكاتهم وكانوا يعقدونها بالأنافخ، وكان فى المسلمين من يشاركهم فى صنعة  
الجبن، فأباحه النبي ﷺ على ظاهر الحال، ولم يمتنع من أكله من أجل مشاركة الكفار المسلمين فيه اه  
(باب) (٧) **مدرش** هاشم بن القاسم ثنا عكرمة (يعنى ابن عمار) عن يحيى بن أبى كثير عن أبى  
سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٨) قال الحافظ بكسر الهمزة وسكون النون  
منسوب إلى الإنس، ويقال فيه أنسة بفتحيتين، وصرح الجوهري أن الأنس بفتحيتين ضد الوحشة اه  
(قلت) والمراد بالإنسية الأهلية كما وقع فى سائر الروايات، ويؤخذ من التقييد بها جواز أكل الحمر

- ٤٤ مخلص من الطيور (١) وحرم المجثمة والخلسة والنهبة (٢) (عن العرابض بن سارية) (٣) أن رسول الله ﷺ حرم يوم خيبر كل ذى مخلب من الطير ولحوم الحمر الأهلية والخليسة والمجثمة وأن توطأ السبايا (٤) حتى يضمن ما في بطونهن (عن أبي هريرة) (٥) أن رسول الله ﷺ حرم يوم خيبر كل ذى ناب من السباع (٦) والمجثمة والحمار الانسى (عن صالح بن يحيى ابن المقدم) (٧) عن جده المقدم بن معد يكرب قال غزونا مع خالد بن الوليد الصائفة (٨) فقسم أصحابنا إلى اللحم فقالوا تأذن لنا أن نذبح رَمَكَة (٩) له فدفعها إليهم فحبلوها (١٠) ثم قلت مكانكم حتى آتى خالد فأساله قال فأتيته فسأله فقال غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر فأسرع الناس في حظائر (١١) يهود فأمرني أن أنادى الصلاة جامعة ولا يدخل الجنة إلا مسلم ثم قال أيها الناس إنكم قد أسرعتم في حظائر اليهود، ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها

الوحشية، وهو الجائز باتفاق العلماء (١) سيأتى الكلام على كل ذى ناب وكل ذى مخلب في بابه (٢) تقدم الكلام على المجثمة والنهبة في شرح الحديث الثاني في باب ما جاء في الضبع (والخلسة) بضم المعجمة هي ما يستخلص من السبع فيموت قبل أن يذكى من خلاست الشيء واختلاسته إذا سلبته، وهي فعيلة بمعنى مفعولة (تخرجه) أصله في الصحيحين ورواه الترمذى مختصرا، وهو بهذا اللفظ مطولا عند الامام أحمد وسنده جيد (٣) (سنده) **مرش** أبو عاصم ثنا وهب بن خالد الحمصى حدثنى أم حبيبة بنت العرابض قالت حدثنى أبي أن رسول الله ﷺ حرم يوم خيبر الخ (غريبه) (٤) يعنى ما يسمى من النساء الخوامل لا يجوز وطؤها حتى تضع حملها، وتقدم الكلام على ذلك في باب النهى عن قتل الأسير إذا لم يحتمل الخ من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٠٥ و ١٠٦ (تخرجه) (مذ) وزاد في رواية قال أبو عاصم المجثمة أن ينصب الطير فيرمى، والخلسة الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذ منه يعنى الفريسة فتموت في يده قبل أن يذكيها اه وسنده جيد ورواه أيضا (ك) وصححه وأقره الذهبي. (٥) (سنده) **مرش** معاوية قال ثنا زائدة قال ثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٦) أى كالأسد والنمر والفهد والذئب ونحو ذلك، وسيأتى لذلك مزيد بحث في بابه الخاص به (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبى هريرة بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وسنده جيد، ويؤيده ما قبله وهو بمعناه (٧) (سنده) **مرش** أحمد بن عبد الملك ثنا محمد بن حرب يعنى الابرش قال ثنا سليمان بن سليم أبو سلمة عن صالح بن يحيى ابن المقدم الخ (غريبه) (٨) قال فى القاموس الصائفة غزوة الروم لأنهم كانوا يفتزون صيفا لما كان البرد والثلج اه (وقوله فقرم كفرح) القرم بالتحريك شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه يقال قرمت إلى اللحم أقرم قرما وحكى بعضهم فيه قرمته (٩) الرمكة بفتح الحاء الانثى من البراذين جمعها رماك ورمكات وأرماك مثل ثمار وأثمار قاله فى الخنار (قلت) والبراذين جمع برذون بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الزال المعجمة والمراد الجفأة الخلقة من الخيل وأكثر ما تجلب من بلاد الروم ولها جلد على السير فى الشعاب والجبال والوعر بخلاف الخيل العربية (١٠) أى ربطوها بالحبال (١١) جمع حظيرة وهي

- وبغالها وكل ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير (وعنه من طريق ثان) (١) عن أبيه عن جده عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الخيل والبغال والحمير (وعنه من طريق ثالث) (٢) عن أبيه عن جده المقدم بن معد يكرب قال غزوت مع خالد بن الوليد الصائفة فذكر نحو الطريق الأولى سواء بسواء (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٣) أن النبي ﷺ نهى عن كل ذى ناب من السبع وكل ذى مخالب من الطير (٤) وعن ثمن الميتهنة وعن لحم الحمر الأهلية وعن مهر البغي وعن عصب الفحل (٥) وعن المياثر الأرجوان (٦) **(باب ما جاء في الحمر الأهلية والجلالة)** (عن عمرو بن شعيب) (٧) عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله ﷺ

ما يحظر به على الغنم ونحوها من الدواب من الشجر لينعمها ويحفظها (١) (سنده) **مدرشا** يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثني ثور بن يزيد عن صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب عن أبيه عن جده الخ (٢) (سنده) **مدرشا** علي بن بحر ثنا محمد بن حرب الخولاني ثنا أبو سلمة الحمصي عن صالح بن يحيى بن المقدم عن ابن المقدم عن جده المقدم بن معد يكرب الخ (تخرجه) أخرج أبو داود الجزء المرفوع من الطريق الأولى عن خالد بن الوليد وأخرج الطريق الثانية (دنس جه حق) وقد تكلم العلماء في هذا الحديث كثيرا حتى إن البيهقي ترجم له فقال باب بيان ضعف الحديث الذي روى في النهي عن لحوم الخيل (قلت) صحيحه الحنفية واستدلوا به على عدم الجواز وعلى فرض صحته فهو معارض لحديث جابر وأسماء المتفق عليهما في جواز أكل لحوم الخيل وتقدما في باب ما جاء في الخيل وحمير الوحش مع أنه قد ضعف حديث خالد الإمام أحمد والبخاري والنسائي وقال أبو داود والنسائي إنه منسوخ وضعفه أيضا الدارقطني والخطابي وابن عبد البر وابن حزم وغيرهم ، وقال الواقدي لا يصح هذا لأن خالد ، أسلم بعد فتح خيبر ، وقال البخاري خالد لم يشهد خيبر ، وكذا قال الإمام أحمد لم يشهد خالد خيبر ، وقال أبو عمر النيرى ولا يصح لخالد بن الوليد مشهد مع رسول الله ﷺ قبل الفتح اه والله أعلم (ز) (٣) (سنده) **مدرشا** محمد بن يحيى بن عبد الصمد حدثني أبي ثنا حسن بن ذكوان عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه الخ (غريبه) (٤) سيأتي الكلام على ذلك في باب قريباه (٥) تقدم الكلام على ذلك (٦) سيأتي الكلام عليه في الباب الأول من أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحرير من كتاب اللباس (تخرجه) أورده الميثمى وقال رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات (قلت) في أسناده الحسن بن ذكوان يختلف فيه ، قال في الخلاصة قال النسائي ليس بالقوى وضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن المديني قال أبو داود وكان قد رآه في البخاري فرد حديثه وله شواهد ، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به اه وفي التهذيب قال ابن عدى وقد روى عنه يحيى القطان وابن المبارك وناهيك به جلالة أن يروى عنه وذكره ابن حبان في الثقات اه (قلت) أما من أعل الحديث بالانقطاع لأن الحسن بن ذكوان لم يسمع من حبيب بن أبي ثابت ، فليس بشيء لأنه ثبت في الخلاصة أن الحسن بن ذكوان روى عن الحسن وابن سيرين ووفاتهما كانت سنة عشر ومائة ، و وفاة حبيب بن أبي ثابت كانت سنة تسع عشرة ومائة ، وقيل سنة اثنتين وعشرين كما في الخلاصة ، وعلى هذا فلقاؤه بحبيب بن أبي ثابت وسامعه منه ممكن والله أعلم **(باب) \*** (٧) (سنده) **مدرشا** مؤمل ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن عمرو بن شعيب الخ

- ٤٩ عن لحوم الحر الأهلية (١) وعن الجلالة وعن ركوبها (٢) وأكل لحومها (عن عبد الله بن عمر) ٥٠ (٣) عن النبي ﷺ أنه نهى يوم خيبر عن الحر الأهلية (عن أبي سعيد الخدرى) (٤) قال وقع الناس يوم خيبر فى لحوم الحر الأهلية ونصبوا القدور ونصبت قدرى فيمن نصب فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال أنها كم عنه أنها كم عنه مرتين فاكفئت القدور فكفأت قدرى فيمن كفأ (عن عبد الله بن أبي سليط) (٥) عن أبيه أبي سليط (وكان بدرياً) قال أتانا نهى رسول الله ﷺ عن أكل الحر الإنسية والقدور تفور بها فكفأناها على وجوها (زاد فى رواية) ونحن بخيبر فكفأنا وإنا لجياع (عن أنس بن مالك) (٦) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل ورسوله ينهيانكم عن

(١) تقدم الكلام على الحر الأهلية ، أما (الجلالة) فبفتح الجيم وتشديد اللام من أبنية المبالغة ، وهى الحيوان الذى يأكل العذرة ، وسواء فى الجلالة البقر والابل والغنم وغيرها كالدجاج والاوز وغيرهما ثم قيل إن كان أكثر علفها النجاسة فهى جلالة ، وإن كان أكثر علفها الطهارة فليست جلالة ، وجزم به النووي فى تصحيح التنبيه (٢) علة النهى أن تعرق فتلوث ما عليها بعرقها ، وقد اختلف فى طهارة لبن الجلالة ، فالجمهور على الطهارة ، لأن النجاسة تستحيل فى باطنها فيطهر بالاستحالة كالم يستحيل فى أعضاء الحيوانات لحما ويصير لبنا (تخریجه) (د نس) وسنده جيد ورجاله ثقات ماعدا مؤمل بن اسماعيل العدوى فقد اختلف فيه وثقه ابن معين ، وقال البخارى منكر الحديث ، وفى التهذيب قال أبو حاتم صدوق كثير الخطأ (٣) (سنده) (تخریجه) يحيى عن عبد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر الخ (تخریجه) (ق وغيرهما) (٤) (سنده) (تخریجه) يونس ثنا حماد (يعنى ابن زيد) ثنا بشر بن حرب سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث قال غزونا مع رسول الله ﷺ فذك وخيبر ، قال ففتح الله على رسوله فذك وخيبر ، فوقع الناس فى بقله لهم هذا الثوم والبصل ، قال فراحوا إلى رسول الله ﷺ فوجد ربحها ، فنادى به ، ثم عاد القوم ، فقال ألا لاتأكلوه فمن أكل منها شيئا فلا يقربن مجلسنا ، قال ووقع الناس يوم خيبر فى لحوم الحر الأهلية الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال روى له أبو داود النهى عن الثوم والبصل لمن أتى المسجد ، وهنا قال فلا يقربن مجلسنا ، رواه أحمد وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف وقد وثق (٥) (سنده) (تخریجه) يعقوب قال حدثني أبي عن ابن اسحاق قال حدثني عبد الله بن عمرو بن ضمرة الفزارى عن عبد الله بن أبي سليط الخ (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد والطبرانى وفيه عبد الله بن عمرو بن ضمرة ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه اه قال الحافظ فى تعجيل المنفعة عبد الله بن عمرو بن ضمرة ذكره ابن حبان فى الثقات فى الطبقة الثالثة ، لكنه قال عبد الله بن ضميرة نسبه إلى جده مصفرا ، وكذا ذكره البخارى أنه يقال له عبد الله بن عمرو بن ضميره وعبد الله بن ضمرة اه (٦) (سنده) (تخریجه) سفيان بن عيينة عن أيوب عن محمد عن أنس قال صبح النبي ﷺ خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحى ، فلما نظروا إليه قالوا محمد والخميس ، محمد والخميس ، ثم أحالوا يسمعون إلى الحصن ورفع رسول الله ﷺ يديه ثم كبر ثلاثا ، ثم قال خرجت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين ، فأصبنا حمرأ خارجة من القرية فاطبخناها ، فقال رسول الله ﷺ إن الله



- ٥٣ الحر الأهلية فانها رجس (١) من عمل الشيطان (٢) (وعنه أيضا) (٣) أن رجلا أتى النبي ﷺ بخبير فقال أكلت الحر مرتين، قال ثم جاء فقال أفنيت الحر، قال فنأدى (٤) إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحم الحر فانها رجس (٥) سفیان عن الشيباني (٥) عن عبد الله بن أبي أوفى رضى الله عنه قال أصبنا حمرا خارجا من الفرية (٦) فقال رسول الله ﷺ أكفثوا القدور بما فيها فذكرت ذلك لسميد ابن جبير فقال إنما نهى عنها أنها كانت تأكل العذرة (٧) سفیان بن عيينة (٧) قال عمرو يعني ابن دينار قلت لأبي الشعثاء إنهم يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحر (٨) قال يا عمرو أبى ذلك البحر (٩) وقرأ (قل لا أجد فيما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه) (١٠) يا عمرو أبى ذلك البحر قد كان يقول ذلك الحكم ابن عمرو الغفاري يعني يقول أبى ذلك علينا البحر بن عباس (باب ما جاء في الحر وكل ذى ناب من السبع وكل ذى مخلب من الطير) (عن أبي هريرة) ٥٤ رضى الله تعالى عنه (١١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الحر سبع (١٢)

عز وجل ورسوله ينهيانكم عن الحر الأهلية الخ (غريبه) (١) أى خبيث مستقذر (٢) أى من عمله الذى يزينه (تخریجه) (ق هـ) مختصرا (٣) (سنده) (٤) يحيى عن هشام بن حسان ثنا محمد عن أنس أن رجلا أتى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) عند البخارى فأمر مناديا فنأدى فى الناس إن الله الخ (تخریجه) (خ هـ) (٥) (٥) سفیان عن الشيباني الخ (غريبه) (٦) يعنى قرية خيبر كما يستفاد ذلك من روايات أخرى (تخریجه) (هـ) ثم قال أخرجه البخارى من حديث عباد بن العوام عن الشيباني، وقد علم جماعة من الصحابة رضى الله عنهم أن النهى عن ذلك وقع على التحريم (هـ) تقدم حديث طويل لابن أبى أوفى فى باب المشي أمام الجنائز وخلفها فى الجزء الثامن صحيفة ١١ رقم ٢٠٦ وفيه ذكر الحر الأهلية فارجع اليه (٧) (٧) سفیان بن عيينة الخ (غريبه) (٨) يعنى الحر الأهلية (٩) يعنى ابن عباس رضى الله عنهما، وسمى ابن عباس بحرا لسعة علمه (١٠) اختصر الراوى الآية للعلم بها وبقيتها (إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير) احتج ابن عباس بهذه الآية فى جواز أكل لحوم الحر الأهلية لأنها ليست فيما حرّم الله فى هذه الآية، قال الحافظ ابن القسيم والتحقيق أن ابن عباس أباحها أولا حيث لم يبلغه النهى، فسمع ذلك منه جماعة منهم أبو الشعثاء وغيره، فرووا ما سمعوه، ثم بلغه النهى عنها فتوقف (تخریجه) (خ هـ) يستفاد من هذا الباب تحريم أكل لحوم الحر الأهلية، وللعلماء خلاف فى ذلك، أنظره فى القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٢٨ فى الجزء الثانى. أما الجلالة من بغير أو بقرة أو شاة أو دجاجة ونحوها، فيكره أكلها باتفاق الثلاثة، وقال أحمد يحرم لحمها ولبنها وبيضها، فإن حبست وعلفت طاهر حتى زالت رائحة النجاسة حلت وزالت المكراهة بالاتفاق، ثم قيل يحبس البعير والبقرة أربعين يوما، والشاة سبعة أيام، والدجاجة ثلاثة أيام واختاره فى المذهب والتحرير، والله أعلم (باب) (١١) (سنده) (١٢) وكيع قال ثنا عيسى بن المسيب عن أبي زرعة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٢) معناه أنه لا يجوز أكله أخذا من الحديث أن النبي ﷺ قال كل ذى ناب من السباع فأكله حرام، والامر فى ذوات الانياب (تخریجه) لم أقف عليه من حديث (١١٢ - الفتح الرباني - ج ١٧)

## ٨٢ النهى عن كل ذى ناب من السبع وكل ذى مخلب من الطير وما جاء فى الميتة ولحم الخنزير

- ٥٧ (ز) (عن على رضى الله عنه) (١) أن النبي ﷺ نهى عن كل ذى ناب من السبع (٢) وكل ذى مخلب
- ٥٨ (٣) من الطير (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال كل ذى ناب من السباع فأكله حرام
- ٥٩ (باب ما جاء فى الميتة ولحم الخنزير) (عن جابر بن عبد الله) (٥) أن رسول الله ﷺ قال عام الفتح إن الله عز وجل ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام، فقيل له عند ذلك يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يدهن بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس، قال لا هو حرام ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك قاتل الله اليهود، إن الله عز وجل لما حرم عليها الشحوم جعلها ثم باعوها وأكلوا أثمانها (باب الرخصة فى أكل الميتة المضطر) (عن جابر بن سمرة) (٦) أن أهل بيت كانوا بالحرّة (٧) محتاجين قال فأتت عندهم ناقة لهم أو بعيرهم فرخص لهم النبي ﷺ فى أكلها (٨) قال فعصمتهم بقية شتائهم أو سنتهم (٩) (وفى رواية) أن رسول الله ﷺ قال لصاحبها أما لك ما يغنيك عنها؟ قال لا، قال اذهب فكلها (وعنه أيضاً) (١٠) أن رجلاً كان مع والده بالحرّة فقال له رجل إن ناقة لى ذهبت فاذا أضيتها فأمسكها، فوجدها الرجل فلم يجيء صاحبها حتى مرضت، فقالت له امرأته انحرها حتى نأكلها فلم يفعل حتى نفقت (١١) فقالت امرأته اسأخها حتى نقدد لحماً وشحمها، قال حتى أسأل رسول الله ﷺ فسأله فقال هل عندك شيء يغنيك (١٢) عنها؟

أب هريرة لغير الإمام أحمد، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وثقه أبو حاتم وضعفه غيره اهـ (قلت) له شاهد عند (د مذهبه) من حديث جابر أن النبي ﷺ نهى عن أكل الهر وأكل ثمنها وهو ضعيف (ز) (١) هذا طرف من حديث هلى المتقدم بسنده وتخرجه فى باب جامع فى تحريم أجناس متعددة (غريبه) (٢) الناب السن الذى خلف الرباعية جمعه أنياب قال ابن سينا لا يجتمع فى حيوان واحد ناب وقرن معاً، وذو الناب من السباع كالأسد والتمر والذئب والفيل والقرود وكل ماله ناب يتقوى به ويصطاد (٣) المخلب بكسر الميم وفج اللام، قال أهل اللغة المخلب للطيور والسباع بمنزلة الظفر للإنسان هـ (٤) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن عن مالك عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عبيدة ابن سفيان عن أبى هريرة الخ (تخرجه) (م هق والامامان) (باب) (٥) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب ما جاء فى بيع الخمر والنجاسة وما لا نفع فيه من كتاب البيوع والكسب صحيفة ٢٦ رقم ٧٦ فى الجزء الخامس عشر فارجع اليه، وإنما ذكرته هنا لما فيه من تحريم الميتة ولحم الخنزير وذلك باتفاق العلماء (باب) (٦) (سنده) (مدرسة) أبو كامل ثنا شريك عن سماك عن جابر ابن سمرة الخ (غريبه) (٧) الحرّة بفتح الحاء وتشديد الراء أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود (٨) أى للضرورة فقط عند فقد أى شيء يصلح قوتاً كما يستفاد من الرواية الأخرى (٩) الظاهر أنهم قدّروا ما بقى من لحمها وأدخروه عندهم لوقت الحاجة الضرورية، وهذا مستفاد من قوله (فعصمتهم بقية شتائهم الخ) أى كملتهم الحاجة والله أعلم (تخرجه) (هق) وسنده جيد (١٠) (سنده) (مدرسة) الحسن بن يحيى ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك عن جابر بن سمرة أن رجلاً كان مع والده الخ (غريبه) (١١) بفتحيتين أى ماتت، يقال نفقت الدابة نفوقاً، مثل فعدت المرأة فعدواً إذا ماتت (١٢) أى تستغنى به وبكفليك

- ٦٢ قال لا، قال كلها، فجاء صاحبها بعد ذلك فقال فملا نحرهما؟ قال استحيت (١) منك ﴿عن أبي واقد الليثي﴾ (٢) قال قلت يا رسول الله إنا بأرض تصيدنا بها نخصه (٣) فما يحل لنا من الميتة؟ قال إذا لم تصطبحوا ولم تغتبقروا (٤) ولم تحتفثوا (٥) بقلا فشا نكم بها ﴿أبواب الأكل وآدابها وما يتعلق به﴾ **(باب ما كان يحبه ويمدحه النبي ﷺ من الأطعمة)** ﴿عن عبد الله بن جعفر﴾ (٦) يحدث ابن الزبير وقد منحبرت للقوم جزور (٧) أو بعير أنه سمع

ويكفي إهلك وولدك عنها (١) بيانين مشائين من تحت، ولغة تميم وبكر بن وائل استحيت بفتح الحاء وحدث إحدى اليامين ﴿تخرجه﴾ (دهن) وسنده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) ﴿سنده﴾ **قدش** محمد بن القاسم عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي واقد الليثي الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي بجاعة (٤) قال ابن رسلان في شرح السنن الاصطباح هاهنا أكل الصبوح وهو الغداء والغبوق أكل العشاء اه وهما بفتح أولهما، والأول شرب اللبن أول النهار، والثاني شرب اللبن آخر النهار، ثم استعملوا في الأكل للغداء والعشاء، وعليهما يحمل ما في هذا الحديث (٥) بفتح المشائين من فوق بينهما حاء مهملة وبعد عما فاه مكسورة ثم همزة مضمومة: قال الشوكاني في الحفاء وهو البردي بضم الموحدة نوع من جيد النمر، وضعفه بعضهم بأن البردي ليس من البقول اه ﴿قلت﴾ قال في القاموس البردي (بفتح الموحدة) نبات معروف وبالضم تمر جيد اه قال أبو عبيد هو أصل البردي الأبيض الرطب وقد يؤكل، قال ومعنى الحديث أنه ليس لكم أن تصطبحوا وتغتبقروا وتجمعوهما مع الميتة، قال الأزهري قد أنكر هذا على أبي عبيد، وفسر أنه أراد إذا لم تجدوا الميتة تصطبحونها أو شربا تغتبقونه ولم تجدوا بعد عدم الصبوح والغبوق بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة، قال وهذا هو الصحيح اه قال الخطابي القدح من اللبن بالغداة والقدح بالعشي يمسك الرمي ويقيم النفس وإن كان لا يغذوا البدن ولا يشبع الشبع التام، وقد أباح لهم مع ذلك الميتة فكان دلالة أن تناول الميتة مباح إلى أن تأخذ النفس حاجتها من القوت، وإلى هذا ذهب مالك بن أنس وهو أحد قولي الشافعي اه انظر احكام هذا الباب في القول الحسن شرح بدائع المن في الجزء الثاني صحيفة ٤٣٠ ﴿تخرجه﴾ (هق) وسنده جيد، وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات **(باب)** (٦) ﴿سنده﴾ **قدش** يحيى حدثنا مسعر حدثني شيخ من فهم قال وأظنه يسمى محمد بن عبد الرحمن قال وأظنه حجازيا انه سمع عبد الله بن جعفر يحدث ابن الزبير وقد نحررت للقوم جزور الخ ﴿غريبه﴾ (٧) الجزور هو البعير سواء كان ذكرا أو أنثى (أو) للشك من الراوي ﴿تخرجه﴾ (نسجه) والترمذي في الشئال وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن، وجاء عند ابن ماجه محمد بن عبد الله، قال الشريف الحسيني محمد بن عبد الرحمن الحجازي عن ابن الزبير وعبد الله بن جعفر ابن أبي طالب رضى الله عنهم وعنه المسعودي ومسعر (قال الحافظ في تعجيل المنفعة هو محمد بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الفهم الطائفي المذكور في التهذيب وقد أخرج حديثه (حم نسجه) والترمذي في الشئال كلهم من رواية مسعر ثم ذكر حديث الامام احمد بسنده ولغظه كما هنا ثم ذكر أسانيد الآخرين ثم قال فظهر من هذا كله انه يسمى محمدا وأن أباه إما عبد الله وإما عبد الرحمن وأنه فهمي طائفي حجازي والله اعلم اه ولم يذكر فيه تجربها وقوى سنده البوصيري في زوائد ابن ماجه واخرجه ايضا الحاكم

٦٤ رسول الله والقوم يلقون لرسول الله ﷺ اللحم يقول أطيب اللحم لحم الظهر (وعنه أيضا)  
 (١) قال إن آخر ما رأيت رسول الله ﷺ في إحدى يديه رطبات وفي الأخرى قثاء (٢) وهو يأكل  
 ٦٥ من هذه ويعضه من هذه، وقال إن أطيب الشاة لحم الظهر (وعنه أيضا) (٣) قال رأيت النبي ﷺ  
 ٦٦ يأكل القثاء بالرطب (٤) (عن عبد الله) (٥) قال كان أحب العُراق (٦) إلى رسول الله ﷺ  
 ٦٧ الذراع ذراع الشاة (٧) وكان قد سم في الذراع وكان يرى أن اليهود هم سموه (عن شرحبيل عن  
 أبي رافع) (٨) مولى رسول الله ﷺ قال أهديت له شاة فجعلها في القدر فدخل رسول الله ﷺ  
 فقال ما هذا يا أبا رافع؟ فقال شاة أهديت لنا يا رسول الله فطبختها في القدر فقال ناولني الذراع يا أبا  
 رافع فناولته، ثم قال ناولني الذراع الآخر، فناولته الذراع الآخر، ثم قال ناولني الذراع الآخر  
 فقال يا رسول الله إنما للشاة ذراعان: فقال له رسول الله ﷺ أما إنك لو سكنت لناولتي ذراعاً  
 فذراعاً ما سكنت (٩) ثم دعا بماء فضمض فاه وغسل أطراف أصابعه (١٠) ثم قام فصلى ثم عاد

في المستدرك وصححه وأقره الذهبي (١) (سنده) **حدثنا** نصر بن باب عن حجاج عن قتادة عن  
 عن عبد الله بن جعفر أنه قال إن آخر ما رأيت رسول الله ﷺ الخ (٢) (غريبه) بكسر القاف وتشديد  
 الثاء المثلثة ويجوز ضم القاف (تخريج) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وفي إسناده نصر بن  
 باب والحجاج بن أرطاة فيهما كلام وقد وثقا وروى (ق مذ جه) منه أكل القثاء مع الرطب، وروى  
 منه الحاكم الجزء المختص بلحم الظهر وصححه وأقره الذهبي (٣) (سنده) **حدثنا** إبراهيم بن سعد  
 حدثني أبي عن عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) قال القرطبي يؤخذ من هذا  
 الحديث جواز مراعاة صفات الأطعمة وطبائعها واستعمالها على الوجه الالقي بها على قاعدة الطب لأن  
 في الرطب حرارة وفي القثاء برودة فإذا أكلهما معاً اعتدلا، وهذا أصل كبير في المركبات من الأدوية، ومن  
 فوائد أكل هذا المركب المعتدل تعديل المزاج وتسمين البدن كما أخرجه ابن ماجه من حديث عائشة أنها  
 قالت أرادت أمي أن تهينني للسمن لتدخلني على النبي ﷺ فما استقام لها ذلك حتى أكلت الرطب بالقثاء  
 فسمنت كما حدث السمن اه (تخريج) (ق مذ جه) (٥) (سنده) **حدثنا** أبو داود الطيالسي ثنا زهير  
 ثنا أبو اسحاق عن سعد بن عياض عن عبد الله (يعني ابن مسعود) الخ (غريبه) (٦) (العراق بضم المهملة  
 جمع عـرـق) بفتح المهملة وسكون الراء قال في النهاية هو جمع نادر (والعرق) العظم إذا أخذ عنه معظم  
 اللحم (٧) الذراع من يدي البقر والغنم فوق الكراع قال النووي عجبته ﷺ للذراع لنضجها وسرعة  
 استمرارها مع زيادة لذتها وحلاوة مذاقها وبعدها عن مواضع الاذى (تخريج) (نسطل) ورواه أبو  
 داود حديثين من طريق الطيالسي وسكت عنه أبو داود والمنذري، وللشيخين من حديث أبي هريرة  
 أن رسول الله ﷺ مرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، وسيأتي في هذا الباب، أما ذراع الشاة المسمومة  
 التي أهداها اليهود لرسول الله ﷺ فسيأتي حديثها في غزوة خيبر وفي المعجزات في كتاب السيرة النبوية  
 وفي وفاته ﷺ (٨) (سنده) **حدثنا** خلف بن الوليد قال ثنا أبو جعفر يعني الرازي عن شرحبيل  
 عن أبي رافع الخ (غريبه) (٩) ما مصدرية ظرفية والمعنى إنك لو سكنت وأدخلت يدك في القدر لو وجدت  
 ذراعاً ثالثة ورابعة وهكذا مدة سكوتك، وهذا من معجزاته ﷺ (١٠) أي لم يتوضأ وضوءه للصلاة

- إليهم فوجد عندهم لحماً بارداً (١) فأكل ثم دخل المسجد فصلى ولم يمس ماء (٢) (ومن طريق ثان)  
 (٣) عن أبي رافع أيضاً قال صنع رسول الله ﷺ شاةً من مصلية (٤) فأتى بها فقال لي يا أبا رافع  
 ناولني الذراع فناولته ، فقال يا أبا رافع ناولني الذراع فناولته ، ثم قال يا أبا رافع ناولني الذراع ،  
 فقلت يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعان؟ فقال لو سكت لناولتني منها مادعوت به (٥) قال وكان  
 رسول الله ﷺ يعجبه الذراع (٦) (عن أبي هريرة) (٧) قال كان رسول الله ﷺ يحب  
 الذراع (٨) (عن جابر بن عبد الله) (٩) قال صنعنا لرسول الله ﷺ فخارة (٩) فأتيته بها فوضعها  
 بين يديه فاطلع فيها فقال حسبته لحماً فذكرت ذلك لآهلنا فذبحوا له شاة (١٠) (عن أنس) (١١) أن  
 رسول الله ﷺ كانت تعجبه الفاغية (١٢) وكان أعجب الطعام إليه الدباء (١٣) (وعنه أيضاً) (١٤)  
 قال 'قدّمت' إلى النبي ﷺ قصعة فيها قرع قال وكان يعجبه القرع ، قال فجعل يلتمس القرع بإصبعيه

بل اقتصر على موضع الاكل (١) أي مضى عليه زمن حتى برد من أثر النار (٢) أي لم يتوضأ مما مست  
 النار ، وهذا الجزء المختص بعدم الوضوء مما مست النار تقدم نحوه أحاديث كثيرة عن كثير من الصحابة  
 في باب الوضوء مما مست النار من كتاب الطهارة في الجزء الثاني صحيفة ٩٩ (٣) (سند)  
**حديث** مؤمل ثنا حماد حدثني عبد الرحمن بن أبي رافع عن عمته عن أبي رافع الخ (٤) أي مشوية يقال  
 صليت اللحم بالتخفيف أي شويته فهو مصل (٥) أي ما طلبته (٦) تقدم سبب حبه ﷺ للذراع  
 (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) من طرق وقال (يعني الطبراني) في بعضها أمرني رسول  
 الله ﷺ أن أصلي له شاة فصليتها ، ورواه في الأوسط باختصار وأحد إسنادي أحمد حسن  
 (٧) (سند) **حديث** أبو النضر ثنا أبو عقيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة الخ  
 (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وأبو حيان اسمه  
 يحيى بن سعيد بن حيان النخعي ، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير اسمه كهرم اهـ (٨) (سند)  
**حديث** عبد الصمد ثنا أبو هلال ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جابر بن عبد  
 الله الخ (غريبه) (٩) الفخارة بفتح الفاء وتشديد المعجمة من الفخار قال في النهاية والفخار ضرب من  
 الخزف معروف بعمل منه الجرار والكيزان وغيرهما (قلت) والظاهر أنهم كانوا يطبخون الأطعمة  
 في هذه الجرار التي من الفخار وكان يقال لبعض الأطعمة المصنوعة فيها فخارة من باب تسمية الحال  
 باسم المحل ، فلما أتى بها جابر ظن النبي ﷺ أن بها لحماً فلما لم يجد لحماً قال حسبته لحماً ففهم جابر أن  
 النبي ﷺ يشتهي اللحم فأخبر أهله بذلك فذبحوا له شاة ، ويستفاد منه أنه ﷺ كان يحب اللحم والله  
 أعلم (تخرجه) (ك) بأطول من هذا وصححه وأقره الذهبي وفي آخره أنه ﷺ دعا لهم (١٠) (سند)  
**حديث** عبد الصمد ثنا سليمان بن كثير ثنا عبد الحميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (١١) هي نور الحناء  
 وقيل نور الريحان وقيل نور كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع ، وقيل فاغية كل نبت نور (نه)  
 (١٢) بتشديد الدال المهملة مضمومة بعدها موحدة مشددة وآخره همزة هو القرع (تخرجه) (نسجه)  
 والترمذي في الشمائل بدون ذكر الفاغية عند الجميع (١٣) (سند) **حديث** أبو كامل ثنا حماد بن زيد

- أو قال بأصابه (وعنه من طريق ثان) (١) كان النبي ﷺ يعجبه القرع فكان إذا جيء بمرة فيها  
 ٧١ قرع جعلت القرع مما يليه (وعنه أيضاً) (٢) قال رأيت رسول الله ﷺ جمع بين الرطب والخبز  
 ٧٢ (٣) (عن جابر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ نعم الأدم الخل، ما أفقر (٥) بيت فيه خل  
 (وعنه من طريق ثان) (٦) أن رسول الله ﷺ طلب أو سأل أهله الأدم (٧) قالوا ما عندنا إلا خل  
 ٧٣ قال فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل (عن طلحة بن نافع عن جابر بن عبد الله)  
 (٨) أن نبي الله ﷺ أخذ بيده إلى منزله فلما انتهى قال ما من غذاء أو عشاء شك طلحة، قال فأخرجوا  
 فلقاً (٩) من خبز، قال ما من آدم؟ قالوا لا إلا شيء من خل، قال أدنيه فان الخل نعم الأدم هو، قال جابر  
 ما زالت أحب الخل منذ سمعته من رسول الله ﷺ وقال طلحة ما زالت أحب الخل منذ سمعته من جابر (١٠)

ثنا سلم العلوي عن أنس بن مالك قال قدمت إلى النبي ﷺ الخ (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** مؤمل ثنا حماد  
 عن ثابت وحميد عن أنس قال كان النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق د مذ نس) قال النووي في الحديث  
 فضيلة أكل الدباء وأنه يستحب أن يحب الدباء وكذلك كل شيء كان رسول الله ﷺ يحبه وأنه  
 يحرص على تحصيل ذلك (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وهب بن جرير قال حدثني أبي قال سمعت حمداً الطويل  
 يحدث عن أنس قال رأيت الخ (غريبه) (٣) الخبز بكسر المعجمة وسكون الراء وفتح الموحدة بعدها زاي قال  
 في النهاية هو البطيخ بالفارسية اه وجاء عند أبي داود من حديث عائشة بلفظ كان رسول الله ﷺ  
 يأكل البطيخ بالرطب فيقول نكسر حر هذا يبرد هذا وبرد هذا بحر هذا، قال الخطابي (والبطيخ) لغة  
 في البطيخ، قال وفيه إثبات الرطب والعلاج ومقابلة الشيء الضار بالشيء المضاد له في طبعه على مذهب  
 الطب والعلاج (تخرجه) (نس) قال الحافظ وسنده صحيح اه (قلت) وأخرجه أيضاً (د نس مذ هق) من  
 حديث عائشة وتقدم لفظه، قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد جاء في البطيخ عدة أحاديث لا يصح منها  
 شيء غير هذا الحديث الواحد (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** محمد بن يزيد عن حجاج بن أبي ذئب عن أبي  
 سفيان عن جابر (يعني بن عبد الله) الخ (غريبه) (٥) أي ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم،  
 والقفار الطعام بلا آدم، وأقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده: من القفر والقفار وهي الأرض الخالية التي  
 لا ماء بها (نه) (٦) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عفان ثنا أبو عوانة ثنا أبو بشر عن أبي سفيان عن جابر أن  
 رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) قال في النهاية الإدام بالكسر والأدم بالضم ما يؤكل مع الخبز أي شيء  
 كان اه قال الخطابي معنى هذا الكلام الاقتصاد في المأكل ومنع النفس عن ملاذ الاطعمة كأنه يقول  
 اتدوموا بالخل وما كان في معناه مما تخف مؤنته ولا يعز وجوده ولا تتأنقوا في المطعم فإن تناول  
 الشهوات مفسدة للدين مسقمة للبدن اه (قلت) ذكر النووي كلام الخطابي هذا ثم قال والصواب الذي  
 ينبغي أن يجزم به أنه مدح للخل نفسه: وإما الاقتصاد في المطعم وترك الشهوات فمعلوم من قواعد إخوان  
 (تخرجه) (م . والأربعة) (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** بهز حدثنا مثني بن سعيد ثنا طلحة بن نافع عن  
 جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٩) بفتح الفاء وكسر اللام هي كسر الخبز بكسر الكاف وفتح المهملة (١٠) فيه أنه  
 يستحب أن يحب الخل وكذلك كل شيء كان رسول الله ﷺ يحبه وأنه يحرص على تحصيل ذلك

- ٧٤ ﴿حدثنا وحكي عن ثنا بن أبي خالد يعني اسماعيل عن أبيه﴾ (١) قال دخلت على رجل وهو يتمجع (٢) لبناً بتمر فقال ادن فان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم سماها الاطبيين (٣) ﴿عن أبي أسيد﴾ (٤) قال قال رسول الله ﷺ كلوا الزيت (٥) وادهنوا به فانه من شجرة مباركة (٦) ﴿عن أنس بن مالك﴾ (٧) قال قال النبي ﷺ فضل عائشة على النساء كفضل الثريد (٨) على سائر الطعام ﴿عن ابن عباس﴾ (٩) أن رسول الله ﷺ قال من أطعمه

﴿تخريجه﴾ (م. والاربعة وغيرهم) \* (١) ﴿مَشْن﴾ وكيع الخ) ﴿غريبه﴾ (٢) التمتع والمجمع اكل التمر باللبن، وهو ان يحسو حسوة من اللبن ويأكل على اثرها ثمرة (نه) (٣) اي الافضلين، ومعناه انهما افضل من غيرهما من الطعام والشراب (تخريجه) لم اقف عليه لغير الامام احمد: واورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح خلا أبا خالد وهو ثقة \* (٤) ﴿سنده﴾ ﴿مَشْن﴾ وكيع ثنا سفيان عن عبد الله ابن عيسى عن عطاء الشامى عن ابن أسيد (يعنى الساعدي) الخ (غريبه) (٥) يعنى زيت الزيتون اى مع الخبز واجملوه ادا ما فلا يرد ان الزيت مانع فلا يكون تتلوه الاكلا (وادهنوا به) امر من الادهان بتشديد المهملة، قال الزين العراقى والمراد بالادهان دهن الشعر به وقيده فى رواية بدهن شعر الرأس، وعادة العرب دهن شعورهم لئلا تنبت، لكن لا يحمل الأمر به على الاكثار منه ولا على التقصير فيه بل بحيث لا تنبت رأسه اه قال الحافظ ابن القيم الدهن فى البلاد الحارة كالحجاز من أسباب حفظ الصحة وإصلاح البدن وهو كالضرورى لهم، وأما فى البلاد الباردة فضرار، وكثرة دهن الرأس به فيها خطر بالبصر اه قال العلماء وهذا الأمر للإباحة والندب لمن قدر على استعماله ووافق مزاجه (٦) أى لسكرة ما فيها من القوى النافعة أولانها تنبت بالأرض المقدسة التى بورك فيها: ويلزم من بركة هذه الشجرة بركة ما يخرج منها من الزيت والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (مذ) فى الاطعمة والحاكم فى التفسير وصححه الحاكم وأقره الذهبى، وأورده المنذرى بلفظه عن عمر رضى الله عنه وقال رواه (جه مذ) وقال لا نعرفه الا من حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب فى رواية هذا الحديث، ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال اه \* (٧) ﴿سنده﴾ ﴿مَشْن﴾ سليمان بن داود ثنا اسماعيل بن جعفر قال أخبرنى عبد الله يعنى ابن عبد الرحمن بن معمر بن حزم أنه سمع أنس بن مالك يقول قال النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (٨) ضرب المثل بالثريد لانه أفضل طعامهم ولانه ركب من خبز ولحم ومرفقة ولانه جمع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة تناول وقلة المؤنة فى المضغ، فخص المثل به ليداننا بأن عائشة جمعت مع حسن الخلق حسن الخلق وحلاوة المنطق وفصاحة اللهجة ورصانة العقل والتحبب للبعل، ومن ثم عقلت منه ما لم يعقل غيرها من نساءه وروت عنه ما لم يرو مثلها من الرجال إلا قليلا وفيه منقبة عظيمة لعائشة رضى الله عنها ﴿تخريجه﴾ (خ جه طل) والديلى \* (٩) ﴿سند﴾ ﴿مَشْن﴾ اسماعيل أخبرنا على بن زيد قال حدثنى عمر بن أبى حرملة عن ابن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ على ميمونة بنت الحارث فقالت ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم حفيد قال لحيى بضبين مشويين فبئز رسول الله ﷺ (أى تقدره) فقال له خالد كأنك تقدره؟ قال اجل، قالت الا اسقيكم من لبن اهدته لنا؟ فقال بلى، قاله لحيى. ياناه من

الله طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه ، ومن سقاه الله لبننا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه ، فانه ليس شيء يجزى مكان الطعام والشراب غير اللبن (١)  
**(باب بركة الاجتماع على الطعام)** (عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده) (٢)  
 أن رجلاً قال للنبي ﷺ إنا نأكل وما نشبع قال فاعلمكم تأكلون متفرقين ، اجتمعوا على طعامكم  
 (٣) واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه (عن جابر) (٤) قال قال رسول الله ﷺ طعام الواحد  
 (٥) يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية (عن أبي هريرة)  
 (٦) عن النبي ﷺ نحوه **(باب ماجا في ذم كثرة الأكل)** (عن المقدم بن معد يكرب)  
 (٧) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماملأ ابن آدم وعاء (٨) شراً من بطنه

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

ابن فشرب رسول الله ﷺ وأنا عن يمينه وخالد عن شماله فقال لي الشربة لك وإن شئت آثرت بها خالداً ، فقلت ما كنت لأؤثر بسؤرك على أحداً فقال من أطعمه الله طعاماً الخ (غريبه) (١) فيه أن أفضل الطعام والشراب اللبن ولذلك لم يقل في اللبن وأطعمنا خيراً منه بل قال وزدنا منه ، وفيه استحباب الدعاء الأول عقب أى طعام ، واستحباب الدعاء الثاني عقب اللبن (تخرجه) (د مدحه) وحسنه الترمذى **باب** (٢) (سنده) **حديث** يزيد بن عبد ربه قال ثنا الوليد بن مسلم عن وحشى بن حرب الخ (غريبه) (٣) فيه الأمر بالاجتماع على الطعام وهو أمر إرشاد فبالاجتماع تنزل البركات في الأقوات وبذكر الله تعالى يمتنع الشيطان عن الوصول الى الطعام (تخرجه) (د دحه) وسنده جيد (٤) (سنده) **حديث** وكيع ثنا سفيان ح وعبد الرحمن عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٥) أى ما يشبعه (يكفى الاثنين) على وجه القناعة ويقويهما على الطاعة ويزيد الضعف عنهما لأنه يشبعهما ، والغرض منه أن الرجل ينبغي أن يقنع بدون الشبع ويصرف الزائد إلى محتاج آخر ، وكذا يقال في طعام الاثنين يكفي الأربعة الخ (تخرجه) (م مذ نس) (٦) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سمع أبا هريرة أن رسول الله ﷺ قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة (تخرجه) (م لك مذ) وفي إسناده عند الامام أحمد راو لم يسم ولفظه عند مسلم هكذا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أنه قال (قال رسول الله ﷺ طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة) وكذلك عند مالك ، ورواه مسلم أيضاً بلفظ حديث الباب عن جابر ، وتفسيره كما روى عن عمر أنه قال يوم الرمادة لقد هممت أن أنزل على كل أهل بيت مثل عددهم فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه ، والمعنى هو الحث على أن يؤثر ذوى الحاجة على نفسه بما لا يتضرر بمثله كالثلاث والرابع والله أعلم **باب** (٧) (سنده) **حديث** أبو المغيرة قال ثنا سليمان بن سليم الكنانى قال ثنا يحيى بن جابر الطائى قال سمعت المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٨) أى ظرفاً (شراً من بطنه) صفة وعاء جعل البطن أو لاوعاء كالأوعية التى تتخذ ظروفاً لحوائج البيت توهينا لشأنه ، ثم جعله شر الأوعية لأن ملء الأوعية لا يخلو عن طمع أحرص في الدنيا وكلاهما شر على الفاعل ، والبطن خلق لانيته قوم به الصلب وامتلاؤه يفضى الى مضار كثيرة ، منها كثرة المرض غالباً ، ومنها الكسل فيمنعه عن التعبد ويكثر فيه مواد الفضول فيكثر غضبه وشهوته ، ومنها زيادة حرصه فيوقعه في طلب ما زاد على الحاجة وهذا فساد



- حسب (١) ابن آدم أكالات يقمن صلبه فإن كان لا محالة (٢) فثلاث طعام وثلاث شراب وثلاث لنفسه (٣) (عن نافع عن ابن عمر) (٤) قال رأى ابن عمر مسكيناً فجعل يدينه ويضع بين يديه فجعل يأكل أكلاً كثيراً فقال لي لا تندخلن هذا على (٥) فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء (٦) (وعنه من طريق ثان) (٧) عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء (٨) (عن أبي هريرة) (٩) أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو كافر فكان يأكل أكلاً كثيراً ثم انه أسلم فكان يأكل أكلاً قليلاً فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وإن المسلم يأكل في معي واحد (١٠) عن أبي بصرة الغفاري (١١) قال أتيت النبي ﷺ لما هاجرت وذلك قبل أن أسلم فحلب لي شوية (١٢) كان يحتلبها لأهله فشربتها فلما أصبحت أسلمت وقال عيال النبي ﷺ نبيت الليلة كما بتنا البارحة

في الدين والدنيا ، لذلك صار البطن شرّ وعاء مليء (١) أي يكفي ابن آدم (أكالات) بفتح الهمزة والكاف جمع أكله بالغم وهو اللقمة، أي يكفيه هذا القدر في سد الرمق وإمساك القوة ولهذا قال (يقمن صلبه) أي ظهره تسمية لكل باسم جزئه إذ كل شيء من الظهر فيه فقار فهو صلب كناية عن أنه لا يتجاوز ما يحفظه من السقوط ويتقوى على الطاعة (٢) بفتح الميم ويضم أي إن كان لابد من التجاوز عما ذكر فلتسكن أكلاتنا (فثلاث طعام) بالتثنية أي فثلاث يجعله ل طعامه (وثلاث شراب) أي مشروبه (٣) بفتح الغاء أي يبق من ملئه قدر الثلث ليتمكن من التنفس ويحصل له نوع صفاء ورقة وهذا غاية ما اختير للأكل، ويحرم الاكل فوق الشبع لانه مضر قطعاً والله أعلم (تخرجه) (جه مذك) وصحاحه (٤) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد أنه سمع نافعاً قال رأى ابن عمر مسكيناً الخ (غريبه) (٥) إنما قال هذا ابن عمر لأن الرجل أشبه الكفار ، ومن أشبه الكفار كرهت مخالطته لغير حاجة أو ضرورة، ولأن القدر الذي يأكله هذا يمكن أن يسد به خلة جماعة قاله النووي (٦) سيأتي في الطريق الثانية بلفظ المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وسيأتي شرحه (٧) (سنده) **حدثنا** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) ذكر الحفاظ في معنى هذا الحديث أقوال، أظهرها أنه ليس المراد به ظاهره وإنما هو مثل ضرب المؤمن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها ، فيكأن المؤمن لتقله من الدنيا يأكل في معي واحد ، والكافر لشدة رغبته فيها واستكثاره منها يأكل في سبعة أمعاء ، فليس المراد حقيقة الامعاء ولا خصوص الأكل ، وإنما المراد التقلل من الدنيا وعدم الاستكثار منها، فكأنه عبر عن تناول الدنيا بالأكل وعن أسباب ذلك بالأأمعاء ووجه العلاقة ظاهر اهـ (تخرجه) (ق مذه طل) (٩) (سنده) **حدثنا** محمد بن جعفر وبهر قالنا ثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال بهز في حديثه قال أخبرني عدى بن ثابت قال سمعت أبا حازم المعنى يحدث عن أبي هريرة أن رجلاً أتى النبي ﷺ الخ (تخرجه) (م مذه) (١٠) (سنده) **حدثنا** يحيى بن اسحاق قال أنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني عن أبي بصرة الغفاري الخ (غريبه) (١١) تصغير شاة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد ، وأورده (١٢ م - الفتح الرباني - ج ١٧)

- جاءاً فحلب لى رسول الله ﷺ شاة فشربتها ورويت، فقال لى رسول الله ﷺ أرويت؟ فقلت  
 يا رسول الله قد رويت، ما شبعت ولا رويت قبل اليوم، فقال النبي ﷺ ان الكافر يأكل في سبعة  
 أمعاء والمؤمن يأكل في مسمى واحد (عن ميمونة بنت الحارث) (١) قالت قال رسول الله ﷺ  
 الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في مسمى واحد (باب ما جاء في غسل اليدين قبل  
 الأكل وبعده وجواز تركه) (عن سلمان) (٢) قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء  
 بعده (٣) فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ وأخبرته بما قرأت في التوراة، فقال بركة الطعام في  
 الوضوء قبله (٤) والوضوء بعده (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من نام وفي يده  
 غمر (٦) ولم يغسله فأصابه شيء (٧) فلا يلومنّ إلا نفسه (٨) (عن ابن عباس) (٩) أن

الهيثمي رحمه الله تعالى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وروى الطبراني في الأوسط بعضه  
 (١) (سنده) **مدرش** وكيع قال سمعت الأعشى قال أظن أن أبا خالد الوالى ذكره عن ميمونة بنت  
 الحارث (يعنى زوج النبي ﷺ) الخ (تخرجه) أورده الهيثمي مطولاً عن ميمونة بنت الحارث  
 قالت أجذب الناس سنة وكانت الأعراب يأتون المدينة، وكان النبي ﷺ يأمر الرجل فبأخذ بيد  
 الرجل فيضيفه ويعشيه، فجاء أعرابي ليلة وكان لرسول الله ﷺ طعام يسير وشيء من لبن فأكله  
 الأعرابي ولم يدع للنبي ﷺ شيئاً، فجاء به ليلة أو ليلتين فجعل يأكله كله، فقلت لرسول الله ﷺ اللهم  
 لا تبارك في هذا الأعرابي يأكل طعام رسول ﷺ ويدعه، ثم جاء به ليلته فلم يأكل من الطعام إلا  
 يسيراً، فقلت لرسول الله ﷺ ذاك وجاء به وقد أسلم، فقال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء، وإن  
 المؤمن يأكل في مسمى واحد، قال الهيثمي رواه الطبراني بتمامه، وروى أحمد آخره ورجاله الطبراني رجال  
 الصحيح (باب) (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا قيس بن الربيع ثنا أبو هاشم عن زاذان عن  
 سلمان (يعنى الفارسي) الخ (غريبه) (٣) يعنى الوضوء للغوى وهو غسل اليدين والقدم من الزهومة  
 أو اطلاقاً للكل على الجزء مجازاً (وقوله بعده) أى بعد أكل الطعام (٤) زاد النبي ﷺ عما في التوراة  
 (الوضوء قبله) قيل والحكمة في الوضوء أولاً أيضاً أن الأكل بعد غسل اليدين يكون هنا وأمرأ، ولأن  
 اليد لا تخلو عن التلوث في تعاطى الأعمال، ففصلها أقرب إلى النظافة والزهامة. والمراد من الوضوء الثاني  
 غسل اليدين والقدم من الدسومات، الحديث من نام وفي يده غمر (بفتحين) ولم يغسله فأصابه شيء فلا  
 يلومنّ إلا نفسه. وسياًنى بعد هذا (تخرجه) (د مذ) قال المنذرى قال أبو داود وهو ضعيف  
 وأخرجه الترمذى وقال لا يعرف هذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس بن الربيع بضعف  
 في الحديث اهـ (٥) (سنده) **مدرش** أبو كامل ثنا زهير ثنا سهل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه)  
 (٦) بفتح الغين المعجمة والميم بعدها راء أى ربح لحم أو دسمه أو نحو ذلك (٧) أى إيداء من بعض  
 الحشرات (٨) أى لتعرضه لما يؤذيه من الهوام بغير فائدة، وذلك لأن الهوام وذرات السموم ربما  
 تقصده في المنام لربح الطعام فتؤذيه (تخرجه) (د مذ) قال الحافظ بسند صحيح على شرط مسلم  
 (٩) (سنده) **مدرش** يحيى عن الأوزاعي حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس الخ

- ٨٩ النبي ﷺ شرب لبننا فضمض وقال إن له دسماً (عن جابر) (١) قال مر بنا رسول الله ﷺ من الغائط (٢) فدعونا ه إلى عجرة بين أيدينا على مترس فأكل منها ولم يكن توضعاً (٣) قبل أن يأكل منها ه (عن ابن عباس) (٤) قال كنا عند النبي ﷺ فأتى الغائط ثم خرج فدعا بالطعام وقال مرة فأتى بالطعام فقيل يا رسول الله ألا توضعاً ؟ فقال لم أصل فأترضاً (٥) (وفي لفظ) فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة (باب تقديم العشاء إذا وضع وحضرت الصلاة) ه (عن أنس بن مالك) (٦) عن النبي ﷺ قال إذا وضع العشاء وحضرت الصلاة فابدءوا بالعشاء (٧)
- ٩٠ وفي لفظ وأقيمت بدل وحضرت (عن ابن عمر) (٨) عن النبي ﷺ إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلاة فلا يقوم حتى يفرغ (باب ما جاء في التسمية على الأكل والدعاء في أوله وآخره وأن أشرف النور هو الذي يبدأ بالأكل) ه (ز) (عن ابن أبي عمير) (٩) قال قال لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا ابن أعبد هل تدري ما حق الطعام ؟ قال قلت وما حقه يا ابن أبي طالب ؟ قال تقول بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ، قال وتدرى ما شكره إذا فرغت ؟ قال قلت وما شكره ؟

(تخرجه) (ق . والأربعة) \* (١) (سنده) **مدرش** موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٢) الغائط مكان قضاء الحاجة (٣) الظاهر أنه ﷺ تركه لبيان الجواز (تخرجه) لم أقف عليه من حديث جابر لغير الإمام أحمد وفي استاده ابن لهيعة فيه كلام لاسيما إذا غنم، لكن يعضد حديث ابن عباس الآتي ، وقد احتج به القائلون بكراهة غسل اليدين قبل الطعام وحملوه على الوضوء اللغوي ، وسيأتي بيان ذلك في شرح حديث ابن عباس الآتي بعده والله الموفق (٤) (سنده) **مدرش** سفيان بن عمرو عن سعيد بن الحويرث سمع ابن عباس يقول كنا عند النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) معناه لا أريد الصلاة حتى أتوضأ لها ، قال النووي والمراد بالوضوء الوضوء الشرعي ، وحمله القاضي عياض على الوضوء اللغوي وجعل المراد غسل الكفين ، وحكى اختلاف العلماء في كراهة غسل الكفين قبل الطعام واستحبابه ، وحكى الكراهة عن مالك والثوري رحمهما الله تعالى والظاهر ما قدمناه أن المراد الوضوء الشرعي والله أعلم (تخرجه) (م د نس مذ) (باب) (٦)

(سنده) **مدرش** عفان ثنا وهيب ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) بفتح العين المهملة أي أن اتسع الوقت وتاغت نفسه إلى الطعام ، فإن ضاق الوقت أكل لقيحات يكسر بها حدة الجوع ثم يصلي ، وتقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في الأعذار التي تبيح التخلف عن الجماعة من كتاب الصلاة في الجزء الخامس صحيفة ١٨٨ و ١٨٩ (تخرجه) (ق مذ نس جه) ه (٨) (سنده) **مدرش** يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر الخ (تخرجه) (ق جه) وفي الباب عن ابن عمر أيضا وعائشة وأم سلمة تقدم في الجزء الخامس في الباب المشار إليه سابقا وتقدم الكلام على ذلك مستوفى هناك فارجع إليه (باب) (ز) (٩) هذا صدر حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يقال من الأذكار غير القرآنية عند النور من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر رقم ١٣٦ صحيفة ٢٥١

- ٩٤ قال تقول الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا (عن عبد الرحمن بن جبير) (١) أنه حدثه رجل خدام رسول الله ﷺ ثمان سنين (وفي رواية أو تسع سنين) أنه سمع النبي ﷺ إذا تقرب إليه طعام يقول بسم الله، وإذا فرغ من طعامه قال اللهم أطعمنا وأسقنا وأغنيت وأقنيت (٢) وهديت وأحييت، فلك الحمد على ما أعطيت (عن حذيفة) (٣) قال كنا إذا حضرنا مع رسول الله ﷺ على طعام لم نضع أيدينا حتى يبدأ رسول الله ﷺ فيضع يده، وإنا حضرنا معه طعاما فجاءت جارية كأنما تدفع (٤) فذهبت تضع يدها في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، وجاء أعرابي كأنما يدفع فذهب يضع يده في الطعام فأخذ رسول الله ﷺ بيده، فقال رسول الله ﷺ إن الشيطان يستحل الطعام (٥) إذا لم يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فأخذت بيدها، وجاء بهذا الأعرابي يستحل به فأخذت بيده، والذي نفسى بيده إن يده في يدي مع يدهما يعني الشيطان (٦) (عن جابر بن عبد الله) (٧) أنهم كانوا لا يضعون أيديهم في الطعام حتى يكون رسول الله ﷺ هو يبدأ (عن جابر بن صبيح) (٨) قال حدثني المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي وصحبته إلى واسط وكان يسمى في أول طعامه، وفي آخر لقمة يقول بسم الله في أوله وآخره، فقلت له انك تسمى في أول ما تأكل رأيت قولك في آخر ما تأكل بسم الله أوله وآخره، قال أخبرك عن ذلك، إن جدى أمية بن نخشبي وكان من أصحاب النبي ﷺ سمعته يقول إن رجلا كان يأكل والنبي ﷺ ينظر فلم يسم حتى كان في آخر طعامه لقمة فقال بسم الله أوله وآخره (٩) فقال النبي ﷺ مازال الشيطان يأكل معه حتى سمى فلم يبق في بطنه شيء إلا قام (عن أبي أيوب الانصاري) (١٠) قال كنا عند النبي ﷺ يوما فقرب طعاما فلم أر طعاما كان أعظم بركة

(١) (سنده) **قدش** أبو عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن أبي أيوب قال حدثني بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير النخعي (غريبه) (٢) أي أرضيت (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد \* (٣) (سنده) **قدش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيشمة عن أبي حذيفة قال ابو عبد الرحمن اسمه سلمة بن الهيثم بن صهيب من أصحاب ابن مسعود عن حذيفة (يعني ابن النيان) النخعي (غريبه) (٤) أي كأنهما من شدة سرعتها مدفوعة (٥) أي يتمكن من أكله كأنه اراد ان ترك التسمية في الطعام إذن للشيطان من الله في تناوله كما أن التسمية منع له منه (٦) معناه أن يد الشيطان مع يدهما في يد النبي ﷺ (تخرجه) (مدنس) وفيه استحباب التسمية لكل أكل وإن كانوا جماعة (٧) (سنده) **قدش** عفان ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أبي المنوكل عن جابر بن عبد الله النخعي (تخرجه) لم أقف عليه من حديث جابر لغير الامام احمد ورجاله من رجال الصحيحين فالحديث صحيح وفيه أن من الأدب أن يبدأ أشرف القوم بالأكل (٨) (سنده) **قدش** علي ابن عبد الله ثنا يحيى بن سعيد ثنا جابر بن صهيب النخعي (غريبه) (٩) زاد أبو داود فضحك النبي ﷺ ثم قال مازال الشيطان يأكل معه الخ (تخرجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (١٠) (سنده) **قدش** قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن يزيد

- منه أول ما أكلنا ولا أقل بركة في آخره، قلنا كيف هذا يا رسول الله؟ قال لأننا ذكرنا اسم الله عز وجل حين أكلنا ثم قعد بعد من أكل ولم يسم فأكل معه الشيطان (عن عائشة رضي الله عنها) ٩٩
- (١) أن النبي ﷺ كان يأكل طعاماً في ستة نفر من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بِلَقْمَتَيْنِ فقال النبي ﷺ أما إنه لو كان ذكر اسم الله لسكفكم، فإذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره (باب كراهة الأكل قائماً ومتكئاً) (عن قتادة عن أنس بن مالك) (٢) أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب قائماً، قلت فالاكل ١٠٠
- قال ذلك أشد (٣) (عن أبي جحيفة) (٤) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا آكل ١٠١
- متكئاً (٥) (عن أنس ابن مالك) (٦) قال أهدى لرسول الله ﷺ تمر فجعل يقسمه ١٠٢

ابن أبي حبيب عن راشد الياقني عن حبيب بن أوس عن أبي أيوب الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه راشد بن جندل وحبيب بن أوس وكلاهما ليس له إلا راو واحد، وبقيته إسناداه رجال الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن \* (١) (سنده) **مدرسة** يزيد قال أنا هشام عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة أن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (طل) وأورده المنذرى إلى قوله لسكفكم ثم قال رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد فإذا أكل أحدكم طعاماً فليذكر اسم الله عليه فإن نسي في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره قال وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة اهـ (قلت) وهذه الزيادة جاءت عند الإمام أحمد أيضاً مفردة في حديث آخر لم أذكره اكتفاء بهذا لأنه أعم وأكثر معنى والله الموفق (باب) (٢) (سنده) **مدرسة** يحيى عن شعبة ثنا قتادة عن أنس الخ (غريبه) (٣) هذا نهى تأديب وتنزيه لأنه أحسن وأرفق بالأكل والشارب إلا إذا دعت الحاجة إلى ذلك، فقد ثبت أن النبي ﷺ شرب قائماً، ففي الصحيحين عن ابن عباس قال سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم، وسيأتي وغيره في كسب الأثرية قريباً إن شاء الله تعالى، وإنما استحب الطعام والشراب في حالة القعود لأنه أحسن وأرفق كما تقدم (قال الخطابي) وذلك لأن الطعام والشراب إذا تناولهما الإنسان على حال سكون وطمأنينة كان أنجع في البدن وأمرأ في المهرق، وإذا تناولهما على حال وقار وحركة اضطربا في المعدة وتخضعضاً فكان منه الفساد وسوء الهضم (تخرجه) ذكره النووي في رياض الصالحين وقال رواه مسلم \* (٤) (سنده) **مدرسة** أبو نعيم ثنا سفيان عن علي بن الأقر قال أخبرني أبو جحيفة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) قال الخطابي يحسب أكثر العامة أن المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه لا يعرفون غيره، قال وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه، وإنما المتكئ ههنا هو المعتمد على الوطاء الذي تحته، وكل من استوى قاعداً على وطاء فهو متكئ، قال والمعنى إنني إذا أكلت لم أقعد متكئاً على الأوطية والوسائد فعل من يريد أن يستكثر من الأطعمة ويتوسع في الألوان، ولكني آكل عُلقة وأخذ من الطعام بلغة فيكون قعودي مستوفزاً له (تخرجه) (خ د مذ نس جه) \* (٦) (سنده) **مدرسة** محمد بن الحسن الواسطي وهو المزني قال حدثني مصعب بن سليم عن أنس بن مالك الخ

- بمكتل (١) واحد وأنا رسول به حتى فرغ منه فجعل يأكل وهو مُقنع (٢) أكلا ذريعاً فعرفت في أكله الجوع (وعنه من طريق ثان) (٣) قال بعثني النبي ﷺ في حاجة فجئت وهو يأكل تمراً وهو مقنع **باب** استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهته بالشمال (٤) عن عبد الله بن أبي طلحة (٤) أن النبي ﷺ قال إذا أكل أحدكم فلا يأكل بشماله، وإذا شرب فلا يشرب بشماله، وإذا أخذ فلا يأخذ بشماله، وإذا أعطى فلا يعطى بشماله (٥) (عن سالم عن ابن عمر) (٦) قال قال رسول الله ﷺ لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فان الشيطان يأكل بها ويشرب بها، قال وزاد نافع (٧) ولا يأخذن بها ولا يعطين بها (عن أنس بن مالك) (٨) قال نهى رسول الله ﷺ أن يأكل الرجل بشماله أو يشرب بشماله قال روح (٩) في حديثه ويشرب بشماله (١٠) (عن عبد الله بن محمد عن امرأة منهم) (١٠) قالت دخل علي رسول الله ﷺ وأنا آكل بشماله

(غريبه) (١) المكتل بوزن منبر، الزنيل وهو ما يعمل من الخوص يحمل فيه التمر وغيره، والظاهر أنه ﷺ كان يوزع تمر الصدقة على أربابه، وكان أنس هو الرسول (٢) المقنع هو الذي يلصق أليتيه بالأرض وينصب ساقيه (وقوله ذريعاً) الذريع السريع وزناً ومعنى (٣) (سنده) **مدرسة** وكيع ثنا مصعب ابن سليم، قال سمعت أنس بن مالك يقول : بعثني النبي ﷺ الخ (تخریجه) (م د مذ نس) **باب** \* (٤) (سنده) **مدرسة** محمد بن أبي عدي عن الحجاج عن يحيى بن أبي كثير حديثي عبد الله بن أبي طلحة أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) (م د مذ نس) عن تعاطى هذه الأمور بالشمال لأن الشيطان يتعاطاها بالشمال كما في الحديث التالي وغيره (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وهو مرسل ورجاله رجال الصحيح (٦) (سنده) **مدرسة** شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٧) وزاد نافع الخ هكذا بالأصل، ونافع لم يتقدم له ذكر في السند، والظاهر أن هذه الزيادة جاءت لنافع في حديث آخر من طريقه (تخریجه) (م د مذ) \* (٨) (سنده) **مدرسة** يزيد بن هارون وروح قال ثنا هشام بن حسان قال روح عن عبد الله بن دهقان وقال يزيد عن عبيد الله بن دهقان عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) هو أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث، يعني أنه قال في حديثه ويشرب بدل أو يشرب (تخریجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وفي إسناد عبيد الله أو عبيد الله ابن دهقان، قال الحافظ في تهجيل المنفعة ذكره ابن أبي حاتم فقال عبد الله أو عبيد الله على الشك ولم يذكر له راوياً إلا هشام بن حسان وتبع البخاري فإنه قال عبد الله بن دهقان عن أنس وعنه هشام بن حسان، ويقال عبيد الله ولم يذكر فيه جرجاً، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين فيمن اسمه عبيد الله مصغراً فقال عبيد الله بن دهقان مولى أنس روى عنه هشام بن حسان وهشام بن عروة اه (قلت) وعلى هذا فالحديث صحيح فإن جميع رجاله ثقات والله أعلم \* (١٠) (سنده) **مدرسة** إسماعيل (يعني ابن إبراهيم) قال ثنا حسين بن ذكوان عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة عن عبد الله بن محمد عن امرأة منهم الخ (قلت) عبد الله بن محمد هو ابن زيد بن عبد ربه

- وأنشأت امرأة عسراء (١) فضرب يدي فسقطت اللقمة، فقال لانا كل بشمالك وقد جعل الله تبارك وتعالى لك يميناً أو قال قد أطلق الله عز وجل يمينك (٢) قال فتحوات شمالاً يميناً (٣) فأكلت بها بعد **﴿قَدْ شَأْنِ﴾** (٤) عن الزهري حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن عمر عن جده (٥) عن النبي ﷺ قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه (٦) فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله **﴿عن جابر﴾** (٧) قال قال رسول الله لا تأكلوا بالشمال فإن الشيطان يأكل بالشمال **﴿عن عائشة رضي الله عنها﴾** (٨) عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكل بشماله أكل معه الشيطان، ومن شرب بشماله شرب معه الشيطان **﴿عن إياس بن سلمة بن الأكوع﴾** (٩) عن أبيه **﴿قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل يقال له بُسر بن راعي العَيْر﴾** (وفي رواية ابن راعي العير (١٠) من أشجع أبصره بأكل بشماله فقال له كل بيمينك، فقال لا أستطيع فقال لا استطعت

المدني وثقه ابن حبان (يقوله عن امرأة منهم) أي من أهل بيتهم أو من قبيلتهم (غريبه) (١) بوزن حراء، أي تعمل بيسارها (٢) أي لم يجعل الله يمينك علة تمنعك عن الأكل بها (٣) معناه أنها كانت تأكل بعد ذلك بيمينها بسهولة ولم تعد إلى الأكل بيسارها **﴿تخرجه﴾** أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجال أحمد ثقات **﴿قَدْ شَأْنِ﴾** (٤) (غريبه) (٥) يعني عبد الله بن عمر بن الخطاب (٦) قال النووي فيه استحباب الأكل والشرب باليمين وكراهتهما بالشمال، وهذا إذا لم يكن عذر يمنع الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال، وفيه أنه ينبغي اجتناب الأفعال التي تشبه أفعال الشياطين وأن للشياطين يدين اه (قلت) قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي حمله أكثر الشافعية على النذب، وبه جزم الغزالي ثم النووي، لكن نص الشافعي في الرسالة وفي موضع آخر في الأم على الوجوب، قال وبدل على وجوب الأكل باليمين ورود الوعيد في الأكل بالشمال في صحيح مسلم (قلت) والامام أحمد وسيأتي من حديث سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ رأى رجلاً يأكل بشماله، فقال كل بيمينك، قال لا أستطيع، قال لا استطعت، فأرفعها إلى فيه بعد اه وقال الشوكاني فيه النهي عن الأكل والشرب بالشمال، والنهي حقيقة في التحريم كما تقرر في الأصول ولا يكون لمجرد الكراهة فقط إلا مجازاً مع قيام صارف **﴿تخرجه﴾** (م مذ نس) (٧) (سنده) **﴿قَدْ شَأْنِ﴾** يونس بن محمد وحسين قال لا ثناء ليه عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ **﴿تخرجه﴾** (م) (٨) (سنده) **﴿قَدْ شَأْنِ﴾** يحيى بن غيلان قال ثناء رشدين قال حماد بن زيد بن عبد الله عن موسى بن سرجس عن اسماعيل بن أبي حكيم عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ **﴿تخرجه﴾** أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفي اسناد أحمد رشدين بن سعد وهو ضعيف وقد وثق وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن (٩) (سنده) **﴿قَدْ شَأْنِ﴾** هز قال ثناء عكرمة بن عمار التميمي قال ثناء إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه الخ (غريبه) (١٠) قال النووي بفتح العين وبالمثناة الاشجعي هكذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الاصبهاني وابن ماكولا وآخرون وهو صحابي مشهور عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة اه (قلت) والظاهر أن النبي ﷺ مادعاه عليه إلا لمخالفته الأمر، وهذا يرجح أن الأمر للإيجاب ومخالفة

- ١١١ قال فما وصلت يمينه إلى فمه بعد (عن حفصة ابنة عمر) (١) أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم قال اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرار (٢) وكانت يده اليمنى لطعامه وشرابه، وكانت يده اليسرى لسانه حاجته (٣) **باب** النهي عن القران والشنهبة والنفخ في الطعام والشراب (عن سعد مولى أبي بكر) (٤) قال قدمت بين يدي رسول الله ﷺ تمرا فجعلوا يقرنون (٥) فقال رسول الله ﷺ لا تقرنوا (عن جبلة) (٦) قال كنا بالمدينة في بعث أهل العراق فأصابتنا سنة (٧) فجعل عبد الله بن الزبير يرزقنا التمر وكان عبد الله بن عمر يرمينا فيقول لا تقارنوا فان رسول الله ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأثر الرجل منكم أخاه، وفي لفظ إلا أن يستأذن الرجل أخاه، قال شعبة لا أرى (٨) في الاستئذان إلا أن الكلمة من كلام ابن عمر
- ١١٢
- ١١٣

الواجب معصية، قال النووي وفيه جواز الدعاء على من خالف الحكم الشرعي بلا عذر، وفيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل حال حتى في حال الأكل واستحباب تعاليم الآكل آداب الأكل إذا خالفه اهـ (تخریجه) (م) \* (١) (سند) **قوله** عبد الصمد ثنا أبان يعني ابن يزيد العطار قال ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء الخزاعي عن حفصة ابنة عمر الخ (غريبه) (٢) تقدم الجزء المختص بالنوم وذكره في حديث مستقل في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الاذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٤ رقم ١١٧ (٣) أي في الغالب في الحاجات الوضعية كالاستنجاء ونحوه وإلا فقد تقدم النهي عن الأخذ والإعطاء بالشمال (تخریجه) أو رده الهيشمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات، قال وروى أبو داود طرفا من أوله **(باب)** \* (٤) (سند) **قوله** سليمان بن داود يعني أبا داود الطيالسي ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن عن سعد مولى أبي بكر الخ (غريبه) (٥) القران بكسر الراء وضمها لغتان معناه أن يجمع تمرتين أو أكثر بيده وهو يأكل مع جماعة، وسيأتي حكم هذا النهي هل هو للتحريم أو للكرهية (تخریجه) (ج) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات \* (٦) (سند) **قوله** بن شعبة ثنا جبلة (بفتح الجيم) قال كنا بالمدينة الخ (غريبه) (٧) أي قحط وجماعة (٨) بضم الهمزة أي لا أظن (وقوله إلا أن الكلمة) يعني الكلام قال ابن مالك (وكلمة ما كلام قد يؤم) قال النووي وهذا الذي قاله شعبة لا يؤثر في رفع الاستئذان إلى رسول الله ﷺ لأنه نفاه بظن وحسبان وقد أثبتته سفيان في الرواية الثانية (يعني عند مسلم) حيث قال مانصة (حدثني زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن جبلة بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله ﷺ أن يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستأذن أصحابه) اهـ (تخریجه) (قطل) وفيه النهي عن القران (قال النووي) وهذا النهي متفق عليه حتى يستأذنهم، فإذا أذنوا فلا بأس، واختلفوا في أن هذا النهي على التحريم أو على الكراهية والأدب: فنقل القاضي عياض عن أهل الظاهر أنه للتحريم: وعن غيرهم أنه للكرهية والأدب والصواب التفصيل، فإن كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام إلا برضاهم ويجعل الرضا بتصریحهم به أو بما يقوم مقام التصريح من قرينة حال أو ادلال عليهم كلهم بحيث يعلم يقينا أو ظنا قويا أنهم يرضون به، ومتى شك في رضاهم فهو حرام، وإن كان الطعام لغيرهم أو لخدمهم اشترط رضاه وحده، فإن قرن بغير رضاه فحرام، ويستحب أن يستأذن الآكلين معه ولا يجب، وإن كان



- ١١٤ (عن أنس) (١) قال نهى رسول الله ﷺ عن الشبهة ومن انتهب فليس منا (عن ابن عباس) (٢) قال نهى رسول الله ﷺ عن النفخ في الطعام والشراب (٣) **باب** ما جاء في الأكل من جوانب القصعة مما يلي الأكل (٤) (عن أبي هريرة السعدي) (٤) قال أخبرني عمر بن أبي سلمة (زاد في رواية ربيب النبي ﷺ) قال دعاني رسول الله ﷺ لطعام يأكله فقال ادن فسم الله عز وجل وكل يمينك وكل بما يليك (٥) (عن ابن عباس) (٦) أن النبي ﷺ أتى بقصعة من ثريد فقال كلوا من حولها (وفي لفظ من جوانبها) ولا تأكلوا من وسطها، فإن البركة تنزل في وسطها (عن وائلة بن الأسقع) (٧) قال كنت من أهل الصفة فدعا رسول الله ﷺ يوما بقرص فكسره في القصعة وصنع فيها ماء ثم صنع فيها وكذا (٨) ثم سفسفها ثم لببها ثم صنعها ثم قال اذهب

الطعام لنفسه وقد ضيفهم به فلا يحرم عليه القبران، ثم إن كان في الطعام قلة فحسن أن لا يقرن لتساويهم، وإن كان كثيرا بحيث يفضل عنهم فلا بأس بقمرانه لكن الأدب مطلقا التأدب في الأكل وترك الشره إلا أن يكون مستعجلا ويريد الإسراع لشغل آخر والله أعلم به (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في نثار النحر ونحوه الخ من أبواب الولية في كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيحة ٢١١ رقم ١٩٨ فارجع إليه (٢) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) الظاهر أن الحكمة في النهي عن النفخ في الطعام والشراب خشية أن يبدر من ريقه شيء فيقع فيه، فربما أكل أو شرب غيره فيتأذى به والله أعلم (تخرجه) (دود) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٤) (٤) **مدرش** عبد الله قال قرأت على أبي موسى بن داود قال ثنا سليمان ابن بلال عن أبي وجزة السعدي قال أخبرني عمر بن أبي سلمة الخ (غريبه) (٥) يعني من جانب الاناء ولا تأكل من وسطه كما في الحديث التالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (تخرجه) (دمد نسجه حب) كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، وقال الترمذي حديث حسن صحيح، وفيه مشروعية الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه، قال الرافعي وغيره يكره أن يأكل من أعلا الثريد ووسط القطعة وأن يأكل مما يلي أكله ولا بأس بذلك في الفواكه، وتعقبه الأسنوي بأن الشافعي نص على التحريم فإن لفظه في الأم فإن أكل مما لا يليه أو من رأس الطعام أثم بالفعل الذي فعله إذا كان عالما، واستدل بالنهي عن النبي ﷺ وأشار إلى هذا الحديث، قال الغزالي وكذا لا يأكل من وسط الرغيف بل من استدارته إلا إذا قل استخبر فليكسر الخبز، والعلة في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل في وسط الطعام والله أعلم به (٧) (سنده) **مدرش** عتاب قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أنا ابن لهيعة قال حدثني يزيد يعني ابن أبي حبيب أن ربيعة بن يزيد الدمشقي أخبره عن وائلة يعني ابن الأسقع قال كنت من أهل الصفة الخ (غريبه) (٨) (الودك بفتح الحاء هو دسم اللحم ودهنه الذي يستخرج منه) ثم سفسفها (أي أضاف إليها شيئا من الدقيق المنخول قال في القاموس) (وسفسف) انتخل الدقيق ونحوه (ثم لببها) أي خلطها خلطا شديدا، وقيل جمعها بالمغرفة أي حركها (ثم صنعها) أي رفع رأسها وجعل

(م ١٣ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- فأتى بعشرة أنت عاشرهم فجئت بهم فقال كلوا وكلوا من أسفلها ولا تأكلوا من أعلاها فان البركة تنزل من أعلاها ، فأكلوا منها حتى شبعوا **(باب ما يستحب في طبخ اللحم ونهسه وتكثير المرق وعدم تعاطيه حارا)** **(عن جابر بن عبد الله)** (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا طبختم اللحم فأكثروا المرق أو الماء (٢) فانه أوسع أو أبلغ للجيران **(عن عبد الله بن الحرث)** (٣) قال زوجني أبى فى إمارة عثمان رضى الله عنه فدعا نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ فجاء صفوان ابن أمية وهو شيخ كبير فقال إنا رسول الله ﷺ قال انهم سوا اللحم نهسا (٤) فانه أهنا وأمرأ (٥) أو أشهى وأمرأ **(عن صفوان بن أمية)** (٦) قال رآنى رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم عن العظم بيدي ، فقال يا صفوان: قلت لبيك ، قال قرب اللحم من فيك فانه أهنا وأمرأ **(عن ابن شهاب عن أسماء بنت أبى بكر)** (٧) رضى الله تبارك وتعالى عنهما أنها كانت إذا ثردت

لها ذروة وضم جوانبها **(تخریجه)** (جه) وسنده جيد وفى إسناده ابن لهيعة مدلس لكنه صرح بالتحديث فأتى التدليس والله أعلم **(باب)** (١) **(سنده)** **حدثنا يحيى بن سعيد الأموى حدثنا الاعمش قال بلغنى عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه)** (٢) أو للشك من الراوى والحكمة فى إكثار المرق التوسعة على الجار وإعطائه شيئا منه، وهذا من الاحسان إلى الجار الذى أمر الله عز وجل به فى كتابه **(تخریجه)** اورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) ولفظه (يعنى البزار) عن جابر أن النبى ﷺ قال إذا طبخت قدرا فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك، ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن كعباء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله ثقات اهـ (قلت) وفى سنده عند الامام أحمد رجل لم يسم وله شاهد من حديث أبى ذر مرفوعا (وإذا اشتريت لحما أو طبخت قدرا فاكثر مرقه واغرف لجارك منه) قال الحافظ أخرجه النسائى والترمذى وصححه وكذلك ابن حبان \* (٣) **(سنده)** **حدثنا** سفيان بن عيينة عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث الخ **(غريبه)** (٤) بالسين المهملة فيهما وهو القبض على اللحم بالقم وازالته عن العظم بمقدم أسنانه (فانه) أى النهس (أهنا) من الهنى وهو اللذيذ الموافق للغرض (وأمرأ) من الاستمراء وهو أن لا يثقل على المعدة وينهضم عنها ، ويقال هنا الطعام إذا كان سائغا أو جاريا فى الخلق من غير تعب (قال الحافظ القرافى) الأمر فيه محمول على الإرشاد فانه علله بكونه أهنا وأمرأ ، قال ولم يثبت النهى عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت الحز من المكثف فيختلف باختلاف اللحم كما إذا عسر نهسه بالسن قطع بالسكين (هـ) جاء فى الأصل بعد قوله أو أشهى وأمرأ قال سفيان الشك منى أو منه والظاهر أنه يعنى بقوله أو منه شيخه عبد الكريم والله أعلم، وجاء عند الترمذى من طريق سفيان بلفظ (فانه أهنا وأمرأ) بغير شك **(تخریجه)** (مذك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى \* (٦) **(سنده)** **حدثنا** اسماعيل بن إبراهيم حدثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان بن أبى سليمان قال قال صفوان بن أمية رآنى رسول الله ﷺ الخ **(تخریجه)** (مذك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) **(سنده)** **حدثنا** حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أسماء بنت أبى بكر الخ (وله طريق ثان) قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا

- غطته (١) شيئاً حتى يذهب فوره ثم تقول انى سمعت رسول الله ﷺ يقول إنه أعظم للبركة (٢)
- (باب الأمر بأخذ ماتساقط من اللقيبات ولعق الأصابع بعد انتهاء الأكل وما جاء في لمس القصعة واستغفارها للأكل) (عن أنس) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها ١٢١
- وليمسح ما بها من الأذى (٤) ولا يدعها للشيطان (عن جابر) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا ١٢٢
- أكل أحدكم طعاماً فلا يمسخ يده في المنديل حتى يلعقها أو يلعقها (٦) فإنه لا يدري في أى طعامه البركة (٧) (وفي لفظ) فلا يمسخ يده حتى يمصها فإنه لا يدري في أى طعام يبارك له فيه (عن ابن ١٢٣
- عباس) (٨) قال قال رسول الله ﷺ إذا أكل أحدكم من الطعام فلا يمسخ يده (زاد في رواية بالمنديل) حتى يلعقها أو يلعقها، قال أبو الزبير سمعت جابر بن عبد الله رضى الله عنهما يقول ذلك (٩) سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرفع الصحيفة (١٠) حتى يلعقها أو يلعقها فإن آخر الطعام فيه البركة

ابن لهيعة عن عقيل وحدثنا عتاب قال ثنا عبد الله قال أنبأنا ابن لهيعة قال حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا تردت غطته فذكر مثله (غريبه) (١) أى غمسته في الماء بأنائه زمناً يسيراً (حتى يذهب فوره) أى دخانه ويمكن تناوله (٢) يستفاد منه أن الطعام الحار لا بركة فيه كما صرح بذلك في حديث ابن هريرة عند الطبراني في الأوسط قال قال رسول الله ﷺ ابردوا بالطعام فإن الطعام الحار غير ذى بركة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع (قلت هو الأول) قال وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف قال، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح (باب) (٣) (سند) (مدش) معتمر عن حميد عن أنس (يعنى ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) المراد بالأذى هنا المستقذر من تراب وغبار ونحو ذلك، فإن وقعت على موضع نجس تنجست ولا بد من غسلها إن أمكن، فإن تعذر أطعمها حيواناً ولا يتركها للشيطان، وفيه إثبات الشياطين وأنهم يأكلون (تخرجه) (م مذ) (٥) (سند) (مدش) وكيع ثنا سفيان ح وعبد الرزاق أنا سفيان عن ابن الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٦) قال النووى معناه والله أعلم لا يمسخ يده حتى يلعقها فإن لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة وجارية وولد وخادم يحبونه ويلتذنون بذلك ولا يتقذرون، وكذا من كان في معنهم كتلميذ يعتقد بركته ويود التبرك بلعقها، وكذا لو ألعقها شاة ونحوها (٧) معناه والله أعلم أن الطعام الذى يحضره الإنسان فيه بركة ولا يدري أن تلك البركة فيما أكله أو فيما بقى على أصابعه أو فيما بقى في أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة، فينبغى أن يحافظ على هذا كله لتحصل البركة، وأصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به، والمراد هنا والله أعلم ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من أذى ويقوى على طاعة الله تعالى وغير ذلك قاله النووى (تخرجه) (م مذ) (٨) (سند) (مدش) عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) معناه أن أبا الزبير سمع جابراً يقول مثل حديث ابن عباس ويقول جابر سمعته من النبي ﷺ الخ (١٠) بضم الصاد المهمة تصغير صحيفة، قال في القاموس وأعظم القصاع الجفنة

- ١٢٤ (عن مجاهد عن ابن عمر) (١) أنه كان يلعق أصابعه ثم يقول قال رسول الله ﷺ انك لا تدري  
 ١٢٥ في أى طعامك تكون البركة (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال إذا أكل أحدكم فليلعق  
 ١٢٦ أصابعه فإنه لا يدري فى آيتهن البركة (عن ابن كعب بن مالك عن أبيه) (٣) قال رأيت رسول  
 الله ﷺ يلعق أصابعه الثلاث (٤) من الطعام (وعنه من طريق ثناء عن أبيه) (٥) قال كان رسول  
 ١٢٧ الله ﷺ يأكل ثلاث أصابع ولا يمسح يده حتى يلعقها (حدثنا عفان) (٦) ثنا المعلى بن راشد  
 الهذلى قال حدثني جدتي أم عاصم عن رجل من هذيل يقال له نيشة (٧) وكانت له صحبة قالت  
 دخل علينا نيشة ونحن نأكل فى قصعة فقال لنا حدثنا النبي ﷺ أنه من أكل فى قصعة ثم لحسها (٨)

ثم الصحيفة ثم المشكلة ثم القصعة ثم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشيع العشرة  
 ثم الصحيفة تشيع الخمسة ثم المشكلة تشيع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشيع الرجل كذا فى الصراح  
 وجاء عند مسلم والترمذى فى هذا الحديث (الصحيفة) بفتح الصاد وسكون المهملة والله أعلم (تخرجه)  
 أخرجه مسلم فى حديثين أحدهما عن ابن عباس والثانى عن جابر، والترمذى عن جابر وهو فى الحقيقة  
 حديثان عند الامام احمد رواهما ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس وعن أبي الزبير عن جابر والله أعلم  
 (١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** محمد بن فضيل ثنا حصين عن مجاهد عن ابن عمر الخ (تخرجه) أورده الهيثمى  
 وقال رواه (حم بن) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عفان ثنا وهيب ثنا سميل عن أبيه  
 عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م مذ) (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الرحمن (يعنى ابن مهدي) عن  
 سفيان عن سعد بن كعب بن مالك عن أبيه الخ : هكذا جاء هذا السند فى الاصل ، عن سعد بن كعب بن  
 مالك عن أبيه وهو خطأ (وصوابه) عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه الخ كما جاء فى  
 صحيح مسلم ، قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم قالوا حدثنا ابن مهدي عن  
 سفيان عن سعد بن ابراهيم عن ابن كعب بن مالك عن أبيه قال (رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث  
 من الطعام) ولم يذكر ابن حاتم الثلاث ، وقال ابن ابى شيبة فى روايته عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه  
 قلت وبرواية ابن ابى شيبة يتضح أن ابن كعب المبهم فى سند حديث الباب اسمه عبد الرحمن وهو أحد  
 من اربعة اولاد كعب ، والثانى اسمه عبد الله ، والثالث عبيد الله ، والرابع محمد ذكرهم النووى فى تهذيب  
 الاسماء واللغات ، وايضا ليس فى كتب الرجال من يدعى سعد بن كعب بن مالك والله أعلم (٤) أى لانه ﷺ  
 كان يأكل ثلاث أصابع كفى الطريق الثانية وهى الابهام والى تليها والوسطى (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ابو  
 معاوية قال ثنا هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان  
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم الخ (قلت) قوله فى السند (عن أبي بن كعب) خطأ  
 وصوابه عن ابن كعب كما فى صحيح مسلم وأبى داود من هذا الطريق نفسه (تخرجه) أخرج الطريق  
 الثانية منه ابو داود ، وأخرجه مسلم بطريقه كل طريق فى حديث مستقل (٦) (حدثنا عفان الخ) (تخرجه)  
 (٧) بضم النون مصفرا وبشين معجمة هو ابن عبد الله الهذلى ويقال له نَيْشَة الخ (٨) بكسر الحاء المهملة  
 من باب ممع ، أى لعقها ، قال زين الحفاظ وإذا سلت الطعام بإصبعه كان لاحسا للقصعة بواسطة الإصبع

- استغفرت له القصعة (١) (عن أبي سورة) (٢) عن أيوب وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون ، قيل وما المتخللون؟ قال في الوضوء والطعام (باب ما يقول بعد الفراغ من الأكل) (عن ابن عباس) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من أطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ، ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يحزى . مكان الطعام والشراب غير اللبن (عن أبي سعيد الخدري) (٤) أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين (عن أنس بن مالك) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يرضى عن العبد (٦) أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمد الله عز وجل عليهما (٧) (عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه) (٨) أن رسول الله ﷺ قال من أكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه (عن نعيم بن سلامة) (٩) عن رجل من بني سليم وكانت له صحبة أن

خلفا لما رآه ابن العربي من أن اللحم إنما يكون بلسانه (١) أي لأنه إذا فرغ من طعامه لحسها الشيطان فإذا لحسها الإنسان تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله به عليه وصيانة لها عن الشيطان فقد خلصها من لحسها فاستغفرت له شكرا بما فعل ، ولا مانع شرعا ولا عقلا من أن يخلق الله في الجراد تميزا ونطقا أو ذلك كناية عن حصول المغفرة له ابتداء لأنه لما كان حصول المغفرة بواسطة لحسها جعلت كأنها طلبت له المغفرة (وقال القاضي عياض) معناه أن من أكل فيها ولحسها تواضعا واستكانة وتعظيما لما أنعم الله عليه من رزق وصيانة عن التلف غفر له ، ولما كانت المغفرة بسبب لحس القصعة جعلت كأنها تستغفر له وتطلب المغفرة لأجله والله أعلم (تخرجه) (مدحه م) وقال هذا حديث غريب اه (قلت) حسنه الحافظ السيوطي (٢) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب غسل اليدين إلى المرفقين الخ من أبواب الوضوء في الجزء الثاني صحيفة ٣١ رقم ٢٥٩ فارجع إليه (باب) (٣) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما كان يحبه ويمدحه النبي ﷺ من الأطعمة في هذا الجزء صحيفة ٨٧ رقم ٧٧ وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (٤) (سنده) **قدش** وكيع ثنا سفيان ثنا أبو هاشم الرماني عن اسماعيل بن رباح بن عبيدة عن أبيه ، وعن غيره عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (د مد نس جه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (٥) (سنده) **قدش** أبو أسامة أنا زكريا بن أبي زائدة عن سعيد بن أبي بردة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) أي يحب منه أن يأكل (الأكلة) بفتح الهمزة وهي المرة من الأكل (٧) أي على كل واحدة من الأكلة والشربة (تخرجه) (م مد نس) قال ابن بطال اتفقوا على استحباب الحمد بعد الطعام ، ووردت في ذلك أنواع يعنى لا يتبين شيء منها ، وقال النووي في الحديث استحباب حمد الله تعالى عقب الأكل والشرب وقد جاء في البخاري (قلت) والامام احمد وسيأتي آخر الباب (صفة التمجيد) الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ( وجاء غير ذلك ، ولو اقتصر على الحمد لله حصل أصل السنة اه (٨) (سنده) **قدش** أبو عبد الرحمن ثنا سعيد قال حدثني أبو مرحوم عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني الخ (تخرجه) (د مد جه) وقال الترمذي حسن غريب وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٩) (سنده)

الذي ﷺ كان إذا فرغ من طعامه قال اللهم لك الحمد أطعمت وأسقيت وأشبعيت وأرويت  
 ١٣٣ فلك الحمد غير مكفور (١) ولا مودع ولا مستغنى (٢) عنك (عن خالد بن معدان) (٣) قال  
 حضرنا صنيعة (٤) لعبد الأعلى بن هلال فلما فرغنا من الطعام قام أبو أمامة فقال لقد قت مقامى هذا  
 وما أنا بخطيب وما أريد الخطبة، ولما كنى سمعت رسول الله ﷺ يقول عند انقضاء الطعام (وفي  
 رواية إذا فرغ من طعامه أو رفعت مائدته) الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفٍ في (٥) ولا  
 مودع ولا مستغنى عنه ( زاد في رواية ربنا عز وجل ) قال فلم يزل يرددن علينا حتى حفظناهن  
 ١٣٤ **(باب من دعى إلى طعام فدعا لأصحابه بعد الفراغ منه)** (عن عبد الله بن بسر المازني)  
 (٦) قال بعثنى أبى إلى رسول الله ﷺ أدعوه إلى الطعام فجاء معى، فلما ذنوت المنزل أسرع  
 فأعلنت أبوى فخرجا فتلقيا رسول الله ﷺ ورحبا به ووضعنا له قطيفة (٧) كانت عند زيرته  
 (٨) فقمعد عليها ثم قال أبى لأمى هات طعامك، فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح  
 فوضعت بين يدى رسول الله ﷺ فقال خذوا بسم الله من حوالها وذروا ذروتها (٩) فان البركة  
 فيها، فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا معه وفضل منها فضلة، ثم قال رسول الله ﷺ اللهم اغفر لهم  
 وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم (وعنه من طريق ثان) (١٠) قال جاء أبى إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فنزل عليه أو قال له أبى انزل على (١١) قال فأناء بطعام

**قوله** وكعب قال ثنا عبد الله بن عامر الأسلمى عن أبى عبيد حاجب سليمان عن نعيم بن سلامة عن  
 رجل من بنى سليم الخ (غريبه) (١) أى غير مجحود النعم التى أنعم بها على عباده بل هو مشكور (ولا  
 مودع) بفتح الدال المهملة مشددة اسم مفعول أى غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع وإليه يرجع (نه) (٢)  
 هو أيضا اسم مفعول والمعنى أنه محتاج إليه غير مستغنى عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد  
 وأورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف اه (قلت) يعصده ما بعده  
 (٣) (سنده) **قوله** ابن مهدى عن معاوية يعنى ابن صالح عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان الخ  
 (غريبه) (٤) أى طعاما (٥) بفتح الميم وسكون الكاف وتشديد الياء التحنية (قال النووي) هذه الرواية  
 الصحيحة الفصيحة، ورواه أكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية أو  
 من كفأت الاناء اه (قال فى مطالع الأنوار) فى تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام وإليه  
 يعود الضمير فيكون المعنى على هذا الكفاية (وقال الحرثى) الإناء المقلوب للاستغناء عنه كما قال غير  
 مستغنى عنه (وقال الخطائى) معناه أن الله عز وجل هو المطعم الكافى وهو غير مطعم ولا مكفى فجعل الضمائر  
 عائدة الى الله عز وجل (تخرجه) (خ نس) وأشار إليه الترمذى **(باب)** (٦) (سنده) **قوله**  
 أبو المغيرة ثنا صفوان بن أمية ثنا صفوان بن عمر قال حدثني هبند الله بن بسر المازني الخ (غريبه)  
 (٧) أى كساء له تخمّل والجمع قطائف (٨) هكذا فى المسند (عند زيرته) ولم أقف لهذا اللفظ على معنى يناسب  
 سياق الحديث (٩) بكسر الدال المعجمة أى أعلاها وذروة كل شيء أعلاه أى أتركوا ذروتها (١٠) (سنده)  
**قوله** عفان ثنا شعبة عن يزيد بن خير عن عبد الله بن بسر قال جاء أبى الخ (غريبه) (١١) معناه أن

وحسية (١) وسويق فأكله (٢) وكان يأكل التمر ويلقي النوى، ووصف بإصبعيه السبابة والوسطى بظهرهما من فيه (وفي رواية فكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر إصبعيه ثم يرمي به) (٣) ثم أناه بشراب فشرب ثم ناوله من على يمينه (٤) فقام فأخذ بلجام دابته (وفي لفظ فر كب بغلة له بيضاء) فقال ادع الله عز وجل لي، فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم (٥) (عن أنس بن مالك) ١٣٥  
(٦) قال كان النبي ﷺ إذا أفطر عند أهل بيت (٧) قال أفطر عندكم الضائمون (٨) وأكل طعامكم الأبرار (٩) وتنزلت عليكم الملائكة (١٠) (وفي لفظ) وصلت عليكم الملائكة (١١)

## (٤٧) كتاب الأشربة

**باب** ما جاء في فضل سقي الماء والنهي عن منع ما فضل منه والتشديد في ذلك (عن سعد بن عباد) (١٢) أن أمه ماتت فقال يارسول الله أمي ماتت فأصدق عنها؟ قال نعم ١

أباه جاء إلى النبي ﷺ يدعو إلى طعام عنده ولفظه عند أبي داود (جاء رسول الله ﷺ إلى أبي فزل عليه) يعني ضيفا (١) طعام يتخذ من التمر وغيره (والسويق) بوزن دقيق يكون من القمح أو الشعير، وهو ما يحمص ثم يطحن (٢) جاء عند مسلم والترمذي ثم أتى بتمر فكان يأكله الخ (٣) معناه أنه ﷺ كان يأكل التمر ويصف النوى على ظهر إصبعيه السبابة والوسطى ثم يرمي به، وإنما كان يفعل ذلك لأنه ﷺ نهي أن يلقي النوى في الطبق رواه البيهقي، وعلاه الترمذي بأنه قد يخالطه الريق ورطوبة الفم فإذا خالط ما في الطبق عافته النفس (قلت) وهذا بالنسبة لغيره ﷺ ليقترن به، أما هو ﷺ فقد كان الصحابة يتبركون بريقه وكل آثاره (٤) فيه أن الشراب ونحوه يدار على اليمين بعد أن يبدأ بأفضل الموجودين (٥) قال النووي فيه استحباب طلب الدعاء من الفاضل ودعاء الضيف بتوسعة الرزق والمغفرة والرحمة وقد جمع ﷺ في هذا الدعاء خيرات الدنيا والآخرة والله أعلم (تخرجه) (م د مذ وغيرهم)  
(٦) (سنده) وكيع حدثنا هشام وإسحاق الأزرق قال أنا الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٧) أي نزل ضيفا عند قوم وهو صائم فأفطر (٨) خبر بمعنى الدعاء بالخير والبركة، لأن أفعال الصائمين تدل على كثرة الخير (٩) قال المظهرى دعاء أو إخبار وهذا الوصف موجود في حق المصطفى ﷺ لأنه أبر الأبرار (١٠) أي ملائكة الرحمة بالخير والبركة (١١) أي بدل وتنزل، ومعناه أسفرت لهم الملائكة ودعت لهم بالرحمة، وقد اشتمل هذا الحديث على ثلاث دعوات كلها موجبة للأجر والبركة: فإن من أفطر عنده الصائمون استحق الأجر الموعود به فيمن فطر صائما، وتقدم ذلك في باب فضل وقت الإفطار الخ من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ٩، ومن أكل طعامه الأبرار كان له أجر الإطعام موفرا لكون الآكلين له من الأبرار، ومن صلت عليه الملائكة فقد فاز لأن دعوتهم له بالرحمة مقبولة (تخرجه) (د حق) وصححه الحافظ العراقي وأخرجه (جه حب) من حديث عبد الله بن الزبير (باب) (١٢) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما جاء في وصول ثواب القرب المهداة إلى الميت من كتاب الجنائز في الجزء الثامن صحيفة ٩٨ رقم ٢٨٠

- ٢ قال فأى الصدقة أفضل؟ قال سقى الماء، قال فتملك سقاية آل سعد بالمدينة (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (١) أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال انى أنزع فى حوضى حتى إذا ملأته لا أهلى ورد على البعير لغيرى فسقيته فهل لى فى ذلك من أجر؟ فقال رسول الله ﷺ فى كل (٢) ذات كبد حرى أجر (٣) (عن سراقه بن مالك بن جشم) (٤) أنه دخل على رسول الله ﷺ فى وجعه الذى توفى فيه ، قال فطفت أسأل رسول الله ﷺ حتى ما أذكر ما سأله عنه ، فقال اذكره ، قال وكان مما سأله عنه أن قلت يا رسول الله الضالة تغشى حياضى وقد ملأتها ماء لإبلى فهل لى من أجر أن أسقيها ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم فى سقى كل كبد (وفى لفظ فى كل ذات كبد) حرى أجر لله عز وجل (عن سيار بن منظور الفزارى) (٥) عن أبيه عن بهيسة قالت استأذن أبى النبی ﷺ فجعل يدنو منه ويلزمه ، ثم قال يابى الله ما الشىء الذى لا يحل منعه؟ قال الماء ، ثم قال يابى الله ما الشىء الذى لا يحل منعه؟ قال الذى لا يحل منعه؟ قال النبی ﷺ أن تفعل الخير خير لك ، قال فانتهى قوله الى الماء والملاح (٦) قال وكان ذلك الرجل لا يمنع شيئاً وإن قل (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٧) عن النبی ﷺ قال من منع فضل مائه (٨)

فارجع إليه (١) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف ثنا عبد الله بن وهب أخبرني أسامة أن عمرو بن شعيب حدثه عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٢) أى فى إرواء كل ذات كبد بفتح الكاف وكسر الموحدة ويجوز كسر الكاف وسكون الموحدة وفى ظرفية أو سببية كما فى حديث (فى النفس مائة من الأبل) (وقوله حرى) فعلى من الحر وهو تأنيث حران ، وهما للبالغة وأنشأ لأن الكبد مؤنث سماعى ، قال القرطبي عنى به حرارة الحياة أو حرارة العطش (٣) بالرفع مبتدأ قدم خبره على أن فى ظرفية والمعنى أجر حاصل وكائن فى إرواء كل ذى كبد حسى أصابه العطش ، قال الداودى وهو عام فى جميع الحيوان حتى الكافر (قال القرطبي) وفيه ان الإحسان إلى الحيوان مما يغفر الذنوب وتعظم به الاجور ولا يناقضه الأمر بقتل بعضه أو إباحته فإنه إنما أمر به لمصاحبة راححة ، ومع ذلك فقد أمرنا بإحسان القتلة (تخرجه) لم أفت عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب ، وفى اسناده أسامة بن زيد بن أسلم العدوى ضعفه الامام احمد وابن معين من قبل حفظه ، وله شواهد عند الشيخين تعضده (٤) (سنده) حدثنا يعقوب ثنا أبى عن صالح وحدث ابن شهاب أن عبد الرحمن بن مالك أخبره أن أباه أخبره أن سراقه بن مالك بن جشم دخل على رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (جه) وسنده عند الامام احمد صحيح . (٥) (سنده) **مدرسة** يزيد حدثنا كهس عن سيار بن منظور الفزارى الخ (غريبه) (٦) يعنى أن منعهما لا يجوز إذا فضلا عن حاجته والله أعلم (تخرجه) (دلس) وسنده جيد وسكت ، عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به (٧) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٨) المراد به ما زاد على الحاجة ، ويؤيد ذلك ما أخرجه الامام احمد ، وتقدم فى باب (المسلمون شركاء فى ثلاث) من كتاب إحياء الموات فى الجزء الخامس عشر صحيفة ١٣٣ رقم ٤٢٥ من حديث أبى هريرة



- أو فضل كلته (١) منعه الله فضله يوم القيامة (٢) **(باب أحب الشراب إلى رسول الله ﷺ وما جاء في تحمير الإناء)** (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) قالت كان أحب الشراب (٤) إلى رسول الله ﷺ الحلو البارد (وعنها أيضا) (٥) أن رسول الله ﷺ كان يُسْتَقَى له الماء (٦) العذب من بيوت السقيا (٧) (عن ابن عباس) (٨) أن النبي ﷺ سئل أي الشراب أطيب؟ قال الحلو البارد (عن جابر بن عبد الله) (٩) الأنصاري قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غطوا الإناء وأوكوا (١٠) السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء (١١) لا تمر بآناه لم يُدْط ولا سقام لم يوك إلا وقع فيه من ذلك الوباء (١٢) (وعنه أيضا) (١٣) قال جاء أبو حميد الأنصاري رضي الله عنه بآناه من لبن نهـ سارا إلى النبي ﷺ وهو بالبقيع فقال النبي ﷺ ألا ختمته (١٤) ولو أن

بلفظ (ولا يمنع فضل ماء) بعد أن يستغنى عنه (١) الكلاء بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصورة، وهو النبات رطبه ويابس (٢) فيه وعيد شديد لمن منع فضل الماء أو الكلاء، لأن من مُنِع من فضل الله يوم القيامة فقد حُرِم من خير كثير (تخریجه) (طس) وفي إسناده ليث بن أبي سليم تكلم فيه بعضهم، وروى له مسلم مقرونا بغيره، ورواه الطبراني في الصغير من حديث الأعمش عن عمرو بن شعيب، هذا وفي الباب أحاديث كثيرة تقدمت في باب (المسلمون شركاء في ثلاث) المشار إليه آنفا فارجع إليه **(باب)** (٣) (سنده) **مدش** سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أي من أحب الشراب إليه الخ، فلا ينافي ماورد عنها أيضا بلفظ كان أحب الشراب إليه العسل، وحديث ابن عباس كان أحب الشراب إليه اللبن، أخرجهما أبو نعيم في الطب (تخریجه) (مذك) رصحه الحاكم وأقره الذهبي (٥) (سنده) **مدش** علي بن بحر ثنا الدراوردي قال: هشام ابن عروة حدثني عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أي يطلب له الماء العذب ويحضر إليه تكون أكثر مياه المدينة مالح، وهو ﷺ يحب الماء الحلو البارد (٧) بضم المهملة وسكون القاف مقصورة، زاد أبو داود (قال قتبية هي عين بينها وبين المدينة يومان) اه قال الحافظ هكذا أخرجه أبو داود عنه بعد سياق الحديث بسند جيد وصححه الحاكم اه وقيل هي قرية جامعة بين مكة والمدينة (تخریجه) (دك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٨) (سنده) **مدش** حجاج عن جريج قال أخبرني اسماعيل بن أمية عن رجل عن ابن عباس الخ (تخریجه) لم أقف عليه غير الامام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن تابعيه لم يسم (٩) (سنده) **مدش** يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن القمقاع بن حكيم عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١٠) بضم السكاف من الوكاء ككتاب، وهو حبل يُشد به رأس القربة (١١) الوباء بالمد والقصر الطاعون أو مرض عام يقضى إلى الموت غالبا (١٢) زاد مسلم في رواية قال الليث فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كسانون الأول (تخریجه) (م) (١٣) (سنده) **مدش** عبد الرزاق أنا سفيان ح وأبو نعيم قال ثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال جاء أبو حميد الأنصاري الخ (غريبه) (١٤) التخمير التغطية، ومنه الخمر لتغطيتها على العقل، وخمر المرأة (م ١٤ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ١١ تعرض (١) عليه عودا (وعنه من طريق ثان) (٢) قال أخبرني أبو حميد الساعدي أنه أتى النبي ﷺ بقدر لبن من النقيع (٣) ليس بمخمر فقال النبي ﷺ لولا خمرته ولولوعود تعرضه، قال أبو حميد إنما أمر النبي ﷺ بالأسقية أن توكأ وبالأبواب أن تغلق ليلا (٤) ولم يذكر زكريا قول أبي حميد بالليل (٥) (وعنه أيضا) (٦) قال كنا مع النبي ﷺ فاستقى ماء فقال رجل ألا أسقيك نبيذا؟ (٧) قال، بلى قال فخرج الرجل يسعى قال فجاء بآناء فيه نبيذ، فقال رسول الله ﷺ ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا ثم شرب (عن عائشة) (٨) قالت قال رسول الله ﷺ لا تشربوا إلا فيما أوكي عليه
- ١٢

لتغطيته رأسها (١) المشهور في ضبطه تعرض بفتح التاء وضم الراء ، وهكذا قاله الأصمعي والجمهور، ورواه أبو عبيد بكسر الراء ، قال النووي والصحيح الأول ، ومعناه تمدد عليه عرضا، وهذا عند عدم ما يغطيه به، زاد في رواية أخرى وليذكر اسم الله (٢) (سنده) **حدثنا** روح ثنا ابن جريج وزكريا ابن اسحاق قالنا ثنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخبرني أبو حميد الخ (غريبه) (٣) قال النووي روى بالنون والباء حكاهما القاضي عياض ، والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثر بالنون : وهو موضع بوادي العقيق ، وهو الذي حماه رسول الله ﷺ اه (وقوله ليس بمخمر) أي ليس مغطى (٤) قال النووي هذا الذي قاله أبو حميد من تخصيصهما بالليل ليس في اللفظ ما يدل عليه ، والمختار عند الأكثرين من الأصوليين وهو مذهب الشافعي وغيره رضى الله عنهم أن تفسير الصحابي إذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ، ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره ، وأما إذا لم يكن في ظاهر الحديث ما يخالفه بأن كان مجملا فيرجع الى تأويله ويجب الحمل عليه ، لأنه إذا كان مجملا لا يحل له حمل على شيء إلا بتوقيف ، وكذا لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوى عند الشافعي والأكثرين ، والأمر بتغطية الإناء عام ، فلا يقبل تخصيصه بمذهب الراوى ، بل يتمسك بالعموم اه (قلت) جاء في الطريق الأولى من هذا الحديث عند الإمام أحمد أن أبا حميد جاء بآناء من لبن نهارا الى النبي ﷺ . وجاء في الحديث الذي قبله فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء وكذا عند مسلم ، وله في رواية أخرى فإن في السنة يوما ينزل فيه وباء ، ومن هذا يتضح أن المراد تغطية الإناء مطلقا سواء كان بالليل أو النهار والله أعلم (٥) معناه أن زكريا لم يذكر في روايته قول أبي حميد (إنما أمر رسول الله ﷺ الخ) لكن ذكره ابن جريج الراوى الثاني عن أبي الزبير (تخرجه) (٦) (سنده) **حدثنا** أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن جابر قال كنا مع النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) هو محمول على أنه نبيذ لم يشتد ولم يصير مسكرا (تخرجه) (٨) (ق وغيرهما) (٨) (سنده) **حدثنا** يحيى بن اسحاق قال أخبرني جعفر بن كيسان عن آمنة القيسية قالت سمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) لم أنف عليه لغير الإمام أحمد ، وفي اسناده آمنة القيسية ، قال الحسيني لا تعرف ، قال الحافظ في تعجيل المنفعة قد روى أحمد من طريق أم نهار عن آمنة بنت عبد الله عن عائشة حديثا آخر في لعن الواصلة فيكون لها روايان اه (قلت) وبقية رجاله ثقات . هذا وفي الباب أحاديث أخرى تقدمت في باب الوضوء قبل النوم وغلق الباب وإطفاء السراج وغير ذلك من أبواب آداب النوم وأذكاره في كتاب الأذكار في الجزء

- ١٣ **(باب المؤمن يشرب في معنى واحد الخ)** (عن أبي هريرة) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضافه ضيف وهو كافر فأمر رسول الله ﷺ بشاة فحلبت فشرب الكافر حلابها، ثم أخرى فشربه، ثم أخرى فشربه، حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أمر بأخرى فلم يستنمها، فقال رسول الله ﷺ المؤمن يشرب في معنى (٢) واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء (٣)
- ١٤ **(أبواب آداب الشرب)** **(باب ترتيب الشاربين والبداءة بأفضل القوم ثم من على يمينه وأن ساقبي القوم آخرهم شربا)** (عن أنس) (٤) قال قدم النبي ﷺ (٥) وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين وكن أمهاتي (٦) تحببني على خدمته ، فدخل علينا فحلبنا له من شاة داجن (٧) وشيب له من بئر الدار وأعرابي عن يمينه وأبو بكر عن يساره وعمر ناحية، فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر أعط أبا بكر، فناول الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن (٨) (عن حرملة

الرابع عشر صحيفة ٢٤٢) (وفي أحاديث الباب) الأمر بتغطية الإناء . وقد ذكر العلماء للأمر بالتغطية فوائد (منها) صيانته من الشيطان فإن الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء كما تقدم في الباب المشار إليه (ومنها) صيانته من الوباء الذي ينزل في ليلة من السنة (ومنها) صيانته من النجاسة والمقذرات (ومنها) صيانته من الحشرات والهوام ، وربما وقع شيء منها فيه فشربه وهو غافل أو في الليل فيتنصر به والله أعلم **(باب)** (١) (سنده) **قوله** اسحاق أنبأنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) المسمى المصران وقصره أشهر ، وجمعه أمعاء ، مثل عنب وأعناب ، وجمع الممدود أمعية مثل حمارة وأحمرة قاله في المصباح (٣) قال العلماء ليست حقيقة العدد مرادة ، بل المراد التكثير وإن من شأن المؤمن التقلل في الأكل والشرب لشغله بأسباب العبادة وعلمه بأن مقصود الشرع من الأكل والشرب ما يمسك الرمي ويعين على التعبد ، والكافر لا يقف مع مقصود الشرع ، بل هو تابع لشهوته ، مسترسل في لذته ، غير خائف من تبعات الحرام ، فلذلك صار أكله إذا نسب إلى الكافر وشربه بقدر السبع منه ولا يلزم منه الإطراد ، فقد يوجد مؤمن يأكل ويشرب كثيرا لعارض مرض أو نحوه ، ويكون في الكفار من يأكل قليلا لمراعاة الصحة على رأى الأطباء ، أو الرياضة على رأى الرهبان ، أو لعارض كضعف المعدة والله أعلم **(تخرجه)** (م ذلك) **(باب)** (٤) (سنده) **قوله** سفيان عن الزهري سمعه من أنس . وقال سفيان مرة قال الزهري أنبأنا أنس (يعنى ابن مالك) قال قدم النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) يعنى قدم النبي ﷺ المدينة الخ (٦) يعنى أمه وخالاته ونحوهن (٧) هى الشاة التى يعلفها الناس فى منازلهم ، وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيره (وقوله وشيب له) أى خلط بماء وفيه جواز ذلك، وإنما نهى عن شوبه إذا أراد بيعه لانه غش . قال العلماء والحكمة فى شوبه أن يبرد أو يكثر أو للجموع (٨) قال السكرماني وتبعه البرماري وغيره ، الأيمن ضبط بالنصب على تقدير أعط الأيمن وبالرفع على تقدير الأيمن أحق **(تخرجه)** (م لك والأربعة) (وزاد مسلم فى بعض رواياته قال رسول الله ﷺ الأيمنون الأيمنون الأيمنون ، قال أنس فهى سنة فهى سنة فهى سنة (يعنى تقدمه

عن ابن عباس (١) شرب النبي ﷺ وابن عباس عن يمينه، وخالد بن الوليد عن شماله، فقال له النبي ﷺ الشربة لك وإن شئت آثرت به خالدا (٢) قال ما أوتر على رسول الله ﷺ أحدا (٣) (عن سعد بن سول الأنصاري) (٤) أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام (٥) وعن يساره الأشياخ فقال للغلام أتأذن أن أعطي هؤلاء؟ فقال لا والله لا أوتر بنصبي منك أحدا، قال فقله (٦) رسول الله ﷺ في يده (عن عبد الله بن أبي أوفى) (٧) قال كنا في سفر فلم نجد الماء (٨) قال ثم هجمنا على الماء بعد (٩) قال فجعلوا يسقون رسول الله ﷺ (١٠) فكلما أتوه بأشرب قال

الايمن وإن كان مفضولا \* (١) (سنده) **مدرسة** سفيان عن ابن جده عن حرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) معناه أن الحق لك في الشرب قبل خالد لكونك على اليمين وإن كنت ضعيفا ولك الخيار في أن تقدم خالدا عن نفسك في الشرب لكونه أكبر منك (٣) معناه لا أقدم أحدا على سؤر رسول الله ﷺ كما في بعض الروايات، يريد التبرك بأثر شرب النبي ﷺ، ثم شرب ابن عباس وأقره النبي ﷺ على ذلك (تخرجه) (مذهبه ش) وسنده جيد ويؤيده ما بعده (٤) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى ثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الأنصاري الخ (غريبه) (٥) جاء في مسند ابن أبي شبة أن هذا الغلام هو عبد الله بن عباس ومن الأشياخ خالد بن الوليد كما صرح بذلك في الحديث السابق، قيل إنما استأذن الغلام دون الأعرابي المذكور في حديث أنس أول الباب ادلالا على الغلام وهو ابن عباس وثقة بطيب نفسه بأصل الاستئذان لاسيا والأشياخ أقاربه (قال القاضي عياض) وفي بعض الروايات عمك وابن عمك أتأذن لي أن أعطيه؟ وفعل ذلك أيضا تألفا لقلوب الأشياخ واعلاما بودهم وإيثار كرامتهم إذا لم تمنع منها سنة، وتضمن ذلك أيضا بيان هذه السنة وهي أن اليمين أحق ولا يدفع إلى غيره إلا بإذنه، وأنه لا بأس باستئذانه وأنه لا يلزمه الإذن (٦) بفتح التاء وتشديد اللام أي وضعه في يده (تخرجه) (ق لك مذ) (٧) (سنده) **مدرسة** حجاج حدثني شعبة عن أبي المختار عن بني أسد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر الخ (غريبه) (٨) جاء في حديث أبي قتادة عند مسلم والامام احمد وسيأتي في باب مناقب أبي قتادة من كتاب مناقب الصحابة انه لم يكن معهم ماء إلا بقايا قليلة في ميضأة لابي قتادة (الميضأة بكسر الميم وبهمز بعد الضاد وهي الاناء الذي يتوضأ به كالركوة) أوصاه النبي ﷺ بالاحتفاظ بها لوقت الحاجة الشديدة، فلما اشتد الأمر على الناس قالوا يا رسول الله هلكنا عطشا، قال فدعا رسول الله ﷺ بالميضأة وكان النبي ﷺ قدح فدعا به فجعل يصب (يعني من الميضأة) فيه (أي في القدح) ويسقي الناس، وعند مسلم (فجعل رسول الله ﷺ يصب وابو قتادة يسقيهم، قال فازدحم الناس عليه فقال رسول الله ﷺ أحسنوا الملا (بالتحريك أي الخلق والعشرة) فلكم سيصدر (أي ينصرف) عن ربي فشرب القوم حتى لم يبق غيري وغير رسول الله ﷺ فقال اشرب يا أبا قتادة، قال قلت اشرب أنت يا رسول الله، قال إن ساقى القوم آخرهم: فشربت وشرب بعدى وفي الميضأة نحو مما كان فيها وهم يومئذ ثلاثمائة (٩) يعني على ماء الميضأة على ما يظهر، وهو معنى قوله في حديث أبي قتادة (فازدحم الناس عليه) والله أعلم (١٠) الظاهر أنهم كانوا يعرضون القدح على رسول الله ﷺ

- ١٨ رسول الله ﷺ ساقى القوم آخرهم ثلاث مرات حتى شربوا كلهم (عن ابن عبد الله بن بسر عن أبيه) (١) قال أنا رسول الله ﷺ فقدمت له جدتي تمرا يقلله (٢) وطبخت له وسقيناها فنفد (٣) فجئت بقدر آخر وكنت أنا الخادم (٤) فقال رسول الله ﷺ أعط القدح الذي انتهى إليه (٥) **(باب النهى عن الشرب قائما)** (عن أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ أنه رأى رجلا يشرب قائما فقال له قم (٧) قال له أيسرك أن يشرب معك الهر؟ قال لا، قال فإنه قد شرب معك من هو شر منه الشيطان (٨) (وعنه أيضا) (٩) قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم الذي يشرب
- ١٩
- ٢٠

أولا فيقول لهم ساقى القوم آخرهم باعتبار أنه هو الذى يصب الماء لهم ، وكان يكرر ذلك ثلاث مرات (تخریجه) (د) قال المنذرى رجال اسنده ثقات (قلت) وقد أخرج مسلم فى حديث ابن قتادة الانصارى الطويل (فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله ، قال ان ساقى القوم آخرهم شربا) وأخرجه الترمذى وابن ماجه مختصرا (١) (سنده) **مدش** حماد بن خالد عن معاوية بن صالح عن ابن عبد الله بن بسر عن أبيه الخ (غريبه) (٢) معنى تمرا قليلا (وطبخت له) جاء فى رواية أخرى تقدمت فى باب من دعى الى طعام فدعى لأصحابه الخ (ثم قال أبى لأمى هات طعامك فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصده بماء وملح فوضعت بين يدى رسول الله ﷺ الخ) (٣) من باب تعب أى فى وانقطع مافى القدح من الشراب قبل ان يشرب جميع القوم (٤) يعنى الساقى (٥) معناه أعط القدح للذى يلى من انتهى القدح بشربه (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله ثقات، وله فى الصحيح حديث غير هذا (قلت) الراوى الذى أشار إليه الحافظ الهيثمى بقوله وفيه راو لم يسم هو ابن عبد الله بن بسر (وقوله له فى الصحيح حديث غير هذا) (قلت) تقدم فى باب من دعى الى طعام المشار إليه آنفا والله أعلم (هذا) وفى أحاديث الباب دلالة على أنه من الأدب والسنة ان يبدأ بأفضل القوم واكبرهم سنا فى سقى الماء ونحوه كلبن ، ومثله ما يفرق على جمع من مأكول او مشوم ، ثم من على يمينه وان كان مفضولا عن اليسار، ثم يكون الساقى او المفرق على القوم آخرهم تناولا لنفسه (قال ابن العربى) وهذا أمر ثابت عادة وشرعا، وحكته ندب الإيثار فلما صار فى يده ندب له أن يقدم غيره لما فيه من كريم الاخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة (وقال الزين العراقى) فيه ان الذى يباشر سقى الماء أو غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لأن الاناء بيده فلا ينبغي أن يعجل، وهل المراد بساقى القوم من يناوله للشاربين أو المالك؟ الظاهر الاول **(باب)** (٦) (سنده) **مدش** محمد بن جعفر أنا شعبة عن أبى زياد الطحان قال سمعت أبا هريرة يقول عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) بكسر القاف وسكون الهاء اسم فعل أمر وبابه باع يقال قام بقيه فينا والأمر منه قم (٨) معناه أن من شرب قائما شرب معه الشيطان (تخریجه) (بز) ، قال الهيثمى رواه أحمد والبزار ورجال احمد ثقات (٩) (سنده) **مدش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن رجل عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو يعلم الذى يشرب وهو قائم مافى بطنه لاستقاه (ثم قال عقب هذا الحديث) **مدش** عبد الرزاق ثنا معمر عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي ﷺ كمثل حديث الزهرى (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد باسنادين والبزار وأحد

- ٢١ وهو قائم مافي بطنه لاستقامة (عن قتادة عن أنس بن مالك) (١) قال نهى رسول الله ﷺ أن يشرب الرجل قائما: قال فقلنا لأنس فالطعام؟ قال ذلك أشد وأنتم، قال ابن بكر (٢) أو أخبت (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال زجر (٤) رسول الله ﷺ أن يشرب الرجل قائما (عن أبي الزبير) (٥) قال سألت جابرا عن الرجل يشرب وهو قائم قال جابر كنا نكره ذلك (وعنه أيضا) (٦) عن جابر أنه قال سمعت أبا سعيد الخدري يشهد أن النبي ﷺ زجر عن ذلك (٧) وزجر أن نستقبل القبلة لبول (باب الرخصة في ذلك) (عن زاذان) (٨) أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه شرب قائما فنظر اليه الناس كأنهم أنكروه (وفي رواية فأنكروا ذلك عليه) فقال ما تظرون؟ إن أشرب قائما فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قائما (٩) وإن أشرب قاعدا فقد رأيت النبي ﷺ يشرب قاعدا (عن عائشة) (١٠) رضى الله عنها قالت شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وقاعدا ومشى حافيا وناعلا وانصرف عن يمينه وعن شماله (١١)

اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، قال وله حديث في الصحيح بغير هذا السياق اه (قلت) ذكرت الاسنادين هنا، فالصحيح هو الثاني والضعيف الأول لأن فيه رجلا لم يسم. وأما قول الهيثمي وله (أى لابي هريرة) حديث في الصحيح بغير هذا يشير إلى ما رواه مسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يشربن أحد منكم قائما فن نسي فليستقي. (١) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر وعبد بن بكر قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث، يعنى أنه قال في روايته أو اخبت بدل قوله وأنتم والله أعلم (تخرجه) (م د مذ جه) (٣) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا همام عن قيادة عن أبي عيسى الاسوارى عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٤) أى نهى وقد جاء عند مسلم في رواية بلفظ زجر، وله في رواية أخرى بلفظ نهى (تخرجه) (م) وغيره) (٥) (سنده) **مدرشا** موسى بن داود ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفي اسناده ابن لهيعة فيه كلام إذا عنعن \* (٦) (سنده) **مدرشا** موسى قال ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر الخ (غريبه) (٧) يعنى غلب الشرب قائما (تخرجه) حديث أبي سعيد أخرجه أيضا مسلم، وتقدم الكلام على النهى عن استقبال القبلة بيول أو غائط في بابه من كتاب الطهارة في الجزء الاول صحيفة ٢٧٠ (وفي أحاديث هذا الباب) دلالة على عدم جواز الشرب قائما وسيأتى الكلام على ذلك في آخر الباب التالى (باب) \* (٨) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن زاذان الخ (غريبه) (٩) أى لبيان الجواز (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه عطاء ابن السائب وقد اختلط وبقية رجاله رجال الصحيح، قال وله في الصحيح الشرب قائما فقط اه (قلت) قال يعقوب بن سفيان عطاء ثقة حجة وما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم وكان عطاء تغير بآخره اه (قلت) ورواه أيضا أبو داود عن علي من طريق أخرى ليس فيها عطاء قال المنذرى وأخرجه يعنى رواية أبي داود البخارى والترمذى والنسائى (١٠) (سنده) **مدرشا** عصام بن خالد قال ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سمع مكيهولا يحدث عن مسروق بن الانجدع عن عائشة الخ (غريبه) (١١) يريد بالانصراف انصرفه عن الصلاة بعد السلام، وقد حمل العلماء فعله ﷺ في هذه الثلاث

- ٢٦ (عن ابن عباس) (١) أن رسول الله ﷺ شرب من زمزم وهو قائم (وفي لفظ شرب من دلو من زمزم قائما) (ومن طريق ثان) (٢) عن الشعبي أن ابن عباس حدثه قال سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشرب وهو قائم (عن يزيد بن عطار) (٣) قال وكيع السدوسي أبي البرزى (٤) قال سألت ابن عمر عن الشرب قائما فقال قد كنا على عهد رسول الله ﷺ نشرب قياما وأنا كل ونحن نسعى (٥) (عن الصلت بن غالب) (٦) الهجيمي عن مسلم سأل أبا هريرة عن الشرب قائما قال يا ابن أخي رأيت رسول الله ﷺ عقل راحلته وهي مناخة وأنا أخذ بخطامها أو زمامها واضعا رجلي على يدها ، فجاء نفر من قريش فقاموا حوله فأتى رسول الله ﷺ ياناء من لبن فشرب وهو على راحلته ، ثم ناول الذي يليه عن يمينه فشرب قائما حتى شرب القوم كلهم قياما (باب) النهي عن الشرب من في السقاء واختناك الاسقية) (عن ابن عباس) (٧) أن النبي ﷺ نهى عن الشرب من في السقاء (٨) وعن

على بيان الجواز أو لحاجة والله اعلم (تخرجه) في اسناده رجل لم يسم ورواه (طس) إلا أنه قال ويتفل عن يمينه وعن شماله بدل وانصرف ، قال الهيثمي ورجاله ثقات (١) (سند) (مدش) مشيم أنبأنا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس الخ (٢) (سند) (مدش) على بن اسحاق اخبرنا عبد الله وعتاب قال حدثنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي أن ابن عباس الخ (تخرجه) (ق مذ) (٣) (سند) (مدش) ابن ادريس أنا عمران يعني ابن جرير وو كيع المعنى قال انا عمران عن يزيد بن عطار الخ (غريبه) (٤) معناه أن وكيعا قال في روايته عن يزيد بن عطار السدوسي أبي البرزى (٥) أي تمشى بسرعة (تخرجه) (مدجه) ومحمده الترمذى (٦) (سند) (مدش) عبد الامع على عن يونس يعني بن عبيد عن الصلت بن غالب الهجيمي عن مسلم الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ، ومسلم هذا لم أجد من وثقه ولا جرحه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) أحاديث هذا الباب تدل على جواز الشرب قائما وراكبا وماشيا ، وأحاديث الباب السابق فيها النهي عن ذلك ، وظاهر هذا التعارض (قال النووي رحمه الله) ما ملخصه هذه الاحاديث أشكال معناها على بعض العلماء حتى قال فيها أقوالا باطلة ، وزاد حتى تجاسر ورام أن يضعف بعضها ولا وجه لاشاعات الغلط ، بل يذكر الصواب ويشار إلى التحذير عن الغلط ، وليس في الاحاديث اشكال ولا تعارض ؛ بل الصواب أن النهي فيها محمول على التنزيه ، وشربه ﷺ قائما لبيان الجواز ، وأما من زعم نسخا أو غيره فقد غلط ، فإن النسخ لا يصار اليه مع إمكان الجمع لو ثبت التاريخ ، وفعله ﷺ لبيان الجواز لا يكون في حقه مكروها أصلا ، فإنه كان يفعل الشيء للبيان مرة أو مرات ويواظب على الأفضل ، والأمر بالاستقاء محمول على الاستحباب ، فيستحب لمن يشرب قائما أن يستقي له هذا الحديث الصحيح ، فإن الأمر إذا تعذر حمله على الوجوب يحتمل على الاستحباب اه باختصار (باب) (٧) (سند) (مدش) معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٨) يعني من فم القرية ، والمراد السقاء المتخذ من الجلد صغيرا كان أو كبيرا ، وقيل القرية قد تكون صغيرة وقد تكون كبيرة ، والسقاء لا يكون إلا صغيرا (قال الخطابي) وأما الشرب من فم السقاء قائما بكره فذلك من أجل ما يخاف من أذى عساه يكون فيه لا براه الشارب حتى يدخل جوفه

٣٠. المَجْثَمَةُ (١) وعن ابن الجلالة (٢) (عن أبي هريرة) (٣) أن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب من في السقاء
٣١. قال أيوب (أحد الرواة) فأنبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية (٤) (عن أبي سعيد)
٣٢. (٥) أن النبي ﷺ نهى عن اختناث (٦) الأسقية (باب الرخصة في ذلك) (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) أن النبي ﷺ دخل على امرأة من الانصار وفي البيت قربة معلقة فاختلشها وشرب وهو قائم (عن أنس) (٨) قال حدثني أمي (أم سليم) أن رسول الله ﷺ دخل عليها وفي يدها قربة معلقة قالت فشرب من القربة قائماً قالت فعمدت الى فم القربة فقطعتها (٩)

فاستحب أن يشربه في إناء ظاهر يبصره (١) المجثم هو ما ملأه كسبه فجثمته وجعلته غرضاً ترميه حتى تقتله ، وذلك محرّم ، وأصل الجثوم في الطير ، يقال جثم الطائر وبرك البعير وربضت الشاة ، وبين الجاثم والمجثم فرق ، وذلك أن الجاثم في الصيد يجوز لك أن ترميه حتى تصطاده ، والمجثم تقدم معناه (٢) جاء عند أبي داود (وعن ركوب الجلالة) وتقدم الكلام على شرح الجلالة وحكم ركوبها وشرب لبنها في باب ما جاء في الحزب الأهلية والجلالة ( من كتاب الاطعمة صحيفة ٨٠ و ٨١ من هذا الجزء ) (تخرجه) (خ د مذ نس ج ه) وليس في حديث البخاري وابن ماجه ذكر الجلالة والمجثم (٣) (سند) (حديث) اسماعيل أنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) جاء قول أيوب عند ابن أبي شيبة بلفظ ( شرب رجل من سقاء فانصاب في بطنه حيتان ) وكذا أخرجه الاسماعيلي ، وأخرج الحاكم من حديث عائشة بسند قوى بلفظ ( نهى أن يشرب من في السقاء لأن ذلك يفتنه ) وهذا يقتضي ان النهي خاص بمن يشرب فيتنفس داخل السقاء او باشر بفمه باطن السقاء : أما من صب من الفيم الى كفه او الى إناء ثم شرب فلا ، ومن جملة ما علل به النهي ان الذي يشرب من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منه أكثر من حاجته فلا يأمن ان يشرق به او يبل ثيابه ، قال ابن العربي واحدة من هذه العلل تسكن في ثبوت الكراهة وبمعناها تقوى الكراهة جداً ، وذهب جمهور العلماء الى ان النهي هنا للتنزيه لا للتحريم ، وحزم ابن حزم بالتحريم لثبوت النهي والله أعلم (تخرجه) (خ) بدون قول أيوب (٥) (سند) (حديث) سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن أبي سعيد ( يعني الخدري ) النخ (غريبه) (٦) قال الخطابي معنى الاختناث فيها أن يثني رءوسها ويعطفها ثم يشرب منها ، ومن هذا سمي الخنث وذلك لتكسره وتثنيه (تخرجه) (ق د مذ ج ه) (باب) (٧) (سند) (حديث) الهيثم ابن جميل قال ثنا محمد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة النخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٨) (سند) (حديث) حميد بن عبد الرحمن الراسي قال ثنا زهير عن عبد الكريم عن البراء بن ابنة أنس وهو ابن زيد عن أنس (يعني ابن مالك) النخ (غريبه) (٩) زاد في رواية (فهو عندنا) والظاهر انها انما قطعت فم القربة للتبرك بأثره ﷺ (تخرجه) (طب طح) والترمذي في الشمائل ، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه البراء بن زيد ولم يضعفه أحد ، وبقية رجاله رجال الصحيح (وفي حديثي الباب) جواز الشرب من فم القربة واختناثها وهي تعارض ما تقدم في الباب السابق من النهي عن ذلك وكراهته وقد جمع العلماء بين الاحاديث بحمل الكراهة على التنزيه ويكون



- ٣٤ **(باب النهى عن التنفس فى الإناء والنفخ فيه)** (عن عكرمة عن ابن عباس) (١) إن شاء الله أن النبي ﷺ نهى عن أن يتنفس فى الإناء أو ينفخ فيه (٢) (عن ابن المنثى) (٣) قال كنت عند مروان فدخل أبو سعيد رضى الله عنه فقال سمعت (٤) رسول الله ﷺ ينهى عن النفخ فى الشراب؟ قال نعم، فقال رجل انى لأروى (٥) من نفس واحد، قال ابنه (٦) عنك ثم تنفس قال أرى فيه الفداة (٧) قال فأهرقها (٨) عن أبي قتادة (٩) أن رسول الله ﷺ قال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس فى الإناء، وإذا دخل الخلاء فلا يتمسح يمينه ، وإذا بال فلا يمس ذكره يمينه
- ٣٥ **(باب استحباب التنفس ثلاثا فى الشرب خارج الإناء)** (عن ثمامة بن عبد الله) (٩) عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان يتنفس فى إنائه ثلاثا وكان أنس يتنفس ثلاثا (١٠) (ومن طريق ثان) (١١) عن أبي عصام عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ

شربه ﷺ بيانا للجواز والله أعلم **(باب)** (١) (سند) **قدش** سفيان عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٢) أى فى الإناء الذى يشرب فيه ، والإناء يشمل إناء الطعام والشراب ، فلا ينفخ فى الإناء لئلا يذهب ما فى الماء من فداة ونحوها ، ولا يتنفس فيه فإن ذلك لا يخلو غالبا من بزاق يستقدر به من شرب بعده ، وكذا لا ينفخ فى الإناء لتبريد الطعام الحار ، بل يصبر إلى أن يبرد ، ولا يأكله حارا فإن البركة تذهب منه، ومثله الشراب الحار فإنه شراب أهل النار **(تخرجه)** (د مذ جه) وصححه الترمذى (٣) (سند) **قدش** يحيى بن سعيد عن مالك حدثني أبو ب بن حبيب عن أنى المنثى الخ **(غريبه)** (٤) بفتح التاء ، ومعناه أن مروان قال لاتبى سعيد سمعت الخ (٥) بضم الهمزة وفتح الواو بينهما راء ساكنة ، أى لا يحصل لى الرطى من العطش من نفس واحد (٦) أى نحوه عن فيك ثم تنفس (٧) كل ما يستقدر سواء كان طاهرا أو نجسا (وقوله فأهرقها) أى صبها بما معها من الماء إن كانت نجسة ، أو أرقها عن الشراب إن كانت طاهرة ، ولا تنفخ فيه لتخرجها **(تخرجه)** (مذ) وقال هذا حديث حسن صحيح (٨) حديث أبي قتادة تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب الاستنجاء بالماء الخ من كتاب الطهارة فى الجزء الأول صحيفة ٢٨٢ رقم ١٤٠ وتقدم الكلام عليه هناك ، وفى أحاديث الباب النهى عن التنفس فى الإناء الذى يشرب منه ، وكذلك النفخ أيضا (قال العلماء) والحكمة فى ذلك لئلا يخرج من الفم بزاق يتقدره من شرب بعده منه ، أو تحصل فيه رائحة كريهة تتعلق بالماء أو بالإناء ، وعلى هذا فاذ لم يتنفس فى الإناء فليشرب فى نفس واحد ، قاله عمر بن عبد العزيز . قال الشوكاني وأجازة جماعة منهم ابن المسيب وعطاء بن أبى رباح ومالك بن أنس ، وكرهه جماعة منهم ابن عباس ورواية عكرمة وطاوس وقالوا هو شرب الشيطان ، والقول الأول أظهر لقوله فى حديث الباب الذى قال له إنه لا يروى من نفس واحد (أبن القدح عن فيك) وظاهره أنه أباح له الشرب فى نفس واحد إذا كان يروى منه ، وكذا لا يتنفس فى الإناء لا يتجشأ فيه ، بل ينحيه عن فيه مع الحمد لله ويرده إلى فيه مع النسيحة، فيتنفس ثلاثا بحمد الله فى آخر كل نفس ويسمى فى أوله **(باب)** (٩) (سند) **قدش** يحيى بن سعيد ثنا عزرة بن ثابت عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك الخ **(غريبه)** (١٠) أى اتباعا للأكل (١١) (سند) **قدش** وكيع ثنا هشام الدستوائى عن أبي عصام عن أنس بن مالك الخ (١٢ - الفتح الربانى - ج ١٧)

٣٨ يتنفس في الإناء (١) ثلاثا ويقول هذا هنا (٢) وأمر أوبرأ (خط) (عن ابن عباس) (٣) قال كان رسول  
 ٣٩ الله ﷺ إذا شرب تنفس مرتين (٤) في الشراب (باب ما جاء في الشرب كرماء) (عن ابن عمر)  
 ٤٠ (٥) عن النبي ﷺ قال لا تشربوا الكرمع (٦) ولا تكن يشرب أحدكم في كفيه (عن جابر) (٧) أن  
 النبي ﷺ دخل على رجل من الأنصار (٨) ومعه صاحب (٩) فسلم فقال له النبي ﷺ ان كان عندك  
 ماء بات في هذه الليلة في شنة (١٠) والا كرمعنا، قال والرجل يحول الماء (١١) في حائط، فقال الرجل

(غريبه) (١) وقع في رواية لمسلم يتنفس في الشراب ، ووقع في رواية أخرى له مثل ما هنا ، قال  
 النووي معناه في أثناء شربه من الإناء أو في أثناء شربه الشراب (٢) يقال هتأت الطعام ، أي تهنأت  
 به ، وكل ما لم يأت بمشقة ولا عناء فهو هنيئ ، ويقال هتأتني الطعام فهو هنيئ أي لا إثم فيه ، ويعتدل  
 أن يكون هنا في هذه الرواية ، بمعنى أروى ، لاسيما وقد صرح بذلك في رواية مسلم ، فقال أروى بدل  
 هنا والله أعلم ، ومعنى أروى أي أكثر رياء بكسر الراء (وامرأ وابراً) مهموزان ، ومعنى امرأ من  
 مرأ الطعام إذا وافق المعدة ، أي أكثر انصيافا وأقوى هضمًا . ومعنى (أبرا) أي أبرأ من ألم العطش ،  
 وقيل أبرأ أي أسلم من مرض أو أذى يحصل بسبب الشرب في نفس واحد (تخرجه) (م والأربعة)  
 (٣) (سنده) **حديث** سعيد بن محمد الوراق قال حدثنا رشدين بن كريب عن أبيه عن ابن عباس الخ (قلت) هذا  
 الحديث وجده عبد الله بن الإمام أحمد في مسند أبيه بخطه كما صرح بذلك عبد الله في أول الحديث ولذا  
 رمزت له (خط) كما ذكرت في مقدمة الفتح الزباني (غريبه) (٤) فيه ثبوت الشرب بنفسين ، لكن قال  
 الحافظ بعد ذكر هذا الحديث هذا ليس نصا في الاختصار على المرتين بل يحتمل أن يراد به التنفس في  
 أثناء الشرب فيكون قد شرب ثلاث مرات ، وسكت عن التنفس الأخير لكونه من ضرورة الواقع اه  
 (تخرجه) (مذجه) وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي بعض النسخ هذا حديث حسن غريب اه  
 وضعف الحافظ إسناده (باب) (٥) (سنده) **حديث** علي بن إسحاق لنا عبد الله بن المبارك أنا  
 معمر عن رجل عن ابن عمر الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية كرمع الماء بكرمع كرمع إذا تناوله بفيه من  
 غير أن يشرب بكفه ولا بإناء كما تشرب البهايم لأنها تدخل فيه أكرمها اه (قلت) جاء في رواية عند  
 ابن ماجه من حديث طويل عن ابن عمر أيضا قال نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب على بطوننا وهو  
 الكرمع الخ الحديث (تخرجه) (جه) وفي إسناده عند الإمام أحمد رجل لم يسم ، لكن رواه ابن ماجه  
 من طريق ابن فضيل عن ليث عن سعيد بن عامر عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نلرع فيها  
 فقال رسول الله ﷺ لا تلعروا ولكن اغسلوا أيديكم ثم اشربوا فيها فإنه ليس إناء أطيب من اليداه  
 وفي إسناده ليث بن أبي سليم تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، قال الحافظ في التقریب صدوق اختلط  
 أخيرا ، وقال الدارقطني إنما أنكره عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد (قلت) وفي الخلاصة قرنه  
 مسلم بغيره وعلى هذا فحديثه حسن (٧) **حديث** أبو عامر ثنا فليح عن سعيد بن الحارث عن جابر (يعني  
 ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٨) قيل هو أبو الهيثم بن التيمان الأنصاري (٩) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه  
 (١٠) بفتح الشين المعجمة والنون المشددة قرينة خلقه (فتحات) يعني فاستقمنا منها (والا كرمعنا) بفتح الراء وكسر  
 أي شربنا من غير إناء ولا كف بل بالقم (١١) أي ينقله من عمق البئر إلى ظاهرها أو يجري الماء من

- عندى ماء بات فالطابق بهما إلى العريش (١) فسكب ماء في قدح ثم حلب عليه من داجن (٢)  
 فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه  
**(باب ما جاء في اللبن وشربه وحلبه وغير ذلك)** (عن عائشة رضي الله عنها) (٣) قالت  
 كان رسول الله ﷺ إذا أتى باللبن قال كم في البيت بركة (٤) أو بركتين (عن عبد الله بن بريدة) (٥)  
 قال دخلت أنا وأبي على معاوية رضي الله عنه فأجلسنا على الفرش ثم أتينا بالطعام فأكلنا  
 ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ثم قال (٦) ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ (٧)  
 ثم قال معاوية كنت أجمل شباب قريش وأجوده ثغرا (٨) وما شئ كنت أجده لذة كما كنت  
 أجده وأنا شاب غير اللبن أو انسان حسن الحديث يحدثني (٩) (عن ضرار بن الأزور) (١٠)  
 قال بمعنى أهلي بلقوح (١١) إلى النبي ﷺ فأمرني أن أحلبها فحلبتها فقال دع داعي (١٢) اللبن (عن ابن  
 عباس) (١٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن لبن ثاة الجلالة (١٤) وعن المجثمة وعن الشرب من في السقاء (١٥)

جانب إلى جانب (في حائط) أي بستان ليعم أشجاره بالسقي (١) أي إلى جهة مسقفة من البستان  
 بالأغصان وأكثر ما يكون في السكروم (٢) بالجيم والنون شاة تألف البيوت والظاهر أنه خلطه باللبن  
 لكونه يعلم أن النبي ﷺ يألفه (تخرجه) (خ د ج هـ) **(باب)** (٣) (سنده) **مدرشا** يزيد  
 أنا جعفر بن برد قال حدثنا أم سالم الراسدية عن عائشة النخ (غريبه) (٤) الظاهر أن بركة بحرورة بلغظ  
 من مقدرة أي كم في البيت من بركة أو لشك من الراوى (تخرجه) (ج هـ) وسنده جيد وفيه مدح اللبن  
 والبيت الذي فيه اللبن وذلك لأن اللبن يحزى عن الطعام والشراب ، وتقدم في باب ما كان يحبه النبي  
 ﷺ من الأطعمة في حديث ابن عباس مرفوعا (ليس شيء يحزى مكان الطعام والشراب غير اللبن)  
 (٥) (سنده) **مدرشا** زيد بن الحباب حدثني حسين (يعنى ابن واقد) ثنا عبد الله بن بريدة (يعنى الأسلمى)  
 النخ (غريبه) (٦) (يعنى بريدة) (٧) يحتمل أن هذا الشراب كان من النبيذ المأخوذ من غير العنب وأن  
 معاوية شرب منه قدرا لا يسكر ، وقد روى عن أبي بكر وعمر وبه قال أبو حنيفة أن ما أسكر كثيره من غير  
 العنب يحل ما لا يسكر منه ، وذهب الجمهور وكثير من الصحابة منهم بريدة إلى تحريمه فكان معاوية يمتن برون جواز  
 القليل منه الذي لا يسكر والله أعلم (٨) الشجر الملبس ويطلق على الثنايا (تخرجه) لم أفد عليه لغير  
 الامام احمد ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح وفي كلام معاوية شيء تركته اه  
 (قلت) الذي تركه هو قوله (ثم قال ما شربته منذ حرمه رسول الله ﷺ) ولا أدري ما المسوخ لتترك  
 هذه الجملة مع أنها ثابتة في الحديث (٩) (ز) (سنده) **مدرشا** محمد بن بكر مولى بني هاشم قال ثنا  
 عبد الله بن المبارك عن الأعمش عن يعقوب بن بسير عن ضرار بن الأزور النخ (غريبه) (١٠) اللقوح واللقحة  
 بفتح اللام الناقة ذات لبن والجمع لقاح مثل قلوص وقلاص ، وقال ثعلب اللقاح جمع لقحة وإن شئت  
 لقوح وهي التي تنبت فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك (١١) أي أبقى في الضرع بعد الحلب  
 داعيا يدعى ما فوقه من اللبن فيزله ولا يستوعبه فانه إذا استقصى أبطأ الدر (تخرجه) (حب مى ك)  
 ورجاله ثقات وصححه الحفاظ السيوطي (١٢) (سنده) **مدرشا** يحيى عن مالك حدثني زيد بن أسلم عن  
 عن عطاء بن يسار عن ابن عباس النخ (غريبه) (١٣) تقدم الكلام على الجلالة وأكل لحما وشرب لبنها

( أبواب الأنبذة الجائزة والمحرمة ) ( باب ما يجوز من ذلك وكيف كان ينبذ للنبي ﷺ )  
 ٤٥ ومن أى شيء كان نبيذه ) \* ( عن عائشة رضى الله عنها (١) قالت كنا ننبيذ (١) للنبي ﷺ في  
 سقاء فنأخذ قبضة من زبيب أو قبضة من تمر فنطرحها في السقاء ثم نصب عليه الماء ليلا (٢) فيشربه  
 ٤٦ نهارا (٤) أو نهارا فيشربه ليلا (٥) عن عمرة عن عائشة ) (٥) رضى الله عنها قال ، كنا ننبيذ  
 لرسول الله ﷺ غدوة (٦) في سقاء ولا نخمّرهُ ولا نجعل له عكرا (٧) فإذا أُمسى تعشى فشرب  
 على عشائه فإن بقى شيء فرغته أو صببته ثم غسل السقاء فنبيذ فيه من العشاء فإذا أصبح  
 تغدى فشرب على غدائه، فإن فضل شيء صبيته أو فرغته ثم غسل الإناء ، فقيل له (٨) أفيه غسل

في باب ما جاء في الحر الأهلية والجلالة من كتاب الأطعمة ( والمجمعة ) تقدم الكلام عليها في شرح  
 الحديث الثاني في باب ما جاء في الضيع من كتاب الأطعمة أيضا ، وتقدم الكلام على الشرب من في السقاء  
 في بابه قبل أربعة أبواب ( تخرجه ) ( د نس ) وسنده جيد وسكت عنه أبو داود والمنذرى  
 ( باب ) (١) ( سنده ) ( سند ) أبو معاوية ثنا عاصم عن قبالة بنت يزيد العيشية عن عائشة الخ  
 ( غريبه ) (٢) بفتح أوله وكسر الموحدة أى نطرح الزبيب أو التمر ( في سقاء ) بكسر أوله ومدودا ، وتقدم معناه  
 غير مرة وهو إناء من جلد (٣) أى فى أول الليل (٤) أى فى الصباح ، قال القرطبي هذا يدل على أن  
 أقصى زمان الشرب ذلك المقدار ، فانه لا يخرج حلاوة التمر أو الزبيب فى أقل من ليلة أو يوم ( تخرجه )  
 ( م مدحه ) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد \* (٥) ( سنده ) ( سند ) قریش بن ابراهيم ثنا المعتمر بن سليمان  
 عن شعيب بن عبد الملك التيمي عن مقاتل بن حيان عن عمرة عن عائشة الخ ( غريبه ) (٦) بضم أوله  
 ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس (٧) بفتحيتين ، أى لا تترك فيه شيئا من العكر خشية أن يصير خمرأ .  
 فقد جاء عند النسائي عن قتادة عن سعيد بن المسيب أنه كان يكره نطل النبيذ ليشتد بالنطل ( قلت ) النطل  
 بفتح النون وسكون الطاء المهملة ، ما يبق من النبيذ بعد الخالص ، وهو العكر والدردى الذى يربس  
 فى الإناء بعد أخذ سلاق النبيذ وما صفى منه ، وإذا لم يبق إلا العكر والدردى صب عليه ماء وخلط  
 بالنبيذ الطرى ليشتد ، ولذلك قالت عائشة ( فإن بقى شيء ) تعنى من العكر ( فرغته أو صبيته ) شك  
 الراوى ( ثم غسل السقاء ) أى خشية أن يشتد ويصير خمرأ (٨) ظاهر هذه الرواية أنه قيل لمقاتل بن  
 حيان الراوى عن عمته عمرة ( أفيه ) يعنى فى الحديث ( غسل السقاء مرتين قال مرتين ) ؛ لكن جاء عند  
 أبي داود ( قالت يغسل السقاء غدوة وعشية ، فقال لها أبى مرتين فى يوم ؟ قالت نعم ) ومعناه أن حيان  
 أبا مقاتل قال لعائشة أيضا يغسل السقاء مرتين فى يوم الخ واقفه أعلم ( تخرجه ) ( د ) وسكت عنه أبو داود  
 والمنذرى ، ويستفاد من هذا الحديث الذى قبله جواز شرب النبيذ فى الصباح إذا صنع فى المساء ، وفى  
 المساء إذا صنع فى الصباح ، وهو يخالف حديث ابن عباس الآتى بعده ، فانه يقيد جواز الشرب إلى  
 ثلاث . قال النووي ليس مخالفا لحديث ابن عباس فى الشرب إلى ثلاث ، لأن الشرب فى يوم لا يمنع  
 الزيادة . وقال بعضهم لعل حديث عائشة كان زمن الحر وحيث يخشى فساد فى الزيادة على يوم ، وحديث  
 ابن عباس فى زمن يؤمن فيه التغير قبل الثلاث . وقيل حديث عائشة محمول على نبيذ قليل يفرغ فى يومه

- السقاء مرتين قال مرتين (عن ابن عباس) (١) قال كان ينقع للنبي ﷺ الزبيب قال فيشربه  
اليوم والغد وبعد الغد إلى مساء الثالثة ثم يؤمر به فيُسقى (٢) أو يُسراق (عنه عكرمة) (٣)  
أن رجلا سأل ابن عباس رضى الله عنهما عن نبيذ رسول الله ﷺ فقال كان يشرب بالنهار  
ما صنع بالليل ويشرب بالليل ما صنع بالنهار (عنه يحيى) (٤) قال سمعت ابراهيم بن سعد يقول  
أشهد على سفيان أنى سأله أو سئل عن النبيذ فقال كل تمر واشرب ماء يصير في بطنك نبيذا ،  
(عن صهيرة بنت جعفر) (٥) قالت حججنا ثم انصرفنا إلى المدينة فدخلنا على صفية بنت حيي  
فوافقنا عندها نسوة من أهل الكوفة فقلن لنا إن شئنا سألين وسمعنا (٦) وإن شئنا سألنا وسمعنا  
فقلنا سلن ، فسألن عن أشياء من أمر المرأة وزوجها ومن أمر المحيض ثم سألن عن نبيذ الجر (٧)  
فقال أكثرتم علينا يا أهل العراق في نبيذ الجر، وما على احدا كن أن تطبخ تمرها ثم تدلكه ثم  
تصفيه فتجعله في سقاها وتوكى (٨) عليه فاذا طاب شربت وسقت زوجها (عن عبد الله بن  
الدبلى عن أبيه) (٩) قال قدمت على رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إنا أصحاب أعقاب

وحديث ابن عباس في كثير لا يفرغ فيه والله أعلم (١) (سنده) **عنه** أبو معاوية ثنا الأعمش عن  
أبي عمر عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) بضم أوله مبنى للمفعول ، أى فيسقى الخدم كما صرح بذلك في  
رواية لآنى داود ومسلم (أو يهراق) بضم أوله وسكون الهاء وفتحها ، أى يصب وي طرح ، ولفظ مسلم  
(فإن بقى شيء سقاه الخادم أو أمر به فصُبَّ) . قال النووي (سقاء الخادم أو صبّه) ، معناه تارة  
يسقيه الخادم وتارة يصبه ، وذلك الاختلاف لاختلاف النبيذ ، فإن كان لم يظهر فيه تغير ونحوه من  
مبادئ الإسكار سقاه الخادم ولا يرقه ، لانه مال تحرم إضاعته ويترك شربه تنزهها ، وإن كان قد ظهر فيه  
من مبادئ الإسكار والتغير أراقه (تخرجه) (م د نس جه) (٣) (سنده) **عنه** علي بن اسحاق  
حدثنا عبد الله قال أخبرنا حسين بن عبد الله عن عكرمة الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي  
إسناده الحسين بن عبد الله ضعيف (٤) (حدثنا يحيى الخ) هذا الاثر لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو  
من نكات العلماء المستظرفة ، ومعناه أن النبيذ من التمر إذا أضيف اليه الماء (٥) (سنده) **عنه**  
وهب بن جرير قال حدثني أبي قال سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن صهيرة بنت جعفر الخ (قلت) صهيرة  
بضم المهملة وفتح الهاء (وجعفر) بوزن جعفر إلا أنه بالياء التحتية بدل العين (غريبه) (٦) أى  
سألن صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ (٧) بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرّة كتمر جمع تمره ،  
وقد جاء تفسيره عند أبي داود عن سعيد بن جبيرة انه قال لابن عباس ما الجر ؟ فقال كل شيء يصنع من  
المسدر (بفتح الحاء) فهذا تصريح بأن الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المنخدة من المدر الذى هو  
التراب والطين يقال مدرت الحوض أمدته إذا أصلحته بالمدر وهو الطين من التراب (٨) بكسر الكاف  
غير مهموز أى تربط رأسه بالوكاء يعنى بالخيوط لئلا يدخله حيوان أو يسقط فيه شيء يقذره ،  
(تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب عل) وصهيرة لم يرو عنها غير يعلى بن حكيم فيما وقفت  
عليه وبقية رجاله رجال الصحيح (٩) (سنده) **عنه** ابو المغيرة ثنا عياش بن عياش يعنى اسماعيل

وكرم وقد نزل تحريم الخمر فما نصنع بها؟ قال تتخذونه زيباء، قال فنصنع بالزبيب ماذا؟ قال تنقعونه على غداثكم وتشربونه على عشائكم، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غداثكم، قال قلت يا رسول الله نحن من قد علمت (١) ونحن نزول بين ظهرا نبي من قد علمت (٢) فمن ولينا؟ قال الله ورسوله قلت حسبي يا رسول الله (باب ما جاء في نبيذ السقاية وشرب النبي ﷺ منه واستحسانه)

(عن ابن عباس) (٣) قال جاءنا رسول الله ﷺ ورديفه أسامة فسقناه من هذا النبيذ يعني

٥٢

نبيذ السقاية (٤) فشرب منه وقال أحسستم هكذا فاصنعوا (٥) (عن جابر) (٦) قال كان رسول

٥٣

الله ﷺ يلتبذ له في سقاء فاذا لم يكن له سقاء نبذ له في تور (٧) من برام، قال ونهى رسول الله

٥٤

ﷺ عن الدباء والنقير والجرجير والمزفت (٨) (مدرش روح) (٩) ثنا ابن جريج قال أخبرني

حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وداود بن علي بن عبد الله بن عباس يزيد أحدهما على

صاحبه (١٠) أن رجلا نادى ابن عباس والناس حوله فقال أسامة تبغون بهذا النبيذ أم هو أهون

عليكم من اللبن والعسل؟ (١١) فقال ابن عباس جاء النبي ﷺ عباسا فقال اسقونا فقال إن هذا

النبيذ شراب قد مغيث (١٢) ومُرث أفلا نسقيك لبنا أو عسلا؟ قال اسقونا بما تسقون الناس

حدثني يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن الديلمي عن أبيه فيروز (يعني الديلمي) قال قدمت

على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) يعني أسلنا دون قومنا (٢) يعني قومه الكفار (وقوله فمن

ولينا) يعني فمن يحفظنا من أذاهم (تخرجه) (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (باب

(٣) (سنده) عفان ثنا حماد أخبرنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس الخ

(غريبه) (٤) هو الخمر أو الزبيب المنقوع في اناء من جلد كالقربة الصغيرة (قال النووي) لم ينه عن

الانتباز في أسقية الآدم بل أذن فيها لأنها لرقمتها لا يخفى فيها المسكر بل إذا صار مسكرا شقها غالبا اهـ (٥)

يعني انتبذوا في السقاية (تخرجه) لم أفت عليه لغير الانام أحمد وسنده جيد (٦) (سنده) مدرش

اسحاق بن يوسف ثنا عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبيد الله) الخ (غريبه) (٧) بفتح

التاء المثناة فوق وسكون الواو (من برام) بكسر الموحدة وفي بعض الروايات من حجارة وهو بمعنى

قوله من برام وهو حجر كبير كالقدر يتخذ تارة من الحجارة وتارة من الخشب وغيره (٨) الدباء بضم

الدال المهملة وتشديد الموحدة آخره همزة وهو القرع (والنقير) وعاء يتخذ من أصل النخلة ينقر حتى

يصير كالاناء (والجرجير) تقدم ضبطه وتفسيره في شرح حديث صبرة بنت جبير في الباب السابق (المزفت)

بضم الميم وتشديد الفاء المفتوحة وهو المطلى بالزفت (تخرجه) (م د نس جه) (٩) (مدرش روح الخ)

(غريبه) (١٠) معناه أن ابن جريج روى هذا الحديث عن حسين بن عبد الله وداود بن علي : يزيد

أحدهما على صاحبه في روايته (١١) معناه هل تستعملون هذا النبيذ شيء ورد فيه عن رسول الله ﷺ

أم هو أخف عليكم كلفة ومؤنة من اللبن والعسل؟ فنذكر له ابن عباس قصة العباس مع رسول الله ﷺ

وفيها أن النبي ﷺ مدحه وأمرهم بصنعه كما سيأتي (١٢) بضم الميم وكسر الغين المعجمة بعدها ثاء مثلثة

فَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ بِسِقَاتَيْنِ فِيهِمَا النَّبِيذُ، فَلَمَّا شَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ كَجِبِلَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْى (١) فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ أَحْسَنْتُمْ هَكَذَا فَاصْنَعُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَسِيلَ شَعَابَهَا (٢) لَبَنًا وَعَسَلًا ﴿ **بَاب** مَا لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَنْبِذَةِ وَمَا جَاءَ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ ﴾ (٣) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ (٤) قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِهَا أَشْرَبَةً فَمَا أَشْرَبُ وَمَا أَدْعُ؟ قَالَ وَمَاهِي؟ قُلْتُ الْيَتْنَعُ (٥) وَالْمَزْرُ فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا هُوَ، فَقَالَ مَا الْبَتْعُ وَمَا الْمَزْرُ؟ قَالَ أَمَا الْبَتْعُ فَنَبِيذُ الذَّرَّةِ (٥) يُطْبَقُ حَتَّى يَمُوتَ بَتْعًا، وَأَمَا الْمَزْرُ فَنَبِيذُ الْعَسَلِ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَشْرَبْنِ مَا سَكَرَا (٦) (وَمِنْ طَرِيقٍ ثَانٍ) (٧) عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ (٨) قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا مُوسَى وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهَا يَسْرًا وَلَا تَعْسَرًا وَبَشْرًا وَلَا تَنْفَرًا وَتَطَاوَعًا (٩) قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا بَارِضٌ يَصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ الْبَتْعُ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ (١٠) قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ ﴿ **عَنْ عِبَادَةِ**

مِنَ الْمَغْتِ بِسَكُونِ الْغَيْنِ وَهُوَ الْمَرْسُ وَالذَّكَاءُ بِالْأَصَابِعِ (وَمَرَّتْ) بِغَضَبِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ فِي النِّهَايَةِ أَيْ وَسَخَوْهُ بِادْخَالِ أَيْدِيهِمْ فِيهِ (١) مَعْنَاهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَمَا شَرَبَ شَيْئًا مِنْهُ أَعْجَبَهُ وَلِذَلِكَ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ شَرْبُهُ وَقَالَ أَحْسَنْتُمْ هَكَذَا فَاصْنَعُوا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ ﷺ شَرَبَ بَعْدَ قَوْلِهِ ذَلِكَ حَتَّى رَوَى (٢) جَمَعَ شَعْبٌ بِكَسْرِ الْمَعْجَمَةِ الطَّرِيقَ وَقِيلَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ﴿ **تَخْرِيجُهُ** ﴾ الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ لَا نَقْطَاعَهُ فَانْ حَسِينُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَدَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَدْرِكَا ابْنَ عَبَّاسٍ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى تَعَضُّدُهُ، مِنْهَا مَارُوَاهُ مُسَلَّمٌ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَالٍ الضَّرِيرُ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُ عِنْدَ السَّكْبَةِ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَاحَتِهِ وَخَلْفَهُ أَسَامَةُ فَأَتَيْنَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ نَبِيذٌ فَشَرَبَ وَسَقَى فَضَلَّهُ أَسَامَةُ وَقَالَ أَحْسَنْتُمْ وَأَجَلْتُمْ هَكَذَا فَاصْنَعُوا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَحَنَّنَ لِأَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، (وَفِي رِوَايَةٍ) عَنْ بَكْرِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ مَا لِي أَرَى بَنِي عَمِّكَ يَسْقُونَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ وَأَنْتُمْ تَسْقُونَ النَّبِيذَ. أَمِنْ حَاجَةٍ بِكُمْ أَمْ مِنْ بَخْلٍ؟ فَذَكَرَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ ﴿ **بَاب** ﴾ (٣) (سَنَدُهُ) **مَرْسَنٌ** مُصْعَبُ بْنُ سَلَامٍ ثَنَا الْأَجْلَحُ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ (يَعْنِي أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ) قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخ (غَرِيبُهُ) (٤) الْبَتْعُ بِكَسْرِ الْمَوْحِدَةِ وَسَكُونِ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ (وَالْمَزْرُ) بِكَسْرِ الْمِيمِ وَسَكُونِ الزَّايِ (٥) فَسَّرَ أَبُو مُوسَى الْبَتْعَ بِنَبِيذِ الذَّرَّةِ (بِضْمِ الذَّالِ مُشَدَّدَةً وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ مُفْتَوِّحَةً) وَفَسَّرَ الْمَزْرُ بِنَبِيذِ الْعَسَلِ، هَكَذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ (٦) مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَبْرَةَ فِي تَحْرِيمِ النَّبِيذِ هُوَ الْإِسْكَارُ، وَهَذَا مِنْ جَوَامِعِ السَّكَمِ (٧) (سَنَدُهُ) **مَرْسَنٌ** مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ الْخ (٨) يَعْنِي أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ (٩) أَيْ لِيُطْعَمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلَا تَخْتَلَفُوا (١٠) جَاءَ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ مُسَلَّمٍ (قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَابًا يَصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْمَزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبَتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ كُلُّ مَسْكِرٍ حَرَامٌ) وَلَهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى (قُلْتُ

ابن الصامت (١) قال قال رسول الله ﷺ ليستحلن طائفة من أمتي الخمر باسم يسمونها إياه  
 (٢) (عن ابن محيرز) (٣) يحدث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ (٤) قال قال رسول  
 الله ﷺ ان أناسا من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها (عن أبي عبد الله الجسري) (٥)  
 قال سألت معقل بن يسار رضى الله عنه عن الشراب فقال كنا بالمدينة وكانت كثيرة التمر فحرم  
 علينا رسول الله ﷺ الفضيخ (٦) وأتاه رجل فسأله عن أم له عجوز كبيرة أنسقيها النبيذ فانها  
 لا تأكل الطعام؟ فقال معقل (خط) (عن ثابت البناني) (٧) قال سألت ابن عمر رضى الله عنهما فقلت  
 أنهي عن نبيذ الجر؟ (٨) فقال قد زعموا ذلك، فقلت من زعم ذلك؟ النبي ﷺ؟ قال  
 زعموا ذلك، فقلت يا أبا عبد الرحمن أنت سمعته من النبي ﷺ؟ قال قد زعموا ذلك (٩) قال

يارسول الله أفننا في شرابين كنا نصنعهما باليمن : البتع ، وهو من العسل يئذ حتى يشتمد ، والمزر ،  
 وهو من الذرة والشعير يئذ حتى يشتمد ) وجاء في النهاية لابن الأثير (البتع) نبيذ العسل وهو خمر أهل  
 اليمن ، والمزر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير أو الحنطة اه . وهذه الروايات مع قول صاحب  
 النهاية تخالف ما جاء في الطريق الأولى من تفسير البتع بنبيذ الذرة (والمزر) بنبيذ العسل ، وما في  
 الطريق الثانية أصح لاتفاق الشيخين وغيرهما عليها والله أعلم (تخرجه) (ق . وغيرهما) خلا تفسير  
 أبي موسى الذي في الطريق الأولى (١) (سنده) **مرش** أبو أحمد الزبيري ثنا سعد بن أوس الكاتب  
 عن بلال بن يحيى العيسى عن أبي بكر بن حفص عن ابن محيرز عن ثابت بن السمط عن عبادة بن الصامت  
 الخ (غريبه) (٢) أى يبدلون اسمها ليبدلوا بذلك حكمها كتسميتهم لها بالبتع والمزر ونحو ذلك كاتقدم ،  
 فهذه التسمية لا ترفع عنها حكم التحريم ما كانت تُسكر (تخرجه) (جه) (سنده جيد) (٣) (سنده)  
**مرش** عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص قال سمعت  
 ابن محيرز يحدث الخ (غريبه) (٤) الظاهر أن هذا الرجل هو عبادة بن الصامت لأن سياق السند  
 يدل على ذلك (تخرجه) هو كالذى قبله . (٥) (سنده) **مرش** عبد الصمد وعفان قالا ثنا  
 المثنى بن عوف ثنا عبد الله الجسري الخ (غريبه) (٦) الفضيخ بالاضاد المعجمة آخره خاء معجمة أيضا  
 قال في النهاية شراب يتخذ من البسر المفصوخ ، أى المهدوخ اه . قلت ، البسر بضم الموحدة وسكون  
 المهملة ، قال في المختار أوله طلع ثم خلال بالفتح ثم بلع بفتحتين ثم بسر ثم رطب اه وقال ابن فارس  
 البسر من كل شيء الغض . يعنى الطرى ، وعلى هذا فطراوة البسر تكون دون الرطب (قال العلماء)  
 وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والتمر ، ويطلق على التمر وحده وعلى البسر وحده (تخرجه) أورده  
 الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار ورجالها ثقات اه وفيه عدم جواز شرب الفضيخ والنبيذ  
 وهو مقيد بكونه ميسكر وإلا فلا (٧) (خط) (سنده) **مرش** حجاج ثنا شعبة عن ثابت البناني الخ  
 (غريبه) (٨) الجر بفتح الجيم وهو اسم جمع الواحدة جرة ، ويجمع أيضا على جرار وتصنع من الفخار  
 المعروف ، وجاء عند مسلم أن سميد بن جبير سأل ابن عباس أى شيء نبيذ الجر؟ فقال كل شيء يصنع  
 من المدر ، وهذا نصريح من ابن عباس بأن الجر يدخل فيه جميع أنواع الجرار المتخذة من المدر الذى  
 هو التراب (٩) الظاهر من قول ابن عمر كل مرة في جواب السائل (قد زعموا ذلك) أنه كان مترددا



- فصرفه حتى يومئذ ، وكان أحدهم إذا سئل أنبت سمعته من النبي ﷺ غضب ثم هم بصاحبه  
 ٦٠ (عن سويد بن مقرن) (١) قال أنبت رسول الله ﷺ نبيذ في جرة فسأله فنهاه ففكرتها  
 ٦١ (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) أن رسول الله ﷺ نهى عن نبيذ الجر (عن الشيباني) (٣)  
 ٦٢ قال سمعت ابن أبي أوفى قال نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر (٤) قال قلت فالأبيض  
 قال لا أدري (عن صفية زوج النبي ﷺ) (٥) عن النبي ﷺ بنحوه (عن قتادة) (٦) قال  
 سألت أنسا عن نبيذ الجر فقال لم أسمع من رسول الله ﷺ فيه شيئا ، قال وكان أنس رضي الله  
 ٦٣ عنه يكرهه (باب ما جاء في الخليطين) (عن أبي هريرة) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ  
 ٦٤ يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب (٨) وقال رسول الله ﷺ لا تلبذوا التمر  
 والزبيب جميعا ولا تلبذوا البسر (٩) والتمر جميعا وانتبذوا كل واحدة منهم على حدة (١٠)

هل سمع ذلك من النبي ﷺ أو من بعض الصحابة ، لكن ثبت عند مسلم عن طاوس قال قال رجل  
 لابن عمر أنه نهى نبي الله ﷺ عن نبيذ الجر ؟ قال نعم ، ثم قال طاوس والله أني سمعته منه (يعني من  
 ابن عمر أيضا) فيحمل قول ابن عمر في حديث الباب (قد زعموا ذلك) أنه كان ناسيا ، فلما تذكر  
 أجاب بقوله نعم (تخریجه) (ق . وغيرهما) (١) (سند) (مدش) روح ثنا شعبة عن أبي حمزة قال  
 سمعت هلالا (رجلا من بني مازن) يحدث عن سويد بن مقرن الخ (تخریجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال  
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا هلال المزني وهو ثقة \* (٢) (سند) (مدش) همام قال ثنا  
 قتادة قال حدثني خمس نسوة عن عائشة الخ (تخریجه) (د) وحسنه البوصيري في زوائد ابن ماجه \*  
 (٣) (سند) (مدش) يحيى عن شعبة حدثني الشيباني عن ابن أبي أوفى ، وعبد الرحمن عن سفيان عن  
 الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى الخ (غريبه) (٤) جاء هذا الحديث عند الشافعي عن ابن أبي أوفى بلفظ  
 (نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر والأبيض والأحمر) والظاهر أن الغرض من هذه الألوان  
 النهي عن الانتباذ في جنس الجر على أي لون ، ويؤيد ذلك ما جاء مطلقا في أحاديث الباب غير مقيد بلون  
 (تخریجه) (خ فع طل) \* (٥) هذا الحديث تقدم مطولا بسنده وشرحه وتخریجه في الباب الأول من  
 أبواب الألبذة الجائزة والمحرمة صحيحه ١١٧ رقم . ه وتقدم الكلام عليه \* (٦) (سند) (مدش) أبو  
 داود أنا يعقوب عن قتادة الخ (تخریجه) (عل) وأورده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح  
 (باب) (٧) (سند) (مدش) عبد الله بن يزيد ثنا عكرمة حدثني أبو كثير عن أبي هريرة الخ  
 (غريبه) (٨) سيأتي الكلام على ذلك في باب ما يتخذ منه الخمر (٩) بضم الموحدة نوع من تمر  
 النخل معروف ، وفسر في حديث عائشة الآتي بعد حديثين بالزهر بفتح الزاى وضمها لغتان مشهورتان  
 قال الجمهورى أهل الحجاز يضمون يعنى وغيرهم بفتح ، والزهر هو البسر الملون الذى يظهر فيه حمرة  
 أو صفرة وطاب (١٠) قال النووي ذهب أصحابنا وغيرهم من العلماء إلى أن سبب النهي عن الخليط أن  
 الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل أن يشتد فيظن الشارب أنه لم يبلغ حد الاسكار وقد بلغه ، قال  
 ومذهب الجمهور أن النهي في ذلك للتنزيه وإنما يحرم إذا صار مسكرا ولا تخفى علامته انه أنظر خلافه  
 (م ١٦ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٦٥ (عن ابن عباس) (١) قال نهى رسول الله ﷺ عن البسر والتمر أن يخلطوا جميعا: وعن الزبيب والتمر أن يخلطوا جميعا: وقال وكتب إلى أهل جرش (٢) أن لا يخلطوا الزبيب والتمر (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي ﷺ أنه نهى عن الجر (٤) أن يلبذ فيه، وعن التمر والزبيب أن يخلط بينهما، وعن البسر والتمر أن يخلط بينهما (عن عائشة رضى الله عنها) (٥) أن النبي ﷺ نهى عن نقيع البسر (٦) وهو الزهو (عن أبي قتادة) (٧) أن نبي الله ﷺ قال لا تلبذوا الرطب والزهو والتمر والزبيب جميعا وانتبذوا كل واحد على حدته قال يحيى (٨) فسالت عن ذلك عبد الله بن أبي قتادة فأخبرني عن أبيه بذلك (عن كبشة ابنة أبي مریم) (٩) قالت قلت لأم سلمة أخبريني ما نهى عنه رسول الله ﷺ أهله؟ قالت نهانا أن نعتجم (١٠) النوى طبخا وأن نخلط الزبيب والتمر (عن ابن عباس) (١١) قال نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والختم والمزفت والنقيع (١٢) وأن يخلط البلح (١٣) والزهو (عن ابن عمر) (١٤) قال أتى رسول الله ﷺ برجل نشوان (وفي

اللائمة في ذلك في القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ٤٣٤ في الجزء الثاني (تخریجه) (م . وغيره)

(١) (سنده) **قدش** أسباط ثنا الشيباني عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) يضم الجيم وفتح الراء كزفر غير مصروف اسم بلد باليمن (تخریجه) (م نس) \* (٣) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد قال ثنا سليمان التيمي ثنا أبو نضرة قال حدثني أبو سعيد الخدري الخ (غريبه) (٤) تقدم تفسير الجر (تخریجه) (م مذ) \* (٥) (سنده) **قدش** أبو سعيد قال ثنا ابن أبي الرجال قال سمعت أبي يحدث عن عمرة عن عائشة الخ (غريبه) (٦) أي نبيذ البسر وهو الزهو وتقدم تفسيره قبل حديثين، والظاهر أن النهي خاص بخلطه مع التمر أخذا من الأحاديث المتقدمة والله أعلم (تخریجه) لم أقف عليه من حديث عائشة بهذا اللفظ لغير الامام احمد ورجاله ثقات

(٧) (سنده) **قدش** أبو سعيد ثنا حرب (يعني ابن شداد) ثنا روح ثنا حسين المعلم ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي قتادة الخ (غريبه) (٨) هو ابن أبي كثير أحد الرواة (تخریجه) (ق د نس جه) (٩) (سنده) **قدش** يحيى بن سعيد قال ثنا ثابت بن عمار قال حدثني ربيعة عن كبشة ابنة أبي مریم الخ (غريبه) (١٠) تريد أن نبلغ به النصيغ إذا طبخنا التمر فعصدناه ، يقال عجمت النوى أعجمه عجا إذا لمكنه في فيك ، وكذلك إذا أنت طبخته أو أنضجته ، ويشبه أن يكون إنما كره ذلك من أجل أنه يفسد طعم التمر أو لانه علف الدواجن فتذهب قوته إذا هو نضج (تخریجه) (د ه ق) وسنده جيد (١١) (سنده) **قدش** أبو معاوية بن عمرو ثنا زائدة حدثنا حبيب ابن أبي عمر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٢) سيأتي تفسير الدباء والختم والمزفت والنقيع في الباب التالي (١٣) بفتح الحاء وهو أول ما يربط في البسر واحده بلحة (والزهو) تقدم تفسيره هو والبسر في شرح الحديث الاول من أحاديث الباب (تخریجه) (م نس) \* (١٤) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وشرحه وتخریجه في آخر مناقب ابن عمر من كتاب مناقب الصحابة رضى الله

- ٧٢ لفظ سكران ) فقال قد شربت زيبيا وتمرا قال فجعله الحد (١) ونهى أن يخلط (عن أنس بن مالك )
- (٢) قال قال رسول الله ﷺ ألا إن المَزَاتِ (٣) حرام والمَزَاتُ خلط التمر والبسر
- ٧٣ (عن عكرمة عن ابن عباس ) (٤) أنه كره نبيذ البسر وحده (٥) وقال نهى رسول الله ﷺ
- عن المَزَاءَ فأكره أن يكون البسر وحده (باب الأوعية المنهى عن الانتباز فيها ونسخ تحريم
- ٧٤ ذلك ) (عن زاذان) (٦) قال قلت لابن عمر أخبرني ما نهى عنه رسول الله ﷺ من الأوعية
- وفسره لنا بلغتنا فان لنا لغة سوى لغتكم قال نهى عن الحنتم وهو الجر (٧) ونهى عن المزفت (٨)
- وهو المقتر ونهى عن الدباء (٩) وهو القرع ونهى عن النقيز (١٠) وهي النخلة تنقر نقرا وتلجج
- نسجا (١١) قال فقيم تأمرنا أن نشرب؟ قال الأسقية (١٢) قال محدود أمر أن نلبذ في الأسقية

عنه (غريبه) (١) تقدم شرح هذه الجملة في حد شارب الخمر (٢) (سنده) (مدش) اسود ثنا الحسن بن صالح عن خالد بن القزور عن أنس الخ (غريبه) (٣) المزات بضم الميم وتشديد الزاى ، قال في النهاية جمع مزة وهي الخمر التي فيها حموضة ، ويقال لها المزاء بالمد أيضا ، وقيل هي من خلط البسر والتمر اه (قلت) وفيه التصريح بالتحريم وهذا إذا أسكر (تخرجه) (حق) ورجاله ثقات خلا خالد بن القزور ، قال في التقریب بكسر الفاء وفتحها وسكون الزاى بعدها راء مقبول من الرابعة اه (قلت) ولفظه عند البيهقي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : ألا إن المزات حرام ألا إن المزات حرام خلط البسر والتمر ، والتمر والزبيب (٤) (سنده) (مدش) عبد الصمد ثنا همام ثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) إنما كره ابن عباس نبيذ البسر وحده خشية أن يكون المراد به المزاء أو يعمل عمل المزاء في الشدة والحموضة ، وتقدم تفسير المزاء في شرح الحديث المتقدم والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد ورجاله ثقات وجاء معناه عند أبي داود وسكت عنه أبو داود والمنذرى (باب) (٦) (سنده) (مدش) يحيى بن سعيد عن شعبة وابن جعفر قال ثنا شعبة حدثني عمرو بن مرة عن زاذان قال قلت لابن عمر الخ (غريبه) (٧) يعنى الآواني المصنوعة من المدر وهو الطين ، وتقدم تفسيره قبل باب (٨) اسم مفعول ، وهو الاناء المطلى بالزفت وهو نوع من القار (٩) بضم الدال المهملة وتشديد الموحدة (وهو القرع) وهو من الآنية التي يسرع للشراب في الشدة إذا وضع فيها (١٠) هو فاعيل بمعنى مفعول من نقر ينقر ، وكانوا يأخذون أصل النخلة فينقرونها في جوفه ويجعلونه إناء ينتبذون فيه ، لأن له تأثيرا في شدة الشراب (١١) هكذا عند الامام أحمد وتنسج نسجا بالجيم فيهما ، لكن جاء عند مسلم بالحاء المهملة بدل الجيم ، قال النووي هو هكذا في معظم الروايات ، والنسخ بسين وحاء مهملتين ، أى تقشر ثم تنقر فتصير نقيرا ، ووقع لبعض الرواة في بعض النسخ تنسج بالجيم ، قال القاضى وغيره هو تصحيف ، وادعى بعض المتأخرين أنه وقع في نسخ صحيح مسلم وفي الترمذى بالجيم وليس كما قال ، بل معظم نسخ مسلم بالحاء (١٢) جمع سقاء ، وهو إناء من آدم أى جلد يستعمل في شرب الماء واللبن ، وإنما أذن لهم بالانتباز في الأسقية لأنها ليس لها تأثير في شدة الشراب بسرعة كالآواني المنهى عنها (وقوله قال محمد) هو ابن جعفر أحد رجال السند (تخرجه) (م د نس مذ حق)

- ٧٥ (حدثنا أبو أحمد) (١) ثنا سفيان عن علي بن بزيمة حدثني قيس بن سجيتر قال سألت ابن عباس عن الجر الأبيض والجر الأخضر والجر الأحمر، فقال إن أول من سأل النبي ﷺ وفد عبد القيس فثألوا أنا نصيب من الثفل (٢) فأى الأسقية؟ فقال لا تشربوا في الدباء والمزفت والنقير والحنتم واشربوا في الأسقية، ثم قال إن الله حرم على أو حرم الخمر والميسر والكوبة (٣) وكل مسكر حرام: قال سفيان قلت لعلي بن بزيمة ما الكوبة؟ قال الطبل (عن الفضيل بن زيد) (٤) الرقاشي قال كنا عند عبد الله بن مغفل قال فتذاكرنا الشراب فقال الخمر حرام (٥) قلت له الخمر حرام في كتاب الله عز وجل؟ قال فإيش (٦) تريد؟ تريد ما سمعت من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الدباء والحنتم والمزفت، قال قلت ما الحنتم؟ قال كل خضراء أو بيضاء (٧) قلت ما المزفت؟ قال كل مقير (٨) من زق أو غيره (٩) (عن ابن عباس) (١٠) عن النبي ﷺ قال اجتنبوا أن تشربوا في الحنتم والدباء والمزفت واشربوا في السقاء (عن أبي الحكم) (١١) قال سألت ابن عباس عن نبيذ الجر فقال نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ البحر والدباء وقال من سره أن يحرم الله ورسوله فليحرم النبيذ، قال وسألت ابن الزبير رضى الله عنه فقال نهى

(١) (قدش) أبو أحمد الخ (غريبه) (٢) بضم الثاء المثلثة وسكون الفاء هو الدقيق والسويق ونحوهما (وقوله فأى الأسقية) أى فأى الأواني تنبذ فيها؟ (٣) الكوبة بضم الكاف، فسرهما الراوى بالطبل، والطبل معروف وهو الذى يضرب عليه، ويستثنى من الطبل الضرب بالدف في العرس، وتقدم الكلام عليه في باب اعلان النكاح واللغو فيه الخ من كتاب النكاح فارجع اليه (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٤) (سنده) (قدش) يونس بن محمد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا عاصم الاحول عن الفضيل بن زيد الرقاشي الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال (قدش) عفان قال حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد قال ثنا عاصم الاحول عن فضيل بن زيد الرقاشي وقد غزا سبع غزوات في إمرة عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه أتى عبد الله بن مغفل فقال أخبرني بما حرم الله علينا من هذا الشراب فقال الخمر الخ (غريبه) (٥) القائل الخمر حرام هو عبد الله بن مغفل (٦) هكذا بالأصل (فإيش تريد) وهى كلمة مسموعة من العرب ومعناها أى شيء تريد (٧) جاء في الطريق الأخرى (قال الأخضر والأبيض) ومعناه كل ما طلى من آنية الفخار بمادة خضراء أو بيضاء وهذا اللون بخصوصه ليس قيدا في النهى، وإنما ذكر على سبيل المثال، والغرض النهى عن الانتباذ في جنس الجر على أى لون كان (٨) جاء في الطريق الأخرى قال ما لطنخ بالقرار من زق أو غيره (قال في المصباح) الزق بالكسر الظرف وبعضهم يقول ظرف زفت أو قير والجمع أرفاق (٩) زاد في الطريق الأخرى (قال فانطلقت إلى السوق فاشترت أفيقة فما زالت معلقة في بيتي (الأفيقة) بكسر الفاء سقاء من آدم أى جلد وأنه على تأويل القرية (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بعنه، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا الفضيل بن زيد وهو ثقة (١٠) (سنده) (قدش) معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ثنا سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) (ق وغيرهما) (١١) (سنده) (قدش) يحيى عن شعبة حدثني سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم قال سألت ابن عباس الخ (قلت) أبو الحكم هو عمران بن الحارث السلمى

- رسول الله ﷺ عن الدباء والجرب، قال وسألت ابن عمر فحدث عن عمر أن النبي ﷺ نهى  
عن الدباء والمزفت، قال وحدثني أخى عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ نهى عن الجرب والدباء  
والمزفت والبسر والتمر (عن أبى حاضر) (١) قال سئل ابن عمر رضى الله عنهما عن الجرب ينبذ  
فيه، فقال نهى الله عز وجل عنه ورسوله، فانطلق الرجل إلى ابن عباس فذكر له ما قاله ابن عمر، فقال  
ابن عباس صدق، فقال الرجل لابن عباس أي جرب نهى عنه رسول الله ﷺ؟ قال كل شيء يصنع  
من مدر (٢) (عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) (٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن الدباء  
والحنتم والنقير والمزفت وأن يخلط البلح بالزهر (٤) قال قلت لابن عباس رأيت الرجل يجعل نبيذه  
في جرة خضراء كأنها قارورة (٥) ويشربه من الليل، فقال ألا تلتهموا عما نهاكم عنه رسول الله ﷺ؟ (٦)  
(عن ابن عباس) (٧) قال نهى رسول الله ﷺ عن النقير والدباء والمزفت وقال لا تشربوا  
إلا في ذى إكاه (٨) فصنعوا جلود الإبل ثم جعلوها أعناقاً من جلود الغنم فبلغه ذلك، فقال  
لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه (٩) (عن أبى هريرة) (١٠) رضى الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ

الكوفي قال في التقريب ثقة (تخرجه) لم أقف لغير الامام احمد ورجاله كلهم ثقات \* (١) (سنده)  
**قوله** محمد بن بكر حدثنا بن جريح قال أخبرني أبو حاضر قال سئل ابن عمر الخ (غريبه) (٢)  
بفتحين قال الأزهري المدر قطع الطين وبعضهم يقول الطين المملك (بكسر المهملة) الذي لا يخالطه رمل  
اه (قلت) وهذا الطين تصنع منه الاواني ثم تحرق بالنار ويمدح حرقها يقال لها خارة بفتح الفاء  
وتشديد المعجمة (تخرجه) (م نسق) \* (٣) (سنده) **قوله** حسين بن محمد ثنا يزيد بن عطاء  
عن حبيب يعنى بن أبى هريرة عن سعيد بن جبير الخ (غريبه) (٤) تقدم شرحه في شرح حديث ابن  
عباس أيضا في الباب السابق (٥) القارورة إناء من زجاج، شبه الجرة الخضراء باناء الزجاج في كونه  
أملس (وقوله ويشربه من الليل) يعنى قبل أن يشتد ويسكر (٦) يستفاد من قول ابن عباس انه  
كان يرى عدم جواز الانتباز في الجرار وإن لم يسكر لعموم النهى عن ذلك (قال الخطاطي) وبه قال ابن  
عمر وما لك اسحاق، قال وذهب الجمهور إلى أن النهى إنما كان أولاً ثم نسخ وكان من ذهب إلى استمرار النهى  
لم يبلغه الناسخ والله أعلم (تخرجه) (م نسق) مختصراً إلى قوله وأن يخلط البلح بالزهر (٧) (سنده) **قوله**  
على بن اسحاق قال أنا عبد الله قال أنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس  
الخ (غريبه) (٨) معناه لا تشربوا النبيذ إلا في إكاه من جلده رأس يُربط ويُمدح (٩) يريد أن الاناء  
كله يكون من جلود الغنم لأن جلدها رقيق، فاذا حدثت فيه الشدة تقطع وانشق فلم يخف على  
صاحبه أمره. أما جلود الإبل فتلحق بالنقير والدباء والمزفت، وهذه الاوعية صلبة متينة يتغير فيها  
الشراب ويشتد فلا يشمر صاحبها بذلك والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي، وقال في الصحيح طرف  
من أوله رواه (حم عل) وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله وهو متروك ضعفه الجمهور. وحكى عن  
ابن معين في رواية أنه لا بأس به بكتب حديثه (١٠) (سنده) **قوله** وكيع قال ثنا أبان بن صممعة عن

- ٨٣ عن الأوعية لإواعاء يوكأ رأسه (١) (عن علي رضي الله عنه) (٢) قال نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت قال أبو عبد الرحمن (٣) سمعت أبي يقول ليس بالكوفة عن علي رضي الله عنه حديث أصح من هذا (عن مالك بن عمير) (٤) قال كنت قاعدا عند علي رضي الله عنه قال فجاء صعصعة بن صوحان فسلم ثم قام فقال يا أمير المؤمنين انهما عما نهاك عنه رسول الله ﷺ فقال نهانا عن الدباء والحتم والمزفت والنقيير الحديث (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) قالت نهانا رسول الله ﷺ عن الحتم وهو الجر والدباء والنقيير وعن المزفت (حدثنا محمد بن جعفر) (٦) قال حدثنا هشام بن زيد قال أنبأنا هشام عن محمد بن أبي هريرة رضي الله عنه أن وفد عبد القيس حيث قدموا على النبي ﷺ نهاهم عن الحتم والنقيير والمزفت والمزادة المحبوبة (٧) وقيل انتبذ في سقائك (٨) وأوكه واشربه حلوا طيبا، فقال رجل يا رسول الله ائذن لي في مثل هذا (٩) قال اذا تجعلها مثل هذه قال يزيد وفتح هشام يده قليلا فقال اذا تجعلها مثل هذه وفتح يده شيئا أرفع من ذلك (عن سمرة) (١٠) قال قام النبي ﷺ فخطب فنهى عن الدباء والمزفت

زبيبة ابنة النعمان عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١) أي يربط عنقه ويشد (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد بهذا اللفظ وفي إسناده زبيبة ، قال الحافظ في تعجيل المنفعة بمحدثين ، وقيل بنو نين بنت النعمان لا تعرف اه (قلت) جاء في الأصل زينب وهو خطأ من الناسخ (٢) (سنده) (حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن علي الخ (غريبه) (٣) (يعني عبد الله ابن الامام احمد رحمه الله (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٤) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتأنيده وسنده وشرحه وتخرجه في الباب الثاني من كتاب اللباس (٥) (سنده) (حدثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عبيد الله بن عمران يعني القريبي عن عبد الله بن شماس أنه سمع عائشة تحدث تقول نهانا رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق نـ) (٦) (حدثنا محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٧) قال في النهاية المزادة المحبوبة هي التي قطع رأسها وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب ، وقال في موضع آخر العزلاء هو فم المزادة الأسفل اه (قلت) وعلى هذا فملة النهي عدم التنفس لأن الشراب قد يتغير فيها ولا يشعر به صاحبها (٨) أي السقاء المتعارف وقد سبق تفسيره غير مرة (وأوكه) أي شد رأسه برباط (واشربه حلوا) قيل أن يشتد وتذب فيه الحموضة (٩) قال العلامة السندي في حاشيته على النسائي الظاهر أن الإشارة إلى أمر متعلق بالمجلس ولا يدري سادا ، والأقرب أنه طلب الرخصة في بعض الاقسام الممنوعة فبين له ﷺ بالإشارة أنك اذا رخصت لك في بعض هذه الاقسام فاعلمك تشربه وقد فارقت في المسكر والله أعلم اه (تخرجه) (م د) مختصرا إلى قوله وأوكه وأخرجه النسائي بنحو حديث الباب (١٠) (سنده) (حدثنا ابو الحسن بن يحيى من أهل مرو . روى بن اسحاق قال أنا ابن المبارك عن وقاه بن إياس عن علي بن ربيعة عن سمرة (يعني ابن جندب) قال قام النبي ﷺ الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد قال حدثنا احمد بن جرير ثنا ابن المبارك مثله (وله طريق ثالث) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا خلف بن هشام وعبد الواحد بن غياث قالنا ثنا أبو عوانة عن الأسود بن قيس عن

- ٨٨ **(باب نسخ تحريم الانتباز في الاوعية المتقدم ذكرها)** (عن يحيى بن غسان التيمي عن أبيه) (١) قال كان أبي في الوفد الذين وفدوا على النبي ﷺ من عبد قيس فنهاهم عن هذه الاوعية قال فأتخمتنا (٢) ثم أتيناها العام المقبل قال فقلنا يا رسول الله انك نهيتنا عن هذه الاوعية (وفي لفظ فقلنا يا رسول الله إن أرضنا أرض وخمة) فاتخمتنا قال رسول الله ﷺ انتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسكرا فن شاء أو كأ سقاءه على اثم (٣) (عن أبي هريرة) (٤) قال لما قدم وفد عبد قيس قال رسول الله ﷺ كل امرئ حسيب نفسه (٥) لا يشرب كل قوم فيما بدا لهم (وعنه أيضا) (٦) قال أني لشاهد لو فد عبد قيس قدموا على رسول الله ﷺ فنهاهم أن يشربوا في هذه الاوعية الختم والدباء والمزفت والنفير قال فقام إليه رجل من القوم فقال يا رسول الله إن الناس لا ظروف لهم (٧) قال فرأيت رسول الله ﷺ كأنه يرثي للناس (٨) قال فقال اشربوا ما طاب لكم (٩) فاذا خبث فذروه (عن جابر بن عبد الله) (١٠) قال لما نهى رسول الله ﷺ عن الاوعية فقالت الانصار فلا بد لنا (١١) قال فلا إذن (عن عبد الله بن بريدة الأسلمي) (١٢) عن أبيه بريدة

ثعلبة عن سمرة عن النبي ﷺ مثله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه وقاء بن اباس وثقه أبو حاتم وابن حبان والثوري وضعفه غيرهم وبقية رجاله ثقات اه (قلت) وقاء بن اباس لم يذكر في الطريق الثالثة فالحديث صحيح **(باب)** (١) (سنده) **حدثنا** حسن بن موسى قال ثنا عبد العزيز ابن مسلم أبو زيد عن يحيى بن عبد الله التيمي عن يحيى بن غسان التيمي عن أبيه الخ (غريبه) (٢) أي أصابنا الخم لأن أرضنا أرض وخمة كما سيأتي في اللفظ الآخر أي وييلة ولا يدفع عنها وبأها إلا الانتباز في هذه الاوعية (٣) أي فان كان مسكرا فقد أوكنت سقاءكم على اثم واركتبتم المعصية (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٤) **حدثنا** عبد الصمد ثنا حماد ثنا خالد عن شهر عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي مسئول عن نفسه بثاب على الخير وبعاقب على الشر فاشربوا فيما بدا لكم يعني واجتنبوا المسكر لأنه شر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وفيه شهر (يعني ابن حوشب) وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح اه (٦) (سنده) **حدثنا** حسن ثنا سكين (بضم المهملة وفتح الكاف) قال حدثنا حفص بن خالد حدثني شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال أني لشاهد الخ (غريبه) (٧) أي لا أوعية لهم غير هذه الاوعية (٨) بفتح التحتية وكسر المثلثة بينهما راء سا كنة من باب رمى أي يرفق بالناس ويشفق عليهم (٩) أي اشربوا في أي وجاء شتم (فاذا خبث) أي أسكر فذروه أي اتركوه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده شهر بن حوشب ضعفه بعضهم وقال الهيثمي فيه ضعف وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات (١٠) (سنده) **حدثنا** يحيى عن مسفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (١١) أي فلا بد لنا منها لاحتياجنا إليها وعدم وجود ما يقوم مقامها (قال فلا إذن) يعني فلا حرج عليكم في الانتباز فيها فكلأن النهي قد ورد على تقدير عدم الاحتياج، والرخصة في استمالها مقيدة بعدم الاسكار كما سيأتي في الاحاديث التالية (تخرجه) (خ مذهبه) \* (١٢) (سنده) **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم ثنا أبي عن محمد بن اسحاق عن

ابن حصيب عن رسول الله ﷺ أنه قال كنت نهيتكم عن ثلاث ، عن زيارة القبور فزوروها فإن في زيارتها عظة وعبرة (١) ونهيتكم عن لحوم الاضاحى فوق ثلاث فكلوا وادخروا (٢) ، ونهيتكم عن النبيذ في هذه الاسقية (٣) فاشربوا ولا تشربوا حراما (٤) (وفي لفظ ونهيتكم عن نبيذ الجمر فانتبذوا في كل وعاء واجتنبوا كل مسكر ) (وعنه من طريق ثاب بنحوه) (٥) وفيه : ونهيتكم عن زيارة القبور وإن محمدا قد أذن له في زيارة قبر أمه (٦) ونهيتكم عن الظروف ، وإن الظروف لا تحرم شيئا ولا تحمله (٧) (ز) (وعن علي رضي الله عنه ) نحوه (٨) (وفيه) ونهيتكم عن الاوعية فاشربوا فيها واجتنبوا كل ما أسكر (وعن أنس بن مالك ) (٩) نحو حديث علي رضي الله عنه وفيه ونهيتكم عن النبيذ في هذه الاوعية فاشربوا بما شئتم ولا تشربوا مسكرا فن شاء أو كما سقاه على لائم (عن عبد الله بن مغفل المزني) (١٠) قال أنا شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نهى عن

٩٣

٩٤

٩٥

سلة بن كهيل أنه حدث عن عبد الله بن بريدة الأسدي الخ (غريبه) (١) تقدم الكلام على زيارة القبور وحكمها صحيفة ١٦٢ في الجزء الثامن بما يشفي الغليل فارجع إليه (٢) تقدم الكلام على ذلك مبسوطا في الجزء الثالث عشر صحيفة ١٠٧ فارجع إليه (٣) هكذا وقع في هذه الرواية بلفظ الاسقية وجاء مثل ذلك عند البخاري من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ورجح بعضهم رواية الاوعية لأنها جاءت في أكثر الروايات ، وحل بعضهم رواية الاسقية على سقوط أداة الاستثناء من الراوى ، والتقدير نهى عن الانتباز إلا في الاسقية ، ولم ينه ﷺ عن الاسقية وإنما نهى عن الظروف أى الحنم والدباء والنقى والمزفت ، وأباح الانتباز في الاسقية لأن الاسقية يتخللها الهواء من مسامها فلا يسرع إليها الفساد كما راعه الى غيرها من الجرار ونحوها مما نهى عن الانتباز فيه ، وأيضا فالسقاء إذا قبذ فيه ثم ربط أمنت شدة الاسكار بما يشرب منه لأنه متى تغير وصار مسكرا شق الجلد فما لم يشقه فهو غير مسكر ، بخلاف الاوعية لأنها قد يصير النبيذ فيها مسكرا ولا يعلم به ، ويجوز أن يكون قوله (نهى عن الاسقية) أى عن الاوعية ، واختصاص اسم الاسقية بما يتخذ من الادم إنما هو بالعرف فاطلاق السقاء على كل ما يستقى منه جائز ، وحينئذ فلا غلط في الرواية ولا سقط (٤) أى مسكرا (٥) (سند) مؤمن ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إني كنت نهيتكم عن ثلاث ، عن زيارة القبور ، وعن لحم الاضاحى أن تجبس فوق ثلاث ، وعن الاوعية ، ونهيتكم عن لحوم الاضاحى ليوسع ذو السعة على من لاسعة له فكلوا وادخروا ونهيتكم عن زيارة القبور الخ (٦) الكلام على زيارة النبي ﷺ قبر أمه تقدم مطولا في الجزء الثامن صحيفة ١٥٩ في الباب الاول من أبواب زيارة القبور من كتاب الجنائز فارجع إليه (٧) معناه أن العبرة بالاسكار وعدمه فان أسكر حرم وإلا فلا (تخرجه) (م. والاربعة) (٨) حديث على تقدم بتمامه وسنده وشرحه وتخرجه في أول الباب الاول من أبواب زيارة القبور المشار إليه آنفا (٩) (حديث أنس بن مالك) تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في الجزء الثامن رقم ٢٣١ صحيفة ١٥٨ في الباب الاول من أبواب زيارة القبور المشار إليه (وقوله فن شاء أو كما سقاه على لائم) أى ان كان مسكرا والله أعلم (١٠) (سند) حدثنا وكيع قال ثنا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو عن غيره



نبيذ الجر (١) وأنا شهادته حين رخص فيه قال واجتنبوا المسكر (٢) عن عبد الرحمن بن صبحار ٩٦  
 العبدى (٢) عن أبيه رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله إني رجل مسقيم (٣) فأنذن لي في  
 جريرة أنتبذ فيها ، قال فأذن له فيها (٤) حدثنا عاصم (٤) ذكر أن الذي يحدث أن النبي ﷺ أذن ٩٧  
 في النبيذ بعد ما نهى عنه منذر أبو حسان ، ذكره عن سمرة بن جندب ، وكان يقول من خالف  
 الحجاج فقد خالف (باب ما يتخذ منه الخمر وتحريمه وأن كل مسكر حرام) (٥) عن سالم بن ٩٨  
 عبد الله (٥) بن عمر عن أبيه رضى الله تبارك وتعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال من الحنطة خمر ومن التمر خمر ومن الشعير خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر (٦)

عن عبد الله بن مغفل المزني الخ (غريبه) (١) تقدم الكلام عليه في باب ما لا يجوز من الانتبذة (تخرجه)   
 أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفي أبي جعفر الرازي كلام لا يضر وهو ثقة ، ورواه   
 الطبراني في الكبير والأوسط (٢) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا الضحاك بن يسار عن يزيد بن عبد الله   
 ابن الشخير عن عبد الرحمن بن صبحار العبدى الخ (غريبه) (٣) أى كثير السقم بفتحين ، أى الممرض   
 (وقوله في جريرة) تصغير جرة (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طاب) وغيه عبد الرحمن   
 ابن صبحار ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه ، والضحاك بن يسار وثقه أبو حاتم وابن حبان   
 وقال ابن معين يضعفه البصريون وبقية رجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرشا** عبد الصمد ثنا ثابت بن   
 أبا زيد ثنا عاصم الخ (تخرجه) أورده الهيثمي إلى قوله (ذكره عن سمرة) ولم يذكر كلمة من خالف   
 الحجاج الخ) ولم أدر من الحجاج ، لاسيما ولم يتقدم له ذكر في السند . قال البيهقي رواه أحمد وفيه من لم   
 أعرفهم اهـ ، وحديث سمرة بن جندب في النهي عن الانتباز في الأوعية تقدم في هذا الباب ، هذا وأحاديث   
 الباب تدل على نسخ النهي عن الانتباز في الأوعية المذكورة (قال النووي) هذا النهي كان في أول الإسلام   
 ثم نسخ بحديث بريرة أن النبي ﷺ قال (كنت نهيتكم عن الانتباز إلا في الأسقية ، فانتبذوا في كل وعاء   
 ولا تشربوا مسكرا) رواه مسلم في الصحيح (قلت) وتقدم في أحاديث الباب ، قال وهذا الذي ذكرناه   
 من كونه منسوخا هو مذهبا ومذهب جماهير العلماء (قال الخطابي) القول بالنسخ هو أصح الأقاويل ،   
 قال وقال قوم التحريم باق وكروا الانتباز في هذه الأوعية ، منهم مالك وأحمد وإسحاق ، وهو   
 مروى عن ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم والله أعلم اهـ (وقال ابن بطال) النهي عن الأوعية إنما   
 كان قطعاً للذريعة ، فلما قالوا لا يجد بُدّاً من الانتباز في الأوعية ، قال انتبذوا وكل مسكر حرام . وهذا   
 الحكم في كل شيء نهى عنه بمعنى النظر إلى غيره فإنه يسقط للضرورة كالنهي عن الجلوس في الطرقات ،   
 فلما قالوا لا بد لنا منها قال (وأعطوا الطريق حقها) (باب) (٥) (سنده) **مدرشا** حسن بن   
 موسى ثنا ابن لهيعة عن أبي النضر ثنا سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه الخ (غريبه) (٦) الخمر ما حرم   
 العقل ، أى غطاء أو غطاه فلم يتركه على حاله ، وهو من مجاز التشبيه ، والعقل هو آلة التمييز ، فلذلك   
 حرم ما غطاه أو غيَّره ، لأن بذلك يزول الإدراك الذي طلبه الله من عباده ليقوموا بحقوقه ، وفي هذا   
 الحديث وحديث النعمان بن بشير الآتي بعده دلالة على أن المسكر من المتخذ من غير العنب يسمى خمرًا ،   
 وما جاء في حديث أبي هريرة الآتي بعد حديث من أن الخمر من النخلة والعنب محمول على الغالب ، أى   
 (م ١٧ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٩٩ (عن النعمان بن بشير رفعه) (١) قال إن من الزبيب خمرًا ومن التمر خمرًا ومن الحنطة  
١٠٠ خمرًا ومن الشعير خمرًا ومن العسل خمرًا (٢) (عن أبي هريرة) (٣) أن نبي الله صلى الله عليه  
١٠١ وسلم كان يقول الخمر من هاتين الشجرتين من النخلة والعنب (٤) عن عائشة رضي الله  
الله عنها (٤) قالت سئل رسول الله ﷺ عن البتع (٥) والبتع نبيذ العسل، وكان أهل اليمن  
١٠٢ يشربونه فقال كل شراب أسكر فهو حرام (٦) (حدثنا يحيى) (٧) عن ابن عيينة بن عبد الرحمن  
حدثني أبي قال جاء رجل إلى ابن عباس فقال إني رجل من أهل خراسان وإن أرضنا أرض باردة  
فذكر من ضروب الشراب (٨) فقال اجتب ما أسكر من زبيب أو تمر وما سوى ذلك (٩) قال  
ما تقول في نبيذ الجر (١٠) قال نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن نبيذ الجر

أكثر ما يتخذ الخمر من العنب والتمر (تخرجه) (نس) وفي إسناده عند الإمام أحمد ابن لهيعة ، فيه كلام  
إذا عنعن ، وسنده عند النسائي جيد ، ويؤيده حديث النعمان بن بشير الآتي بعده ، ويؤيده تأييدا ما رواه  
البخاري والبيهقي عن ابن عمر أيضا قال نزل تحريم الخمر وإن بالمدينة يومئذ خمسة أشربة ما فيها شراب  
العنب (١) (سنده) **قدش** أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن عامر عن النعمان بن  
بشير رفعه (يعني إلى النبي ﷺ) قال إن من الزبيب الخ (غريبه) (٢) زاد في رواية أخرى عند  
الإمام أحمد أيضا من طريق ثان (وأنا أنهى عن كل مسكر) (تخرجه) (د مذ جه هق) وقال الترمذي  
هذا حديث غريب اه (قلت) هذا الحديث في إسناده إبراهيم بن مهاجر اختلاف فيه ، فقال بعضهم ليس  
بالقوى ، وقال بعضهم لا بأس به ، ومن لم يره بأسا الإمام أحمد وسفيان الثوري ، وقال الحافظ في  
التقريب صدوق لين الحفظ اه (قلت) وله طريق أخرى بسند جيد عند أبي داود والبيهقي عن النعمان  
ابن بشير أيضا قال (سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الخمر من العصور والزبيب والتمر والحنطة والشعير  
والذرة ، وإني أنهاكم عن كل مسكر) قال البيهقي وكذلك رواه السري (بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد  
التحتية) ابن اسماعيل عن عامر الشعبي اه (قلت) ورواية السري جاءت عند الإمام أحمد في الطريق الثانية  
التي أشرنا إليها والسري متروك ، قال الإمام أحمد تركه الناس (٣) (سنده) **قدش** عفان قال ثنا  
أبان العطار قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال ثنا أبو كثير العنبري عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م .  
والأربعة) قال الخطابي حديث أبي هريرة غير مخلف لما تقدم ذكره من حديث النعمان بن بشير وإنما  
وجهه ومعناه أن معظم ما يتخذ من الخمر إنما هو من النخلة والعنب وإن كانت الخمر قد تتخذ أيضا من  
غيرهما ، وإنما هو من باب التأكيد لتحريم ما يتخذ من هاتين الشجرتين لضراوته وشدة سوره ، وهذا  
كما يقال : الشبغ في اللحم والدفء في الوبر ، ونحو ذلك من الكلام (٤) (سنده) **قدش** عفان  
ثنا يزيد بن زريع قال ثنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة الخ (غريبه) (٥) بكسر الموحدة  
وسكون الفوقية وهو ما ذكره في الحديث (٦) استدل به القائلون بالتعميم من غير فرق بين خمر العنب  
وغيره (تخرجه) (ق مذ نس جه هق) (٧) **قدش** يحيى الخ (غريبه) (٨) معناه أنه ذكر لابن عباس أنواعا  
من الشراب يستفتيه في الجائز منها والممنوع (٩) يعني من أي نوع (١٠) بفتح الجيم وتشديد الراء واحدها  
جرة ، وهي إناء معروف من آنية الفخار ، وأراد المدهونة لأنها أسرع في الشدة والتخمير وتقدم الكلام

- (١) عن سالم بن عبد الله (ع) عن أبيه (يعني عبد الله بن عمر) قال قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام، ١٠٣  
 ما أسكر كثيره فقليله حرام (٢) (عن نافع عن ابن عمر) (٣) أن رسول الله ﷺ قال كل مسكر  
 خمر وكل خمر حرام (٤) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) (يعني ابن العاص) أن النبي ﷺ قال ما أسكر  
 كثيره فقليله حرام (عن جابر بن عبد الله) (٦) عن النبي ﷺ مثله (عن عائشة رضي الله عنها) ١٠٤  
 (٧) قالت قال رسول الله ﷺ ما أسكر الفرق (٨) منه إذا شربته فله الكف (٩) منه حرام  
 (عن شهر بن حوشب) (١٠) قال سمعت أم سلمة تقول نهى رسول الله ﷺ عن كل مسكر ومُسْكَرٍ (١١) ١٠٥

على حكمه (تخرجه) أخرج النسائي الجزء المرفوع منه وسنده جيد (١) (سنده) **حديث** هاشم بن القاسم  
 ثنا أبو معشر عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) ذهب إلى العمل بهذا الحديث وما  
 في معناه الأئمة مالك والشافعي وأحمد والجمهور من السلف والخلف، قال العلماء وفيه رد على من قال من  
 الحنفية إن الخمر يعني المتخذ من العنب يحرم قليله وكثيره، أما غيره من المسكرات فيحرم القدر المسكر منه  
 دون القليل، وهو قول باطل يبطله الأحاديث الكثيرة الصحيحة الصريحة (تخرجه) (جه قط) وصححه  
 الدارقطني وأخرجه (جه مذ) بلفظ (كل مسكر حرام) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٣) (سنده)  
**حديث** روح ثنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٤) قال النووي  
 هذا صريح في أن كل مسكر فهو حرام وهو خمر، واتفق أصحابنا على تسمية جميع هذه الأنبذة خمرًا،  
 لكن قال أكثرهم هو مجاز، وإنما حقيقة الخمر عصير العنب، وقال جماعة منهم هو حقيقة لظاهر الأحاديث  
 والله أعلم (تخرجه) (م مذ نس جه هق) (٥) (سنده) **حديث** أبو كامل ثنا عبد الله بن عمر العمري عن  
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو الخ (تخرجه) (نس جه) وفي إسناده عبد الله بن عمر العمري  
 ضعيف (٦) (سنده) **حديث** سليمان بن داود الهاشمي ثنا اسماعيل يعني ابن جعفر أخبرني داود بن  
 بكر بن أبي الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال ما أسكر كثيره فقليله  
 حرام (تخرجه) (د مذ جه) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من حديث جابر (٧) (سنده)  
**حديث** خلف بن الوليد ثنا الربيع عن أبي عثمان الأنصاري قال وأحسن الثناء عليه قال حدثني القاسم بن  
 محمد بن أبي بكر أن عائشة رضي الله عنها قالت الخ (غريبه) (٨) بفتح الراء وسكونها والفتح أشهر،  
 وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا، وقيل هو بفتح الراء كذلك فإذا سكنت فهو مائة وعشرون رطلا  
 (٩) جاء في رواية أخرى (فالأوقية منه حرام) وذكره ملء الكف، والأوقية في الحديث على سبيل  
 التمثيل، وإنما العبارة بأن التمثيل شامل للقطرة ونحوها (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذي حديث حسن  
 (١٠) (سنده) **حديث** ابن نمير قال أنا الحسن بن عمرو عن الحكم عن شهر بن حوشب قال سمعت أم  
 سلمة الخ (غريبه) (١١) بضم الميم وسكون الفاء وكسر التاء، قال في النهاية المفتى الذي إذ شرب أحى الجسد  
 وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار، يقال أفت الرجل فهو مفت إذا ضعفت جفونه وانكسر طرفه  
 اه وقال في المصباح، فتر عن العمل فتورا من باب قعد انكسرت حدته ولان بعد شدته، (وقال الخطابي)  
 المفتى كل شراب يورث الفتور والحد في الأطراف، وهو مقدمة السكر، نهى عن شربه لئلا يكون  
 ذريعة إلى السكر اه (فائدة) قال المناوي في فيض القدير، حضر عجمي القاهرة وطلب دليلا لتحريم الحشيش

- ١٠٩ ﴿حدثنا عبد الله بن إدريس﴾ (١) قال سمعت المختار بن مفضل قال سألت أنس بن مالك عن الشرب في الأوعية ، فقال نهى رسول الله ﷺ عن المزفة ، وقال كل مسكر حرام ، قال قلت وما المزفة ؟ قال المفسرة (٢) قال قلت فالرصاص والقارورة ؟ (٣) قال ما بأس بهما ، قال قلت فإن ناسا يكرهونهما ، قال دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن كل مسكر حرام (٤) قال قلت له صدقت المسكر حرام فالشربة والشربتان على طعامنا ؟ قال ما أسكر كثيره فقليله حرام (٥) وقال الخمر من العنب والتمر والعسل والخسنة والشعير والذرة فما سخرت (٦) من ذلك فهي الخمر
- ١١٠ ﴿عن أم حبيبة﴾ (٧) بليت أبي سفيان أن أناسا من أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ فأعلمهم الصلاة والسنن والفرائض ، ثم قالوا يا رسول الله إن لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير قال فقال الغبيراء ؟ (٨) قالوا نعم ، قال لا تطعموه ، ثم لما كان بعد ذلك بيومين ذكر وهما له أيضا فقال الغبيراء ؟ قالوا نعم ، قال لا تطعموه ، ثم لما أرادوا أن ينطلقوا سألوا عنه فقال الغبيراء ؟ قالوا نعم ، قال لا تطعموه ، قالوا فانهم لا يدعونها ، قال من لم يتركها فاضربوا عنقه (٩) ﴿عن قيس بن سعد بن عبادة﴾ (١٠) أن رسول الله ﷺ قال إن ربي تبارك وتعالى حرّم على الخمر والكوبة (١١)

وعقد له مجلس حضره أكابر العصر ، فاستدل الزين العراقي بهذا (يعني بحديث أم سلمة) فأعجب من حضر (تخرجه) (د) وصحح الزين العراقي لإسناده ، وكذلك صححه الحافظ السيوطي (وفي إسناده) شهر بن حوشب ، قال المنذرى وثقه الامام أحمد ويحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد والترمذي يصح حديثه اهـ (١) ﴿حدثنا عبد الله بن إدريس الخ﴾ (٢) (غريبه) (٢) معناه الاناء الذي طلى بالزفت (٣) الرصاص معلوم (والقارورة) هي الاناء من الزجاج (٤) يريد أن العبرة بالاسكار ، فكل نبيذ في أي إناء تخشى منه الاسكار فاتركه ؛ فإن كل مسكر حرام (٥) معناه أن الشربة الواحدة يحرم تناولها إذا كانت من شراب يسكر كثيره (٦) بفتححات أى اشتدت وأسكرت ، وإن كانت من غير هذه الأصناف وإنما ذكر هذه الأصناف لأنها كانت هي المستعملة للشرب في عصرهم (وقوله فهي الخمر) يعني التي حرّم الله (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) إلا أنه قال حرمت الخمر ، وهي من العنب والتمر الخ (والبزار) باختصار وزاد بعد قوله (دع ما يريبك إلى ما لا يريبك) فالحكمة حكم أخذها من كان قبلكم) ورجال احمد رجال الصحيح (٧) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا دراج عن عمر بن الحكم أنه حدثه عن أم حبيبة بنت أبي سفيان (يعني زوج النبي ﷺ) أن أناسا الخ (غريبه) (٨) بوزن حميراء قال في النهاية الغبيراء ضرب من الشراب يتخذ من الحبش من الذرة السكركة (بضم المهملة والكاف ثمراء ساكنة) وقال ثعلب هو خمر يعمل من الغبيراء هذا التمر المعروف اهـ (قلت) ولكنه جاء في الحديث أنه من القمح والشعير ، ولا مانع من أن ما صنع من الذرة والتمر يقال له الغبيراء أيضا (٩) أى إذا عاند واستحل شرابا (تخرجه) (هق) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم عل طب) وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (قلت) لأنه قال حدثنا ، فإذا عنعن كان حديثه ضعيفا (قل وبقية رجال احمد ثقات (١٠) (سنده) **مدرسة** يحيى ابن اسحاق قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة عن قيس بن سعد بن عبادة الخ (غريبه) (١١) بضم الكاف على وزن الكوفة (قال الخطابي) يفسر بالطبل ، ويقال هو الترد

- والقنیز (۱) ولایا کم والغیراء (۲) فانها ثلث خمر العالم (عن دیم الحیری) (۳) قال سألت رسول الله ۱۱۲  
 ﷺ فقلت یا رسول الله إنا بأرض باردة نعالج بها عملاً شديداً وإنا نتخذ شراباً من هذا القمح نتقوى  
 به على أعمالنا وعلى برد بلادنا، قال هل يسکر؟ قلت نعم، قال فاجتنبوه (وفي رواية فلا تشربوه)  
 قال ثم جئت بين يديه فقلت له مثل ذلك، فقال هل يسکر؟ قلت نعم، قال فاجتنبوه، قلت إن الناس  
 غیر تارکيه: قال فان لم يتركوه فاقتلوه (۴) (عن جابر بن عبد الله) (۵) أن رجلاً قدم من ۱۱۳  
 سجستان وجيشان من اليمن فسأل النبي ﷺ عن شراب يشربونه يصنع بأيديهم من الذرة يقال  
 له المیزر (۶) فقال النبي ﷺ أمسکر هو؟ قال نعم، قال رسول الله ﷺ كل مسکر حرام  
 وإن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسکر أن يسقيه من طينة الخبال (۷) فقالوا یا رسول الله  
 وما طينة الخبال؟ قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار (عن شراحيل بن بکيل) (۸) قال ۱۱۴  
 قلت لابن عمر إن لی أرحاماً بمصر يتخذون من هذه الأعناب، قال وفعل ذلك أحد من المسلمين؟  
 قلت نعم، قال لا تسکونوا بمنزلة اليهود: حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثمانها، قال قلت  
 ما تقول في رجل أخذ عنقوداً فعصره فشربه؟ قال لا بأس، فلما نزلت قال ما حل شربه حل ببيعـه  
 (أبواب ما جاء في قبح الخمر ومفاسدها ولعن شاربيها وحرمانه من خمر الآخرة وغير ذلك)

ویدخل في معناه كل وتر ومزهر ونحو ذلك من الملاحى والغناء اه (۱) البقین بالسکر والتشديد  
 لعبة للروم یقامرون بها، وقيل هو الطنبور (بضم الطاء المهملة) بالحشية، والتقنين الضرب بها (نه)  
 (۲) تقدم تفسيرها في الحديث السابق وسميت الغیراء لما فيها من الغيرة (وقوله فانها ثلث خمر العالم) أى فانها  
 مقدار ثلث الخمر التي يستعملها العالم، وقيل أراد أنها معظم خمر العالم وكلها سواء في التحريم (تخریجه)  
 أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور  
 (۳) (سند) محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله  
 اليزني عن ديم الحيري الخ (غريبه) (۴) أى إذا استحلوا شربه بعد علمهم بتحريمه (تخریجه) (د) وفي  
 اسناده محمد بن اسحاق ثقة ولكنه مدلس وقد عنعن (۵) (سند) قتيبة ثنا عبد العزيز بن محمد  
 عن عمارة بن غزيرة عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (۶) بكسر الميم بعدها زاي ساكنة  
 ثم راء (۷) يعنى يوم القيامة والخبال بفتح الخاء المعجمة وتخفيف الموحدة في الأصل الفساد، وهو يكون  
 في الأفعال والأبدان والعقول، والخبيل بالتسكين الفساد (وعصارة أهل النار) بضم العين المهملة ما يسيل  
 منهم من الدم والصدید (تخریجه) (م د نس) (۸) (سند) هيثم بن خارجة قال ثنا طيف  
 الاسكندراني عن ابن شراحيل بن بکيل عن أبيه شراحيل الخ (قلت) بکيل بوزن عظيم وابن شراحيل  
 جاء في المسند مبهما لم يسم، قال الحافظ في تمجیل المنفعة شراحيل بن بکيل الخولاني من بني رافع بكنى  
 أبا المغيرة روى عن ابن عمر، روى عنه ابنه المغيرة وجعفر بن ربيعة وقره بن عبد الرحمن ويزيد بن  
 أبي حبيب والليث بن سعد، ذكره ابن حبان في الثقات، قال والذي في تاريخ البخاري أن الليث روى  
 الحديث عن يزيد بن أبي حبيب ولفظه عنده أنه سأل ابن عمر عن بيع العصور وقد أسنده ابن يونس

١١٥ **(باب مفاسد الخمر وقصة حمزة مع ناقي علي قبل تحريم الخمر)** (١) (حدثنا عبد الرزاق)

(٢) أنبأنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن أبي طالب رضي الله عنه قال قال علي أصبغت شارفا (٣) مع رسول الله ﷺ في المغنم يوم بدر وأعطاني رسول الله ﷺ شارفا أخرى فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار وأنا أريد أن أحمل عليهما إذ خرا (٤) لابيعة ومعي صانع من بني قيسنقاع (٥) لاستمعين به علي وليمة فاطمة ، وحمزة ابن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت فتأثر إليهما حمزة بالسيف فجب (٦) أسنمتهما وبقروا صرهما (٧) ثم أخذ من أكبادهما : قلت لابن شهاب ومن السنم (٨) قال جب أسنمتهما فذهب بها ، قال فنظرت إلى منظر أفظعني فأنتيت به نبي الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فانطلق معه فدخل علي حمزة فتغيظ (٩) عليه فرجع حمزة بصره فقال هل أنتم إلا عبيد لآل (١٠)

من طريق خالد بن حميد عن المغيرة بن شراحيل بن بكيل الخولاني عن أبيه أنه أخبره أنه أخرج في البعث الذي من مصر إلى ابن الزبير فلقى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن فذكر العصور قال إذا أخذت العنب فجعلته في قصعة وعصرته فأشربه اهـ (تخرجه) أورده الهيثمي مختصرا وقال رواه احمد في حديث طويل وفيه ابن بكيل وطياف ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات (هذا) وفي أحاديث الباب دلالة على تحريم كل شراب مسكروا أنه يسمى خمر لأنه خامر العقل أي ستره سواء كان من عصير العنب أو نبيذ القرو والطب والبسر والزبيب والشمير والذرة والعسل وغير ذلك : انظر القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ٤٣٥ في الجزء الثاني **(باب)** (١) (تنبيه) ليس ما ذكرته في هذه الأبواب كل ما جاء في مسند الامام احمد بشأن الخمر فقد تقدم شيء من ذلك في باب ما جاء في بيع الخمر اخ من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٦ وتقدم أيضا في أبواب تحريم الخمر وحد شاربها من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ١١٦ وسبق في شيء من ذلك أيضا في كتاب فضائل القرآن وتفسيره عند قوله تعالى (يسألونك عن الخمر والميسر) الخ من سورة البقرة ، وقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية) من سورة المائدة (٢) (حدثنا عبد الرزاق الخ) (غريبه) (٣) هي بالشين المعجمة وبالفاء وهي الناقة المسنة وجمعها شرف بضم المعجمة والراء وإسكانها (٤) الاذخر بكسر الهمزة والخاء المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة نبت طيب الرائحة عريض الأوراق يكثر بأرض الحجاز ، يستعمله الحدادون والصواغون يحرقونه بدل الفحم ويتخذ وقودا في البيوت وسقفا لها يجعل فوق الخشب ، ويستعمل أيضا في القبور يسد به فرج اللحد المتخللة بين اللبنة (٥) بفتح أوله وسكون ثانيه وضم النون وكسرها وفتحها وهم طائفة من اليهود بالمدينة ، وكان علي رضي الله عنه يريد بيع الاذخر لذلك الصائغ اليهودي ليستعين به علي وليمة فاطمة رضي الله عنها (٦) بفتح الجيم وتشديد الموحدة أي قطع (٧) أي شق بطونهما (٨) معناه أن ابن جريج سأل ابن شهاب فقال وقطع من السنم فقال ابن شهاب جب أسنمتها يعني قطعها كلها فذهب بها (٩) أي احتد النبي ﷺ على حمزة ولامه على ذلك الفعل (وقوله فرجع حمزة بصره) بتشديد الجيم أي كرر النظر إلى رسول الله ﷺ مرة بعد مرة ، وجاء عند مسلم (رفع حمزة بصره) (١٠) إنما قال ذلك حمزة من نشوة السكر ولا لوم عليه

فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقهر (١) حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر  
**(باب ما جاء في لعن الخمر وشاربها وحرمانه من خمر الآخرة إلا أن يتوب)** (عن عبد الله ١١٦  
 ابن عمر) (٢) قال خرج رسول الله ﷺ إلى المربد (٣) فخرجت معه فكنيت عن يمينه، وأقبل  
 أبو بكر فتأخرت له فكان عن يمينه (٤) وكنت عن يساره ثم أقبل عمر فتنجيت له فكان عن يساره  
 فأتى رسول الله ﷺ المربد فاذا بأزقاق (٥) على المربد فيها خمر قال ابن عمر فدعاني رسول الله  
 ﷺ بالمدينة قال وما عرفت المدينة (٦) إلا يومئذ فأمر بالزقاق فشقت (٧) ثم قال لعنت الخمر  
 (٨) وشاربها وساقياها وبائعاها ومبتاعها وحاملها والمحمولة إليه وعاصرها (٩) ومعتصرها وآكل ثمنها  
 (١٠) (وعنه أيضا) (١١) عن النبي ﷺ من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب منها حرمها في الآخرة ١١٧

في ذلك ولا سيما وقد كان ذلك قبل تحريم الخمر (١) قال النووي قال جمهور أهل اللغة وغيرهم القهقري  
 الرجوع إلى وراء ووجهه إليك إذا ذهب عنك، قال وإنما رجع القهقري خوفا من أن يبدو من حمرة  
 رضى الله عنه أمر بركه لو ولاه ظهره لكونه مغلوبا بالسكر (تخرجه) (م وغيره) **(باب)** (٢) (سنده)  
**حديث** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو طعمه قال ابن لهيعة لا أعرف إيش اسمه قال سمعت عبد الله بن عمر  
 يقول خرج رسول الله ﷺ الخ (قلت) قال الحافظ في التقريب أبو طعمه بضم أوله وسكون المهملة  
 شامى سكن مصر وكان مولى عمر بن عبد العزيز يقال اسمه هلال مقبول اه باختصار وقال ابن عمار  
 الموصلى أبو طعمه ثقة (غريبه) (٣) المربد بوزن منبر الموضع الذى يجعل فيه النمر لينشف كالبيدر  
 للحنطة (٤) هذا من حسن أدب ابن عمر وفيه احترام الكبير في السن وأن يكون على يمين أشرف القوم  
 وأفضلهم، وكذلك يقال في تنجيته عن اليسار لآبيه رضى الله عنهم أجمعين (٥) جمع قلة للزق والزق السقاء  
 من الجلد وتقدم تفسيره غير مرة، وجمع السكثرة زقاق بكسر الزاى وزقاق بضمها مثل ذئاب وذؤبان  
 (٦) المدينة بضم الميم وسكون المهملة هى الشفرة والسكين، وما كان ابن عمر يعرف أن الشفرة أو السكين  
 يقال لها المدينة إلا يومئذ (٧) يعنى وصب ما فيها إلى الأرض (٨) أى لعنا الله لذاتها، ولعن كل شئ على  
 حسبها، فلعن الخمر هو تحريم تناولها واحتقارها والحكم عند الجمهور بنجاستها (ولعن شاربها وما عطف عليه)  
 معناه الطرد والبعد من مظان الرحمة ومواطنها (٩) أى سواء عصرها لنفسه أو لغيره لتسكون خمرها  
 (ومعتصرها) أى لنفسه نحو كال واكتال، قال فى الصحاح اعتصرت عصيرا اتخذته (١٠) أى ولعن الله آكل  
 ثمنها بالمدى أى متناولها بأى وجه كان، وخص الآكل لأنه أغلب وجوه الانتفاع (قال الطيبى) ومن باع العنب  
 من العاصر فأخذ ثمنه فهو أحق باللعن، قال وأطنب فيه ليستوعب مزاولها مزاوله بأى وجه كان اه وفى  
 هذا الحديث الزجر والتنفير من ارتكاب المحرم والتسبب فيه والإعانة عليه بأى نوع كان وأن من فعل  
 ذلك كان شريكا لمرتكبه فى الاثم (تخرجه) أخرج المرفوع منه (د ج ك) وصححه الحاكم والحافظ  
 السيوطى، وفى إسناده عند الامام احمد ابن لهيعة فيه كلام إذا عنعن ولكنه صرح هنا بالتحديث فحديثه  
 حسن، وتقدم نحوه للامام احمد عن ابن عباس فى الباب الاول من أبواب تحريم الخمر وحدثنا به فى كتاب  
 الحدود فى الجزء ١٦ صحيفة ١١٦ رقم ٢٩٩ وسنده صحيح وروى نحوه ابن ماجه عن أنس قال المثنى ورواته  
 ثقات (١١) (سنده) **حديث** يحيى عن مالك ثنا نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه)

١١٨ لم يُسْقَهَا (١) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٢) عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة منان  
 ١١٩ (٣) ولا مدمن خمر (عن أبي موسى) (٤) (يعني الأشعري) أن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه  
 وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة (٥) مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق بالسحر ، ومن مات مدمنا  
 للخمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة (٦) قيل وما نهر الغوطة؟ قال نهر يجري من فروج المواسات

(١) قيل معناه حرمانه من دخول الجنة إن لم يعف عنه إذ ليس هناك إلا جنة ونار ، والخمر من شراب  
 الجنة ، فإذا لم يشربها في الآخرة لا يدخلها (وقيل) المراد جزاؤه أن يحرم شربها في الآخرة عقوبة له وإن  
 دخلها وهو الراجح والله أعلم (تخرجه) (ق نس جه طل) (٢) (سنده) **مدرش** يزيد ثنا همام عن  
 منصور عن سالم بن أبي الجهم عن جابان عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٣) المراد بالمانان هو  
 الذي لا يعطى شيئا إلا مَنته واعتد به على من أعطاه وهو مذهبهم لأن المنة تفسد الصنيعة (ومدمن خمر)  
 المدمن بوزن مجرم هو الذي يعاقر شرها ويلزمه ولا ينفك عنه ، وهذا تغليظ في أمرها وتحريمها (تخرجه)  
 (نس) بزيادة العاق (يعني لوالديه) وأخرجه الدارمي وأبو داود الطيالسي بزيادة العاق والزاني ، وهذا  
 الحديث من الأحاديث التي أوردها ابن الجوزي في الموضوعات وذب عنها الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (قال الحافظ رحمه الله) بعد أن ذكر الحديث بسنده  
 ومثله قال ورواه أيضا غندر وحجاج عن شعبة عن منصور عن سالم عن نبيط بن شريط عن جابان به ،  
 ورواه النسائي من طريق شعبة كذلك ، ومن طريق جرير والثوري كلاهما عن منصور كرواية همام  
 (يعني كرواية همام في حديث الباب) وقال لا نعلم أحدا تابع شعبة على نبيط بن شريط ، وذكر الدارقطني  
 الاختلاف فيه في كتاب العلل على مجاهد ، وقال البخاري في التاريخ لا يعرف لجابان سماع من عبد الله  
 ابن عمرو ، ولا لسالم من جابان اه . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سفيان الثوري  
 تارة كرواية النسائي وتارة من روايته عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو ، وأخرجه أيضا  
 من رواية عمر بن عبد الرحمن أبي حفص الأبار عن منصور عن عبد الله بن مرة عن جابان وأعله بما  
 أشار إليه الدارقطني من الاضطراب ، وليس في شيء من ذلك ما يقتضي الحكم بالوضع والله أعلم ، انتهى  
 ما ذكره الحافظ في القول المسدد (قلت) قول البخاري (لا يعرف لجابان سماع من عبد الله بن عمرو  
 ولا لسالم من جابان) تعقبه المزي بقوله هذه طريقة قد سلمها البخاري في مواضع كثيرة وعلل بها  
 كثيرا من الأحاديث الصحيحة وليست هذه علة قاذحة ، وقد أحسن مسلم في الرد على من ذهب هذا  
 المذهب في مقدمة كتابه كذا في التهذيب ، وفيه أيضا ذكره ابن حبان في الثقات (يعني جابان) وأخرج  
 حديثه في صحيحه اه (قلت) وعلى هذا الحديث صحيح وإن لم يعرف نسب جابان وإن كانه تابعي ثقة والله أعلم (٤)  
 (سنده) حدثنا علي بن عبد الله ثنا المعتمر بن سليمان قال قرأت على الفضيل بن ميسرة عن أبي جرير أن أبا بردة حدثه  
 عن حديث أبي موسى (يعني الأشعري) أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي مع السابقين الأولين أو من غير  
 سبق عذاب (مدمن خمر) أي الملازم لشربها (واقطع رحم) أي قرابة ، أي لا يصل أقاربه ولا يعطف عليهم  
 (ومصدق بالسحر) قال الذهبي في الكباثرو يدخل فيه تعليم السيمياء وعملها وهي محض السحر وعقد الخمر عن  
 زوجته ومحبة الزوج لا مرأته وبغضها وبغضه وأشبه ذلك بكلمات مجعولة (٦) بضم المعجمة فسر في الحديث بأنه نهر



يؤذى أهل النار ربيع فزوجهم (١) **(باب ما جاء في وعيد شارب الخمر نعوذ بالله من ذلك)** (عن عبد الله بن الديلمي) (٢) قال دخلت على عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو في حائط (٣) له بالطائف يقال له الوهظ (٤) وهو محاصر فتي من قريش يُزَنُّ (٥) بشرب الخمر فقلت بلغني عنك حديث أن من شرب شربة خمر لم يقبل الله له توبة أربعين صباحاً، وأن الشق من شق في بطن أمه، وأنه من أتى بيت المقدس لا يئتمزه (٦) إلا الصلاة فيه خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه، فلما سمع الفتى ذكر الخمر اجتذب يده من يده ثم انطلق؛ ثم قال عبد الله بن عمرو إني لا أحل لأحد أن يقول عليّ ما لم أفل (٧) سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول من شرب من الخمر شربة (٨) لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً (٩) فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحاً، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد قال فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة (١٠) فإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة (١١) الخبال يوم القيامة (١٢)

يجرى من فروج المومسات، أي نهر في جهنم يجري فيه القيح والصديد السائل من فروج المومسات، أي الزانيات (١) أي ربيع نلتها، وفي هذا من التهديد والوعيد ما يحمل من له أدنى عقل عن الإحجام عن شرب الخمر والزنا، وفيه أن الثلاثة من الكبائر نعوذ بالله من ذلك **(تخرجه)** (عل حب طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي وقال رجال أحمد وأبو يعلى ثقات **(باب)** (٢) **(سنده)** معارفة بن عمرو حدثنا إبراهيم بن محمد أبو اسحاق الفزاري حدثنا الأزاعي حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي الخ (٣) تقدم غير مرة أن الحائط هو البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٤) بفتح الواو وسكون الهاء آخره طاء مهملة، قال في النهاية هو مال كان لعمرو ابن العاص بالطائف، وقيل الوهظ قرية بالطائف كان السكرم المذكور بها اه (قلت) تقدم في باب جامع الشهداء وأنواعهم من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر ص ٣٥ رقم ١١٦ أن معاوية أراد أن يأخذ أرضاً لعبد الله بن عمرو يقال لها الوهظ فعزم عبد الله بن عمرو على قتاله، وهو يؤيد ما هنا (٥) بضم أوله وفتح الزاي ثم نون مشددة، أي يتهم بشرب الخمر، يقال زنته بكذا وأزنته إذا اتهم به وظنه فيه (نه) (٦) هو بفتح الهاء والنز الدفع، يقال نهزت الرجل أنهزه إذا دفعته (نه) (٧) أي لا أجهن لأحد أن يقول عليّ ما لم أفل، يريد أن ما بلغ عبد الله بن الديلمي فيه اختصار وحذف بعض ألفاظ، ثم أخذ يذكر ما سمعه من النبي ﷺ في هذه الأمور على حقيقته وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب من الخمر الخ (٨) زاد في الحديث التالي (فسكر) فيدخل فيه جميع الأنبيذة المسكرة، لأن كلها تسمى خمرأ ويخرج منها ما لم يسكر (٩) معناه لم يكن له ثواب وإن سقط عنه القضاء، قال النووي إن لكل طاعة اعتبارين، أحدهما: سقوط القضاء عن المؤدى، وثانيهما: ترتيب حصول الثواب، فعبر عن عدم ترتيب الثواب بعدم قبول الصلاة اه، قال العلماء إنما خص الصلاة بالذكر لأنها أفضل عبادات البدن، فإذا لم تقبل فغيرها من العبادات أولى بعدم القبول (١٠) أي فإن رجع إلى شرب الخمر الرجعة الثالثة أو الرابعة (يشك الراوي) أي ولم يذب ومات على ذلك كان حقاً على الله الخ (١١) بفتح الراء وسكون المهملة ثم غين معجمة، فسر في بعض الروايات بأنه نهر من صديد أهل النار، والمعنى أنه صديد أهل النار لسكنته يصير جارياً كالأنهار (١٢) جاء في المسند بعد قوله يوم القيامة حديثان متصلان بهذا الحديث **(١٨م - الفتح الرباني - ج ١٧)**

- ١٢١ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن النبي ﷺ قال من شرب الخمر فسكر لم تقبل صلاته أربعين ليلة، فإن شربها فسكر لم تقبل صلاته أربعين ليلة، والثالثة والرابعة فإن شربها لم تقبل صلاته أربعين ليلة، فإن تاب لم يتب الله عليه (٢) وكان حقا على الله أن يسقيه من عين خبال، قيل وما عين خبال؟
- ١٢٢ قال صديد أهل النار (عن أبي ذر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر لم يقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن تاب تاب الله عليه، فإن عاد كان مثل ذلك، فما أدري أفي الثالثة أم في الرابعة قال رسول الله ﷺ فإن عاد كان حتما (٤) على الله عز وجل أن يسقيه من طينة الخبال : قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال عصارة أهل النار (عن ابن عمر) (٥) أن النبي ﷺ قال من شرب الخمر لم تقبل صلاته أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد كان حقا على الله تعالى أن

وبسنده المذكور ، أحدهما أن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة النخ وتقدم في الجزء الأول في الباب الأول من كتاب القدر صحيفة ١٢٢ رقم ٢ (والثاني) أسئلة سليمان عليه السلام ، وسيأتي مستقلا في باب ذكر نبي الله سليمان من كتاب أحاديث الأنبياء ، واليك ما جاء في المسند بعد قوله من ردغة الخبال يوم القيامة (قال) وسمعت رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة ثم ألقى عليهم من نوره يومئذ فن أصابه من نوره يومئذ اهتدى ، ومن أخطأه ضل : فلذلك أقول جف القلم على علم الله عز وجل (وسمعت) رسول الله ﷺ يقول إن سليمان بن داود عليه السلام سأل الله ثلاثا فأعطاه اثنتين ونحن نرجو أن أن تكون له الثالثة ، فسأله حكما يصادف حكمه فأعطاه إياه ، وسأله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه إياه ، وسأله أيما رجل خرج من بيته لا يريد إلا الصلاة في هذا المسجد خرج من خطيئته مثل يوم ولدته أمه ، فنحن نرجو أن يكون الله عز وجل قد أعطاه إياه (تخرجه) (ك) بطوله وقال هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجنا بجميع رواته ولم يخرجناه ولا أعلم له علة اه (قلت) وأقره الذهبي ، وأخرج الحديث الأول منه في الوعيد على شرب الخمر (حب جه) وأخرج الحديث الثاني منه (بز حق جه) وأشار إليه الترمذي ، وأخرج الحديث الثالث منه (حب نس) وسند الجميع جيد والله أعلم (١) (سنده) (تخرجه) بهز حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٢) هذا مباغة في الزجر والوعيد الشديد وإلا فقد ورد (ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة) رواه أبو داود والترمذي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (تخرجه) (حب ك) وصححه، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجال أحمد رجال الصحيح خلا نافع بن عاصم وهو ثقة: قال ورواه النسائي خلا قوله (فإن تاب لم يتب الله عليه) (٣) (سنده) (تخرجه) مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن زياد عن شهر بن حوشب عن ابن عم لابي ذر عن أبي ذر الخ (غريبه) (٤) جاء في رواية الطبراني (كان حقا على الله) بدل حتما ومعناها واحد ، وهو تحقيق الوعيد وأن الله تعالى أوجب ذلك على نفسه كقوله تعالى (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (تخرجه) (بز طب) وفي اسناده رجل لم يسم وتؤيده الأحاديث التي جاءت في الباب بمعناه (٥) (سنده) (تخرجه) عبد الرزاق ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبيد بن عمير عن ابن عمر الخ (تخرجه) (مذ نس ك طل) وأورده المنذري

- يسقيه من نهر الخبال قيل وما نهر الخبال ؟ قال صديد أهل النار ﴿ عن أسماء بنت يزيد ﴾ (١) أنها ١٢٤  
سمعت النبي ﷺ يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة ، فإن مات مات كافرا (٢)  
وان تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قال قلت يا رسول  
الله وما طينة الخبال ؟ قال صديد أهل النار ﴿ عن عمر بن الخطاب ﴾ (٣) قال يا أيها الناس اني سمعت ١٢٥  
رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله (٤) واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها  
الخمر (٥) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا يزار ، ومن كانت تؤمن بالله  
واليوم الآخر فلا تدخل الحمام (٦) ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ من ١٢٦  
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر ﴿ عن ابن عباس ﴾ (٨) قال ١٢٧  
قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن (٩)

وقال رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الاسناد رواه النسائي موقوفا عليه مختصرا ولفظه ( من  
شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة مادام في جوفه أو عروقه منها شيء وإن مات مات كافرا ، وإن انتشى لم  
تقبل له صلاة أربعين يوما وإن مات مات كافرا اه (قلت) قوله مات كافرا ، أى ان استحل شرها واقه  
أعلم (١) ﴿ سنده ﴾ **مرش** داود بن مهران الدباغ ثنا داود يعنى العطار عن ابن خثيم عن شهر بن  
حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يعنى ان استحل ذلك ﴿ تخريجه ﴾ أوردته الهيثمي وقال  
رواه (حم طب) وفيه شهر بن حوشب وقد حسن حديثه وبقية رجال أحمد ثقات اه (قلت) وأورده  
أيضا المنذرى وقال رواه أحمد باسناد حسن (٣) ﴿ سنده ﴾ **مرش** هارون ثنا ابن وهب حدثني عمرو بن  
الحارث أن عمر بن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السبتي حدثه عن قاص الأجناد بالقسطنطينية  
أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال يا أيها الناس الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) أى يصدق بوجود الله عز وجل  
تصديقا كاملا منجيا من عذابه المتوقف على امتثال الأوامر واجتناب النواهي (واليوم الآخر) هو من  
آخر أيام الحياة الدنيا إلى آخر ما يقع يوم القيامة (٥) أى وإن لم يشرب معهم لأنه تقرير على المنكر  
وتقرير المنكر منكر يعاقب عليه فاعله (٦) تقدم الكلام عليه في باب حكم دخول الحمام من أبواب الغسل من  
الجنابة في الجزء الثاني صحيفة ١٤٨ رقم ٤٩٠ ﴿ تخريجه ﴾ لم أفت عليه لغير الامام أحمد من حديث عمر  
وفي اسناده رجل لم يسم وهو قاص الأجناد (٧) ﴿ عن جابر بن عبد الله الخ ﴾ هذا طرف من حديث تقدم  
بتامه وسنده وتخرجه في باب حكم دخول الحمام المشار اليه في شرح الحديث السابق (٨) ﴿ سنده ﴾ **مرش** أسود  
ابن هامر ثنا الحسن يعنى ابن صالح عن محمد بن المنكدر قال حدثت عن ابن عباس الخ ﴿ غريبه ﴾  
(٩) أى ان استحل ذلك فهو كقوله في حديث أسماء بنت يزيد المتقدم قبل حديثين ( فإن مات مات  
كافرا ) ﴿ تخريجه ﴾ أوردته الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن  
المنكدر قال حدثت عن ابن عباس ، وفي اسناد الطبراني يزيد بن فاخنة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات  
اه (قلت) فالحديث ضعيف لجهالة من حدث عنه ابن المنكدر ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة عند  
ابن ماجه ولفظه قال قال رسول الله ﷺ (مدمن الخمر كعابد وثن) ورجال اسناده ثقات إلا محمد بن

- ١٢٨ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن النبي ﷺ قال من مات من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ، ومن مات من أمتي وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة
- ١٢٩ (باب ما جاء في اراقة الخمر وكسر أوانيها والنهي عن تحليلها) (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال لما كان يوم فتح مكة أهرق (٣) رسول الله ﷺ الخمر وكسر جراره ونهى عن بيعه وبيع الأصنام (عن أنس بن مالك) (٤) أن أبا طلحة سأل النبي ﷺ عن أيتام ورثوا خمرًا فقال أهرقها (٥) قال أفلا نجعلها خلا؟ قال لا (وعنه من طريق ثان) (٦) قال كان في حجر أبي طلحة يتامى فابتاع لهم خمرًا. فلما حرمت الخمر أتى رسول الله ﷺ فقال أصنعه خلا؟ قال لا، قال فاهرقه

سلمان فصدوق وتكلم فيه بعضهم (١) (سنده) يزيد بن يزيد بن هارون أنا الجريري عن ميمون بن أستاذ عن الصدقي عن عبد الله بن عمرو الخ (تخرجه) أورد الهيثمي وقال رواه (حم بز طب) ورجاله ثقات اه (قلت) لكن جاء في المسند قال عبد الله (يعني ابن الامام أحمد) ضرب أبي علي هذا الحديث فظننت أنه ضرب عليه لأنه خطأ، وإنما هو ميمون بن أستاذ (بفتح الهمزة وسكون المهملة) عن عبد الله بن عمرو وليس فيه عن الصدقي ، ويقال إن ميمون هذا هو الصدقي، لأن سماع يزيد بن هارون من الجريري آخر عمره والله أعلم اه (قلت) معنى هذا أن ميمون بن أستاذ روى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو مباشرة بغير واسطة ، ويؤيد ذلك أن كل من ترجم لميمون من مؤلفي كتب الرجال نص على أنه يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ولم يذكر اسم الصدقي عندهم برواية عن عبد الله بن عمرو ، فالظاهر أن الصدقي هذا مقحم في السند ، ولهذا ضرب الامام أحمد على هذا الحديث ، لكن الحديث مستقيم بدونه ورواته كلهم ثقات معروفون فتوثق لهيئة لرجاله بهذا الاعتبار والله أعلم (باب) (٢) (سنده) يحيى بن اسحاق أنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن عطاء عن جابر بن عبد الله الخ (تخرجه) (٣) بفتح الهمزة وسكون الهاء ، أي صبها على الأرض (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام أحمد وفي إسناده ابن لهيعة فيه كلام إذا عنعن ، وتقدم الحديث بأطول من هذا بإسناد صحيح ليس فيه ابن لهيعة أخرجه (ق . والأربعة) وتقدم الكلام على شرحه في أول باب ما جاء في بيع الخمر والنجاسة وما لا نفع فيه من كتاب البيوع والكسب في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢٦ رقم ٧٦ فارجع اليه (٤) (سنده) (سنده) وكسب ثنا سفيان السدي عن أبي هبيرة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) (٥) بسكون القاف وكسر الراء (٦) (سنده) أسود بن عامر وحسين قالنا إسرائيل قال حسين عن السدي وقال أسود ثنا السدي عن يحيى بن عباد أبي هبيرة عن أنس بن مالك قال كان في حجر أبي طلحة الخ (تخرجه) (م د مذ قط) وفي هذا الحديث دلالة للجمهور على أنه لا يجوز تحليل الخمر ولا تطهر بالتحليل هذا إذا خللها بوضع شيء فيها ، أما إذا كان التحليل بالنقل من الشمس إلى الظل أو نحو ذلك فأصح وجهه عن الشافعية أنها تحل وتطهر ، وقال الأوزاعي وأبو حنيفة تطهر إذا خللت بإلقاء شيء فيها ، وعن مالك ثلاث روايات أصبحت أن التحليل حرام ، فلو خللها عصي وطهرت ، قال القرطبي كيف يصح لا في حنيفة القول بالتحليل مع هذا الحديث ومع سببه الذي خرج عليه ، إذ لو كان جائزا لكان قد ضيع على الأيتام ما لهم ولو وجب الضمان على من أراقها وهو أبو طلحة اه. (وفيه أيضا) دلالة على أن الخمر لا تملك بل يجب إراقها في الحال

- (١) قال أمرني رسول الله ﷺ أن آتية بمدية وهي الشفرة فأتيته بها ١٣١  
فأرسل بها فأرهفت (٢) ثم أعطانيها وقال اغد على بها ففعلت، فخرج بأصحابه إلى أسواق المدينة  
وفيها زقاق خمر (٣) قد جلبت من الشام فأخذ المدينة مني فشق ما كان من تلك الزقاق بحضرته (٤)  
ثم أعطانيها وأمر أصحابه الذين كانوا معه أن يمضوا معي وأن يعاونوني، وأمرني أن آتي الأسواق  
كلها فلا أجد فيها زق خمر إلا شققته ففعلت، فلم أترك في أسواقها زقا إلا شققته (٥) وعنه أيضا (٦)  
(٥) قال لما حرمت الخمر قال أني يومئذ لا يسقيهم (٦) لا سقي أحد عشر رجلا فأمروني فكفأتها  
وكفأ الناس آتيتهم بما فيها حتى كادت السكك (٧) أن تمنع من ريحها، قال أنس وما خمرهم يومئذ إلا  
البسر والتمر مخلوطين (٨) قال فجاء رجل إلى النبي ﷺ قال إنه كان عندي مال يتيم فاشتريت به  
خمرأ فتأذن لي أن أبيعها فأرد على اليتيم ماله ؟ فقال النبي ﷺ قاتل الله اليهود، حرمت عليهم  
الزروب (٩) فباعوها وأكلوا أثمانها، ولم يأذن لهم النبي ﷺ في بيع الخمر (عن أبي سعيد) (١٠) قال قلنا  
لرسول الله ﷺ لما حرمت الخمر أن عندنا خمر اليتيم لنا فأمرنا فأهرقناها (عن أنس) (١١) قال ١٣٤

ولا يجوز لأحد الانتفاع بها إلا بالإراقة من الأجر والثواب والله أعلم (١) (سنده) **مدرش** الحكم  
ابن نافع ثنا أبو بكر يعني ابن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال قال عبد الله بن عمر أمرني رسول الله  
ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي سئنت (٣) جمع زق بكسر الزاي وهو السقاء من الجلد (٤) أي ما كان  
موجودا أو حاضرا من تلك الزقاق (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده أبو بكر بن  
إبي مريم ضعيف، لكن يعضده ما تقدم بمعناه من حديث ابن عمر أيضا في باب ما جاء في لعن شارب  
الخمر الخ قبل باب وسنده صحيح، ولذلك قال الهيثمي بعد ذكر حديث الباب (وفي رواية عن ابن عمر)  
فذكر الحديث المتقدم الذي أشرنا إليه في باب لعن شارب الخمر (ثم قال) رواه كله أحمد بإسنادين في  
أحدهما (يعني في حديث الباب) أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط (وفي الآخر) يعني في الحديث المتقدم  
الذي أشرنا إليه أبو طعمة وقد وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وضعفه مكحول وبقية رجاله ثقات  
(٥) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق قال أنا معمر بن ثابت وقتادة عن أنس قال لما حرمت الخمر الخ  
(غريبه) (٦) لم يصرح في هذه الرواية باسم من كان يسقيهم، وسيأتي التصريح بذلك في حديثه الآتي  
بعد حديث (٧) يعني طرق المدينة (٨) فيه تصريح بتحريم جميع الانبذة المسكرة وأنها كلها تسمى خمرأ  
وسواء في ذلك نبيذ البسر والتمر والزبيب والشعير والذرة والعسل وغيرها (٩) هي الشحم الرقيق الذي  
يحيط بالسكرش (بفتح الكاف وكسر الراء) والامعاء، الواحد ثرب (بفتح المثناة وسكون الراء) وفيه  
أن ما حرم أكله وشربه حرم بيعه، ولو كان بيع الخمر جائزا لكان مال اليتيم أولى الأموال به لما يجب من  
حفظه وتنميته والحيطه عليه (تخرجه) (ق) وغيرهما) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد (١٠) (سنده)  
**مدرش** يحيى عن مجالد حدثني أبو الوداك عن أبي سعيد (يعني الخدرى) الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير  
الإمام أحمد وفي إسناده مجالد بن سعيد وضعفه ابن معين، وقال النسائي ثقة، وقال في موضع آخر ليس بالقوى  
(قلت) يؤيده ما قبله (١١) (سنده) **مدرش** يحيى ثنا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه)

كنت أسقى أبا عبيدة بن الجراح وأبى بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من أصحابه (١) عند أبى طلحة وأنا أسقيهم حتى كاد الشراب أن يأخذ فيهم فأتى آت من المسلمين فقال أو ما شعرتم أن الخمر قد حُرمت؟ فما قالوا حتى ننظر ونسأل (٢) فقالوا يا أنس ألقى ما بقى فى إنائك، قال فوالله ما عادوا فيها وماهى إلا القمى والبسر وهى خمرهم يومئذ **(باب تحريم التداوى بالخمر وبيان أنها ليست بدواء)** (٣) (عن طارق بن سويد الحضرمى) أنه قال قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا نتصبرها فنشرب منها (٤) قال لا، فعاودته فقال لا، فقلت إنا نستشفى بها للمريض، فقال إن ذاك ليس شفاءً ولكنه داء (٥) (عن علقمة بن وائل) (٦) الحضرمى عن أبيه أن رجلاً يقال له سويد ابن طارق (٧) سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه عنها فقال إني أصنعهم للدواء، فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إنها داء وليست بدواء

## (٤٨) كتاب الصيد والذبائح

١ **(أبواب الصيد)** **(باب ما جاء فى صيد الكلب المعلم والبازى ونحوهما)** (عن عبد الله بن عمرو) (٨)

(١) جاء عند مسلم فى رواية عن أنس أيضاً قال كنت أسقى أبا طلحة وأبا دُجانة ومعاذ بن جبل فى رهط من الأنصار (٢) قال النووى فيه العمل بخبر الواحد وأن هذا كان معروفاً عندهم **(تخریجه)** (ق. وغيرهما) **(باب)** (٣) **(سنده)** **(مدرسة)** بهز وأبو كامل قال ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك عن علقمة بن وائل عن أبيه وائل بن حجر الحضرمى عن طارق بن سويد الحضرمى الخ (قلت) جاء عند مسلم (الجُمُعَتْنِ) بدل الحضرمى، منسوب إلى جعفر بن سعد، والحضرمى نسبة إلى حضرموت، ولما منع من نسبته إلى كلبهما **(غريبه)** (٤) أى بعد أن تغلى وتشتد وتصير خمرًا (٥) جاء عقب هذا الحديث فى المسند (قال الإمام أحمد) حدثنا حجاج بن محمد ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سماك بن حرب عن علقمة بن سويد بن طارق وقال ابن جعفر أو طارق بن سويد الجعفى سأل النبي ﷺ عن الخمر فنهاه فذكر الحديث اه (قلت) حديث وائل بن حجر هو الآتى بعد حديث الباب **(تخریجه)** (مدرسة) (٦) **(سنده)** **(مدرسة)** عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل الخ **(غريبه)** (٧) هو طارق ابن سويد المذكور فى الحديث السابق وقد اختلف الرواة فى اسمه والأصح أنه طارق بن سويد لأنه جاء فى مسلم كذلك وترجم له الإمام أحمد فقال حديث طارق بن سويد، وهذا الحديث جاء عند الإمام أحمد فى مسند وائل بن حجر، والحديث السابق جاء فى مسند طارق بن سويد **(تخریجه)** (مدرسة) وفى هذا الحديث والذى قبله دلالة ظاهرة على عدم جواز التداوى بالخمر وأنها داء (قال النووى) فيه التصريح بأنها ليست بدواء فيحرم التداوى بها لأنها ليست بدواء، فسكانه يتناولها بلا سبب، وهذا هو الصحيح عند أصحابنا أنه يحرم التداوى بها، وكذا يحرم شربها للعطش، وأما إذا غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها به إلا خمرًا فليزمه الإساقعة بها لأن حصول الشفاء بها حينئذ مقطوع به بخلاف التداوى والله أعلم **(باب)** (٨) **(مدرسة)** عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنى أبى ثنا حبيب عن عمرو (يعنى ابن شعيب)

أن أبا ثعلبة الخشني (١) أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لي كلابا مكلبة (٢) فأفتني في صيدها؟ فقال إن كانت لك كلاب مكلبة فكل مما أمسكت عليك، فقال يا رسول الله ذكبي (٣) وغير ذكبي قال ذكبي وغير ذكبي، قال وإن أكل منه؟ قال وإن أكل منه (٤) قال يا رسول الله أفتني في قوسي؟ قال كل ما أمسكت عليك قوسك (٥) قال ذكبي وغير ذكبي؟ قال ذكبي وغير ذكبي، قال وإن تغيب عني؟ قال وإن تغيب عنك ما لم يصل (٦) يعني يتغير أو تجد فيه أثر غير سهمك، قال يا رسول الله أفتنا في آنية المجوس إذا اضطررنا إليهم؟ قال إذا اضطررتم إليهم فاغسلوها بالماء واطبخوها فيها (٧) (عن أبي ثعلبة الخشني) (٨) قال قلت يا رسول الله إنا بأرض أهل كتاب أفناكل في آنيتهم؟ وإنا في أرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعاسم وأصيد بكلبي الذي ليس بمعلم فأخبرني ماذا يصلح؟ فقال أما ما ذكرت أنكم بأرض أهل كتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا غير آنيتهم فاغسلوها ثم كلوا فيها، وأما ما ذكرت أنكم بأرض صيد فإن صدت بقوسك وذكر اسم الله فكل، وما صدت بكلبك المعلم فاذا ذكر اسم الله ثم كل (٩) وما

عن أبيه عن عبد الله بن عمرو النخعي (غريبه) (١) بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة إلى خشين بن النمر (٢) بفتح اللام مشددة قال في النهاية المسكوبة المسطرة على الصيد الموعدة بالاصطياد التي قد ضربت به، والمكالب بالسكسر صاحبها الذي يصناده (٣) بفتح المعجمة وكسر الكاف وتشديد التحتية، قال الخطابي يحتمل وجهين (أحدهما) أن يكون أراد بالذكي ما أمسك عليه فأدركه قبل زهوق نفسه فذكاه في الخلق واللبية، وغير الذكي ما زهقت نفسه قبل أن يدركه (والآخر) أن يكون أراد بالذكي ما جرحه الكلب بسنه أو نخاله فسال دمه، وغير الذكي ما لم يجرحه اهـ. وفيه دلالة على أنه يحل ما وجد ميتا من صيد الكلاب المعلمة وهو يجمع عليه فيما عدا الكلب الأسود فقد قال أحمد وإسحاق لا يحل الصيد به لأنه شيطان، ونقل عن الحسن وإبراهيم وقتادة نحو ذلك (٤) سيأتي الكلام على أكل الكلب من الصيد في الباب التالي (٥) معناه كل ما أصبته بسهمك أي ما صدته بيدك لا بشيء من الجوارح ونحوها (٦) بفتح أوله وكسر الصاد المهملة وتشديد اللام أي يتغير كما فسر في الحديث أي ما لم ينتن ويتغير ريحه، قال النووي هذا دليل لمن يقول إذا أثر جرحه فغساب عنه فوجده ميتا وليس فيه أثر غير سهمه حل، وهو أحد قولي الشافعي ومالك في الصيد والسهم (الثاني) يحرم وهو الأصح عند أصحابنا (والثالث) يحرم في الكلب دون السهم: والاول أقوى وأقرب إلى الأحاديث الصحيحة (٧) تقدم الكلام على آنية الكفار مطلقا في أحكام باب تطهير آنية الكفار في الجزء الأول صحيفة ٢٣٩ فارجع إليه (تخرجه) (دنس جه) وحسنه النووي، وأشار المنذري إلى اختلاف الأئمة في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب (قلت) قال البخاري رأيت أحمد وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه وأبا عبيدة وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، قال البخاري من الناس بعدهم اهـ تهذيب (قلت) ويؤيده حديث أبي ثعلبة نفسه الآتي بعده (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن يزيد ثنا حيوة أخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني النخعي (٩) زاد في رواية من حديث

٣

صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فسل (١) (عن عدي بن حاتم) (٢) قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب والبزاة (٣) فما يحل لنا منها؟ قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكبلين تعلمونهم بما علمكم الله فكلوا بما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه: فما علمت من كلب أو باز ثم أرسلت وذكرت اسم الله عليه فكل بما أمسك عليك، قلت وإن قتل؟ قال وإن قتل ولم يأكل منه شيئا (٤) فإنما أمسكه عليك، قلت أفرأيت إن خالط كلابنا كلاب أخرى حين نرسلها؟ قال لا تأكل حتى تعلم أن كلبك هو الذي أمسك عليك (٥) قلت يا رسول الله إنا قوم نرمي بالمعراض فما يحل لنا؟ قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض إلا ما ذكيت (٦) **(باب ما جاء فيما إذا أكل الكلب من الصيد)** (عن عدي بن حاتم) (٧) قال سألت

٤

أبي ثعلبة أيضا (قال قلت وإن قتل؟ قال وإن قتل) وسيأتي الكلام على حكم التسمية في بابه (١) مفهومه أنه إذا لم يدرك ذكاته فلا يجوز أكله وهو كذلك، قال النووي هذا يجمع عليه أنه لا يحل إلا بذكاته **(تخریجه)** (ق د وغيرهم) (٢) **(سنده)** **هشام** عبد الله بن نمير ثنا مجالد عن عامر عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله ﷺ فعلمني الإسلام ونعمت لي الصلاة وكيف أصلي كل صلاة لوقتها، ثم قال لي كيف أنت يا حاتم إذا ركبت من قصور اليمن لا تخاف إلا الله حتى تنزل قصور الحيرة؟ قال قلت يا رسول الله فأين مقاب طيء ورجالها (يعني أين خيلها وفرسانها)؟ قال يكفيك الله طيها ومن سواها، قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب الخ **(غريبه)** (٣) البزاة بضم الموحدة جمع البازي، قال في القاموس الباز والباري ضرب من الصقور جمعه بواز وبزاة (٤) تقدم في الحديث الأول من أحاديث الباب ما يفيد أنه يجوز أكل الصيد وإن أكل الكلب منه، وفي هذا الحديث ما يفيد عدم الجواز، وسيأتي الكلام على ذلك في الباب التالي (٥) قال النووي فيه بيان قاعدة مهمة، وهي أنه إذا حصل الشك في الذكاة المبيحة للحيوان لم يحل لأن الأصل تحريمه، وهذا لا خلاف فيه، وفيه تنبيه على أنه لو وجد حيا وفيه مستقرة فذكاه حل ولا يضر كونه اشترك في إمساكه كلبه وكنب غيره، لأن الاعتماد حينئذ في الإباحة على تذكية الآدمي لأعلى إمساك الكلب، وإنما تقع الإباحة بإمساك الكلب إذا قتله، وحينئذ إذا كان معه كلب آخر لم يحل إلا أن يكون أرسله من هو من أهل الذكاة (٦) سيأتي الكلام على تفسير المعراض وحكم الصيد به بعد ثلاثة أبواب **(تخریجه)** أخرج ما يختص بالصيد منه (ق . والأربعة) قال في رحمة الأمة يجوز الاصطياد بالجوارح المعلمة كالكلب والفهد والصقر والبازي بالاتفاق إلا الكلب الأسود عند أحمد، وعن ابن عمر ومجاهد أنه لا يجوز الاصطياد إلا بالكلب المعلم باتفاق الثلاثة، وهو الذي إذا أرسله على الصيد تطلبه وإذا زجره انزجر وإذا سلاه استسلى (أي أغراه على الصيد) وشرط الثلاثة أيضا أنه إذا أخذ الصيد أمسكه على الصائد وخلي بينه وبينه، وقال مالك لا يشترط ذلك، وهل يشترط أن يتكرر ذلك منه مرة بعد مرة حتى يصير معلما أم لا؟ قال أبو حنيفة وأحمد إذا تكرر ذلك مرتين صار معلما، والمعتبر عند الشافعي العرف، ومالك لا يعتبر ذلك، وقال الحسن يصير معلما بالمرة الواحدة (قال) ولو عقر الكلب الصيد ولم يقتله فأدركه وفيه حياة مستقرة فمات قبل أن يتسع الزمان لذكاته حل، وقال أبو حنيفة لا يحل، ولو قتل الجارح الصيد بنقله، فللشافعي قولان: أحدهما يحل وهو الأصح في الرافعي والمشهور في مذهب مالك (والثاني) لا يحل وهو المختار من مذهب أحمد وقول أبي يوسف وعمر، وعن أبي حنيفة روايتان كالتولين، أشهرهما الأول وهو الحل اهـ **(باب)** (٧) **(سنده)** **هشام** أنا مجالد عن



رسول الله ﷺ عن صيد الكلب؟ فقال إذا أرسلت كلبك المعلم فسميت عليه فأخذ فأدركت ذكاته فذكه، وإن قُتل فكل، فإن أكل منه فلا تأكل (١) (زاد في رواية) فانما أمسك على نفسه. (عن ٥ ابراهيم عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا أرسلت الكلب فأكل من الصيد فلا تأكل فانما أمسك على نفسه، وإذا أرسلته فقتل ولم يأكل فكل فانما أمسك على صاحبه (٣) **(باب ٦** ما جاء في التسمية عند إرسال الكلب ونحوه) (عن عدى بن حاتم) (٤) قال قلت يا نبي الله إنا أهل صيد، فقال إذا رمى أحدكم بسهمه فليذكر اسم الله تعالى (٥) فإن قتل فليأكل وإن وقع في ماء فوجده ميتاً فلا يأكله (٦) لأنه لا يدرى لعل الماء قتله، فإن وجد سهمه في صيد بعد يوم أو اثنين ولم يجد فيه أثراً غير سهمه فإن شاء فليأكله قال وإذا أرسل عليه كلبه فليذكر اسم الله عز وجل فإن أدركه قد قتله فليأكل، وإن أكل منه فلا يأكل فإنه إنما أمسك على نفسه ولم يمسك عليه، وإذا

للشعبي عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (١) قال النووي هذا الحديث من رواية عدى بن حاتم وهو صريح في منع أكل ما أكلت منه الجارحة، وجاء في سنن أبي داود وغيره بإسناد حسن عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال له كل وإن أكل منه الكلب (قلت) حديث أبي ثعلبة المشار إليه رواه أيضاً الإمام أحمد وتقدم في الباب السابق، قال واختلف العلماء فيه، فقال الشافعي في أصح قولييه: إذا قتله الجارحة المعلة من الكلاب والسباع وأكلت منه فهو حرام، وبه قال أكثر العلماء منهم ابن عباس وأبو هريرة وعطاء وسعيد بن جبير والحسن والشعبي والنخعي وعكرمة وقتادة وأبو خنيفة وأصحابه وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر وداود، وقال سعد بن أبي وقاص وسليمان الفارسي وابن عمر ومالك يحل، وهو قول ضعيف للشافعي، واحتج هؤلاء بحديث أبي ثعلبة وحملوا حديث عدى على كراهة التزييه، واحتج الأولون بحديث عدى وهو في الصحيحين مع قول الله عز وجل (فكلوا مما أمسكن عليكم) وهذا بما لم يمسك علينا بل على نفسه، وقدموا هذا على حديث أبي ثعلبة لأنه أصح، ومنهم من تأول حديث أبي ثعلبة على ما إذا أكل منه بعد أن قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فأكل منه فهذا لا يضر والله أعلم (تخرجه) (ق. ر. الأربعة وغيرهم) (٢) (سنده) **مش** إسباط ثنا أبو اسحاق الشيباني عن حماد عن إبراهيم عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) جاء في الأصل بعد هذه الجملة قال عبدالله (يعني ابن الإمام أحمد) وكل في كتابي عن إبراهيم فضرب عليه أبي كذا قال إسباط (تخرجه) (ب. من وجه آخر عن ابن عباس وابن أبي شبة من حديث أبي رافع نحوه بمعناه، وأورد الهيثمي حديث الباب وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح اه) (قلت) وهو في الدلالة كالذي قبله **(باب ٤)** (سنده) **مش** حسين ابن محمد ثنا جرير يعني ابن حازم عن عاصم الأحول عن عامر عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (٥) فيه الأمر بالتسمية عند رمي السهم وعند إرسال الكلب كما سيأتي (قال النووي) هذا متفق على تحريمه وقال الخطابي إنما نهى عن أكله إذا وجد في الماء لإمكان أن يكون الماء أغرقه فهلك من الماء لا من قتل الكلب، وكذلك إذا وجد فيه أثراً غير سهمه (٦) قال النووي هذا دليل لمن يقول إذا أثر جرحه فغاب عنه فوجده ميتاً وليس فيه أثر غير سهمه حل، وهو أحد قولي الشافعي ومالك في الصيد بالسهم، (والثاني) يحرم وهو الأصح عند أصحابنا (والثالث) يحرم في الكلب دون السهم، والأول أقوى وأقرب (١٩م - الفتح الرباني - ج ١٧)

أرسل كلبه فخالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فلا يأكل فإنه لا يدري أيها قتل (١) (وعنه أيضاً) (٢) قال سألت رسول الله ﷺ عن صيد الممرض (٣) فقال ما أصاب بجمده فكل ، وما أصاب بعرضه فهو وقيد (٤) وسألت عن صيد الكلب فقال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك عليك فكل ، وإن وجدت معه كلباً غير كلبك وقد قتله وخشيت أن يكون قد أخذه معه فلا تأكل ، فإنك إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره (٥) (وعنه أيضاً) (٦) قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد ولا أجد ما أذكيه به إلا المروءة (٧) والمصا ؟ قال أمر (٨) الدم بمأشئت ثم اذكر اسم الله عز وجل ، قلت طعام ما أدعه إلا تحرجا (٩) قال ما ضارعت فيه نصرانية فلا تدعه (باب الصيد بالقوس وحكم الرمية إذا غابت أو وقعت في ماء) (عن عقبة بن عامر) (١٠)

إلى الأحاديث الصحيحة ، وأما الأحاديث المخالفة له فضعيفة ومحرلة على كراهة التنزيه (١١) فيه اشتمار بوجوب التسمية عند إرسال الجارحة (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٢) (سنده) (ق. يزيد أنزكريا ابن أبي زائدة وعاصم الأحول عن الشعبي عن عدي بن حاتم الخ (غريبه) (٣) سيأتي الكلام على الممرض وصفته وحكم الصيد به بعد باب (٤) بالذال المعجمة ، بمعنى موقود ، أى حكمه حكم الموقودة المنصوص على تحريمها في الآية ، والموقودة المقتولة بغير محد من عصا أو حجر أو غيرها (٥) فيه حجة للفائزين بوجوب التسمية لتعليل النهي بعدمها ، وهذا إذا وجد الصيد ميتاً ، فإن وجده حياً فإنه يذكيه ويحبل أكله بالتذكية (تخرجه) (ق. وغيرهما) قال النووي وقد أجمع المسلمون على التسمية عند الإرسال على الصيد ، وعند الذبح والنحر ، واختلفوا في أن ذلك واجب أم سنة ؟ فذهب الشافعي وطائفة أنها سنة ، فلو تركها سهواً أو عمداً حل الصيد والذبيحة ، وهى رواية عن مالك وأحمد ، وقال أهل الظاهر إن تركها عمداً أو سهواً لم يحل ، وهو الصحيح عن أحمد في صيد الجوارح ، وهو مروى عن ابن سيرين وأبي ثور ، وقال أبو حنيفة ومالك والثوري وجمهور العلماء إن تركها سهواً حلت الذبيحة والصيد ، وإن تركها عمداً فلا ، وعلى مذهب أصحابنا يكره تركها ، وقيل لا يكره ، بل هو خلاف الأولى والصحيح الكراهة ، قال وحملها بعض أصحابنا على كراهة التنزيه ، وأجابوا عن الأحاديث في التسمية أنها للاستحباب والله أعلم (٦) (سنده) (ق. يحيى ثنا شعبه ثنا سالك عن مرسى بن قسطرى (مرى بضم الميم بلفظ النسب ، وقطرى بفتح القاف والطاء المهملة) عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إن أبى كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفعل كذا وكذا؟ قال إن أباك أراد شيئاً فادركه ، قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد الخ (غريبه) (٧) المروءة حجر أبيض ، قيل هو الذى تقدح منه النار (٨) بفتح الهمزة وكسر الميم بعدها راء مخففة من أمار الشئ. ومار إذا جرى ، وبكسر الهمزة وسكون الميم من مرى الضرع إذا مسحه ليدتر (وفيه) جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إذ لم توجد السكين ، وفيه دلالة على اشتراط التسمية لانه علق الاذن بمجموع الأمرين ، وهما الإنهار والتسمية ، والمعلق على شيئين لا يكفي فيه إلا باجتماعهما وينتفى بانتفاء أحدهما (٩) أى خوفاً من الوقوع فى الحرام ، والحرج فى الأصل الضيق ويقع على الإثم والحرام ، وهو المراد هنا (وقوله ما ضارعت الخ) معنى المضارعة المقارنة فى الشبه ، ويقال للشبهتين بينهما مقارنة هذا ضرع هذا ، أى مثله (تخرجه) (دنس جهك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وسكت عنه أبو داود والمنذرى (باب) (١٠) (سنده) (ق. هارون بن معروف قال

ما حكم الصيد إذا رماه بسهمه فغاب عنه ثلاث ليال ثم وجده ميتا وكلام العلماء في ذلك ٩٤٧

- وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهما يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ما ركدت عليك قوسك (١) (عن أبي ثعلبة الخشني) (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا رميت بسهمك فغاب ثلاث ليال فأدر كته فكل ما لم ينتن (٣) (عن عدى بن حاتم الطائي) (٤) قال سألت رسول الله ﷺ قال قلت إن أرضنا أرض صيد فيرمى أحدنا الصيد فيغيب عنه ليلة أو ليلتين (٥) فيه سهمه وفيه سهمه، قال إذا وجدت سهمك ولم تجد فيه أثر غيره وعلمت أن سهمك قتله فكله (٦) (وبلفظ آخر) فإذا وجدت فيه سهمك ولم يأكل منه سبع فشكل (وعنه أيضا) (٧) أن النبي ﷺ قال إذا وقعت رميتك في الماء ففرق فلا تأكل (٨) **باب** ما جاء في الصيد بالمعراض

أبو عبد الرحمن (يعني عبد الله بن الإمام أحمد) رسمته أنا من هارون مثله سواء قال أخبرني بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عمرو بن شعيب حدثه أن مولى لشرحبيل بن حسنة حدثه أن عقبة بن عامر وحذيفة بن اليمان يقولان قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) معناه كل ما صدته بيدك لا بشيء من الجوارح ونحوها (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الإمام أحمد وفيه راو لم يسم وهو مولى لشرحبيل (٢) (سنده) حماد بن خالد ثنا معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن أبي ثعلبة الخشني الخ (غريبه) (٣) جعل الغاية أن ينتن الصيد، فلو وجده بعد ثلاث ولم ينتن حل، فلو وجده دونها وقد أنتن فلا، هذا ظاهر الحديث (وأجاب) النووي بأن النهي عن أكله إذا أنتن للتنزيه، وظاهر الحديث التحريم، وقد حرمت المالكية المنتن مطلقاً وهو الظاهر والله أعلم (تخرجه) (٤) (سنده) هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن عدى بن حاتم الخ (غريبه) (٥) جاء في رواية للبخاري من حديث عدى أيضاً (إنا نرى الصيد فنقتني أثره اليومين والثلاثة ثم نجد ميتاً وفيه سهمه، قال يأكل إن شاء) وفي الحديث السابق عن أبي ثعلبة (ثلاث ليال) وهو مشروط بكونه لم ينتن كما تقدم (٦) مفهومه أنه إن وجد فيه أثر غير سهمه لا يؤكل، وهذا الأثر الذي يوجد فيه من غير سهم الراي أعم من أن يكون أثر سهم رام آخر أو غير ذلك من الأسباب القاتلة فلا يحل أكله مع التردد وقد جاءت فيه زيادة كافي اللفظ الآخر (فإذا وجدت فيه سهمك ولم يأكل منه سبع فشكل) قال الرافعي يؤخذ منه أنه لو جرحه ثم غاب ثم وجده ميتاً أنه لا يحل وهو ظاهر نص الشافعي في المختصر (قلت) ونقل عن الإمام أحمد مثل ذلك، وقال النووي الحل أصح دليلاً، وحكى البيهقي في المعرفة عن الشافعي أنه قال في قول ابن عباس (كل ما أصميت ودع ما أنميت) معنى ما أصميت ما قتله الكلب وأنت تراه، وما أنميت ما غاب عنك مقتله، قال وهذا لا يجوز عندي غيره إلا أن يكون جاء عن النبي ﷺ فيه شيء فيسقط كل شيء خالف أمر النبي ﷺ ولا يقوم معه رأي ولا قياس، قال البيهقي وقد ثبت الخبر يعني المذكور في الباب فينبغي أن يكون هو قول الشافعي اه وقال مالك إن وجده في يومه حل أو بعد يومه لم يحل والله أعلم (تخرجه) (٧) (ق د نس جه حق) \* (٧) (سنده) يحيى بن زكريا أخبرني عاصم الأحول عن الشعبي عن عدى بن حاتم أن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) وجهه أنه يحصل حينئذ التردد هل قتله السهم أو الفرق في الماء، فلو تحقق أن السهم أصابه فمات فلم يقع في الماء. لا بعد أن قتله السهم حل أكله،

- ١٣ (عن عدي بن حاتم) (١) قال سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض (٢) فقال ما أصاب بحده  
 ١٤ فخرق فكل (٣)، وما أصاب بعرضه (٤) فقتل فإنه وقيد (٥) فلا تأكل (٦) وعنه أيضا (٦) قال قال  
 رسول الله ﷺ إذا أرسلت كلبك وصميت فخالط كلابا أخرى فأخذته جريها فلا تأكل، فإنك  
 لا تدري أيها أخذته (٧) وإذا رميت فسميت فخرقت فكل، فإن لم يتخرق فلا تأكل (٨) ولا تأكل من  
 ١٥ المعراض إلا ما ذكيت (٩) ولا تأكل من البندقية (١٠) إلا ما ذكيت (١١) وعنه أيضا (١١) قلت يا رسول الله  
 لما قوم نرمى بالمعراض فما يحل لنا؟ قال لا تأكل ما أصبت بالمعراض إلا ما ذكيت (باب) النهي عن الرمي  
 ١٦ بالبندق (١٢) وما في معناه (عن عبد الله بن مغفل) (١٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن الخذف (١٤)

قال النووي في شرح مسلم إذا وجد الصيد في الماء غريقا حرم بالاتفاق اهـ وقد صرح الرافعي بأن محله ما لم ينته الصيد بتلك الجراحة إلى حركة المذبوح، فإن انتهى إليها كقطع الحلقوم مثلا فقد تمت ذكاته ويؤيده ما قاله بعد ذلك (يعني عند مسلم) (فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك) فدل على أنه إذا علم أن سهمه هو الذي قتله أنه يحل (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١) (سنده) **حديث** هشيم أن أبا جلد وزكريا وغيرهما عن الشعبي عن عدي بن حاتم الخ (غريبه) (٢) بكسر الميم وسكون العين المهملة (قال النووي) وهي خشبة ثقيلة أو عصا في طرفها حديدة وقد تكون بغير حديدة هذا هو الصحيح في تفسيره (٣) بفتح الخاء المعجمة والراء بعد ما قاف أي نفذ، يقال سهم خازق أي نافذ، قال الحافظ ما حاصله إن السهم وما في معناه إذا أصاب الصيد حل وكانت تلك ذكاته وإذا أصاب بعرضه لم يحل لأنه في معنى الخشبة الثقيلة أو الحجر ونحو ذلك من المثلث (٤) بفتح العين المهملة أي بغير طرفه المحدد وهو حجة للجمهور في التفصيل المذكور، وعن الأوزاعي وغيره من فقهاء الشام يحل مطلقا والحديث حجة عليهم (٥) أي مقتول بغير محدد والموقوذة المقتولة بعصا ونحوها وأصله من الكسر والرض (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) تقدم الكلام على ذلك في الباب الأول (٨) فيه أن الخزق شرط الحل وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث السابق (٩) قال النووي مذهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة وأحمد أنه إذا اصطاد بالمعراض فقتل الصيد بحده حل، وإن قتله بعرضه لم يحل لهذا الحديث، وقال مكحول والأوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام يحل مطلقا (١٠) سيأتي الكلام على الصيد بالبندق في الباب التالي (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١١) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في الباب الأول (باب) (١٢) البندق جمع بندقية وهي التي تتخذ من طين وتببس فيرمى بها، قال ابن عمر في المقتولة بالبندقية تلك الموقوذة وكبره سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن كذا في البخاري (١٣) (سنده) **حديث** وكيع قال حدثني كهمس عن عبد الله بن بريدة عن ابن مغفل قال نهى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٤) الخذف بالخاء والذال المعجمتين الأولى مفتوحة والثانية ساكنة وآخره فاء وهو الرمي بحصاة أو نواة بين الإبهام والسبابة وقال ابن فارس خذفت الحصاة رميتها بين أصبعيك، وقال ابن سيده خذف بالشئ يخذف قال والخدفة التي يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلاع أيضا قاله في الصحاح

- وقال إنها لا تنكأ (١) بها عدو ولا يصاد بها صيد (٢) (عن سعيد بن جبير) (٣) أن  
 قريباً لعبد الله بن مغفل خذف فنهأ وقال إن رسول الله ﷺ نهى عن الخذف وقال  
 إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا ولكنها تكسر السن وتفقأ العين (٤) قال فعاد فقال حدثك  
 أن رسول الله ﷺ نهى عنها ثم عدت؟ ألا أكلك أبداً (٥) (عن ثابت) (٦) أن أبا بكر قال  
 نهى رسول الله ﷺ عن الخذف فأخذ ابن عم له فقال عن هذا وخذف، فقال ألا أراني أخبرك  
 عن رسول الله ﷺ نهى عنه وأنت تخذف؟ والله لا أكلك عزمة (٧) ما عشت أو بقيت أو نحو  
 هذا (عن أبي هريرة) (٨) عن رسول الله ﷺ أنه نهى عن الرمية أن ترمى الدابة (٩) ثم تؤكل  
 ولكن تذبح ثم يرموا إن شاموا (عن عدي بن حاتم) (١٠) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى  
 آله وصحبه وسلم قال لا تأكل من البندقية إلا ما ذكيت

(١) جاء في رواية لمسلم بلفظ ولا تنكأ عدوا (قال القاضي عياض) لا تنكأ الكاف مهموزا وروى لا تنكأ  
 بكسر الكاف وسكون النحبة ومعناه المبالغة في الإذى، وقال ابن سيده نكى العدو نكاية أصاب منه ثم قال  
 ونكأت العدو انكروهم لغة في نكيتهم (٢) قال المهلب أباح الله الصيد على صفة فقال (تناه أيديكم ورماحكم)  
 وليس الرمي بالبندقية ونحوها من ذلك وإنما هو وقد وأطلق الشارع أن الخذف لا يصاد به، وقد اتفق العلماء  
 إلا من شذ منهم على تحريم أكل ما قتلته البندقية والحجر وإنما كان كذلك لأنه يقتل الصيد بقوة راميها  
 لا بجده قاله الحافظ، وقال النووي قال مكحول والأوزاعي وغيرهما من فقهاء الشام وابن أبي ليلى إنه يحل  
 ما قتله بالبندقية، وحكى أيضا عن سعيد بن المسيب، وقال الجماهير لا يحل صيد البندقية مطلقا لحديث المعراض  
 لأنه كله رضى ووقد (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٣) (سنده) **مدرشا** إسماعيل ثنا أيوب عن سعيد  
 ابن جبيرة الخ (غريبه) (٤) أى تشققها والفقو الشق والبخص (٥) فى الحديث جواز هجران من خالف  
 السنة وترك كلامه، ولا يدخل فى ذلك النهى عن الحجر فوق ثلاث فإنه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه  
 ومعايش الدنيا، وأما أهل البدع ونحوهم فهجرانهم دائما وهذا الحديث بما يؤيده (تخرجه) (ق. وغيرهما)  
 (٦) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا ثابت أن أبا بكر الخ (غريبه) (٧) أى صار حقا  
 واجبا على أن لا أكلك الخ، وقيل معناه ما أكلت رأيك وعز ملك عليه (تخرجه) (أورده الهيثمي) وقال  
 رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن ثابتاً لم يسمع من أبي بكر والله أعلم اه (قلت) يؤيده الحديث  
 السابق وهو فى الدلالة مثله (٨) (سنده) **مدرشا** عتاب قال ثنا عبد الله قال أنا ابن  
 حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أن عبد الله بن رافع أخبره عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ الخ  
 (غريبه) (٩) أى بشئ غير محدد كالمعراض بعرضه أو الخذف ونحوه مما تقدم حتى تموت ثم تؤكل  
 فهذا وقيد لا يجوز أكله، أما إذا جعل الرمي وسيلة لا درا كما ثم يدركها فيذببحها فهذا جائز (وقوله ثم  
 يرموا إن شاموا) أى بشرط ادراكها وذبحها والله أعلم (تخرجه) (طس) أورده الهيثمي وقال رواه  
 (حم طس) وفيه ابن طهية وحديثه حسن اه (قلت) لأنه صرح بالتحديث (١٠) هذا طرف من حديث  
 تقدم فى الباب السابق بسنده وشرحه وتخرجه وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة وتقدم فى هذا الباب معنى

- (أبواب الذبح وما يجب له وما يستحب) \* (باب ما جاء في التسمية والذبح لغير الله)
- ٢١ (عن ابن عباس) (١) قال قال النبي ﷺ ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه ملعون من
- ٢٢ ذبح لغير الله (ز) (عن أبي الطفيل) (٢) قال قلنا لآلئ رضي الله عنه أخبرنا بشيء أسره إليك رسول الله ﷺ فقال ما أسر إلى شيئا كنتمه الناس ولكن سمعته يقول لعن الله من ذبح لغير الله
- ولعن الله من آوى محدثا (٣) ولعن الله من لعن والديه (٤) ولعن الله من غير تخوم (٥) الأرض
- ٢٣ يعني المنار (عن سالم) (٦) أنه سمع عبد الله (يعني ابن عمر) يحدث عن رسول الله ﷺ أنه لقى زيد بن عمر بن نفيل بأسفل بلدح (٧) وذلك قبل أن ينزل على رسول الله ﷺ الوحي
- فقدّم (٨) إليه رسول الله ﷺ سفرة (٩) فيها لحم فأبى أن يأكل منها، ثم قال إني لا أكل

البندقة وحكم الصيد بها والله الموفق (باب) (١) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بتمامه وسنده وتخريجه في كتاب السب واللعن وإنما أتيت بهذا الجزء منه هنا لقوله (ملعون من ذبح لغير الله) ومعنى الذبح لغير الله أن يذبح للضم أو الصليب أو لموسى أو لعيسى عليهما السلام أو للكمبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحمل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما أو كافرا، وإليه ذهب الشافعي وأصحابه فان قصد مع ذلك تعظيم المذبح له غير الله تعالى والعبادة له كان ذلك كفر (٢) (ز) (سند) قال عبد الله ابن الإمام أحمد حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا أبو خالد الأحمر عن منصور بن حياث عن أبي الطفيل الخ (غريبه) (٣) بكسر الدال المهملة هو من يرتكب ما فيه فساد في الأرض كالقتل والزنا والسرقة ونحو ذلك، والمؤوى له المانع له من الفصاص ونحوه (٤) جاء في الحديث السابق بلفظ (ملعون من سب أباه ملعون من سب أمه) وإنما استحق سب أبويه اللعن لمقابلته نعمة الأبوين بالكفران وانتهائه إلى غاية العقوق والعصيان، كيف وقد قرن الله برهما بعبادته وإن كانا كافرين فقال عز من قائل (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) وقال في آية أخرى (ولا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا (٥) قال الزنجشري روى بضم أوله وفتححه وهي مؤنثة، والتخوم جمع لا واحد له من لفظه اه وهي الحدود والمعالم وظاهره العموم في جميع الأرض، وقيل معالم الحرم خاصة، وقيل في الأملاك، وفسر في الحديث بالمنار وهي المعالم التي يهتدى بها في الطرقات (قال القرطبي) والمغير لها إن أضافها إلى ملكة فغاصب وإلا فمعتد ظالم مفسد لملك الغير (تخريجه) (م نس) (٦) (سند) **مدرسة** عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة أخبرني سالم أنه سمع عبد الله الخ (سالم) هو ابن عبد الله بن عمر (غريبه) (٧) بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة آخره جاء مهملة يجوز فيه الصرف وعدمه، وهو واد قبل مكة من جهة الغرب، وقيل اسم موضع بالحجاز قريب من مكة في طريق التنعيم (٨) بفتح القاف وتشديد المهملة والضمير في إلية يزيد ورسول الله ﷺ بالرفع فاعل وسفرة مفعول، وهكذا في رواية البخاري، ولأن فر عن الكشميهني (فقدّم إلى رسول الله ﷺ) بضم القاف من قدم مبنيا للمفعول (وسفرة) بالضم نائب الفاعل، وجمع بينهما بأن القوم الذين كانوا هناك قدموا السفرة للنبي ﷺ فقدمها النبي ﷺ لزيد (٩) السفرة بضم المهملة طعام يتخذه المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إلى الجلد

- ما تذبحون على أنصابكم (١) ولا آكل إلا بما ذكر اسم الله عليه (٢) حدث هذا عبد الله بن عمر  
 ٢٤ عن رسول الله ﷺ (عن عدى بن حاتم) (٣) قال سألت النبي ﷺ عن الصيد أصيده (٤)  
 قال أنهرها الدم (٥) بما شئتم واذكروا اسم الله (٦) وكلوا (باب الرفق بالذبيحة والإحسان  
 ٢٥ عليها وحد الشفرة وترك ذات الدّر والنسل) (عن شداد بن أوس) (٧) قال ثلثان حفظتهما عن  
 رسول الله ﷺ إن الله عز وجل كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة (٨)  
 وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبائح (٩) وليحد أحدكم شفرته ولا يرح ذبيحته (عن سالم بن عبد الله) (١٠)  
 ٢٦ عن أبيه (١١) أن رسول الله ﷺ أمر بحد الشفار وأن توارى عن البهائم (١٢) وإذا ذبح أحدكم

وسمى به كما سميت المزايدة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة (نه) قال ابن بطال وكانت هذه الشفرة  
 لقريش (١) جمع نصب بضم النون والصاد المهملة، وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام  
 وكان زيد في الجاهلية يتعبد على دين إبراهيم (٢) استشكل بأن النبي ﷺ كان أولى بذلك من زيد  
 (وأجيب) بأنه ليس في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل منها، وعلى تقدير كونه ﷺ  
 أكل منها فزيد إنما فعل ذلك برأى رآه لا بشرع بلغه، وإنما كان عند أهل الجاهلية بقايا من دين إبراهيم  
 وكان في شرع إبراهيم تحريم الميتة لا تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه، وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه إنما  
 نزل في الإسلام، والأصح أن الأشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا حرمة قاله السهيلي (تحريجه)  
 (خ نس) (٣) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الرزاق ثنا إسرائيل ثنا سبأ بن حرب عن مرسى بن قطري عن  
 عدى بن حاتم الخ (قلت) مرى بضم الميم وتشديد الراء مكسورة (وقطري) بفتح القاف والطاء (غريبه)  
 (٤) زاد في رواية (وليس معنى ما أذكيه به فأذبحه بالمرودة والعصا) وفي لفظ (أو شقة العصا) بكسر  
 الشين المعجمة، أما المرودة فهي الحجر المحدد (وشقة العصا) ما يشق منها ويكون محددا (٥) أي أسيلوه  
 حتى يصب بكثرة، شبهه بجرى الماء في النهر (٦) فيه دلالة على اشتراط التسمية لأنه علق الإذن  
 بمجموع الأمرين وهما الإنهار والتسمية، والمعلق على شيئين لا يكتمل فيهما إلا باجماعهما وينتفى بالتفاه  
 أحدهما وتقدم الكلام على مذاهب العلماء في ذلك في باب ما جاء في التسمية عند إرسال الكلب ونحوه  
 في الصيد (تحريجه) (د نس ج ه ك ح ب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي وسكت عنه أبو داود والمنذرى  
 (باب) (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** اسماعيل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي الأشعث عن  
 شداد بن أوس الخ (وله طريق أخرى عند الإمام أحمد) قال حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن أيوب عن  
 أبي قلابة فذكره الخ (غريبه) (٨) بكسر القاف وهي الهيئة والحالة (٩) قال النووي في شرح مسلم وقع  
 في كثير من النسخ أو أكثرها فأحسنوا الذبائح بفتح الدال بغير هاء، وفي بعضها الذبيحة بكسر الدال  
 وبالهاء كالسقتلة وهي الهيئة والحالة (وقوله وليحد أحدكم شفرته) بضم الياء النحتية، والشفرة هي السكين،  
 يقال أحدد السكين وحددها واستحدها بمعنى (وليرح ذبيحته) بإحداد السكين وتعجيل إمرارها وغير ذلك  
 (تحريجه) (م د نس ج ه) (١٠) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة عن عقيل عن ابن شهاب  
 عن سالم بن عبد الله الخ (غريبه) (١١) هو عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (١٢) قال النووي ويستحب  
 أن لا يحد السكين بحضرة الذبيحة، وأن لا يذبح واجدة بحضرة أخرى، ولا يجرها إلى مذبحها

- ٢٧ فليجوز (عن عبد الله بن عمرو) (١) أن رسول الله ﷺ قال من ذبح عصفورا بغير حته سأل الله عز وجل عنه يوم القيامة ، قيل وما حقه ؟ قال يذبحه ذبحا ولا يأخذ بعنقه فيقطعه
- ٢٨ (عن معاوية بن قرة عن أبيه) (٢) أن رجلا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة وأنا أرحمها (٣)
- ٢٩ أو قال اني لأرحم الشاة أن أذبحها ، فقال والشاة إن رحمتها يرحمك الله (عن جابر بن عبد الله) (٤) قال دخل على رسول الله ﷺ فعمدت إلى عنز لا ذبحها فتغث فسمع ثغوتها ، فقال يا جابر لا تقطع ذرا ولا نسلا (٥) فقال يابني الله إنما هي عتودة (٦) علقها الباج والرطوبة حتى سمئت
- ٣٠ **باب** جواز الذبح بكل ما أنهر الدم إلا السن والظفر وما يفعل بالبعير الناذ (عن ابن عمر) (٧) أن امرأة كانت ترعى على آل كعب بن مالك غنما بسلع (٨) فخافت على شاة منها الموت فذبحتها بحجر (٩) فذكر ذلك للنبي ﷺ فأمرهم بأكلها (عن ابن كعب بن مالك) (١٠) أن جارية لكعب كانت ترعى غنما له بسلع فعدا الذئب على شاة من شاتها فأدركتها الراعية فذكتها بمروة (١١) فسأل كعب بن مالك النبي ﷺ فأمره بأكلها (عن رافع بن خديج) (١٢) أنه قال يا رسول الله

(وقوله فليجوز) بالجيم والزاى ، أى يسرع فى الذبح (تخرجه) (جه) وفى إسناده ابن طبيعة فيه كلام إذا لم يصرح بالتحديث ، ويشهد له الحديث الذى قبله (١) (سنده) **قدش** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عمرو بن دينار عن صهيب الخذاء عن عبد الله بن عمرو الخ (تخرجه) (نس) (سنده) حسن ، وفيه كراهة فصل رأس الحيوان عن جسده فى الذبح لما فيه من التشويه (٢) (سنده) **قدش** اسماعيل بن ابراهيم ثنا زياد بن خرق عن معاوية بن قرة عن أبيه الخ (غريبه) (٣) رحمة الشاة أن يستعمل معها الآداب المتقدمة فى الأحاديث السابقة كأن يحمد السكين وأن يسرع فى الذبح وأن لا يذبحها أمام أختها ونحو ذلك (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن طيب طص) كلهم من غير شك ، قالوا قال يا رسول الله اني لأذبح الشاة فأرحمها ، وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات اه (قلت) الشك جاء فى رواية الامام أحمد فى قوله أو قال اني لأرحم الشاة الخ والله أعلم (٤) **قدش** عتاب ثنا عبد الله بن يعنى ابن المبارك أخبرنى عمر بن سلمة بن أبى يزيد قال قال لى جابر دخل على رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) معناه لا تذبح ذات لبن ولا نسل وهذا على طريق الاستحباب (٦) أى صغيرة والعتود هو الصغير من أولاد المعز إذا قوى ورعى وأتى عليه حول والجمع أعتدة (نه) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد **باب** (٧) (سنده) **قدش** يزيد بن هارون أنا يحيى (يعنى ابن سعيد) عن نافع أخبره عن ابن عمر أن امرأة الخ (غريبه) (٨) بفتح المهملة وسكون اللام جبل بالمدينة (٩) أى محدد (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن) والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال عن ابن عمر أن كعب بن مالك سأل رسول الله ﷺ عن جارية ذبحت بليطة فقال كلها ورجل أحمد والبرار رجال الصحيح اه (قلت) الليط قشر الشجر وكل شىء صلب (١٠) (سنده) **قدش** وكيع عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن ابن كعب بن مالك الخ (غريبه) (١١) (أى بحجر محدد) وقيل هو الذى تقدح منه النار (تخرجه) (خ . وغيره) وفيه دلالة على أنها تحل ذبيحة المرأة ، واليه ذهب الجمهور ، وقد نقل محمد بن عبد الحكم عن مالك كراهته ، وفى المدونة جوازه والله أعلم (١٢) (سنده) **قدش**



- لأننا لا قوا العدو وغدا وليس معنا مدى (١) قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل، ليس السن والظفر (٢) وسأحدثك، أما السن فعظم (٣) وأما الظفر فمدى الحبشة (٤) وأصاب رسول الله ﷺ نهباً (٥) فندب بغير منها فسعوا فلم يستطيعوه فرماه رجل من القوم بسهم فحبسه (٦) فقال رسول الله ﷺ ان لهذه الابل أو النعم أو ابد (٧) كأبد الوحش: فادأغلبكم شئ منها فاصنعوا به هكذا قال وكان النبي ﷺ يجعل في قسم الغنائم عشراً من الشاء بغير (٨) (عن جابر بن عبد الله) ٣٣
- (٩) قال أنى النبي ﷺ فنى شاب من بنى سلة فقال انى رأيت أرنبا فخذتها ولم تكن معى حديدة أذكيتها بها وانى ذكيتها بمرورة، فقال له النبي ﷺ كل (عن محمد بن صفوان) (١٠) ٣٤
- أنه صاد أرنبين فلم يجد حديدة يذبحهما بها فذبحهما بمرورة، فأتى رسول الله ﷺ فأمره بأكلها (عن زيد بن ثابت) (١١) أن ذئبا نسيب (١٢) شاة فذبحوها بمرورة فرخص النبي ﷺ وأكلها ٣٥

محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن رافع بن خديج جده أنه قال يا رسول الله الخ (غريبه) (١) بضم الميم وفتح المهملة منونة جمع مديّة وهى السكين، سميت بذلك لأنها تقطع مدى الحيوان، أى عمره (٢) الظفر بضمضتين، قال تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى مظفر) (٣) قال ابن الجوزى فى المشكل هذا يدل على أن الذبح بالعظم كان معهوداً عندهم أنه لا يجزىء وقرره الشارع على ذلك اه وقال النووى معنى الحديث لا تذبحوا بالعظام فإنها تنجس بالدم وقد نهيتهم عن تنجيسها (يعنى بالاستنجاء بها) لأنها زاد إخوانكم من الجن (٤) أى وهم كفار، وقد نهيتهم عن التشبه بهم، قاله ابن الصلاح وتبعه النووى، وقيل نهى عنهم لأن الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به غالباً إلا الخنق الذى هو على صورة الذبح (قال النووى) ويدخل فى الظفر ظفر الأذى وغيره من كل الحيوان، وسواء المتصل والمنفصل، الطاهر والنجس، فكله لا تجوز الذكاة به للحديث (وكذلك السن) يدخل فيه سن الأذى وغيره سواء كان طاهراً أو نجساً، متصلاً أو منفصلاً. فهذا كله لا تجوز الذكاة بشئ منه (٥) أى غنيمة (وقوله فندب بغير) بفتح النون وتشديد المهملة مفتوحة، أى نفر (٦) أى أصابه السهم فوقف (٧) جمع أبدة بالمد وكسر الموحدة، أى غريبة، يقال جاء فلان بأبدة أى بكلمة أو فعلة منفرة، والمراد أن لها توحشاً، وفيه جواز أكل مرمى بالسهم بفرج فى أى موضع كان من جسده فأت بشرط أن يكون وحشياً أو متوحشاً وإليه ذهب الجمهور، وروى عن مالك والليث وسعيد بن المسيب وربيعة أنه لا يحل الأكل لما توحش إلا بتذكية فى حلقة أو لبنة (٨) أى لأنها تساويه فى القيمة والله أعلم (تخرجه) (ق. فح. والأربعة) (٩) (سنده) **مدرسة** هاشم بن القاسم ثنا اسرائيل عن جابر بن عبد الله الخ (تخرجه) (تذ. هق) (سنده جيد) (١٠) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن محمد بن صفوان الخ (وله طريق أخرى) عند الإمام أحمد قال حدثنا يزيد قال أنا داود (يعنى ابن أبي هند) عن عامر عن محمد بن صفوان أنه مر على رسول الله ﷺ بأرنبين معلقهما فذكر معناه (تخرجه) (د. نس. جه. هق) ورجاله ثقات (١١) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت حاضراً بن المهاجر الباهلى قال سمعت سليمان ابن يسار يحدث عن زيد بن ثابت أن ذئبا الخ (غريبه) (١٢) بفتح النون وتشديد التحتية مفتوحة أى

(٢٠٢ - الفتح الرامى - ج ١٧)

- ٣٦ (عن سفينة) (١) أن رجلاً أشاط ناقته (٢) بجذال فسأل النبي ﷺ فأمرهم بأكملها (٣) عن عطاء بن يسار) (٤) عن رجل من بني حارثة أن رجلاً وجأ ناقه (٥) في لبثها بوتر وخشى أن تفوته
- ٣٧ (٦) فسأل النبي ﷺ فأمره وأمرهم بأكملها **باب** ذكاة المتردية والنافرة والجنين في بطن أمه (٧) عن أبي العشرام) (٧) عن أبيه قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة؟ قال لو طعنت في فخذها (٨) لأجزأك (عن رافع بن خديج) (٩) قال أصاب رسول الله ﷺ نهباً فندبهم منها فسعوا فلم يستطيعوه، فرماه رجل من القوم بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ إن لهذه الإبل أو النعَم أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم شيء منها فاصنعوا به هكذا
- ٣٨ (عن أبي سعيد الخدري) (١٠) قال سألتنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن الجنين يكون في بطن الناقة أو البقرة أو الشاة فقال كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه (١١)
- ٣٩
- ٤٠

أنسب أنيابه فيها، والثاب السن الذي خلف الرباعية (تخرجه) (نسجه حق) وسنده حسن (١)

(سنده) **مدرش** وكيع عن علي بن يحيى عن ابن مبارك عن يحيى عن سفينة الخ (قلت) سفينة بفتح أوله وكسر ثانيه هو مولى رسول الله ﷺ (غريبه) (٢) أى سفك دم ناقته وإراقه يعنى أنه ذبحها بجذال بكسر الجيم وسكون المعجمة أى يعود محدد (٣) زاد في رواية عند البزار: فقال يعنى النبي ﷺ أمر الدم؟ قال نعم، فأمره بأكملها (تخرجه) (بن) قال الهينى ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه من رواية يحيى بن أبي كثير عن سفينة اه (قلت) لعله يريد أنه منقطع (٤) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن عن سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة الخ (غريبه) (٥) أى ضربها بوتر، يقال وجأت به بالسكين وغيرها وجأاً إذا ضربته بها (واللبة) بفتح اللام هى الهزمة التى فوق الصدر وفيها تنحر الإبل (٦) أى خشى عدم إدراكها لسكونها نافرة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده جيد وجهالة الرجل الذى من بني حارثة لا تضر لأنه صحابى، وأحاديث الباب تؤيده والله أعلم: انظر أحكام هذا الباب ومذاهب الأئمة فى القول الحسن شرح بدائع المن صحيفة ٤١ فى الجزء الثانى **باب** (٧) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي العشرام (بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة) عن أبيه الخ (غريبه) (٨) جاء فى رواية أن النبي ﷺ قال (وأبيك لو طعنت في فخذها لأجزأك عنك) قال أهل العلم بالحديث هذا عند الضرورة كالتردى فى البئر وأشباهه (وقال أبو داود) بعد إخراج هذا لا يصح إلا فى المتردية والنافرة والمتوحشة (تخرجه) (الأربعة حق) وقال الترمذى حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة ولا يعرف لابن العشرام عن أبيه غير هذا الحديث اه، قال الخطابى وضعفوا هذا الحديث لأن رواه يحمولون وأبو العشرام لا يدري من أبوه ولم يرو عنه غير حماد اه (قلت) قال أبو داود اسم أبو العشرام عطار بن بكرة ويقال ابن قهطم ويقال اسمه عطار بن مالك بن قهطم، والله أعلم (٩) هذا طرف من حديث طويل تقدم فى الباب السابق بسنده وشرحه وتخرجه، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (١٠)

(سنده) **مدرش** يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال سألتنا رسول الله ﷺ عن الجنين الخ (غريبه) (١١) معناه الإخبار عن ذكاة الجنين بأنها ذكاة أمه فيحل بها

- (وعنه من طريق ثان) (١) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة أمه **(باب في أن ما أبين من حي فهو ميتة وما لا يجوز أكله من الذبائح)**
- ٤١ (عن أبي هريرة وابن عباس) (٢) عن النبي ﷺ قال لا تؤكل الشريطة (٣) فإنها ذبيحة الشيطان
- ٤٢ (٤) (عن أبي واقد الليثي) (٥) قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها ناس يعمدون إلى أليات (٦) الغنم وأسنة الإبل فيسجسونها (٧) فقال رسول الله ﷺ ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة
- (٤٩) كتاب الطب والرقى والعين والعدوى والتشاؤم والفعال**
- ٤٣ **(أبواب الطب)** **(باب ما جاء في الحث على التداوى وأن لكل داء دواء)** (عن أنس
- ابن مالك) (٨) قال إن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل حيث خلق الداء خلق الدواء فتداؤوا (عن جابر بن عبد الله) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال لكل داء دواء : فإذا أصبت دواء الداء

كما تحل الأم بها ولا يحتاج إلى تذكية ، وإليه ذهب الجمهور واشترط مالك أن يكون ثبت له شعر وخالف أبو حنيفة فقال لا تغني تذكية الأم عن تذكيته (١) (سنده) **حدثنا** أبو عبيدة ثنا يونس بن أبي اسحاق عن أبي الوذاك جبر بن نوف عن أبي سعيد عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (د مذهبه قط حب ك) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وابن دقيق العيد **(باب)** (٢) (سنده) **حدثنا** عتاب ثنا عبيد الله قال أنا معمر بن عمرو بن عبد الله عن عكرمة عن أبي هريرة وابن عباس الخ (غريبه) (٣) الشريطة هي الذبيحة التي لا تقطع أوداجها ويستقصى ذبحها ، وهو من شرط الحجام ، وكان أهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى تموت ، وإنما أضافها إلى الشيطان لأنه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوَّاه لهم (نه) (٤) زاد عند أبي داود (وهي التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الأوداج تترك حتى تموت) وهذه الزيادة ليست في الحديث بل زيادة رواها الحسن بن عيسى أحد رواة كما صرح به أبو داود في السنن ، قاله الشوكاني (تخرجه) (د) قال المنذرى في إسناده عمرو بن عبد الله الصنعاني وهو الذي يقال له عمرو برك وقد تكلم فيه غير واحد (٥) (سنده) **حدثنا** عبد الصمد وحماد بن خالد المعنى قالنا ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال عبد الصمد في حديثه ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي الخ (غريبه) (٦) بفتح الهمزة وسكون اللام جمع آلية بفتح الهمزة أيضا (والأسنة) جمع سنام بفتح المهملة وسنام كل شيء أعلاه (٧) بفتح الباء التحتية وضم الجيم من باب قتل أى يقطعونها (تخرجه) (هـ مذهب) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم والعمل على هذا عند أهل العلم وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عون اه (قلت) وفيه دلالة على أن ما قطع من الحي حكمه حكم الميتة في تحريم أكله ونجاسته وفي ذلك تفاصيل ومذاهب مستوفاة في كتب الفقه والله أعلم **(باب)** (٨) (سنده) **حدثنا** يونس ثنا حرب قال سمعت عمران العمري قال سمعت أنساً يقول إن رسول الله ﷺ قال الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجال الصحيح خلا عمران العمري وقد وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره اه (قلت) فيه الأمر بالتداوى والاختصاص بالأسباب (٩) (سنده) **حدثنا** هارون بن معروف ثنا ابن وهب

٤٥ برا بأذن الله تعالى (عن زياد بن علاقة) (١) عن أسامة بن شريك رجل من قومه قال جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ قال أحسنهم خلقا (٢) ثم قال يا رسول الله أنتدأوى؟ قال تداووا فان الله لم ينزل داءا إلا أنزل له شفاء (٣) علمه من علمه (٤) وجهله من جهله (ومن طريق ثان) (٥) عن شعبة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك رضى الله عنه قال أتيت النبي ﷺ وأصحابه عنده وكانوا على رؤسهم الطير (٦) قال فسلمت عليه وقعدت، قال فجاءت الأعراب فسألوه فقالوا يا رسول الله ، أنتدأوى؟ قال نعم تداووا ، فان الله لم يضع داءا إلا وضع له دواءا غير داء واحد الهرم (وفي رواية إلا الموت والهرم) (٧) قال وكان أسامة حين كبر يقول هل ترون لى من دواء الآن؟ قال وسألوه عن أشياء هل علينا حرج فى كذا وكذا (٨) قال عباد الله، وضع الله الحرج (٩) إلا امرأ اقتضى امرأ مسلما ظاهرا فذلك حرج وهلك (١٠) قالوا ما خير ما أعطى الناس يا رسول الله؟ قال 'خلق حسن' (عن هلال بن يساف) (١١) عن ذكوان عن رجل من الأنصار قال عاد رسول الله ﷺ رجلا به جرح فقال رسول الله ﷺ ادعوا له طبيب بنى فلان، قال فدعوه فجاء فقال يا رسول الله ويبنى الدواء شيئا؟ فقال سبحان الله وهل أنزل الله من داء فى الأرض إلا جعل له شفاء (قر) (عن عطاء بن السائب) (١٢) قال أتيت أبا عبد الرحمن فاذا هو يكوى غلاما قال قلت تكويه؟ قال نعم هو دواء العرب ، قال عبد الله بن مسعود

ثنا عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن أبي الزبير عن جابر الخ (تخرجه) (م) وغيره وفيه أن الدواء سبب للبر كما أن الأكل سبب لدفع الجوع، ومدار ذلك على تقدير الله تعالى وأرادته (١) (سنده) **حديث** مصعب بن سلام ثنا الأجلح عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك الخ (غريبة) (٢) فيه أن حسن الخلق من أعظم صفات الإنسان (٣) جاء فى رواية أخرى من حديث أسامة أيضا عند الامام احمد قال (تداووا هباد الله فان الله عز وجل لم يترك داءا إلا أنزل معه شفاء إلا الموت والهرم) (٤) أى علم الدواء الذى يلزم منه الشفاء من علمه، أى من علمه الله ذلك، وجهله من لم يرد الله تعليمه، إذ كل شيء بارادته عز وجل وقدرته (٥) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن زياد بن علاقة الخ (٦) أى ساكنون هيبة ، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منه القراض فلا يتحرك البعير لثلا ينفر عنه الغراب قاله فى القاموس (٧) الهرم بفتح الحاء وقد هـرم فهو هـرم: جعل الهرم داءا تشبيها به لأن الموت يتبعه كالدواء (٨) أى أشياء ليس فيها حرج فى الدين (٩) أى لقوله تعالى (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) (١٠) يسكون اللام والمعنى الامراء مظلوما تقاضى حقه من ظالمه يوم القيامة فذلك حرج وهلاك لأنه لا يملك ما يفتدى به غير دفع حسناته وتحمل سيئات المظلوم إن لم تف حسناته بحقه، وهذا أعظم الحرج والهلاك نعم ذبا لله من ذلك (تخرجه) (طلك والاربعة) مختصرا ومطولاً ومصححه الترمذى وابن خزيمة والحاكم وأقره الذهبى (١١) (سنده) **حديث** اسحاق ابن يوسف عن منصور عن هلال بن يساف الخ (تخرجه) أوردته الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (١٢) (قر) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي حدثنا على بن عاصم أخبرنى عطاء بن السائب قال أتيت

- قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل لم ينزل داء إلا وقد أنزل معه دواءا جملة منكم من جملة  
وعليه منكم من علمه (١) (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت قال رسول الله ﷺ مكان  
السكى التكميد (٣) ومكان العِلاق السَّعوط (٤) ومكان النفخ اللدود (٥) (عن ابن شهاب) (٦) أن  
أبا خزامة أحد بنى الحارث بن سعد بن هريم حدثه أنه قال يا رسول الله أ رأيت دواءا تداوى به وري  
نسترقبها (٧) وتُسقَى تنقيها (٨) هل يرد ذلك من قدر الله تبارك وتعالى من شيء ؟ فقال رسول الله  
ﷺ إنه من قدر الله (٩) عز وجل (باب النهى عن التداوى بما حرمه الله عز وجل)  
(عن أبي هريرة) (١٠) قال نهى رسول الله ﷺ عن الدواء الخبيث (١١) يعنى السم

أبا عبد الرحمن الخ (غريبه) (١) فيه إشارة إلى أن بعض الأدوية لا يعلمه كل واحد (تخرجه) (نسك)  
وصحبه ابن حبان وسكت عنه الحاكم والذهبي (٢) (سنده) **مدرش** هشيم ثنا مغيرة عن ابراهيم عن  
عائشة الخ (غريبه) (٣) أى انه يبدل منه ويسد مسده وهو أسهل وأهون (والتكميد) أن تسخن خرقة  
وتوضع على العضو الوجع ويتابع ذلك مرة بعد مرة ليسكن وتلك الخرقة السكادة والكادة (٤) أى ويجعل  
السعوط مكان العِلاق (والعِلاق) بكسر العين المهملة ، معالجة عذرة الصبي ، وهو وجع في حلقه وورم  
تدفعه أمه بأصبعها أو غيرها فيتأذى منه الصبي وربما أحدث ضررا ، فلو جعل السعوط مكانه لكان أنفع  
وأسهل (والسعوط) بالفتح هو ما يجعل من الدواء فى الأنف (٥) اللدود بفتح اللام من الأدوية ما يسقاه  
المريض فى أحد شقي الفم ، ولديد الفم جانباه ، كانوا اذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعل اللدود  
مكان النفخ لانه أنفع منه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن  
ابراهيم لم يسمع من عائشة (٦) (سنده) **مدرش** هارون ثنا بن وهب قال أخبرني عمرو عن ابن شهاب  
أن أبا خزامة أحد بنى الحارث الخ (وله طريق ثان) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا سفيان بن عيينة  
عن الزهرى عن ابن أبي خزامة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أ رأيت دواء تداوى به الخ (وله طريق  
ثالث أيضا) عند الامام احمد قال حدثنا حسين بن محمد بن يحيى بن أبي بكر عن سفيان بن عيينة عن  
الزهرى عن ابن أبي خزامة عن أبيه الخ (قال عبد الله بن الامام احمد) قال أبى وهو الصواب **كندا** قال  
الزبيدي اه (غريبه) (٧) سيأتى الكلام على الرقية فى بابها قريبا (٨) أى ما نتقى به ما يرد علينا من  
الأمور التى لا نريد وقوعها بنا (٩) أى لا مخالفة بينهما لأن الله هو الذى خلق تلك الأسباب وجعل  
لها خاصية فى الشفاء (تخرجه) (جه مذ) وحسنه الترمذى وذكر له طرقا كما هنا ، قال وقد روى هذا  
الحديث غير ابن عيينة عن الزهرى عن أبي خزامة عن أبيه قال وهذا أصح (قلت) وهو الثالث من طرق حديث  
الباب) قال ولا يعرف لأبى خزامة عن أبيه غير هذا الحديث اه (قلت) وفى أحاديث الباب كلها إثبات  
الأسباب وأن ذلك لا ينافى التوكل على الله لمن اعتقد أنها باذن الله وتقديره وأنها لا تنجح بذواتها بل  
بما قدره الله فيها ، وأن الدواء قد ينقلب داء إذا قدر الله ذلك ، وإليه الإشارة بقوله فى حديث جابر حيث  
قال باذن الله ، فدار ذلك كله على تقدير الله وإرادته ، والتداوى لا ينافى التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع  
والعطش بالأكل والشرب ، وكذلك تجنب المهلكات والدعاء بالعافية ودفع المضار وغير ذلك والله أعلم  
(١٠) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا يونس بن أبى اسحاق عن مجاهد عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١١)

- ٥١ (عن طارق بن سويد الحضرمي) (١) قال قلت يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا فنعصرها فنشرب منها؟ (٢) قال لا: فراجعته فقال لا: ثم راجعته فقال لا: فقلت إنا نستشفى بها للرض، قال لأنه ليس بشفاء وليكنه داء (٣) (عن علقمة بن وائل عن أبيه) (٤) أنه شهد النبي ﷺ وسأله رجل من خشعهم يقال له سويد بن طارق (٥) عن الخمر فنهاه، فقال إنما هو شيء نصنعه دواء، فقال النبي ﷺ إنما هو داء (٦) (عن عبد الرحمن بن عثمان) قال ذكر طبيب عند رسول الله ﷺ دواء وذكّر الضفدع يجعل فيه فنهى رسول الله ﷺ عن قتل الضفدع (باب ما جاء في الحى وعلاجها) (٧) (عن عبد الله بن عمر) (٨) عن النبي صلى الله عليه وسلم الحى من فيح جهنم (٩) فابردوها (٩) بالماء

قال الشوكاني ظاهره تحريم التداوى بكل خبيث والتفسير بالسم مدرج لاحجة فيه ولا ريب أن الحرام والنجس خبيثان، قال الماوردي وغيره السوم على أربعة أضرب (منها) ما يقتل كثيره وقليله فأكله حرام للتداوى ولغيره لقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (ومنها) ما يقتل كثيره دون قليله فأكل كثيره الذى يقتل حرام للتداوى وغيره والقليل منه إن كان ينفع فى التداوى جاز أكله تداويا (ومنها) ما يقتل فى الأغلب وقد يجوز أن لا يقتل فحكمه كما قبله (ومنها) مالا يقتل فى الأغلب وقد يجوز أن يقتل: فذكر الشافعى فى موضع اباحه أكله وفى موضع تحريم أكله، فجعله بعض أصحابه على حالين، فحيث أبيع أكله فهو إذا كان للتداوى، وحيث حرم أكله فهو إذا كان غير منتفع به فى التداوى (تخریجه) أورده صاحب المنتقى وقال رواه (حم م جه مذ) (قلت ورواه أيضا أبو داود) قال وقال الزهرى فى ابوال ابل قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بها بأسا رواه البخارى اهـ (١) (سنده) حدثنا أبو كامل ثنا حماد بن سمك بن حرب عن علقمة بن وائل عن طارق بن سويد الحضرمي الخ (غريبه) (٢) يعنى بعد أن تشدد وتصير خرا (٣) فيه التصريح بأن الخمر ليست بدواء فيحرم التداوى بها كما يحرم شربها وكذلك سائر الامور النجسة أو المحرمة ولما ذهب الجمهور (تخریجه) (م د جه) (٤) (سنده) وكيع وحجاج قالوا ثنا شعبة عن سمك قال سمعت علقمة بن وائل عن أبيه (يعنى وائل بن حجر) أنه شهد النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) هو طارق بن سويد المذكور فى الحديث السابق وقد جاء فى بعض طرق هذا الحديث بالشك فتميل طارق بن سويد او سويد بن طارق والأرجح أنه طارق بن سويد لأنه جاء فى مسلم هكذا وترجم له الامام احمد فقال حديث طارق بن سويد (تخریجه) (م د مذ) (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه فى باب مالا يجوز قتله من الحيوان من كتاب القتل والجنايات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٧ رقم ٨٥ فارجع اليه (باب) (٧) (سنده) (تخریجه) عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٨) الفحيح سطوع الحر وفررانه ويقال بالواو، وفاحت القدر تفيح وتفرح إذا غلت (نه) واختلف فى نسبة الحى الى جهنم فقيل حقيقة والذهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما أن أزعاع الفرح واللذة من نعيم الجنة أظورها فى هذه الدار عبية ودلالة (وقيل) بل الخبر ورد مورد التشبيه، والمعنى أن حر الحى شبيه بحر جهنم تنبيهها للنفوس على شدة حر النار وأن هذه الحرارة الشديدة شبيهة بفيحها وهو ما يصيب من قرب منها من حرها والله أعلم (٩) قال

- ٥٥ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ إذا أحسستم بالحى فاطفئوها (٢) بالماء البارد (عن رافع بن خديج) (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الحى فور (٤) جهنم (وفى لفظ من فور جهنم) فأبردوها بالماء (وعن أبي بصير الأنصارى) (٥) عن النبي ﷺ بمثله (عن أبي حمزة) (٦) قال كنت أدفع الناس عن ابن عباس رضى الله عنهما فاحتبس أياهما فقال ما حبسك؟ قلت الحى، قال إن رسول الله ﷺ قال إن الحى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم (٧) (عن عائشة رضى الله عنها) (٨) عن النبي ﷺ إن الحى أوشدة الحى من فيح جهنم فأبردوها بالماء (عن جابر بن عبد الله) (٩) قال استأذنت الحى على النبي ﷺ فقال من هذه؟ قالت أم ملام (١٠) قال فأمر بها إلى أهل قباء (١١) فلقوا منها ما يعلم الله فاتوه فشكروا ذلك إليه، فقال ما شئتم، إن شئتم أن أدعوا الله لكم فيكشفها عنكم، وإن

الحافظ المشهور فى ضبطها بهمزة وصل والراء مضمومة وحكى كسرهما يقال بردت الحى أبردها بردا بوزن قتلناها اقتلها قتلا أى اسكنت حرارتها، وحكى القاضى عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من أبرد الشيء إذا عالج فيه فصره باردا مثل أسخنه إذا صيره سخنا، وقد أشار إليها الخطابى: وقال الجوهري أنها لغة رديئة اه وقع فى حديث بن عمر التالى بلفظ (فأطفئوها) بهمزة قطع ثم طاء مهملة وفاء مكسورة ثم همزة، أمر من الإطفاء بالماء، وأولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحى ما صنعتته أسماء بنت الصديق فأنها كانت ترش على بدن المحموم شيئا من الماء بين يديه وثوبه فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها والمصباح لا سيما مثل أسماء التى هى ممن كان يلزم بيت النبي ﷺ أعلم بالمراد من غيرها (تخرجه) (ق نس جه) (١) (سنده) **قرش** هاشم ثنا جسر ثنا سليلط عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) بقطع، لهمزة وكسر الفاء بعدها همزة مضمومة أمر باطفاء حرارتها (بالماء البارد) شربا وغسل الأطراب: ولفظ البارد ليس عند البخارى، وجاء عند ابن ماجه من حديث أبي هريرة (تخرجه) (ق نس) (٣) (سنده) **قرش** عفان ثنا أبو الأحوص قال ثنا سعيد بن مسروق عن عباية ابن رفاعه عن جده رافع بن خديج الخ (غريبه) (٤) بفتح الفاء وسكون الواو وبالراء وفى اللفظ الآخر من حديثه أيضا (من فور جهنم) قال الحافظ والمراد سطوع حرها ووجهه (تخرجه) (ق مدجه) (٥) (سنده) **قرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن حبيب الأنصارى قال سمعت ابن أبي بصير رواية أن بشير يحدثان عن أبيهما عن النبي ﷺ أنه قال فى الحى أبردوها بالماء فأنها من فيح جهنم (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله ثقات (٦) (سنده) **قرش** عفان ثنا همام أنا أبو حمزة قال كنت أدفع الناس الخ (غريبه) (٧) جاء فى أحاديث الباب فأبردوها بالماء وهو يفيد أن كل ماء يصح الإبراد به، وإنما نص فى هذا الحديث على ماء زمزم لأهل مكة ليسرّهم عندهم أكثر من غيره أما غيرهم فبما عندهم من الماء والله أعلم (تخرجه) (خ) (٨) (سنده) **قرش** يحيى عن هشام قال أخبرنى أبى عن عائشة الخ (تخرجه) (مد) وصححه (٩) (سنده) **قرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبى سفيان عن جابر الخ (غريبه) (١٠) هى كنية الحى والميم الاولى مكسورة زائدة وألدمت عليه الحى أى دامت وبعضهم يقولها بالذال المعجمة (نه) (١١) قباء موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف (مصباح)

- ٦٠ شئتم أن تكون لكم طهوراً (١) قالوا يا رسول الله أو تفعل؟ قال نعم ، قالوا فادعها (عن أسماء) (٢)  
 أنها كانت إذا أتيت (٣) بالمرأة لتدعو لها صببت الماء بيدها وبين جيبها (٤) وقالت إن رسول الله ﷺ  
 أمرنا أن نبردها (٥) بالماء وقال أنها من فيح جهنم (عن أبي أمامة) (٦) عن النبي ﷺ قال الحصى  
 من كبر جهنم (٧) فإصاب المؤمن منها كان حظه (٨) من النار (عن ابن عباس) (٩) قال  
 كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الحصى والأوجاع ، بسم الله الكبير ، أعوذ بالله من شر هرق  
 نعتار (١٠) ومن شر حر النار (عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ) (١١) عن النبي ﷺ قال  
 إذا أصاب أحدكم الحصى وإن الحصى قطعة من النار (١٢) فليطفئها عنه بالماء البارد ، وليستقبل نهرًا جارياً (١٣)

(١) بفتح الطاء ، أى مطهرة لكم من الذنوب (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده حسن  
 (٢) (سنده) **مدرش** ابن نمير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء (بمعنى بنت أبي بكر رضى الله  
 عنهما الخ) (غريبه) (٣) بضم الهمزة مبنيًا للفعول ، ولفظ البخارى (كانت إذا أتيت بالمرأة قد محضت)  
 بضم الحاء وفتح الميم المشددة (تدعو لها أخذت الماء فصبته بيدها وبين جيبها) (٤) بفتح الجيم وكسر  
 الموحدة بينهما تحتية ساكنة ، وهو ما يكون مفرجاً عن الشوب كالطوق والسكم (٥) بضم النون وفتح  
 الموحدة وكسر الراء مشددة ، وفيه كيفية تبريد الحصى المطلق فى الأحاديث السابقة والصحاحى ولا سيما أسماء  
 بنت أبى بكر التى كانت ممن يلزم بيته ﷺ أعلم بمراذه من غيره (تخرجه) (ق مذ نس جه) (٦)  
 (سنده) **مدرش** يزيد هو ابن هارون أنا محمد بن مطرف عن أبى الحصين عن أبى صالح الأشعري عن  
 أبى أمامة الخ (غريبه) (٧) أى حقيقة أرسلت منها إلى الدنيا نذيراً للجاحدين وبشيراً للمقربين أنها  
 كفارة لذنوبهم ، أو حرها شبيه بحر كبر جهنم (٨) قال الزين العراقى إنما جعلت حظه من النار لما  
 فيها من الحر والبرد المغير للجسم ، وهذه صفة جهنم اه وقيل هى طهور من الذنوب وتذكرة للؤمن بنار  
 جهنم كى يتوب (تخرجه) (طب) والبيهقى فى شعب الايمان (قال المنذرى) إسناد أحمد لأبى به ، وقال  
 الهيثمى فيه أبو الحصين الفلسطينى ولم أر له راوياً غير محمد بن مطرف اه (قلت) محمد بن مطرف ثقة  
 من رجال الكتب الستة (٩) (سنده) **مدرش** أبو القاسم قال أخبرنى ابن أبى حبيب عن داود بن  
 الحصين عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٠) بفتح النون وتشديد المهملة ؛ قال فى النهاية  
 نهر العرق بالدم إذا ارتفع وعلا وجُرح نعار ونعور إذا صوت دمه عند خروجه (تخرجه) (مذ  
 جه) وقال الترمذى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيب وإبراهيم بن عصف  
 فى الحديث اه (قلت) الحديث أخرجه أيضاً (ك ه ق ش) وابن أبى الدنيا وابن السنن فى عمل اليوم والليلة  
 وصححه الحاكم وأقره الذهبى ، وقال إبراهيم قد وثقه أحمد اه وإبراهيم المشار إليه هو ابن اسماعيل بن  
 أبى حبيب وقد جاء فى المسند منسوباً إلى جده والله أعلم (١١) (سنده) **مدرش** روح ثنا مرزوق أبو  
 عبد الله الصامى ثنا سعيد رجل من أهل الشام ثنا ثوبان مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٢) أى  
 لشدة ما يلحق المريض فيها من الحرارة الظاهرة والباطنة (وقال الطيبى) جواب إذا (فليعلم أنها كذلك)  
 (١٣) جاء عند الترمذى بلفظ (فليستنقع فى نهر جار) بيان للاطفاء ، قال فى القاموس استنقع فى الغدير  
 نزل واغتسل كأنه ثبت فيه ليتبرد اه (وقوله يستقبل جرية الماء) بكسر الجيم ، قال الطيبى يقال ما أشد



يستقبل جرية الماء فيقول بالهم الله اللهم اشف عبدك وصدىقى (١) رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس فيغمس فيه ثلاث غمسات (٢) ثلاثة أيام فان لم يبرأ فى ثلاث فخمس (٣) فان لم يبرأ فى خمس فسميع (٤) فان لم يبرأ فى سبع فتسع فانه لا يكاد يجاوز التسع باذن الله تعالى (٥) عن أم طارق مولاة سعد بن عباد (٥) قالت جاء النبى ﷺ الى سعد فاستأذن فسكت سعد، ثم أعاد فسكت سعد، ثم عاد فسكت فانصرف النبى ﷺ قائلاً فأرسلنى إليه سعد أنه لم يمنعنا أن نأذن لك الا أننا أردنا أن نزيدنا (٦) قالت فسمعت صوتاً على الباب يستأذن ولا أرى شيئاً، فقال رسول الله ﷺ من أنت قال أم ملام (٧) قال لا مرحباً بك ولا أهلاً أنت مدين (٨) الى أهل قبا؟ قالت نعم، قال فاذهبي اليوم - (باب) ما جاء فى الحجامة وفوائدها وأوقاتها (٩) عن حميد (٩) قال سئل أنس عن كسب الحجام (١٠) قال احتجم رسول الله ﷺ حجه أبو طيبة فأمر له بصاع من شعير وكلم مواله أن يخففوا عنه من ضرب يتيه وقال أمثل (١١) ما تدأويتم به الحجامة والقسط البحرى (١٢)

جرية هذا الماء بالكسر (١) بفتح أوله وتشديد المهملة مكسورة أى اجعل قوله هذا صادقا بأن تشفىنى، ذكره الطيبى (٢) بفتح تان (٣) بالرفع، قال الطيبى، أى فالأيام التى ينبغى أن يغمس فيها خمس أو فالمرات خمس اهـ (٤) أى بالرفع كما تقدم، وكذلك قوله (فتسع) بالرفع أيضاً (تخرجه) (مذ) وقال هذا حديث غريب، وفى بعض النسخ حسن غريب اهـ، وقال فى المرقاة أخرجه أحمد وابن أبى الدنيا وابن السنى وابو نعيم (قلت) وعزاه الحافظ السيوطى فى الجامع الكبير الى الطبرانى فى الكبير والضعفاء المقدسى وفى اسناده رجل لم يسم (٥) (سنده) (مذش) يعلى بن عبيد قال ثنا الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن الأنصارى عن أم طارق مولاة سعد بن عباد النخ (غريبه) (٦) جاء فى بعض الروايات فقال سعد اتقى رسول ﷺ فأقرنى عليه السلام وأخبره أنا سكتنا عنه رجاء أن يزيدنا يعنى من السلام (٧) جاء فى رواية قالت أنا أم ملام (٨) أى أتقصدين (تخرجه) الحديث رجاله ثقات، قال الحافظ فى الإصابة أم طارق مولاة سعد بن عباد الأنصارى سيد الخرج لها حديث أورده أحمد وابن سعد وأبو بكر بن أبى شيبة والحسن بن سفيان وابن أبى عاصم والحسن المروزى فى زيادات البر والصلة من طريق الأعمش عن جعفر بن عبد الرحمن عن أم طارق مولاة سعد فذكر الحديث، ثم قال وأخرجه ابن أبى الدنيا فى المرض والكسفات من هذا الوجه اهـ (قلت) لم يكن لأم طارق هذه فى المسند سوى هذا الحديث، وتقدم سبب اختيار النبى ﷺ أم ملام لأهل قبا فى حديث جابر المتقدم فى هذا الباب والله أعلم (باب) (٩) (سنده) (مذش) يحيى بن سعيد عن حميد قال سئل أنس النخ (غريبه) (١٠) جاء عند البخارى (عن أجرة الحجام) (١١) كذا أفضل وزنا ومعنى (قال فى زاد المعاد) الحجامة فى الأزمان الحارة والامكنة الحارة والابدان الحارة التى دم أصحابها فى غاية النضج أنفع يعنى من الفصد، والفصد بالعكس ولذا كانت الحجامة أنفع للصبيان ولأن لا يقوى على الفصد اهـ (١٢) القسط بضم القاف (البحرى) بسكون الحاء المهملة، قال العلماء بخور معروف وهو فارسى معرب، واحترز بالبحرى وهو مكى أبيض عن الهندى وغيره وهو أسود، والاول هو الاجود، وقال بعض الاطباء القسط ثلاثة أنواع مكى وهو عربى أبيض (م ٢١ - الفتح الربانى - ج ١٧)

- ٦٦ (عن ابن عباس) (١) قال احتجم رسول الله ﷺ في الأخدعين (٢) وبين الكعبين (٣) وعنه  
 ٦٧ أيضا (٤) عن النبي ﷺ قال خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة (٥) ونسع عشرة وإحدى  
 وعشرين (٦) وقال وما مررت بملا (٧) من الملائكة ليلة أسرى بي إلا قالوا عليك بالحجامة  
 ٦٨ يا محمد (٨) (عن أنس بن مالك) (٩) أن النبي ﷺ قال خير ما تداويتم به الحجامة والقسط  
 ٦٩ البحرى ولا تمذبوا صبيانكم بالغمز (١٠) (وعنه أيضا) (١١) أن النبي ﷺ احتجم على الأخدعين

وشامى وهندى وهو أسود، وأجودها الأبيض، وهو ينفع للرعشة واسترخاء العصب وعرق النساء وبلين  
 الطبع وينفع نهش الهوام، قال فى القاموس القسط بالضم عود هندى وعربى مُدَرّ نافع للسكبد جدا  
 والبغص والدود ومُحَمَّى الرّبع شربا، وللزكام والنزلات والوباء بخورا، وللبهق والكلف طلاء (تخرجه)  
 (قنس مذ) (١) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن جابر عن عامر عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) قال أهل  
 اللغة الأخدعان عرقان فى جاني العنق يحجم منه (قال ابن القيم) فى الهدى الحجامة على الأخدعين تنفع من أمراض  
 الرأس وأجزائه كالوجه والأسنان والأذنين والعينين والأنف إذا كان حدوث ذلك من كثرة الدم أو فساده  
 أو منهما جميعا، قال والحجامة لأهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماءهم رقيقة وهى أميل إلى ظاهر  
 أبدانهم لجذب الحرارة الخارجة إلى سطح الجسد واجتماعها فى نواحي الجلد، ولأن مسام أبدانهم واسعة  
 فى الفصد لهم خطر (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف وقد وثق  
 (٣) (سنده) **مدرش** يزيد أنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ الخ (غريبه)  
 (٤) أى من الشهر وكذا تسع عشرة وأحدى وعشرين يعنى من الشهر، وقوله (سبع عشرة) وما  
 بعده جعل مؤنثا، والظاهر يعطى أن يكون مذكرا لأنه خير عن يوم، والوجه فى تأنيشه أنه  
 حمله على الليل، لأن التاريخ به يقع واليوم تبع له، ولهذا قال إحدى على معنى الليلة (٥) هو فى  
 هذه الرواية (وعشرين) بالنصب والجيد أن يكون مرفوعا (٦) أى جماعة (٧) أى الزمها وأمر أمتك  
 بها كما فى حديث آخر، وذلك دلالة على فضلها وبركة نفعها (تخرجه) (مذ) مطولا وقال هذا حديث  
 حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم مرفقا فى سنديين  
 وقال فى كل منهما صحيح وأقره الذهبى، وصححه أيضا الحافظ السيوطى، أما عباد بن منصور فقد ذكره  
 الحافظ فى التقريب فقال عباد بن منصور التاجى بالنون والجيم أبو سلمة البصرى القاضى بها صدوق  
 روى بالقدر وكان يدلس وتغير بآخره اه، وفى الخلاصة قال القطان ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لروى  
 أخطأ فيه يعنى القدر: وقال أبو زرعة ابن وضعفه أبو حاتم والله أعلم (٨) (سنده) **مدرش** ابن أبى عدى  
 عن حميد عن أنس الخ (غريبه) (٩) أى بالمصر باليد زاد البخارى (من العذرة) التى هى قرحة تخرج  
 بين الأنف والحنى، وكانت المرأة تأخذ خرقة فتفتلها فتلا يبدأ وتدخلها فى حلق الصبي وتعصر عليه فينفجر  
 منه دم أسود وربما أقرحته، فحذرهم النبي ﷺ من ذلك وأرشدهم إلى استعمال ما فيه دواء ذلك من غير  
 ألم: وسيأتى بيان هذا الدواء وكيفية استعماله فى باب معالجة الأطفال من العذرة بعد ثلاثة أبواب  
 (تخرجه) (خ) وغيره \* (١٠) (سنده) **مدرش** وكيع عن جرير بن عازم عن قتادة عن أنس الخ

- ٧٠ وعلى الكاهل (١) (وعنه أيضا) (٢) قال كان رسول الله ﷺ يحتجم ثلاثا، واحدة على كاهله  
 ٧١ واثنتين على الأخدين (عن أبي هريرة) (٣) أن رسول الله ﷺ قال إن كان في شيء مما  
 ٧٢ تداوون به خير ففي الحجامة (عن سمرة بن جندب) (٤) قال دخلت على رسول الله ﷺ  
 فدعا الحجام فأتاه بقرون (٥) فألزمه إياها قال عفان (٦) مرة بقرن ثم شرطه بشفرة فدخل أعرابي  
 من بني فزارة أحد بني جذيمة فلما رآه يحتجم ولا عهد له بالحجامة ولا يعرفها قال ما هذا يا رسول  
 الله؟ على م تدع هذا يقطع جلدك؟ قال هذا الحجم، قال وما الحجم؟ قال هذا من خير ما تداوى  
 ٧٣ به الناس (عن عاصم بن عمر بن قتادة) (٧) أن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عاد المقنع  
 ٧٤ (٨) فقال لأبرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فيه الشفاء (عن سلمي)  
 (٩) خادم رسول الله ﷺ قالت ما سمعت أحدا يشكو إلى رسول الله ﷺ وجعا في رأسه إلا  
 ٧٥ قال احتجم، ولا وجعا في رجله إلا قال احصبهما بالحناء (عن أبي الزبير عن جابر) (١٠) أن أم

(غريبه) (١) تقدم أن الأخدين عرقان في جانبي العنق، أما الكاهل فهو ما بين الكتفين وهو مقدم  
 الظهر (تخرجه) (د مد جه) وزاد الترمذي (وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وأحدى وعشرين)  
 وقال هذا حديث حسن غريب اه (قلت) ونقل المنذرى تحسين الترمذي وأقره، وقال النووي عند الكلام  
 على هذا الحديث رواه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه الحاكم أيضا ولكن  
 ليس في حديث أبي داود المذكور الزيادة، وهي قوله وكان يحتجم لسبع عشرة الخ (٢) (سنده) **مدرش**  
 بهز ثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال كان رسول الله ﷺ الخ  
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد بهذا اللفظ وهو كالذي قبله وفيه زيادة عدد مرات الحجامة  
 وسنده حسن (٣) **مدرش** عفان حدثنا حماد بن سلمة ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ  
 (تخرجه) (د جه) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وسنده جيد (٤) (سنده) **مدرش** عفان ثنا أبو  
 عوانة ثنا عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبي الحر عن سمرة بن جندب الخ (غريبه) (٥) جمع قرن  
 وهو الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص تكون من قرون البقر (وقوله فألزمه إياها) معناه أنه  
 ألصق آلة الحجم بالموضع الذي يريد الحجامة فيه (٦) هو شيخ الإمام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث،  
 يريد أنه قال مرة فأتاه بقرون، وقال مرة فأتاه بقرن بفتح القاف وسكون الراء، قال في النهاية هو اسم  
 موضع فلما هو الميقات أو غيره (قلت يعني ميقات الحج لاهل نجد المسمى بقرن المنازل) قال وقيل هو  
 قرن ثور جعل كاللحمة اه (قلت) والظاهر الثاني والله أعلم (تخرجه) أخرجه أبو داود الطيالسي مختصرا  
 بدون القصة، وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح خلا حصين بن أبي الحر وهو  
 ثقة (٧) **مدرش** هارون بن معروف ثنا ابن وهب أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة  
 حدثه أن جابرا الخ (غريبه) (٨) بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون مفتوحة اسم رجل جاء غير  
 منسوب والظاهر أنه كان مريضاً (تخرجه) (م) (٩) (سنده) **مدرش** أبو عامر ثنا عبد الرحمن يعني  
 ابن أبي الموالي عن أيوب بن حسن بن علي بن أبي رافع عن جدته سلمى (يعني زوج أبي رافع) الخ  
 (تخرجه) (د مد جه) ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مدرش** حجين ويونس قالا حدثنا الليث بن سعد

سلمة استأذنت على رسول الله ﷺ في الحجامة فأمر رسول الله ﷺ أبا طيبة أن يحجمها ، قال  
 حسبت أنه كان أخاها من الرضاعة أو غلاما لم يحتلم (١) (باب ما جاء في جواز التداوى  
 بالسكى وكراهة النبي ﷺ له) (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ  
 يقول ان كان أو إن يكن في شيء من أدويتكم خير في شرطة محجم (٣) أو شربة عسل : أو لذعة بنار توافق  
 داما : وما أحب أن أكتوى (٤) (عن عقبة بن عامر) (٥) الجهمي قال قال رسول الله ﷺ  
 ثلاثا : ان كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم ، أو شربة عسل ، أو كية تصيب الماء : وأنا أكره السكى  
 ولا أحبه (عن ابن عباس) (٦) قال الشفاء في ثلاثة (٧) شربة عسل وشرطة محجم وكية  
 نار وأنهى أمتي عن السكى (عن عبد الله) (٨) قال أتينا رسول الله ﷺ في رجل ( زاد في رواية  
 يشتكى ) نستأذنه أن نكويه فسكت ، ثم سأله مرة أخرى فسكت ، ثم سأله الثالثة فقال ارضفوه (٩)

عن أبي الزبير عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (غريبه) (١) فيه إشارة الى انه لا يجوز للرجل غير المحرم  
 ان يحجم المرأة الأجنبية إلا إذا كان صبييا لم يبلغ الحلم (تخرجه) (مجه) (باب) (٢) (سنده)  
**قوله** محمد بن عبد الله بن الزبير وهو أبو أحمد الزبيري قال أنا عبد الرحمن يعني ابن الغسيل عن عامر  
 ابن عمر بن قتادة عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) بوزن منبر المراد بالمحجم هنا الحديد التي  
 يشرط بها موضع الحجامة ليخرج الدم (٤) فيه إشارة الى تأخير العلاج بالسكى حتى يضطر اليه لما فيه من  
 استعمال الألم الشديد في دفع ألم قد يكون أضعف من ألم السكى ، وما جاء في هذا الحديث يعتبر من بديع  
 الطب عند أهله (قال النووي) لأن الأمراض الثلاثية دموية أو صفراوية أو سوداوية أو بلغمية ، فإن  
 كانت دموية فشفاؤها بإخراج الدم ، وإن كانت في الثلاثة الباقية فشفاؤها بالإسهال بالمسهل اللاني بكل  
 خلط منها ، فكانت نية ﷺ بالعسل على المسهلات ، وبالحجامة على إخراج الدم بها وبالفصد ووضع  
 العلقة وغيرها مما في معناها ، وذكر السكى لأنه يستعمل عند عدم نفع الأدوية المشروبة ونحوها فأخر  
 الطب السكى (تخرجه) (ق) وغيرهما (٥) (سنده) **قوله** علي بن إسحاق أنا عبد الله أنا سعيد  
 ابن أبي أيوب قال ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الجهمي الخ (تخرجه) (طح)  
 وفيه من لم أعرفه ويؤيده ما قبله (٦) (سنده) **قوله** مروان بن عجاج قال ما حفظه إلا سالما الإفطس  
 الجزري بن عجلان حدثني عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٧) ظاهر هذه العبارة  
 ان الحديث موقوف على ابن عباس ولكن قوله في آخره ( وأنهى أمتي عن السكى ) يدل على رفعه : على  
 انه جاء مرفوعا عند البخاري وابن ماجه (تخرجه) (خ جه) (٨) (سنده) **قوله** سليمان بن داود  
 ثنا زهير أبو إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله (يعني ابن مسعود) قال أتينا الخ (غريبه) (٩)  
 الرضف الحجارة المحماة على النار ، واحدها رضفة ، فمعنى قوله ﷺ ارضفوه أي كدوه بالرضف (وقوله  
 كأنه غضبان) فيه إشارة الى أنه ﷺ لم يأذن لهم بالسكى إلا بعد إلحاحهم ، وكأنه لم يجد له دوا إلا السكى  
 فأذن لهم وهو كاره لما في السكى من الألم والله أعلم (تخرجه) (ك) (سنده صحيح ، وصححه الحاكم  
 وأقره الذهبي ، وأورده الهيثمي من طريق عبيدة بن عبيد الله بن مسعود عن أبيه وعزاه للطبراني فقط

- ٨٠ ان شتم كأنه غضبان (عن أنس) (١) قال كرواني أبو طلحة ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فسا  
 ٨١ نهيت عنه (عن جابر بن عبد الله) (٢) قال رُمي أبي بن كعب يوم أحد بسهم فأصاب أكله  
 (٣) فأمر النبي ﷺ فكوى على أكله (وعنه من طريق ثان) (٤) قال بعث رسول الله ﷺ  
 الى أبي بن كعب طبيباً فقطع له عرقاً (٥) ثم كواه عليه (وفي رواية) فكواه رسول الله ﷺ بيده (٦)  
 (وعنه أيضاً) (٧) قال رمى سعد بن معاذ في أكله فحسمه (٨) رسول الله ﷺ بيده بمشقص  
 ٨٢ ثم ورمت فحسمه الثانية (عن عمرو بن شعيب) (٩) عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال  
 ٨٣ كوى رسول الله ﷺ سعداً أو أسعد بن زُرارة في حلقه من الذئبة (١٠) وقال لأدع في نفسي  
 ٨٤ حرجاً من سعد أو أسعد بن زُرارة (عن جابر) (١١) عن أبي بن كعب رضى الله عنه أن النبي  
 ٨٥ ﷺ كواه (عن ابن شهاب) (١٢) أن أبا امامة أسعد بن سهل بن حنيف أخبره عن أبي امامة  
 أسعد بن زُرارة وكان أحد النقباء يوم العقبة أنه أخذته الشوك (١٣) فجاءه رسول الله ﷺ يعود

فقال رواه الطبراني ورجاله ثقات الا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، ولا أدري لم لم يعزه الامام احمد مع صحة طريقه عنده، فقد رواه غير مرة من طريق أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود وهذا الطريق صحيح، وعادة الهيثمي أن يقدم رواية الامام احمد في مثل هذا فيحتمل أنه سها عن ذلك والكمال لله وحده (١) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخرجه) (كطل) وسنده حسن وصحيح، الحاكم وأقره الذهبي (٢) (سنده) **مدرسة** هشيم قال انا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) الا كحل عرق في وسط الذراع يكثر فصدته (نه) (٤) (سنده) **مدرسة** أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال بعث رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) استدلل بذلك على أن الطبيب يداوى بما ترجع عنده، وانما كواه بعد القطع لينقطع الدم الخارج من العرق (٦) في الطريق الثانية ان الطبيب هو الذي كواه وفي هذه الرواية ان النبي ﷺ كواه بيده ولا منافاة لاحتمال ان النبي ﷺ كواه أولاً قبل قطع العرق رافة به ورجا زوال العلة بذلك، فلما لم تنزل أرسل له الطبيب والله أعلم (تخرجه) اخرج الطريق الثانية منه الحاكم، وأخرجه مسلم بجميع طريقه ما عدا قوله (بيده) (٧) (سنده) **مدرسة** هاشم ثنا زهير ثنا ابو الزبير عن جابر قال رمى سعد بن معاذ الخ (غريبه) (٨) أي كواه ليقطع دمه واصل الحسم القطع (والمشقص) بوزن منبر قال في النهاية هو نصل السهم اذا كان طويلاً غير عريض (تخرجه) (م ك) وابن ماجه بمعناه (٩) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى قال ثنا زهير عن أبي الزبير عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (١٠) الذبحة بضم الدال المعجمة وفتح الموحدة وقد تسكن وجع يعرض في الحلق من الدم، وقيل هي قرحة تظهر فيه فيفسد معها وينقطع النفس فتقتل (نه) (تخرجه) اورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (١١) (سنده) **مدرسة** حجاج بن يوسف ثنا شعبة عن شعبة عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله) الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله رجال الصحيح (١٢) (سنده) حدثنا روح ثنا زمعة بن صالح قال سمعت ابن شهاب يحدث ان أبا امامة بن سهل الخ (غريبه) (١٣) هي حرة تغلو الوجه والجسد يقال منه شيك الرجل فهو مكشوك (نه)

- ٨٦ فقال بنس الميث ليهود مرتين سيقولون لولا دفع عن صاحبه ولا أملك له ضرا ولا نفعا ولا تمحلن (١) له فأمر به وكوى بخطين فوق رأسه، فمات (عن عمران بن حصين) (٢) قال نهانا رسول الله ﷺ عن السكر فاكثونا فما أفلحن ولا أنجحن (٣) (عن المغيرة بن شعبة) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من اكتوى أو استرقى (٥) فقد برىء من التوكل
- ٨٧ (أبواب ما وصفه النبي ﷺ من الأدوية وخواص أشياء) (باب ما جاء في العجوة والكأه والحبة السوداء ومنافعها) (عن عامر بن سعد عن أبيه) (٦) يعني سعد بن أبي وقاص
- ٨٨

(١) أى أحاول دفع المرض عنه بقدر الامكان (تخرجه) (كعب طاب) ورواه الترمذى مختصرا من حديث أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة وقال هذا حديث حسن غريب، وأورده الهيثمى بذهو حديث الباب وقال رواه الطبرانى وفيه زمة بن صالح وقد ضعفه الجمهور ووثقه ابن معين فى رواية وضعفه فى غيرها اهـ (قلت) رواه الحاكم من طريق عبد الله بن وهب أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل ابن حنيف أن رسول الله ﷺ عاد أسعد بن زرارة وبه الشوكة فذكر الحديث وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إذا كان أبو أمامة عندهما فى الصحابة ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبي قال لأن أبا أمامة بن سهل عندهما من الصحابة (٢) (سند) (حديث) محمد بن جعفر ثنا شعبة ويزيد أنا شعبة عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين الخ (غريبه) (٣) من الانجاح أى فما فرنا ولا صرنا إذا نجح وعند أبى داود فما أفلحن ولا أنجحن بنون الأثنا فىهما معنى تلك الكيات التى اکتويناهن وخالفنا النبي ﷺ فى فعلهن، وعلى هذا فالتقدير فاكثونا كيات لا رجاء فما أفلحن ولا أنجحن (تخرجه) (د مذهبه) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح، وقال الحافظ سنده قوى (٤) (سند) (حديث) اسماعيل أنا ليث عن مجاهد عن السعقار بن المغيرة بن شعبة عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) سيأتى الكلام على الرقى فى باب ما لا يجوز من الرقى والتائم (تخرجه) (جه مذ) وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم، وفى هذا الحديث والذى قبله النهى عن السكر، وفى غيرهما من أحاديث الباب جواز الرخصة فيه، قال الحافظ ابن القيم فى الهدى أحاديث السكر التى فى هذا الباب قد تضمنت أربعة أشياء (أحدها) فعله (ثانيها) عدم محبته (ثالثها) الثناء على من تركه (يعنى حديث يدخل الجنة من أمى سبعون ألفا بغير حساب، هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتون وعلى ربهم يتوكلون، وسيأتى مطولا فى باب ما لا يجوز من الرقى والتائم قريبا) (رابعها) النهى عنه ولا تعارض فيها بحمد الله، فإن فعله يدل على جوازه، وعدم محبته لا يدل على المنع منه، والثناء على تاركه يدل على أن تركه أفضل، والنهى عنه إما على سبيل الاختيار من دون علة أو عن النوع الذى يحتاج معه إلى كراه (وقيل) الجمع بين هذه الأحاديث أن المنهى عنه هو الاكتواء ابتداء قبل حدوث العلة كما يفعله الأعاجم، والمباح هو الاكتواء بعد حدوث العلة والله أعلم (باب) (٦) (سند) (حديث) أبو عامر ثنا قليح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر قال حدث عامر بن سعد بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة أن سعدا (يعنى ابن أبى وقاص) قال قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات عجوة الخ (تمرات) بالتونين (وعجوة) بالنصب عطف بيان أو صفة لتمر، ولأن ذر تمرات عجوة باضافة تمرات للعجوة كشياب خز

- قال قال رسول الله ﷺ من أكل سبع تمرات عجوة مما بين لابتي (١) المدينة على الريق (٢) لم يضره يومه ذلك شيء حتى يمسي، قال فليح وأظنه قال وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح، فقال عمر انظر يا عامر ما تحدث عن رسول الله ﷺ فقال أشهد ما كذبت على سعد وما كذب سعد على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (عن سعد) (٣) أيضا قال قال رسول الله ﷺ من تصبح بسبع تمرات من عجوة لم يضره ذلك اليوم (٤) سم ولا سحر (عن أبي هريرة) (٥) أن أصحاب النبي ﷺ نذاكروا الكفاة (٦) فقالوا هي جذري (٧) الأرض وما نرى أكلها يصلح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال الكفاة من المن (٨) وماؤها شفاء للعين
- ٨٩
- ٩٠

(غريبه) (١) بالتحفيف ثنية لابة وهي الحرة، والحرة بفتح المهملة وتشديد الراء مفتوحة الأرض التي فيها حجارة سود، والمبنى من أكل سبع تمرات عجوة من النخل الذي بين حارتى المدينة لكونها واقعة بين حرتين (٢) زاد مسلم حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي وهذا آخر الحديث عند مسلم (تخرجه) (م. وغيره) وليس عند مسلم كلام فليح إلى آخر الحديث (٣) (سنده) (٤) عبد الله بن تميم ثنا هاشم عن عائشة بنت سعد عن سعد (يعني ابن أبي وقاص) الخ (غريبه) (٤) زاد البخاري (إلى الليل) ومفهومه أن السر الذي في أكل العجوة من دفع ضرر السم والسحر يرتفع إذا دخل الليل في حق من تناوله من أول النهار (قال الحافظ) ولم أقف في شيء من الطرق على حكم من تناول ذلك أول الليل هل يكون كمن تناوله أول النهار حتى يدفع عنه ضرر السم والسحر إلى الصباح؟ قال والذي يظهر خصوصية ذلك بالتناول أول النهار لأنه حينئذ يكون الغالب أن تناوله يقع على الريق فيحتمل أن يلتحق به من تناوله أول الليل على الريق كالصائم اه (قلت) تقدم في الحديث السابق قال فليح (وأظنه قال وإن أكلها حين يمسي لم يضره شيء حتى يصبح) (تخرجه) (ق د) وغيرهم وسيأتى في حديث عائشة أن النبي ﷺ قال في عجوة العالية أول البكرة على ريق النفس شفاء من كل سحر أو سم، ومن حديث أبي هريرة مرفوعا (العجوة من الجنة وهي شفاء من السم) وذلك ببركة دعوته ﷺ لتمر المدينة لا لخاصية في التمر (قال الخطابي) ووصف عائشة ذلك بعده ﷺ يرد قول من قال إن ذلك خاص بزمانه ﷺ، نعم من جربوه وصح معه عرف استمراره والا فهو مخصوص بذلك الزمان اه، وأما التخصيص بالسبع فقال النووي لا يعقل معناه كأعداد الصلوات ونصيب الزكاة (وقال القرطبي) إن الشفاء بالعجوة من باب الخواص التي لا تدرك بقياس ظني اه واستظهر ابن القيم أنه يختص بتمر المدينة لعظم بركتها لا أن ذلك عام في كل تمر، وقيل يختص بعجوة العالية (قلت) فالمصير إلى أن ذلك من سر دعائه ﷺ لتمر المدينة ولكونه غرسه بيده الشريفة أول والله أعلم (٥) (سنده) (٦) أسود بن عامر حدثنا أبان يعني ابن زيد الطمار عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة هي شيء أبيض كالشحيم ينبت بنفسه (٧) بضم الجيم وفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء هو حب يظهر في جسد الصبي، شبهوا الكفاة بالجدرى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد وأرادوا به ذمها (٨) قال الطيبي كأنهم لما ذموها وجعلوها من الفضلات التي تتضمن المضرة وتدفعها

والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم (وعنه من طريق ثان) (١) أن رسول الله ﷺ خرج على أصحابه وهم يتنازعون في الشجرة التي اجتثت (٢) من فوق الأرض ما لها من قرار (٣) فقال بعضهم أحسبها السكأة فقال رسول الله ﷺ السكأة من المن الحديث كما تقدم (عن رافع بن عمرو المزي) (٤) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول العجوة (٥) والصخرة من الجنة (٦) (وعنه من طريق ثان يرفعه) (٧) العجوة والصخرة أو قال العجوة والشجرة في الجنة شك المشتمل (٨) (وعنه من طريق ثالث) (٩) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وأنا وصيف (١٠) يقول العجوة والشجرة من الجنة (عن عبد الله بن بريدة) (١١) عن النبي ﷺ قال السكأة دواء العين

٩١

٩٢

الأرض إلى ظاهرها كما تدفع الطبيعة الفضلات بالجدرى قابله ﷺ بالمدح بأنه من المن أي مما من الله به على عباده، أو شبهها بالمن وهو العسل الذي ينزل من السماء إذ يحصل بلا علاج واحتياج إلى بذل وسقي، أي ليست بفضلات بل من فضل الله ومشيئه، أو ليست مضرة بل شفاء كالمنازل اه قال النووي وقيل هي من المن الذي أنزل الله تعالى على بني إسرائيل حقيقة عملا بظاهر اللفظ (وقوله ﷺ وماؤها شفاء للعين) قيل هو نفس الماء مجردا، وقيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء ويعالج به العين، وقيل إن كان البرودة ما في العين من حرارة فإؤها مجردا شفاء، وإن كان لغير ذلك فركب مع غيره (قال النووي) والصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل في العين منه وقد رأيت أنا وغيري في زمننا من كان عمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء السكأة مجردا فشفى وعاد إليه بصره وهو الشيخ العدل الإيمن الكمال بن عبد الله الدمشقي صاحب صلاح ورواية للحديث، وكان استعماله لماء السكأة اعتقادا في الحديث وتبركا به والله أعلم اه (١) (سنده) **قوله** حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وجعفر بن أبي وحشية وعباد بن منصور عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة الخ (٢) يعني اقتلعت (٣) أي ليس لها أصل ثابت في الأرض ولا فرع يساعد إلى السماء، ففسرها أنس بن مالك في حديث له مرفوعا وموقوفا بشجرة الحنظل، وهذا مثل كفر الكافر لأصل له ولا ثبات (تخرجه) (مذ طلجه) وحسنه الترمذي (٤) (سنده) **قوله** عبد الرحمن بن مهدي ثنا المشتمل بن إياس قال سمعت عمر بن سليم يقول سمعت رافع بن عمرو المزي قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) صنف من تمر المدينة تقدم ذكره (والصخرة) قال الحافظ السيوطي يريد صخرة بيت المقدس (٦) زاه ابن ماجه قال عبد الرحمن (يعني ابن مهدي) سمعت الصخرة من فيه (٧) (سنده) **قوله** عبد الصمد ثنا المشتمل بن عمرو المزي ثنا عمرو بن سليم المزي عن رافع بن عمرو المزي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول العجوة والصخرة الخ (٨) بوزن مشتمل مع تشديد اللام اسم أحمد الرواة (٩) (سنده) **قوله** حدثنا يحيى بن سعيد ثنا المشتمل حدثني عمرو بن سليم المزي أنه سمع رافع بن عمرو المزي قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (١٠) الوصيف العبد والامة وجمعهما وصفاء ووصائف (تخرجه) أخرج ابن ماجه الطريق الأولى منه، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (١١) (سنده) **قوله** أسود بن عامر ثنا زهير عن واصل بن حبان البجلي حدثني عبد الله



وإن المعجوة من فاكهة الجنة وإن هذه الحبة السوداء قال ابن بريدة يعني الشنوني (١) الذي يكون في الملح (٢) دواء من كل داء (٣) إلا الموت (وعنه من طريق ثان) (٤) عن أبيه أنه كان مع رسول الله ﷺ في اثنين وأربعين من أصحابه والنبي ﷺ يصلي في المقام وهم خلفه جلوس ينتظرونه فلما صلى أهوى فيما بينه وبين السكبة كأن يريد أن يأخذ شيئاً، ثم انصرف إلى أصحابه فناروا وأشار إليهم بيده أن اجلسوا فجلسوا، فقال رأيتموني حين فرغت من صلاتي أهريت فيها بيني وبين السكبة كأنني أريد أن آخذ شيئاً قالوا نعم يا رسول الله، قال إن الجنة عرضت علي فلم أر مثل ما فيها وأنها مرت بي خصلة من عنب فأعجبني فأهويت إليها لأخذها فسبقني، ولو أخذتها لغرستها بين ظهرانيكم حتى تأكلوا من فاكهة الجنة (٥) واعلموا أن السمأة دواء العين، وأن المعجوة من فاكهة الجنة، وأن هذه الحبة السوداء التي تكون في الملح اعلموا أنها دواء من كل داء إلا الموت

ابن بريدة (يعني الأسلمي) عن أبيه الخ (غريبه) (١) بضم الشين المعجمة وكسر النون آخره زاي ، قال في القاموس الشينيز والشرين والشونوز والشنين الحبة السوداء أو فارسي الأصل اه ونقل ابراهيم الحارثي فيما نقله عنه الخافض في غريب الحديث عن الحسن البصري أنها الخردل، والاول أولى، قال أئمة الطب كابن البيطار إن طبع الحبة السوداء حار يابس ، وهي منبهة للنفخ ، نافعة من حمى الربع والبلغم ، مفتحة للسدود والريح ، مجففة لبلة المعدة ، وإذا دقت وعجنبت بالعسل وشربت بالماء الحار أذابت الحصى وأدرت البول والطمث ، وإذا نقع منها سبع حببات في لبن امرأة وسعط به صاحب البرقان أفادت ، وإذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاد من ضيق النفس ، والضاد بها ينفع من الصداع البارد (٢) الظاهر أنهم كانوا يضيفون الحبة السوداء على الملح وبأكلون بها ، وأن ذلك كان معلوما عندهم والله أعلم (٣) خصه بعض العلماء بالأدواء التي تحدث من الرطوبة والبرودة ونحوها من الأمراض الباردة أما الحارة فلا ، وقال ابن أبي جرة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومهم وردوه إلى قول أهل الطب والتجربة ولا خلاف بغلط قائل ذلك ، لأننا إذا صدقنا أهل الطب ومدار علمهم غالباً إنما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب ، فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم اه وقال في السكواكب يحتمل إرادة العموم بأن يكون شفاء للجميع لكن بشرط تركيبه مع غيره ولا يحذور فيه بل يجب إرادة العموم لأن الاستثناء معيار جواز العموم وهو أمر ممكن ، وقد أخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به ، وحينئذ فينفع من جميع الأدوية (وقوله إلا الموت) فيه أن الموت داء من الأدوية . قال الشاعر : (وداء الموت ليس له دواء) (٤) (سنده) حديث محمد بن عبيد ثنا صالح يعني ابن حبان عن ابن بريدة عن أبيه أنه كان مع رسول الله ﷺ الخ (٥) الظاهر أن هذه القصة كانت في صلاة الكسوف ، لأنه تقدم مثل هذا من - حديث ابن عباس رقم ١٦٩٨ - صحيفة ٢٠٣ من أبواب صلاة الكسوف في الجزء السادس ، وتقدم الكلام عليه هناك فارجع إليه (نخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسند الطريق الأول صحيح لأنها من رواية واصل بن حبان (بالتحقيق) ، وفي سند الطريق الثانية صالح بن حبان ، قال الهيثمي واصل ثقة وصالح ضعيف ، قال وهذا الحديث (م ٢٢ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٩٣ (عن عائشة رضي الله عنها) (١) أن النبي ﷺ قال إن في تمر العالية (٢) شفاء أو قال ترياقا أول بكرة (٣) على الريق (وعنها من طريق ثان) (٤) أن رسول الله ﷺ قال في عجوة العالية
- ٩٤ (٥) أول البكرة على ريق النفس (٦) شفاء من كل سحر أو سم (عن سعيد بن زيد) (٧) بن عمرو ابن نفيل أن نبي الله ﷺ قال الكأه من المن (وفي رواية من السلوى) (٨) وماها شفاء للعين (٩) (وعنه من طريق ثان) (١٠) قال خرج إلينا رسول الله ﷺ وفي يده كأه فقال تدررون ما هذا ، هذا من المن وماؤها شفاء للعين (عن أبي هريرة) (١١) عن النبي ﷺ عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام قال سفيان السام الموت (١٢) وهي الشونيز (وعنه من طريق ثان) (١٣) أن رسول الله ﷺ قال في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام، قالوا يا رسول الله وما السام؟ قال الموت (عن عائشة رضي الله عنها) (١٤) قالت قال رسول الله ﷺ عليكم بالحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام يعني الموت ، والحبة السوداء الشونيز (١٥) **باب** ما جاء في معالجة أمراض البطن وذات الجنب ومعالجة الأطفال من

من رواية واصل في الظاهر والله أعلم اهـ يعني أنه صحيح وهو الظاهر (١) (سنده) **قوله** منصور ابن سلمة قال أنا سليمان يعني ابن بلال عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن ابن أبي عتيق عن عائشة الخ (غريبه) (٢) العالية ما كان من الحوائط والقرى والعمارات من جهة المدينة العليا بما يلي نجد (والسافلة) من الجهة الأخرى بما يلي تهامة ، وأدنى العالية ثلاثة أميال، وأبعد ما ثمانية من المدينة، قاله القاضي عياض (٣) يعني أول ظهور التمر ونضجه (٤) (سنده) **قوله** أبو سعيد قال ثنا سليمان عن شريك بن أبي نمر عن ابن أبي عتيق عن عائشة أن رسول الله ﷺ الخ (٥) العجوة نوع جيد من التمر (٦) أى في الصباح قبل أن يأكل شيئا كما يستفاد من بعض الروايات (تخرجه) (م) وغيره (٧) (سنده) **قوله** معتبر بن سليمان قال سمعت عبيد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الخ (غريبه) (٨) أى تشبه المن والسلوى اللذين أنزلها الله على نبي إسرائيل بلا علاج ولا بذر ولا عناء، قال تعالى ( وأنزلنا عليكم المن والسلوى ) قيل المن شئ يشبه العسل الأبيض ، وقيل هو العسل الأبيض (والسلوى) الطائر السمان كان يأتيهم مطبوعا وقيل حيا والله أعلم (٩) تقدم الكلام على ذلك في شرح حديث أبي هريرة الثالث من أحاديث الباب (١٠) (سنده) **قوله** عبد الرحمن ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال خرج إلينا رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق مذهب) (١١) (سنده) **قوله** سفيان عن الزهري عن أبي سلمة أن شفاء الله عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (١٢) تفسير سفيان السام بالموت جاء مرفوعا في الطريق الثانية (١٣) (سنده) **قوله** يزيد بن ربيع قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (ق جه) (١٤) (سنده) **قوله** وكيع قال حدثني أبو عقيل عن بهية عن عائشة الخ (قلت) بهية بضم الموحدة وفتح الهاء مصفرا مولاة لعائشة (غريبه) (١٥) بضم الشين المعجمة وكسر النون

- ٩٧ العذرة بالعود الهندي (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله ﷺ إن في أبوال الإبل  
 ٩٨ وألبانها شفاء للذربة (٢) بطونهم (عن أبي سعيد الخدري) (٣) قال جاء رجل الى رسول الله  
 ﷺ فقال يا رسول الله إن أخى استطلق بطنه (٤) قال اسقه عسلا (٥) قال فذهب ثم جاء فقال  
 قد سقيته عسلا فلم يزد إلا استطلاقا، قال اسقه عسلا، قال فذهب ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزد  
 إلا استطلاقا، فقال اسقه عسلا، قال فذهب ثم جاء فقال قد سقيته فلم يزد إلا استطلاقا (٦) فقال  
 له في الرابعة اسقه عسلا، قال أظنه قال فسقاه (٧) فبرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في الرابعة صدق الله (٨) وكذب بطن أخيك (عن ربيعة ابنة عياض الكلابية) (٩) قال سمعت  
 ٩٩ عليا رضى الله عنه يقول كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة (عن زيد بن أرقم) (١٠) أن رسول  
 ١٠٠ الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أمرهم أن يتداووا من ذات الجنب (١١) بالعود الهندي

تقدم الكلام عليه (تخریج) (خ جه) (١) (سند) **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله  
 ابن هبيرة عن حنش بن عبد الله ان ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الذرب  
 بالتحريك داء يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه (تخریج) (طب) وسنده حسن  
 وله شاهد من حديث أنس عند الترمذى وحسنه وصححه الترمذى، ويؤيده قصة العرينين عند الشيخين  
 وغيرهما (٣) (سند) **حدثنا** يزيد أنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل الناجى عن أبي سعيد الخدري  
 الخ (غريبه) (٤) أى كثر خروج ما فيه يريد الإسهال (٥) يعنى غسل النحل لسكونه يدفع الفضول  
 المجمعة في نواحي معدته ومعاها بما فيه من الجلاء ودفع الفضول (٦) الظاهر أنه لم يبرء في المرات  
 الثلاث لسكونه لم يتناول مقدارا يقاوم الداء في الكمية (٧) جاء عند البخارى (قال اسقه عسلا فسقاه)  
 يعنى في الرابعة (فبرأ) بفتح الراء لانه لما تكرر استعمال الدواء قاوم الداء فأذهب، فاعتبار مقادير  
 الأدوية وكيفياتها ومقدار قوة المرض والمريض من أكبر قواعد الطب، قال فى زاد المعاد وليس طبه  
 ﷺ كطب الأطباء فان طبه ﷺ متيقن قطعى لمهى صادر عن الوحي ومشكاة النبوة وكال العقل،  
 وطب غيره حدث وظنون وتجارب (٨) يعنى حيث قال (فيه شفاء للناس) (وكذب بطن أخيك) إذ لم  
 يصلح لقبول الشفاء بل زاد عنه، قال بعضهم فيه أن الكذب قد يطلق على عدم المطابقة فى غير الخير،  
 قال فى المصابيح وهو على سبيل الاستعارة التبعية وفيه إشارة الى تحقيق نفع هذا الدواء والله أعلم  
 (تخریج) (ق منذ نس) (٩) (سند) **حدثنا** سعيد بن خثيم أبو معمر الهلالى حدثنى جدتى ربيعة  
 ابنة عياض السكلابية الخ (تخریج) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه أحمد  
 ورجاله ثقات اه (قلت) وهو موقوف على رضى الله عنه (١٠) (سند) **حدثنا** أبو داود (يعنى  
 الطيالسى) أنا شعبة عن خالد الخذاء قال سمعت أبا عبد الله ميمونا يحدث عن زيد بن أرقم أن رسول  
 الله ﷺ الخ (غريبه) (١١) قال الحافظ ابن القيم ذات الجنب عند الأطباء نوعان حقيقى وغير حقيقى،  
 فالحقيقى ورم حار يعرض فى نواحي الجنب فى الغشاء المستبطن للاضلاع (وغير الحقيقى) ألم يشبهه يعرض  
 فى نواحي الجنب عن رياح غليظة مؤذية تحقن بين الصفقات فتحدث وجعا قريبا من وجع ذات الجنب  
 الحقيقى، إلا أن الوجود فى هذا القسم محدود، وفى الحقيقى ناسخ، قال ويلزم ذات الجنب الحقيقى خمسة

- ١٠١ والزيت (١) (وعنه أيضا) (٢) قال سمعت رسول الله ﷺ ينعت (٣) الزيت والورس من ذات الجنب، قال قتادة يلده (٤) من جانبه الذى يشتكبه (٥) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (٥) عن أم قيس بنت محصن الأسدية (٦) أخت عكاشة رضى الله عنها قالت جئت بابن لى قد أعلقت (٧) عنه أخاف، أن يكون به العذرة (٨) وفى رواية وقد أعلقت عليه من العذرة (٩) فقال النبي صلى الله عليه وسلم على م (٨) تدغرون أولادكن بهذه العلائق؟ عليكن بهذا العود الهندى يعنى

أعراض وهى الحمى والسعال والوجع الناجم وضيق النفس والنبض المتشاربى ، والعلاج الموجود فى الحديث ليس هو لهذا القسم، لكن للقسم الثانى الكائن عن الريح الغليظة (١) جاء عند الترمذى بالمقسط (٢) أمرنا رسول الله ﷺ أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط (بضم القاف وسكون المهملة) البحرى والزيت) قال الحافظ ابن القيم القسط البحرى هو العود الهندى على ما جاء مفسرا فى أحاديث أخر صنف من القسط اذا دق دقا ناعما وخلط بالزيت المسخن وذلك به مكان الريح المذكور أو لعق كان دوا ما موافقا لذلك نافعاً له محللا لمادته مذهباً لها مقرباً للأعضاء الباطنة مفتوحاً للسدد ، والعود المذكور فى منافعه كذلك، قال المسبجى العود حار يابس قابض يحبس البطن ويقوى الأعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد نافع من ذات الجنب ويذهب فضل الرطوبة، والعود المذكور جيد للدماغ ، قال ويجوز أن ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقية أيضا إذا كان حذرثها عن مادة بلغمية لاسيما فى وقت انحطاط العلة اه (تخرجه) (مذهبه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) (سنده) **قدش** على بن عبد الله ثنا معاذ حدثني أبى عن قتادة عن أبى عبد الله عن زيد بن أرقم قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) أى يصف الزيت والورس دوا ما من وجع ذات الجنب (والورس) بفتح الواو وسكون الراء قال فى القاموس نبات كالسمسم ليس إلا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة ، نافع للكلف طلاما وللبهق شربا اه وقال ابو حنيفة اللغوى أجوده الاحمر اللين القليل النخالة ينفع من السكف والحكة والبثور الكائنة فى سطح البدن اذا طلى به وله قوة قابضة صابغة ، واذا شرب نفع من الوضع ، ومقدار الشربة منه وون درهم، وهو فى مزاجه ومنافعه قريب من منافع القسط البحرى، واذا لطخ به على البهق والحكة والبثور والسفعة نفع منها ، والثوب المصبوغ بالورس يقوى على الباه اه (٤) قال فى النهاية اللود بالفتح ما يسقاه المريض فى أحد شقي الفم ولديده الفم جانباه اه قال الاصمعى أخذ من ليدى الوادى وهما جانباه: وأما الوجور فهو فى وسط الفم (تخرجه) (مذهبه ك) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح، وصححه أيضا الحاكم وأقره الذهبى (٥) (سنده) **قدش** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٦) زاد البخارى (وكانت من المهاجرات الأول التى بايعن رسول الله ﷺ أخت عكاشة بن محصن) (٧) بوزن منير (٧) بفتح الهمزة وسكون المهملة والقاف من الاعلاق ، وعند البخارى (وقد أعلقت عليه من العذرة) بضم الدين المهملة وسكون الذال المعجمة وجع الحلق من هيجان الدم وهو سقوط اللهاة وقيل غير ذلك ، والعلاق هو أن تؤخذ خرقة فتقتل فتلا شديدا وتدخل فى أنف الصبي ويطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود ويدخل الأصبع فى حلقه ويرفع ذلك الموضع ويكبس (٨) جاء فى بعض الروايات (على ما) بانباء ألف ما

- الكسست (١) فإن فيه سبعة أشفية (٢) منها ذات الجنب، ثم أخذ النبي ﷺ صبيها فوضعه في حجره فقال عليه فدعا بماء فنضجه، ولم يكن الصبي بالغ أن يأكل الطعام، قال الزهري فضت السنة بأن يرش بول الصبي ويفسل بول الجارية (٣) قال الزهري فيستعمل (٤) للعذرة ويُلْد لذات الجنب (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال دخل رسول الله ﷺ على أم سلمة وعندها صبي يبعث منخرأ دما، قال فقال ما لهذا؟ قال فقالوا به العذرة، قال فقال علام تعذبين أولادك، إنما يكفي أحدا كن أن تأخذ قسطا هندية فتحمكه بماء سبع مرات ثم توجره (٦) إياه قال ابن أبي عتبة (٧) تسعطه إياه ففعلوا فبرأ
- ١٠٣ (باب ما وصفه النبي ﷺ من عرق النساء) (عن أنس بن مالك) (٨) أن النبي ﷺ كان يصف من عرق النساء (٩) آية كبش عربي (١٠) أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير يحجزه ثلاثة أجزاء فيذاب فيشرب كل يوم جزءا (عن معبد بن سيرين) (١١) عن رجل من الأنصار ١٠٥

الاستفهامية المجرورة وهو قليل وفي أغلب الروايات باسقاطها كما هنا أي لا شيء. (تدفرن أولادك) بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء خطاب للنسوة أي ترفعن بأصابعكم فتؤلمن الأولاد بهذه العلائق (١) يضم الكاف وسكون المهملة بعدها فوقية، قال الزهري هي لغة في القسط بضم القاف، وفيه لغة ثانية كسد وكسط بالدال والطاء المهملتين (٢) أي أدوية منها ( ذات الجنب ) أي الألم العارض فيه من رياح غليظة مؤذية بين الصفقات وتقدم الكلام عليه آنفا (٣) تقدم الكلام على حكم بول الغلام والجارية في الجزء الأول صحيفة ٢٤٤ رقم ٧٥ من كتاب الطهارة فارجع إليه (٤) يقال سعطته وأسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح، وهو ما يجعل من الدواء في الأنف ( نه ) (وبلد لذات الجنب) تقدم الكلام على اللدود في شرح الحديث السابق (تخرجه) (ق. والاربعة وغيرهم)

(٥) (سند) (مدرسة) أبو معاوية وابن أبي عتبة المعنى قالنا ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر الخ (غريبه) (٦) الوجور بفتح الواو وزان رسول الدواء يصب في الحلق (٧) هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث يعني أنه قال في روايته (ثم تسعطه) بدل قوله (ثم توجره) وتقدم معنى الوجور، أما السعوط فهو صب الدواء في الأنف، وهذه الرواية توافق ما قاله الزهري في الحديث السابق ( فيستعمل للعذرة ) والله أعلم (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه (حم) (ع) ورجالهم رجال الصحيح (باب) (٨) (سند) (مدرسة) محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا هشام بن حسان عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) قال في النهاية النساء بوزن العصا عرق يخرج في الورك فيسبطن الفخذ: والأفصح أن يقال له النساء لاعرق النساء اه وقال الموفق عبد اللطيف في هذا الحديث رد على من أنكرك ذلك، فإن أهل اللغة منعوا أن يقال عرق النساء، لأن النساء هو العرق نفسه فتكون إضافة الشيء إلى نفسه (١٠) جاء هندا بن ماجه ( آية شاة أعراية تذاب ثم تجزئ ثلاثة أجزاء ثم يشرب على الريق في كل يوم جزءا ) قال الموفق هذه المعالجة تصلح للأعراب والذين يعرض لهم هذا المرض من يابس، وقد تنفع ما كان من مادة غليظة لزجة بالإفصاخ والإسهال فإن الآلية تنضخ وتلين وتسهل، وقصد بالشاة الأعراية ما قلّت فضولها وشحومها، ورعيها يكون في البر ترعى مثل القيصوم والشيح وأمثال ذلك (تخرجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه (سند) صحيح ورجالهم ثقات (١١) (سند)

- عن أبيه أن رسول الله ﷺ نعت من عرق اللسان تؤخذ آلية كبش عري ليست بصغيرة ولا عظيمة فتذاب ثم تجزء ثلاثة أجزاء فيشرب كل يوم على ريق النفس جزأ (باب ما تعالج به الجروح والبثور) (حدثنا سفيان) (١) عن أبي حازم عن سهل (٢) بأى شيء دوى جرح رسول الله ﷺ قال كان على يحيى بالماء في ترسه وفاطمة تغسل الدم عن وجهه وأخذ حصيرا فأحرقه فحشا به جرحه (ومن طريق ثان) (٣) عن أبي حازم أيضا أن سهل بن سعد قال رأيت فاطمة بنت رسول الله ﷺ يوم أحد أحرقت قطعة من حصير (٤) ثم أخذت تجعله على جرح رسول الله ﷺ الذى بوجهه، قال وأنى بترس فيه ماء فغسلت عنه الدم (عن مريم ابنة أبياس) (٥) بن البكير صاحب النبي ﷺ عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ دخل عليها فقال أ عندك ذبيرة؟ (٦) قالت نعم: فدعا بها فوضعها على بثرة (٧) بين أصابع رجله ثم قال اللهم مطفي الكبير ومكبر الصغير اطفئها عني فطفئت (باب ما جاء في السنن وألبان البقر) (عن أسماء بنت عميس) (٨)

**مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن انس بن سيرين عن (أخيه) معبد بن سيرين عن رجل من الانصار عن أبيه الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه راو لم يسم وبقيه رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما قبله، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال من اشترى أو أهدى له كبش فليقسمه على ثلاثة أجزاء كل يوم جزأ على الريق إن شاء أسلاه وإن شاء أكله أكلأ، يعنى آلية كبش يتداوى به من عرق النسا، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وقال أسلاه يعنى أذابه ورجاله ثقات (باب) (١) (مدرسة سفيان الخ) (غريبه) (٢) سهل هو ابن سعد الساعدي، وكان سائلا سأل به أى شيء دوى جرح رسول الله ﷺ قال كان على الخ وكان ذلك في وقعة أحد كما يستفاد من الطريق الثانية، وجاء عند ابن ماجه صريحا عن سهل بن سعد الساعدي أيضا قال جرح رسول الله ﷺ يوم أحد وكسرت رباطيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت فاطمة تغسل الدم عنه وعلى يسكب عليه الماء باليمن (يعنى الشترس) فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقتها حتى إذا كانت رمادا ألزمته الجرح فاستمسك الدم (٣) (سنده) (مدرسة) روى ابن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن أبي حازم أن سهل بن سعد الخ (٤) إنما أحرقت الحصير لأن الرماد من شأنه القبض لما فيه من التجفيف (تخرجه) (ق مذهبه) وغيره (٥) (سنده) (مدرسة) روح ثنا ابن جريج أخبرني عمرو بن يحيى بن عمار بن حسن حدثني مريم ابنة أبياس بن البكير الخ (غريبه) (٦) الذبيرة بوزن كريمة نوع من الطيب مجموع من اخلاط (٧) بوزن قمره قال في المصباح بثر الجلد بثران باب قتل خرج به خراج صغير ثم استعمل المصدر اسما وقيل في واحدته بثرة وفي الجمع بثور مثل ثمرة ونمر ونمور (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه مريم بنت أبياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو وهن قبله من رجال الصحيح (باب) (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن محمد (قال عبد الله بن الامام احمد) وسمعت أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال ثنا أبو أسامة عن عبد الحميد بن جعفر عن

قالت قال لي رسول الله ﷺ باذا كنت تستشفين (١) قالت بالشبرم قال حار (٢) جار ثم استشفيت بالسنا (٣) قال لو كان شيء يشفي من الموت كان السنا أو السنا (٤) شفاء من الموت (٥) عن طارق بن شهاب (٥) أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له شفاء فليكنم بالبلان البقر (٦) فانها ترم من كل الشجر (باب ما ينفع المريض من الغذاء وما يضره) (٧) عن عائشة رضي الله عنها (٧) قالت كان رسول الله ﷺ إذا أخذ أهله الوعك (٨) أمر بالحساء (٩) ١١٠

زرعة بن عبد الرحمن عن مولى لمعمر التيمي عن أسماء بنت عميس النخ (غريبه) (١) أي بأى دواء تستشفين وجاء عند الترمذي (بما تستمشين) أي بأى دواء تستطلقين بطنك حتى يمشى ولا يصير بمنزلة الوافق فيؤذى باحتباس النجو (قالت بالشبرم) بضم المعجمة وسكون الموحدة ثم راء مضمومة : قال في النهاية الشبرم حب يشبه الحص بطبخ ويشرب ماؤه للتداوى وقيل إنه نوع من الشبج اه (٢) حار بحاء مهملة وتشديد الراء بينهما الف (جار) بالجم قال الحافظ ابن القيم قوله ﷺ حار جار ، ويرى حار جار ، قال أبو عبيد وأكثروا كلامهم بالياء قال وفيه قولان (أحدهما) أن الحار الجار بالجم الشديد الإسهال فوصفه بالحرارة وشدة الإسهال وكذلك هو ، قاله أبو حنيفة الدينوري (والثاني) وهو الصواب أن هذا من الإبتاع الذي يقصد به تأكيد الأول ويكون بين التأكيد اللفظي والمعنوي ولهذا يراعون فيه اتباعه في أكثر حروفه كقولهم حسن بسن وقولهم حسن قسن بالقاف ومنه شيطان ليطان وحار جار مع أن في الجار معنى آخر وهو المد أى يجر الشيء الذى يصيبه من شدة حرارته وجذبه له كأنه ينزعه ويسلخه ، (ويار) إما لغة في جار كقولهم صهرى وصهريج والصحاريج وأما اتباع مستقل اه (٣) قال في تحفة الأخوذى شرح الترمذي فيه لغات المد والقصر وهو نبت حجازى أفضله المسكى وهو دواء شريف مأمون الغائلة قريب من الاعتدال حار يابس في الدرجة الأولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب ، وهذه فضيلة شريفة فيه ، وخاصيته النفع من الوسواس السوداوى ومن الشقاق العارض في البدن ويفتح العضل وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والبثور والحكة والصرع وشرب مائه مطبوخا أصلح من شربه مدقوقا ، ومقدار الشربة منه إلى ثلاثة دراهم ، ومن مائه إلى خمسة دراهم وإن طبخ مائه من زهر البنفسج والزبيب الأحمر المنزوع المعجم كان أصلح اه (٤) أو للشك من الراوى والظاهر أنه ﷺ أرشدها إلى استعمال السنا بدل الشبرم وذكر لها فوائده فاستعملته والله أعلم (تخرجه) (مذجه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٥) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان عن يزيد بن خالد عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب النخ (غريبه) (٦) أى الزموا تناولوها (فانها ترم) بفتح المشاة فوق وبضم الراء (من كل الشجر) أى تجمع منه وتأكله وفي الأشجار كغيرها من النبات منافع لا تحصى منها ماعله الأطباء ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبن يتولد منها فقيه بعض تلك المنافع فربما صادف الداء الدواء والمستعمل لا يشعر والله أعلم (تخرجه) (طل ك) وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقره الذهبي (باب) (٧) (سنده) **مدرسة** إسماعيل يعنى ابن علية ثنا محمد بن السائب عن أمه عن عائشة النخ (غريبه) (٨) أى الحى أو ألها (أمر بالحساء) بفتح الحاء المهملة والمد ، قال في النهاية طيبخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى

- فمنع (١) ثم أمرهم فحسوا منه ثم يقول لأنه يعني لغير تو (٢) فؤاد الحزين ويسرو (٣) عن فؤاد السقيم كما تسرو احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها (وعنها ايضا) (٤) قالت كان رسول الله ﷺ إذا قيل له إن فلانا وجع لا يطعم الطعام قال عليكم بالتلبينة (٥) فحسوه اياها فوالذي نفسى بيده انها لتغسل بطن احدهم كما يغسل احدهم وجهه بالماء من الوسخ (٦) (وعنها ايضا) (٧) قالت قال رسول الله ﷺ عليكم بالبغيض النافع (٨) التلبين يعني الحساء ، قالت وكان رسول الله ﷺ إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البرمة على النار (٩) حتى يلقي أحد طرفيه يعني يبرأ أو يموت (عن أم المنذر بنت قيس) (١٠) قالت دخل على رسول الله ﷺ ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعلى ناقه (١١) من مرض قالت ولنا دوال (١٢) معلقة فقام النبي ﷺ وعلى ياكلان منها فطفق رسول الله ﷺ يقول مهلا (١٣) فانك ناقه حتى كف على ، قالت وفد صنعت شعيرا

(أى يشرب) (١) بالبناء للمفعول (٢) بفتح المشاة التحتية وراء ساكنة فثناة فوقية أى يشد ويقوى (فؤاد الحزين) أى قلبه أو رأس معدته (٣) بسين مهملة أى يكشف عن فؤاده الألم وينزله (كأتسرو) أى تكشف وتزيل (احدا كن الوسخ بالماء عن وجهها) قال ابن القيم هذا ماء الشعير المغلى وهو أكثر غذاء من سويقه نافع للسعال قاصح لحدّة الفضول مُدِرّ للبول جدا قاصح للظم مطف للحرارة وصفته أن يرض ويوضع عليه من الماء العذب خمسة أمثاله ويطبخ بنار معتدلة الى أن يبقى خمسه (تخرجه) (مذك) وقال الترمذى حسن صحيح وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٤) (سنده) **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا أيمن بن نابل عن أم كلثوم عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق فيصير كاللبن بياضا ورقه وقد يجعل فيه غسل وذلك لأنه غذاء فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه الحرارة الجوعية وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة وتقدم الكلام على صنع التلبينة بأطول من هذا فى باب صنع الطعام لأهل الميت من كتاب الجنائز فى الجزء الثانى صحيفة ٩٤ فى الشرح فارجع اليه (٦) فيه تحقيق لوجه الشبه قال الموفق اذا شئت منافع التلبينة فأعرف منافع ماء الشعير سيما إذا كان نخالة فانه يجلو وينفذ بسرعة ويغذى غذاء لطيفا ، وإذا شرب حارا كان أحلى وأقوى نفوذا **حدثنا** (تخرجه) (جهك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٧) (سنده) **حدثنا** وكيع ثنا أيمن بن نابل عن امرأة من قریش يقال لها أم كلثوم عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) أى المبلغوض بالطبع والنافع من حيث المعنى (٩) بضم الموحدة ومكون الراء لإناء من حجر ، ومعناه انهم كانوا يحرسون على هذا الطعام دائما لحفته على المريض مع تغذيته وعدم الاضرار به الى ان يبرأ من مرضه او يموت اذا انقضى أجله (تخرجه) (جهك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى (١٠) (سنده) **حدثنا** سريج قال ثنا فليح عن ايوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصارى عن يعقوب بن ابى يعقوب عن أم المنذر بنت قيس الخ (١١) بكسر القاف أى قريب العهد بالمرض قال فى القاموس نقه كفرج ومنع نقها ونقوها صح وفيه ضعف ، وافاق فهو ناقه (١٢) جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا أرطب أكل منه (١٣) أى تمهل لا تعجل بالاكل كل من هذا فانك لا زلت ضعيفا



وسلفا (١) فلما جئنا به قال رسول الله ﷺ لعليّ من هذا أصب (٢) فهو وفق لك ، فأكلا ذلك  
( أبواب الرقي والتائم وما يجوز منها وما لا يجوز )

- ( باب ما يجوز من ذلك ) ( عن أنس ) ( ٣ ) قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وعلى آله وصحبه وسلم في الرقية من العين ( ٤ ) والحمة والنملة ( عن جابر ) ( ٥ )  
قال كان خالي يرقى من العقرب ( ٦ ) فلما نهى رسول الله ﷺ عن الرقي أتاه ، فقال يا رسول الله  
إنك نهيت عن الرقي ( ٧ ) ولما رقى من العقرب ، فقال من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل  
( وعنه أيضا ) ( ٨ ) أن النبي ﷺ قال لأسماء بنت عميس ما شأن أجسام بني أخى ضارعة ( ٩ )  
أتصيبهم حاجة ؟ قالت لا ، ولكن تسرع اليهم العين ، أفترقيهم ؟ قال : وبماذا ؟ فعرضت عليه  
فقال ارقهم . ( وعنه أيضا ) ( ١٠ ) قال لدغنا رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقه ؟ فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه

من أثر المرض وأكل الرطب يضر المعدة الضعيفة ولا يلائمها ( ١ ) أى طبخت لهم شعيرا وسلفا بكسر  
السين المهملة والسلفى معروف ( ٢ ) من الإصابة أى أدرك من هذا وكل منه لانه يلائم المعدة الضعيفة  
لخفته ، وفيه ان المريض في دور النقاهة يشتهي الطعام والأكل فلا يعطى كل ما تشتهيه نفسه الا ما كان  
خفيفا على المعدة فلا بأس به والله أعلم ( تخريجه ) ( مذهبه ) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ، وقال  
الترمذى حسن غريب لا نعرفه الا من حديث فليح بن سليمان ، وتعقبه المنذرى فقال رواه غير فليح ذكره  
الحافظ أبو القاسم الدمشقي اه ( قلت ) وقال البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات  
( باب ) ( ٣ ) ( سنده ) حديثنا وكيع بن الجراح الرؤاسى ثنا سفيان عن عاصم الاحول عن  
يوسف عن أنس ( يعنى ابن مالك ) قال رخص الخ ( غريبه ) ( ٤ ) أى من إصابة العين ( والحمة ) بضم  
الحاء المهملة وفتح الميم الخفيفة السم من ذوات السموم وقد تسمى ابرة العقرب والزبور ونحوهما حمة  
لان السم يخرج منها فهو من المجاز والعلاقة المجاورة ( والنملة ) بفتح النون وكسر الميم هى قروح تخرج من  
الجنب أو الجنبين ( قال النوروى ) وليس معناها تخصيص جوازها بهذه الثلاثة ، وانما معناها مثل هذه  
الثلاثة فاذن فيها ، ولو مثل هن غيرها لا اذن فيه ، وقد اذن لغير هؤلاء وقد رقى هو ﷺ في غير هذه الثلاثة والله  
أعلم ( تخريجه ) ( م مذهبه ) ( ٥ ) ( سنده ) حديثنا وكيع بن الجراح ثنا الاعمش عن ابن سفيان عن جابر  
( يعنى ابن عبد الله ) قال كان خالي الخ ( غريبه ) ( ٦ ) أى من لدغة العقرب ( ٧ ) أجاب العلماء عن  
هذا النهى باجوبة ( أحدها ) كان نهى أولا ثم نسخ ذلك واذن فيها وفعلها واستقر الشرع على الاذن  
( والثانى ) ان النهى عن الرقي المجهولة والتى بغير العربية وما لا يعرف معناها فهذه مذمومة لاحتمال ان  
معناها كفر أو قريب منه أو مكروه ، وأما الرقي بآيات القرآن وبالأذكار المعروفة فلا نهى فيه بل هو  
سنة ( والثالث ) ان النهى لقوم كانوا يعتقدون منفعتها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء  
كثيرة ( تخريجه ) ( م وغيره ) ( ٨ ) ( سنده ) حديثنا وكيع بن الجراح أخبرني أبو الزبير أنه  
سمع جابرا يقول ان النبي ﷺ قال لأسماء الخ ( غريبه ) ( ٩ ) بالضاد المعجمة أى نحفة ، والمراد أولاد  
جعفر بن ابى طالب ( تخريجه ) ( م - وغيره ) ( ١٠ ) ( سنده ) حديثنا وكيع بن الجراح أخبرني  
( م ٢٣ - الفتح الربانى - ج ١٧ )

- ١١٨ (وعنه أيضا) (١) أن عمرو بن حزم رضى الله عنه دُعِيَ لأمراة بالمدينة لدغتها حية ليرقيها فأبى فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فدعاه، فقال عمرو إنك تزجر عن الرقى، فقال اقرأها على (٢) فقرأها عليه، فقال رسول الله ﷺ لا بأس، إنما هي موائق فأرق بها (عن سهل بن حنيف) (٣) قال مررنا بسيل فدخلت فاغتسلت منه فخرجت محموماً، فتمنى ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال مروا أبا ثابت يتعوذ، قلت ياسيدي (٤) والرقى صالحه؟ قال لا رقية إلا فى نفس (٥) أو حمة أو لدغة، قال عفان النظرة (٦) واللدغة والحمة (عن عمير مولى أبى اللحم) (٧) قال عرضت على رسول الله ﷺ رقية كنت أرقى بها فى الجاهلية، قال اطرح منها كذا وكذا (٨) وارق بما بقى، قال محمد بن زيد (أحد الرواة) وأدركته وهو يرقى بها المجانين (عن طلق بن على) (٩) قال لدغتنى عقرب

أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لدغت رجلاً منا عقرب النخ (تخرجه) (مجه) (١) (سند) **مدرسة** حسن حدثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر أن عمرو بن حزم النخ (غريبه) (٢) إنما قال ﷺ اقرأها على خشية أن يكون فيها شيء من شرك الجاهلية، فلما لم يجد بها شيئاً من ذلك قال لا بأس وأذن له بها (وقد روى مسلم) عن عوف بن مالك الأشجعي كنا نرقى فى الجاهلية، فقلنا يا رسول الله كيف ترى فى ذلك؟ فقال اعرضوا على رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك (تخرجه) (مجه) (٣) (سند) **مدرسة** يونس بن محمد وعفان قال ثنا عبد الواحد يعنى ابن زياد قال ثنا عثمان بن حكيم قال حدثنى جدتى الرباب، وقال يونس فى حديثه قالت سمعت سهل بن حنيف يقول مررنا بسيل النخ (غريبه) (٤) قال الخطابى فيه بيان جواز أن يقول الرجل لرئيسه من الأدميين ياسيدي (٥) قال الخطابى النفس العين اه (والحمة) بهضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة قال ابوداود من الحيات وما يسمع اه (قلت) تقدم الكلام على الحمة فى شرح الحديث الاول من البساب وهو السم من ذوات السموم وقوله (أو لدغة) خصوص بعد عموم (٦) معناه ان عفان أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال فى روايته النظرة بدل قوله الا فى نفس والمعنى واحد، قال العلماء لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيها ومنعها فيما عداها، وإنما المراد لرقية احق وأولى من رقية العين واللدغة والحمة لشدة الضرر فيها والله أعلم (تخرجه) (د) وسكت عنه ابوداود والمنذرى، قال المنذرى واخرجه النسائى وفى بعض طرقه ان الذى رآه فاصابه بعينه هو عامر بن أبى ربيعة العنزي حليف بنى عدى بن كعب (٧) (سند) **مدرسة** دهمى بن ابراهيم اخو اسماعيل بن علية واثنى عليه خيرا قال وكان يفضل على اسماعيل ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن محمد بن زيد بن المهاجر عن عمير مولى أبى اللحم قال شهدت مع سادى خبير فامر بنى رسول الله ﷺ فقلدت سيفاً فاذا أنا اجره فالفقيل له انه عبد ملوك، قال فأمرلى بشيء من خروثى المتاع قال وعرضت عليه رقيقة الخبى على رسول الله ﷺ وهذا الجزء من الحديث تقدم فى حديث مستقل فى باب تقسيم أربعة اخماس الغنيمة من كتاب الجهاد فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٨٠ رقم ٢٤٩ وتقدم شرحه هناك (غريبه) (٨) أى بعض كلماتها التى تخالف القرآن والسنة وابقاء بعضها التى ليست كذلك، وهو يدل على جواز الرقية من غير القرآن والسنة بشرط ان تكون خالية عن كلمات الشرك وعما هو ممنوع شرعاً (تخرجه) (مذهك) وصححه الترمذى والحاكم (٩) (سند) **مدرسة** على بن عبد الله قال حدثنى ملازم بن عمرو قال حدثنى عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن أبيه طلق بن على قال لدغتنى عقرب النخ (تخرجه) (طح)

- عند النبي ﷺ فرقاني ومسحها ( عن عائشة رضي الله عنها ) (١) أن رسول الله ﷺ رخص  
 لأهل بيت من الأنصار في الرقية ( وفي لفظ رخص في الرقية ) من كل ذي حمة ( عن عمران بن  
 حصين ) (٢) قال قال رسول الله ﷺ لا رقية إلا من عين أو حمة ( فصل في رقية  
 النملة ) ( عن أبي بكر بن سليمان ) (٣) عن حفصة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها  
 وعندها امرأة يقال لها شفاء ( وفي رواية الشفاء ) ترقى من النملة (٤) ، فقال النبي ﷺ  
 عليها حفصة ( عن الشفاء بنت عبد الله ) (٥) دخل علينا النبي ﷺ وأنا عند حفصة ، فقال  
 لي ألا تعلمين هذه (٦) رقية النملة كما علمتها الكتابة ( باب الألفاظ الواردة في الرقي ) ( عن عبادة  
 ابن الصامت ) (٧) قال دخلت على رسول الله ﷺ أعوده وبه من الوجع ما يعلم الله تبارك  
 وتعالى بشدة ثم دخلت عليه من العشي وقد برى أحسن بره ، فقلت له دخلت عليك غدوة وبك  
 من الوجع ما يعلم الله بشدة ودخلت عليك العشية وقد برأت ، فقال يا ابن الصامت ان جبريل عليه  
 السلام فرقاني برقية برئت ، ألا أعلمكما ؟ قلت بلى ، قال بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ،

وسنده جيد (١) ( سنده ) **قدش** هشيم قال ثنا مغيرة عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الخ ( تخريجه )  
 ( م جه ) (٢) ( سنده ) **قدش** ابن نمير انا مالك يعني ابن مغول عن حصين عن الشعبي عن عمران  
 ابن حصين الخ ( تخريجه ) ( مذك ) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي واخرجه ( م جه ) من حديث بريدة  
 ( فصل ) (٣) ( سنده ) **قدش** وكيع ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن أبي بكر بن سليمان عن  
 حفصة ( يعني زوج النبي ﷺ ) الخ ( غريبه ) (٤) بفتح النون وكسر الميم قال الخطابي قروح تخرج  
 في الجنين ويقال انها تخرج ايضا في غير الجنين ترقى فتذهب باذن الله عز وجل ( تخريجه ) لم أفد عليه  
 لغير الامام احمد من حديث حفصة ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٥) ( سنده )  
**قدش** ابراهيم بن مهدي ثنا علي بن مسهر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن  
 أبي بكر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي حشمة عن الشفاء بنت عبد الله الخ ( قلت ) قال المنذري  
 الشفاء هذه قرشية عدوية اسلمت قبل الهجرة وبايعت رسول الله ﷺ وكان رسول الله ﷺ يأتيها  
 ويقيل في بيتها ، وكان عمر رضي الله عنه يقدمها في الرأي ويرضاها ويفضلها وربما ولاها شيئا من أمر السوق  
 وقال احمد بن صالح اسمها ليلي وغلب عليها الشفاء ( غريبه ) (٦) ( يعني حفصة زوج النبي ﷺ )  
 وفي قوله ﷺ ( كما علمتها الكتابة ) دلالة على جواز تعليم النساء الكتابة ( قال الشوكاني ) واما  
 حديث لا تعلموهن الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وعلوهن سورة النور فالنهي عن تعليم الكتابة في  
 هذا الحديث محمول على من يخشى من تعليمها الفساد اه ( قلت ) ظهر الفساد فعلا في المرأة التي توسع  
 في تعليمها في زمننا هذا فهي تطالب بمشاركة الرجل في كل شيء حتى فيما خصه الله به نسأل الله السلامة  
 من شرور هذا الزمن ( تخريجه ) ( د ) وسكت عنه ابو داود والمنذري ( قال الشوكاني ) ورجال اسناده  
 رجال الصحيح الا ابراهيم بن مهدي البغدادي المصيصي وهو ثقة ، وقد أخرجه النسائي عن ابراهيم بن  
 يعقوب عن علي بن المديني عن محمد بن بشر ثم باسناد ابي داود ( باب ) (٧) ( سنده ) **قدش**  
 عبد الصمد ثنا ثابت عن عاصم عن سليمان بن رجل من أهل الشام عن جنادة عن عبادة بن الصامت الخ

- ١٢٧ من حسد كل حاسد وعين ، بسم الله يشفيك ( وفي رواية ) من حسد حاسد وكل عين واسم الله يشفيك ( عن عائشة رضي الله عنها ) (١) قال كان النبي ﷺ إذا اشتكى رقا جبريل عليه السلام ، فقال بسم الله أرقيك من كل داء يشفيك من شر حاسد إذا حسد ومن شر كل ذي عين
- ١٢٨ ( عن فضالة بن عبيد الانصاري ) (٢) قال علمني رسول الله ﷺ رقية وأمرني أن أرقى بها من بدالي ، قال لي قل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض ، اللهم كما أمرك في السماء فاجعل رحمتك علينا في الأرض ، اللهم رب الطيبين اغفر لنا حوبنا (٣) وذنوبنا وخطايانا ، ونزل رحمة من رحمتك ، وشفاء من شفائك على ما بقلان من شكوى فيبرأ ، قال وقل ذلك ثلاثاً ثم تعوذ بالمعوذتين ثلاث مرات ( عن علي رضي الله عنه ) (٤) قال كان رسول الله ﷺ إذا عوذ مريضاً قال أذهب الباس رب الناس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً ( عن أزهري بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب ) (٥) بن أخى ميمونة الهلالية أنه حدثه أن ميمونة (٦) قالت له يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله ﷺ ؟ قلت بلى . قالت بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء فيك ، أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ( عن عائشة رضي الله عنها ) (٧) أن رسول الله ﷺ كان يعوذ بعض أهله بمسحه

( تخرجه ) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه سليمان رجل من أهل الشام ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح (١) ( سنده ) **قدش** أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة الخ ( تخرجه ) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح (٢) ( سنده ) **قدش** أبو اليمان قال ثناء أبو بكر يعني ابن أبي مريم عن الأشياخ عن فضالة بن عبيد الانصاري الخ ( غريبه ) (٣) أي إثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل التفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم (نه) ( تخرجه ) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث فضالة بن عبيد وفي أسناده من لم يعرف وفيه أيضا أبو بكر بن أبي مريم ضعيف ورواه أبو داود والنسائي من حديث أبي الدرداء وفي أسناده عندهما زيادة بن محمد الانصاري قال أبو حاتم الرازي والبخاري والنسائي منكر الحديث (٤) ( سنده ) **قدش** أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا إسرائيل ثنا أبو اسحاق عن الحارث عن علي الخ ( تخرجه ) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث علي وفي أسناده الحارث بن عبيد الله الأعور وضعفه الجمهور وله شواهد تؤيده من حديث عائشة وغيرها عند الشيخين والإمام أحمد وغيرهم (٥) ( سنده ) **قدش** عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا معاوية بن صالح عن أزهري بن سعيد عن عبد الرحمن بن السائب الخ ( غريبه ) (٦) هي زوج النبي ﷺ وخالة ابن عباس رضي الله عنهما ( تخرجه ) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف وعلى كل حال أسناده حسن وسند الاوسط أجود اه ( قلت ) ومن الغريب أن الحافظ الهيثمي لم يمهز للإمام أحمد مع أن سنده أجود وليس في أسناده عند الإمام أحمد عبد الله بن صالح وهذه غفلة منه والكمال لله وحده (٧) ( سنده ) **قدش** يحيى ثنا سفيان ثنا سليمان عن مسلم عن مسروق عن

- بيمينه يقول اذهب الباس رب الناس واشف انك أنت الشافي لاشفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما (١) (وعنها من طريق ثان) (٢) أن النبي ﷺ كان يرقى يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا يكشف الكرب إلا أنت (وفي رواية لا كاشف له إلا أنت) (وعنها أيضا) (٣) أن النبي ﷺ كان يقول في المريض بسم الله بتربة أرضنا (٤) بريقة بعضنا ليشفى (٥) سقيمنا باذن ربنا (عن أبي هريرة) (٦) قال دخل على النبي ﷺ وأنا اشتكى (وفي رواية يعودني) فقال ألا أعلمك (وفي رواية ألا أريك) بريقة رقاني بها جبريل عليه السلام ؟ قلت بلى بأبي وأمي، قال باسم الله أريك والله يشفيك من كل داء يؤذيك (وقال عبد الرحمن) من كل داء فيك، ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد إذا حسد (٧) (عن أبي سعيد الخدري) (٨) أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال اشتكت يا محمد؟ قال نعم؛ قال بسم الله أريك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين يشفيك بسم الله أريك (عن عبد العزيز) (٩) قال دخلنا على أنس بن مالك رضى الله عنه مع ثابت فقال له إني اشتكت (١٠) فقال ألا أريك بريقة أبي القاسم ﷺ؟ قال بلى، قال

عائشة الخ (غريبه) (١) جاء في آخر الحديث بعد قوله (لا يغادر سقما) قال فذكرته لمنصور فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه (٢) (سنده) **قوله** يحيى عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة أن النبي ﷺ كان يرقى الخ (تخرجه) (ق . و غيرها) (٣) (سنده) **قوله** يحيى عن أبي بن عبد الله ثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول الخ (غريبه) (٤) قال جمهور العلماء المراد بأرضنا هنا جملة الأرض، وقيل أرض المدينة خاصة لبركتها، والمعنى بسم الله أتبرك بتربة أرضنا، ومثله بريقة بعضنا والريقة أقل من الريق (٥) بضم التحتية وفتح الغاء مبنى للفاعل وسقيمنا بالرفع نائب عن الفاعل، وجاء هذا الحديث عند مسلم ولفظه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي ﷺ يا صبيعه هكذا ووضع سفيان سبابة بالأرض ثم رفعها بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى به سقيمنا باذن ربنا قال ابن أبي شيبه يشق وقال زهير ليشفى سقيمنا (قال النووي) ومعنى الحديث أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها منه شيء فيمسح به على الموضع الجريح أو العليل ويقول هذا الكلام في حال المسح والله أعلم (قال القاضي عياض) واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني وبالجواز قال الشافعي اهـ (تخرجه) (ق جه ك م) (٦) (سنده) **قوله** يحيى عن أبي هريرة الخ (غريبه) سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن عاصم بن عبيد الله عن زياد بن ثوب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٧) زاد عند ابن ماجه ثلاث مرات (تخرجه) (جه) قال البوصيري في زوائد ابن ماجه في استاده عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر العمري وهو ضعيف (٨) (سنده) **قوله** يحيى عن عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز يعني ابن صهيب قال حدثني ابو نضرة عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (جه) ورجاله ثقات (٩) (سنده) **قوله** يحيى عن عبد الصمد حدثني أبي ثنا عبد العزيز (يعني ابن صهيب) قال دخلنا على أنس الخ (غريبه) (١٠) القائل إني اشتكت هو ثابت البناني (فقال الأارقيك) يعني فقال له

قل اللهم رب الناس اذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت اشف شفاه لا يغادر سقما (١)  
 (عن محمد بن حاطب الجعفي) (١) عن أمه أم جميل بنت المجلل (٣) رضى الله عنهما قالت  
 أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففنى  
 الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكسرت على ذراعك فأثيت بك النبي ﷺ فقلت بأبي  
 وأمي يا رسول الله هذا محمد بن حاطب: فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك وجعل يتفل على  
 يدك ويقول اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر  
 سقما، فقالت فما قت بك من عنده حتى برأت يدك (وعنه من طريق ثان) (٤) قال انصبت على يدي  
 من قدر فذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ قال فقال كلاما فيه اذهب الباس رب الناس وأحسبه  
 قال اشف أنت الشافي قال وكان يتفل (٥) (وعنه من طريق ثالث) (٦) بنحوه وفيه قال فذهبت بي  
 أمي إلى رجل كان بالبطحاء (٧) فقال شيئا ونفث (٨) فلما كان في إمرة عثمان قلت لأمي من كان  
 ذلك الرجل؟ قالت رسول الله ﷺ (عن عثمان بن أبي العاص) (٩) قال أتاني رسول الله ﷺ

١٣٦

١٣٧

أنس الأرقبي الخ (١) سقما بفتحات (تخرجه) (خ د م ن س) (٢) (سنده) **مدرسة** ابراهيم  
 ابن أبي العباس ويونس بن محمد قالوا ثنا عبد الرحمن بن عثمان قال ابراهيم بن العباس في حديثه ابراهيم  
 ابن محمد بن حاطب قال حدثني أبي محمد بن حاطب عن أمه أم جميل الخ (غريبه) (٣)  
 بجيم ولا ميم بن عبد الله القرشي السامري من بني عامر بن لؤي كانت من السابقات قال  
 ابن سعد أمها أم حبيب بنت العاص أخت أبي أخيجه أسلمت أم جميل بمكة وبايعت وهاجرت إلى  
 الحبشة الهجرة الثانية هي وزوجها حاطب بن الحارث قال وكان معهما ابناهما محمد والحارث (٤)  
 (سنده) **مدرسة** يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك قال قال محمد بن حاطب انصبت على يدي الخ (٥)  
 أي على يده المحروقة (٦) (سنده) **مدرسة** ابراهيم بن أبي العباس قال ثنا شريك عن سماك بن حرب  
 عن محمد بن حاطب قال دأبت إلى قدر وهي تغلي فأدخلت يدي فيها فاحترقت أو قال فورمت يدي فذهبت  
 بي أمي إلى رجل الخ (٧) أي مسيل وادي مكة (٨) من باب ضرب وهو البصاق اليسير (تخرجه) أو رده  
 الهيشمي بطرقه الثلاث وقال في الطريق الأولى رواه أحمد والطبراني إلى أن قال قلت يا رسول الله هذا محمد  
 ابن حاطب وهو أول من سمي بك وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم (وقال في الطريق  
 الثانية) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (وقال في الطريق الثالثة) رواه أحمد والطبراني بنحوه  
 إلا أنها قالت يا محمد احترقت يد محمد ، وفي رواية عنده فانطلقت بي أمي إلى رجل جالس  
 في الجبانة فقالت يا رسول الله فقال يا أبايكم وسعدك ثم أدنيتني منه فجعل ينفث ويتكلم بكلام  
 لا أدري ما هو فسألت أمي بعد ذلك ما كان يقول قالت كان يقول اذهب الباس رب الناس  
 اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت ورجال أحمد ورجال هذه الطريق رجال الصحيح  
 (٩) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن عيسى قال ثنا مالك (يعني ابن أنس) عن يزيد بن خصيفة أن عمرو  
 ابن عبد الله بن كعب أخبره عن نافع بن جبير عن عثمان بن أبي العاص قال أتاني رسول الله ﷺ الخ

وإني وجع قد كاد يهلكني فقال لي رسول الله ﷺ امسحه بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة  
الله وقدرته من شر ما أجد (وفي رواية في كل مسحة) قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم  
أزل آمر به أهلي وغيرهم (عن ابن عباس) (١) أن رسول الله ﷺ كان يعوذ حسنا وحسينا  
يقول أعوذ بكلمات الله (٢) التامة من كل شيطان وهامة (٣) ومن كل عين لامة (٤) وكان يقول كان  
إبراهيم أبي يعوذ بهما إسماعيل وإسحق (عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه) (٥) قال قال  
رسول الله ﷺ إذا وجد أحدكم ألما (٦) فليضع يده حيث يجد ألمه ثم ليقل سبع مرات (٧)  
أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء (٨) من شر ما أجد (٩) **(باب الرقية بالقرآن)**  
(ز) (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (١٠) حدثني أبي بن كعب قال كنت عند النبي ﷺ فجاء أعرابي  
فقال يا نبي الله إن لي أخا وبه وجع، قال وما وجعه؟ قال به لم قال فأتني به فوضعه بين يديه فعدّ وعذّه  
النبي ﷺ بفتح الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين والحمد لله الواحد  
وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد الله أنه لا إله إلا هو:  
وآية من الأعراف إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض، وآخر سورة المؤمنين  
فتعالى الله الملك الحق، وآية من سورة الجن وأنه تعالى جد ربنا، وعشر آيات من أول والصفات:  
وثلاث آيات من آخر سورة الحشر، قل هو الله أحد والمعوذتين، فقسم الرجل كأنه لم يشك قط

**(تخرجه)** (ق لك والاربعة) (١) **(سنده)** **حدثنا** يزيد أنا سفيان عن منصور عن المنهال عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ **(غريبه)** (٢) قيل هي القرآن، وقيل أسماؤه وصفاته (التامة) قال  
الجزري إنما وصف كلام الله بالتمام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام  
الناس، وقيل معنى التام ها هنا أن تنفع المتعوذ بها وتحفظه من الآفات وتكفيه اه (٣) الهامة كل ذات سم  
يقتل والجمع الهوام، فأما ما سم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور، وقد يقع الهوام على ما يدب من  
الحيوان وإن لم يقتل كالخشرات (نه) (٤) أي من كل عين تصيب بسوء **(تخرجه)** (مدحه) وقال  
الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٥) **(سنده)** **حدثنا** هاشم قال ثنا أبو معشر عن يزيد بن أبي حفصة  
عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه الخ **(غريبه)** (٦) أي وجعا في عضو ظاهر أو باطن (٧) أي  
متواليات كما يفيد السياق (٨) أي ومنه هذا الالم (٩) (قال المناوي) زاد في رواية (وأحاذر) وفيها  
أنه يرفع يده في كل مرة ثم يعيدها فيحمل المطلق على المقيد، وفي بعض الروايات ذكر التسمية مقدمة  
على الاستعاذة، وورد في حديث آخر ما يدل على أنه يفعل مثل هذا بغيره أيضا اه (قلت) الزيادات التي  
ذكرها المناوي ليست عند الإمام أحمد فيستحب العمل بها جمعا بين الروايات **(تخرجه)** أورده الهيثمي  
وقال رواه (حم طب) وفيه أبو معشر نجح وقد وثق، على أن جماعة كثيرة ضعفوه وتوثيقه لين وبقية  
رجالها ثقات اه (قلت) وحسنه الحافظ السيوطي والله أعلم (ز) (١٠) **(سنده)** قال عبد الله بن الإمام  
أحمد حدثنا محمد بن أبي بكر المقدسي ثنا عمرو بن علي عن أبي جناب عن عبد الله بن عيسى عن عبد الرحمن  
ابن أبي ليلى الخ **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه عبد الله بن أحمد وفيه أبو جناب وهو ضعيف وقد

١٤١

(عن خارجة بن الصلت) (١) عن عمه رضى الله عنه قال أقبلنا من عند النبي ﷺ فأتيننا على حيي من العرب فقالوا أنبئنا أنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير (وفي رواية أنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير) فهل عندكم دواء أو رقية فإن عندنا معتوها (٢) في القيود قال فقرأت بفاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية (زاد في رواية كل يوم مرتين) اجمع بزاقى ثم اتفل قال فكأنما نشيط (٣) من عقال قال فأعطوني جعلاً (وفي رواية فأعطوني مائة شاة) فقلت لا حتى أسأل النبي ﷺ فسأله فقال كل (وفي رواية فقال خذها) لعمرى (٤) من أكل رقية باطل (٥) لقد أكلت برقية حق (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيي من أحياء العرب فلم يفرهم (٧) (وفي رواية فاستضافهم فأبو أن يضيفهم) فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل فيكم دواء أو راق؟ فقالوا انكم لم نفرروا ولا نفعل حتى تجملوا لنا جعلاً (٨) فجعلوا لهم قطيعاً من شاة (٩) قال فجعل يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه وشفل (١٠) فبرأ الرجل فأتوني بالشاة فقالوا لا تأخذها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ فسألوا النبي ﷺ عن ذلك فضحك وقال ما أدراك أنها رقية (١١) خذوها واضربو لي فيها بسهم (١٢)

١٤٢

وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **عنه** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفة عن الشعبي عن خارجة بن الصلت عن عمه الخ (غريبه) (٢) يعنى مجنوناً كما في رواية أخرى (٣) بضم النون وكسر المعجمة كذا في رواية الجميع ، وقال الخطابي وهو لغة ، والمشهور نشيط إذا عقد وأنشط (يعنى بضم الهمزة وكسر المعجمة) إذا حل وعنده الهوى كأنما أنشط من عقال وقيل معناه أقيم بسرعة، ومنه يقال رجل نشيط (والعقال) بالكسر الحبل الذى يشده به ذراع البهيمة قاله العيني في شرح البخارى، والمعنى فكأنما حل من قيد (٤) أقسم بحياة نفسه كما أقسم الله بحياته والقمر ، والعمر بفتح العين وضمها واحد إلا أنهم خصوا القسم بالمفتوح لإيثار الأخف لأن الحلف كثير الدور على السننهم ولذلك حذفوا الخبر وتقديره لعمرى كما أقسم كما حذفوا الفعل في قولك بالله (٥) جزاؤه محذوف أى فعله وزره ووباله (تخرجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ورجال اسنادهم رجال الصحيح إلا خارجة المذكور وقد وثقه ابن حبان وأخرجه (حبك) وصحاحه (٦) (سنده) **عنه** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٧) بفتح أوله وسكون ثانيه من باب رمى أى يضيفهم كما في الرواية الأخرى (٨) أى أجرا على ذلك (٩) بالهمز جمع شاة ، وعند البخارى (فصالحهم على قطيع من الغنم) قيل عدته ثلاثون شاة كما جاء مبيناً في بعض الروايات (وقال أهل اللغة) الغالب استعماله فيما بين العشرة والأربعين وجمعه أقطاع وأقاطيع كحديث (١٠) بكسر الفاء وضمها أى يصبق على موضع لدغة العقرب، والظاهر أن الراقى هو أبو سعيد الخدري راوى الحديث فقد صرح بذلك فى الحديث التالى ولذلك قال (فأتوني بالشاة) فقال أصحابه الذين معه لا تأخذها حتى نسأل عنها رسول الله ﷺ (١١) قال النووى فيه التصريح بأنها رقية فيستحب أن يقرأ بها على اللدغ والمريض وسائر أصحاب الاستقام والعاهات (وفي قوله ﷺ خذوها) تصريح بجواز أخذ الأجرة على تعليم القرآن وهذا مذهب الشافعى ومالك وأحمد وإسحق وأبو ثور وآخرين من السلف ومن بعدهم ، ومنعها أبو حنيفة فى تعليم القرآن وأجاز فى الرقية (١٢) جاء فى رواية عند مسلم



- (وعنه أيضا) (١) قال بعث رسول الله ﷺ بعثا فكنت فيهم فأتينا على قرية فاستطعمنا أهلها فأبوا أن يطعمونا شيئا، فجاءنا رجل من أهل القرية فقال يا معشر العرب فيكم رجل يرقى؟ فقال أبو سعيد قلت وما ذاك؟ قال ملك القرية يموت قال فانطلقنا معه فرقيته بفاتحة الكتاب فرددتا عليه مرارا فموت، فبعث إلينا بطعام وبغتم تساق، فقال أصحابي لم يعمد إلينا النبي ﷺ في هذا شيء. لا تأخذ منه شيئا حتى نأتي النبي ﷺ فسقنا الغنم حتى أتينا النبي ﷺ فحدثناه فقال كل وأطعمنا ملك، وما يدريك أنها رقية؟ قال قلت ألقى في روعي (٢) **باب** مالا يجوز من الرقي والتأمم ونحوها (عن حصين بن عبد الرحمن) (٣) قال كنت عند سعيد بن جبير قال أيكم رأى الكوكب الذي انقض (٤) البارحة؟ قلت أنا، ثم قلت أما إنى لم أكن في صلاة ولكنى لدغت (٥) قال وكيف فعلت؟ قلت استرقيت، قال وما حالك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي عن بريدة الأسلمي أنه قال لارقية إلا من عين (٦) أو حمة فقال سعيد يعني ابن جبير قد أحسن من انتهى إلى ما سمع (٧) ثم قال، حدثنا ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال عرضت على الأمم فرأيت النبي ومعه الرهط (٨) والنبي ومعه الرجل والرجلين، والنبي وليس معه أحد لإذ رفع لى سواد (٩) عظيم فقلت هذه أمتى؟ فقبل هذا موسى وفرمه ولكن انظر إلى الأفق فإذا سواد عظيم (١٠) ثم قبل انظر إلى هذا الجانب الآخر فإذا سواد عظيم (١١) فقبل هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا (١٢)

بلفظ (أقسموا واضربوا لى بسهم معكم) قال النووي فهذه القسمة من باب المروءات والتبرعات ومواساة الأصحاب والرفاق وإلا فجميع الأشياء ملك للراقي (وأما قوله ﷺ) واضربوا لى فيها بسهم فانما قاله تطييبا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم أنه حلال لاشبهة فيه (تخرجه) (ق د م ج هـ) (١) (سند) **قوله** محمد بن عبد الله بن الزبير أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن النعمان أبو النعمان الانصارى بالسكوفة عن سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد الخدرى قال بعث رسول الله ﷺ بعثا النخ (غريبه) (٢) بضم الراء أى فى نفسى أى ألهمه الله ذلك (تخرجه) (ق د م ج هـ) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد **(باب)** (٣) (سند) **قوله** سريج ثنا هشيم أنا حصين بن عبيد الرحمن قال كسفت عند سعيد بن جبير النخ (غريبه) (٤) هو بالفاء والضاد المعجمة ومعناه سقط (وقوله البارحة) هى أقرب ليلة مضت (قال ثعلب) يقال قبل الزوال رأيت الليلة وبعد الزوال رأيت البارحة وهكذا قاله غير ثعلب (٥) أراد أن ينفي عن نفسه تهمة السحر فى العبادة حين رأى الكوكب وانما السبب فى رؤيته أنه لدغ فسهر من شدة الألم فرأى الكوكب (واللدغ) معناه إصابة الانسان بسم ذوات السموم كعقرب ونحوها (٦) الدين إصابة العائن غيره بعينه والعين حق (والحمة) بضم الحاء المهملة وفتح الميم مخففة سم العقرب ونحوها وتقدم الكلام على ذلك فى الباب الاول من أبواب الرقي (قال الخطابي) ومعنى الحديث لارقية أشقى وأولى من رقية العين وذى الحمة (٧) أى أحسن من اقتصر على ما سمع ولم يزد عليه شيئا (٨) معناه الجماعة دون العشرة (٩) أى أشخاص كثيرى العدد (١٠) أى أعظم ما قبله (١١) معنى بالجانب الآخر (١٢) أى منهم فقد جاء عند البخارى بلفظ هذه أمتك ويدخل الجنة من (٢٤٢ - الفتح الربانى ج ١٧)

يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم لعلمهم الذين صحبوا النبي ﷺ وقال بعضهم لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط وذكروا أشياء، فخرج إليهم النبي ﷺ فقال ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه؟ فأخبروه بمقاتلتهم، فقال هم الذين لا يكتون ولا يسترقون (١) ولا يتطيرون (وفي رواية ولا يعتافون بدل يكتون) وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة (٢) بن محصن الأسدي فقال أنا منهم يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ أنت فيهم (٣) ثم قام الآخر فقال أنا منهم يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ سبقك بها عكاشة (عن زينب امرأة عبد الله ابن مسعود) (٤) قالت كان عبد الله إذا جاء من حاجة فانتهي إلى الباب فتخرج وبزق كراهية أن يهجم منا على شيء يكرهه، قالت وانه جاء ذات يوم فتخرج قالت وعندي عجوز ترقيني من الحمرة (٥) فأدخلتها تحت السرير فدخل فجلس إلى جنبي فرأى في عنقي خيطا قال ما هذا الخيط؟ قالت قلت خيط أرقى لي فيه، قالت فأخذه فقطعه ثم قال إن آل عبد الله لأغنياء عن الشرك، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى (٦) والتامة والتولة شرك (٧) قالت فقلت له

١٤٥

هؤلاء سبعون الفا (١) تقدم الكلام على الذي في بابه وعلى الرقى الجائزة والمنهي عنها في الباب الاول من أبواب الرقى (وأما قوله ولا يتطيرون) فهو من الطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح المشاء التحتية وهي التماؤم بالشيء، وكان ذلك يصددهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وإبطله ونهى عنه، وسيأتي لذلك باب خاص (وأما رواية ولا يعتافون) فهي بمعنى لا يتطيرون (وسيأتي الكلام عليه في بابه (٢) بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها لغتان مشهورتان (وأما محصن) فبوزن منبر (والأسدي) بفتح الهمزة والمهملة كان من السابقين الأولين، شهد بدرًا واستشهد في قتل أهل الردة رضى الله عنه (٣) جاء عند مسلم بلفظ (أنت منهم) وهو الظاهر (وقوله ثم قام الآخر) جاء في بعض النسخ ثم قام رجل آخر وفي رواية لمسلم (ثم قام رجل من الأنصار) والظاهر أن جوابه ﷺ لعكاشة كان بوحى ولم يحصل للآخر والله أعلم (تخرجه) (ق وغيرهما) وهذه القصة جاءت عند مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ومن حديث عمران بن حصين، وجاء نحوها عند الإمام أحمد أيضا من حديث ابن مسعود وسأيت في الباب الرابع من أبواب فضائل الأمة المحمدية من كتاب الفضائل أن شاء الله تعالى (٤) (سنده) **قدش** أبو معارية ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى بن الجزار عن ابن أخي زينب عن زينب امرأة عبد الله ابن مسعود النخ (غريبه) (٥) الحمرة بضم الحاء المهملة وسكون الميم: قال في القاموس ورم من جنس الطرايعين (٦) أي التي لا يفهم معناها إلا التعوذ بالقرآن ونحوه فانه محمود ممدوح (والتامة) جمع تيمة واصلها خرزات تعلقها العرب على رأس الولد لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عودنة (والتولة) كعنية ما يحبب المرأة إلى الرجل من السحر (٧) أي من الشرك سماها شركا لأن المتعارف منها في عهد الجاهلية كان مشتملا على ما يتضمن الشرك أو لأن اتخاذها بدل على اعتقاد تأثيرها ويفضي إلى الشرك أو بنافي التوكل والانخراط في زمرة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون لأن العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصد بها دفع المقادير المكتوبة عليهم فطلبوا دفع الذي من غير الله تعالى وهكذا

- لم تقول هذا وقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف الى فلان اليهودي برقيها وكان اذارقهاها سكنت  
قال انما ذلك عمل الشيطان، كان ينخسها بيده فاذا رقيتها كف عنها انما كان يكفيك أن تقول كما  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى آله وصحبه وسلم اذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شافي  
إلا شفائك شفاه لا يغادر سقما (عن الحسن) (١) قال أخبرني عمران بن حصين أن النبي ﷺ  
أبصر على عضد رجل حلقة من صُفر (٢) فقال ويحك ما هذا؟ قال من الواهنة (٣) قال أما أنها  
لا تزيدك إلا وهنا، انبذها عنك فانك لومت وهي عليك ما أفلحت أبدا (عن عقبة بن عامر) (٤) (١٤٦)  
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من علق تيممة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة (٥) فلا ودع الله  
له (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ أقبل عليه رهط فباع تسعة وأمسك عن واحد فقالوا  
يا رسول الله بايعت تسعة وتركت هذا؟ قال إن عليه تيممة فأدخل يده فقطعها (٧) فباعه وقال من

كان اعتقاد الجاهلية فلا يدخل في ذلك ما كان من أسماء الله وكلامه ولا من علقها تبركا بالله :علما أنه  
لا كاشف الا الله فلا بأس به ، وجاء عند الحاكم وابن حبان بعد قوله ( والتولة شرك ) قالوا يا أبا عبد الله  
هذه التمام والرقى قد عرفناها فما التولة؟ قال شيء يصنعه النساء يتجهن الى أزواجهن يعني من السجراه  
وقيل هي خيط يقرأ فيه من السحر أو قرطاس يكتب فيه شيء منه يتجيب به النساء الى قلوب الرجال أو  
الرجال الى قلوب النساء فاما ما تجيب به المرأة الى زوجها من كلام مباح كما يسمى الفنج بفتحتين وفسره  
صاحب النهاية بالتكسر والتدلل وكما تلبسه لازينه أو نحو ذلك من كل شيء مباح يجلب حب الرجل فذلك  
جائز بل مستحب (تخرجه) (دجه ك حب ) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **حديث**  
خلف بن الوليد ثنا المبارك عن الحسن (يعني البصري) قال أخبرني عمران بن حصين النخ (غريبه) (٢)  
يعني من نخاس وهو بضم الصاد المهملة وسكون الفاء (٣) الواهنة عرق يأخذ في المنسكب وفي البد كلها  
فيرقى منها، وقيل هو مرض يأخذ في العضد، وربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنة وهي  
تأخذ الرجال دون النساء وانما ناه عنها لانه انما اخذها على انها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى  
التمام المنهى عنها (نه) (تخرجه) قال الهيثمي رواه احمد والطبراني وقال إن مت وهي عليك  
وكلت اليها ، قال وفي رواية موقوفة انبذها عنك فانك لومت وانت ترى انها تنفعك لمت على غير الفطرة  
وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات ، قال رواه ابن ماجه باختصار  
(٤) (سنده) **حديث** أبو عبد الرحمن انا حيوة انا خالد بن عبيد قال سمعت مشرح بن هاعان يقول  
سمعت عقبة بن عامر يقول سمعت رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٥) الودع بالفتح والسكون جمع  
ودعة محركة هو شيء أبيض يجلب من البحر يعلق في حلق الصبيان (اي اعناقهم) وغيرهم، وانما نهى عنها  
لأنهم كانوا يعلمونها بخافة العين (وقوله فلا ودع الله له) اي لاجعله في دعة وسكون، وقيل هو لفظ مبني  
من الوكعة اي لاخفف الله عنه ما يخافه (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل طب )  
ورجالهم ثقات ام (قلت) واخرجه ايضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٦) (سنده) **حديث** عبد  
الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا يزيد بن ابى منصور عن دخين الحجرى عن عقبة بن  
عامر الجهني أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) اي قطع التيممة، وتقدم معنى التيممة في شرح حديث

- ١٤٩ عاق تميمه فقد أشرك (١) (عن عيسى بن عبد الرحمن) (٢) قال دخلنا على عبد الله بن عكيم رضى الله عنه وهو مريض نموده فقيل له لو تعلقت شيئا (٣) فقال أتعلق شيئا وقد قال رسول الله ﷺ من تعلق شيئا (٤) وكل إليه (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال سئل النبي ﷺ عن النشرة (٦) فقال من عمل الشيطان (٧) **(باب ما جاء في العين وأنها حق)**
- ١٥٠ (عن ابن عباس) (٨) قال قال رسول الله ﷺ العين حق: العين حق (٩) تستنزل الحالق (١٠)

زينب المذكور قبل حديث (١) تقدم معنى الشرك في شرح حديث زينب المشار إليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) ورجال أحمد ثقات (٢) (سند) **(مدرسة)** وكيع ثنا ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٣) أى كتميمة أو تعويذة أو نحو ذلك، قال في القاموس علقه تعليقاً جملة معلقاً كتملقه اهـ (٤) أى من علق على نفسه شيئاً من التعاويذ والتائم وأشباهها معتقداً أنها تجلب إليه نفعاً أو تدفع عنه ضراً (وكل إليه) بضم الواو وتخفيف الكاف مكسورة أى وكل الله شفاؤه إلى ذلك الشيء فلا يحصل شفاؤه، أو المراد من علق تيممة من تائم الجاهلية بظن أنها تدفع أو تنفع فإن ذلك حرام والحرام لا دواء فيه وقبل غير ذلك (تخرجه) (مذك) وسكت عنه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي وقال الترمذى وحديث عبد الله بن عكيم إنما نعرفه من حديث ابن أبي ليلى يعنى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يشير إلى أنه ساء حفظه بعد أن ولي القضاء وكان أحد الأعلام قال المعلى كان فقيها صاحب سنة جازز الحديث وقال أبو حاتم محله الصدق شغل بالقضاء فسأه حفظه اهـ (قلت) هذا الحديث لا نقل درجته عن الحسن لاسيما وله شواهد تؤيده والله أعلم (٥) (سند) **(مدرسة)** عبد الرزاق ثنا عقييل بن معقل سمعت وهب بن منبه يحدث عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٦) قال في النهاية النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن، سميت نشرة لأنه ينتشر بها عنه ما خافه من الداء أى يكشف وي زال، وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت (بقتيد المعجمة مفتوحة) عنه تنشيراً (٧) أى إذا كانت من السحر أو من كلام لا يفهم معناه أو من أعمال الجاهلية، أما إذا كانت من تعاويذ القرآن أو السنة فلا بأس بها (تخرجه) رواه أبو داود عن الإمام أحمد بسند حديث الباب وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح، وله شاهد من حديث أنس عند البزار والطبرانى أورده الهيثمي قال ورجال البزار رجال الصحيح **(باب)** (٨) (سند) **(مدرسة)** عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن دؤيد حدثني اسماعيل بن ثوبان عن جابر بن زيد عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) تردد هذه الجملة مرتين للتأكيد ومعناه أن الإصابة بالعين (حق) أى كائن مقضى به في الوضع الإلهي لاشبهة في تأثيره في النفوس والأموال (قال القرطبي) هذا قول عامة الأمة ومذهب أهل السنة وأنكره قوم مبتدعة وهم مجرجون بما يشاهد منه في الوجود، فكم من رجل أدخلته العين القبر، وكم من جل أدخلته القدر، لكنه بمشيئته تعالى ولا يلتفت إلى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لأصل له فأنه يشاهد من تأثير السحر ما يقضى منه العجب وتحقق أن ذلك فعل مسبب كل سبب (١٠) أى الجبل العالى، قال الحكماء والمائين يثبت من عينه قوة سمية تنصل بالمعين (بفتح الميم) فيملك أو يملك نفسه، قال ولا يبعد أن تنبعث جواهر لطيفة غير مرئية من العين فتصل بالمعين وتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عندها كما يخلق عند شرب السم وهو

- ١٥٢ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ العين حق ونهى عن الوشم (٢) (وعنه أيضا)
- ١٥٣ (٣) قال قال رسول الله ﷺ العين حق ويحضر بها الشيطان (٤) وحسد ابن آدم (عن أبي ذر)
- ١٥٤ (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان العين لتولع (٦) بالرجل باذن الله حتى يصعد حلقا (٧) ثم يتردى منه
- ١٥٥ **(باب ما يقول من رأى شيئا أعجبه وما يفعل بالمصاب بالعين)** (عن أبي أمامة) (٨) بن سهل بن حنيف أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ خرج وسار معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار (٩) من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدى بن كعب وهو يغتسل فقال ما رأيت كالיום ولا جلد مخبأة (١٠) فأبى سهل فأتى رسول الله ﷺ فقبل له يارسول الله هل لك في سهل واقه ما يرفع رأسه وما يفيق، قال

بالحقيقة فعل الله ، قال المازري وهذا ليس على القطع بل جائز أن يكون ، وأمر العين مجرب محسوس لا ينكره إلا معاند (تخرجه) (طب ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) **مرشاه** عبد الرزاق ابن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٢) الوشم أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره ويحضر ، وسيأتي الكلام عليه في بابه من كتاب اللباس والزينة إن شاء الله تعالى (تخرجه) أخرجه الشيخان وغيرهما ماعدا الوشم (٣) (سنده) **مرشاه** ابن نمير قال ثنا ثور بن عيسى ابن يزيد عن مكحول عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٤) جاء في رواية (يحضرها الشيطان) ومعنى حضور الشيطان أنه يوسوس للعائن بالأعجاب بالشيء وتمنى زواله بدل أن يدعو الله له بالبركة ، فقد ورد (علام يقتل أحدكم أخاه هلا إذا رأيت ما يمجئك برّكت) وسيأتي في الباب التالي ، وحينئذ يفصل العائن عن ذكر الله تعالى ويطاوع الشيطان فيحدث الله في المنظور علة يكون النظر بالعين سببها فتأثيرها بفعل الله عز وجل (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وروى الشيخان منه العين حق ، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **مرشاه** يونس بن محمد ثنا ديلم عن وهب ابن أبي دؤب (بالتصغير) عن أبي حرب عن مجمل عن أبي ذر النخ (غريبه) (٦) أي تعلق وتغرى به (٧) أي جبلا عاليا (ثم يتردى) أي يسقط (منه) لأن العائن إذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به فتضره ، وقد خلق الله تعالى في الأرواح خواص تؤثر في الاشباح لا ينكرها قائل ، ألا ترى الوجه كيف يحمر لرؤية من يحتمشمه ويصفر لرؤية من يخافه وذلك بواسطة تأثير الأرواح ولشدة ارتباطها بالعين نسب الفعل اليها وليست هي الفاعلة ، بل التأثير للروح يتمكن الله عز وجل وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن) ورجال احمد ثقات

**(باب)** (٨) (سنده) **مرشاه** حسين بن محمد قال ثنا أبو أويس ثنا الزهري عن أبي أمامة النخ (غريبه) (٩) بفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء الاولى موضع قرب الجحفة (بضم الجيم وسكون الحاء المهملة) ميقات أهل الشام ومصر والمغرب ، وهي قرية كبيرة كانت عامرة ذات منبر وهي على طريق المدينة على نحو سبع مراحل من المدينة ونحو ثلاث مراحل من مكة ، وهي قريبة من البحر بينها وبينه ستة أميال وكان اسمها مبيعه بوزن ميمنة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة (١٠) الخبأة بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد الموحدة مفتوحة ثم همزة مفتوحة الجارية التي في خدرها لم تزوج بعد لأن صياتها أبلغ من قد

هل تهمون فيه من أحد قالوا نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسول الله ﷺ عامرا فتغيط عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت (١) ثم قال له اغتسل له (٢) فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجله وداخلته أزاره (٣) في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفئ القدح وراءه، ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس (عن عبد الله بن عامر) (٤) قال انطلق عامر بن ربيعة وسهل بن حنيف يريدان الغسل قال فانطلقا يلتمسان الحنجر (٥) قال فوضع عامر جبة كانت عليه من صوف فنظرت إليه فأصبته بعيني فنزل الماء يغتسل قال فسمعت له في الماء فرقة فأتيته فتأديته ثلاثا فلم يجبني، فأتيته النبي ﷺ فأخبرته، قال فجاء يمشي فخاض الماء كأنى أنظر إلى بياض ساقيه، قال فضرب صدره بيده (٦) ثم قال اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها (٧) قال فقام فقال رسول الله ﷺ إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه أو من ماله ما يعجبه فليبركه فإن الدين حق (٨) (عن صهيب) (٩) أن رسول الله ﷺ كان أيام حنين يحرك شفتيه بعد صلاة الفجر بشيء لم تكن نراه يفعله (وفي رواية كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئا لا نفهمه ولا يحدثنا به) فقلنا يا رسول الله إنا نراك تفعل شيئا لم تكن تفعله فما هذا الذي تحرك شفتيك (وفي رواية فقال رسول الله ﷺ

تزوجت) وقوله فلبط (بضم اللام وكسر الموحدة أى صرع وسقط إلى الأرض) (١) جاء في بعض الروايات الأبركت عليه، وقد حكى ابن عبد البر في التمهيد عن بعض أهل العلم أن يقول اللهم بارك فيه وحكى عن بعضهم أن يقول تبارك الله أحسن الخالقين، وروى البزار عن أنس أن رسول الله ﷺ قال من رأى شيئا أعجبه فقال ماشاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره، وفي إسناده أبو بكر الهذلي ضعيف (٢) أى أمر النبي ﷺ عامر بن ربيعة أن يغتسل غسلا مخصوصا كما وصف في الحديث والله أعلم (٣) قال القاضي عياض المراد بداخلته الأزار ما يلي الجسد من المثزر، وقيل موضعه من الجسد (تخرجه) (نسجه حب) وصححه ابن حبان والبيهقي (٤) (سنده) **قدها** وكيع ثنا أبي عن عبد الله بن عيسى عن أمية بن هند بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عامر الخ (غريبه) (٥) قال في النهاية الخبز بالتحريك كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره اه وجاء في المستدرک للحاكم من طريق عبد الله بن عامر أيضا قال خرج سهل بن حنيف وأبي يريدان الغسل فأنهيا إلى غدیر فخرج سهل يريد الخمر قال وكيع يعنى به الستر فذكر نحو حديث الباب (٦) أى ضرب النبي ﷺ صدر سهل بن حنيف (٧) يعنى ما أصابه بسبب العين من حرارة وبرودة ووصب، الوصب بفتح الواو والصاد المهملة دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن (٨) تقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) (ك) وصححه وأقره الذهبي، وأورده الهيمشي وقال روى ابن ماجه منه العين حق فقط ورواه الطبراني وفيه أمية بن هند وهو مستور ولم يضعفه أحد وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) لفظ العين حق رواه الشيخان وغيرهما (٩) (سنده) **قدها** عفان ثنا حماد يعنى ابن سلمة ثنا ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن صهيب (يعنى ابن سنان) أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه)

الله عليه وسلم فظنتم لي قال قائل نعم ) قال إن نبيا فيمن كان قبلكم أعجبه كثرة أمته فقال  
 لن يروم (١) هؤلاء شيء. وفي رواية فقال من يكافئ (٢) هؤلاء) فأوحى الله إليه أن خير أمتك  
 بين إحدى ثلاث، أما أن نسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم أو الجوع، وإما أن أرسل عليهم  
 الموت: فشاورهم ( وفي رواية فاستشار قومه في ذلك) فقالوا أنت نبي الله نكل ذلك إليك فخر لنا  
 قال فقام إلى صلاته قال وكانوا يفرعون إذا فرعوا إلى الصلاة (٣) قال فصلي فقالوا ( وفي رواية  
 فقال ) أما العدو فلا طاقة لنا بهم وأما الجوع فلا صبر لنا عليه ولكن الموت: فأرسل عليهم الموت  
 فمات منهم في ثلاثة أيام سبعون ألفا قال رسول الله ﷺ فانا أقول الآن حيث رأى كثرتهم  
 (٤) اللهم بك أحاول وبك أصاول وبك أقاتل ( وفي رواية اللهم يارب بك أقاتل وبك أصتاول  
 ولا حول ولا قوة إلا بالله ) (باب الرقية من العين) (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) ١٥٨  
 أن النبي ﷺ أمرها أن تسترق من العين (٦) (وعنها أيضا) (٧) قالت دخل النبي ﷺ فسمع

(١) أي لا يقدر على طلب هؤلاء شيء لكثرتهم وقوتهم (٢) أي لا يكافؤهم أحد في القوة والعدد ومعنى  
 ذلك أنه أعجبه كثرتهم وفهم أنه لا يقدر أحد على مقاومتهم وغفل عن التبريك لهم فعاقبه الله بما ذكر  
 في الحديث، ولهذا قال العلماء قد تصيب الإنسان عين نفسه : قال الغساني نظر سليمان بن عبد الملك في  
 المرأة فأعجبهته نفسه فقال كان محمد ﷺ نبيا وكان أبو بكر صديقا وعمر فاروقا وعثمان حبيبا ومعاوية  
 حليما ويزيد صبوراً وعبد الملك ما نسا والوليد جبارا وأنا الملك الشاب ، فإدار عليه الشهر حتى مات  
 (٣) جاء في لفظ آخر من حديث صهيب أيضا ( وكانوا إذا فرعوا ) (أي خافوا) فرعوا إلى الصلاة ( أي  
 التجثؤا ) ففرعوا الأولى بمعنى الخوف والثانية بمعنى الالتجاء، والمعنى وكانوا إذا خافوا من شيء التجثؤوا  
 إلى الصلاة، وهذا معمول به في شرعنا: قال تعالى ( يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة ) (٤) أي  
 حينما اغتر بعض أصحابه ﷺ بكثرة عددهم ونزل فيهم قوله تعالى ( لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم  
 حنين اذ أعجبكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ) عند  
 ذلك قال النبي ﷺ ( اللهم بك أحاول ) أي بمعونتك أسطو على الأعداء أو أقهرهم والصلوة الحلة  
 والوثبة ( تخريجه ) ( م مذى ) وتقدم نحوه من حديث صهيب أيضا في كتاب الجهاد في الجزء الرابع  
 عشر رقم ١٩٠ صحيفة ٥٨ (باب) (٥) (سنده) **حديث** وكيع عن مسعر وسفيان عن  
 معبد بن خالد عن عبد الله بن شداد عن عائشة الخ (٦) أي من الإصابة من العين: قال المازري أخذ الجهور  
 بظاهر الحديث وانكره طوائف من المبتدعة لغير معنى، لأن كل شيء ليس محالا في نفسه ولا يؤدي إلى  
 قلب حقيقة ولا فساد دليل، فهو من مجوزات العقول، فإذا أخبر الشرع بوقوعه لم يكن لانكاره معنى،  
 وهل من فرق بين انكارهم هذا وانكارهم ما يخبر به في الآخرة من الأمور ( تخريجه ) (ق جهك وغيرهم)  
 (٧) (سنده) **حديث** حسين قال ثنا أبو أريس ثنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت  
 دخل النبي ﷺ الخ ( تخريجه ) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وسنده جيد ويؤيده ما قبله  
 وأخرج نحوه الطبراني في الكبير بسند جيد عن أم صولة وفي حديث الباب والذي قبله الأمر بالرقيا من

- ١٥٩ صوت صبي يبكي، فقال ما أصيبكم هذا يبكي فهل استرقيتم له من العين؟ (وعنها أيضا) (١) قالت كنت أرقى رسول الله ﷺ من العين فأضع يدي على صدره، امسح الباس (٢) رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت (عن عبيد الله بن رفاعه الزرقى) (٣) قال قالت أسماء (بنت عميس) رضى الله عنها يا رسول الله إن بنى جعفر (٤) تصيبهم العين أفاسترقى لهم؟ قال نعم فلو كان شئ مسبق القدر (٥) لسبقته العين (٦)
- (أبواب ما جاء في العدوى والطيرة والفأل والطاعون وموت الفجأة)

- ١٦١ (باب ما جاء في نفى العدوى) (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى (٨) ولا صفر ولا هامة (٩) قال اعرابي فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها

العين ولم يذكر الفاظ الرقيا وستأتى في الحديث التالي (١) (سنده) **قوله** عفان قال ثنا حماد عن هشام عن عروة عن عائشة قالت كنت أرقى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أى اذهب الباس كما جاء في بعض الروايات والمراد بالبأس هنا المرض وأصله بالهمزة وقد جاء في الحديث بغير همزة لمشاكله الناس (تخرجه) (م) ولفظه عن عائشة إن رسول الله ﷺ كان يرقى بهذه الرقية أذهب الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت (٣) (سنده) **قوله** سفیان عن عمرو بن دينار عن عروة بن عامر عن عبيد الله بن رفاعه الزرقى الخ (غريبه) (٤) جعفر هو ابن أبي طالب أخو الإمام على رضى الله عنهما (٥) أى غالبه في السبق (٦) معناه لو أمكن أن يسبق شئ القدر في أفناء شئ. وزواله قبل أو أنه المقدّر له (لسبقته العين) لكنها لا تسبق القدر فإنه تعالى قدر المقادير قبل الحاق، قال الحافظ جرى الحديث مجرى المبالة في إثبات العين لأنه يمكن أن يرد القدر شئ. إذ القدر عبارة عن سابق علم الله وهو لا راد لأمره وحاصله أنه لو فرض أن شيئاً له قوة بحيث يسبق القدر لكان العين، لكنها لا تسبق فكيف غيرها اه قال النووي وفيه إثبات القدر وهو حق بالنصوص وإجماع أهل السنة، ومعناه أن الأشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الأعلى حسب ما قدرها الله تعالى وسبقها عليه فلا يقع ضرر العين ولا غيره من الخير والشر إلا بقدر الله تعالى وفيه صحة أمر العين وانها قوية بالضرر اه (تخرجه) (مذنس جه طبع) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح واخرج نحوه مسلم عن ابن عباس (باب) (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق وعبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) العدوى هى هنا مجاوزة العلة من صاحبها الى غيره، يقال أعدى فلان فلانا من علة به، وذلك على ما يذهب اليه المتطبعة في الجذام والبرص والجدرى والحصباء والبخر والرمد والأمراض الوبائية، والآكثرون على أن المراد نفى ذلك وإبطاله على ما يدل عليه ظاهر الحديث، ومعناه أن شيئاً لا يعدى شيئاً حتى يكون الضرر من قبله، وإنما هو تقدير الله عز وجل وسابق قضائه فيه ولذلك قال في آخر الحديث (فن كان أعدى الأول) (وأما الصفر) فقد ذكر أبو عبيد في كتابه وحكى عن ربيعة بن العجاج أنه سئل عن الصفر فقال هى حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس، قال وهى أعدى من الجرب اه وقيل داء بالباطن يعدى، واختار البخارى الأول لاقتراحه في الحديث بالعدوى، وقيل المراد بذلك الشهر المعروف أعنى صفر، كانوا يتشاءمون بدخوله، وقيل هو داء في البطن من الجوع أو من اجتماع الماء الذى يكون منه الاستسقاء والله أعلم (٩) قال



الطباء (١) فيخالطها البعير الأجرب فيجربها (٢) فقال النبي ﷺ فن كان أعدى الأول (٣) (وعنه أيضا) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يعدى شئ شيئا ثلاثا (٥) قال فقام اعرابي فقال يا رسول الله ان النقبة (٦) تكون بمشفر البعير (٧) أو بعجبه فتشمل الإبل جربا، قال فسكت ساعة فقال ما أعدى الأول؟ لا عدوى ولا سم ولا هامة، خلق الله كل نفس فكتب حياتها وموتها ومصيرها وأرزقها (٨)

في النهاية الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث، وذلك أنهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل، وقيل هي البومة، وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بشأره تصير هامة فتقول اسقوني فاذا أدرك بشأره طارت، وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فتفاه الاسلام ونهاهم عنه اهـ (١) كأنها الأطباء بمعنى النشاط والقوة والسلامة من الداء (والطباء بكسر الظاء المعجمة مهموز معدود وقوله في الرمل) خير كان (وكانها الأطباء) حال من الضمير المستتر في الخبر وهو تميم لمعنى القارة، وذلك لأنها اذا كانت في التراب ربما يلصق بها شئ منه (٢) بضم الياء وكسر الراء (فقال النبي ﷺ) راداً عليه ما يعتقده من العدوى (فن كان أعدى الأول) وهذا جواب في غاية البلاغة والرشاقة أى من أين جاء الجرب للذى أعدى يزعمهم، فان اجابوا من بعير آخر لزم اتسلسل أو بسبب آخر فليخصحوا به، قال اجابوا بأن الذى فعله فى الاول هو الذى فعله فى الثانى ثبت المدعى وهو أن الذى فعل جميع ذلك هو القادر الخالق لآله غيره ولا مؤثر سواه (وقال النورى) معناه أن البعير الأول الذى جرب من أجر به؟ وأنتم تعلمون وتعرفون ان الله تعالى هو الذى أوجد ذلك من غير ملاصقة لبعير أجرب فاعلموا ان البعير الثانى والثالث وما بعدهما إنما جرب بفعل الله تعالى واداته لا بعدوى تعدى بطبعها، ولو كان الجرب بالعدوى بالطبائع لم يجرب الاول لعدم المعدى ففي الحديث بيان الدليل القاطع لا بطلان قولهم فى العدوى بطبعها (٣) جاء فى آخر هذا الحديث عند أبى داود قال معمر قال الزهرى فحدثنى رجل عن أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ أنه قال (لا يوردن ممرض على مريض) قال فرأى الرجل فقال أليس قد حدثتنا أن النبي ﷺ قال (لا عدوى ولا صفرو ولا هامة) قال لم احدثكموه، قال الزهرى قال أبو سلمة قد حدثت به وما سمعت أبى هريرة نسي حديثاً قط غيره (تخرجه) (ق د وغيره) هذا وحديث (لا يوردن ممرض على مريض) حديث صحيح ثابت عند مسلم وأبى داود والامام احمد وغيرهم رسلانى فى الباب الثانى ربانى الكلام عليه ولا منافاة بينه وبين حديث لا عدوى الخ فان المقصود بنى العدوى هو اعتقاد أن بعض الامراض يعدى بطبيعته، وأما أن يكون سبباً فى العدوى بإرادة الله عز وجل فلا نفى، وقيل المراد بقوله ﷺ (لا يوردن ممرض على مريض) الاحتياط على اعتقاد الناس لئلا يتشاءموا بالمريضة ويعتقدوا أنها امرضت الصحيحة بطبيعتها فيأمنوا فى هذا الاعتقاد والله أعلم (٤) (سنده) **هذه** هاشم ثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شبرمة عن أبى زرعة بن عمرو بن جرير عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى قالها ثلاث مرات للتأكيد (٦) النقبة بضم النون وسكون القاف أول شئ يظهر من الجرب وجعها نقب بسكون القاف لأنها تنقب الجلد أى تخرقه (نه) (٧) مشفر البعير بكسر الميم كالشفة للانسان (أو بعجبه) بفتح العين المهملة وسكون الجيم أى ذنبه كما صرح بذلك فى بعض الروايات (٨) معناه أن كل شئ

- ١٦٣ (عن عبد الله بن مسعود) (١) قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يعدى شيء  
 ١٦٤ شيئا فذكر مثله (عن ابن جريج) (٢) أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت  
 رسول الله ﷺ يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول (٣) وسمعت أبا الزبير يذكر أن جابرا  
 فسر لهم قوله لا صفر ، فقال أبو الزبير الصفر البطن ، قبل لجابر كيف هذا القول فقال دواب  
 البطن ، قال ولم يفسر القول ، قال أبو الزبير من قبله هذا الغول الشيطانة التي يقولون  
 (عن أبي الزبير) (٤) عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة (٥) ولا غول  
 ١٦٥ (عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس) (٦) أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ولا  
 ١٦٦ صفر ولا هام ، فذكر سماك أن الصفر دابة تكون في بطن الإنسان (٧) فقال رجل يا رسول الله  
 ١٦٧ تكون في الإبل الجربة في المائة فتجرها ، فقال النبي ﷺ فمن أعدى الأول ؟ (وعنه أيضا عن

قدّر الله تعالى لا يقع في ملكه إلا ما أراد (تخریجه) (ق د ، وغيره) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد  
 (١) (سنده) **قوله** عبد الرحمن ثنا سفيان عن عمارة بن القعقاع قال حدثنا أبو زرعة ثنا صاحب  
 لنا عن عبد الله بن مسعود الخ (تخریجه) (مذ) وفي إسناده رجل لم يسم ويؤيده ما قبله (٢) (سنده)  
**قوله** روح بن عباد ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير الخ (غريبه) (٣) قال جمهور العلماء كانت  
 العرب تزعم أن الغيلان في الفلوات وهي جنس من الشياطين فتراعى للباس وتتغول تغولا أي تلون  
 تلونا فتضلهم عن الطريق فتهلكهم ، فابطل النبي ﷺ ذلك ، وقال آخرون ليس المراد بالحديث نفى  
 وجود الغول ، وإنما معناه إبطال ما تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها قالوا ومعنى  
 (لا غول) أي لا تستطيع أن تضل أحدا ، ويشهد له حديث آخر (لا غول ولكن السعال) قال العلماء  
 السعال بالسين المفتوحة والعين المهملة وهم سحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل ،  
 وفي الحديث الآخر (إذا تغولت الغيلان فتادوا بالأذان) أي ادفعوا شرها بذكر الله تعالى ، وهذا دليل على  
 أنه ليس المراد نفي أصل وجودها ، وفي حديث أبي أيوب (كان لي تمر في سهوة وكانت الغول تجيء فتأكل  
 منه) (تخریجه) (م د) وغيرهما (٤) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم وأبو النضر قال ثنا زهير عن  
 أبي الزبير عن جابر الخ (غريبه) (٥) الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء كعنبه هذا هو الصحيح المعروف  
 في رواية الحديث وكتب اللغة ، والتطير التشاؤم وأصله الشيء المسكروه من قول أو فعل أو مرتقى  
 وكانوا يتطيرون بالسوانح والبوارح فينفرون الظباء والطيور ، فإن أخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا  
 في سفرهم وحوالجتهم ، وإن أخذت ذات الشمال رجعوا عن سفرهم وحاجتهم وتشاء مواهبها ، فكانت  
 تصدم في كثير من الأوقات عن مصالحهم ففي الشرع ذلك وإبطله ونهى عنه ، وأخبر أنه ليس له تأثير  
 بنفع ولا ضرر ، فهذا معنى قوله ﷺ لا طيرة ، وفي حديث آخر الطيرة شرك أي اعتقاد أنها تنفع أو  
 تضر إذا عملوا بمقتضاها معتقدين تأثيرها فهو شرك لأنهم جعلوها أثرا في الفعل والایجاد (تخریجه)  
 (م د) وغيرهما (٦) (سنده) **قوله** أبو سعيد ثنا زائدة ثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ  
 (غريبه) (٧) تقدم الكلام على الصفر في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخریجه) الحديث  
 سنده صحيح ورواه ابن ماجه مختصرا ولفظه عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى

- عكرمة عن ابن عباس (١) أن النبي ﷺ قال لا طيرة ولا عدوى ولا هامة ولا صفر ، قال فقال رجل يا رسول الله إنا لناخذ الشاة الجرباء فنطرحها في الغنم فتجرب ، قال فن أعدى الأول؟
- (عن السائب بن يزيد) (٢) ن أخت سمر أن النبي ﷺ قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة (باب ١٦٨ ما جاء في ثبوتها) (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا يورث مرض (٤) على موصح ١٦٩

ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ، وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه حديث ابن عباس صحيح رجاله ثقات (١) (سنده) **حديث** عفان ثنا ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخریجه) (أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح اه (قلت) سنده عند الامام احمد صحيح ولم يعزه الهيثمي للامام احمد على خلاف عادته فانه يقدم رواية الامام احمد عن غيره إذا كان المعنى متحدا ولعله غفل عن ذلك والله أعلم (٢) (سنده) **حديث** ابو البنان ثنا شعيب عن الزهري قال حدثني السائب بن يزيد الخ (تخریجه) (٣) (باب ١٦٩) (سنده) **حديث** عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك عن أبي هريرة الخ (٤) قال الخطابي الممرض الذي مرضت ماشيته ، والمصح هو صاحب الصحاح منها كما قيل رجل مضمض إذا كانت دوابه ضعافا ومقو إذا كانت أقرباء ، وليس المعنى في النهي عن هذا الصنيع من أن الممرض تعدى الصحاح ، ولكن الصحاح إذا مرضت باذن الله وتقديره وقع في نفس صاحبها ان ذلك انما كان من قبل العدوى فيفتنه ذلك ويشككه في أمره فأمر باجتنابه والمباعدة عنه لهذا المعنى ، وقد يحتمل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى فتستويبه الماشية ، فإذا شاركها في ذلك الماء الوارد عليها أصابه مثل ذلك الداء والقوم يجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تبارك وتعالى بتأثير الطبيعة على سبيل المتوسط في ذلك والله أعلم اه (تخریجه) (م دجه) وغيرهم وظاهره ينافي حديث لا عدوى الذي رواه أبو هريرة وغيره ، وتقدم في الباب السابق ولا منافاة لإمكان الجمع بينهما (قال النووي) رحمه الله قال جمهور العلماء يجب الجمع بين هذين الحديثين وهما صحيحان (يعنى حديث أبي هريرة وما في معناه) من احاديث الباب المتقدم في نفي العدوى وحديثه هذا (لا يورد مرض على موصح) قالوا وطريق الجمع أن حديث لا عدوى المراد به نفي ما كانت الجاهلية تزعمه تعتقده أن المرض والعامة تعدى بطبيعتها لا بفعل الله تعالى ، واما حديث (لا يورث مرض على موصح) فأرشد فيه الى مجانبته ما يحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله تعالى وقدره فتفي في الحديث الاول العدوى بطبيعتها ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله تعالى وفعله . وأرشد في الثاني الى الاحتراز عما يحصل عند الضرر بفعل الله واداءته وقدره ، فهذا الذي ذكرناه من تصحيح الحديثين والجمع بينهما هو الصواب الذي عليه جمهور العلماء . ويتمين المصير اليه ، ولا يؤثر نسيان أبي هريرة الحديث لا عدوى لو سمن ، (احدهما) ان نسيان الراوى للحديث الذي رواه لا يقدح في صحته عند جماهير العلماء بل يجب العمل به (والثاني) أن هذا اللفظ ثابت من رواية غير أبي هريرة فقد ذكر مسلم هذا من رواية السائب بن يزيد وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك وابن عمر عن النبي ﷺ اه (قلت) الاحاديث التي أشار اليها النووي جاءت كلها واكثر منها عند الامام احمد تقدم بعضها في الباب السابق وسيأتى بعضها

- ١٧٠ (عن ابن عباس) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا تدبوا النظر الى المجذومين النظر (٢) (ز)  
 ١٧١ (عن حسين عن أبيه رضى الله عنه) (٣) عن النبي ﷺ قال لا تدبوا النظر الى المجذمين ،  
 ١٧٢ واذا اكتمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رُمح (٤) (عن عمرو بن الشريد عن أبيه) (٥)  
 قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم رجل مجذوم من ثقيف ليبياعه ، فأثبت النبي صلى  
 الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فذكرت ذلك له ، فقال إئتته فأخبره أنى قد بايعته فليرجع (٦)

في الأبواب التالية رحم الله الامام احمد وأئمة السلف الصالح وحشرنا في ذمهم (١) (سند) **حديث**  
 وكيع حدثني عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت  
 حسين عن ابن عباس ، وصفوا ان ابا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 عن امه فاطمة بنت حسين أنها سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) الظاهر  
 ان الحكمة في عدم دوام النظر الى المجذوم خشية احتقاره وازدرائه فيتأذى به المظنر ، أولان من به الداء  
 يكره ان يطلع عليه ، وجاء هذا الحديث عند ابى داود الطيالسي بلفظ ( لا تدبوا النظر الى المجذومين )  
 (تخرجه) (جه طل) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات (قلت) هذا الحديث  
 رواه الامام احمد باسنادين أحدهما عن وكيع والثاني عن صفوان وكلاهما عن عبد الله بن سعيد ورجالهما  
 ثقات فالحديث صحيح (٣) (ز) (سند) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني أبو ابراهيم البرجاني ثنا  
 الفرج بن فضالة عن (محمد بن) عبد الله بن عمرو بن عثمان عن امه فاطمة بنت حسين عن حسين (يعنى بن  
 علي) عن أبيه (يعنى علي بن أبي طالب رضى الله عنهما) عن النبي ﷺ الخ (قلت) لفظ (محمد بن) الذي  
 بين قوسين في السند غير موجود في سند هذا الحديث في أصل المسند ، والظاهر انه سقط من النسخ  
 قطعاً ، وتصحيحه من سند الحديث السابق لأن محمد بن عبد الله هو راوى الحديث عن امه فاطمة ، أما  
 عبد الله بن عمرو فهو والده زوج فاطمة لا ابنها والله الموفق (٤) بكسر الفاف وضم الدال  
 المهملة أى قدر رُمح ، وهذه الرواية جاء فيها زيادة ( واذا اكتمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رُمح ) وانما  
 قال ذلك خشية ان يعرض لمن كلمهم عن قرب ان يعرض له جذام فيظن انه أعداء مع ان ذلك لا يكون  
 الا بتقدير الله عز وجل ، وهذا خطاب لمن ضعف يقينه ووقف نظره عند الأسباب (تخرجه) اورده  
 الهيثمي وقال رواه عبد الله بن احمد وفيه الفرج بن فضالة وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيه  
 رجاله ثقات ان لم يكن سقط من الاسناد أحد ، قال (وعن الحسين بن علي) عن النبي ﷺ قال لا تدبوا  
 النظر الى المجذمين ، واذا اكتمتموهم فليكن بينكم وبينهم قيد رُمح ، رواه أبو يعلى والطبراني وفي اسناد  
 أن يعلى الفرج بن فضالة وثقه احمد وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقيه رجاله ثقات وفي اسناد الطبراني يحيى  
 الخثاني وهو ضعيف وبقيه رجاله ثقات اه (قلت) وقول الحافظ الهيثمي ( ان لم يكن سقط من الاسناد  
 أحد ) يشير الى انه اشتبه في السند لكونه جاء فيه الفرج بن فضالة عن عبد الله بن عمرو ، وله الحق في  
 ذلك وقد وضحنا الكلام على من سقط والله الموفق (٥) (سند) **حديث** هاشم بن القاسم ثنا شريك  
 عن يعلى بن عطاء عن عمرو بن الشريد عن أبيه (يعنى الشريد بن سويد الثقفي) قال قدم على النبي ﷺ الخ  
 (غريبه) (٦) قبل رده النبي ﷺ خوفاً على أصحابه لئلا يروا لانفسهم فضلاً عليه قيدخلهم العجب أو

- (١) قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم يقول فر من  
المجذوم فرارك (٢) من الأسد (باب ما جاء في التشاؤم وهو المعبر عنه بالطيرة)  
(٣) قال سألت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن الطيرة (٤) فأنهتني وقال من  
حدثك؟ فكرهت أن أحدثه من حديثي، قال قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا هام ،  
إن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار (٥) ، وإذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تنهبطوا  
وإذا كان بأرض وأنتم فيها فلا تفروا منه (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من ردت الطيرة من حاجة فقد أشرك (٧) قالوا يا رسول الله

خوفا عليه لئلا يحزن المجذوم لرؤية الناس فيقل صبره على البلاء ، وقيل لأن الجذام يمدى عادة ، وقيل  
لئلا يظن أحد العدوى أن حصل له جذام والله أعلم (تخرجه) (م نس جه) (١) (سنده) **قوله** أسامة  
ابن زيد عن بعة بن عبد الله الجهني عن أبي هريرة الخ (٢) غريبه (٢) أي كما نفر من الأسد كما جاء  
مصرحا بذلك في رواية البخاري (تخرجه) (خ) مطولا من حديث أبي هريرة أيضا ولفظه ( قال قال  
رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما نفر من الأسد) واستشكل  
مع قوله ﷺ لا عدوى الخ وقد جمع العلماء بينهما بأوجه كثيرة ( قال الحافظ ) في شرح نخبه الفكر  
والأولى في الجمع بينهما أن يقال إن نفيه ﷺ للعدوى باق على عموميه وقد صح قوله ﷺ لا بعدى  
شيء شيئا ، وقوله ﷺ لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون في الأبل الصحيحة فيخالطها فتجرب  
حيث رد عليه بقوله (فمن أعدى الأول) يعني أن الله سبحانه وتعالى ابتداء ذلك في الثاني كما ابتداء الأول ،  
وأما الأمر بالفرار فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى  
ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فأمر بتجنبه  
حسما للدابة والله أعلم (باب) (٣) (سنده) **قوله** اسماعيل أخبرنا هشام الدستوائي عن يحيى بن  
أبي كثير الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب الخ (٤) غريبه (٤) بكسر الطاء المهملة وفتح الياء  
التحتية وتقدم الكلام عليها في شرح حديث جابر بن عبد الله قبل باب ، قال الخطابي معنى الطيرة التشاؤم  
يقال تطير الرجل طيرة كما قالوا تخيرت الشيء خيرة ، ولم يحى من المصادر على هذا القياس غيرهما وجاء  
من الأسماء على هذا المثال حرفان التثيرة في نوع من السحرو سبي طيبة ، يقال هذا سبي طيبة أي طيب  
(٥) قال الخطابي رحمه الله قوله ( أن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار ) فإن معناه إبطال  
مذهبهم في الطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء ونحوها إلا أنه يقول إن كانت لأحدكم داريكره  
سكنها ، أو امرأة يكره صحبتها ، أو فرس لا يعجبه ارتباطه فلا يفارقها بأن ينتقل عن الدار ويبيع الفرس  
وكان محل هذا الكلام محل استثناء الشيء من غير جنسه وسيله سبيل الخروج من كلام إلى غيره ،  
وقد قيل إن شؤم الدار ضيقها وسوء جوارها ، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها ، وشؤم المرأة أن لا تلدها  
(قلت) سيأتي لذلك مزيد بحث في بابها قريبا ، وكذلك الطاعون سيأتي الكلام عليه في بابها (تخرجه)  
(د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وسنده صحيح (٦) (سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لهيعة عن  
أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو الخ (٧) غريبه (٧) قال العلماء هذا وارد على منهج الزجر

- ما كسفرة ذلك (١) ؟ قال أن يقول أحدهم اللهم لا خير إلا خيرك ولا طير إلا طيرك  
 (عن أبي الزبير) (٢) قال سألت جابراً أقال النبي صلى الله عليه وسلم في الطيرة والعدوى  
 شيئاً ؟ قال جابر سمعته يقول كل عبد طائره في عنقه (٢) (عن معاوية بن الحكم السلمي)  
 (٤) أنه قال لرسول الله ﷺ رأيت أشياء كنا نفعلها في الجاهلية ، كنا نتطير ، قال  
 رسول الله ﷺ ذلك شيء تجده في نفسك فلا يصعدك ، قال يا رسول الله كنا نأتى الكهان ، قال  
 فلا تأت الكهان (عن أم كرز الكعبية) (٥) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أقرأوا الطير  
 على مكسراتها (عن عبد الله) (٦) قال قال رسول الله ﷺ الطيرة (٧) شرك وما منا إلا (٨)

والتهويل إلا إذا اعتقد أن الله شريكاً في تقدير الخير والشر تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فيكون قد  
 اشرك بالله حقيقة وارتد عن الإسلام نعوذ بالله من ذلك (١) أى ما يكفر عنا ذنب ما يختلج في صدورنا  
 من الطيرة وما يصرفنا عنه ؟ قال أن يقول أحدهم الخ فينبغي لمن طرقت الطيرة أن يسأل الله تعالى الخير  
 ويستعبد به من الشر ويمضى في حاجته متوكلاً عليه (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه  
 ابن طيبة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٢) (سند) **مدرسة** موسى ثنا ابن طيبة  
 عن أبي الزبير الخ (غريبه) (٣) ذكر الحافظ ابن كثير في تفسيره هذا الحديث وعزاه للإمام أحمد ثم  
 قال قال ابن طيبة يعني الطيرة ، قال وهذا القول من ابن طيبة في تفسير هذا الحديث غريب جداً والله  
 أعلم (تخرجه) رواه ابن جرير في تفسيره وعبد بن حميد في مسنده. وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه  
 ابن طيبة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) وجاء في تفسير الحافظ ابن  
 كثير قال قتادة عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه قال لا عدوى ولا طيرة ، وكل انسان ألزمناه  
 طائره في عنقه ، قال الحافظ ابن كثير كذا رواه ابن جرير ، قال وقد رواه الإمام عبد بن حميد في مسنده  
 متصلاً فقال **مدرسة** الحسن بن موسى حدثنا ابن طيبة عن أبي الزبير عن جابر قال سمعت رسول الله  
 ﷺ يقول (طير كل عبد في عنقه) (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النهي  
 عن اتيان الكهان والعراف من كتاب الحدود في الجزء ١٦ صحيفة ١٣٤ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع اليه ان  
 شئت (٥) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخرجه في باب الامر بالعقيقة في  
 الجزء الثالث عشر رقم ١٣ صحيفة ١٢١ ومعناه أن الرجل في الجاهلية كان إذا أراد حاجة أتى طيراً ، أقطا  
 أو في وكره فنفره فان طار ذات اليمين مضى حاجته ، وان طار ذات الشمال رجع ، فنفوا عن ذلك أى  
 لا تزجروا الطير وأقروها على مواضعها التي جعلها الله لها فانها لا تضر ولا تنفع ، وهذا معنى قوله مكسراتها  
 بفتح الميم وكسر الكاف بمعنى الامكنة يقال الناس على مكسراتهم أى على أمكنتهم ومساكنهم (٦) (سند)  
**مدرسة** وكيع ثنا سفيان عن سلسة بن كميل عن عيسى بن عاصم عن زرين حبيش عن عبد الله (يعنى  
 ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) بكسر ففتح قال العلماء هي سوء الظن بالله  
 وهرب من قضائه (وقوله شرك) أى من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون أن ما يتشاءمون به سبب  
 يؤثر في حصول المكروه ، وملاحظة الأسباب في الجملة شرك خفى فكيف إذا انضم اليها جملة فاحشة  
 وسوء اعتقاد ، ومن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضر استقلاً لا فقد اشرك (٨) هكذا جاءت الرواية

- ١٨٠ ولكن الله يذهب به بالتوكل (عن الفضل بن عباس) (١) قال خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً فبرح ظبي (٢) قال في شقه فاحتضنته ، فقلت يا رسول الله تطيرت ؟ قال إنما الطيرة ما أمضاك (٣) أو ردك (باب ان يك من الشؤم شيء حق ففي المرأة والفرس والدار) (عن سعد بن مالك) ١٨١ (٤) ان رسول الله ﷺ قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة، إن يكن في المرأة والدابة (٥) والدار

بحذف المستثنى ولكن زاد يحيى القطان عن شعبة ( ومأمنا الا من يعتريه الوهم قهراً ولكن الله يذهب به بالتوكل ) قال العلماء حذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به ، وحكى الترمذى عن البخارى عن ابن حرب ان ( ومأمنا الخ ) من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بأن كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى درجه إلا بحجة. والفرق بين الطيرة والتطير أن التطير الظن السيء بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه (تخرجه) (طلجه) وأورده المنذرى بهذا اللفظ إلا أنه كرر لفظ (الطيرة شرك ثلاث مرات) وقال رواه أبو داود واللفظ له وابن حبان في صحيحه وقال الترمذى حديث حسن صحيح اه (قلت) ورواه أيضا الحاكم وصححه الذهبي وفي إمامي العراقي صحيح (١) (سنده) **مدرش** حماد بن خالد قال حدثنا ابن علقمة عن مسعدة الجهمي قال سمعته يحدث عن الفضل بن عباس الخ (غريبه) (٢) قال في النهاية هو من البارح ضد السائح فالسائح مامر من الطير والوحش بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تيمين به لأنه أمكن للرمي والصيد ، والبارح مامر من يمينك إلى يسارك والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تتحرف (٣) معناه ما أثر عليك فحملك على الاقدام على مطلوبك أورده عنه بسبب التشاؤم (تخرجه) لم أقب عليه غير الامام احمد وسنده ضعيف لانقطاعه فان مسعدة الجهمي لم يدرك الفضل بن عباس والله اعلم (باب) (٤) (سنده) **مدرش** سويد بن عمرو حدثنا ابن حدثنا يحيى عن الحضرمي بن لاحق عن سعيد بن المسيب عن سعد بن مالك الخ (غريبه) (٥) رواية أبي داود وغيره الفرس بدل الدابة ( فرواية الامام احمد اعلم من غيرها وقال النووي رحمه الله ) اختلاف العلماء في هذا الحديث فقال مالك وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سبباً للضرر أو الهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة أو الفرس أو الخادم (يعني كما في رواية لمسلم ذكر الخادم بدل المرأة) قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى، ومعناه قد يحصل الشؤم في هذه الثلاثة كما صرح به في رواية (ان يكن الشؤم في شيء) (وقال الخطابي) وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة أي الطيرة منهي عنها إلا أن يكون له دار يكره سكنها أو امرأة يكره صحبتها أو فرس أو خادم فليفارق الجميع بالبيع ونحوه وطلاق المرأة (وقال آخرون) شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وأذاها ، وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلطانة لسانها وتعرضها للريب، وشؤم الفرس أن لا يغزى عليها ، وقيل حرانها وغلاء ثمنها ، وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض إليه (وقيل) المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعتراض بعض الملاحدة بحديث لا طيرة على هذا، فأجاب ابن قتيبة وغيره أن هذا مخصوص من حديث لا طيرة إلا في هذه الثلاثة ( قال القاضي ) قال بعض العلماء الجامع لهذه الفصول السابقة في الاحاديث ثلاثة أقسام (أحدها) ما لم يقع الضرر به ولا اطردت عادة خاصة ولا عامة فهذا لا يلتفت إليه ، وأنكر الشرح الالتفات إليه وهو الطيرة ( والثاني ) ما يقع عنده الضرر عموماً لا يخصه ونادراً لا متكرراً كالوباء فلا يقدم عليه ولا يخرج منه ( والثالث ) ما يخص ولا يعم كالدار والفرس والمرأة فهذا يباح الفرار منه والله أعلم (تخرجه) (د)

- ١٨٢ (عن سالم عن أبيه) (١) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في ثلاث : للفرس والمرأة والدار ، قال سفيان إنما يحفظه عن سالم (٢) يعني الشؤم (عن عمرو بن محمد بن زيد) (٣) أنه سمع أباہ يحدث عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : إن يك من الشؤم شيء حرق ففى المرأة والفرس والدار (عن ابن عمر) (٤) أن رسول الله ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة ، والشؤم في ثلاثة : في المرأة والدار والدابة (عن سهل بن سعد الساعدي) (٥) أن رسول الله ﷺ قال إن كان فقى الفرس والمرأة وفي المسكن يعنى الشؤم (عن جابر بن عبد الله) (٦) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن كان شيء فقى الربع والفرس والمرأة (عن أبي حسان الأعرج) (٧) أن رجلين (زاد في رواية من بنى عامر) دخلا على عائشة رضى الله عنها ، فقالا إن أباهم يريد يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار ، قال فطارت شقة منها في السماء وشقة (٨) في الأرض ، فقالت والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول كان أهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة ، ثم قرأت عائشة ( ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب )

وسنده صحيح وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١) (سنده) **قدش** سفيان عن الزهري عن سالم عن أبيه (يعنى عبد الله بن عمر) الخ (غريبه) (٢) الظاهر أن الزهري روى هذا الحديث مرة عن سالم عن أبيه فرواه سفيان عن الزهري كذلك ثم قال إنما يحفظه عن سالم (يعنى عن سالم وحده عن أبيه) ثم رواه الزهري مرة أخرى عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما فرواه عنه سفيان مرة أخرى كذلك وكل هذه الروايات ثابتة في صحيح مسلم والله أعلم (تخرجه) (م لك د) (٣) (سنده) **قدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن محمد بن زيد الخ (تخرجه) (م د) (٤) (سنده) **قدش** عثمان بن عمر أخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (تخرجه) (ق ٠ وغيرهما) (٥) (سنده) **قدش** روح وإسماعيل بن عمر قال ثنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي الخ (تخرجه) (ق لك) (٦) (سنده) **قدش** روح ثنا ابن جريج وعبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م وغيره) (٧) (سنده) **قدش** روح ثنا سعيد عن قتادة عن أبي حسان الأعرج الخ (٨) شقة بكسر الشين المعجمة قال في النهاية هو مبالغة في الغضب والغضب يقال قد انشق فلان من الغضب والغضب كأنه امتلأ باطنه منه حتى انشقا والظاهر أن عائشة رضى الله عنها إنما أنكرت على أبي هريرة ذلك لأنهم لم تسمع من النبي ﷺ في هذا الباب ما سمعه غيرها من الصحابة ، وإنما روت عنه ﷺ ما ذكرته في هذا الحديث (قال العلماء) في حديث أبي هريرة وما تقدم في معناه من أحاديث الباب معناه أن هذه الثلاثة (أى المرأة والدابة والدار) يهول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها وصحبته ولو لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها ، فأشار الحديث إلى الأمر بفراقها لينزل التعذيب ، وهو نظير الأمر بالفرار من المجدوم مع صحة نفي العدوى ، والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من ذلك المقدر فيعتقد من وقع له ذلك أنه من العدوى والطيرة فيقبح



- إلى آخر الآية) **(باب ما جاء في الفأل)** (عن أبي هريرة) (١) قال سمعت رسول الله ﷺ ١٨٨  
وآله وسلم يقول لا طيرة (٢) وخيرها الفأل، قيل يا رسول الله وما الفأل؟ قال الكلمة الصالحة يسميها  
أحدكم (وعنه أيضا) (٣) قال قيل يا رسول الله ما الطيرة؟ قال لا طائر ثلاث مرات، وقال خير  
الفأل الكلمة الطيبة (وعنه أيضا) (٤) قال كان رسول الله ﷺ يحب الفأل الحسن ويكره  
الطيرة (عن ابن عباس) (٥) قال كان رسول الله ﷺ يتفأل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن ١٩٢  
(عن أبي هريرة) (٦) أن النبي ﷺ وآله وسلم سمع صوتا فأعجبه فقال قد أخذنا فأكلك من فيك ١٩٣  
(عن أنس بن مالك) (٧) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا طيرة ويعجبني الفأل قال ١٩٤

في اعتقاد ما نهى عنه فطريق من وقع له ذلك في الدابة يبيعها وفي المرأة فراقها . وفي الدار التحول منها  
لأنه متى استقر فيها ربما حمله ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم ، وعليه ينزل قول الامام مالك لما  
سئل عن الحديث (كم من دار سكنها ناس فهلكوا) وقد أخرجه أبو داود وصححه الحاكم عن أنس قال  
رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا وكثير فيها أموالنا فتحولنا الى دار أخرى فقل فيها  
عددنا وقتلت فيها أموالنا؟ فقال رسول الله ﷺ ذروها ذميمة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام  
احمد وقال الهيثمي رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (١) (سنده) **قدش** عبد الرزاق عن معمر عن  
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه)  
(٢) الطيرة تقدم الكلام على ضبطها ومعناها في الباب السابق والابواب الذي قبله (وأما الفأل)  
فهموز ويجوز ترك همزه وجمعه فقول كفلس وفلوس قاله النووي: قال وقد فسر النبي ﷺ بالكلمة  
الصالحة والحسنة والطيبة ، قال العلماء يكون الفأل فيما يسر وفيما يسوء والغالب في السرور ، والطيرة  
لا تكون إلا فيما يسوء ، قالوا وقد يستعمل مجازا في السرور ، يقال تغفالت بكذا بالتحفيف وتغفالت  
بالتشديد وهو الأصل والأول مخفف منه ومقابل عنه (قال العلماء) وانما أحب الفأل لأن الانسان  
اذا أمل فائدة الله تعالى وفضله عند سبب قوى أو ضعيف فهو على خير في الحال وان غلط في جهة الرجاء  
فالرجاء له خير ، وأما اذا قطع رجاءه وأمله من الله تعالى فان ذلك شر له ، والطيرة فيها سوء الظن  
وتوقع البلاء ، ومن أمثال التفساؤل أن يكون له مريض فيتفأل بما يسمعه ، فيسمع من يقول يا سالم  
أو يكون طالب حاجة فيسمع من يقول يا واجد فيقع في قلبه رجاء البر أو الوجدان والله أعلم  
(تخرجه) (ق وغيرهما) (٣) (سنده) **قدش** عفان ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سالم عن أبيه عن  
أبي هريرة قال قيل يا رسول الله الخ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الامام احمد وسنده صحيح  
(٤) (سنده) **قدش** محمد بن بشر ثنا محمد بن عمرو ثنا أبو سالم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (جه)  
قال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٥) (سنده) **قدش** عثمان بن محمد  
قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعتة أنا منه قال حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم  
عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) (طب) وسنده حسن  
(٦) (سنده) **قدش** عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن رجل عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (د) وفي  
اسناده رجل لم يسم (٧) (سنده) **قدش** وكيع عن شعبة والدستوائي عن قتادة عن أنس الخ (تخرجه)

- ١٩٥ والفأل الكلمة الحسنة الطيبة (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) (١) قال كان رسول الله **صلى الله عليه وسلم** لا يتطير من شيء. ولكنه كان إذا أراد أن يأتي امرأة (٢) سأل عن اسمها، فإن كان حسنا روى البشر في وجهه، وإن كان قبيحا روى ذلك في وجهه، وكان إذا بعث رجلا (٣) سأل عن اسمه، فإن كان حسن الاسم روى البشر في وجهه، وإن كان قبيحا روى ذلك في وجهه (عن أبي بردة) (٤)
- ١٩٦ قال أنيت عائشة رضي الله عنها فقلت يا أمتاه حدثيني شيئا سمعته من رسول الله **صلى الله عليه وسلم** فقالت قال لي رسول الله **صلى الله عليه وسلم** الطير تجري بقدر (٥) وكان يعجبه الفأل الحسن (أبواب الطاعون (٦) والوباء)

(ق د مذهبه) (١) (سنده) **قوله** عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو بريدة الأسلمي الصحابي المشهور رضي الله عنه (غريبه) (٢) هكذا جاء في الأصل عند الامام احمد بلفظ (امرأة) لكنه جاء عند أبي داود في هذا الحديث نفسه بلفظ (واذا دخل قرية سأل عن اسمها) الخ والظاهر أن رواية أبي داود هي الصواب لأن معناها مستقيم، أما رواية الامام احمد فيظهر أن الناسخ أخطأ فيها فأبدل لفظ قرية بامرأة وصوابه (كان إذا أراد أن يأتي قرية سأل عن اسمها) الخ والله اعلم (٣) أي عاملا كما صرح بذلك في رواية أبي داود (تخرجه) (د) قال المنذرى وأخرجه النسائي (قلت) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وسنده صحيح، وله شاهد عند الطبراني من حديث عبد الله بن الشيخير، وفيه (فاذا نزل بالقرية سأل عن اسمها فإن كان اسمها حسنا سر بذلك الخ وهذا يؤيد ما قلنا من أن لفظ المرأة في رواية الامام احمد خطأ من الناسخ حيث أبدل لفظ القرية بالمرأة، وأورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن بشير وهو ثقة وفيه ضعف (٤) (سنده) **قوله** غفران قال ثنا الكرماني حسان بن ابراهيم قال ثنا سعيد بن مسروق عن يوسف بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبي بردة قال أنيت عائشة الخ (غريبه) (٥) أي بتقدير الله عز وجل وإرادته سواء طار ذات اليمين أو الشمال، وكانت العرب في الجاهلية تمنى لحاجتها إذا طار ذات اليمين وترجع إذا طار ذات الشمال، فبين الشارع أن لا أثر لذلك في جلب نفع أو دفع ضرر (تخرجه) (ك) وقال قد احتج الشيخان برواية هذا الحديث عن آخرهم غير يوسف ابن أبي بردة والذي عندي أنهم لم يملأه بجرح ولا بضعف بل لقلة حديثه فإنه عن هذا الحديث جدا (قلت) وأقره الذهبي، ورواه أيضا الأزرقي الهيثمي ورجاله رجال الصحيح غير يوسف وثقه ابن حبان (أبواب الطاعون)

(٦) قال الجوهري الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن أصله ووصفوه دالا على الموت العام كالوباء ويقال طعن فهو مطعون وطعن إذا أصابه الطاعون. وإذا أصابه الطعن بالمرح فهو مطمون اه وقد تكلم كثير من العلماء والأطباء في تعريف الطاعون كلاما كثيرا وأقرب ما قيل في ذلك إلى الصواب قول ابن علي بن سينا (قال رحمه الله) الطاعون مادة سمية تحدث مرضا فتلا يحدث في المواضع الرخوة والمغابن من البدن، وأغلب ما تكون تحت الأبط أو خلف الأذن أو عند الأرنبة، قال وسببه دم ردى. مائل إلى العفونة والفساد يستحيل إلى جوهر سمى يفسد العضو ويغير ما يليه ويؤدي إلى القلب كيفية ودبته فيحدث القيء والغثيان والغثى والخفقان وهو لردائه لا يقبل من الأعضاء إلا ما كان أضعف

(باب ما جاء في حقيقة الطاعون ومعناه وشهادة من مات به ولم يفر منه) (مدرسة اسماعيل) ١٩٧  
(١) عن أيوب عن أبي قلابة أن الطاعون وقع بالشام فقال عمرو بن العاص أن هذا الرجز (٢) قد وقع ففروا منه في الشعاب والأودية، فبلغ ذلك معاذاً فلم يصدق به بالذي قال، فقال بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم ﷺ اللهم أعط معاذاً وأهله نصيبهم من رحمتك، قال أبو قلابة فعرفت الشهادة وعرفت الرحمة ولم أدر مادعوة نبيكم حتى انبثت أن رسول الله ﷺ بينما هو ذات ليلة يصلي إذ قال في دعائه فحسبي إذا أوطأ عن ثلاث مرات، فلما أصبح قال له إنسان من أهله يا رسول الله لقد سمعتك الليلة تدعو بدعائه، قال وسمعتك؟ قال نعم: قال أني سألت ربي عز وجل أن لا يهلك أمي سنة (٣) فاعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم فاعطانيها،

بالطبع، وأردؤه ما يقع في الأعضاء الرئيسية والأسود منه قل من يسلم منه، وأسلمه الآخر ثم الأصفر، والطوائع تنكسر عند الوباء في البلاد الوبئة ومن ثم أطلق على الطاعون وباء وبالعكس (وباء الوباء) فهو فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدده اهـ (وقال أهل اللغة) الوباء هو المرض العام يقال أوبأت الأرض فهي موبئة وأوبأت بالفتح فهي وبئة، وبالضم فهي موبوءة، والذي يفتقر به الطاعون من الوباء أصل الطاعون الذي لم يتعرض له الاطباء ولا أكثر من تكلم في تعرض الطاعون وهو كونه من طعن الجن ولا يخالف ذلك ما قاله ابن سينا من كون الطاعون ينشأ من مادة سمية الخ ما قاله، لأنه يجوز أن يكون ذلك يحدث عن الطعنة الباطنة فتحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها أو ينصب، (قال الحافظ) وإنما لم يتعرض الاطباء لكونه من طعن الجن لأنه أمر لا يدرك بالعقل وإنما يعرف من الشارع فتكلموا في ذلك على ما اقتضته قواعدهم، وقال الكلاباذي في معاني الأخبار يحتمل أن يكون الطاعون على قسمين: قسم يحصل من غلبة بعض الاخلاط من دم أو صفراء محترقة أو غير ذلك من سبب يكون من الجن، وقسم يكون من وخز الجن كما تقع الجراحات في القروح التي تخرج في البدن من غلبة بعض الاخلاط وإن لم يكن هناك طعن، وتقع الجراحات أيضاً من طعن الانس اهـ (قال الحافظ) وما يؤيد أن الطاعون إنما يكون من طعن الجن وقوعه غالباً في أعدل الفصول وفي أصح البلاد هواءاً وأطيبها ماء، ولأنه لو كان بسبب فساد الهواء لدام في الأرض لأن الهواء يفسد نارة ويصح أخرى، وهذا يذهب أحياناً ويحى أحياناً على غير قياس ولا تجربة: فربما جاء سنة على سنة وربما أبطأ سنين، وبأنه لو كان كذلك لعم الناس والحيوان والموجود بالمشاهدة أنه يصيب الكثير ولا يصيب من هم بجانبهم بما هو في مثل من أجسم ولو كان كذلك لعم جميع البدن، وهذا يختص بموضع من الجسد ولا يتجاوزه ولأن فساد الهواء يقتضي تغيير الاخلاط وكثرة الاستقام وهذا في الغالب يقتل بلا مرض فدل على أنه من طعن الجن كما ثبت في الأحاديث الواردة في ذلك (قلت) منها حديث أبي موسى الأشعري وسبق في هذا الباب والله أعلم بالصواب (باب)  
(١) (مدرسة اسماعيل الخ) (غريبه) (٢) الرجز بكسر الراء المذاب والاثم والذنب ورجز الشيطان وسأوسه (٣) يعني الجذب والقحط (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله ثقات إلا أن أبا قلابة لم يدرك معاذ بن جبل، وأبو قلابة بكسر القاف هو عبد الله بن زيد بن عمرو بن عامر الجرمي

- ١٩٨ وسأله أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فأتى على أو قال فمنعنيها، فقلت حتى اذا أو طاعون، حتى اذا أو طاعون، ثلاث مرات (عن يحيى بن يعمر عن عائشة) (١) رضى الله عنها انها أخبرته انها سألت النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الطاعون فاخبرها النبي ﷺ انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء (٢) فجعله الله عز وجل رحمة للمؤمنين، فليس من عبد يقع الطاعون فيه فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لم يصبه الا ما كتب الله عز وجل له الا كان له مثل أجر الشهيد (عن عامر بن سعد) (٣) قال جاء رجل يسأل سعدا عن الطاعون فقال اسامة بن زيد رضى الله عنه انا أحدثك عنه، سمعت رسول الله ﷺ يقول ان هذا أو كذا أرسله الله على ناس قبلكم أو طائفة من بني اسرائيل (٤) فهو يحيى احيانا ويذهب احيانا فاذا وقع بارض فلا تدخلوا عليه (٥) واذا وقع بارض فلا تخرجوا فراارا منه (عن أبي عسيب) (٦) مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ أتاني جبريل عليه السلام بالحي والطاعون، فامسكت الحى بالمدينة وارسالت الطاعون الى الشام، فالطاعون شهادة لا تموت ورحمة لهم ورجس (٧) على الكافرين (٢٠٠) (عن أبي موسى الاشعري) (٨) قال قال رسول الله ﷺ فناء أمتي بالطنن والطاعون: فقليل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال وخز (٩) أعدائكم من الجن وفي كل شهاده

(١) (سنده) (مدرسة) يونس بن محمد قال ثنا داود يعني ابن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن عائشة الخ (غريبه) (٢) جاء في الحديث التالي وارسله الله على ناس قبلكم أو طائفة من بني اسرائيل، وعند مسلم وهو عذاب أودجس أرسله الله على طائفة من بني اسرائيل أو ناس كانوا قبلكم، فهذا الوصف بكونه عذابا يختص بمن كان قبلنا، واما هذه الامة فهو لها رحمة وشهادة كما صرح بذلك في حديث أبي عسيب الآتي (تخرجه) (خ د وغيرهما) (٣) (سنده) (مدرسة) سفيان بن عمرو عن عامر بن سعد الخ (غريبه) (٤) قال الطيبي هم الذين أمرهم الله تعالى ان يدخلوا الباب سجدا فاختلوا، قال تعالى (فارسلنا عليهم رجلا من السماء) قال ابن الملك فارس عليهم الطاعون فأتهم في ساعة أربعة وعشرون الفا من شيوخهم وكبرائهم (٥) سيأتى الكلام على حكم الإقدام على أرض بها الطاعون وحكم الفرار منه في الباب التالي (تخرجه) (م طل نس جه) (٦) (سنده) (مدرسة) يزيد ثنا مسلم بن عبيد أبو نصيرة قال سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) تقدم في الحديث الاول من احاديث الباب بلفظ الرجز بالزأى وتقدم دعاءه، وجاء هنا بالسين المهملة بدل الزأى، قال في النهاية الرجز القدر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعة والكفر اه (قلت) فهو أهم من الرجز لأن معانيه من العذاب وهو اراد هنا والله أعلم (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه (حم حب) ورواه أحمد مشهورون (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الرحمن ثنا سفيان عن زياد بن علاقة عن رجل عن أبي موسى الخ (غريبه) (٩) بفتح الواو وسكون المعجمة بعدها زأى، قال أهل اللغة هو الطعن اذا كان غير نافذ ووصف طعن الجن بأنه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيؤثر بالباطن أولا ثم يؤثر في الظاهر، وقد لا ينفذ، وهذا بخلاف طعن الإنس فانه يقع من الظاهر الى الباطن فيؤثر في الظاهر أولا ثم يؤثر في الباطن وقد

- ٢٠٢ **(مدش محمد بن جعفر)** (١) قال ثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال حدثني رجل من قومي قال شعبة قد كنت احفظ اسمه قال كتنا على باب عثمان رضى الله عنه فلتظن الاذن عليه فسمعت ابا موسى الاشعري رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ فناء أمتي بالطعن والطاعون، قال فقلنا يا رسول الله هذا قال الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال طعن اعدائكم من الجن وفي كل شهادة، قال زياد فلم أرض بقوله فسألت سيد الحى وكان معهم فقال صدق: حدثناه أبو موسى **(مدش يحيى بن أبي بكر)** (٢) قال ثنا أبو بكر النهمشلى قال ثنا زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال خرجنا في بضع عشرة من بنى ثعلبة فاذا نحن بابى موسى فاذا هو يحدث عن رسول الله ﷺ قال اللهم اجعل فناء أمتي في الطاعون فذكره (٣)
- ٢٠٣ **(عن أبي بردة بن قيس)** (٤) أخى أبى موسى الاشعري قال قال رسول الله ﷺ اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك بالطعن والطاعون **(عن عبد الرحمن بن غنم)** (٥) قال لما وقع الطاعون بالشام خطب عمرو بن العاص الناس فقال ان هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه في هذه الشعاب وفي هذه الأودية، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة قال فغضب فجاء وهو يجر ثوبه معلق نعله بيده فقال صحبت رسول الله ﷺ وعمرو أضل من حمار أهله، ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم (٦) و وفاة الصالحين قبلكم (ومن طريق ثان) (٧) عن شرحبيل بن شفعة قال وقع الطاعون فقال عمرو بن العاص انه رجس فتفرقوا عنه، فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال لقد صحبت رسول الله ﷺ وعمرو

لا ينفذ **(تنبيه)** قال الحافظ يقع في الاسنة وهو في النهاية لابن الأثير تبعاً لغريبى الهروى بلفظ (وخز اخوانكم) ولم اره بلفظ اخوانكم بعد التبع الطويل البالغ في شئ من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المشهورة ولا الاجزاء المنثورة، وقد نراه بعضهم لمسند احمد أو الطبرانى أو كتاب الطواغيت لابن أبى الدنيا ولا وجود لذلك في واحد منها والله أعلم **(تخرجه)** (طل) وفي اسناه رجل لم يسم وبعضه ما بعده (١) **مدش محمد بن جعفر الخ** **(تخرجه)** **(بزطب)** من وجهين آخرين عن زياد فسميا المبهم يزيد بن الحارث وسماه الامام احمد في الحديث التالى اسامة بن شريك ولا معارضة بينه وبين من سماه يزيد ابن الحارث لانه يحمل على أن اسامة هو سيد الحى الذى أشار اليه في آخر هذا الحديث بقوله (فسألت سيد الحى وكان معهم فقال صدق وحدثناه أبو موسى) وعلى هذا فالحديث صحيح (٢) (حدثنا يحيى بن أبى بكر الخ) **(غريبه)** (٣) أى ذكر الحديث المتقدم **(تخرجه)** (خزك) وصحاحه وصححه أيضاً الحافظ (٤) **(سنده)** حدثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عاصم الاحول ثنا كريب بن الحارث بن أبى موسى عن ابى بردة بن قيس الخ **(تخرجه)** أورده المنذرى وقال رواه احمد باسناد حسن و **(طب)** وراه الحاكم من حديث أبى موسى وقال صحيح الاسناد (٥) **مدش عبد الصمد ثنا مامق** قال ثنا قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الخ **(غريبه)** (٦) يشير الى قوله ﷺ في الحديث المتقدم (اللهم اجعل فناء أمتي في الطاعون) وفي الحديث الآخر اللهم اجعل فناء أمتي قتلا في سبيلك بالطعن والطاعون، وانما دعا ﷺ لأمته بذلك لأن من قتل مجاهداً في سبيل الله أو مات بالطاعون مات شهيداً كما دلت على ذلك الأحاديث المتقدمة (٧) **(سنده)** **مدش** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن خمير عن شرحبيل بن شفعة الخ **(قلع)** شرحبيل بضم المعجمة وفتح

- اضل من بعير اهله ، انه دعوة نبيكم ورحمة بكم وموت الصالحين قبلكم فاجتمعوا له ولا تفرقوا عنه (١) فبلغ ذلك عمرو بن العاص فقال صدق (٢) (وهن طريق ثالث) (٣) عن أبي منيب أن عمرو بن العاص رضى الله قال في الطاعون في آخر خطبة خطب الناس فقال ان هذا رجس (٤) مثل السيل من ينكبه اخطاه ومثل النار من ينكبه اخطأته ومن أقام احرقته وآذته ، فقال شرحبيل بن حسنة ان هذا رحمة بكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم **باب** النهي عن الإقدام على أرض بها الطاعون وعن الخروج من أرض فرارا منه **عن يحيى بن سعيد عن أبيه** (٥) قال ذكر الطاعون عند رسول الله ﷺ فقال رجز اصيب به من كان قبلكم (وفي رواية رجز وبقيّة من عذاب عُنْدَ به قوم قبلكم) فاذا كان بأرض فلا تدخلوها واذا كان بها وأنتم بها فلا تخرجوا منها **عن عبد الله بن عامر بن ربيعة** (٦) أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه خرج الى الشام فلما جاء سرغ (٧) بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدّموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه ، فرجع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من سرغ (وفي لفظ فحمد الله عمر ثم انصرف) **عن عكرمة يعني ابن خالد** (٨) **الحزومي** عن أبيه أو عن عمه عن جده أن رسول الله ﷺ قال

الراء وسكون المهلة (وشفعة) بضم المعجمة وسكون الفاء **غريبه** (١) اى لا تفروا من بلد أنتم فيه حل به الطاعون (٢) الظاهر ان عمرو بن العاص لم يكن بلغه دعوة النبي ﷺ فقال ما قال ، فلما بلغه ذلك اقتنع بقول شرحبيل وصدقه لاسيما وان شرحبيل كان من السابقين في الصحبة رضى الله عنه (٣) **سند** **مدش** أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا ثابت ثنا عاصم عن أبي منيب الخ (٤) اى عذاب (مثل السيل) اى المطر الغزير الذى يذهب بكل شيء أمامه (من ينكبه) بضم الكاف من باب قعد اى من ينتحى عن طريقه ويتركه لم يصبه منه شيء وكذلك النار من يتركها ويتنجى عنها لا تنفزه (ومن أقام) فى مكانها ولم يفر منها أحرقتة وآذته **تخریجه** لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن بجميع طرقه ، واورده الهيثمى بجميع طرقه وقال رواها كلها أحمد ، وروى الطبرانى في الكبير بعضه واسانيد احمد حسان صحاح (٥) **سند** **مدش** عفان ثنا سليم بن حيان حدثني عكرمة بن خالد حدثني يحيى ابن سعيد عن أبيه (يعنى سعد بن أبي وقاص) قال ذكر الطاعون الخ **تخریجه** (م طح طل) روى هذا الحديث وما فى معناه من احاديث الباب النهي عن الخروج من أرض وقع بها الطاعون فرارا منه وكذلك الدخول فى أرض وقع بها الطاعون وهذا النهي للتحريم عند الجمهور وخالف جماعة فقالوا النهي فيه للتنزيه فيكره ولا يحرم وحجة الجمهور أقوى وهذا هو الراجح عند الشافعية وغيرهم ويؤيده ثبوت الوعيد على ذلك كما فى حديث جابر وعائشة الآتين فى هذا الباب (٦) **سند** **مدش** اسحاق بن عيسى اخبرني مالك عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة الخ **غريبه** (٧) بسين مهملة مفتوحة ثم راء ساكنة ثم غين معجمة ويجوز صرفه وتركه ، وهى قرية فى طرف الشام بمابلى الحجاز **تخریجه** (م) وأخرجه أيضا مالك فى الموطأ مطولا (٨) **سند** **مدش** عبد الصمد ثنا حماد يعني ابن سلمة عن

- في غزوة تبوك إذا وقع الطاعون بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا كان بأرض ولستم بها فلا تقرّبوها (عن فروة بن مسيك) (١) قال قلت يا رسول الله إن أرضا عندنا يقال لها أرض أبين (٢) هي ريفنا وميرتنا وأنها وبئة أو قال إن بها وباءا شديدا فقال رسول الله ﷺ دعمها عنك فإن القرف (٣) التلّف (باب) إثم الفار من الطاعون وثواب الصابر فيه (عن جابر بن عبد الله) (٤) قال قال رسول الله ﷺ الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف (عن عمرة بنت قيس العدوية) (٥) قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول قال رسول الله ﷺ الفار من الطاعون كالفار من الزحف (عن معاذا بنت عبد الله العدوية) (٦) قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت قال رسول الله ﷺ لا تنفني أمتي إلا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد

عسكرة يعني ابن خالد النخزلي طريق أخرى) عند الامام احمد أيضا قال **مدرّس** عفان ثنا حماد بن سلمة فذكره بسنده ولفظه الا أنه قال في آخره فلا تقدّموا عليه بدل فلا تقرّبوها (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال اسناد احمد حسن وكذلك رواه الطبراني في الكبير (١) (سنده) **مدرّس** عبد الرزاق قال أنا معمر عن يحيى بن عبد الله بن بحير قال أخبرني من سمع فروة بن مسيك النخ (قلت) مسيك بضم أوله مصفرا (غريبه) (٢) بلفظ اسم التفضيل من البيان اسم رجل أقام بها فاضيفت اليه (وقوله ريفنا) بكسر الراء وضم الفاء، وجاء في الأصل ريفتنا وهو خطأ من الناسخ، ولفظ أنى داود هي أرض ريفنا وميرتنا، قال في النهاية الريف هو كل أرض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها؛ قال ومنه حديث فروة بن مسيك وهي أرض ريفنا وميرتنا اهـ (والميرة) هي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع (وقوله وبئة) بوزن حمئة أى كثيرة الوباء أى الطاعون والمرضى العام (٣) القرف بالتحريك مدانة الوباء والمرض (والتلف) الهلاك وكل شيء قاربه فقد قارفته (قال الخطابي) وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب فإن استصلاح الأهوية من اعون الاشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من اضرها واسرعها الى اسقام البدن عند الأطباء وكل ذلك باذن الله ومشيشته لاشريك له فلا حول ولا قوة إلا به (تخریجه) (د) قال المنذرى في اسناده رجل مجهول رواه عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر بن راشد عن يحيى بن عبد الله بن بحير بن ريسان عن فروة واسقط المجهول ، وعبد الله بن معاذ وثقه يحيى بن معين وغيره وكان عبد الرزاق يكذبه (باب) (٤) (سنده) **مدرّس** أبو عبد الرحمن ثنا سعيد حدثني عمرو بن جابر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله ﷺ النخ (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طس) ورجال احمد ثقات اهـ (قلت) احتج به بحديث عائشة الآتي بعده على تحريم الفرار من الطاعون كتحریم الفرار من الزحف أمام العدو ، وفيه أيضا ثواب عظيم للصابر فيه وإن مات مات شهيدا (٥) (سنده) **مدرّس** يحيى بن اسحاق ثنا جعفر بن كيسان قال حدثني عمرة بنت قيس العدوية النخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٦) (سنده) **مدرّس** يزيد أنا جعفر بن كيسان ويحيى بن اسحاق وعفان المعنى وهذا لفظ حديث يزيد لم يختلفوا في الإسناد والمعنى، قال أنا جعفر بن كيسان العدوي قال حدثتنا معاذا بنت عبد الله العدوية النخ (تخریجه)

- ٢١٣ والفار منها كالغار من الزحف **(باب ما جاء في موت الفجأة)** **(عن تميم بن سلمة)** (١) عن عبيد بن خالد (المسلي) وكان من أصحاب النبي ﷺ قال موت الفجأة (٢) أخذة أسف
- ٢١٤ وحديث به مرة عن النبي ﷺ **(عن عائشة رضي الله عنها)** (٣) قالت سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة فقال راحة المؤمن (٤) وأخذة أسف للفاجر

أورده الهيثمي وقال رواه (حم على طس) ولها عند أبي يعلى أيضا أن النبي ﷺ قال وخزة تصيب أمتي من أعدائهم الجن غدة كغدة الابل ، من أقام عليها كان مرابطا ، ومن أصيب به كان شهيدا ، ومنه كان كالغار من الزحف ورواه (طس) بنحوه إلا أنه قال والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله ، ولها عند البزار قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال يشبه الدم يخرج في الآباط والمراق وفيه تزكية أعمالهم ، وهو لكل مسلم شهادة ، ورجال أحمد ثقات وبقية الأسانيد حسان اه (قلت) ويستفاد من أحاديث الباب تحريم الفرار من الطاعون والثواب الجزيل للصابر فيه وإن مات به مات شهيدا ، وبتحريم الفرار من الطاعون قال جمهور العلماء حتى (قال ابن خزيمة) أنه من الكبائر التي يعاقب عليها إن لم يعف ، وهو ظاهر قوله ﷺ (الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالغار من الزحف) رواه أحمد رجاله ثقات اه وفصل بعضهم في هذه المسألة تفصيلا جيدا فقال: من خرج بقصد الفرار محضا فهذا يتناوله النهي لاحالة ، ومن خرج لحاجة متمحضة لا لقصد الفرار أصلا ويتصور فيمن تيمنا للرحيل من بلد كان بها إلى بلد أقامته مثلا ولم يكن الطاعون وقع فاتفق وقوعه في أثناء تجهيزه فهذا لم يقصد الفرار أصلا فلا يدخل في النهي (والثالث) من عرفته له حاجة فاراد الخروج وانضم لذلك إن قصد الراحة في الإقامة بالبلد الذي به الطاعون فهذا محل النزاع والله أعلم **(باب)** (١) **(سنده)**

**حديث** يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني منصور عن تميم بن سلمة الخ (وله طريق أخرى) عند الامام أحمد أيضا قال حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة الخ **(غريبه)** (٢) بقاء مفتوحة مع القصر ومضمومة مع المد ومعناه البقعة (وقوله أخذة أسف) بفتح السين أي غضب وبكسرهما مع مد الهزة أي أخذة غضبان يعني هو من آثار غضب الله تعالى فانه لم يترك ليتوب ويستعد للأخرة ولم يمرضه ليكون المرض كفارة لذنوبه كما أخذة من معنى من العصاة المردة كما قال تعالى (أخذناهم بغتة وهم لا يشعرون) وهذا وارد في حق الكفار والفجار لافي المؤمنين الاتقياء كما صرح بذلك في الحديث التالي (قال ابن العربي) وليس موت القوم فجأة، إنما الفجأة موت البقعة بغتة **(تخرجه)** (د) قال المنذرى وقد روى هذا الحديث من حديث عبيد الله بن مسعود وأنس بن مالك وأبي هريرة وعائشة وفي كل منها مقال قال وحديث عبيد هذا الذي أخرجه أبو داود رجاله اسناده ثقات والوقف فيه لا يؤثر فان مثله لا يؤخذ بالرأى فكيف وقد أسنده الراوى مرة والله أعلم اه (قلت) قال الحافظ في تخرجه المختصر اسناده صحيح قال وليس في الباب حديث صحيح غيره والله أعلم (٣) **(سنده)** وكيع ثنا عبيد الله بن الوليد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة الخ **(غريبه)** (٤) أي المتأهب للموت المراقب له فهو غير مكروه في حقه بخلاف من هو على غير استعداد منه كما أشار إليه بقوله (وأخذة أسف للفاجر) أي الكافر أو الفاسق لما ذكر وقد مات إبراهيم الخليل ﷺ بلا مرض كما بينه جمع ، وقال ابن السكن الهجري توفي إبراهيم ودا - وصليان عليهم السلام فجأة، قال وكذلك الصالحون وهو تخفيف عن المؤمن



## (٥٠) كتاب تعبير الرؤيا

- ١ **(باب الرؤيا الصالحة من مبشرات النبوة)** (عن ابن عباس) (١) قال كشف رسول الله ﷺ عن الستارة (٢) والناس صفوف صفوف خلف أبي بكر رضى الله عنه فقال يا أيها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة (٣) إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ، ثم قال الا انى نهيت أن أقرأ راكمنا أو ساجدا (٤) فأما الركوع فعظموا فيه الرب ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم (٥) عن عائشة رضى الله عنها (٥) ان النبي ﷺ قال لا يبق بعدى من النبوة (٦) شئ الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة (٧) يراها الرجل أو ترى له (٨) عن أم كرز الكعبية (٨) قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول
- ٢
- ٣

قال النووي في تهذيبه بعد نقله ذلك قلت هو تخفيف ورحمة في حق المراقبين اه ، وقال الغزالي في الإحياء هو تخفيف إلا لمن ليس مستعدا للدوت لكونه مثقل الظاهر والله أعلم (تخرجه) (هـ) وفي اسناده عبيد الله بن الوليد الوصافي ضعيف ، لكن له شواهد تعضده والله أعلم

**باب (١) (سند)** **مدش** سفيان حدثنا سليمان بن سعيد قال سمعت قال سفيان لم احفظ عنه غيره قال سمعته عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن أبيه عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) بكسر السين وهى الستر الذى يكون على باب البيت والدار ، والمراد هنا ستر الباب الموصل للمسجد من بيت عائشة ، وكان ذلك فى مرض موته ﷺ كما جاء فى رواية أخرى عند مسلم عن ابن عباس قال كشف رسول الله ﷺ الستة ورأسه معصوب فى مرضه الذى مات فيه فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات انه لم يبق من مبشرات النبوة الحديث (٣) معناه ان الوحي ينقطع بموته ﷺ ولا يبق ما يعلم منه بما سيكون الا الرؤيا ، والتعبير بالمبشرات خرج مخرج الأغلب ، والافن الرؤى ما تكون منذرة وهى صادقة يراها الله تعالى للدؤ من لطفه منه ليستهد لما يقع قبل وقوعه (٤) تقدم شرح هذه الجملة وما بعدها الى آخر الحديث فى آخر باب النهى عن القراءة فى الركوع والسجود صحيفة ٢٦٦ رقم ٦٤٢ فى الجزء الثالث والله أعلم (تخرجه) (منسده) وأخرجه (لك) مرسل عن عطاء بن يسار الى قوله أو ترى له ووصله البخارى من حديث ابن هريرة بلفظ سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات ، قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة (٥) (سند)

**مدش** يحيى بن أيوب قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ وفى آخره قال ابو عبد الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وقد سمعت من يحيى بن أيوب هذا الحديث غير مرة حدثناه يحيى بن الليث املاه علينا املاه ، قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي مثله (غريبه) (٦) اللام للعهد والمراد نبوته ﷺ أى لا يبق بعد النبوة المختصة (بشئ) إلا المبشرات (بكسر الشين جمع مبشرة يعنى ان الوحي ينقطع بموته فلا يبق بعده ما يعلم به انه سيكون غير المبشرات (٧) أى الحسنه أو الصحيحة المطابقة للواقع ، يعنى لم يبق من أقسام المبشرات من النبوة فى زمنى ولا بعدى الا قسم الرؤيا الصالحة ، وهذا قاله فى مرض موته كما تقدم وسماها جزءا من النبوة لأنها واردة عن الله الى غيب الاسرار والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد والبزار الا أنه قال يراها الرجل الصالح ورجال احمد رجال الصحيح (٨) (سند) **مدش** سفيان عن عبيد الله عن أبيه عن سماع بن ثابت عن ام كرز (م ٢٧ - الفتح الرباني - ج ١٧)

ذهبت النبوة (١) وبقيت المبشرات (عن أبي هريرة) (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ انه ليس يبقى بعدى من النبوة الا الرؤيا الصالحة (عن أبي الطفيل) (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا نبوة بعدى إلا المبشرات، قال قيل وما المبشرات يا رسول الله؟ قال الرؤيا الحسنة أو قال الرؤيا الصالحة (باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة) (عن وكيع بن عُدُس) (٤) عن عمه أبي رزين رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الرؤيا معقنة برجل طائر (٥) ما لم يحدث بها صاحبها، فاذا حدث بها وقعت، ولا تحدثوا بها إلا عالما (٦) أو ناصحا أو لبيا، والرؤيا الصالحة جزء من أربعين (٧) جزءا من النبوة

السكبية الخ (غريبه) (١) أى سذهب بوفاته ﷺ فانه خاتم النبيين لا نبي بعده (وبقيت المبشرات) أى الصالحات من الرؤيا (تخرجه) (جه) وصححه ابن خزيمة وابن حبان، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات (٢) (سنده) **قوله** روح وابو المنذر قال ثنا مالك عن اسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر ابن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (لك دنسك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (٣) (سنده) **قوله** يونس بن محمد ثنا حماد يعنى ابن زيد ثنا عثمان بن عبيد الراسي قال سمعت أبا الطفيل قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أو رده الهيثمى وقال رواه (حم طيب) ورجاله ثقات (باب) (٤) (سنده) **قوله** هذا قال لنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس الخ (قلت) عدس بمهمات بضم أوله وثانيه (غريبه) (٥) هذا مثل فى عدم تقرير الشئ أى لا تستقر الرؤيا قرارا كالشئ المعلق على رجل طائر ذكره ابن الملك، فالعنى انها كالشئ المعلق برجل الطائر لا استقرار لها، قال فى النهاية أى لا يستقر تأويلها حتى تُعبر يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت فكيف يكون ما على رجله (ما لم يحدث) أى ما لم يتكلم المؤمن أو الرائي (بها) أى بلك الرؤيا وتعبيرها (فاذا حدث بها وقعت) أى تلك الرؤيا بمعنى انه يلحق الرائي أو المرئى له حكمها (٦) أى اذا علم بالتعبير فانه يخبرك بحقيقة حالها أو بأقرب ما يعلم منه (أو ناصحا) أو للتنويع أى حبيبا مخلصا لا يقع لك فى قلبه إلا كل خير ولا يعبر لك إلا بما يسرك (أو لبيا) أى عاقلا لا يقول الا بفسر بليغ ونظر صحيح فهو إما يعبر بالمحبوب أو يسكت عن المكروه (٧) هكذا جاء فى هذه الرواية عند الامام احمد والترمذى، ووقع فى شرح مسلم للنووى فى رواية عبادة (من أربع وعشرين) ولابن النجار عن ابن عمر (من خمس وعشرين) وجاء عند ابن عبد البر عن ثابت عن أنس جزء (من ستة وعشرين) ولابن جرير عن عبادة جزء (من أربعة وأربعين) وفى مسلم من حديث أبي هريرة (جزء من خمسة وأربعين) ومن حديث أنس عند (ق حم لك وغيرهم) (من ستة وأربعين) والامام احمد عن ابن عمرو (جزء من تسعة وأربعين) وعند ابن جرير عن ابن عباس (جزء من خمسين) وعند (م حم) عن ابن عمر (جزء من سبعين) وللطبرانى عنه (من ستة وسبعين) وسنده ضعيف: فالجمله إحدى عشرة رواية والمشهور (ستة وأربعين) وهو ما فى أكثر الاحاديث (قال الحافظ) ويمكن الجواب عن اختلاف الأعداد بأنه بحسب الوقت الذى حدث فيه ﷺ بذلك كأن يكون لما أكل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه حدث بأن الرؤيا جزء من

- ٧ (عن جابر بن عبد الله) (١) انه سمع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول رؤيا الرجل المؤمن جزء من النبوة (عن عبادة بن الصامت) (٢) عن النبي ﷺ
- ٨ ان رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (عن انس بن مالك) (٣) ان رسول الله
- ٩ ﷺ قال الرؤيا الحسنة (٤) من الرجل الصالح (٥) جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (عن
- ١٠ أبي هريرة) (٦) عن النبي ﷺ نحوه (عن عبد الله بن عمرو) (٧) عن رسول الله ﷺ
- ١١ انه قال (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال الرؤيا الصالحة يبشرها المؤمن هي جزء من تسعة وأربعين جزءا من النبوة، فمن رأى ذلك فليخبر بها (٨) ومن رأى سوى ذلك فانما هو من الشيطان ليحزنه

سنة وعشرين إن ثبت الخبر بذلك، وذلك وقت الهجرة، ولما أكمل عشرين حدث بأربعين، ولما أكمل اثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين، ثم بعدها بخمسة وأربعين ثم حدث بستة وأربعين في آخر حياته وما عدا ذلك من الروايات فضعيف، ورواية خمسين يحتمل جبر الكسر والسبعين للمبالغة، وعبر بالنبوة دون الرسالة لأنها تزيد بالنبأ بغير خلاف النبوة فاطلاع على بعض الغيب وكذلك الرؤيا (وكونها جزء من النبوة) جاء على سبيل المجاز لا الحقيقة لأن النبوة انقطعت بموته ﷺ وجزء النبوة لا يكون نبوة كما أن جزء الصلاة لا يكون صلاة نعم إن برقت منه ﷺ فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة (قال ابن العربي) أجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها إلا ملك أو نبي وإنما القدر الذي أراد ﷺ بيانه أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة في الجملة لأن فيها اطلاعا على الغيب من وجه ما، وأما تفصيل النسبة فيختص بمعرفة درجة النبوة والله أعلم (تخرجه) (دمدجه) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (١) (سنده) **مدرشا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير أخبرني جابر أنه سمع رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف (٢) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك يحدث عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (قد دمدج)

(٣) (سنده) **مدرشا** روح ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٤) أي الصداقة أو المبشرة احتملان للباجي (٥) وكذلك المرأة الصالحة انفاقا، حكاية ابن بطال والمراد غالب رؤيا الصالحين، والا فالصالح قد يرى الاضغاث ولا سكنه نادر لقلة تمسك الشيطان منه (تخرجه) (خ ك) (٦) (سنده) **مدرشا** عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة (تخرجه) (مالك وغيرهما) (٧) (سنده) **مدرشا** حسن يعني الاشيب ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٨) أي فمن رأى خيرا وبشرى فليخبر بها من يحب كما تقدم (ومن رأى سوى ذلك) أي شيئا لا يسره (فانما هو من الشيطان ليحزنه) معناه لما كان المؤمن محسودا من الشيطان عدوا له أراد الشيطان ان يكده ويحزنه في كل وجه ويلبس عليه، فاذا رأى رؤيا صالحة صادقة خلطها ليفسد عليه بشرها، فاذا كان ذلك (فلينفث عن يساره الخ) والنفث بالثاء المثلثة من باب ضرب يكون من الفم شبيها بالنفخ معه شيء قليل من الربق أقل من النفل (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد من طريق ابن لهيعة عن دراج وحديثهما حسن وفيهما ضعف وبقي رجاله ثقات

- ١٢ فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها أحدا (عن ابن عباس) (١) عن النبي ﷺ قال  
 ١٣ الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة (عن ابن عمر) (٢) أن النبي ﷺ قال الرؤيا الصالحة  
 جزء من سبعين جزءا من النبوة، فمن رأى خيرا فليحمد الله، ومن رأى غير ذلك فليستعذ بالله من  
 شر رؤياه ولا يذكرها (٣) فانها لا تنضره (باب أنواع الرؤيا وما يفعل من رأى ما يكره)  
 ١٤ (عن أبي هريرة) (٤) عن النبي ﷺ قال في آخر الزمان (٥) لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب  
 وصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا (٦) والرؤيا ثلاثة ، الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل  
 (٧) والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه (٨) والرؤيا تحزين من الشيطان (٩) فإذا رأى أحدكم رؤيا  
 يكرها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل (١٠) قال أبو هريرة يعجبني، القيد (١١) وأكره الغل، القيد  
 ثبات في الدين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

(١) (سنده) **قوله** يحيى بن آدم وخلف بن الوليد قال ثنا إسرائيل عن سفيان عن عكرمة عن ابن عباس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بزطب) ورجاله رجال الصحيح (٢) (سنده) **قوله** سليمان بن داود الهاشمي أنا سعيد بن عبد الرحمن عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٣) تقدم نحو هذا من حديث عبد الله بن عمرو وتقدم الكلام عليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طس) ورجاله رجال الصحيح غير سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة (باب) (٤) (سنده) **قوله** عبد الرزاق أنا معمر بن أبيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) أي عند اقتراب الساعة (٦) أي الذي هو أصدقكم حديثا هو أصدقكم رؤيا (٧) أي إشارة الى بشارته من الله تعالى للرأي أو المرنى له (٨) أي ما كان في اليقظة كأن يكون في أمر مهم أو عشق صورة فيرى ما يتعلق به من ذلك الأمر أو معشوقه في النوم وهذا لا عبرة به (٩) أي بأن يكدر عليه وقته فيرى في النوم أنه قطع رأسه مثلا ، قال البغوي أشار به الى أنه ليس كل ما يراه النائم بصحيح ويجوز تعبيره ، إنما الصحيح ما جاء به الملك (١٠) أي ما تيسر زاد في رواية (وليستعذ بالله فانه لن يضركه) زاد الترمذي (وليتفل) أي يبهق وتقدم في حديث عبد الله بن عمرو (فلينفث عن يساره ثلاثا) وتقدم شرحه هناك ، قال النووي (وفي رواية) فليبهق عن يساره حين يهب من نومه ثلاث مرات (زاد في رواية) وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (خاصة ثلاثة) انه جاء فلينفث وفليبهق وفليتفل ، واكثر الروايات فلينفث، ولعل المراد بالجميع النفث وهو نفخ لطيف بلا ريق ويكون التفل والبصق محولين، عليه مجازا فينبغي ان يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها، فإذا رأى ما يكرهه نفث عن يساره ثلاثا فثلاثا أعوذ بالله من الشيطان ومن شرها ولتحول الى جنبه الآخر وليصل ركعتين فيسكون قد عمل بجميع الروايات وإن اقتصر على بعضها اجزأه في دفع ضررها بإذن الله تعالى كما صرح به الأحاديث (١١) قال العلماء إنما أحب القيد لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشور وأنواع الباطل ، وأما الغل (بضم المعجمة) فوضعه العنق وهو صفة أهل النار قال الله تعالى (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا) قال المعبرون إذا رأى برجله قيذا وهو في مسجد أو مشهد خير أو على حالة حسنة فهو دليل لثبانه فيها ولو رأى نفسه مريضا أو مسجونا أو مسافرا أو مكروبا كان دليلا لثبانه فيها، قالوا ولو قارنه مكروه بأن يكون مع

- ١٥ (عن أبي سعيد الخدري) (١) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا يحجبها فأنما هي من الله فليجهد الله عليها وليحدث بها فإذا رأى غير ذلك مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد (٢) فإنها لا تنضره (٣) عن جابر بن عبد الله (٤) عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها فليزق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه (٥) سفیان بن عيينة (٦) عن الزهري عن أبي سلمة قال كنت أرى الرؤيا أعزى (٧) منها غير أني لأزمل (٨) (وفي رواية أن كنت لأرى الرؤيا تمرضني) حتى أقيت أبا قتادة رضي الله عنه فذكرت له ذلك فحدثني عن رسول الله ﷺ قال الرؤيا من الله والحلم (٩) من الشيطان، فمن رأى رؤيا يكرها فلا يخبر بها وليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من شرها فإنها لا تنضره، قال سفیان مرة أخرى فإنه لن يرى شيئا يكرهه (وفي رواية وإذا رأى أحدكم ما يحجب فلا يحدث بها إلا من يحب) (باب أحسن أوقات الرؤيا ووعيد من كذب في الرؤيا بمعمدا) (١٠) عن أبي سعيد الخدري (١١) (٨) قال قال رسول الله ﷺ أصدق الرؤيا بالأسحار (٩)

القيد غل غلب المكروه لأنها صفة المعدنين ، وأما الغل فهو مذموم إذا كان في العتق، وقد يدل للولايات إذا كان معه قرائن كما أن كل وال يحشر مغلولاً حتى يطلقه عداه، فاما أن كان مغلول اليدين دون العنق فهو حسن ودليل لكيفهما عن الشر ، وقد يدل على تخلفهما، وقد يدل على منع ما نواه من الأفعال والله أعلم (تخریجه) (ق مذهبه) (١) (سنده) (٢) (تخریجه) (٣) (سنده) (٤) (تخریجه) (٥) (سنده) (٦) (تخریجه) (٧) (سنده) (٨) (تخریجه) (٩) (سنده) (١٠) (تخریجه) (١١) (سنده) (١٢) (تخریجه) (١٣) (سنده) (١٤) (تخریجه) (١٥) (سنده) (١٦) (تخریجه) (١٧) (سنده) (١٨) (تخریجه) (١٩) (سنده) (٢٠) (تخریجه) (٢١) (سنده) (٢٢) (تخریجه) (٢٣) (سنده) (٢٤) (تخریجه) (٢٥) (سنده) (٢٦) (تخریجه) (٢٧) (سنده) (٢٨) (تخریجه) (٢٩) (سنده) (٣٠) (تخریجه) (٣١) (سنده) (٣٢) (تخریجه) (٣٣) (سنده) (٣٤) (تخریجه) (٣٥) (سنده) (٣٦) (تخریجه) (٣٧) (سنده) (٣٨) (تخریجه) (٣٩) (سنده) (٤٠) (تخریجه) (٤١) (سنده) (٤٢) (تخریجه) (٤٣) (سنده) (٤٤) (تخریجه) (٤٥) (سنده) (٤٦) (تخریجه) (٤٧) (سنده) (٤٨) (تخریجه) (٤٩) (سنده) (٥٠) (تخریجه) (٥١) (سنده) (٥٢) (تخریجه) (٥٣) (سنده) (٥٤) (تخریجه) (٥٥) (سنده) (٥٦) (تخریجه) (٥٧) (سنده) (٥٨) (تخریجه) (٥٩) (سنده) (٦٠) (تخریجه) (٦١) (سنده) (٦٢) (تخریجه) (٦٣) (سنده) (٦٤) (تخریجه) (٦٥) (سنده) (٦٦) (تخریجه) (٦٧) (سنده) (٦٨) (تخریجه) (٦٩) (سنده) (٧٠) (تخریجه) (٧١) (سنده) (٧٢) (تخریجه) (٧٣) (سنده) (٧٤) (تخریجه) (٧٥) (سنده) (٧٦) (تخریجه) (٧٧) (سنده) (٧٨) (تخریجه) (٧٩) (سنده) (٨٠) (تخریجه) (٨١) (سنده) (٨٢) (تخریجه) (٨٣) (سنده) (٨٤) (تخریجه) (٨٥) (سنده) (٨٦) (تخریجه) (٨٧) (سنده) (٨٨) (تخریجه) (٨٩) (سنده) (٩٠) (تخریجه) (٩١) (سنده) (٩٢) (تخریجه) (٩٣) (سنده) (٩٤) (تخریجه) (٩٥) (سنده) (٩٦) (تخریجه) (٩٧) (سنده) (٩٨) (تخریجه) (٩٩) (سنده) (١٠٠) (تخریجه)

- ١٩ (عن ابن عمر) (١) ان رسول الله ﷺ قال من أفرى الفِرَى (٢) أن يُرى عينيه في المنام ما لم تريا (ز) (عن علي بن أبي طالب) (٣) رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال من كذب على عينيه (٤) كلف يوم القيامة عقدا بين طرفي شعيرة (وعنه في أخرى) (٥) يرفعها قال من كذب في حلمه كلف عقد شعيرة يوم القيامة (ز) (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ من كذب في الرؤيا متعمدا فليتبوأ (٧) مقعده من النار (باب ما جاء في تأويل الرؤيا) (عن ابن عباس) (٨) قال رأى

الرؤيا الليلية ماعدا وقت السحر جمعا بين الحديثين والله أعلم (تخریجه) (مذهب مى ك حق) كلهم من حديث دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سند) **مدرسة** عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بكسر الفاء مقصور جمع فرية كحلية ، وهى الكذبة ، قال فى النهاية وأفرى أفعال منه للتفضيل أى أ كذب الكذبات ان يقول رأيت فى النوم كذا وكذا ولم يكن رأى شيئا ، لأنه كذب على الله فانه هو الذى يرسل تلك الرؤيا ليريه المنام اه قال الحافظ الفرية الكذبة العظيمة التى يتعجب منها (تخریجه) (خ) (٣) (ز) (سند) قال عبد الله بن الاسام احمد **مدرسة** خلف بن هشام البزار حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي الخ (غريبه) (٤) جاء عند الترمذى والحاكم وزوائد عبد الله بن الامام احمد وسياى فى الحديث التالى بلفظ (من كذب فى حلمه) أى ادعى انه رأى رؤيا كاذبا فى دعواه انه رأى ذلك فى منامه (وقوله كلف يوم القيامة الخ) كلف مبنى للمفعول أى كلفه الله ان يعقد بين طرفي شعيرة وهذا غير ممكن ، فهو يعذب ليفعل ذلك ولا يمكنه فعله ، فهو كناية عن دوام تعذيبه ، قال فى النهاية ان قيل ان كذب الكاذب فى منامه لا يزيد على كذبه فى يقظته فلم زادت عقوبته ووعيده وتكليفه عقد الشعيرتين؟ (يعنى كما فى رواية كلف ان يعقد بين شعيرتين) (قيل) قد صح الخبر أن الرؤيا الصادقة جزء من النبوة ، والنبوة لا تكون إلا وحيا ، والكاذب فى رؤياه يدعى ان الله تعالى أراه ما لم يره وأعطاه جزءا من النبوة لم يعطه إياه ، والكاذب على الله تعالى اعظم فرية عن كذب على الخلق أو على نفسه اه (تخریجه) (مذك) (وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي لأن فى اسناده عبد الأعلى قال: عبد الأعلى ضعفه أبو زرعه (قلت) هذا الحديث وان كان ضعيفا لكن يؤيده حديث ابن عباس عند (خوالربعة) ولفظه عند البخارى فى التعبير (من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل) (٥) (وعنه فى أخرى) (ز) (سند) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني اسحاق بن اسماعيل **مدرسة** قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي قال أراه رفعه قال من كذب فى حلمه الخ (تخریجه) (مذك) (وفى اسناده عبد الأعلى وتقدم الكلام عليه فى الذى قبله) (٦) (وعنه أيضا) (ز) (سند) قال عبد الله بن الامام احمد حدثني ابراهيم بن الحسن المقرئ الباهلى حدثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٧) بسكون اللام أى فليتخذ أو فلينزل ، أصله من اباء الابل وهى اعطائها أمر بمعنى الخبر أو بمعنى التهديد أو بمعنى التهمك أو دعاء عليه أى بواه الله ذلك (تخریجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير عبد الله بن الامام احمد وفى اسناده عبد الأعلى بن عامر الشملي ضعيف وتقدم الكلام عليه (باب) (٨) (سند) **مدرسة** يزيد أخبرنا سفيان بن حسين عن

رجل رؤيا فجاه للنبي ﷺ فقال إني رأيت كأن ظلة (١) تنطفئ عسلًا وسمنًا وكأن الناس يأخذون منها (٢) فبين مستكثرون وبين مستقل (٣) وبين ذلك، وكأن سبيا (٤) متصل إلى السماء وقال يزيد (٥) مرة وكأن سبيا دلى من السماء فجئت فأخذت به فعلوت (٦) فعلاك الله، ثم جاء رجل من بعدك فأخذه فعلا فعلاه الله، ثم جاء رجل من بعدهما فأخذ به فعلا فأعلاه (٧) الله، ثم جاء رجل من بعدكم فأخذ به فقطع به ثم وصل له فعلا فأعلاه الله، قال أبو بكر أنذن لي يا رسول الله فأعبرها له فأذن له، فقال أما الظلة فالإسلام، وأما العسل والسمن فحلاوة القرآن فبين مستكثرون وبين مستقل وبين ذلك، وأما السبب فما أنت عليه تعملو فيعملك الله، ثم يكون من بعدك رجل على مناجاك فيعملو ويعليه الله ثم يكون من بعدكم رجل يأخذ يأخذ كما فيعملو فيعمله الله، ثم يكون من بعدكم رجل يقطع به ثم يصل له فيعملو فيعمله الله، قال أصبت يا رسول الله؟ قال أصبت وأخطأت (٨) قال أقسمت يا رسول الله لتخبرني فقال لا أقسم (٩) (عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم) (١٠) قال رأيت في المنام كأن بيدي قطعة

٢٤

الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس النخ (غريبه) (١) عند الترمذي رأيت الليلة ظلة النخ: الظلة بضم الظاء المعجمة سجاية لها ظلة، وكل ما أظل من سقيفة ونحوها يسمى ظلة قاله الخطابي وعند ابن ماجه ظلة بين السماء والأرض (تنطفئ) بضم الطاء وكسرها أى تقطر قليلا قليلا (٢) جاء عند الترمذي (ورأيت الناس يستقون بأيديهم) أى يأخذون بالأسقية، وعند البخارى (يتكففون) أى يأخذون بكفهم (٣) أى منهم من يأخذ كثيرا ومنهم من يأخذ قليلا (٤) أى حبلا متصلا إلى السماء (٥) يزيد هو ابن هارون، شيخ الامام احمد قال مرة في رواية أخرى (دلى من السماء) يعنى حتى وصل إلى الارض (٦) من العلو وهو الارتفاع (٧) هكذا بالأصل فأعلاه وكذا ما بعده وكلها صحيحة (٨) جاء عند مسلم أصبت بعضا وأخطأت بعضا (قال النووي) اختلف العلماء في معناه فقال بعضهم إنما أخطأ في تركه تفسير بعضها، فإن الراى قال رأيت ظلة تنطفئ السمن والعسل ففسره الصديق رضى الله عنه بالقرآن حللته ولينه، وهذا إنما هو تفسير العسل وترك تفسير السمن وتفسيره السمنة، فكان حقه ان يقول القرآن والسنة والى هذا أشار الطحاوى، (وقال آخرون) الخطأ وقع في خلع عثمان لانه ذكر في المنام انه أخذ بالسبب فانقطع به، وذلك يدل على انخلاعه بنفسه، وفسره الصديق بأنه يأخذ به رجل فينقطع به ثم يصل له فيعملو به، وعثمان قد خلع قهرا وقتل وولى غيره، فالصواب في تفسيره ان يحمل وصله على ولاية غيره من قومه، (وقال آخرون) الخطأ في سؤاله ليعبرها (٩) جاء عند مسلم ان أبا بكر قال (فوالله يا رسول الله لتسجدننى ما الذى أخطأت قال لا تقسم) أى لا تكرر بيمينك لاني لا أخبرك (قال النووي) هذا الحديث دليل لما قاله العلماء ان ابرار المقسم المأمور به في الاحاديث الصحيحة إنما هو اذا لم تكن في الابرار مفسدة ولا مشقة ظاهرة فان كان لم يؤمر بالابرار، لان النبي ﷺ لم يبر قسم أنى بكر لما رأى في ابراره من المفسدة، ولعل المفسدة ما عليه من سبب انقطاع السبب مع عثمان وهو قتله وتلك الحروب والفتن المترتبة عليه فكره ذكرها مخافة من شيوعها، أو أن المفسدة لو انكر عليه مبادرته ووبخه بين الناس، أو انه أخطأ في ترك تعيين الرجال الذين يأخذون بالسبب بعد النبي ﷺ وكان في بيانهم مفسدة والله أعلم اهـ (تخرجه) (ق مذ. وغيره) (١٠) (سند) (مدرسا) اسماعيل حدثنا أيوب عن نافع قال قال ابن عمر رأيت في المنام النخ (غريبه)

٢٥

لاستبرق (١) ولا أشير بها إلى مكان من الجنة لا طارت بي إليه (٢) فقصتها حفصة على النبي ﷺ فقال إن أخاك رجل صالح أول إن عبد الله رجل صالح (٣) (عن سالم عن ابن عمر) (٤) قال كان الرجل في حياة رسول الله ﷺ إذا رأى رؤيا قصها على النبي ﷺ قال فتمنيت أن أرى رؤيا فاقصها على النبي ﷺ قال وكنت غلاما شابا عربيا (٥) فسكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله ﷺ قال فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فاذا هي مطوية كطى البئر (٦) وإذا لها قرنان (٧) وإذا فيها ناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار، فلقيهما ملك آخر فقال لي إن تر أع (٨) فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل، قال سالم: فكان عبد الله لا ينام من الليل إلا قليلا (٩) (عن عبد الله بن عمرو بن العاص) (٩) قال رأيت فيما يرى النائم لكان في إحدى أصبعي سمنا وفي الأخرى سلا فانا ألقمهما، فلما أصبحت ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال تقرأ السكتابين التوراة والفرقان فكان يقرؤهما (١٠) عن أبي سعيد الخدري (١٠) أنه رأى رؤيا أنه يكتب ص فلما بلغ إلى سجدها قال رأى الدواة والقلم وكل شيء بمحضرتة انقلب ساجدا، قال فقصها على النبي ﷺ فلم يزل يسجد بها بعد (١١) (عن ابن شهاب) (١١) عن عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري، وخزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين قال ابن شهاب فأخبرني عمارة بن خزيمة عن عمه وكان من أصحاب رسول الله ﷺ (١٢) أن خزيمة بن ثابت رأى في النوم أنه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ فجاء رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فاضطجع له رسول الله ﷺ فسجد على جبهته (وعنه من طريق ثان) (١٣) أخبرني عمارة

٢٦

٢٧

٢٨

(١) الاستبرق ما غلظ من الديباج الحرير وهو فارسي معرب بزيادة القاف (٢) أي تبلغني إلى ذلك المكان مثل جناح الطائر والباء للتعدي (٣) أو للشك من الراوى والصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق عباده وفيه منقبة عظيمة لابن عمر رضى الله عنهما (تخرجه) (ق. مدنس) (٤) (سنده) **مرش** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) بالتحريك أي غير متزوج (٦) طى البئر تعريشها بالحجارة والآجر، قال الحافظ والبئر قبل أن يبني يسمى قاييا (٧) قال في اللسان القرنان منارتان تبنيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبة التي يدور عليهما المحور وتعلق منها البكرة، وإنما يسميان بذلك إذا كانا من حجارة، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان (٨) بضم أوله من الروح بفتح الراء وهو الخوف والفرع، أي لاخوف عليك بعد هذا (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٩) (سنده) **مرش** قتيبة ثنا ابن لهيعة عن واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو بن العاص الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف اه (قلت) أي لأنه عنمن وقال الحافظ في ابن لهيعة إذا عنمن فحديثه لا يحتاج به وإذا حدث فحديثه حسن (١٠) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في آخر باب من أبواب سجود التلاوة صحيفة ١٨٢ رقم ٩٢٠ في الجزء الرابع، وإنما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (١١) (سنده) **مرش** عامر بن صالح الزبيري حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب الخ (غريبه) (١٢) معناه أن عم ابن خزيمة كان من أصحاب رسول الله ﷺ ولم يذكر اسمه وجملة الصحابي لا تضر (١٣) (سنده) **مرش** سكن بن نافع أبو الحسن الباهلي ثنا صالح يعني ابن أبي الأخضر



ابن خزيمية ان خزيمية (١) رأى في المنام انه يسجد على جبهة رسول الله ﷺ قال فاتى خزيمية رسول الله ﷺ فاخبره ، قال فاضطجع رسول الله ﷺ ثم قال له صدق رؤياك فسجد على جبهة رسول الله ﷺ (عن عمارة بن خزيمية بن ثابت) (٢) ان اباہ قال رأيت في المنام انى اسجد على جبهة النبي ﷺ فأخبرت بذلك رسول الله ﷺ فقال ان الروح ليلقى الروح (٣) واقنع النبي ﷺ رأسه هكذا فوضع جبهته على جبهة النبي ﷺ (عن عمارة بن عثمان) (٤) ابن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمية بن ثابت رضى الله عنه أنه رأى في منامه انه يقبل النبي ﷺ فاتى النبي ﷺ فاخبره بذلك فناول النبي ﷺ فقبل جبهته (عن أنس بن مالك) (٥) قال كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة فرمى بما قال هل رأى أحد منكم رؤيا؟ فإذا رأى الرجل رؤيا سأل عنه، فان كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه اليه، قال فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رأيت كأنى دخلت الجنة فسمعت بها وجبة (٦) أرتجت لها الجنة فنظرت فإذا قد جىء بفلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت أنى عشر رجلا، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك ، قالت فجىء بهم عليهم ثياب طاس (٧) تشخب أوداجهم ، قال فقبل اذهبوا بهم الى نهر السدخ أو قال الى نهر البيدج ، قال فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم كالقمر ليلة البدر ، قال ثم أتوا بكراسى من ذهب فقعدها عليها

عن الزهرى أخبرنى عمارة الخ (١) تقدم فى الطريق الأولى أن ابن شهاب قال أخبرنى عمارة ابن خزيمية عن عمه عن خزيمية بن ثابت ، وفى هذا الطريق قال أخبرنى عمارة بن خزيمية أن خزيمية رأى فى المنام الى آخره: ولا بأس بذلك، فانه يجوز أن عمارة روى هذا الحديث مرتين مرة عن خزيمية بواسطة عمه، ومرة عن خزيمية مباشرة بغير واسطة، فروى ابن شهاب الروایتين عنه كما سمع والله أعلم (تخریجه) أورد الميشتى الطريق الأولى منه وقال رواه أحمد عن شيبه عامر بن صالح الزبيرى وثقه أحمد وأبو حاتم، وضعفه جماعة وبقيت رجاله ثقات اهـ (قلت) وفى اسناد الطريق الثانية صالح بن أبى الأخضر قال يحيى بن معين ضعيف ، وفى التهذيب قال أحمد يعتبر به وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوى اهـ (قلت) يؤيده الحديث الاثنى بعده (٢) (سند) **مدرسة** عفان ثنا حماد بن سلمة أنا أبو جعفر الخطمى عن عمارة بن خزيمية بن ثابت الخ (غريبه) (٣) معناه ان الأرواح الصالحة تتلاقى فى الرؤيا وفى ذلك منقبة عظيمة لخزيمية بن ثابت رضى الله عنه (وقوله واقنع) أى رفع النبي ﷺ رأسه الخ (تخریجه) أورد الميشتى وقال رواه أحمد بأسانيد أحدها هذا وهو متصل: رواه الطبرانى وقال فقال له النبي ﷺ اجلس واسجد واصنع كما رأيت ورجالهما ثقات (٤) (سند) **مدرسة** محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثنى أبو جعفر المدينى يعنى الخطمى قال سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث عن خزيمية بن ثابت الخ (تخریجه) أورد الميشتى وقال رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان ولم يرو عنه غير ابى جعفر الخطمى وبقيت رجاله رجال الصحيح (٥) (سند) **مدرسة** بن ثناء سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس الخ (غريبه) (٦) الوجبة مع السقطة الهدة وهى صوت السقوط (٧) بضم الطاء وسكون اللام يعنى ثيابا وسخة، قال فى النهاية الطلسة هى الغبرة الى السواد والاطلس الأسود والوسخ (وقوله تشخب)

- واقي بصحفة (١) أوكلتها نحوها فيها بسرة (٢) فأكلوا منها فما يقبلونها لشق الا أكلوا من فاكهة ما أرادوا واكلت معهم، قال فجاء البشير من تلك السيرة فقال يا رسول الله كان من أمرنا كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عدّ الاثنى عشر الذين عدتهم المرأة قال رسول الله ﷺ على بالمرأة، قال قصي على هذا رؤياك فقصت، قال هو كما قالت لرسول الله ﷺ **(باب لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام)** (عن جابر بن عبد الله) (٣) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله رأيت البارحة فيما يرى النائم كأن عني ضربت فسقط رأسي فاتبعته فأخذته فأعدته مكانه فقال رسول الله ﷺ إذا لعب الشيطان بأحدكم (٤) فلا يحدثن به الناس (عن أبي هريرة) (٥) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال أتى رأيت رأسي ضرب فرأيت به تدهده (٦) فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال يطرق أحدكم الشيطان فيتهول له ثم يغدو يخبر الناس (٧) (عن أبي إسرائيل الجشمي) (٨) عن شيخ لم يقل له أبو جعدة ان النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا، قال فبعث إليه فجاء فجعل يقصها عليه وكان الرجل عظيم البطن فجعل يقول بإصبعه في بطنه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك (٩) (عن جعدة، مولى أبي إسرائيل) (١٠) قال رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص عليه رؤيا

الشخب السبلان أي تسيل أوداجهم دما (١) الصحيفة بفتح الصاد وسكون الحاء المهملتين، قال في النهاية إناء كالتفصعة المبسوطة ونحوها وجمعها صحاف (٢) في القساموس البسر بالضم التمر قبل اطرابه والبسرة واحدتها وتضم السين اهـ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح **(باب)** (٣) (سنده) **مدرش** أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (يعني ابن عبد الله) قال أتى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٤) قال المازري يحتمل ان النبي ﷺ علم ان منامه هذا من الاضغاث بوحى او بدلالة من المنام دلته على ذلك، أو انه من المسكروه الذي هو من تحزين الشيطان، وأما العابرون فيتكلمون في كتبهم على قطع الرأس ويجعلونه دلالة على مفارقة الرائي ما هو فيه من النعم، او مفارقة من فوقه ويزول سلطانه ويتغير حاله في جميع أمورهِ إلا ان يكون عبدا فيسدل على عتقه، او مريضا فعلى شفائه، او مديونا فعلى قضاء دينه. او من لم يحج فعلى أنه يحج، او مغموما فعلى فرجه، او خائفا فعلى أمنه والله أعلم (تخرجه) (مجه وغيرهما) (٥) (سنده) **مدرش** محمد بن عبد الله بن الزبير حدثنا عمر بن سعيد عن عطاء عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) أي يتدحرج ويضطرب (٧) قاله في قصد الإنكار بالإخبار بمثله وأنه لا ينبغي له الإخبار إنما ينبغي له السكوت والاعراض عنه (تخرجه) (جه) وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه اسناده صحيح ورجاله ثقات اهـ (قلت) وروى نحوه مسلم من حديث جابر (٨) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا شعبة ثنا أبو إسرائيل الجشمي الخ (غريبه) (٩) يريد والله أعلم انه لو كان هذا المظلم في غير البطن من أعضائه كالساعدين والرأس ونحو ذلك أو الذكاء والعقل ونحوه كان خيرا له، لأن عظم البطن يشغل الرجل ويضره ولا يفيدُه لأنه ينشأ عن كثرة الأكل وكثرة الأكل مذمومة فكانه ﷺ يحثه على التقليل من الأكل لأنه أصبح للبدن والله أعلم (تخرجه) لم ألق عليه لغير الامام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مدرش** عبد الرحمن ثنا أبو إسرائيل في بيت قتادة قال سمعت جعدة وهو مولى

- وذكر سمته وعظمه (١) فقال له رسول الله ﷺ لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال سمعت النبي ﷺ ورأى رجلا سمينا فجعل النبي ﷺ يومئذ الى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا المكان لكان خيرا لك (باب رؤى النبي ﷺ) (عن عبيد الله) (٣) قال سألت عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن رؤى رسول الله ﷺ التي ذكر: فقال ابن عباس ذكر لي رسول الله ﷺ قال بينما أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففطختهما (٤) فذكرتهما وأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان، قال عبيد الله أحدهما العنسي (٥) الذي قتله فيروز بالين والآخر مسيلة (٦) (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم أوتيت بخزان الأرض (٨) فوضع في يدي سواران من ذهب فكبشرا على، وأمراني فأوحى إلي أن انفخهما (٩) فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعا (١٠) وصاحب النجاة (عن أبي سعيد الخدري) (١١) عن النبي ﷺ نحوه

ابن اسراييل قال رأيت رسول الله ﷺ الخ (قلت) جمعة هو ابن خالد بن الصمة بكسر الصاد الجشمي بضم الجيم صحابي له حديث واحد، رواه عنه مولاها ابواسراييل شيخ شعبية كذا في الخلاصة، فقوله مولى أبي اسراييل يعني مولاها الأعلى (غريبه) (١) أي عظم بطنه كما يستفاد من الطريق الثانية (٢) (سنده) **قوله** محمد بن جعفر قال ثنا شعبية قال سمعت ابا اسراييل قال سمعت جمعة قال سمعت النبي ﷺ الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (باب) (٣) (سنده) **قوله** يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح قال قال عبيد الله سألت عبد الله بن عباس الخ (قلت) عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود (غريبه) (٤) بكسر الظاء المعجمة، قال في النهاية هكذا روى متعددا حملا على المعنى لأنه بمعنى اكبرتهما وخفتهما، والمعروف فطعت به أو منه اه (٥) بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخره سين مهملة هو الاسود العنسي واسمه عبيلة بن كعب وكان كاهنا شعباذا وكان يريهم الاعاجيب كما قال الطبري، وقد قتله فيروز الديلمي في سنة إحدى عشرة من الهجرة، وفيروز صحابي يمانى من أبناء الاساورة من فارس الذين كان كسرى بعثهم الى قتال الحبشة، قاله الحافظ في الاصابة في ترجمة فيروز الديلمي (٦) يعني المشهور بالكذاب صاحب النجاة الذي ادعى النبوة قتله وحشى الذي قتل حمزة ابن عبد المطلب (تخرجه) (خ نسجه وغيرهما) (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق بن همام ثنا معمر عن همام عن أبي هريرة فذكر احاديث منها قال قال رسول الله ﷺ بينما أنا نائم الخ (غريبه) (٨) قال العلماء هذا محمول على سلطانها وملكتها وفتح بلادها وأخذ خزائن أموالها، وقد وقع ذلك كله وقته الحمد وهو من المعجزات (٩) هو بالخاء المعجمة ونفخه **قوله** اياهما فذهبا دليل لانمحاقها واضمحلال أمرها وكان كذلك وهو من المعجزات أيضا (١٠) هو الاسود العنسي (وصاحب النجاة) هو مسيلة الكذاب (تخرجه) (ق مذه وغيرهم) (١١) (سنده) **قوله** يعقوب ثنا ابى عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار أو أخيه سليمان بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﷺ وهو يخاطب الناس على منبره وهو يقول أيها الناس انى قد رأيت ليلة القدر ثم أنسيته ورأيت انى ذراعى سوارين من ذهب فذكرتهما فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب البين وصاحب النجاة (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال في الصحيح منه رؤيا ليلة القدر رواه (حم بن) ورجاله

٣٩

(عن ابن عباس) (١) أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعده أحدهما عند رجليه والآخر عند رأسه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه اضرب مثل هذا ومثل أمته فقال إن مثله ومثل أمته كمثل قوم سفروا انتهوا إلى رأس مفازة (٢) فلم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل في حلة سحيرة (٣) فقال أرايتم إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواءا (٤) أتبعوني؟ فقالوا نعم قال فانطلق بهم فأوردهم رياضا معشبة وحياضا رواءا فأكلوا وشربوا وسمنوا، فقال لهم ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواءا أن تتبعوني؟ فقالوا بلى، قال فإن بين أيديكم رياضا أعشب من هذه وحياضا أروى من هذه فاتبعوني، قال فقالت طائفة صدق والله لننابعنه، وقالت طائفة قد

٤٠

رضينا بهذا نقيم عليه (عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه) (٥) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أتيت وأنا نائم بقدر من لبن فشربت منه حتى جعل اللبن يخرج من أظفاري، ثم نازلت فضلى عمر بن الخطاب، فقال يا رسول الله فأولته قال العلم (حدثني سالم عن ابن عمر) (٦) عن رؤيا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في أبي بكر وعمر (رضي الله عنهما) قال رأيت الناس قد اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع كنزها (٧) وكنزها في نزعها ضعف والله يغفر له، ثم نزع عمر فاستحالت غربا (٨) فما رأيت عبقريا (٩) من الناس يفري فريه حتى ضرب

٤١

فقات (١) (سنده) **مدرسة** حسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جعدان عن يوسف ابن مهران عن ابن عباس النخ (غريبه) (٢) المفازة بالميم والفاء البرية القفر والجمع المقافوز، سميت بذلك لأنها مملكة من فوز إذا مات، وقيل سميت تفاولا من الفوز النجاة (نه) (٣) الحبرة بكسر الحاء وفتحها مع فتح الباء والراء ضرب من برود اللبن منمر ويحوز (حلة حبرة) على الوصف وعلى الإضافة كما نص عليه في اللسان (٤) الرواء بضم الراء والمد المنظر الحسن يريد أنها حسنة المنظر (تخرجه) أورده البيهقي وقال رواه (حم طيب بن) واسناده حسن (٥) (سنده) **مدرسة** وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت يونس عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه النخ (تخرجه) (ق مذ) (٦) (سنده) **مدرسة** روح حدثنا ابن جريج قال أخبرني موسى بن عقبة حدثني سالم عن ابن عمر النخ (٧) بفتح الذال المهملة الدلو الممتلئ (وقوله وفي نزعها ضعف) إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته، وليس في قوله (والله يغفر له) نقص ولا إشارة إلى أنه وقع منه ذنب، وإنما هي كلمة كانوا يقولونها (٨) الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البشر والحوش وهذا تمثيل، ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر، ومعنى استحالت انقلب من الصغير إلى الكبير (نه) (٩) قال في النهاية عبقرى القوم سيدهم وكبيرهم وقويهم، والأصل في العبقرى فيما قيل إن عبقر قرية يسكنها الجن فيما يزعمون فكلموا رأوا شيئا فائقا غريبا عما يصعب عمله ويدق أو شيئا عظيما في نفسه نسبوه إليها فقالوا عبقرى، ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد الكبير اه (وقوله يفري فريه) بالفاء من باب رمى ومعناه

- ٤٢ الناس بعطن (١) (عن جابر بن عبد الله) (٢) أن رسول الله ﷺ قال أرى الليلة رجل صالح أن أبا بكر نييط (٣) برسول الله ﷺ ونييط عمر بأبي بكر ونييط عثمان بعمر، قال جابر فلما قفنا من عند رسول الله ﷺ قلنا أما الرجل الصالح فرسوال الله ﷺ ، وأما ما ذكر رسول الله ﷺ من نوط بعضهم لبعض فهم ولادة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ (عن الأسود بن هلال) (٤) عن رجل من قومه قال كان يقول في خلافة عمر بن الخطاب لا يموت عثمان حتى يستخلف، قلنا من أين تعلم ذلك؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا، فوزن أبو بكر فوزن، ثم وزن عمر فوزن، ثم وزن عثمان فنقص صاحبنا وهو صالح (عن ابن عباس) (٥) قال تنفل رسول الله ﷺ سيفه ذا الفقار (٦) يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد فقال رأيت في سبقي ذي الفقار فلا (٧) فأولته فلا يكون فيكم ورأيت أني مردف كبشا فأولته كبش السكتية، ورأيت أني في درع حصينة فأولتها المدينة، ورأيت بقرا تذبج فبقره والله خير، فكان الذي قال رسول الله ﷺ (عن أنس بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال رأيت فيما يرى النائم كأنني مردف كبشا وكان مظبة سيفي (٩) انكسرت فأولت أني أقتل

يعمل عمله ويقطع قطعه ، قال في النهاية الفري القطع يقال فريت الشيء أفر به فربا إذا شققته وقطعته الإصلاح فهو مفرى وفري وأفرته إذا شققته على وجه الفساد ، تقول العرب تركته يفري الفري إذا عمل العمل فأجاده (١) العطن بالتحريك مبرك الابل حول الماء، يقال عطنت الابل فهي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة أخرى ، واعطنت الابل إذا فعلت بهاذلك، ضرب ذلك مثلا لا تساع الناس في زمن عمر وما فتح الله عليهم من الامصار اه (تخرجه) (ق مذ) (٢) (سند) **قريش** يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب حدثني الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٣) اى تعلق يقال نطت هذا الامر به انوطه وقد نييط به فهو منوط (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٤) (سند) **قريش** ابو النضر قال ثنا شيبان عن اشعث عن الأسود بن هلال عن رجل من قومه الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد ورجاله ثقات (٥) (سند) **قريش** سريج حدثنا ابن ابى الزناد عن أبيه عن الاعمى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس الخ (غريبه) (٦) بفتح الفاء مسمى بذلك لانه كانت فيه حفرة صغار حسان، والسيف المقفر الذي فيه حوز مطمئة عن منته (٧) الفل بفتح الفاء وتشديد اللام الثلم في السيف واصله الكسر والضرب ومنه الفل (بالفاء) للقوم المنهزمين يقال فل الجيش يفتله فلا (بتشديد اللام) اذا هزمه فهو مغلول، والمعنى فأولته انهزاما يكون فيكم، وكان ذلك في غزوة أحد ، وتأويل البقر ما أصاب أصحابه يوم احد من استشهاد سبعين ، والثلم الذي كان في سيفه برجل من أهل بيته يقتل فكان حمزة رضي الله عنه سيد الشهداء ، ثم كانت العاقبة للمتقين (تخرجه) (مدحه) وسنده صحيح (٨) (سند) **قريش** عفان ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن انس الخ (غريبه) (٩) بضم الظاء المعجمة وفتح الموحدة، مظبة السيف هو طرفه وحده واصل الظبة مظبوهم بوزن مصر دمه فحذفت الواو

17

EV

ΣΑ

89

وعوض منها الباء (١) هو طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين (٢) هو حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه البزار وأحمد باختصار ، وفيه على بن زيد وهو ثقة سيء الحفظ ، وبقية رجالها ثقات اه (قلت) ولفظ البزار أورده الهيثمي عن أنس قال قال رسول الله ﷺ رأيت فيما يرى النائم كأنه ظبة سبني انكسرت وكأني مردف كبشاً فأولت ان كسر ظبة سبني قتل رجل من قومي وأني مردف كبشاً وأنى اقتل كبش القوم ، فقتل رسول الله ﷺ طلحة بن أبي طلحة صاحب لواء المشركين وُقُتل حمزة بن عبد المطلب (٣) (سنده) **مرشاً** على بن عبد الله ثنا سفيان عن مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٤) أى لكتها فى فى (٥) أى طرحها (٦) معناه كذلك أخبرني الملك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام (٧) (سنده) **مرشاً** عبد الصمد وحسن قالوا ثنا حماد عن ثابت عن أنس الخ (غريبه) (٨) هو نوع من أنواع تمر المدينة منسوب الى ابن طاب رجل من أهلها ، يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب وتمر ابن طاب (تخرجه) (م دنس) (٩) (سنده) **مرشاً** عفان ثنا وهيب ثنا موسى بن عقبة حدثني سالم عن رؤيا رسول الله ﷺ فى زبأ المدينة عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١٠) بفتح الميم وسكون الهاء وفتح التحتية والعين المهملة هى الجحفة ميقات أهل الشام (تخرجه) (خ مى مذجه) (١١) (سنده) **مرشاً** أبو اليان حدثنا شعيب عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٢) بفتح الهمزة أى أرى نفسى (١٣) بمسد الهمزة والادم الأسمر (١٤) بكسر اللام وتشديد الميم وجمعها لِمَسَم كقربة وقرب ، قال الجوهري ويجمع على لمام بكسر اللام وهو الشعر المتدلى الذى جاوز شحمة الاذنين ، فاذا بلغ المنكبين فهو جمعة (وقوله قد رجلت) فهو بضم الراء وتشديد الجيم مكسورة ، ومعناه سرحها بمشط مع ماء ولذلك قال ولنته تقطر ماء.

واضعاً يده على عواتق (١) رجلين يطوف بالبيت (٢) رَجَلَ الشعر فقلت من هذا؟ فقالوا المسيح ابن مريم، ثم رأيت رجلاً جعداً (٣) قططاً أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية (٤) كأنه شبه من رأيت (٥) من الناس بآب قطن، واضعاً يده على عواتق رجلين يطوف بالبيت (٦) فقلت من هذا؟ فقالوا هذا المسيح (٧) الدجال (باب رؤيته ﷺ لربه عز وجل في الرؤيا) (عن ابن عباس) (٨) أن النبي ﷺ قال أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة (٩) أحسبه يعني في النوم فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الأعلى؟ (١٠) قال قلت لا، قال النبي ﷺ فوضع يده بين كتفي

(١) العواتق جمع عاتق، قال أهل اللغة هو ما بين المنكب والعنق، وفيه لغتان التذكير والتأنيث والتذكير أفصح وأشهر (٢) هو عيسى بن مريم عليه السلام كما سيأتي، وقد صرح في الحديث أن هذه الرؤيا منامية قال القاضي عياض وعلى هذا يحمل ما ذكر من طواف الدجال بالبيت وإن ذلك رؤيا، إذ قد ورد في الصحيح أنه لا يدخل مكة ولا المدينة مع أنه لم يذكر في رواية مالك طواف الدجال، وقد يقال إن تحرير دخوله مكة والمدينة عليه إنما هو في زمن فتنته والله أعلم (٣) بفتح الجيم وسكون العين شعره (قططاً) بفتح القاف والمهملةين أى شديد جمودة الشعر (٤) بقاء ثم ياء تحتية أى بارزة من طفا الشيء يطفر بغير همز إذا علا على غيره، شبهها بالعنبة التي تقع في العنقود بارزة عن نظائرها (٥) قال النووي ضبطناه رأيت بضم الناء وفتحها وهما ظاهران (وقطن) هذا بفتح القاف والطاء (٦) تقدم الكلام على طواف المسيح الدجال بالبيت (٧) سمي مسيحاً لكون إحدى عينيه مسوحة والآخرى طافية كما تقدم أو لأن أحد شقي وجهه خلق مسووحاً لا عين فيه ولا حاجب، أو لأنه يمسح الأرض إذا خرج والله أعلم (تخرجه) (ق لك) (باب) (٨) (سنده) عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أنس قلابة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٩) الظاهر أن إتيانه تعالى كان في المنام بدليل قول الراوي (أحسبه في النوم) ويدل على ذلك أيضاً حديث معاذ عند الترمذي وفيه (فنعست في خلوتي فاستثقلت فاذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة) وهذا لا إشكال فيه، إذ الرائي قد يرى غير المتشكل متشكلاً والمتشكل بغير شكله وهكذا، لكن جاء في حديث معاذ عند الإمام أحمد وسيأتي في باب الترغيب في خصال مجتمعة من أفضل أعمال البر في قسم الترغيب بلفظ (فنعست في صلاتي حتى استيقظت فاذا أنا بربي عز وجل في أحسن صورة) وظاهره أنه رأى الله عز وجل في اليقظة، قال ابن حجر المكي والظاهر أن رواية حتى استيقظت تصحيف فإن المحفوظ في رواية أحمد والترمذي (حتى استثقلت) اه (قلت) وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ذكر حديث معاذ هو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط، وهو في السنن من طرق، وهذا الحديث بعينه قد رواه الترمذي من حديث جهم بن عبد الله الجامي به وقال حسن صحيح، ثم قال الحافظ ابن كثير وليس هذا الاختصاص هو الاختصاص المذكور في القرآن فإن هذا قد فسر، وأما الاختصاص الذي في القرآن فقد فسر بعد هذا وهو قوله تعالى (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) الآيات اه وعلى تقدير كون ذلك في اليقظة فذهب السلف في مثل هذا من أحاديث الصفات امراره كما جاء من غير تكليف ولا تشبيه ولا تعطيل والإيمان به من غير تأويل له والسكوت عنه وعن أمثاله مع الاعتقاد بأن الله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، ومذهب السلف هذا هو المتعين ولا حاجة إلى التأويل وهو مذهبي وفقه الحمد (١٠) أى الملائكة

حتى وجدت بردها بين يدي ، أو قال نحري فعلت ما في السماوات وما في الأرض (١) ثم قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملائكة الأعلى ؟ قال قلت نعم يختصمون في الكفارات (٢) والدرجات ، قال وما الكفارات والدرجات ؟ قال المسكت في المساجد ، والمشي على الأقدام الى الجمعات ، وإبلاغ الوضوء في المكاره ، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه ، وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني أسألك الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، واذا اردت بعبادك فتنه ان تقبضني اليك غير مفتون ، قال والدرجات (٣) بذل الطعام وإنشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام **(باب قول النبي ﷺ من رآني في النوم فقد رآني)** **(مدني)** محمد بن جعفر (٤) ثنا عوف بن أبي جميلة عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله ﷺ في النوم زمن ابن عباس رضي الله عنهما وكان يزيد يكتب المصاحف ، قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله ﷺ في النوم ، قال ابن عباس فان رسول الله ﷺ كان يقول ان الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي (٥) فمن رآني في النوم فقد رآني (٦) فهل تستطيع أن تنعت (٧) لنا هذا الرجل الذي رأيت

٥١

المقربون والملائكة الأشراف الذين يملأون المجالس والصدور عظمة وإجلالا وصرفوا بالأعلى إما لعلو مكانهم ، وإما لعلو مكانتهم عند الله تعالى واختصاصهم ، وإما عبارة عن تبادرهم الى إثبات تلك الأعمال والصعود بها الى السماء ، وإما عن تقاؤلهم في فضلها وشرافها ، وإما عن اغتباطهم بالناس بتلك الفضائل ، وإنما سماه مخاصمة لأنه ورد مورد سؤال وجواب وذلك يشبه المخاصمة والمناظرة ، فلماذا السبب حسن اطلاق لفظ المخاصمة عليه (١) أي لما أفاضه الله عز وجل عليه من العلم بتلطفه ووضع يده بين كتفيه وتقديم أننا نؤمن بذلك من غير تكليف ولا تشبيه (٢) أي لأنها تكفر الذنوب (٣) أي مما ترفع به الدرجات **(تخرجه)** (مدني) وعزاه السيوطي في الدر المنثور لعبد الرزاق وعبد بن حميد ومحمد بن نصر ورجاله عند الامام احمد رجال الصحيح ويؤيده حديث معاذ عند الامام احمد أيضا وتقدمت الإشارة اليه والله أعلم **(باب)** (٤) **(مدني)** محمد بن جعفر الخ **(غريبه)** (٥) قال القاضي عياض قال بعض العلماء خص الله تعالى النبي ﷺ بأن رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للانبياء عليهم السلام بالمعجزة ، وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ، ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماها الله تعالى من الشيطان ونزغته ووسوسته والقائه وكيدته ، قال وكذا حمى رؤيتهم أنفسهم (٦) أي فليبشر بأنه رأني حقيقة أي حقيقتي كما هي فلم يتحد الشرط والجزاء وهو في معنى الاخبار ، أي من رآني فأخبره بأن رؤيته حق ليست بأضغاث أحلامية ولا تخيلات شيطانية ، ثم أردف ذلك بما هو تميم للمعنى وتعليل للحكم فقال كما في رواية أخرى (فان الشيطان لا يتمثل بي) أي لا ينبغي ان يتمثل في صورتي كما استحال تصوره بصورته يقطعة (قال القاضي عياض ويحتمل ان يكون قوله ﷺ) (فقد رآني) أي فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي المراد به اذا رآه على صورته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تأويل لا رؤيا حقيقة اه قال النووي وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه يراه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة أو غيرها (٧) أي تصف لنا هذا الرجل الذي رأيت صفة كاملة واضحة كما رأيت



- قال قلت نعم، رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر الى البياض، حسن المضحك اكحل العينين، جميل دوائر الوجه، قد ملئت لحيته من هذه الى هذه حتى كادت تملأ نحره، قال عوف لا أدري ما كان مع هذا من النعت، قال فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني (وفي لفظ فقد رأى الحق) فان الشيطان لا يتمثل بي (وفي رواية لا يتشبه بي) (وفي رواية) لا يتخيل بي (٣) فان رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة (٤) (وعنه أيضا) (٥) قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي، قال عاصم قال أبي فحدثني ابن عباس (٦) فاخبرته اني قد رأيته، قال رأيته؟ قلت إني والله لقد رأيته، قال فذكرت الحسن ابن علي قال اني والله قد ذكرته ونعته في مشيئته، قال فقال ابن عباس انه كان يشبهه (وعن أنس ابن مالك) (٧) مثل المرفوع منه (حدثنا يعقوب) (٨) حدثني بن أخي بن شهاب عن محمد بن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان أبا هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو فكأنما رآني في اليقظة (٩) لا يتمثل الشيطان بي: فقال أبو سلمة قال أبو قتادة

(١) يريد ابن عباس رضي الله عنه انه أتى بصفاته ﷺ كما كانت والله أعلم (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٢) (سنده) (حدثنا) محمد بن فضيل ثنا عاصم بن كليب عن أبيه عن أبي هريرة النخ (غريبه) (٣) تقدم شرح هذه الروايات في الحديث الذي قبله (٤) تقدم شرح هذه الجملة في باب رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة (تخرجه) (ق د ج هـ) (٥) (سنده) (حدثنا) عفان ثنا عبد الواحد ثنا عاصم بن كليب حدثني أبي أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) يقول عاصم أحد رجال السند إن أباة كليب بن شهاب سمع هذا الحديث من ابن عباس فذكر لابن عباس انه رأى النبي ﷺ في المنام يشبه الحسن بن علي خصوصا في مشيئته فصدقه ابن عباس وقال انه (يعني الحسن) كان يشبه النبي ﷺ (قلت) ويؤيد كلام ابن عباس ما رواه الامام احمد وغيره وسيأتي في كتاب المناقب عن أنس قال لم يكن أحد أشبه برسول الله ﷺ من الحسن بن علي وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين (ق د ج هـ) بدون قصة كليب (٧) (سنده) (حدثنا) عفان ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا ثابت ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي (تخرجه) (خ مذ) (٨) (حدثنا) يعقوب النخ (غريبه) (٩) قال العلماء ان كان الواقع في نفس الأمر (فكأنما رآني) فهو كقوله ﷺ فقد رآني أو فقد رأى الحق كما سبق تفسيره وان كان (سيراني في اليقظة) ففيه أقوال (أحدها) المراد به أهل عصره، ومعناه أن من رآه في النوم ولم يكن هاجر يوفقه الله تعالى للهجرة ورؤيته ﷺ لليقظة عيانا (والثاني) معناه أنه يرى تصديقي تلك الرؤيا في اليقظة في الدار الآخرة لأنه يراه في الآخرة جميع أمته من رآه في الدنيا ومن لم يره (والثالث) يراه في الآخرة رؤية خاصة في القرب منه وحصول شفاعته ونحو ذلك والله أعلم، قال الدماميني وهذه بشارة لرائيه بموته على الاسلام لأنه لا يراه في القيامة تلك الرؤية الخاصة باعتبار القرب منه إلا من

- ٥٦ قال رسول الله ﷺ من رأى فقد رأى الحق (١) (عن عبد الله بن مسعود) (٢) قال قال  
 ٥٧ رسول الله ﷺ من رأى في المنام فقد رأى، فان الشيطان لا يلغى له أن يتمثل بمثل (عن أبي  
 مالك الاشجعي) (٣) عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام فقد رأى (عن  
 ٥٨ أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام فقد رأى في اليقظة (٥) فان الشيطان  
 ٥٩ لا يتمثل على صورتي (وعنه أيضا) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام فقد رأى  
 ان الشيطان لا يتصور بي، قال شعبة أو قال لا يشبهه بي ومن كذب على متعمدا (٧) فليتبوأ  
 ٦٠ مقعده من النار (عن عبد الله) (٨) قال قال رسول الله ﷺ من رأى في المنام فابى رأى فان  
 ٦١ الشيطان لا يتخيل بي (وفي رواية) لا يتخياني (حدثنا أبو سعيد ثنا المشي) (٩) قال سمعت انس  
 ابن مالك رضى الله عنه يقول قل ليلة تأتي عليّ الا وانا ارى فيها خليلي صلى الله عليه وعلى آله  
 وصحبه وسلم، وانس يقول ذلك وتدمع عيناه (١٠)

تحقق منه الوفاة على الاسلام (١) أى فقد رأى حقيقة، وهذا الحديث جاء عند الإمام أحمد في مسند أبي  
 قتادة (تخرجه) (ق) وجاء عند مسلم كما هنا سندا ولفظا (٢) (سنده) (حدثنا اسحاق هو الأزرق  
 حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود النخ (تخرجه) (مذجه) وقال  
 الترمذي حديث حسن صحيح (٣) (سنده) (حدثنا حسين ثنا خلف يعني ابن خليفة عن أبي مالك  
 الاشجعي النخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بن طيب) ورجاله رجال الصحيح  
 (٤) (سنده) (حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ (غريبه)  
 (٥) أى فكأنه رأى في اليقظة مبالغة في أنها رؤيا حق، وعمل ذلك بأن الشيطان لا يتمثل على صورته  
 ﷺ (ق جه) وهذا الحديث من مسند أبي هريرة ولكنه جاء في مسند ابن مسعود في الأصل (٦)  
 (سنده) (حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي الحصين قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن أبي  
 هريرة قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٧) أى في أنه رأى في المنام ولم يرني، أو نسب إلى  
 قولاً لم أقله (فليتبوأ مقعده من النار) أى لينزل منزله الذى أعده الله له من النار، نعوذ بالله من ذلك  
 (تخرجه) (ق جه) بدون قوله ومن كذب على النخ (٨) (سنده) (حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة  
 عن جابر عن عمار عن سعيد بن جبيرة قال حدثني عبد الله لم ينسبه عفان أكثر من عبد الله، قال قال  
 رسول الله ﷺ النخ (قلت) راوى الحديث عن النبي ﷺ هو عبد الله بن عباس بدليل أن ابن ماجه  
 رواه من طريق أبي عوانة بسند حديث الباب عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، ولأنه جاء عند الإمام  
 أحمد في مسند ابن عباس، ولذا قال الإمام أحمد في المسند لم ينسبه عفان يعنى الذى روى عنه الإمام أحمد  
 هذا الحديث لم ينسبه أكثر من عبد الله، يعنى لم يقل عبد الله بن عباس بل اقتصر على قوله عبد الله  
 فقط، فرواه الإمام أحمد كما سمع من عفان وتعليقه هذه الجملة رحمه الله (تخرجه) (جه)  
 وفي إسناد جابر الجعفي وهو ضعيف لكن يؤيده أحاديث الباب والله أعلم (٩) (حدثنا أبو  
 سعيد الخ (غريبه) (١٠) أى حزنا على فراق النبي ﷺ لأنه كان خادما الخاص رضى الله  
 عنه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح

## (٥١) كتاب اللهُو واللعب

- ١ (أواب ما يجوز من ذلك) (باب لهُو الرجل مع زوجته) (عن عقبة بن عامر) (١)  
رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ كل شيء يلهم به الرجل باطل الا رمية الرجل بقوسه  
(وفي رواية الا ثلاثة رمية الرجل بقوسه) وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته فانهن من الحق، ومن  
٢ نسي الرمي بعدما علمه فقد كفر الذي علمه (عن عائشة رضي الله عنها) (٢) قالت سابقني  
٣ النبي ﷺ فسبقته فلبشنا حتى اذا ارهقني اللحم سابقني فسبقني فقال هذه بتلك (عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن) (٣) قال أخبرني عائشة رضي الله عنها انها كانت مع النبي ﷺ في سفر وهي جارية  
فقال لأصحابه تقدموا فتقدموا ثم قال لها تعال اسابقك فذكر الحديث (٤) (عن عائشة أيضا)  
٤ (٥) رضي الله عنها ان الحبشة كانوا يلعبون عند رسول الله ﷺ في يوم عيد قالت فاطمت من  
فوق عاتقه فطأ طأ لى رسول الله ﷺ منسكبيه فجعلت انظر اليهم من فوق عاتقه حتى شبعتم ثم  
انصرفت (باب جراز الضرب بالدف في العيدين ونحوهما) (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه)  
٥ (٦) أن أمة سوداء أتت رسول الله ﷺ ورجع من بعض مغازيه فقالت انى كنت نذرت إن  
ردك الله صالحا أن اضرب عندك بالدف، قال ان كنت فاعلى، وان كنت لم تفعل فاعلى فلا تفعل  
فضربت فدخل أبو بكر وهي تضرب، ودخل غيره وهي تضرب، ثم دخل عمر قال فجعلت دفها  
خلفها وهي ممقنة، فقال رسول الله ﷺ ان الشيطان ليفرق منك يا عمر، انا جالس ههنا ودخل  
هؤلاء فلما أن دخلت فمكنت ما فمكنت (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) ان أبا بكر دخل عليها  
٦ وعندها جاريتان تضربان بدفين فانتهرهما (٨) أبو بكر فقال له النبي ﷺ دعهم (٩) فان لكل قوم

(باب) (١) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب الرمي بالسهام وفضله  
رقم ٣٦١ صحيفة ١٢٩ في الجزء الرابع عشر (٢) تقدم هذا الحديث جميعه بسنده وشرحه وتخريجه  
في باب ما جاء في المسابقة على الاقدام رقم ٢٥٦ صحيفة ١٣٧ في باب ما جاء في المسابقة على الاقدام  
في الجزء الرابع عشر (٣) (سنده) **مدرسة** معاوية ثنا اسحاق عن هشام بن عروة عن أبي سلمة بن  
عبد الرحمن الخ (غريبه) (٤) هكذا بالاصل (فذكر الحديث) يشير الى الحديث المتقدم لانه تقدمه  
في المسند أيضا والحديث المتقدم أخرجه أيضا (دئسجه) وصححه الحافظ العراقي (٥) هذا الحديث تقدم  
بسنده وشرحه وتخريجه في باب الضرب بالدف في العيدين في الجزء السادس صحيفة ١٦١ رقم ١٦٦٧  
وتقدم غيره في الباب المشار إليه فارجع إليه (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب  
النذر في طاعة الله عز وجل في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٨٤ رقم ٥٤ والمراد بالدف هنا دف العرب  
وهو مدور على شكل الغربال خلا أنه لاخروق في جلده ولا جلاجل فيه، وأما دف الملاهي الذي  
يحرم فهو مدور: جلده من رق أبيض ناعم، فيه جلاجل يسمى بالطار، له صوت يطرب للحلاوة نغمته  
(٧) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر قال ثنا معمر قال أنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة الخ (غريبه)  
(٨) أي زجرهما أبو بكر وانتهرهما لعدم اطلاعه على تقرير النبي ﷺ إياهما على ذلك (٩) هكذا

- ٧ عيدا **(باب ما جاء في لعب الحبشة ورقصهم)** **(عن أنس)** (١) قال كانت الحبشة يزفنون  
(٢) بين يدي رسول الله ﷺ ويرقصون ويقولون محمد عبد صالح، فقال رسول الله ﷺ ما يقولون؟  
٨ قالوا يقولون محمد عبد صالح **(وعنه أيضا)** (٣) قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة لعبت الحبشة  
٩ لقدمه بجرابهم فرحا بذلك **(حدثنا أبو النضر)** (٤) ثنا اسرائيل عن جابر عن عامر عن قيس  
ابن سعد بن عباد رضي الله عنه قال ما من شيء كان على عهد رسول الله ﷺ الا وقد رأيته  
إلا شيئا واحدا، ان رسول الله ﷺ كان يفتنهم له يوم الفطر قال جابر هو اللعب (٥)  
١٠ **(أبواب ما لا يجوز من اللهو واللعب)** **(باب النهي عن اللعب بالحيوان)** **(عن عكرمة)** (٦)  
قال مر ابن عباس على أناس قد وضعوا حمامة يرمونها (٧) فقال نهى رسول الله ﷺ ان يتخذ ذو الروح  
١١ (٨) غرضا **(عن أبي هريرة)** (٩) ان النبي ﷺ رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة (١٠)

جاء في الأصل بنون النسوة فيحتمل أنه كان معهما من تردّد صوتهما، أي اتركن (فان لكل قوم عيدا)  
(زاد في رواية وإن اليوم عيدنا) وهذا تعليل لنهي إياه بقوله دهن وبيان لخلاف ما ظنه أبو بكر فأوضح  
النبي ﷺ الحال وبينه بقوله (إن لكل قوم عيدا) أي لكل طائفة من الملل المختلفة عيدا يسمونه باسم  
مثل النيزوز والمهرجان، وإن هذا اليوم يوم عيدنا وهو يوم سرور شرعي فلا ينكر مثل هذا، على أن ذلك  
لم يكن بالغناء الذي يبيح النفوس إلى أمور لا تليق، ولهذا جاء في رواية (وليستنا بمغنيات) يعني لم نتخذ  
الغناء صناعة وعادة **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) **(باب)** (١) **(سنده)** **(حدثنا)** عبد الصمد قال  
ثنا حماد عن ثابت عن أنس (يعني ابن مالك) قال كانت الحبشة الخ **(غريبه)** (٢) أي يرقصون ويلعبون  
**(تخرجه)** (حب) وسنده صحيح ورجاله من رجال الصحيحين (٣) **(سنده)** حدثنا عبد الرزاق ثنا  
معمر عن ثابت عن أنس قال لما قدم رسول الله ﷺ المدينة الخ **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٤)  
**(حدثنا أبو النضر الخ)** **(غريبه)** (٥) فسر جابر بن يزيد الجعفي أحد رجال السند باللعب، وقيل  
هو الضرب بالدف والغناء وقيل المقلس بكسر اللام مشددة الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم المصّر، وقيل التقايس  
ان يقعد الجوارى والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك، والظاهر أنهم كانوا يظهرون  
آثار الفرح والسرور عند رسول الله ﷺ في يوم الفطر وهو يقرّرم على ذلك كما قرر الجارية التي  
نذرت ضرب الدف بين يديه على ذلك والجاريات اللتان كانتا تغنيان عند عائشة والله أعلم **(تخرجه)**  
(٦) وفي أسناده جابر بن يزيد الجعفي وثقه الثوري وقال النسائي متروك، وله طريق أخرى عند ابن ماجه  
ليس فيها جابر، قال البوصير في زوائد ابن ماجه حديث قيس صحيح ورجاله ثقات **(باب)** (٦)  
**(سنده)** **(حدثنا الفضل)** حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة الخ **(غريبه)** (٧) أي بالسهم بقصد اللعب  
واللهو (٨) أي كل ما فيه روح سواء كان آدميا أو بهيمية أو طيرا أو نحو ذلك (وقوله غرضا) بفتح  
أي هدفا، والهدف هو الذي يرمى إليه من الجلود وغيرها، وهذا النهي للتحريم لانه ورد من حديث ابن عمر  
أن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا وسيأتي في هذا الباب **(تخرجه)** (م. ذنس)  
(٩) **(سنده)** **(حدثنا)** عفان ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ **(غريبه)** (١٠) قال  
الشوكاني فيه دليل على كراهة اللعب بالحمام وأنه من اللهو الذي لم يؤذن فيه، وقد قال بكرهته جميع من

- ١٢ (عن سعيد بن جبيرة) (١) قال مررت مع ابن عمر وابن عباس رضى الله عنهم في طريق من طرق المدينة فاذا فتية قد نصبوا دجاجة يرمونها، لهم كل خاطئة (٢) قال فغضب وقال من فعل هذا؟ قال فتفرقوا، فقال ابن عمر رضى الله عنهما لعن رسول الله ﷺ من يمثل بالحيوان (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال خرجت مع ابن عمر رضى الله عنهما من منزله فمررنا بفتيان من قريش نصبوا طيرا يرمونه وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من قبلهم، قال فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا (عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك) (٥) قال دخلت مع جدى أنس بن مالك رضى الله عنه دار الحكم بن أيوب فاذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها، فقال أنس نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم (٦) (وعنه من طريق ثان) (٧) قال دخلت مع جدى دار الامارة فاذا دجاجة مصبورة ترمى، فكلمنا أصحابها سهم صاحت، فقال نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم (٨) عن أبي أيوب الانصارى) (٨) قال نهى رسول الله ﷺ عن صبر الدابة قال أبو أيوب لو كانت لى دجاجة ما صبرتها (باب تحريم القمار واللعب بالنرد وما فى معنى ذلك) (عن أبي هريرة) (٩) عن النبي ﷺ قال من حلف فقال فى حلفه واللات واللات فليقل لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه تعال أقامرك

العلماء ولا يبعد على فرض انتهاض الحديث تحريمه لأن تسمية فاعله شيطانا يدل على ذلك، وتسمية الحمامة شيطانة إما لأنها سبب اتباع الرجل لها، أو أنها تفعل فعل الشيطان حيث يتولع الانسان بما يبتغى واللعب بها لحسن صورتها وجودة نغمتها (تخرجه) (دجه) وفي اسناده محمد بن عمرو بن علقمة، قال فى التقريب صدوق له أو هام اه (قلت) قال فى الخلاصة وثقه النسائي، قال الجوزجاني ليس بالقوى، وقال ابن عدى ارجو انه لا بأس به، روى له البخارى فرد حديثه ومسلم متابعة اه (١) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المنهال بن عمرو قال سمعت سعيد بن جبيرة قال مررت مع ابن عمر وابن عباس الخ (غريبه) (٢) أى جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من قبلهم كما صرح بذلك فى الحديث التالى، قال فى النهاية أى كل واحدة لا نصيبها، والخاطئة هنا بمعنى الخطئة (٣) التمثيل بالحيوان كقطع رجله أو فئق عينه أو نحو ذلك ولا يخلو الحيوان من ذلك اذا رعى بهذه الصفة (٤) (سنده) **مدرشا** هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبيرة قال خرجت مع ابن عمر الخ (تخرجه) (ق - وغيرهما) (٥) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر وحجاج قال ثنا شعبة قال سمعت هشام بن زيد بن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) قال العلماء صبر البهائم ان تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه، وهو معنى لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وتقدم شرحه (٧) (سنده) **مدرشا** بهز ثنا حماد حدثني هشام بن زيد قال دخلت مع جدى دار الامارة الخ (تخرجه) (ق دلس جه) وفيه النهى عن صبر البهائم وهذا النهى للتحريم بدليل لعن فاعله كما تقدم فى حديث ابن عمر ولأنه تعذيب للحيوان واتلاف لنفسه وتفويت لذاته ان كان مذكى، ولمنفعته إن لم يكن مذكى (٨) هذا طرف من حديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب النهى عن قتل الحيوان أو الانسان صبرا فى الجزء السادس عشر صحيفة ٣٠٤ رقم ٩٤ فارجع اليه (باب) (٩) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب من حلف باللات والعزى من كتاب العين والنذر فى الجزء الرابع عشر

- ١٦ فليصدق بشيء (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لعب بالنرد (٢) (وفي رواية بالكعب) (٣) فقد عصى الله ورسوله (وعنه من طريق ثان) (٤) انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يقرب كعبانها أحد يلتظر ما تأتي به (٥) الا عصى الله ورسوله (قر) (عن عبد الله بن مسعود) (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم وهاتان الكعبتان (٧) الموسومتان اللتان تزجران زجرا فانهما ميسر العجم (عن سليمان بن بريدة عن أبيه) (٨) رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من لعب بالنردشير (٩) فكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه (١٠)

صحيفة ١٦٧ رقم ١٠ (١) (سنده) **حديث** وكيع حدثنا اسامة بن زيد ثنا سعيد بن ابى هند عن أبى موسى (يعنى الأشعري) الخ (غريبه) (٢) قال فى الصباح النرد لعبة معروفة، وهو مَعْرَبٌ اهـ (قلت) قال فى النهاية (فيه) (من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده فى لحم خنزير ودمه) (النرد اسم اعجمى معرب وشير بمعنى حلوا اهـ وقيل هو خشبة قصيرة ذات فصوص يلعب بها، وقيل انما سمي بذلك الاسم لأن واضعه اردشير بن بابك من ملوك الفرس (٣) يعنى بدل النرد وهو بكسر الكاف قال فى النهاية الكعب فصوص النرد أحدها كعب وكعبة، واللعب بها حرام، وكرهها عامة الصحابة، وقيل كان ابن مغفل يفعل مع امرأته على غير قمار، وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار أيضا اهـ (٤) (سنده) **حديث** مكى ابن ابراهيم ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن حميد بن بشير بن المحرر عن محمد بن كعب عن أبى موسى الأشعري انه سمع رسول الله ﷺ الخ (٥) أى من نفع أو ضرر (تخریجه) اخرج الطريق الأولى (لك دجه كقط هو) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وصححه الحاكم وأقره الذهبى، ولم أقف على من أخرج الطريق الثانية سوى الامام احمد ورجاله ثقات (قر) (٦) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبى عاصم حدثنا ابراهيم الهجرى عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٧) هكذا بالأصل (إياكم وهاتان الكعبتان الخ) وكذا فى جمع الزوائد بألف التثنية وهى للرفع وكان مقتضى القواعد ان يكون (إياكم وهاتين الكعبتين الخ) بالنصب على التحذير ولعله جاء على لغة من يلزم المثنى الألف فى جميع الحالات، وهو جائز فى لغة بعض العرب، وتقدم أن الكعب فصوص النرد واحدها كعب وكعبة وهى موسومة بما فيها من العلامات المعروفة (تخریجه) أورده الهيثمى وقال دواه (حم ط) ورجال الطبرانى رجال الصحيح اهـ (قلت) وفى اسناده عند الامام احمد ابراهيم بن مسلم الهجرى، قال فى التقریب لى الحديث (٨) (سنده) **حديث** وكيع عن سفيان عن علقمة بن مَرْثَد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمى) قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) تقدم الكلام عليه فى شرح حديث أبى موسى (١٠) جاء عند مسلم (فكأنما صبغ يده فى لحم خنزير ودمه) قال النووى ومعنى صبغ يده فى لحم الخنزير ودمه فى حال أكله منهما وهو تشبيه لتحريم أكلهما، قال وهذا الحديث حجة للشافعى والجمهور فى تحريم اللعب بالنرد وقال أبو اسحاق المروزى من أصحابنا يكره ولا يحرم (وأما الشطرنج) فلهذه بنا انه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين، وقال مالك وأحمد حرام، قال مالك هو شر من النرد وألهى عن الخير وقاسوه على النرد، وأصحابنا يمتنعون القياس ويقولون هو دونه اهـ قال (الشوكانى) قال ابن كثير فى

- ١٩ ﴿عن عبد الرحمن الخطمي﴾ (١) قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي (٢) ﴿باب ما جاء في آلة اللهو والقيينات وشرب الخمر﴾ ﴿عن نافع مولى بن عمر﴾ (٣) أن ابن عمر رضي الله عنهما سمع صوت زمار راع فوضع إصبعيه في أذنيه وعدل راحلته عن الطريق وهو يقول يا نافع أسمع؟ فأقول نعم فيمضي حتى قلت لا، فوضع يديه وأعاد راحلته إلى الطريق وقال رأيت رسول الله ﷺ وسمع صوت زمار راع فصنع مثل هذا (٤)

إرشاده أن أول ظهور الشطرنج في زمن الصحابة وضعه رجل هندي يقال له صصة، قال وروى البيهقي من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً قال في الشطرنج هو من الميسر، قال ابن كثير وهو منقطع جيد، وروى عن ابن عباس وابن عمر وابن موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة أنهم كرهوا ذلك، وروى عن ابن عمر أنه شر من النرد كما قال مالك، وحكى في ضوء النهار عن ابن عباس وأبي هريرة وابن سيرين وهشام بن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وابن جبير أنهم أباحوه، وقد روى في تحريمه أحاديث جاءت عند الديلمي من حديث وائلة وابن عباس وأنس، وعند ابن حزم وعبدان من حديث جميع بن مسلم كلها تنفي التحريم، وأخرج الديلمي عن علي مرفوعاً يأتي على الناس زمان يلعبون بها ولا يلعب بها إلا كل جبار والجبار في النار، وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي كرم الله وجهه أنه قال النرد والشطرنج من الميسر، وأخرج عنه عبد بن حميد أنه قال الشطرنج ميسر العجم وأخرج عنه ابن عساکر أنه قال لا يُسَلَّم على أصحاب النردشير والشطرنج، قال ابن كثير والأحاديث المروية فيه لا يصح منها شيء. ويؤيد هذا ما تقدم من أن ظهوره كان في أيام الصحابة، وأحسن ما روى فيه ما تقدم عن علي كرم الله وجهه، وإذا كان بحيث لا يخلو أحد اللاعبين من غم أو غم فهو من القمار، وعليه يحمل ما قاله علي إنه من الميسر، والمجوزون له قالوا إن فيه فائدة، وهي معرفة تدبير الحروب ومعرفة المكائد فأشبهه السبق والرمي، قالوا وإذا كان على عوض فهو كال الرهان وقد تقدم حكمه في أبواب السبق والرهان في آخر كتاب الجهاد، ولا نزاع أنه نوع من اللهو الذي نهى الله عنه، ولا ريب أنه يلزمه إيقار الصدور وتأثر عنه العداوات وتشأ منه الخصاصات، فطالب النجدة لنفسه لا يشتغل بما هذا شأنه، وأقل أحواله أن يكون من المشتبهات والمؤمنون وقافون عند الشبهات والله أعلم اهـ (تخرجه)

(م د) (١) (سنده) **مدش** مكى بن إبراهيم ثنا الجعيد عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول أخبرني ما سمعت أباك يقول عن رسول الله ﷺ فقال عبد الرحمن سمعت أبي يقول الخ (غريبه) (٢) فيه إشارة إلى التحريم لأن التلوث بالنجاسات من المحرمات وهذا التمثيل مبالغة في قبحه وتحريمه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وزاد لا تقبل صلاته، والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقي رجال أحمد رجال الصحيح

﴿باب﴾ (٣) (سنده) **مدش** الوليد (يعنى ابن مسلم) حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع مولى ابن عمر الخ (غريبه) (٤) قال الامام الخطاطي المزممار الذي يصفه ابن عمر رضي الله عنهما هو صفارة الرعاة، قال وهذا وإن كان مكروهاً فقد دل هذا الصنيع على أنه ليس في غلط الحرمة

٢١ (عن السائب بن يزيد) (١) ان امرأه جاءت إلى رسول الله ﷺ فقال يا عائشة أتعرفين هذه؟ قالت لا يا بني الله، قال هذه قينة (٢) بنى فلان تحبين ان تغنيك؟ قالت نعم قال فاعطاها طبقا (٣) فغنتها فقال النبي ﷺ قد  
٢٢ نفخ الشيطان في منخرها (٤) (عن أبي أمامة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ ان الله بعثني رحمة للعالمين وهدى للعالمين وأمرني ربى عز وجل بمحق المعازف (٦) والمزامير والأوثان والصلاب وأمر الجاهلية (٧) وحلف ربى عز وجل بعزته لا يشرب عبد من عبدي جرعة من خمر إلا سقيته من الصديد (٨) مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يسقيها صبيا صغيرا ضعيفا مسلما إلا سقيته من الصديد مثلها يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يتركها من مخافى إلا سقيته من حياض (وفي رواية من حظيرة) القدس يوم القيامة، ولا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن وتمنهن (وفي رواية واكل أثمانهن) حرام يعني الضاربات (وفي رواية المغنيات)

كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها أهل الخلاعة والمجون، ولو كان كذلك لأشبهه أن لا يقتصر في ذلك على سد المسامع فقط دون أن يبلغ فيه من التكثير مبلغ الردع والتنكيل والله سبحانه وتعالى أعلم (تخرجه) (دجه) وفي آخره عند أبي داود قال أبو علي اللؤلؤى (هو أحد رواة السنن عن أبي داود) سمعت أبا داود يقول (وهو حديث منكر اه) قال صاحب عون المعبود في شرح سنن أبي داود ولا يعلم وجه النكارة بل اسناده قوى وليس يخالف لرواية الثقات (١) (سنده) (مدرسة) مكي ثنا الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد النخ (غريبه) (٢) بفتح القاف وسكون التحتية قال في النهاية القينة الأمة غنت أو لم تغن، والمماشطة وكثيرا ما تطلق على المغنية من الإماء، وجهها قينات (٣) قال في القاموس الطبق محركة غطاء كل شيء جمعه أطباق وأطبقة، والظاهر أنه ﷺ أعطاها طبقا من أمتعة البيت لتضرب به وتغنى ومثل هذا الغناء لا يكون محظورا لخلوه من التكسر والأمور المبهجة بل من الكلام المباح كما تقدم في كتاب النكاح من غناء الجوارى بقولهن (أنيذا كم أنيذا كم فحيونا نحييكم) ونحو ذلك، وإلا لما أقرها النبي ﷺ على ذلك (٤) معناه والله أعلم أن الشيطان زين لها الغناء فاسترسلت فيه بنشاط وغير ملل (تخرجه) (طب) ورجاله ثقات (٥) (سنده) (مدرسة) الهاشم بن القاسم ثنا الفرج ثنا علي بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة (يعني الباهلي) قال قال رسول الله ﷺ النخ (غريبه) (٦) بالعين المهملة والزاي بعدها فاء جمع معزة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف، ومحققا إزالتها ونحوها وإبطال العمل بها هي وما عطف عليها (والمزامير) جمع زمارة قال في القاموس والمزامرة كجبانة ما يزر به كالمزمار (والأوثان) جمع وثن وهي التي كانت تعبد في الجاهلية (والصلاب) جمع صليب كبير وبرد، وهو صليب النصراني المعروف (٧) هو ما كان عليه أهل الجاهلية من العوائد القبيحة التي حرمها الاسلام (٨) جاء في رواية عند الطبراني من حديث ابن عباس (ومدمن الخمر حقا على الله ان يسقيه من نهر الخبال، قيل يا رسول الله وما نهر الخبال؟ قال صديد أهل النار، وفي رواية من حديث جابر عند مسلم (وان عند الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال، قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال، قال عرق أهل النار (أو عصارة أهل النار) (تخرجه) (طل) وروى الترمذي منه الجزء المختص بالمغنيات وفي اسناده على



- ٢٣ **(حديث)** سيار بن حاتم (١) ثنا جعفر قال أتيت فرقد (٢) يوماً فوجدته خالياً فقلت يا ابن أم فرقد لا سألنك اليوم عن هذا الحديث، فقلت أخبرني عن قولك في الخسف والقذف (٣) أثنى تقوله أنت أو سألته عن رسول الله ﷺ؟ قال لا بل آثره عن رسول الله ﷺ قلت ومن حديثك؟ قال حدثني عاصم بن عمرو السجلي عن أبي أمامة عن النبي ﷺ وحدثني قتادة عن سعيد بن المسيب، وحدثني به إبراهيم النخعي أن رسول الله ﷺ قال تبئت طائفة من أمتي على أكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قرادة وخنازير (٤) فيبحث على أحياء من أحيائهم ريح فتسقمهم كما نسفت من كان قباهم باستحلالهم الخمر وضربهم بالدفوف (٥) واتخاذهم القينات (٦) عن عبادة بن الصامت (٦) وعبد الرحمن بن عوف (٦) وابن أبي أمامة وبن عباس رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال والذي نفسي بيده لبيبتن ناس من أمتي على أشمر (٧) وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قرادة وخنازير باستحلالهم المحارم والقينات وشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير

ابن يزيد الالهاني ضعيف وبقية رجاله ثقات (١) **(حديث)** سيار بن حاتم النخعي (غريبه) (٢) هو ابن يعقوب السجعي بفتح المهملة والموحدة وبخاء معجمة (٣) القذف هنا معناه الرمي بشدة يشير الى نفس الرياح اياهم كما في آخر الحديث (٤) أي يستقمهم الله ويحعلهم على صورة القرادة والخنازير، والمسح قلب الحلقة من شيء الى شيء، وذلك بكفرهم باستحلال ما حرم الله وليس ذلك بمعبد، فقد مسخ الله طائفة من بني اسرائيل فجعل منهم القرادة والخنازير بكفرهم وذلك بنص القرآن (٥) يريد الدفوف التي لها جلاجل ورنين يطرب السامع، بخلاف الدفوف العربية فانها لا جلاجل لها ويجوز الضرب بها في المكاح ونحوه وتقدم الكلام على ذلك (تخرجه) أورده صاحب المنتقى وقال رواء أحمد وفي اسناده فرقد السجعي. قال احمد ليس بقوي، وقال ابن معين هو ثقة، وقال الترمذي تكلم فيه يحيى بن سعيد وقد روى عنه الناس (٦) (سنده) قال عبد الله بن الامام أحمد **(حديث)** اسحاق بن منصور الكوسج أنا الفضل بن دكين ثنا صدقة بن موسى عن فرقد السجعي ثنا أبو منيب الشامي عن أبي عطاء عن عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ، وحدثني شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله ﷺ، قال وحدثني عاصم بن عمرو السجلي عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ، قال وحدثني سعيد بن المسيب أو حدثت عنه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ النخعي (غريبه) (٧) الأشمر البطر وقيل أشد البطر، والبطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى (تخرجه) أورده المنذري في الترغيب والترهيب بصيغة التريض وقال رواء عبد الله بن الامام احمد في زوائده اه (قلت) هذا الحديث وإن أشار المنذري الى ضعفه فله شاهد يؤيده عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال في هذه الامة خسف ومسح وقذف، قال رجل من المسلمين يا رسول الله متى ذلك؟ قال اذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر، أورده المنذري أيضاً وقال رواء الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس وقد وثق وقال حديث غريب وقد روى عن الأعمش عن عبد الله بن سابط مرسل، وله شاهد آخر عن أبي مالك الأشعري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يشرب ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازق والقينات يخسف الله بهم الأرض ويجعل الله منهم القرادة والخنازير، أورده المنذري أيضاً وقال رواء ابن ماجه (٣٠ م - الفتح الرباني - ج ١٧)

## (٥٢) كتاب اللباس والزينة

١ **(باب ما جاء في النظافة واظهار نعمة الله باللباس الحسن وما يستحب لبسه)** عن جابر بن عبد الله (١) قال أنا نارسول الله ﷺ زائرا في منزلنا فرأى رجلا شعثا (٢) فقال اما كان يجد هذا ما يسكن (٣) به رأسه ، ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثيابه

٢ **(عن أبي الدرداء)** (٤) عن ابن الحنظلية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم (٥) فأصلحوا رجالكم وأصلحوا لباسكم (٦) فان الله عز وجل لا يحب الفحش

وابن حبان في صحيحه (هذا) وأحاديث البسبب تدل على تحريم الغناء مع آلة اللهو وبدونها ، وإلى ذلك ذهب الجمهور ، وذهب أهل المدينة ومن وافقهم من علماء الظاهر وجماعة من الصوفية إلى الترخيص في السماع ولو مع العود وغيره من آلة اللهو ، وقد وضع جماعة من أهل العلم في تحريم ذلك مصنفات ولكنهنه ضعفها جميعا بعض أهل العلم حتى قال ابن حزم انه لا يصح في الباب حديث أبدا (واختلف المجوزون) فمنهم من قال بكراهته ، ومنهم من قال باستحبابه ، قالوا لكونه يرق القلب ويهيج الأحزان والشوق إلى الله (قال المجوزون) انه ليس في كتاب الله ولا في سنة رسوله ولا في معقولها من القياس والاستدلال ما يقتضي تحريم مجرد سماع الأصوات الطيبة الموزونة مع آلة من الآلات ، وقد أتى الشوكاني رحمه الله بحجج الفريقين وما روى في الجواز والتحريم عن الصحابة والتابعين وتابعيهم وأطال في ذلك ثم قال وإذا تقرر جميع ما حررناه من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر أن محل النزاع إذا خرج عن دائرة الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه ، والمؤمنون وقافون عند الشبهات كما صرح به الحديث الصحيح (ومن تركها فقد استبرأ لرضه ودينه ومن حام حول الحمى يوشك أن يقع فيه) ولا سيما إذا كان مشتملا على ذكر القدود والحدود والجمال والدلال والهجر والوصال ومعاقرة العقار وخلع العذار والوقار، فان سماع ما كان كذلك لا يخلو عن بلية وإن كان من التصلب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف ، وكل هذه الوسيلة الشيطانية من قتل دمه مطلول ، واسير بهموم غرامه وهيامه مكبول ، نسأل الله السداد والثبات ومن أراد الاستيفاء للبحث في هذه المسألة فعليه بالرسالة التي سميتها بإبطال دعوى الإجماع على تحريم مطلق السماع

**(باب)** (١) (سنده) مسكين بن بكير ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكدر عن جابر النخ (غريبه) (٢) بفتح أوله وكسر ثانيه أي متفرقا شعره (٣) من التمسكين أي ما يلم شعره ويجمع تفرقه فعبير بالتمسكين عنه (تخرجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى وفيه الحث على نظافة الشعر والثوب (٤) هذا طرف من حديث طويل تقدم أوله بسنده في باب استحباب الخلاء في الحرب من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٥٧ رقم ١٨٧ وسيأتي بطوله في باب مناقب سهل بن الحنظلية من كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى ، وابن الحنظلية هو سهل بن الربيع ابن عمرو ، ويقال سهل بن عمرو أنصاري حارثي سكن الشام ، والحنظلية أمه وقيل هي أم جده وهي من بني حنظلة من تميم (غريبه) (٥) أي داخلون عليهم والظاهر أنه ﷺ قال ذلك حين دخولهم بلادهم من السفر والله أعلم (٦) زاد في رواية أبي داود (حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس) فان الله عز وجل النخ (وقوله كأنكم شامة) بتخفيف الميم وهي الخال أي كالامر المتبين الذي يعرفه كل من

- ولا التفحش (١) (عن أبي الأحوص) (٢) عن أبيه قال آتيت رسول الله ﷺ وعلى شملة أو شملتان (وفي رواية فرآني رث الهيئة) فقال لي هل لك من مال؟ قلت نعم، قد آتاني الله عز وجل من كل ماله من خيله وابله وغنمه ورقيقه، قال فإذا آتاك الله مالا فليرع عليك نعمته، فرحت إليه في حلة (وفي لفظ) (٣) فغدوت عليه في حلة حمراء (عن أبي رجاء الطاردي) (٤) قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مِطْرَفٌ (٥) من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده، فقال إن رسول الله ﷺ قال من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه (وفي لفظ على عبده) (عن سمرة ابن جندب) (٦) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبسوا من ثيابكم البياض وكفونوا فيها موتاكم (وعن ابن عباس) (٧) عن النبي ﷺ نحوه، وفيه لبسوا من ثيابكم البياض (عن ابن عمر) (٨) قال رأى النبي ﷺ على عمر ثوبا أبيض فقال اجدي ثوبك أم غسيل؟ فقال فلا أدري ما رد عليه، فقال النبي ﷺ البس جديدا وعش حميدا ومث شميدا، أظنه قال ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة (باب ما جاء في الإزار والقميص وآداب تتعلق بذلك) (عن أبي هريرة) (٩) قال قال أبو القاسم ﷺ إزرة المؤمن من أنصاف الساقين (١٠)

يقصده، إذ العادة دخول الإخوان على القادم قصدا لزيارته (١) أي تكلف الفحش ونعمده (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٢) (سند) **مدرش** يزيد أنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه الخ (قلت) أبوه مالك بن فضلة الصحابي رضى الله عنه (٣) هذا اللفظ جاء من طريق أسود بن عامر قال الإمام أحمد حدثنا أسود بن عامر قال ثنا شريك فذكره بإسناده يعني المتقدم ومعناه قال فغدوت إليه في حلة حمراء (تخرجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح (٤) (سند) **مدرش** روح ثاشمية عن الفضيل بن فضال عن رجل من قيس ثنا أبو رجاء الطاردي الخ (غريبه) (٥) المطرف بكسر الميم وفتحها وضمها الثوب، الذي في طرفيه علان والميم زائدة (من خز) قال في النهاية الخز المعروف أتولا ثياب تنسج من صوف وإبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم وزي المترفين، وإن أريد بالخز النوع الآخر وهو المعروف الآن فهو حرام لأن جميعه معمول من الإبريسم (يعني الحرير) وعليه يحمل الحديث الآخر (قوم يستحلون الخز والحرير) اهـ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) ورجال أحمد ثقات (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب استحباب إحسان الكفن من كتاب الجنائز في الجزء السابع صحيفة ١٧١ رقم ١٢٧ (٧) تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخرجه كاللدى قبله في الباب المشار إليه فارجع إليه (٨) (سند) **مدرش** عبد الرزاق حدثنا معمر بن الزهري عن سالم عن ابن عمر الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه ابن ماجه باختصار قرة العين، رواه (حم طب) وزاد بعد قوله ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة، قال وإياك يا رسول الله، ورجالهما رجاله الصحيح (باب) (٩) (سند) **مدرش** يزيد أنا محمد بن عمرو عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال قال أبو هريرة قال قال أبو القاسم الخ (غريبه) (١٠) جاء بلفظ

- ٨ فأسفل من ذلك الى ما فوق الكعبين، فما كان من أسفل من ذلك في النار (عن ابن عمر) (١) قال ما قال رسول الله ﷺ في الإزار فهو في القميص (٢) (عن أم سلمة) (٣) زوج النبي ﷺ قالت لم يكن ثوب أحب الى رسول الله ﷺ من قميص (٤) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله ﷺ اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بأيمانكم (وفي رواية) بميامنكم (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ نهى عن لبستين السماء وأن يحتبى الرجل بثوبه ليس على فرجه منه شئ ، (عن جابر بن عبد الله) (٧) أن النبي ﷺ قال لا تتردوا الصماء في ثوب واحد ولا يأكل أحدكم بشماله

آخر عن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله ﷺ إزرة المؤمن الى عضلة ساقه، ثم الى نصف ساقه، ثم الى كعبيه، فما كان أسفل من ذلك في النار (قال في النهاية والعضلة) بالتحريك (في البدن كل لحمه صلبة مكتنزة ومنه عضلة الساق اه والمعنى أنه يجوز جعل الإزار الى عضلة الساق تحت الركبة ثم الى أسفل منه بحيث لا يجاوز الكعبين فاجاوز الكعبين فهو في النار (تخریجه) (نس) وللبخاري منه (ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار) (١) (سنده) **مدرسة** ابراهيم حدثنا ابن مبارك عن أبي الصباح الايلي قال سمعت يزيد بن أبي سمية يقول سمعت ابن عمر يقول ما قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) معناه انه ما توعد به رسول الله ﷺ في إسمال الإزار فهو في القميص أيضا، فيحرم ما كان منه أسفل من الكعبين، وهذا استنباط صحيح من ابن عمر، ويحتمل انه مرفوع بالمعنى (تخریجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) (سنده) **مدرسة** أبو تميلة يحيى بن واضح قال أخبرني عبد المؤمن بن خالد ثنا عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة الخ (غريبه) (٤) انما كان لبس القميص أحب الى رسول الله ﷺ لانه أمكن في الست من الرداء والإزار الذين يحتاجان كثيرا الى الربط والإمساك وغير ذلك بخلاف القميص ، ويحتمل أن يكون المراد من أحب الثياب اليه القميص لانه يستر عورته ويباشر جسمه فهو شعار الجسد، بخلاف ما يلبس فوقه من الدثار، ولا شك أن كل ما قرب من الانسان كان أحب اليه من غيره، ولهذا شبه النبي ﷺ الانصار بالشعار الذي يلي البدن بخلاف غيرهم فانه شبههم بالدثار، وانما سمى القميص قميصا لأن الآدمي يتقمص فيه أى يدخل فيه ليستريحه ، وفي حديث المرجوم انه يتقمص في أنهار الجنة أى يتغمس فيها (تخریجه) (د مذانس) وقال الترمذى حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به وهو مروي ، وروى بعضهم هذا الحديث عن أبي تميلة عن عبد المؤمن ابن خالد عن عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة قال وسمعت محمد بن اسماعيل يقول حديث عبد الله بن بريدة عن أمه عن أم سلمة أصح اه (يعنى حديث الباب) وقال المنذرى عبد المؤمن هذا قاضى مرو لا بأس به وأبو تميلة يحيى بن واضح أدخله البخارى في الضعفاء ووثقه ابن معين اه (٥) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخریجه في باب البداءة باليمين من أبواب الوضوء في الجزء الثانى صحيفة ٥ رقم ٢١٩ وجاء عند الترمذى عن أبي هريرة أيضا أن النبي ﷺ كان إذا لبس قميصا بدأ بميامنه وصححه ابن عبد البر (٦) تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخریجه في باب كراهة اشتغال السماء من أبواب ستر أئوردة من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ٩٨ رقم ٣٩٠ (٧) تقدم أيضا بسنده وشرحه وتخریجه كالذى قبله في الباب المشار اليه صحيفة ٩٩ رقم ٣٩١

- ولا يمش في نعل واحد ولا يحتب في ثوب واحد ﴿باب ما جاء في النعال ولبسها وآداب تتعلق بذلك﴾ (عن نافع أن ابن عمر) (١) كان يلبس السبئية (٢) ويتوضأ فيها وذكر أن النبي ﷺ كان يفعله ﴿عن جابر﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول في غزوة غزاها استكثروا من النعال فإن الرجل لا يزال راكبا (٤) ما اتعل ﴿عن أبي امامة﴾ (٥) قال خرج رسول الله ﷺ على مشيخة من الأنصار بيض لحام فقال يامعشر الانصار حمروا (٦) وصفروا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يتسروولون ولا يأتزون، فقال رسول الله ﷺ تسروولوا واتزروا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يتخفون ولا ينتعلون (٨) قال فقال النبي ﷺ فتخفوا وانعلوا وخالفوا أهل الكتاب، قال فقلنا يارسول الله ان أهل الكتاب يقصون عثانينهم (٩) ويوفرون سبالهم، قال فقال النبي ﷺ قصوا اسبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا أهل الكتاب ﴿عن انس بن مالك﴾ (١٠) قال كانت نعال رسول الله ﷺ قبالة (١١) ﴿عن أبي هريرة﴾ (١٢) أن رسول الله ﷺ قال اذا اتعل أحدكم

**باب (١) (سنده) حديث** وكيع ثنا العمري عن سعيد المقبري ونافع ان ابن عمر الخ (غريبه) (٢) بكسر السين المهملة وسكون الموحدة بمعنى النعال السبئية، قال في النهاية السبئية بالكسر جلود البقر المدبوغة يتخذ منها النعال، سميت بذلك لأن شعرها قد سبت عنها أى حلق وأزيل، وقيل لأنها انسبت بالدباغ (وقال أيضا) انما اعترض عليه لأنها نعال أهل النعمة والسعة، ورواية مالك (فانى رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التى ليس فيها شعر) (تخرجه) (ق لك) من وجه آخر مطولا وسيأتى مطولا للامام احمد أيضا في باب فتاوى ابن عمر من مناقبه في كتاب مناقب الصحابة إن شاء الله تعالى (٣) (سنده) حديث حسن ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الزبير عن جابر (يعنى ابن عبد الله) الخ (غريبه) (٤) معناه كأنه في حكم الزاكب من عدم إيداء الأرض لقدميه بحرهما أو بردها أو هوامها ونحو ذلك والله أعلم (تخرجه) (م د نس) (٥) (سنده) حديث يزيد بن يحيى حدثنا عبد الله بن العلام بن زبیر حدثنى القاسم قال سمعت أبا امامة يقول خرج رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى غيروا الشيب بالحناء والكتم (وصفروا) أى بالورس والزعفران (٧) يعنى يلبسون السراويل ولا يلبسون الأزر (٨) أى يلبسون الخفاف جمع خف ولا يلبسون النعال جمع نعل (٩) جمع عثنون وهى اللحية (ويوفرون سبالهم) جمع سبلة بالتحريك الشارب، والمعنى أن اليهود كانوا يقصون لحامهم ويتركون شواربهم كما يفعله السواد الأعظم من الناس الآن في زمننا هذا حتى بعض العلماء فلا حول ولا قوة إلا بالله (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه احمد، وفي الصحيح طرق منه، ورجال احمد رجال الصحيح خلا القاسم وهو ثقة وفيه كلام لا يضر (١٠) (سنده) حديث يزيد أنا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (١١) بكسر أوله ثنية قبال ككتاب زمام النعل وهو السير الذى يكون بين إصبعى الرجل الوسطى والى تليها، وجمع السير الى السير الذى على وجه قدمه هو الشراك (تخرجه) (خ، والأربعة) (١٢) (سنده) حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن معمر عن محمد بن زباد عن أبي هريرة الخ (غريبه)

- ١٨ فليبدأ بيمينه، وإذا خلع فليبدأ بشماله، وقال أنعلهما جميعاً، زاد في رواية وإذا انقطع شسع (١) أحكم فلا يمش في نعل واحد ، ليحفظهما جميعاً أو لينعلهما جميعاً ﴿وعنه أيضاً﴾ (٢) قال قال رسول الله ﷺ إذا انتعل أحكم فليبدأ باليمين ، وإذا نزع فليبدأ بالشمال ، ولتكن اليمين أولهما تنعل  
١٩ وآخرهما تنزع ﴿وعنه أيضاً﴾ (٣) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ولع الكتاب في اناء أحكم فليغسله سبع مرات (٤) وإذا انقطع شسع أحكم فلا يمش في نعله الأخرى حتى يصلحها  
٢٠ (خط) (عن ابن عباس) (٥) أن النبي ﷺ نهى أن يمشى في خف واحدة أو نعل واحدة

(١) بكسر المعجمة وسكون المهملة، قال في النهاية الشسع أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام ، والزمام السير الذي يعقد فيه الشسع وإنما نهى عن المشي في نعل واحدة لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من الأخرى ويكون سبباً للعثار ويقبح في النظر ويعاب فاعله ﴿تخرجه﴾ أخرج الجزء الأول منه (م دجه) وأخرج الزيادة (ق دمدن)  
(٢) (سند) ﴿قوله﴾ استحقاق قال أنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة النخ ﴿تخرجه﴾ (خ د مدن) (٣) (سند) ﴿قوله﴾ أبو معاوية ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة النخ ﴿غريبه﴾ (٤) تقدم شرح هذه الجملة في باب ما جاء في سؤر الكلاب من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢١٩  
(٥) ﴿تخرجه﴾ الحديث سند صحيح ورجاله من رجال الصحيحين، وروى مسلم منه الجزء الخاص بالشسع وأخرجه (م دنس) من حديث جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إذا انقطع شسع أحكم فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه ولا يمش في خف واحد ولا ياكل بشماله (٥) (خط) (سند)  
(قال عبد الله بن الإمام أحمد) وكان في كتاب أبي عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسين يعني ابن ذكوان عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي ﷺ نهى أن يمشى في خف واحد أو نعل واحدة، وفي الحديث كلام كثير غير هذا فلم يحدثنا به، ضرب عليه في كتابه فظننت أنه ترك حديثه من أجل أنه روى عن عمرو بن خالد الذي يحدث عن زيد بن علي ، وعمرو بن خالد لا يساوي شيئاً، هذا آخر كلام عبد الله بن الإمام أحمد كما جاء في الأصل، وهو يفيد أن الإمام أحمد رحمه الله ضرب على هذا الحديث من أجل أن الحسين بن ذكوان روى عن عمرو بن خالد يعني القرشي مولى بني هاشم فيما ظنه عبد الله بن الإمام أحمد وقد قال فيه الإمام أحمد كما في التهذيب كذاب، يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعات (قلت) وهذا لا يؤثر في عدالة الحسين بن ذكوان فهو ثقة من رجال الكتب الستة، وثقه بن معين وأبو حاتم ، على أن حديث الباب ليس من رواية ابن ذكوان عن عمرو بن خالد ، ومجرد روايته عن عمرو بن خالد لا تعد طعننا فيه، فكم من ثقات كبار رووا عن ضعفاء ، وعلى هذا الحديث الباب صحيح ويؤيده ما قبله ﴿تخرجه﴾ قال الهيثمي رواه الطبراني وعبد الله بن أحمد وجادة عن أبيه وقال ضرب عليه أني ولم يحدثنا به ورجال أحمد رجال الصحيح ، وكذا رجال الطبراني إلا أن عبد الله نقل عن أبيه أنه ضرب على الحديث من أجل الحسن بن ذكوان بدل الحسين والظاهر أنه خطأ الصحيح اهـ هكذا جاء في مجمع الزوائد الحسن بن ذكوان بدل الحسين والظاهر أنه خطأ مطبعي والصواب الحسين كما في المسند لأن نسخة الزوائد فيها أخطاء كثيرة والله أعلم

- (باب ما جاء في العمامة والسر اويل وحلل الحبرة) (عن جابر) (١) أن النبي ﷺ دخل  
 ٢١ يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء (عن جعفر بن عمرو بن حريث) (٢) عن أبيه رضى الله عنه  
 ٢٢ أن النبي ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء (٣) (عن سويد بن قيس) (٤) قال جلبت أنا  
 ٢٣ ومخرمة العبدى (رضى الله عنه) ثيابا من هجر قال فأثابنا رسول الله ﷺ فساومنا في سراويل  
 وعندنا وزانون يزنون بالأجر فقال للوزان زن وأرجع (عن قتادة) (٥) قال قلت لأنس أى  
 ٢٤ اللباس كان أعجب (وفي رواية) أحب إلى رسول الله ﷺ قال الحبرة (٦) (حدثنا هشيم)  
 ٢٥ (٧) أنبأنا يونس عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال  
 له أبى (يعنى ابن كعب) ليس ذاك لك، قد تمتعنا مع رسول الله ﷺ ولم ينهنا عن ذلك، فأضرب  
 عن ذلك عمر (٨) وأراد أن ينهى عن حلل الحبرة لأنها تصبغ بالبول (٩) فقال له أبى ليس ذلك

(باب) (١) (سنده) **مدش** عفان ثنا حماد أنا أبو الزبير عن جابر (يعنى بن عبد الله) أن  
 النبي ﷺ الخ (تخرجه) (م. والأربعة) (٢) (سنده) **مدش** وكيع ثنا مساور الوراق عن جعفر  
 ابن عمرو بن حريث عن أبيه الخ (غريبه) (٣) جاء عند أبي داود بلفظ (رأيت النبي ﷺ على المنبر  
 وعليه عمامة سوداء قد أرخى طرفها بين كتفيه) فزاد أنه **مدش** أرخى طرفها بين كتفيه (تخرجه)  
 قال المنذرى رواه (م. والأربعة) وقد استدلل على ترك الذؤابة ابن القيم فى الهدى بحديث جابر المتقدم  
 فقد جاء بدون ذكر الذؤابة، قال فدل على أن الذؤابة لم يكن يرخيها دائما بين كتفيه، وقد يقال إنه دخل  
 مكة وعليه أهبة القتال والمغفر على رأسه فلبس فى كل موطن ما يناسبه اه وفيه دلالة أيضا على مشروعية  
 العمامة السوداء، وحديث عمرو بن حريث يدل على جواز ارسال طرف العمامة بين الكتفين (قال النووى)  
 فى شرح المهذب يجوز لبس العمامة بارسال طرفها وبغير ارساله ولا كراهة فى واحد منهما، ولم يصح فى  
 النهى عن ترك ارسالها شيء، وارسالها إرسالا فاحشا كارسال الثوب يحرم للخيلاء ويكره لغيره اه  
 (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب الأمر بالكيل والوزن من كتاب البيوع فى  
 الجزء الخامس عشر صحيفة ٩٤ فارجع اليه وهو حديث صحيح رواه الأربعة وصححه الترمذى وتقدم  
 حديث أنى أمانة فى الباب السابق وفيه فقلنا بارسال الله أن أهل الكتاب يتسرولون ولا يأنزرون  
 فقال رسول الله ﷺ تسرولوا وأنزروا وخالفوا أهل الكتاب، وفيه مشروعية لبس السراويل والأزار  
 للأمر بذلك (٥) (سنده) **مدش** بهز وعفان قال ثنا همام ثنا قتادة قال قلت لأنس (يعنى ابن مالك) الخ  
 (غريبه) (٦) قال الجوهري الحبرة كعنبه برد يمان يكون من كتان أو قطن سميت حبرة لأنها محبرة  
 أى مزينة والتجوير التزيين والتحسين والتخطيط، ومنه حديث أبى ذر (الحمد لله الذى أطعمنا الخبز  
 وألبسنا الحبير، وانما كانت الحبرة أحب الثياب الى رسول الله ﷺ لأنه ليس فيها كثير زينة ولأنها  
 أكثر احتمالا للوسخ من غيرها) (تخرجه) (ق، والثلاثة) (٧) (حدثنا هشيم الخ) (غريبه) (٨)  
 أى ترك النهى عنه (٩) الظاهر أنهم كانوا يضيفون شيئا من البول إلى ما يصبغ به لمصلحة فى ذلك فعفى  
 عنه للضرورة، هذا اذا صح الحديث وسيأتى الكلام عليه فى التخريج والله أعلم (تخرجه) أورده

- ٢٦ لك لقد لبسها النبي ﷺ ولبسناهن في عهده **(باب ما يقول من استجد ثوبا)** **(عن عمر ابن الخطاب)** (١) رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من استجد ثوبا فلبسه فقال حين يبلغ ترقوته (٢) الحمد لله الذى كساني ما أوارى به عورتى وأنجمل به فى حياتى ثم عمد الى الثوب الذى أخلق (٣) أو قال ألقى فتصدق به كان فى ذمة الله تعالى وفى جوار الله وفى كنف الله (٤) حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا (ز) **(عن أبي مطر البصرى)** (٥) وكان قد أدرك عليا رضى الله عنه ٢٧ أن عليا اشترى ثوبا بثلاثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذى رزقنى من الياش ما أنجمل به فى الناس وأوارى به عورتى ثم قال هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقول **(عن أبي مطر أيضا)** (٦) أنه ٢٨ رأى عليا رضى الله عنه أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه الى ما بين الرسخين (٧) الى السكعين يقول ولبسه الحمد لله الذى رزقنى من الرياش (٨) ما أنجمل به فى الناس وأوارى

الهيشى وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح الا أن الحسن لم يسمع من عمر **(باب (١) (سند)** **مدح** يزيد أنبأنا أصبغ عن أبي العلاء الشامي قال لبس أبو امامة (يعنى الباهلى) ثوبا جديدا فلما بلغ ترقوته قال الحمد لله الذى كساني ما أوارى به عورتى وأنجمل به فى حياتى ثم قال سمعت عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٢) بفتح أوله وسكون الراء وضم القاف بعدها واو وتاء مفتوحتين وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعائق وهما ترقوتان من الجانبين (٣) أى الذى أبلاه (أو قال ألقى) أو للشك من الراوى ، وألقى أى ترك لبسه (٤) أى حفظه ورعايته وكرر حيا وميتا للتأكيد **(تخرجه)** (مدحه) كلاهما من طريق يزيد بن هارون وقال الترمذى هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحدر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة (قلت) رواية يحيى بن أيوب جاءت عند الحاكم من طريق عبد الله بن المبارك عن يحيى وقال هذا حديث لم يخرج الشيخان باسناده ولم أذكر أيضا فى هذا الكتاب مثل هذا، على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أنمة أهل الشام (قلت) وسكت عنه الذهبي (٥) (ز) **(سند)** حدثني سويد بن سعيد حدثنا مروان الفزارى عن المختار بن نافع حدثني أبو مطر البصرى وكان قد أدرك عليا الخ **(تخرجه)** الحديث من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه وفى اسناده المختار بن نافع ، قال البخارى والنسائى وأبو حاتم منكر الحديث، وفى اسناده أيضا أبو مطر الجبى البصرى، قال الحافظ فى معجبل المنفعة قال أبو حاتم مجهول تركه حفص بن غياث وقال أبو زرعة لا يعرف اسمه (٦) **(سند)** **مدح** محمد بن عبيد حدثنا مختار بن نافع التمار عن أبي مطر أنه رأى عليا الخ **(غريبه)** (٧) بالسين المهملة وفى لغة بالصاد المهملة بدل السين وهو مفصل ما بين الكف والساعد (٨) الرياش ما ظهر من اللباس كاللبس واللباس وقيل الرياش جمع الريش (نه) **(تخرجه)** أورده الهيشى وقال رواه احمد وأبو يعلى إلا أنه قال كنت مع على فأتيتنا الى السوق الكبير فتوسم شيخا منهم فقال يا شيخ احسن بيعتى فى قميص بثلاثة دراهم، قال نعم يا أمير المؤمنين، فلما عرفه لم يشتر منه شيئا وأتى غلاما حدثا والباقي بنحوه ، وفى رواية كان النبي ﷺ إذا لبس ثوبا جديدا ، وفيه مختار بن نافع وهو ضعيف (قلت)



- به عورتي ، فقبل هذا شيء ترويه عن نفسك أو عن نبي الله ﷺ ؟ قال هذا سمعته من رسول الله ﷺ يقول عند الكسوة الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أنجمل به في الناس وأوراني به عورتي ﷺ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه (٢) قيصا أو عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له (باب ما جاء في الأسود والأخضر والمزعفر والمولونات) (عن مطرف عن عائشة) (٣) رضى الله عنها أنها جعلت للنبي ﷺ بردة سوداء من صوف فذكر سوادها وبياضه فلبسها فلما عرق وجد ريح الصوف قذفها (٤) وكان يحب الريح الطيبة (وعن أبي ربيعة التيمي) (٥) قال كنت مع أبي فأنيت النبي ﷺ فرجدها جالسا في ظل

وفيه أيضا أبو مطر البصري وتقدم الكلام عليهما في الحديث السابق والله أعلم (١) (سنده) **حديث** خلف بن الوليد قال ثنا ابن مبارك عن سعيد الجري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) أى سماه باسمه المتعارف (قميصا أو عمامة) زاد الترمذي (أو رداء) ويقاس عليه غيره كالخف ونحوه والمقصود التعميم، فالنخصيص للتمثيل بأن يقول رزقني الله أو أعطاني أو كساني هذه العمامة أو القميص أو الرداء، وأو للتوزيع، أو يقول هذا قميص أو رداء أو عمامة (أسألك من خيره الخ) ولفظ الترمذي (أسألك خيره) وهو أى لفظ الترمذي أعم وأجمع لقول النبي ﷺ لعائشة عليك بالجوامع الكوامل (اللهم انى أسألك الخير كله) ولفظ الامام أحمد انصب، لما فيه من المطابقة لقوله في آخر الحديث وأعوذ بك من شره ، وخير الثوب بقاؤه ونقاؤه وكونه ملبوسا للضرورة والحاجة ، وخير ما صنع له هو الضرورات التى من أجلها يصنع اللباس في الحر والبرد وستر العورة، والمراد سبؤال الخير في هذه الامور وأن يكون ملبغا الى المطلوب الذى صنع لأجله الثوب في العون على العبادة والطاعة لمولاه، وفي الشر عكس هذه المذكورات وهو كونه حراما ونجسا لا يبق زمانا طويلا أو يكون سببا للمعاصي والشور والافتخار والعجب والغرور وعدم القناعة بثوب الدون وأمثال ذلك والله أعلم (تخرجه) (دمدنس) وحسنه الترمذي وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى تحسين الترمذي وأقره ، وأخرج الحاكم في المستدرك عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ (ما اشترى عبد ثوبا بدینار أو بنصف دينار لحمد الله إلا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له) وقال حديث لا أعلم فى إسناده أحدا ذكر بجرح اه واجاديت الباب تدل على استحباب حمد الله تعالى عند لبس الثوب الجديد والله أعلم

(باب) (٣) (سنده) **حديث** عفان ثنا همام قال ثنا قتادة عن مطرف عن عائشة الخ (غريبه) (٤) أى رماها وترك لبسها من أجل ريحها الكريهة لأنه ﷺ كان يحب الريح الطيبة (تخرجه) (دنس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى، وروى مسلم والترمذي عن عائشة أيضا قالت خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود (المرط بكسر الميم وسكون الراء المهملة كساء من صوف أو خز والجعل مروط كذا في القاموس (وقوله مرحل) بضم الميم ثم راء مفتوحة بعدها حاء مهملة مشددة كمظم وهو برد فيه تصاوير قال النووي والمراد تصاوير رجال الابل ولا بأس بهذه الصرورة اه وسيأتى الكلام على حكم ما فيه صورة قريبا، وهذان الحديثان بدلان على أنه لا كراهة في لبس السواد (٥) (سنده)

الكعبة وعليه بردان أخضران (عن أنس بن مالك) (١) قال نهى رسول الله ﷺ أن يترعرعر الرجل (٢) (عن يحيى بن يعمر) (٣) أن عمارا قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشقت يداي (٤) فضمخوني بالزعفران فغدوت على رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي فقال اغسل هذا، قال فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي علي منه شيء فسلمت عليه فلم يرد علي ولم يرحب بي وقال اغسل هذا عنك، فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد علي ورحب بي وقال إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر (٥) ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب ورخص للجنب إذا نام أو أكل أو شرب أن يتوضأ (عن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر) (٦) أنه كان يصبغ ثيابه

٣٢

٣٣

٣٤

**قوله** وكيع ثنا سفيان عن أبياد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة التميمي الخ (قلت) ويقال التميمي فمن قال التميمي نسبه لثيم الرباب، ومن قال التميمي نسبه لولد أمريء القيس زيد بن مناة بن تميم (تخرجه) (دمد) والنسائي مختصر أو مطولا، وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن أبياد، قال الشوكاني وعبيد الله (يعني ابن أبياد) وأبوه ثقتان وأبو رمثة بكسر الراء وسكون الميم بعدها ثاء مثلثة مفتوحة واسمه رفاعه بن يثري كذا قال صاحب التقريب (وقال الترمذي) اسمه حبيب بن وهب ويدل على استحباب لبس الأخضر لأنه لباس أهل الجنة، وهو أيضا من أنفع الألوان الأبصار ومن أجملها في أعين الناظرين (١) (سنده) **قوله** إسماعيل بن إبراهيم ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٢) معناه أن يلطخ جسمه بالزعفران، وقد ترجم البخاري لهذا الحديث بقوله (باب النهي عن الزعفران للرجال) قال الحافظ أي في الجسد لأنه ترجم بعده (باب الثوب المزعفر) وقيدته بالرجل ليخرج المرأة، قال الحافظ ذكر فيه (يعني في باب الثوب المزعفر) حديث ابن عمر نهى النبي ﷺ أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورد أو زعفران، قال وقد أخذ من التقيد بالمحرم جواز لبس الثوب المزعفر للحلال، قال ابن بطال أجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر للحلال ولو أنما رقع النهي عنه للمحرم خاصة، وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم، وحديث ابن عمر الآتي في باب النعال السبئية (يعني عند البخاري) يدل على الجواز فإن فيه أن النبي ﷺ كان يصبغ بالصفرة اه (قلت) وكذلك حديث ابن عمر أيضا الآتي في آخر هذا الباب يدل على الجواز والله أعلم (تخرجه) (ق. ط. والثلثة وغيرهم) (٣) (سنده) **قوله** بن أسد ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر أن عمارا (يعني ابن ياسر) قال قدمت على أهلي الخ (غريبه) (٤) أي من أصابة الرياح واستعمال الماء كما يكثر في الشتاء (وقوله فضمخوني) أي لطمخوني بالزعفران وجعلوه في شقوق يدي للدواوة، والظاهر أن التشديد المذكور والأمر بالغسل لعدم العلم بأن ذلك كان منه لعذر الدواوة أو لأن ذلك لا يصح علاجا أفاده صاحب اللمعات (٥) زاد عند أبي داود (بخير) أي لا تحضر جنازة الكافر بخير يعود عليه وهذا لا ينافي أنها تحضرها لعذابه وتأنيبه والله أعلم (تخرجه) (د) وقال المنذري في استنباده عطاء الخراساني (يعني بن أبي مسلم) وقد أخرج له مسلم متابعة ووثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم الرازي لا بأس به صدوق يحتج بحديثه، وكذبه سعيد بن المسيب وقال ابن حبان كان رديء الحفظ يخطيء ولا يعلم فبطل الاحتجاج به والله أعلم، وفيه كراهة تضمخ الجسد بالزعفران وتقدم الكلام على ذلك في الذي قبله (٦) (سنده) **قوله** إسحاق بن عيسى حدثنا عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر الخ

ويدهن بالزعفران (١) فقيل له لم تصبغ ثيابك وتدهن بالزعفران ؟ قال لاني رأيت أحب الأصباغ إلى رسول الله ﷺ يدهن به ويصبغ به ثيابه (٢) (عن ابن عباس) (٣) ان رسول الله ﷺ رخص في الثوب المصبوغ ما لم يكن به نفث (٤) ولا ردع (٥) **باب** نهى الرجال عن المعصفر وما جاء في الأحمر (٦) (عن عبد الله بن عمرو) (٧) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على ثوبين معصفرين (٨) قال هذه ثياب الكفار (٩) لا تلبسها (وفي لفظ) قال ألقها فانها ثياب الكفار

(غريبه) (١) جاء عند أبي داود بلفظ (كان يصبغ لحيته بالصفرة حتى تمتلئ ثيابه من الصفرة) فهذه الرواية فسرت موضع الأدهان في رواية الامام احمد وهو اللحية ، ورواية الامام احمد فسرت المراد بالصفرة في رواية أبي داود وهو الزعفران ، والأحاديث يفسر بعضها بعضها (٢) جاء عند أبي داود والنسائي وقد كان (يعني النبي ﷺ) يصبغ بها (أي بالصفرة) ثيابه كلها حتى عمامته ، (تخرجه) (دنس) والحديث في اسناده اختلاف كما قال المنذرى ولم يذكر أبو داود والنسائي الزعفران ، واخرج البخارى ومسلم من حديث عبيد بن جريح عن ابن عمر أنه قال واما الصفرة فاني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها فاني أحب أن أصبغ بها ، قال المنذرى واختلف الناس في ذلك فقال بعضهم أراد الخضاب للحية بالصفرة ، وقال آخرون أراد يصفر ثيابه ويلبس ثيابا صفرا اه قال الشوكاني ويؤيد القول الثاني تلك الزيادة التي أخرجهما أبو داود والنسائي يعني قوله (وقد كان يصبغ بها ثيابه كلها حتى عمامته) اه والحديث يدل على مشروعية صبغ الثياب بالزعفران والادهان به ومشروعية صبغ اللحية بالصفرة لقوله ﷺ ان اليهود والنصارى لا تصبغ فخالقهم واصبغوا رواه النسائي وغيره ، قال ابن الجوزي قد اختضب جماعة من الصحابة والتابعين بالصفرة ورأى أحمد بن حنبل رجلا قد خضب لحيته فقال اني لأرى الرجل يحج ميتا من السنة والله أعلم (٣) (سنده) **مدرسة** ابن نمير عن حجاج بن أرطاة عن حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) أصل النفث الحركة المعروفة يقال نفث الثوب ونحوه ، والمراد بالنفث هنا ظهور أثر الصبغ على الجسم ، والردع أثر الخلق والطيب ، قال في النهاية لم يثب عنه شيء من الأردية إلا عن المزعفرة التي تردع على الجلد أي تنفض صبغها عليه وثوبه رديع مصبوغ بالزعفران اه وقد جاء ما يفسر هذا الحديث عند الامام احمد قال حدثنا يزيد أخبرنا الحجاج عن عطاء انه كان لا يرى بأسا ان يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل ليس فيه نفث ولا ردع ، وهو مرسل ، وتقدم في الباب الأول من أبواب ما يجوز للحرم فعله وما لا يجوز له من كتاب الحج في الجزء الحادى عشر صحيفة ١٩٤ رقم ١٦١ وروى الامام احمد أيضا مثله مرفوعا عن ابن عباس عن النبي ﷺ وتقدم في الباب المشار اليه صحيفة ١٩٥ رقم ١٦٢ وهو يفيد ان المراد بذلك الحرم بحج أو عمرة (تخرجه) (عل بن) (٥) وفي اسناده حسين بن عبد الله بن عبيد الله ضعيف ، ضعفه الهيثمي والحافظ في التقييد (باب) (٥) (سنده) **مدرسة** يحيى عن هشام الدستوائى ثنا يحيى (يعني ابن أبي كثير) عن محمد بن ابراهيم عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو الخ (غريبه) (٦) المعصفر هو المصبوغ بالمعصفر كما في كتب اللغة وشروح الحديث (٧) أي تشبه ثياب

٢٧ (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (١) قال هبطنا مع رسول الله ﷺ من ثنية إذا خر (٢) قال فظهر إلى رسول الله ﷺ فاذا على رباط (٣) مضرجة بمعصفر فقال ما هذه؟ فعرفت أن رسول الله ﷺ قد كرهاها فأنت أهلكي وهم يسجرون (٤) تنورهم فلففتها ثم أقيمتها فيه ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال ما فعلت الربطة؟ قال قلت قد عرفت ما كرهت فأنت أهلكي وهم يسجرون تنورهم فالتقيت فيها فيه، فقال النبي ﷺ فهلا كسوتها بعض أهلك؟ (٥) وذكر أنه حين هبط بهم من ثنية إذا خر صلى (٦) بهم رسول الله ﷺ إلى جدر (أي جدار) اتخذها قبلة فاقبلت بهم ثم بين يدي النبي ﷺ فإزال يداها ويدنو من الجدر حتى نظرت إلى بطن رسول الله ﷺ قد لصق بالجدر ومرت من خلفه (عن أبي هريرة) (٧) قال راح عثمان (٨) حاجا إلى مكة ودخلت على محمد بن جعفر بن أبي طالب امرأته فبات معها حتى أصبح ثم غدا عليه ردع الطيب وملحفة (٩) معصفرة مقدمة فادرك الناس بمثل (١٠) قبل أن يروحوا فلما رآه عثمان اتهم وأفف (١١) وقال أتلبس المعصفر وقد نهى عنه رسول الله ﷺ فقال له علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إن رسول الله ﷺ لم ينه ولا إياك، إنما نهاني (١٢)

٢٨

الكفار (تخریجه) (م نس ط ل) (١) (سنده) **قوله** أبو مغيرة ثنا هشام بن الغار حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده الخ (غريبه) (٢) الثانية بفتح المثناة وكسر النون وفتح التحتية مشددة هي الطريقة في الجبل (وإذا خر) على وزن أكابر ثنية بين مكة والمدينة (٣) بفتح الراء وسكون التحتية بعدها طاء مهملة ويقال رابطة، قال المنذرى جاءت الرواية بهما وهي كل ملاءة منسوجة بنسج واحد، وقيل كل ثوب رقيق لين والجمع ربط ورباط (وقوله مضرجة) بفتح الراء المشددة أي ملتحفة (٤) أي يوقدون (٥) يريد زوجته أو بعض نساء أقاربه، وفيه جواز لبس المعصفر للنساء، زاد أبو داود وابن ماجه (فانه لا بأس به للنساء) وفيه الإنكار على إحراق اثوب المنتفع به لبعض الناس دون بعض لانه من اضاعة المال المنهي عنها (٦) هذه الجملة وما بعدها تقدم شرحها في باب دفع المار بين يدي المصلي من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ١٣٦ رقم ٤٦٢ (تخریجه) (دجه) ورجاله ثقات (٧) (سنده) **قوله** محمد بن عبدالله بن الزبير حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الله بن موهب أخبرني عمي عبيد الله بن عبيد الرحمن بن موهب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) يعني ابن عثمان رضي الله عنه (٩) الملحفة بكسر الميم في الأصل هي الملاءة التي تلتحف بها المرأة، واللحاف كل ثوب يتغطى به، والجمع لحف مثل كتاب وكتب (وقوله مقدمة) بضم الميم وسكون الفاء القدم المشيع حرمة (١٠) بفتحيتين اسم موضع بين مكة والمدينة (١١) أي أنكرك عليه هذا الفعل وتضجر منه (١٢) معناه أن النهي خاص بي وسيأتي الكلام على ذلك (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو يعلى والبزار باختصار وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب وثقه ابن معين في رواية وقد ضعفه (قلت) جاء في الخلاصة عبيد الله بن عبد الله بن موهب التميمي أبو يحيى المدني عن أبي هريرة وعنه ابنه يحيى وابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن قال أحمد أحاديثه مناكير وثقه ابن حبان اه ويستفاد من هذا أن قوله في السند (حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الله خطأ) وصوابه حدثنا عبيد الله يعني ابن عبد الرحمن، وقوله في السند أيضا (أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الرحمن)

- ٣٩ (عن أنس بن مالك) (١) أن النبي ﷺ رأى على رجل صفرة فسكرهم، فقال لو أمرتم هذا  
٤٠ أن يغسل هذه الصفرة، قال وكان لا يكاد يواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه (عن علي رضي الله  
عنه) (٢) قال نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم (٣) عن المعصر والتختم بالذهب (٤)

خطأ أيضاً وصوابه (أخبرني عمي عبيد الله بن عبد الله النخ والله أعلم (١) (سنده) **قوله** أبو كامل  
ثنا حماد بن زيد عن سلم العلوي قال سمعت أنس بن مالك أن النبي ﷺ النخ (تخرجه) (دمدفس طل)  
وفي إسناده سلم بن قيس العلوي، قال في الخلاصة ضعفه ابن معين، وقال شعبة ذلك الذي يرى الهلال قبل  
الناس بليتين اه (قلت) قال المنذرى قال يحيى بن معين ثقة، وقال مرة ضعيف، وقال ابن عدى لم يكن من  
أولاد علي بن أبي طالب إلا أن قوما بالبصرة كانوا بنى علي فنسب هذا اليهم، وقال ابن حبان كان شعبة  
يحمل عليه ويقول كان سلم العلوي يرى الهلال قبل الناس بيومين منكر الحديث على قلته لا، محتج به  
إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد (٢) (سنده) **قوله** وكيع وعثمان بن عمر قال حدثنا أسامة بن  
زيد قال وكيع قال سمعت عبد الله بن حنين وقال عثمان بن عبد الله بن حنين سمعت علياً يقول نهاني رسول  
الله ﷺ النخ (غريبه) (٣) ظاهره أن النهي خاص بعلي رضي الله عنه وسيأتي الكلام على ذلك  
(٤) سيأتي الكلام على التختم بالذهب في باب ما شاء الله تعالى (تخرجه) (م والثلاثة) (هذا) وفي  
أحاديث الباب دلالة على تحريم لبس الثوب المصبوغ بالمعصر وإلى ذلك ذهب المعتز، وذهب جمهور العلماء من  
الصعابة والتابعين ومن بعدهم قال الشافعي وأبو حنيفة ومالك إلى الإباحة، كذا قال ابن رسلان في شرح  
السنن، قال وقال جماعة من العلماء بالكرهية للتنزيه وحملوا النهي على هذا لما في الصحيحين وغيرهما  
من حديث ابن عمر قال (رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بالمعصر) زاد في رواية أبي داود والنسائي (وقد  
كان يصبغ بها ثيابه كلها) وقال الخطابي النهي منصرف إلى ما صبغ من الثياب، وكأنه نظر إلى ما في  
الصحيحين من ذكر مطلق الصبغ بالصفرة فقطصره على صبغ اللحية دون الثياب وجعل النهي متوجهاً إلى  
الثياب ولم يلتفت إلى تلك الزيادة المصروفة بأنه كان يصبغ ثيابه بالصفرة، ويمكن الجمع بأن الصفرة التي  
كان يصبغ بها رسول الله ﷺ غير صفرة المعصر المنهى عنه، ويؤيد ذلك ما تقدم في الباب السابق  
من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ كان يصبغ ثيابه ويدهن بالزعفران، وقد أجاب من لم يقل بالتحريم  
عن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المذكور في الباب وحديثه الذي بعده بأنه لا يلزم من نهيه له نهى  
سائر الأمة، وكذلك أجاب عن حديث علي المذكور آخر الباب بأن ظاهر قوله نهاني أن ذلك مختص به  
وأكد ذلك بقوله في الحديث نفسه ولا أقول نهاكم (قال الشوكاني) وهذا الجواب ينبئ على الخلاف  
المشهور بين أهل الأصول في حكمه ﷺ على الواحد من الأمة هل يكون حكماً على بقيتهم أو لا؟ والحق  
الأول فيكون نهيه لعلي وعبد الله بن عمرو نهياً للجميع الأمة، ولا يعارضه صبغه بالصفرة على تسليم  
أنها من المعصر، لما تقرر في الأصول من أن فعله الخالي عن التأني الخاص لا يعارض قوله الخاص بأمره  
فالراجح تحريم الثياب المصفرة، والمعصر وإن كان يصبغ صبغاً أحمر كما قال ابن القيم، فلا معارضة بينه  
وبين ما ثبت في الصحيحين من أنه ﷺ كان يلبس حلة حمراء كما يأتي لأن النهي في هذه الأحاديث  
يتوجه إلى نوع خاص من الحمرة، وهي الحمرة الحاصلة عن صبغ المعصر، وسيأتي ما حكاه الترمذي عن أهل

- ٤١ **(باب ما جاء في الأحمر)** (عن محمد بن عمرو بن عطاء) (١) ان رجلا من بني حارثة حدثه ان رافع بن خديج رضى الله عنه حدثهم أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ في سفر قال فلما نزل رسول الله ﷺ للغداة قال علق كل رجل بخطام ناقته (٢) ثم ارسلها تهز في الشجر، قال ثم جلسنا مع رسول الله ﷺ قال ورحلنا على اباعرنا، قال فرفع رسول الله ﷺ رأسه فرأى اكسية لنا فيها خيوط من عن أحمر (٣) قال فقال رسول الله ﷺ ألا أرى هذه الحمرة قد علتكم (٤) قال فقمنا سراعا لقول رسول الله ﷺ حتى نفر بعض ابلنا فاخذنا الاكسية فنزعناها منها
- ٤٢ **(عن عثمان بن محمد عن رافع بن خديج)** (٥) ان رسول الله ﷺ رأى حمرة قد ظهرت فذكرها فلما مات رافع بن خديج جعلوا على سريره قطيفة حمراء فعجب الناس من ذلك (٦)
- ٤٣ **(حديث يحيى بن أبي بكير)** (٧) حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء (٨) رضى الله عنه يقول ما رأيت احدا من خلق الله أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ وان جمته (٩) لتضرب الى منكبيه قال ابن أبي بكير (١٠) لتضرب قريبا من منكبيه (١١) وقد سمعته يحدث به مرارا (١٢)

الحديث بمعنى هذا وقد قال البيهقي راذا لقول الشافعي انه لم يحك أحد عن النبي ﷺ عن الصفرة إلا ما قال على نهائي ولا أقول نهاكم ان الاحاديث تدل على أن النهي على العموم ثم ذكر احاديث، ثم قال بعد ذلك ولو بلغت هذه الاحاديث الشافعي رحمه الله لقال، بها ثم ذكر باسناده ما صح عن الشافعي انه قال إذا صح الحديث خلاف قولي فاعملوا بالحديث والله أعلم **(باب)** (١) **(سنده)** **(حديث)** يعقوب قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء الخ **(غريبه)** (٢) معناه أنه تركها ترعى في الشجر، والخطام هو الحبل الذي تقاد به الدابة (٣) أى صوف مصبوغ بالحمرة (٤) أى غلبكم أمرها وظهرت فيكم **(تخریجه)** (د) وفي اسناده رجل لم يسم (٥) **(سنده)** **(حديث)** أبو سعيد مولى بني هاشم قال ثنا عبد الله بن جعفر قال ثنا عثمان بن محمد عن رافع بن خديج الخ **(غريبه)** (٦) انما عجب الناس من وضعهم قطيفة حمراء على سرير رافع بن خديج وهو ميت والحال انه روى كراهة الحمرة عن النبي ﷺ **(والقطيفة)** كل ثوب له تخمل (أى هُذب) من أى شيء كان ويقال له الخيل والخيلة (ويجاب عن هذا) بأن هذه القطيفة صبيغ غزلها ثم نسج، وما كان كذلك فلا كراهة فيه لأنه ثبت بالاحاديث الصحيحة أن النبي ﷺ لبس حلة حمراء كما سيأتى في حديث البراء بن عازب وسيأتى الكلام عليه، أما المسكروه فهو ما صبيغ بعد النسج والله أعلم **(تخریجه)** لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٧) **(سنده)** **(حديث)** أسود بن عامر، أنبأنا اسرائيل حدثنا أبو اسحاق وحدثنا يحيى بن أبي بكير الخ **(غريبه)** (٨) يعنى ابن عازب رضى الله عنه (٩) الجمة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين (١٠) يعنى في روايته (١١) يعنى بشحمة أذنيه كما في بعض الروايات، وفي رواية إلى انصاف أذنيه وعاتقه، قيل كان ذلك لاختلاف الأوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب وإذا قصرها كانت إلى انصاف أذنيه، وكان يقصر ويطول بحسب ذلك (١٢) الظاهر أن القائل (وقد سمعته يحدث به مرارا الخ هو يحيى بن أبي بكير والضمير يعود على اسرائيل، والمعنى أن

- ٤٤ ما حدث به قط إلا ضحك (ز) (عن علي رضي الله عنه) (١) قال نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب (٢) وعن لبس الحرمة وعن القراءة في الركوع والسجود
- (أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحرير وما يجوز استعماله منهما وما لا يجوز) (باب
- ٤٥ أحاديث جامعة لأموار من ذلك منهي عنها) (حدثنا عفان) (٣) قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن أبي شيخ الهنائي (٤) قال كنت في ملأ من أصحاب رسول الله ﷺ عند معاوية فقال معاوية أنشدكم الله أتعلون أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير ؟ قالوا اللهم نعم ، قال وأنا أشهد ، قال

يحيى قال سمعت إسرائيل يحدث به مرارا الخ والله أعلم (تخرجه) (ق . والثلاثة) (١) (ز) (سنده)

**حدثنا** أبو داود المبارك سليمان بن محمد جار خلف البزار حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن علي رضي الله عنه الخ (غريبه) (٢) الكلام على خاتم الذهب سيأتي في بابه ، والسلام على القراءة في الركوع والسجود مر في باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ٢٦٥ (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير عبد الله بن الإمام أحمد وهو في زوائده على مسند أبيه ، وفي استناده عبد الكريم بن أبي المخارق ضعيف ، وفي التهذيب ضعفه ابن معين ، وفي الخلاصة قال أيوب ليس بثقة ، وقال الحافظ في التقریب ضعيف أيضا (قلت) جاء معناه من طرق أخرى صحيحة عند الشيوخ وغيرهما (هذا) وقد اختلف العلماء في حكم لبس الأحمر فذهب إلى جواز لبسه من الصحابة على وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة رضي الله عنهم (ومن التابعين) سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وأبو قلابة وطائفة من التابعين رحمهم الله ، وإلى ذلك ذهب المالكية والشافعية وغيرهم محتجين بحديث البراء بن عازب المذكور في الباب وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما ، (وذهب المعتزلة) والحنفية إلى عدم الجواز محتجين بحديث رافع بن خديج المذكور أول الباب وحديث علي المذكور آخر الباب والاول فيه مجهول والثاني ضعيف ضعفه العلماء ، واحتجوا بأحاديث أخرى كلها ضعيفة ، واحتجوا أيضا بالأحاديث الواردة في تحريم المصبرغ بالمعصر (وتقدمت في الباب السابق) قالوا لأن المعصر يصبغ صبغا أحمر وهي أخص من الدعوى وقد عرفت فيما تقدم أن ذلك النوع من الأحمر بخصوصه لا يحل لبسه (قال الخطابي) قد نهى رسول الله ﷺ الرجال عن لبس المعصر وكره لهم الحرمة في اللباس فكان ذلك منصرفا إلى ما صبغ من الثياب بعد النسج ، فأما ما صبغ غزله ثم نسج فغير داخل في النهي اهـ (وذهب ابن عباس) إلى كراهة لبس الأحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة وبه قال مالك (قال الحافظ) والتحقيق في هذا المقام أن النهي عن لبس الأحمر أن كان من أجل أنه لبس الكفار فالقول فيه كالقول في الميثة الحمراء (قلت سيأتي الكلام عليها في الباب التالي) وإن كان من أجل أنه زي النساء فهو راجع إلى الزجر عن التشبه بالنساء فيكون النهي عنه لا لذاته ، وإن كان من أجل الشهرة أو خرم المروءة فيمنع حيث يقع ذلك وإلا فلا ، فيقوى ما ذهب إليه مالك من التفرقة بين لبسه في المحافل وفي البيوت والله أعلم (باب) (٣) **حدثنا** عفان الخ (غريبه) (٤) قال الحافظ في التقریب أبو شيخ الهنائي بعزم الهاء وتخفيف النون البصري قيل اسمه حيوان بالمهمل أو المعجمة ابن

أنشدكم الله تعالى أن تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الذهب إلا مقطعا؟ (١) قالوا اللهم نعم، قال وأنا أشهد، قال أنشدكم الله تعالى أن تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن ركوب النور (٢) قالوا اللهم نعم، قال وأنا أشهد، قال أنشدكم الله تعالى أن تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن الشرب في آنية الفضة؟ قالوا اللهم نعم، قال وأنا أشهد، قال أنشدكم الله تعالى أن تعلمون أن رسول الله ﷺ نهى عن جمع بين حج وعمرة؟ قالوا أما هذا فلا، قال أمّا أنها معهن (٣) (مدرسة محمد بن جعفر) (٤) ثنا شعبة عن رجل من ثقف يقال له فلان بن عبد الواحد قال سمعت أبا مجيب قال لقي أبو ذر أبا هريرة وجعل أترأه قال قبيصة سيفه (٥) فضة فيها، وقال أبو ذر قال رسول الله ﷺ مامن إنسان أو قال أحد ترك صفراء أو بيضاء إلا كوى بها (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٦) قال نهاني رسول الله ﷺ عن ثلاثة، نهاني عن القسي (٧) والميثة وإن أقرأ وأنا راضع

خالد وهو ثقة من الثالثة اه، وفي الخلاصة وثقه ابن حبان قال خليفة مات بعد المائة (١) قال في النهاية أراد اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكره الكثير الذي هو عادة أهل السرف والخيلاء والكبر، واليسير هو ما لا يجب فيه الزكاة، ويشبه أن يكون إنما كره استعمال الكثير منه لأن صاحبه إنما يخل باخراج زكاته فيأثم بذلك عند من أوجب فيه الزكاة اه (قلت) وهذا كاه في حلي النساء عند من يقول بتحريم الكثير عليهن ويوجب الزكاة فيه، أما الرجال فلا يجوز لهم لبسه سواء كان قليلا أو كثيرا بالاجماع، وسيأتي تحقيق المقام في باب (الشنف) بفتح الشين المعجمة وسكون النون من حلي الأذن وجمعه شنوف، وقيل هر ما يتعلق في أعلاها (نه) (٢) أي الركوب على جلود النور وافتراشها ونحو ذلك لأجل أنها مراكب أهل السرف والخيلاء (٣) معنى هذا أنه كان ينكر العمرة في أشهر الحج سواء كانت مقرونة بالحج أو مفردة وهو خلاف ما عليه الجمهور، وقد مر تحقيق ذلك في باب ما جاء في التمتع بالعمرة إلى الحج من كتاب الحج في الجزء الحادي عشر في الشرح صحيفة ١٥٨ فارجع إليه (تخرجه) لم أقف عليه هذا السياق لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات (٤) (مدرسة محمد بن جعفر الخ) (غريبه) (٥) معناه يقول الراوي لقي أبو ذر أبا هريرة وأظنه قال وجعل أبو هريرة قبيصة سيفه الخ، والقبيصة بوزن كريمة هي التي تكون على رأس قائم السيف، وقيل هي ماتحت شارب السيف (نه) (تخرجه) (طب) ولفظه عن أبي ذر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (من أوكأ على ذهب أو فضة ولم ينقه في سبيل الله كان جهرا يوم القيامة يكوى به) قال الهيثمي رواه الطبراني وأحمد بن حنبل ورجاله ثقات، وله طريق رجالها رجال الصحيح اه (قلت) في إسناده عند الإمام أحمد رجل لم يسم وله شاهد عند الطبراني من حديث أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول (ما من عبد يموت فترك أصفر ولا أبيض إلا كوى به) وفي إسناده بقية بن الوليد فيه كلام (٦) (ز) (سنده) حدثني حجاج بن يوسف الشاعر ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة عن عطاء بن السائب عن موسى بن سالم أبي جهم ضم أن أبا جعفر حدثه عن أبيه أن عليا حدثهم أن رسول الله ﷺ نهاني عن ثلاثة الخ (أبو جعفر) هو الباقر محمد بن علي زين العابدين بن الحسين ابن علي رضي الله عنهم (غريبه) (٧) القسي بفتح القاف وكسر السين المهملة المشددة قال النووي قال



(وعنه من طريق ثان) (١) نهانى رسول الله ﷺ عن لباس القسيمة والميائثر والمعصفرو عن قراءة القرآن والرجل راكع أو ساجد (عن أبي بردة بن أبي موسى) (٢) عن علي رضي الله عنه قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم عن الميثرة وعن القسيمة ، قلنا له يا أمير المؤمنين وأى شيء الميثرة ؟ قال شيء كان يصنعه النساء ليعولتهن على رحلهن ، قال قلنا وما القسيمة قال ثياب تأتيننا من قبل الشام (وفي رواية أو اليمن شك الراوى) مضلعة فيها أمثال الأترج (وفي رواية فيها حرير فيها أمثال الأترج) قال أبو بردة فلما رأيت السبني (٣) عرفت أنها هي

أهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تعمل بالقس بفتح القاف ، وهو موضع من بلاد مصر ، وهو قرية على ساحل البحر قريبة من تنيس ، وقيل هي ثياب كتان مخلوط بحرير ، وقيل هي ثياب من القز ، وأصله القزى بالزاي منسوب الى القز وهو رديء الحرير فأبدل من الزاي سين ، وهذا القسي ان كان حريره أكثر من كتانه فالنهى عنه للتحريم وإلا فالكرهية للتنزيه اهـ (والميثرة) واحدة الميائثر وهي مفعلة بكسر الميم من الوثارة بفتح الواو الشيء الوطيء اللين (قال العلماء) وهي وطاء كانت النساء يصنعنه لأزواجهن على السروج ، كان من مراكب العجم ، ويكون من الحرير ويكون من الصوف وغيره ، وقيل هي شيء كالفراس الصغير تتخذ من حرير تحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب على البعير تحتمه فوق الرحل (قال النووى) قال العلماء فالميثرة إن كانت من الحرير كما هو الغالب فيما كان من عادتهم فهي حرام لانه جلوس على الحرير واستعمال له ، وهو حرام على الرجال سواء كان على رجل أو سرج أو غيرهما ، وإن كانت من غير الحرير فليست بحرام ، ومذهبنا أنها ليست مكروهة أيضا ، وحكى القاضى عياض عن بعض العلماء كراهتها لئلا يظنها الرائي من بعيد حريرا (١) (سنده) حدثني محمد بن عبيد بن محمد الحارثي حدثنا عبد الله بن الأجلح عن ابن أبي ليلى عن عبد الكريم عن عبد الله بن الحارث عن ابن عباس عن علي قال نهانى رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) الحديث بطريقه من زوائد عهد الله بن الامام احمد على مسند أبيه وكلا الطريقين ضعيف ، فالطريق الاولى منقطعة لأن علي زين العابدين لم يدرك جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وفي الطريق الثانية عبد الكريم أبو أمية ضعفه الحفاظ في التقريب ، وفي التهذيب ضعفه ابن معين لكن يؤيده بطريقه الحديث التالى (٢) (سنده) **مدرسا** علي بن عاصم أخبرنا عاصم بن كليب الجرمي عن أبي بردة بن أبي موسى (يعنى الأشعري) قال كنت جالسا مع أبي فجهاء على فقام علينا فسلم ثم أمر أبا موسى بأمر من أمور الناس ، قال ثم قال علي قال لي رسول الله ﷺ سل الله الهدى وأنت تعنى بذلك هداية الطريق ، وأسأل الله السداد وأنت تعنى بذلك تسديدك السهم ، ونهانى رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه أو هذه السبابة والوسطى ، قال فكان قائما فما أدري في أيتهما قال ، ونهانى رسول الله ﷺ عن الميثرة وهي القسيمة الخ (٣) بفتح السين المهملة والموحدة وكسر النون وآخره ياء مشددة ، قال في النهاية السبئية ضرب من الثياب تتخذ من مشافة الكتان منسوبة الى موضع بناحية المغرب يقال له (سبن) (تخرجه) الحديث صحيح وأخرج أبو داود منه الدعاء بالهداية والسداد الخ ، قال المنذرى أخرج البخارى قول أبي بردة الى آخره تعليقا ، وأخرج مسلم حديث وضع الخاتم وما بعده في اللباس ، وحديث الدعاء في الدعوات ، وأخرجه (مذنس جه) مختصرا (م ٣٢ - الفتح الرباني - ج ١٧)

- ٤٩ (عن عبد الله بن عمر) (١) قل نهى رسول صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
عن الميثرة والقسّية (٢) وحلقه الذهب والمقدم: قال يزيد (٣) والميثرة جلود السباع  
٥٠ والقسّية ثياب مضلعة من ابريسم يحام بها من مصر والمقدم (٤) المشيع بالعصفر (عن أنى الزبير)  
(٥) قال سألت جابر بن عبد الله عن ميثرة الأرجوان (٦) فقال قال رسول الله ﷺ لا أركبها  
٥١ ولا البس قيصا مكفروفا بحري (٧) ولا البس القسّى (٨) (قدش يزيد) (٩) أنبأنا هشام عن محمد  
(١٠) عن عبيدة عن علي بن رضى الله عنه قال نهى عن مياثر الأرجوان ولبس القسّى وخاتم الذهب  
قال محمد فذكرت ذلك لأخي يحيى بن سيرين فقال أولم تسمع هذا؟ نعم وكفاف (١١) الديباج

ومطولا اه (قلت) هذا الحديث جاء عند الامام احمد مطولا كما هنا، وجاء عنده في موضع آخر مقتصرا  
على الدعاء، وتقدم في باب أدعية جامعة من كتاب الاذكار والدعوات في الجزء الرابع عشر صحيفة  
٢٩٢ رقم ٢٤٧، وجاء عنده أيضا في موضع آخر ما يختص بالخاتم في حديث مستقل سيأتى في باب ما جاء  
في نقش الخاتم الخ من أبواب تحريم خاتم الذهب والله الموفق (١) (سنده) (قدش حسين بن محمد  
حدثنا يزيد بن عطاء عن يزيد بن أبي زياد حدثني الحسن بن سهيل أو سهيل بن عمرو بن عبد الرحمن بن  
عوف عن عبد الله بن عمر الخ (قلت) قوله في السند (أو سهيل بن عمرو) هذا خطأ من بعض النسخين  
أو وهم من بعض الرواة وصوابه (الحسن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف) كما في التقريب وغيره من  
كتب الرجال (غريبه) (٢) الميثرة والقسّية تقدم معناهما وضبطهما (وحلقه الذهب) بفتح الحاء وسكون اللام  
هو الخاتم لانص له (٣) هو ابن أبي زياد أحد الرواة قال (والميثرة جلود السباع) وهذا التفسير يخالف  
ما تقدم في شرح حديث علي (قال النووي) هو تفسير باطل مخالف لما أطبق عليه أهل الحديث (يعنى  
تفسير الميثرة بجلود السباع) لاسيما وقد فسرهما الامام علي بن رضى الله عنه في حديث أبي بردة السابق بما  
يوافق ما أطبق عليه أهل الحديث من طريق عاصم بن كليب عن أبي بردة عن علي بن رضى الله عنه ونقله البخارى معلقا  
قبل تفسير يزيد ثم قال عاصم أكثر وأصح في الميثرة، وقال الحافظ رواية عاصم في تفسير الميثرة أكثر  
طرفا وأصح من رواية يزيد والله أعلم (٤) بضم الميم وسكون القاء وفتح المهملة، قال في النهاية هو  
الثوب المشيع حرّة كأنه الذى لا يقدر على الزيادة عليه لثماهى حرته فهو كالمتنع لقبول الصبغ اه  
(تخرجه) اورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه يزيد بن عطاء الشكرى ضعيف اه (قلت) وقال الحافظ  
في التقريب لين الحديث، وفي الخلاصة قال احمد ليس بحديثه بأس وضعفه ابن معين والله أعلم (٥)  
(سنده) (قدش حسن ثنا ابن لهيعة ثنا ابو الزبير قال سألت جابر الخ (غريبه) (٦) الميثرة تقدم  
تفسيرها (والأرجوان) بضم الهمزة والجيم هو الصوف الأحمر، كذا في شرح السنن لابن رسلان، وقيل  
الأرجوان الحرّة، وقيل الشديد الحرّة، وقيل الصباغ الأحمر القانى (٧) أى الذى عمل على ذيله وأكمامه  
وجبيه كفاف من حرير، وكفه كل شىء بالضم طرفه وحاشيته (٨) تقدم تفسيره وضبطه (تخرجه)  
اورده الهيثمى وقال رواه احمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت)  
حديثه حسن اذا قال حدثنا، وفيه ضعف إذا عنعن، وهنا قال حدثنا فالحديث حسن (٩) (قدش يزيد الخ)  
(غريبه) (١٠) هو ابن سيرين (وعبيدة) يعنى السلباني (١١) بكسر الكاف جمع كفة بضمها وهى حاشية

- ٥٢ ﴿عن مالك بن عمير﴾ (١) قال كنت قاعدا عند عليّ قال جاء صعصعة بن صوحان فسلم ثم قام فقال يا أمير المؤمنين انهنّا عما نهلك رسول الله ﷺ ، فقال نهانان الدّاء والختم والمزفت والنكير (٢) ونهانا عن القسي والميشرة الحمراء وعن الحرير والحاق الذهب (٣) ثم كساني رسول الله ﷺ حلة من حرير فخرجت فيها ليرى الناس عليّ كسوة رسول الله ﷺ قال فرأى رسول الله ﷺ فأمرني بنزعهما (٤) فأرسل بأحدهما إلى فاطمة وشق الأخرى بين نسائه ﴿عن البراء بن عازب﴾ (٥) رضي الله عنه قال نهانا رسول الله ﷺ عن خواتيم الذهب وآنية الفضة والحرير والديباج والاستبرق (٦) والمياثر الحمر والقسي ﴿عن علي بن أبي طالب﴾ (٧) رضي الله عنه قال نهاني رسول الله ﷺ لا أقول نهاكم عن نختم الذهب وعن لبس القسي والمعصفر وقراءة القرآن وأنا راكع وكساني حلة من سيرا (٨) فخرجت فيها فقال يا عليّ اني لم اكسكها لتلبسها قال فرجعت بها إلى فاطمة (رضي الله عنها) فاعطيتها ناحيتها فأخذت بها لتطويها معي فشققتها بشتين قال فقالت تربت يدك (٩) يا ابن أبي طالب ماذا صنعت؟ قال فقلت لها نهاني رسول الله ﷺ عن لبسها فلبسي واكسي نسائك ﴿عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه﴾ (١٠) أن رسول الله ﷺ نهى عن جلود السباع (١١)

الثوب أي ما استدار حول الذيل والاكمام والجيب (والديباج) هو الحرير ﴿تخرجه﴾ الحديث سنده صحيح، وأخرج نحوه مسلم عن علي أيضا، ويؤيده حديث البراء عند مسلم والامام احمد وسيأتي (١) ﴿سنده﴾ **مدرسة** علي بن عاصم أنبأنا اسماعيل بن سميع عن مالك بن عمير الخ (غريبه) (٢) تقدم شرحه وتفسيره في باب الأوعية المنهى عن الانتباز فيها من كتاب الأشربة (٣) تقدم شرحه وتفسيره في هذا الباب (٤) جاء بلفظ النذية لأن الحلة لا تكون إلا من ثوبين إزار ورداء ﴿تخرجه﴾ (م د نس) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد (٥) ﴿سنده﴾ **مدرسة** يحيى بن آدم ثنا سفيان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرئ عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع، أمرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الداعي وإقضاء السلام وتشميت العطاس وإبرار القسم ونصر المظلوم، ونهانا عن خواتيم الذهب الخ (غريبه) (٦) الاستبرق ما غلظ من الديباج وهو الحرير ﴿تخرجه﴾ (ق. والأبعة) وسيأتي الحديث تاما في المتن في باب خصال من أعمال البر بمجموعة والنهي عن ضدها من كتاب الترغيب في صالح الأعمال (٧) ﴿سنده﴾ **مدرسة** بمقرب حدثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن أبيه قال سمعت علي بن أبي طالب يقول نهاني رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٨) قال في النهاية السيرا بكسر السين وفتح الياء والمد نوع من البرود يخالطه حرير كالسيوراه وقيل هي وشي من حرير قاله مالك ، وقيل هي حرير محض (٩) أي افتقرت ولصقت بالتراب ، قال في النهاية وهذه الكلمة جارية على السنة العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر به كما يقولون قاتله الله ﴿تخرجه﴾ (ق. وغيرهما) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد (١٠) ﴿سنده﴾ **مدرسة** اسماعيل أنا سعيد وابن جعفر ثنا سعيد عن قتادة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه الخ (قلت) أبوه هو أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيش الهذلي البصري والد أبي المليح صحابي تفرد ولده عنه، قاله الحفاظ في التقريب (غريبه) (١١) اختلف في حكمة النهي عن جلود السباع أي الركوب عليها أو اقتراشها فقال

- ٥٦ (ز) (عن علي رضي الله عنه) (١) قال نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب وعن الميثة
- ٥٧ وعن القسي وعن الجيمة (٢) (عن حذيفة) (٣) قال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير
- ٥٨ والديباج وآنية الذهب والفضة، وقال هو لهم في الدنيا ولنا في الآخرة (عن مجاهد عن عائشة) (٤)
- رضي الله عنها قالت نهانا رسول الله ﷺ عن خمس: عن لبس الحرير والذهب والشرب في
- آنية الذهب والفضة والميثة الحراء ولبس القسي، فقالت عائشة يا رسول الله شيء رقيق (٥) من
- الذهب يربط به المسك (٦) أو يربط به؟ قال لا، اجعليه فضة وصفريه بشيء من زعفران
- ٥٩ (باب تحريم أواني الذهب والفضة على الرجال والنساء) (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٧)
- قال خرجت مع حذيفة إلى بدض هذا السواد (٨) فاستسقى فأتاه دهقان (٩) بآنا من فضة قال
- فرماه به في وجهه، قال قلنا اسكتوا اسكتوا وإنا إن سألناه لم يحدثنا، قال فسكتنا، قال فلما كان بعد
- ذلك قال أتدرون لم رميت به في وجهه؟ قال قلنا لا، قال إني كنت نهيت به (١٠) قال فذكر أن

البيهقي يحتمل أن النهي وقع لما يبقى عليها من الشعر لأن الدباغ لا يؤثر فيه، وقال غيره يحتمل أن النهي عما لم يدبغ منها لأجل النجاسة أو أن النهي لأجل أنها مراكب أهل السرف والخيلاء، وهذا هو الظاهر والله أعلم (تخرجه) (دنس) والترمذي وزاد (أن يفترش) قال الترمذي لأنهم قال عن أبي المليح عن أبيه غير سعيد بن أبي عروبة، وأخرجه عن أبي المليح عن النبي ﷺ مرسلًا، قال وهذا أصح والله أعلم

(١) (ز) (سنده) حدثني أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن هبيرة عن علي رضي الله عنه الخ (غريبه) (٢) بكسر الجيم وفتح المهملة هي النبيذ المتخذ من الشمير (نه) (تخرجه) (م والثلاثة) (٣) (سنده) وكيع ثنا شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حذيفة (يعني ابن أليان) قال نهى الخ (تخرجه) (ق. والأربعة) (٤) (سنده) معمر بن سليمان عن غني خفيف عن مجاهد عن عائشة الخ (غريبه) (٥) هكذا بالأصل (رقيق) براء وقافين، وجاء في النهاية (شئ ذيف) بذال معجمة بدل الراء وقافين بدل القافين يربط به المسك أي يشد به (٦) المسك بالتحريك جمع مسك، قال في النهاية المسكة بالتحريك السوار من الذببل وهي قرون الأوعال، وقيل جلود دابة بحرية والجمع مسك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) وفيه خفيف وفيه ضعف ووثقه جماعة اه (قلت) خفيف هو ابن عبد الرحمن الحضرمي بكسر الخاء المعجمة، قال ابن عدى إذا حدث عنه ثقة فلا بأس به (قلت) حدث عنه ثقات منهم معمر بن سليمان والسفيانان وغيرهم ووثقه ابن معين وأبو زرعة فالحديث على أقل درجاته حسن (باب) (٧) (سنده) محمد بن أبي عدى عن ابن عون عن مجاهد عن ابن أبي ليلى، قال أبو عبد الرحمن قال أبي قال معاذ (يعني العنبري) ثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى الخ (غريبه) (٨) المراد بالسواد هنا الأرض ذات الزرع الأخضر والشجر، والعرب تسمى الأخضر أسود لأنه يرى كذلك على بعد، وهي أرض المدائن كما صرح بذلك في رواية لمسلم (٩) بكسر الدال المهملة هو زعيم فلاحى العجم، وقيل زعيم القرية ورئيسها (١٠) فيه تحريم الشرب في إناء الفضة وتعزيز من ارتكب معصية لاسيما إن كان قد سبق نهيها عنها كفضية الدهقان مع

- النبي ﷺ قال لا تشربوا في آنية الذهب، قال معاذ (١) لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة ولا تلبسوا الحرير ولا الديباج فانهما لهم في الدنيا ولهم في الآخرة (عن أم سلمة) (٢) رضى الله عنها عن النبي ﷺ قال أن الذي يشرب (٣) في إناء من فضة إنما يجر جر (٤) في بطنه نار جهنم (عن عائشة رضى الله عنها) (٥) عن النبي ﷺ أنه قال في الذي يشرب في إناء فضة كأنما يجر جر في بطنه نارا
- سورة أبواب ما جاء في خاتم الذهب وما في معناه من أنواع الحلى
- (باب ما جاء في خاتم الذهب) (عن ابن عمر) (٦) قال اتخذ رسول الله ﷺ خاتما (٧) من ذهب وكان يجعل فصوصه مما يلي كفه، فاتخذته الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق (٨) (وعنه من طريق ثان (٩) بنحوه وفيه) فاتخذ الناس خواتيم الذهب فقام النبي ﷺ فقال انى كنت ألبس هذا الخاتم وانى لن ألبسه أبدا فنبذته فنبذ الناس خواتيمهم (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال كان للنبي ﷺ خاتم من ذهب وكان يجعل فصوصه (١١) في باطن يده قال فطرحه ذات يوم فطرح الناس خواتيمهم (١٢) ثم اتخذ

حذيفة (١) هو العنبرى أحد رجال السند لأن الامام احمد روى هذا الحديث من طريقين، أحدهما عن محمد بن أبى عدى عن ابن عون النخ والثاني عن معاذ العنبرى عن ابن عون النخ فقال محمد بن أبى عدى في روايته لا تشربوا في آنية الذهب وقال معاذ في روايته لا تشربوا في الذهب ولا في الفضة النخ (تخرجه) (ق. ط. والاربعة) (٢) (سنده) **مدرسة** عفان قال ثنا يزيد بن زريع ثنا أيوب عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أم سلمة النخ (غريبه) (٣) أى ان المكلف سواء كان ذكرا أو أنثى (الذى يشرب) زاد مسلم في رواية يأكل أو يشرب النخ (٤) بضم التحتية وفتح الجيم الأولى وسكون الراء بعدها جيم مكسورة أى يرد أو يصب في بطنه (نار جهنم) ينصب نار على أنه مفعول به والفاعل ضمير الشارب والجرجرة بمعنى الصب، وجاء الرفع على أنه فاعل والجرجرة تصويت في البطن أى تصوت في بطنه نار جهنم، وفي الحديث تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة كما جاء في رواية زيادة الذهب وهو من باب أولى على كل مكلف رجلا كان أو امرأة (تخرجه) (ق. ط. جه) وأخرجه أيضا الطبرانى وزاد إلا أن يتوب (٥) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن نافع عن امرأة ابن عمر عن عائشة النخ (تخرجه) (جه) ورواه أيضا الدارقطنى في العلل من طريق شعبة والثورى عن سعد بن ابراهيم عن نافع عن امرأة ابن عمر سماها الثورى صفية، وأخرجه أيضا أبو عوانة في صحيحه وفيه اختلاف على نافع، فقيل عنه عن ابن عمر أخرجه الطبرانى في الصغير وأعله أبو زرعة وأبو حاتم، قال الدارقطنى والصحيح فيه عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن أم سلمة، قال الحافظ فرجع الحديث الى حديث أم سلمة والله أعلم

(باب) (٦) (سنده) **مدرسة** يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر النخ (غريبه) (٧) الخاتم بفتح التاء وكسرها لفتان (٨) الورق بكسر الراء الفضة (٩) (سنده) **مدرسة** سليمان بن داود الهاشمى حدثنا اسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى ابن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه اتخذ خاتما من ذهب فلبسه فاتخذ الناس خواتيم الذهب النخ (١٠) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا أبو عوانة عن أبى بشر عن نافع عن ابن عمر قال كان للنبي ﷺ النخ (١١) الفص بفتح الفاء وكسرها (١٢) فيه بيان ما كانت الصحابة عليه من

٦٣ خاتما من فضة فكان يختم به ولا يلبسه (١) (عن محمد بن مالك) (٢) قال رأيت على البراء (بن عازب) رضى الله عنه خاتما من ذهب وكان الناس يقولون له لم تختم بالذهب وقد نهى عنه النبي ﷺ، فقال البراء بيئنا نحن عند رسول الله ﷺ وبين يديه غنيمة بقسمها سبي ومخرئي (٣) فقال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه فنظر الى أصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال أى براء، فجثته حتى قعدت بين يديه فأخذ الخاتم فقبض على كرسوعى (٤) ثم قال خذ ما كساك الله ورسوله، قال وكان البراء يقول كيف تأمرونى أن أضع ما قال رسول الله ﷺ اللبس ما كساك الله ورسوله (٥) (عن أبى سعيد الخدرى) (٦) أن رجلا قدم من نجران (٧) الى رسول الله ﷺ وعليه خاتم ذهب (٨) فأعرض عنه رسول الله ﷺ ولم يسأله عن شئ، فرجع الرجل الى امرأته فحدثها فقالت ان لك لاشأنا (٩) فارجع الى رسول الله ﷺ، فرجع إليه فألقى خاتمه وجبة كانت عليه، فلما استأذن أذن له وسلم على رسول الله ﷺ فرد عليه السلام، فقال يارسول الله أعرضت عنى قبل حين جئتك؟ فقال رسول الله ﷺ انك جئتني وفي يدك جمره نار، فقال يارسول الله لقد جئت إذا بجمر كثير، وكان قد قدم بجلى من البحرين، فقال رسول الله ﷺ إن ماجئت به غير مغن عنا شيئا إلا ما أغنت حجارة الحسرة ولو لكنه متاع الحياة الدنيا (١٠) فقال الرجل فقلت

المبادرة الى امتثال أمره ونهيه ﷺ والافتداء بأفعاله (١) الظاهر أنه كان لا يلبسه على الدوام فقد ثبت عند مسلم والامام أحمد وغيرهما وسيأتى في حديث ابن عمر أيضا أن النبي ﷺ اتخذ خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد أبى بكر الخ (تخرجه) (ق. والثلاثة) (٢) (سنده) **قوله** أبو عبد الرحمن ثنا أبو رجاء ثنا محمد بن مالك الخ (غريبه) (٣) بضم الحاء المعجمة وكسر المثناة بينهما راء ساكنة قال في النهاية الخري أنث البيت ومتاعه (٤) الكرسوع بضم الكاف طرف رأس الزند مما يلي الخنصر (٥) الظاهر أن هذا كان أول الأمر ثم نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلم البراء بالنهى والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وأبو يعلى باختصار. ومحمد بن مالك مولى البراء وثقه ابن حبان وأبو حاتم ولكن قال ابن حبان لم يسمع من البراء (قلت) قد وثقه وقال رأيت فصرح وبقي رجاله ثقات اه (٦) (سنده) **قوله** هارون بن معروف ثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن بكر بن سواده ان أبا التجيب مولى عبد الله بن سعد حدثه ان أباسعيد الخدرى حدثه ان رجلا قدم من نجران الخ (غريبه) (٧) هى بفتح النون وسكون الجيم (قال النووى) وهى بلدة معروفة كانت منزلا للانصار وهى بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة اه (قلت) وجاء عند الطبرانى عن أبى سعيد أيضا قال أقبل رجل من البحرين ولم يقل من نجران، قال ياقوت فى معجمه البحرين اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند وقد عدها قوم من اليمن اه قلت والظاهر ان نجران بلد من بلاد البحرين فعبر بعض الرواة باسم القرية وعبر بعضهم باسم الإقليم (٨) زاد عند الطبرانى (وجبة حرير) (٩) جاء عند الطبرانى فقالت له (لعل رسول الله ﷺ كره جيتك وخاتمك فألقهما، ثم غدا الى رسول الله ﷺ فرد عليه السلام) (١٠) زاد عند الطبرانى (قال فأتختم به؟ قال حلقة من ورق أو حديد أو صفر)

- يا رسول الله اعذرني في أصحابك لا يظنون أنك سخطت على بشي، فقام رسول الله ﷺ فمذره وأخبر أن الذي كان منه إنما كان لخاتم الذهب (ز) (عن علي رضي الله عنه) (١) قال نهاني رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب وعن لبس الحمره وعن القراءة في الركوع والسجود (عن ابن عباس) (٢) أن النبي ﷺ اتخذ خاتما فلبسه ثم قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم، إليه نظرة وإليكم نظرة، ثم رمى به (٣) (عن عمرو بن يعلى بن مرة) (٤) الثغفي عن أبيه عن جده قال أتى النبي ﷺ رجل عليه خاتم من الذهب عظيم، فقال له النبي ﷺ أنزكي هذا؟ فقال يا رسول الله فما زكاة هذا؟ فلما أدير الرجل قال رسول الله ﷺ حجرة عظيمة عليه (عن عطاء بن يزيد الليثي) (٥) عن أبي ثعلبة الحُثَمي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى في يده خاتما من ذهب فجعل يقرع يده بعود (٦) معه فغفل النبي ﷺ عنه فأخذ الخاتم فرمى به، فنظر النبي ﷺ فلم يره في إصبعه فقال ما أرانا إلا قد أوجعناك (٧) وأغرمناك (عن سالم بن أبي الجعد) (٨) عن رجل من قومه قال دخلت على النبي ﷺ وعلى خاتم من ذهب فأخذ جريدة فضرب بها كفي وقال اطرحه، قال فخرجت فطرحته ثم عدت إليه، فقال ما فعل الخاتم؟ قال قلت طرحته، قال إنما أمرتك أن تستمتع به (٩) ولا تطرحه (وعنه من طريق ثان) (١٠) عن رجل من أناس جمع نحوه وفيه فطرحتة إلى يومى هذا (عن أبي الكنود) (١١) قال أصبت خاتما من ذهب في بعض المغازي

ولم يذكر الطبراني قول الرجل فقلت يا رسول الله اعذرني الخ الحديث (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط وأبو التيجيب وثقه ابن حبان ورجاله ثقات، وقال روى النسائي طرفا من أوله يسيرا اه (ز) (١) هذا الحديث تقدم بسنده وتخرجه وشرحه في باب ما جاء في الأحمر وهو من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه (٢) (سنده) **مدرسة** عثمان بن عمر أخبرنا مالك بن مغول عن سليمان الشيباني عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) الظاهر أن هذا الخاتم هو خاتم الذهب السالف الذكر (تخرجه) لم أقف عليه بهذا اللفظ لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرسة** إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي عن سفيان عن عمرو بن يعلى بن مرة الثغفي عن أبيه عن جده الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي أسناده من لم أعرفه (٥) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا وهيب قال ثنا النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي الخ (غريبه) (٦) جاء عند النسائي (جعل يقرعه بقضيب معه) أي يضربه (٧) أو جعناك أي بالقرع (وأغرمناك) بالتسبب لاقاء الخاتم (تخرجه) (نس) وسنده صحيح ورجاله ثقات (٨) (سنده) **مدرسة** علي بن عاصم ثنا حصين عن سالم بن أبي الجعد الخ (غريبه) (٩) أي بنحو يبيع أو اعطائه لزوجته أو نحوها من أقاربه (١٠) (سنده) **مدرسة** محمد بن جعفر عن شعبة عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن رجل من أناس جمع قال رأى رسول الله ﷺ على خاتما من ذهب فأمرني أن أطرحه فطرحتة إلى يومى هذا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) هو الطريق الثاني (١١) (سنده) **مدرسة** محمد بن

فأتيت عبد الله (١) فوضعه بين لحييه ففضغه وقال نهى رسول الله ﷺ أن يتختم بخاتم الذهب  
 أو قال بحلقة الذهب (عن علقمة) (٢) قال كنا جلوسا يوما عند عبد الله (٣) ومعنا زيد بن حدير  
 (٤) فدخل علينا خباب (٥) فقال يا أبا عبد الرحمن كل هؤلاء يقرأ كما تقرأ؟ فقال إن شئت أمرت  
 بعضهم فقرأ عليك، قال أجل، فقال لي اقرأ (٦) فقال ابن حدير تأمره يقرأ وليس بأمرنا؟ فقال أما  
 والله إن شئت لأخبرتك ما قال رسول الله ﷺ لقومك وقومه (٧) قال فقرأت خمسين آية من  
 مريم، فقال خباب أحسنت، فقال عبد الله ما أقره شيئا إلا هو قرأه (٨) ثم قال عبد الله لخباب  
 أما أن لهذا الخاتم أن يلقى؟ قال أما لا تراه على بعد اليوم (٩) والخاتم ذهب (باب ما جاء في  
 كراهة خاتم الصفرة والحديد واستحباب خاتم الفضة) (عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) (١٠)

٧١

٧٢

جعفر حدثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي سعد عن أبي الكنود الخ (قلت) أبو سعد هو الأرحبي  
 الكوفي الأزدي قاضي الأزدي ذكره ابن حبان في الثقات (وابو الكنود) بفتح الكاف وضم النون  
 وبدال هجمة كنية عامر بن شهر، كذا في المغني للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر الهندي (غريبه) (١)  
 يعني ابن مسعود (تخرجه) (طل) وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات وله شاهد عند مسلم وغيره من  
 حديث أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن خاتم الذهب (٢) (سنده) (مدني) يعني حدثنا  
 الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا الخ (قلت) إبراهيم هو النخعي، وعلقمة هو ابن قيس بن  
 عبد الله النخعي الكوفي (٣) يعني ابن مسعود الصحابي رضي الله عنه (٤) يعني الأسدي الكوفي أخو زياد ثقة  
 مخضرم له في البخاري ذكر أي في المغازي كذا في التقریب (٥) هو ابن الأرت الصحابي المشهور رضي  
 الله عنه (٦) القائل اقرأ هو خباب يقول لعلقمة اقرأ (٧) قال الحافظ كأن خبابا يشير إلى ثناء النبي  
 ﷺ على النخع لأن علقمة نخعي، وإلى ذم بني أسد، وزيد بن حدير أسدي، فاما ثناؤه ﷺ على  
 النخع فسيأتي في باب ما ورد في بني ناجية والنخع وعزة من كتاب أخبار العرب في زمن الجاهلية عن  
 ابن مسعود قال شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الخي من النخع أو يثني عليهم حتى تمنيت أني رجل  
 منهم، وأما ذمه لبني أسد فسيأتي في الباب الأول من أبواب ما ورد في بعض قبائل العرب من كتاب  
 أخبار العرب المشار إليه آنفا (٨) جاء في نسخة أخرى من الأصل بلفظ (إلا وهو يقرء) وفي  
 البخاري إلا وهو يقرؤه (٩) جاء عند البخاري (أما إنك لا تراه) (تخرجه) (خ) (هذا) وأحاديث  
 الباب تدل على تحريم خاتم الذهب على الرجال، وحكي النووي الإجماع على إباحته للنساء قال واجمعوا  
 على تحريمه على الرجال إلا ما حكى عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنه أباحه، وعن بعض أنه  
 مكروه لا حرام، وهذان النقلان باطلان فقاتلها محجوج بهذه الأحاديث مع إجماع من قبله على تحريمه  
 له مع قوله ﷺ في الذهب والحريز (ان هاذين حرام على ذكور أمتي حل لآناهما) قال أصحابنا  
 ويحرم سن الخاتم إذا كان ذهباً وإن كان باقيه فضة وكذا لو موته خاتم الفضة بالذهب فهو حرام اهـ.  
 (باب) (١٠) (سنده) (مدني) يعني بن واضح وهو أبو تميلة عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله  
 ابن بريدة عن أبيه (يعني بريدة الأسدي رضي الله عنه) قال رأى رسول الله ﷺ الخ (غريبه)



۷۲

ΥΞ

Yo

(١) معناه ان التختيم بالذهب لا يجوز للرجال في الدنيا واما هو حليهم في الجنة (٢) قال في المصباح الصفير مثل قفل وكسر الصاد لغة النحاس اه زانما قال له النبي ﷺ ذلك لان الاصنام كانت تتخذ من النحاس غالبا (٣) جاء عند أبي داود قال ( اتخذه من ورق ذهبي فضة، ولا تتمه مثقالا ) ( تخريجه ) ( دلس مند ) قال المنذرى وقال الترمذى هذا حديث غريب، قال وعبد الله بن مسلم يكنى أبا طيبة وهو مروزي هذا آخر كلامه ( يعني الترمذي ) قال المنذرى وعبد الله بن مسلم أبو طيبة المسلمي المروزي قاضي مرو ، روى عن عبد الله بن بريدة وغيره ، قال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به (٤) ( سنده ) **حديث** يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب الخ ( غريبه ) (٥) وهو عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهم (٦) الظاهر ان الصحابي المبهم هو عبد الله بن عمرو بن ابي الحديث كما يستفاد من الطريق الثانية (٧) قال الخطاطي قيل انما كره ذلك (يعني خاتم الحديد) من سوء حكمته وريحه قال ويقال معنى ( حلية أهل النار ) انه زى بعض الكفار وهم أهل النار والله أعلم (٨) ( سنده ) **حديث** سريج ثنا عبد الله بن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو الخ ( تخريجه ) (٩) ورد الهيثمي الطريق الثانية منه وقال رواه ( حم طب ) وفي رواية عند احمد قال في الخاتم الحديد هذا حلية أهل النار واحد اسنادى أحمد رجاله ثقات اه (قلت) يعنى الطريق الأولى وهى التى فيها ( هذا حلية أهل النار ) أما الطريق الثانية فى أسنادها عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف (٩) ( سنده ) **حديث** عفان ثنا حماد انبأنا عمار بن أبى عمار ان عمر بن الخطاب قال ان رسول الله ﷺ الخ ( تخريجه ) لم أقف عليه غير الامام احمد ، ورجاله كلهم ثقات الا ان عمار بن ابى عمار لم يدرك عمر، ويؤيده الطريق الأول من الحديث السابق (باب) (١٠) (سنده) **حديث** ابن نمير حدثنا عبید الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) زاد مسلم (حتى وقع منه في بحر اريس) (تخریجه) (ق وغيرهما) بالفاظ مختلفة (م ٢٣ - الفتح الرباني - ١٧٤)

- ٧٦ (عن أنس بن مالك) (١) قال لما أراد رسول الله أن يكتب إلى الروم قالوا إنهم لا يقرءون كتابا إلا اختوما قال فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة كأنى أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ نقشه محمد رسول الله (٢) (وعنه أيضا) (٣) قال اصطنع رسول الله ﷺ خاتما فقال إنا قد اصطنعنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش أحد عليه (٤) (وعنه أيضا) (٥) قال كان لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم خاتم ورق فضه حبشى (٦) (وعنه أيضا قال) (٧) كان خاتم النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فضة فضه منه (٨) (عن ابن شهاب) (٩) أن أنس بن مالك رضى الله عنه أخبره أنه رأى في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق (١٠) يوما

والمعنى واحد (١) (سنده) **مدرش** محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك قال لما أراد رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) زاد أبو داود في رواية فكان في يده حتى قبض، وفي يد أبي بكر حتى قبض، وفي يد عمر حتى قبض، وفي يد عثمان فبينما هو عند بشر إذ سقط في البئر فأمر بها فمزحت فلم يقدر عليه (تخریجه) (ق مدرس) (٣) (سنده) **مدرش** اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال اصطنع رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) قال النووي سبب التمسى أنه ﷺ إنما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليتختم به كتبه إلى ملوك المعجم وغيرهم، فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخلل (تخریجه) (م . ٠ والاربعة) (٥) (سنده) **مدرش** معاوية بن عمرو ثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن أنس قال كان لرسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٦) قال العلماء يعنى حجرا حبشيا أى فصا من جرع أو عقيق فإن معدنهما بالحبشة والين وقيل لونه حبشى أى أسود، (تخریجه) (م . ٠ والاربعة) (٧) (سنده) **مدرش** موسى بن داود ثنا زهير عن حميد عن أنس قال كان خاتم النبي ﷺ الخ (غريبه) (٨) جاء في الحديث السابق (فضه حبشى) وفي هذا الحديث (فضه منه) وهذه الرواية أى التى فيها فضه منه جاءت عند البخارى في رواية حميد عن أنس كما هنا، قال ابن عبد البر هذا أصح، وقال غيره كلاهما صحيح، وكان لرسول الله ﷺ في وقت خاتم فضه منه وفي وقت خاتم فضه حبشى، وفي حديث آخر فضه عقيقى، قاله النووي (وقال الحفاظ) يجملى أن يكون الحبشى هو الذى فضه منه ونسب إلى الحبشة لصفة فيه إما الصياغة أو النقش والله أعلم (تخریجه) (خ مدرس) (٩) (سنده) **مدرش** روح ثنا ابن جريج وعبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال أخبرني زياد يعنى ابن سعد أن ابن شهاب أخبره أن أنس بن مالك أخبره أنه رأى في يد رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) صوابه من ذهب (قال القاضى عياض) قال جميع أهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب فوهم . من خاتم الذهب إلى خاتم الورق، والمعروف روايات أنس من غير طريق ابن شهاب اتخذ ﷺ خاتم فضة ولم بطرحه، وإنما طرح خاتم الذهب كما ذكره مسلم (قلت والامام احمد أيضا في باقى الاحاديث) قال ومنهم من تأول حديث ابن شهاب وجمع بينه وبين الروايات فقال لما أراد النبي ﷺ تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فلما لبس خاتم الفضة أراه الناس في ذلك اليوم ليعلمهم إباحته، ثم طرح خاتم الذهب وأعلمهم تحريمه فطرح الناس خواتمهم من الذهب، فيكون قوله فطرح الناس خواتمهم أى خواتم الذهب، وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمنع، وأما

واحدا ثم أن الناس اضطربوا (١) الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم (باب ما جاء في نقش الخاتم ولبسه في الدين و كراهته في الوسطى) (عن أنس بن مالك) (٢) أن النبي ﷺ صنع خاتما من ورق فنقش فيه محمد رسول الله ثم قال لا تنقشوا عليه (٣) (عن ابن عمر رضي الله عنهما) (٤) قال كان في خاتم رسول الله ﷺ محمد رسول الله (عن أنس بن مالك) (٥) أن رسول الله ﷺ قال لا تستضيئوا بنار المشركين (٦) ولا تنقشوا خواتيمكم عربيا (٧) (حديث يزيد) (٨) أنبأنا حماد بن سلمة قال رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك، فذكر أنه رأى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما يتختم في يمينه، وقال عبد الله بن جعفر وكان رسول الله ﷺ يتختم في يمينه (عن علي رضي الله عنه) (٩) قال نهاني رسول الله ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه، السباحة أو التي تليها (١٠) (باب منع النساء من التحلي بالذهب وجوازه لمن بالفضة) (عن أبي هريرة) (١١) قال كنت قاعدا عند النبي ﷺ فجاءته امرأة فقالت يا رسول الله طوق من ذهب، قال طوق من نار، قالت يا رسول الله سواران من ذهب، قال سواران من نار، قالت قرطان (١٢) من ذهب، قال قرطان من

قوله فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه (أى كما في رواية لمسلم) ثم قال (فطرح خاتمه فطرحوا خواتيمهم) فيحتمل أنهم لما علموا أنه ﷺ يصطنع لنفسه خاتم فضة اصطنعوا لأنفسهم خواتيم فضة وبقيت معهم خواتيم الذهب كما بقى مع النبي ﷺ إلى أن طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة والله أعلم بحكاية النووي (١) أى اصطنعوا لأنفسهم خواتيم فضة كما في رواية لمسلم (تخریجه) (ق د نس) (باب) (٢) (سنده) (حديث) عبيد الرزاق ثنا معمر عن ثابت البناني عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٣) تقدم سبب النهي عن ذلك في الباب السابق، وفيه جواز نقش الخاتم وجواز نقش اسم صاحب الخاتم، واختلف في جواز نقش اسم الله تعالى، فذهب الجمهور إلى جوازه، وص ابن سيرين وبعضهم كراهة نقش اسم الله تعالى، قال النووي وهو ضعيف (تخریجه) (م، وغيره) (٤) (سنده) (حديث) محمد ابن بشر حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (تخریجه) (م، وغيره) (٥) (سنده) (حديث) هشيم أنا العوام ثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٦) أى لا تقر بوجه كما قال لا تراءى نارهما، وفى النهاية أراد بالنار هنا رأى أى لا تشاوروهم فجعل رأى مثل الضوء عند الحيرة (٧) أى نقشا معلوما فى العرب ولم يكن ثمة نقش معلوم فيهم إلا نقش خاتمه لأنهم ما كانوا يلبسون الخواتيم فاراد بذلك أنكم لا تجعلوا نقش خواتيمكم نقش خاتمي والله أعلم (تخریجه) (نس) وفى استاده أزهر بن راشد البصرى قال أبو حاتم مجهول (٨) (حديث يزيد الخ) (تخریجه) (مذ نس جه) وقال الترمذى قال محمد بن اسماعيل (يعنى البخارى) هذا أصح شيء روى عن النبي ﷺ فى هذا الباب (٩) (سنده) (حديث) محمد بن فضيل عن عاصم بن كليب عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى (يعنى الأشعري) عن علي الخ (غريبه) (١٠) يعنى الوسطى كما صرح بذلك فى رواية أخرى فقال (الوسطى والسباحة) (تخریجه) (م د مذ) (باب) (١١) (سنده) (حديث) أسباط قال ثنا مطرف عن ابى الجهم عن ابى زيد عن أبى هريرة الخ (غريبه) (١٢) بضم القاف وسكون الراء نوع من حلى الأذن

نار، قال وكان عليها سوار من ذهب فرمت به ثم قالت يا رسول الله ان احدا اذا لم تزكّين لزوجها صليفت (١) عنده، قال فقال ما يمنع احدا كن تصنع قرطين من فضة ثم تصفرهما بالزعفران (٢) عن عبد الرحمن بن غنم (٣) أن رسول الله ﷺ قال من تحلى أو تحلى بحجر بصيص من ذهب (٤) كوى بها يوم القيامة (عن عطاء عن أم سلمة) (٥) زوج النبي ﷺ ورضي عنها قال جعلت شعرا (٦) من ذهب في رقبتهما فدخل النبي ﷺ فأعرض عنها، فقلت ألا تنظر الى زينتي؟ فقال عن زينتك أعرض قال زعموا أنه قال ما ضر احدا كن لو جعلت خرصا من ورق ثم جعلته (٧) بزعفران (وعنه أيضا عن أم سلمة رضي الله عنها) (٨) قالت لبست قلادة فيها شعرات من ذهب قالت فرآها رسول الله ﷺ فأعرض عني، فقال ما يؤمنك أن يقدك الله مكانها يوم القيامة شعرات من نار قالت فنزعتهما (عن ثوبان) (٩) مولى رسول الله ﷺ أن ابنة هبيرة دخلت على رسول الله ﷺ وفي يدها خواتم من ذهب يقال لها الفتح (١٠) فجعل رسول الله ﷺ يقرع يدها

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

(١) بكسر اللام من باب علم أي ثقلت عليه ولم تحظ عنده (٢) أي فيجتمع صفرة الزعفران مع ريق الفضة فيخيل إلى النفوس أنه من ذهب ويؤدي من الزينة ما يؤدي الذهب (تخرجه) (دنس) وفي اسناده أبو زيد قال ابن القطان وعلمته أن أبا زيد راويه عن أبي هريرة مجهول ولا نعرف روى عنه غير أبي الجهم ولا يصح هذا (٣) (سنده) **حديث** عبد الصمد ثنا هشام عن قتادة عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم الخ (غريبه) (٤) جاء في الأصل (بحر بصيص) وهو تحريف مطبوع أو من الناسخ وصوابه (بحر بصيص) بحاء مهملة مفتوحة وراء ساكنة ثم موحدة مفتوحة ثم صادين مهملتين أو لاهما مكسورة والثانية مفتوحة، قال في القاموس (ما عليه حر بصيص) أي شيء من الحلي اه وجاء في مجمع الزوائد (بلفظ من تحلى أو تحلى بحريصة من ذهب الخ) الحريصة تصغير الخرص والخرص بالضم ويكسر حلقة الذهب والفضة، وحلقة القرط أو الحلقة الصغيرة من الحلي كذا في القاموس (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه شهر (يعني ابن حوشب) وهو ضعيف يكتب حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) شهر بن حوشب هو مولى أسماء بنت يزيد بن السكن وثقه الجمهور لحديثه حسن، إنظر ترجمته في الخلاصة في حرف الشين مع الهاء في التفاريق (٥) (سنده) **حديث** روح ثنا ابن جريج قال أنا عطاء عن أم سلمة الخ (غريبه) (٦) جاء في رواية شعرات وفي رواية جعلت شعرا من الذهب في رقبتهما، قال في النهاية هو ضرب من الحلي أمثال الشعير (٧) أي صفرت بزعفران فيصير كالذهب في عين الرائي (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وسياقه أحسن وقال فيه فقطعتها فأقبل على بوجهه ورجال احمد رجال الصحيح (٨) (سنده) **حديث** أبو معاوية قال ثنا ليث عن عطاء عن أم سلمة الخ (تخرجه) (طب) وهو كالذي قبله رجاله رجال الصحيح . (٩) (سنده) **حديث** عبد الصمد ثنا همام ثنا يحيى حدثني زيد بن سلام ان جده حدثه ان أبا أسماء حدثه ان ثوبان مولى رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١٠) بفتحين جمع فتحة كسجدة، وهي خواتم كبار تلبس في الأيدي وربما وضعت في أصابع الأرجل، وقيل هي خواتم لافصوص لها، وتجمع أيضا على

- بمصيبة (١) معه يقول لها أيسرك أن يجعل الله في يدك خواتيم من نار؟ قالت فاطمة (رضي الله عنها) فشكت إليها ما صنع بها رسول الله ﷺ قال وانطلقت أنا مع رسول الله ﷺ فقام خلف الباب وكان إذا استأذن قام خلف الباب، قال فقالت لها فاطمة انظري إلى هذه السلسلة التي أهداها إلى أبو حسن (٢) قال وفي يدها سلسلة من ذهب فدخل النبي ﷺ فقال يا فاطمة بالعدل أن يقول الناس فاطمة بنت محمد وفي يدك سلسلة من نار، ثم عندها عندما شديدا (٣) ثم خرج ولم يقعد فأمرت بالسلسلة فبيعت فاشترت بثمنها عبدا فأعتقته فلما سمع بذلك النبي ﷺ كبر وقال الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار (عن أم الكرام) (٤) أنها حجت قالت فلقيت امرأة بمكة كثيرة الحشم (٥) ليس عليهن حلي إلا الفضة فقلت لها مالي لا أرى على أحد من حشمك حليا إلا الفضة؟ قالت كان جدي عند رسول الله ﷺ وأنا معه على قرطان من ذهب فقال رسول الله ﷺ شهابان من نار، فنحن أهل البيت ليس أحد منا يلبس حليا إلا الفضة (عن شهر بن حوشب) (٦) قال حدثني أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ جمع نساء المسلمين للبيعة فقالت له أسماء ألا تحسرن (٧) لنا عن يدك يا رسول الله؟ فقال لها رسول الله ﷺ إني لست أصفاح النساء ولكن آخذ عليهن (٨) وفي النساء خالة لها عليها قلبان من ذهب وخواتيم من ذهب، فقال لها رسول الله ﷺ يا هذه هل يسرك أن يجعلك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم؟ (٩) فقالت أعوذ بالله يا نبي الله، قالت قلت يا خالتي اطرحي ما عليك فطرحته، فحدثني أسماء والله يا نبي لقد طرحته (١٠) فما أدري من لقطه من مكانه ولا التفت منا أحد إليه، قالت أسماء فقلت يا نبي الله إن إحداهن تصلي (١١) عند زوجها إذا لم تلبح له (١٢) أو تحلى له، قال نبي الله ﷺ ما على إحداكن أن تتخذ قرطين من فضة وتتخذها جهاتين (١٣)

فتخات وفتاخ (نه) (١) تصغير عصا (٢) تعني علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٣) أي أخذها بلسانه أخذها شديدا وأصل العزم العض، ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ( فأقبل عليّ ابن فعدمني وعصني بلسانه ) (تخریجه) (نس) ورجاله كلهم عند الامام احمد ثقات، وليس فيه انقطاع عنده فالحديث صحيح (٤) (سنده) **مدش** عبد الصمد قال حدثني ديلم ابوغالب القطان قال حدثني الحكم بن سنجبل قال حدثني أم الكرام الخ (غريبه) (٥) الحشم بالتحريك جماعة الانسان اللانذون به لخدمته (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد، وأم الكرام لم أعرفها وبقية رجاله ثقات (٦) (سنده) **مدش** ماشم هو ابن القاسم ثنا عبد الحميد قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثني أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (٧) بكسر السين المهملة وضمها من باني ضرب وقتل أي تكشفت يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما (٨) أي أخذ عليهن البيعة بدون مصافحة (٩) معناه هل تقبلي أن تتحلى يوم القيامة بسوارين وخواتيم من جمر جهنم (١٠) تقسم أسماء بنت يزيد لشهر بن حوشب أن خالتها طرحتها أي رمت هذا الحلي ولا التفت منهن أحد إليه لشدة زهدهن فيه بعد قول رسول الله ﷺ ولم يشعرن بكم أحدهن (١١) بكسر اللام أي تثقل عليه ولم تحظ عنده : وولاها صليفا عنقه أي جانيبه (١٢) بضم اللام أي لم يكن منظرها حسنا عنده (١٣) الجمان بضم الجيم في الأصل هو حب اللؤلؤ الصفار، وقيل حب

- ٩٣ من فضة فتدرجها بين أناملها بشيء من زعفران فاذا هو كالذهب يبرق (وعنه أيضا عن أسماء بنت يزيد) (١) قالت أتيت رسول الله ﷺ لأبايعه فدنوت وعلى سواران من ذهب فبصر بي بصيصها (٢) فقال ألقى السوارين يا أسماء، أما تخافين أن يسورك الله بسوار من نار؟ قالت فآلقتيهما فما أدرى من أخذهما (وعنه أيضا) (٣) أن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها كانت تخدم النبي ﷺ قالت فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي قالت فجعلت تسائله وعليها سواران من ذهب، فقال لها النبي ﷺ أيسرك أن عليك سوارين من نار؟ قالت قلت يا خالتي إنما يعني سواريك هذين، قالت فآلقتيهما، قالت يابني الله انهن إذا لم يتحلين صليفرن (٤) عند أزواجهن، فضحك رسول الله ﷺ وقال أما تستطيع احدا كن أن تجعل طوقا من فضة وجمانة (٥) من فضة ثم تخلقه (٦) بزعفران فيكون كأنه من ذهب، فإن من تحلى وزن عين جرادة من ذهب أو حربة بصيصه (٧) كوى بها يوم القيامة (عن محمود بن عمرو) (٨) أن أسماء بنت يزيد حدثته أن رسول الله ﷺ قال أيما امرأة تحملت قلادة من ذهب جعل في عنقها مثاها من النار يوم القيامة، وأيما امرأة جعلت في أذنها خرساة (٩) من ذهب جعل في أذنها مثاها من النار يوم القيامة (عن أسماء بنت يزيد) (١٠) قالت قال رسول الله ﷺ لا يصح من الذهب شيء ولا بصيصه (١١) (وعنها أيضا) (١٢) قالت دخلت أنا وخالتي على النبي ﷺ وعلينا أسورة

يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ وهو المراد هنا (تخرجه) (طب) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه شهرين حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه اه (قلت) شهر بن حوشب تقدم الكلام عليه في تخرريج الحديث الثاني من أحاديث الباب (١) (سنده) (مدرش) محمد بن عبيد ثنا داود الأودي عن شهر عن أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (٢) أى بريقها قال في المختار البصيص البريق وقد بص الشيء لمع ببص بالكسر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أبو داود باختصار، رواه احمد وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف يكتب حديثه وداود الأودي وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى اه (قلت) تقدم الكلام على شهر بن حوشب في تخرريج الحديث السابق والله أعلم (٣) (سنده) (مدرش) عبد الوهاب بن عطاء انا عبد الجليل القيسي عن شهر بن حوشب ان أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (٤) بكسر اللام أى لم يحزن قبولاً عند أزواجهن (٥) الجمان بضم الجيم تقدم الكلام عليه قبل حديث (٦) أى تلطخه (وزنا ومعنى) بزعفران (٧) تقدم الكلام على هذا اللفظ في شرح حديث عبد الرحمن بن غنم الثاني من أحاديث الباب (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٨) (سنده) (مدرش) أبو عامر عن هشام وعبد الصمد قال ثنا هشام عن يحيى عن محمود بن عمرو الخ (غريبه) (٩) جاء في آخر هذا الحديث في الاصل قال عبد الصمد في حديثه قال ثنا محمود بن عمرو قال وأيما امرأة جعلت في أذنها خرساة جعل في أذنها مثله من النار يوم القيامة اه ومعناه انه قال في روايته خرساة بدل خرساة التي رواها هشام والخرصة والخرص جناهما واحد وهو حلية الاذن (تخرجه) (نس د) ورجاله كلهم ثقات (١٠) (سنده) (مدرش) محمد بن عبيد ثنا داود يعنى ابن يزيد الأودي عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الخ (غريبه) (١١) قال في المختار البصيص البريق وقد بص الشيء لمع ببص بالكسر بصيصا اه ومثل ذلك في القاموس وهذا مبالغة في التنفير من حلى الذهب (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده شهر بن حوشب وداود الأودي وتقدم الكلام عليهما في التخرريج قبل حديثين (١٢) (سنده) (مدرش) على بن حاصم

- من ذهب فقال لنا أعطيان زكاته؟ قالت فقلنا لا، قال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار؟ أديا زكاته  
 (عن ربعي بن خراش) (١) عن امرأته عن أخت حذيفة رضى الله عنها قالت خطبنا رسول الله  
 ﷺ فقال يا معشر النساء أما لكم في الفضة ما تحلين به؟ أما إنه مأمون من امرأة تلبس ذهباً  
 تظهره إلا عذبت به يوم القيامة (مدرش محمد بن سلمة) (٢) بن الأسود عن خصيف ومروان  
 ابن شجاع قال حدثني خصيف عن مجاهد عن عائشة وقال مروان سمعت عائشة رضى الله عنها تقول  
 قالت لما نهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب قلنا يا رسول الله ألا تربط المسك (٣) بشيء من  
 ذهب؟ قال أفلا تربطونه بالفضة ثم تلبسون به بزعفران فيكون مثل الذهب (مدرش محمد بن سلمة) (٤)  
 (٤) عن خصيف وحدثنا مروان قال ثنا خصيف عن عطاء عن أم سلمة مثل ذلك (عن أم سلمة) (٥)  
 زوج النبي ﷺ (٥) أنها سألت رسول الله ﷺ عن الذهب يربط به المسك أو تربط (٦)  
 قال أجعله فضة وسفر به بشيء من زعفران (باب ما جاء عاماً في تحريم الذهب والحريز)  
 (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ قال من أحب أن يطوق حبيبه طوقاً من النار فليطوقه (١٠٢)

عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت دخلت أنا وخالتي الخ  
 (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي إسناده على بن عاصم تكلم فيه (١) (سنده) (مدرش محمد  
 ابن جعفر ثنا شعبة عن منصور عن ربعي بن خراش الخ (تخريجه) (دس) قال المنذرى امرأة ربعي  
 بجمولة وأخت حذيفة اسمها فاطمة وقيل خولة، قال وذكرها أبو عمر النرى وسمها فاطمة وقال ورؤى  
 عنها حديث في كراهية نخل النساء بالذهب ان صحيح فهو منسوخ اه باختصار (٢) (مدرش محمد بن  
 سلمة الخ) (غريبه) (٣) المسك بالتحريك جمع مسكة بالتحريك، وتقدم انه السوار من الذهب وهي  
 قرون الاوعال وقيل جلود دابة بحرية (نه) (تخريجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال  
 الصحيح، ورواه أبو يعلى أيضا اه (٤) (مدرش محمد بن سلمة عن خصيف الخ) هكذا جاء هذا الحديث  
 في الأصل عقب الحديث السابق مختصراً كما ترى (٥) (سنده) (مدرش معمر بن سليمان الثوري قال ثنا  
 خصيف عن عطاء عن أم سلمة زوج النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أو للشك من الثوري يشك هل قال  
 يربط بالياء التحية أو تربط بالتاء الفوقية (تخريجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي  
 وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح اه يستفاد من أحاديث الباب تحريم حلي الذهب على النساء  
 (قال الحافظ ابن القيم) في تهذيب سنن أبي داود اختلف الناس في هذه الأحاديث واشكلت عليهم فطائفة  
 سلكت بها مسلك التضعيف وعللنها كلها، وطائفة ادعت ان ذلك كان أول الاسلام ثم نسخ واحتجت  
 بحديث أبي موسى ان النبي ﷺ قال (أحل الذهب والحريز للأنثى من أمتي وحرم على ذكورها) قال  
 الترمذى حديث صحيح قلت ورواه أيضا الإمام أحمد والنسائي وسيأتى في باب الرخصة في جوازها للنساء  
 قال ورواه ابن ماجه في سننه من حديث علي وهب الله بن عمرو (قلت حديث علي سيأتى للإمام أحمد  
 في الباب المشار إليه) قال وطائفة حملت احاديث الوعيد على من لم يؤد زكاة عليها، فأما من أدته فلا  
 يلحقها هذا الوعيد اه (قلت) وهذا هو الظاهر، وفي احاديث الباب ما يؤيد ذلك: انظر باب زكاة الحلي من  
 كتاب الزكاة في الجزء التاسع صحيفة ٢٥ واقراء متنا وشرحاً فقد ذكرت فيه مذاهب الأئمة وأقوالهم في  
 ذلك والله الموفق (باب (٧) (سنده) (مدرش أبو عامر ثنا زهير عن أسيد بن أبي أسيد عن نافع

- طوقا من ذهب ، ومن أحب أن يسور حبيبته سوارا من نار فليسوره بسوار من ذهب ،  
ومن أحب أن يخلق حبيبته حلقة من نار فليخلقها حلقة من ذهب ، ولكن عليكم بالفضة  
العبوا بها لعبوا بها لعبا (١) (عن ابن أبي موسى الأشعري) عن أبيه (٢) وعن ابن  
أبي قتادة عن أبيه عن النبي ﷺ مثله (عن زيد بن وهب) (٣) عن رجل أن أعرابيا أتى النبي  
ﷺ فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع (٤) فقال رسول الله ﷺ غير الضبع عندي أخرف عليكم  
من الضبع ، إن الدنيا ستصب عليكم صبا فيأليت أمتي لا تلبس الذهب (عن أبي ذر) (٥) قال قام  
أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أكلتنا الضبع يعني السنة ، قال غير ذلك أخوف  
لي عليكم ، الدنيا إذا صبت عليكم صبا فيأليت أمتي لا يلبسون (وفي رواية لا يتحلون) الذهب (حدثنا محمد  
ابن جعفر) (٦) حدثنا عوف (٧) عن ميمون بن أستاذ الهزاني عن عبد الله بن عمرو الهزاني

ابن عياش مولى عملة بذت طلق الغفاري عن أبي هريرة النخعي (وقوله من أحب أن يطوق حبيبته) بكسر الواو المشددة  
مبنيًا للفاعل فيكون قوله حبيبته منصوبا ويحذف فتح الواو مشددة مبنيًا للجهول وحبيبته بالرفع نائب الفاعل  
وهكذا في أن يسور وأن يخلق (وحبيبته) كالولد ونحوه (١) كرره للتأكيّد وفيه إشارة إلى أن التحلية  
المباحة معدودة في اللبس واللعب والأخذ بما لا يعنيه كذا في المرقاة (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود  
والمذري فهو صالح للاحتجاج به (٢) (سنده) (حدثنا) عبد الصمد قال ثنا عبد الرحمن يعني ابن  
عبد الله بن دينار قال حدثني أسيد بن أبي أسيد عن إبراهيم بن موسى عن أبيه أو عن ابن أبي قتادة عن أبيه  
أن رسول الله ﷺ قال من سره أن يخلق حبيبته حلقة من نار فليخلقها حلقة من ذهب ، ومن سره  
أن يسور حبيبته سوارا من نار فليسورها سوارا من ذهب ، ولكن الفضة فالعبوا بها لعبا (تخرجه)  
أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وقد روى أسيد هذا عن موسى بن أبي موسى الأشعري وعبد الله بن  
أبي قتادة فإن كانا هما اللذين أحبا فالحديث حسن ، وإن كانا غيرهما فلم أعرفهما (٣) (سنده) (حدثنا) محمد  
ابن جعفر ثنا شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب النخعي (غريبه) (٤) بفتح الضاد المعجمة  
مشددة وضم الموحدة يعني السنة المنجدة وهي في الأصل الحيوان المعروف والعرب ستمكنني به عن ستة  
الجدب (٥) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والبخاري وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف  
يكتب حديثه وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ (قلت) وفي أسناده أيضا رجل لم يسم (٥) (سنده)  
حدثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن زيد بن وهب عن أبي ذر الخ (تخرجه)  
(طل) وهو كالذي قبله في أسناده يزيد بن أبي زياد (هذا) واحاديث الباب تدل على عموم تحريم  
الذهب على الرجال والنساء والتحلي به (قال الخطابي) وهذا يتأول على وجهين ، أحدهما أنه إنما قال ذلك في  
الزمان الأول ثم نسخ وأبيح للنساء التحلي بالذهب ، وقد ثبت أنه ﷺ قام على المنبر وفي إحدى يديه  
ذهب وفي الأخرى حزير فقال هذان حرام على ذكور أمتي لحلال لآناهما (والوجه الآخر) أن هذا  
الوعيد فيمن لا يؤدي زكاة الذهب دون من أذاها والله أعلم (٦) (حدثنا) محمد بن جعفر الخ (غريبه)  
(٧) عوف هو ابن جميلة ثقة (وميمون بن أستاذ) بفتح الهمزة وسكون المهملة آخره ذال معجمة  
(الهزاني) بكسر الهاء وتشديد الزاي تابعي ثقة (وعبد الله بن عمرو الهزاني) لا وجود له في كتب  
الرجال ولم توجد إشارة إليه قط في التراجم فيما أعلم ، والظاهر أن هذا الاسم وقع في هذا السند خطأ



- عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال من لبس الذهب من أمي فأتى وهو يلبسه حرم الله عليه ذهب الجنة ، ومن لبس الحريز من أمي فأتى وهو يلبسه حرم الله عليه حريز الجنة (عن أبي امامة) (١) أنه سمع (وفي لفظ) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريزا ولا ذهباً ، قال أبو عبد الرحمن (٢) وسمعت أنه أنا من هارون بن معروف (عن عبد الله بن الزبير) (٣) قال سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته إنه سمع من رسول الله ﷺ يقول من يلبس الحريز في الدنيا فلا يكساه في الآخرة (٤) (وفي لفظ) (٥) من لبس
- ١٠٧
- ١٠٨

من الناسخ لكون الهزاني قبله وعبد الله بن عمرو بعده فالتبس عليه الأمر وصوابه ( عن ميمون بن أستاذ الهزاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ) لأن كل من ترجم لميمون بن أستاذ نص على أنه يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، ويؤيد ذلك أن هذا الحديث نفسه جاء عند الامام احمد من طريق ثان عن ميمون بن أستاذ الهزاني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وهذا هو الصواب وإنما ذكرت هذا الطريق لأبين ما فيه والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني وزاد (ومن مات من أمي يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الآخرة) وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو الهزاني لم أعرفه وبقية رجاله ثقات اه (قلت) أما قول الهيثمي رواه احمد والطبراني وزاد (يعني الطبراني) ومن مات من أمي يشرب الخمر الخ يريد أن الطبراني زاد في هذه الرواية عن الامام احمد (ومن مات من أمي يشرب الخمر الخ) وهذا لا ينافي أن الامام احمد أتى بهذه الزيادة في رواية أخرى من حديث عبد الله بن عمرو أيضا وتقدمت هذه الرواية بالزيادة في باب ما جاء في وعيد شارب الخمر من كتاب الاشرية في هذا الجزء صحيفة ١٤٠ رقم ١٢٨ (وأما قوله) وميمون بن أستاذ عن عبد الله بن عمرو والهزاني لم أعرفه فعناه أنه لم يعرف عبد الله بن عمرو الهزاني وهو محق في ذلك ، لأن هذا الاسم ليس له ذكر في كتب الرجال كما تقدم ، ولا يقدح ذلك في جودة الحديث لأن هذا المجهول ليس من رجال سنده والسند مستقيم بدوره (ملاحظة) جاء في مجمع الزوائد ميمون بن أستاذ بالدال المهملة عن عبد الله بن عمرو بدون واو بعد الراء من عمرو والظاهر انه تحريف مطبعي والله أعلم (١) (سنده) (عنه) يحيى بن اسحاق اخبرني ابن لطيفة عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم عن أبي امامة الخ (غريبه) (٢) كنية عبد الله بن الامام احمد يريد انه سمع هذا الحديث من هارون بن معروف وسمعه من أبيه عن يحيى بن اسحاق (تخرجه) (ك) وصححه من طريق أخرى ليس فيها ابن لطيفة وأقره الذهبي وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (قلت) ولمسلم أيضا عن أبي امامة أن رسول الله ﷺ قال من لبس الحريز في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (٣) (سنده) (عنه) عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا يزيد يعني الرشك عن معاذة عن أم عمرو ابنة عبد الله انها سمعت عبد الله بن الزبير يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول في خطبته الخ (غريبه) (٤) جاء هذا الحديث عند مسلم من طريق شعبة عن خليفة بن كعب عن أبي ذؤيب قال سمعت عبد الله بن الزبير يخطب يقول ألا لا تلبسوا نساءكم الحريز فاني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله ﷺ لا تلبسوا الحريز فانه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (٥) هذا اللفظ جاء في المسند من طريق عبد الله بن عمرو قال حدثني أبو حمص (يعني عمر

- ١٠٩ الحرير في الدنيا فلا خلاق له في الآخرة ( وفي لفظ ) (١) إنما يلبس الحرير من لا خلاق له  
 (٢) عن عبد الله بن عمر (٣) عن النبي ﷺ قال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له (٤) عن أبي هريرة (٥)  
 (٤) قال سمعت النبي ﷺ يقول إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجوا أن يلبسه في الآخرة  
 إنما يلبس الحرير من لا خلاق له قال الحسن (٥) فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم ﷺ  
 فيجملون حريرا في ثيابهم وفي بيوتهم (وعنه أيضا) (٦) قال كان رسول الله ﷺ يتبع الحرير  
 ١١١ من الثياب فينزعها (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من لبس الحرير في  
 ١١٢ الدنيا فلن يلبسه في الآخرة (عن جابر) (٨) إن راهبا أهدى لرسول الله ﷺ جبة سندس  
 (٩) فلبسها رسول الله ﷺ ثم أتى البيت فوضعها واحس بوفد أتوه فامرهم عمر أن يلبس الجبة  
 لقدم الوفاء فقال رسول الله ﷺ لا يصلح لباسها لنا في الدنيا، ويصلح لنا في الآخرة، ولكن  
 خذها يا عمر، فقال تكررهما وأخذها فقال أني لا أمرك أن تلبسها ولكن أرسلها إلى أرض فارس  
 فتصيب بها مالا (١٠) فأرسل بها رسول الله ﷺ إلى النجاشي وكان قد أحسن إلى من فتر إليه (١١)  
 ١١٤ من أصحاب رسول الله ﷺ (عن عتبة بن عامر الجهني) (١٢) قال صلى بنا رسول الله ﷺ

ابن الخطاب رضي الله عنه ( أن رسول الله ﷺ قال من لبس الحرير الخ (١) هذا اللفظ من طريق  
 عبد الله بن عمر أيضا عن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال إنما يلبس الحرير من لا خلاق له  
 (تخرجه) (ق طل وغيرهم) (٢) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا همام ثنا قتادة حدثني بكر بن عبد الله  
 وبشر بن عائد الهزلي كلاهما عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء في رواية عند  
 الشيخين عن ابن عمر أيضا بلفظ ( قال قال رسول الله ﷺ إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له  
 في الآخرة) والخلاق كما في كتب اللغة وشروح الحديث النصيب أي من لا نصيب له في الآخرة وهذا  
 إذا فسر بمن لا حرمة له أو من لا دين له كما قيل (تخرجه) (ق طل وغيرهم) (٤) (سنده) **مدرسة**  
 أبو النضر ثنا المبارك عن الحسن عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) يعني الحسن البصري (تخرجه)  
 (طل) وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وأبو زرارة باختصار وفيه مبارك بن فضالة وثقه ابن حبان  
 وغيره وفيه ضعف وبقي رجاله رجال الصحيح (٦) (سنده) **مدرسة** أبو عبد الرحمن ثنا حيوة  
 أنا أبو هانيء أنا أبا سعيد الغفاري أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول كان رسول الله ﷺ الخ (تخرجه)  
 لم أقف عليه غير الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح خلا أبا سعيد  
 الغفاري وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) **مدرسة** إسماعيل ثنا عبد العزيز عن أنس بن مالك الخ  
 (تخرجه) (ق نسجه) (٨) (سنده) **مدرسة** حسن ثنا ابن أبي ليثة ثنا أبو الزبير عن جابر (يعني  
 ابن عبد الله) أن راهبا أهدى الخ (غريبه) (٩) (سنده) مارق من الديباج وهو الحرير (١٠) زاد في رواية  
 فاني عمر أن يأخذها (١١) يعني من المسلمين حينما هاجروا إلى الحبشة فأحسن إليهم النجاشي ملك الحبشة  
 (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال هو في الصحيح باختصار، ورواه أحمد وفيه ابن أبي ليثة وحديثه حسن وفيه  
 ضعف وبقي رجاله ثقات (١٢) (سنده) **مدرسة** محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب

- المغرب وعليه فـرّوج (١) من حرير وهو القباء فلما قضى صلاته نزعها نزعاً عنيفاً وقال ان هذا لا يلغى للمتقين (وعنه أيضاً) (٢) عن رسول الله ﷺ انه كان يمنع أهل الحلية والحرير (٣) (١٥) ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا (عن جويرية) (٤) (١٦) قالت قال رسول الله ﷺ من لبس حريراً البسه الله ثوباً من النار يوم القيامة (وفي لفظ) البسه الله ثوب مذلة أو ثوباً من نار (عن أنس بن مالك) (٥) ان اكيدردومة اهدى الى رسول الله ﷺ جبة سندس أو ديباج (شك فيه سعيد) (٦) قبل ان ينهى عن الحرير فلبسها فتعجب الناس منها، فقال والذي نفس محمد بيده لمانديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها (٧) (عن هشام ابن أبي رقية) (٨) قال سمعت مسلبة بن مـخلّد وهو قاعد على المنبر يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس امالكم في العصب (٩) والكتان ما يكفيكم عن الحرير، وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله ﷺ قم يا عتبة، فقام عتبة ابن عامر وأنا اسمع فقال اني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار واشهد اني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه ان يلبسه في الآخرة (عن أبي يونس حاتم بن مسلم) (١٠) سمعت رجلاً من قریش (١١٩)

عن مرثد بن عبد الله الزني عن عتبة بن عامر الجمحي الخ (غريبه) (١) بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم هو القباء المفترج من خلف، قال الحافظ والذي اهداه هو اكيدردومة كما صرح بذلك البخاري في اللباس وفيه ارشاد الى أن لا لبس الحرير ليس من زمرة المتقين (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين يعني ابن سعد قال حدثني عمرو يعني ابن الحارث عن أبي معشانة انه سمع عتبة بن عامر يخبر عن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) أي كان يمنعهم عن التحلي بالذهب واللبس الحرير (تخرجه) (نسك) وصححه الحاكم وحسنه الحافظ السيوطي وفي اسناده رشدين ابن سعد فيه كلام (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حجاج ثنا شريك عن جابر عن خالته أم عثمان عن جويرية (يعني بنت الحارث زوج النبي ﷺ ورضي عنها) قالت قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه جابر الجمحي وهو ضعيف وقد وثق (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** روح ثنا شعبة عن قتادة ثنا انس بن مالك ان اكيدردومة الخ (غريبه) (٦) هكذا بالأصل (شك فيه سعيد، وسعيد هذا لم يذكر في السند فيحتمل أن يكون صوابه) (شك فيه شعبة) وحصل تحريف من الناسخ لتقارب اللفظين والله أعلم، ومعناه أن الراوي يشك هل قال جبة سندس أو قال جبة ديباج، والسندس مارق من الحرير، والديباج هو الحرير مطلقاً (٧) فيه منقبة عظيمة لسعد بن معاذ رضي الله عنه (تخرجه) (م طل) وغيرهما ورواه أيضاً (ق طل وغيرهم) من حديث البراء بن عازب (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** هارون بن معروف قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وأظن أني سمعته منه قال ثنا ابن وهب اخبرني عمرو أن هشام بن أبي رقية حدثه قال سمعت مسلبة الخ (غريبه) (٩) العصب بوزن الغصب برود يمنية يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل بن طب طس) ورجاهم ثقات (١٠) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حسين بن محمد حدثنا شعبة عن أبي يونس حاتم بن مسلم الخ (غريبه)

12.

۱۲۱

152

(١١) الظاهر أن ذلك كان أول الأمر قبل الترخيص للنساء بلبس الحرير (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي أسناده رجل لم يسم وبقية رجاله ثقات (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** وهب بن جرير حدثنا أبي سمعت الصقعب بن زهير يحدث عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) قال أنى النبي ﷺ الخ (غريبه) (٣) الطيالسة جمع طيلسان والطيالسان فارسي معرب فيعلان بفتح الفاء والعين ثوب في لونه غبرة الى السواد من لباس المعجم (وقوله مكفوفة بديباج) أي بحرير والثوب المكفوف بالحرير هو الذي عمل على ذيله وأكمامه وجيبه كفاف من حرير (أو مزدودة بديباج) أي حرير وأو للشك من الراوى (٤) يشير الى النبي ﷺ (٥) معناه انه يرفع الجلبان ويضع الشجاع وهذا عكس ما كان عليه النبي ﷺ من وضعه الشيء في محله وعدله في حكمه ولذلك غضب النبي ﷺ (٦) يريد أن هذا الرجل جاهل لا يفقه شيئاً من أحكام الدين ، والدليل على ذلك لبسه هذا الثوب الذي لا يجوز لبسه للرجال، ويحتمل أن الرجل قال ذلك قبل أن يسلم والله أعلم (٧) الحديث له بقية تقدمت في الجزء الرابع عشر في باب فضل لا إله الا الله من كتاب الاذكار صحيفة ٢١١ بعد حديث رقم ٢٨ وسيأتى الحديث بتمامه في باب ذكر ادریس ونوح ووصيته لأولاده في كتاب أحاديث الأنبياء في قسم التاريخ ان شاء الله تعالى (تخریجه) (حق برك) وصححه الحاكم وأورد الهمشي هذا الجزء منه وقال رواه احمد في حديث طويل ورجاله ثقات (٨) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** هشام بن سعيد الطالقاني ثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن الأصم عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) هو مارق من الحرير (١٠) أي لمن يجوز له لبس الحرير وجاء عند مسلم لئلتفع بشمها ، وقوله هنا (أو تستنفع بها) يحتمل الانتفاع بشمها ويحتمل أن يعطيها آل بيته من النساء فيعود النفع عليه أيضاً والله أعلم (تخریجه) (مطل وغيرهما) (١١) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** سريج بن النعمان ثنا بقية بن الوليد عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الخ (غريبه) (١٢) الظاهر أنهما كانتا من حرير (١٣) فيه منقبة عظيمة لضمرة بن ثعلبة حيث دعا له رسول الله ﷺ بالمغفرة ودعاؤه ﷺ مستجاب قطعاً (تخریجه) الحديث رجاله ثقات ولم يكن لضمرة بن ثعلبة في مسند

- ١٢٣ فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه (حدثنا علي بن عاصم) (١) أنا سليمان التيمي قال حدثني الحسن بن محمد بن أبي عثمان النهدي عن عمر في الديباج فقال الحسن اخبرني رجل من الحنابلة انه دخل على رسول الله ﷺ وعليه جبة لبنتها ديباج (٢) قال فقال رسول الله ﷺ لبنة من نار (عن حفصة) (٣) ان عطارد بن حاجب قدم معه ثوب ديباج كساه اياه كسرى فقال عمر يا رسول الله لو اشتريته؟ فقال إنما يلبسه من لا أخلاق له (عن حبيب بن عبيد الرحبي) (٤) ان أبا امامة رضى الله عنه دخل على خالد بن يزيد فألقى له وسادة فظن ابو امامة انها حرير فتنحى يمشى القهقري حتى بلغ آخر السباط وخالد يكلم رجلا ثم التفت الى ابى امامة فقال له يا اخى ما ظننت ؟ اظننت انها حرير؟ قال أبو امامة قال رسول الله ﷺ لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله (٥) فقال له خالد يا أبا امامة انت سمعت هذا من رسول الله ﷺ فقال اللهم غفرا (٦) أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ بل كنا في قوم ما كذبونا ولا كذبنا (باب الرخصة في جوازهما للنساء دون الرجال) (عن علي رضى الله عنه) (٧) قال إن النبي ﷺ أخذ حريرا فجعله في يمينه ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦

الامام احمد سوى هذا الحديث، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) (وأورده حديثا آخر فيه منقبة أيضا لضمرة فقال) وعنه (أى عن ضمرة) أنه أتى النبي ﷺ فقال ادع الله لي بالشهادة فقال النبي ﷺ اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار ، فكنت أحمل في عرض القوم فيترامى لي النبي ﷺ خلفهم فيقال يا ابن ثعلبة انك لتغرر وتحمل على القوم، فقال إن النبي ﷺ يترامى لي خلفهم فأحمل عليهم حتى أقف عنده ، ثم يترامى لي أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي قال فعمر زمانا طويلا من دهره، رواه الطبراني وإسناده حسن (١) (حدثنا علي بن عاصم الخ) (غريبه) (٢) هي رقعة من الحرير تعمل موضع جيب القميص والجبّة (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه على بن عاصم بن صهيب وأنكر عليه كثرة الغلط وتماذيه فيه ، قال أحمد أما أنا فأحدث عنه وحدثنا عنه وبقية رجاله ثقات اهـ . (٣) (سنده) (حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو كامل وعفان قالوا ثنا حماد بن سلمة قال عفان في حديثه قال أنا أنس بن سيرين عن أبي مجلز عن حفصة (يعنى زوج النبي ﷺ) أن عطارد بن حاجب الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث حفصة وسنده جيد ورواه (مجه طل) وغيرهم من حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٤) (سنده) (حدثنا أبو اليان ثنا اسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله يعنى ابن أبي مريم عن حبيب بن عبيد الرحبي الخ) (غريبه) (٥) معناه أن من يرجو المغفرة والرحمة من الله ودخول الجنة والتمتع بما فيها لا يستمتع بالحرير في الدنيا (٦) بفتح الغين المعجمة (قال في النهاية) أصل الغفر التغطية يقال غفر الله لك غفرا وغفرانا ومغفرة ، والمغفرة لباس الله تعالى العفو للذنبين اهـ ف قوله غفرا معناه غفر الله لك تقول أنت سمعت هذا الخ يعنى أن أبا امامة ينكر على خالد هذا السؤال بعد أن عزي الحديث الى رسول الله ﷺ وأيد ذلك بقوله بل كنا في قوم ما كذبونا أى ما كذبوا على رسول الله ﷺ ولا كذبنا عليكم في التبليغ عنه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط (باب) (٧) (سنده) (حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الصعبة عن رجل من

- ١٢٧ وأخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال إن هذين حرام على ذكور أمي (١) (عن أبي موسى) (٢) قال
- ١٢٨ قال رسول الله ﷺ الحرير والذهب حرام على ذكور أمي وحل لائناهم (٣) (عن علي رضي الله عنه) (٤) ان النبي ﷺ أهديت له حلة سيرة (٤) فأرسل بها إلى فرحت بها فعرفت في وجه رسول الله ﷺ الغضب قال فقسمتها بين نسائي (٥) وعنه عن طريق ثان (٥) قال أتى النبي ﷺ بحلة حرير فبعث بها إلى فلبستها فرأيت الكراهية في وجهه فأمرني فأطرتها خيراً (٦) بين النساء
- ١٢٩ (٧) (عن هبيرة عن علي) (٨) رضي الله عنه أن النبي ﷺ أهديت له حلة من حرير فكساها
- ١٣٠ قال علي رضي الله عنه فخرجت فيها فقال النبي ﷺ است أرضي لك ما أكره لنفسى، قال فأمرني فشققتهما بين نسائي خيراً بين فاطمة (٩) وعمته (١٠) عن عبد الله بن عمر (١٠) أن عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ بحلة استبرق (١١) فقال يا رسول الله لو اشتريت هذه الحلة تلبسها إذا قدم عليك وفود الناس؟ فقال إنما يلبس هذا من لا خلاق له، ثم أتى النبي ﷺ بحل ثلاث فبعثت إلى عمر بحلة، وإلى علي بحلة، وإلى أسامة بن زيد بحلة، فأتى عمر رضي الله عنه بحلته النبي ﷺ فقال يا رسول الله بعثت إلى

همدان يقال له أفلح عن ابن زبير أنه سمع علي بن أبي طالب يقول إن النبي ﷺ الخ (غريبه)

(١) زاد ابن ماجه (حل لائناهم) (تخرجه) (دنس جه حب) ونقل عبد الحق عن ابن المديني أنه قال حديث حسن ورجاله معروفون (٢) (سند) (مدش) محمد بن عبيد ثنا عبيد الله عن نافع عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى (يعني الأشعري) قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (دنس طل مذ) وقال حسن صحيح وأقره المنذرى، ونقل الحافظ عن ابن حزم تصحيحه (٣) (ز) (سند) حدثني اسحاق بن اسماعيل حدثنا يحيى بن عباد حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمع زيد بن وهب عن علي الخ (غريبه) (٤) السيرة بكسر المهملة وفتح الياء التحتية والمد (قال في النهاية) نوع من البرود بخاطفه حرير كالسيور فهو فعلاء من السير (القد) هكذا يروى على الصفة، وقال بعض المتأخرين إنما هو حلة سيرة على الاضافة واحتج بأن سيبويه قال لم يأت فعلاء صفة وليكن اسماً، وشرح السيرة بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير اه (قلت) ويؤيد هذا الشرح ما جاء في الطريق الثانية وهو قوله (أتى النبي ﷺ بحلة حرير) ففيه التصريح بذلك (٥) (سند) (مدش) أبو بكر محمد بن عمرو (وفي نسخة أبو بكر بن محمد بن عمرو) ابن العباس الباهلي حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أخبرني أبو بشر سمعت مجاهدًا يحدث عن أبي ليلى سمعت علياً يقول أتى النبي ﷺ الخ (٦) بفتح الطاء المهملة وسكون الراء أى قسمتها كما في الطريق الأولى (وقوله خيراً) بضم المعجمة والميم جمع خمار وهو ما تغطى به المرأة رأسها (٧) يعني نسائه كما في الطريق الأولى (تخرجه) (ق د نس طل) وهذا الحديث بطريقه من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه ولذلك روت له بحرف زاي في أوله (٨) (سند) (مدش) محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي اسحق عن هبيرة عن علي الخ (غريبه) (٩) يعني زوجته فاطمة بنت النبي ﷺ (وعنه) قيل هي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف فانها بنت عم أبيه والله أعلم (تخرجه) (ق د جه وغيره) (١٠) (سند) (مدش) اسحاق بن سليمان وعبد الله بن الحارث قالا حدثنا حفظة سمعت سألما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول ان عمر بن الخطاب أتى النبي ﷺ الخ (غريبه) (١١) الاستبرق

بهذه وقد سمعتك قلت فيها ما قلت؟ قال إنما بعثت بها اليك لتبعتها أو تشققها لا هلك خمرًا ، قال اسحاق في حديثه وأناه أسامة وعليه الحلة فقال أنى لم ابعث بها اليك لتلبسها ، إنما بعثت بها اليك لتبعتها ، ما أدري أقال لأسامة تشققها خمرًا أم لا ، قال عبد الله بن الحارث في حديثه أنه سمع سالم ابن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول وجد عمر (١) فذكر معناه (وعنه أيضا) (٢) ١٣١ أن عمر رضى الله عنه رأى حلة سيرة تباع عند باب المسجد فقال يا رسول الله لو اشتريتها فلبستها يوم الجمعة للوفود إذا قدموا عليك ، فقال رسول الله ﷺ إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة ، ثم جاءت رسول الله ﷺ منها حلل فاعطى عمر منها حلة ، فقال عمر يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت فيها ما قلت؟ فقال رسول الله ﷺ أنى لم أكسكها لتلبسها ، إنما كسوتكها لتبعتها أولئك كسوها فكسوها عمر أخا له مشركا من أمه بمكة (٣) زاد في أخرى قال سالم (يعنى ابن عبد الله بن عمر) فن أجل هذا الحديث كان ابن عمر يكره العلم (٤) في الثوب (عن عائشة رضى الله عنها) (٥) ١٣٢ قالت قد رمت على النبي ﷺ حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي فأخذته النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم يعود (٦) ببعض أصابعه معرضا عنه ثم دعا أمانة بنت أنى العاص ابنة ابنته (٧) فقال تحكمني بهذا يابنية

أبواب الرخصة في استعمال الذهب والحرير للرجال الحاجة

(باب من أصيب أنفه فاتخذ أنفا من ذهب) (مدش يزيد بن هرون) (٨) أنبأنا ١٣٣

ما غلظ من الحرير (١) (وجد عمر) معناه أن عمر وجد حلة استبرق أو سيرة تباع فقال يا رسول الله الخ ، وسيأتى معنى هذا في الحديث التالى (تخرجه) (ق د نس) (٢) (سنده) (مدش محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٣) زاد في رواية البخارى (قبل أن يسلم) قال النووى وفي هذا كله دليل لجواز صلة الأقارب الكفار والاحسان اليهم ، وجواز الهدية الى الكفار ، وفيه جواز اهداء ثياب الحرير الى الرجال لأنها لا تتعين للباسهم ، وقد يتوهم متوهم ان فيه دليلا على ان رجال الكفار يجوز لهم لبس الحرير ، وهذا وهم باطل لأن الحديث إنما فيه الهدية الى كافر وليس فيه الاذن له في لبسها ، وقد بعث النبي ﷺ ذلك الى عمر وعلى واسامة رضى الله عنهم ، ولا يلزم منه اباحة لبسها لهم ، بل صرح ﷺ بأنه إنما أعطاه لينتفع بها بغير اللبس ، والمذهب الصحيح الذى عليه المحققون والأكثرون أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة فيحرم عليهم الحرير كما يحرم على المسلمين والله أعلم (٤) بالتحريك يقال اعلمت الثوب جعلت له علما من طراز وغيره (يعنى من الحرير) وهى العلامة وجمع العلم أعلام مثل سبب وأسباب وجمع العلامة علامات (تخرجه) (د نس) (٥) (سنده) (مدش احمد بن عبد الملك قال ثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحاق عن يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٦) جاء عند أبى داود وابن ماجه (يعود معرضا عنه أو ببعض أصابعه) (٧) جاء عند أبى داود (ابنة ابنته زينب) (تخرجه) (د جه) وفي اسناده محمد بن اسحاق ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث عند أبى داود وحيد بن يحيى بحديثه (باب) (٨) (مدش يزيد بن هارون) أنبأنا أبو الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة الخ

- أبو الأشهب (١) عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفة أصيب يوم الكلاب (٢) في الجاهلية فاتخذ أنفا من ورق (٣) فانتن عليه فامرہ النبي ﷺ أن يتخذ أنفا من ذهب (٤) قال يزيد فقيل لأبي الأشهب أدرك عبد الرحمن جده قال نعم (وفي لفظ) قال أبو الأشهب وزعم عبد الرحمن أنه رأى جده يعني عرفة (عن عبد الرحمن بن طرفة) (٥) بن عرفة عن أبيه عن جده قال أصيب أنفه يوم الكلاب يعني ماء ما اقتتلوا عليه في الجاهلية فذكر مثله (٦) قال فما أنتن على - ١٣٤
- (عنه عبد الله) (٧) أبو عبد الرحمن (٨) قال سمعت أبي يقول جاء قوم من أصحاب الحديث فاستأذنوا على أبي الأشهب فأذن لهم فقالوا حدثنا قال سلوا فقالوا ما معناشي نسألك عنه فقالت ابنته من وراء الستر سلوه عن حديث عرفة بن أسعد أصيب أنفه يوم الكلاب (٩) - ١٣٥
- (باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب) (عنه شيان) (١٠) ثنا أبو الأشهب عن حماد بن أبي سليمان الكوفي قال رأيت المغيرة بن عبد الله وقد شد أسنانه بالذهب (١١) فذكر ذلك لابراهيم (١٢) - ١٣٦

(غريبه) (١) أبو الأشهب اسمه جعفر بن حيان (٢) جاء عند أبي داود بلفظ (قطع أنفه يوم الكلاب) بضم الكاف، قال الخطابي يوم الكلاب يوم معروف من أيام الجاهلية ووقعة مذكورة من وقائعهم اه وفي اللسان الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت عنده ووقعة العرب، وقال المنذرى الكلاب موضع كان فيه يومان من أيام العرب المشهورة، الكلاب الأول والكلاب الثاني، واليومان في موضع واحد، وقيل هو ما بين الكوفة والبصرة على سبع ليال من اليمامة فكانت به وقعة في الجاهلية (٣) بكسر الراء أى من فضة (٤) قال الخطابي فيه اباحة استعمال اليسير من الذهب للرجال عند الضرورة كربط الأسنان به وما جرى مجراه مما لا يجرى غيره فيه مجراه (تخریجه) (دنس مذ) وقال الترمذی هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة وقد روى سلم بن زرير عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة اه (قلت) الحديث صحيح ورجاله ثقات وله عدة طرق عند الإمام احمد وغيره ورواه الامام احمد ايضا من طريق سلم بن زرير الذي أشار اليه الترمذی عن عبد الرحمن بن طرفة، وسلم بن زرير ثقة، ومن قال إن أبا الأشهب هو جعفر بن الحارث فقد أخطأ وإنما هو أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي كما صرح بذلك في بعض طرق الحديث وسيأتي، فهذا اعنى العطاردي ثقة وذاك ضعيف انظر تقريب التهذيب (٥) (سنده) (عنه شيان) يحيى بن عثمان يعني الحرمي السمسار ثنا اسماعيل بن عياش عن جعفر بن حيان العطاردي عن عبد الرحمن بن طرفة الخ (غريبه) (٦) (قوله فذكر مثله) هكذا في الأصل وليس من اختصارى يريدانه ذكر مثل الحديث المتقدم وزاد (فما أنتن على) يعني بعد أن اتخذ أنفا من ذهب (تخریجه) هو كالذي قبله ورجاله كلهم ثقات (٧) (عنه عبد الله الخ) (غريبه) (٨) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الامام احمد (٩) يستفاد من كلام ابنه ان حديث عرفة بن أسعد كان محفوظا عند أبيها (تخریجه) هو كالذي قبله ورجاله كلهم ثقات وهذا الاثر لم أقف عليه لغير الامام احمد رحمه الله تعالى

(باب) (١٠) (عنه شيان الخ) (غريبه) (١١) أى لعله بها (١٢) هو ابن يزيد بن قيس



فقال لا بأس به (ز) (عن واقد بن عبد الله التميمي) (١) عن رأي عثمان بن عفان (رضي الله عنه) صلب أسنانه بذهب (باب الرخصة في لبس الحرير لحركة ونحوها) (عن أنس بن مالك) ٣٧ (٢) قال رخص أو رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام (رضي الله عنهما) في لبس الحرير (٣) لحركة كانت بهما (وعنه من طريق ثان) (٤) أن الزبير بن العوام وعبد الرحمن ابن عوف (رضي الله عنهما) شكوا إلى رسول الله ﷺ القمل فرخص لهما في لبس الحرير

ابن الأسود النخعي الإمام الجليل (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات ، وقال الترمذي بعد ذكر حديث عرفجة بن سعد الأول من أحاديث الباب السابق ، قال وقد روى غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب ، وفي هذا الحديث حجة لهم يعني حديث عرفجة (١) (ز) (سنده) حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد حدثني واقد بن عبد الله التميمي الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير عبد الله بن الإمام أحمد وهو من زوائده على مسند أبيه وفي أسناده رجل لم يسم (قال الزيلعي) في نصب الرواية وفي الباب أحاديث مرفوعة وموقوفة ، روى الطبراني في معجمه الوسط عن عبد الله بن عمرو أن أباه سقطت ثنيته فأمره النبي ﷺ أن يشدها بذهب وقال لم يروه عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان (حديث آخر) رواه ابن قانع في معجم الصحابة عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول قال اندقت ثنيتي يوم أحد فأمرني النبي ﷺ أن أتخذ ثنية من ذهب ، ذكر الزيلعي هذين الحديثين بإسنادهما ، وحديث عبد الله بن عبد الله بن أبي ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا بشر بن معاذ وهو ثقة ، ولكن عروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبي (قلت ومن الآثار) عن سعدان قال رأيت أنس بن مالك يطوف به بنوه حول البيت على سواعدهم وقد شدوا أسنانه بالذهب ، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه (ومنها) عن مروان بن النعمان قال رأيت أنس بن مالك يتوكل على عصا رأسها ضبة فضة ، أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني ، ومروان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات (ومنها) غير ذلك كثير وهذه الأحاديث والآثار تدل على جواز اتخاذ السن ونحوه من ذهب للضرورة ولم أعلم خلافا في ذلك ، أما ما يفعله الناس الآن من اتخاذ السن أو كسوته بالذهب لأجل الزينة فإن ذلك حرام لا يجوز فعله ، لأن فيه تغييرا لخلق الله عز وجل ، وقد تعالى بعضهم في ذلك من رجال ونساء حتى صاروا يخلعون السن السليم الصحيح ويستبدلونه بسن من ذهب لأجل الزينة ، نسأل الله الهداية والتوفيق إلى أقوم طريق (باب) (٢) (سنده) حجاج ثنا شعبة عن قتادة عن أنس ابن مالك الخ (غريبه) (٣) جاء في رواية لمسلم بلفظ (في القمص الحرير في السفر من حكة كانت بهما أو وجع كان بهما) (وفي لفظ للترمذي ومسلم في قص الحرير في غزاة لهما) (قلت) القمص بضم القاف والميم جمع قميص ، ويروى بالإفراد (وقوله لحكة) بكسر الحاء وتشديد الكاف ، قال الجوهري هي الجرب وقيل هي غيره ، وهكذا يجوز لبسه للقمل كما في الطريق الثانية ، والتقييد بالسفر بيان للحال الذي كانا عليه لا للتقييد ، وقد جعل السفر بعض الشافعية قيدا في الترخيص وهو ضعيف ، ووجه أنه شاغل عن التفقد والمعالجة ، واختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث ، والجمهور على خلافه (٤) (سنده) يزيد أنا همام يعني ابن يحيى عن قتادة عن أنس أن الزبير بن العوام الخ (تخرجه) (ق والاربعة وغيرهم) (٣٥ - الفتح الرباني - ج ١٧)

فرأيت على كل واحد منهما قيصام من حرير **(باب إباحة اليسير من الحرير كالعلم والرقعة ونحوها)** ١٣٨  
**(عن أبي عثمان النهدي)** (١) قال جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة بن فرقد  
أو بالشام (أما بعد) فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا لأصبعين (٢) قال  
أبو عثمان فما عتقنا (٣) إلا أنه الأعلام (وعنه من طريق ثان) (٤) قال كنا مع عتبة بن فرقد  
فكتب إليه عمر رضي الله عنه بأشياء يحذره عن النبي ﷺ فكان فيما كتب إليه أن رسول الله  
ﷺ قال لا يلبس الحرير في الدنيا إلا من ليس له في الآخرة منه شيء إلا هكذا وقال (٥)  
بأصبعيه السبابة والوسطى، قال أبو عثمان فرأيت أنها أضرار الطيالة (٦) حين رأينا الطيالة  
(وعنه من طريق ثالث) (٧) قال جاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن بأذربيجان يا عتبة بن  
فرقد وإياكم والتنعيم وزني أهل الشرك ولبوس الحرير فإن رسول الله ﷺ نهانا عن لبوس  
الحرير وقال إلا هكذا ورفع لنا رسول الله ﷺ أصبعيه **(عن سويد بن غفلة)** (٨) أن عمر  
خطب الناس بالجابية (٩) فقال نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير إلا موضع لأصبعين أو

قال الشوكاني رحمه الله والحديث يدل على جواز لبس الحرير لعذر الحكمة والقمل عند الجمهور، وقد خالف  
في ذلك مالك، والحديث حجة عليه، ويقاس غيرها من الحاجات عليهما، وإذا ثبت الجواز في حق هذين  
الصحابيين ثبت في حق غيرها ما لم يقم دليل على اختصاصهما بذلك، وهو مبني على الخلاف المشهور في  
الأصول، فن قال حكمه على الواحد حكم على الجماعة كان الترخيص لها ترخيصا لغيرها إذا حصل  
له عذر مثل عذرهما، ومن منع من ذلك ألحق غيرها بالقياس بعدم الفارق والله أعلم  
**(باب)** (١) **(سنده)** **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن قتادة  
قال سمعت أبا عثمان النهدي قال جاءنا كتاب عمر الخ **(غريبه)** (٢) يعني أو ثلاثة أو أربعة كما سيأتي  
في الحديث التالي (٣) بفتح العين المهملة وتشديد التاء الفوقية أي أبطأنا، والمعنى أننا ما أبطأنا عن معرفة  
ما يقصد وما يريد وأنه لم يرد إلا الأعلام (٤) **(سنده)** **حدثنا** يحيى بن سعيد حدثنا التيمي عن أبي عثمان  
قال كنا مع عتبة بن فرقد الخ (٥) أي أشار بأصبعيه (٦) الطيالة جمع طيلسان فارسي معرب وهو  
ثوب من ثياب العجم أزراره من الحرير (٧) **(سنده)** **حدثنا** حسن بن موسى قال حدثنا زهير قال  
حدثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال جاءنا كتاب عمر الخ (٨) بكسر الزاي (ولبوس الحرير)  
بفتح اللام وضم الموحدة ما يلبس منه ومقصود عمر رضي الله عنه حثهم على خشونة العيش وصلابتهم  
في ذلك ومحاظتهم على طريقة العرب في ذلك **(تخرجه)** (ق. وغيرهما) (٩) **(سنده)** **حدثنا** محمد  
ابن جعفر حدثنا سعيد عن قتادة عن الشعبي عن سويد بن غفلة الخ **(غريبه)** (١٠) الجابية قرية معروفة  
بالشام بجنب نوى، على ثلاثة أميال منها من جانب الشمان، وإلى هذه القرية ينسب باب الجابية أحد  
أبواب دمشق **(تخرجه)** (م. د. والأربعة. وغيرهم)، قال الشوكاني رحمه الله الحديث فيه دلالة على  
أنه يحل من الحرير مقدار أربع أصابع كالطراز والسجاف من غير فرق بين المركب على الثوب والمنسوج  
والمعمول بالابرة والترقيع كالنظير، ويحرم الزائد على الأربع من الحرير ومن الذهب بالأولى، وهذا  
مذهب الجمهور، وقد أغرب بعض المالكية فقال يجوز العلم وإن زاد على الأربع، وروى عن مالك

- ١٤٠ ثلاثة أو أربعة وأشار بكفه (عن ابن عباس) (١) قال إنما نهى رسول الله ﷺ عن الثوب المصمت (٢) من قز، قال ابن عباس أما السدي (٣) والعلم فلا يرى به بأساً (عن عبد الله) (٤) مولى أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهم قال أرسلتني أسماء الى ابن عمر انه بلغها انك تحرم أشياء ثلاثة: العلم في الثوب (٥) وميثرة الأرجوان وصوم رجب كله، فقال أمّا ما ذكرت من صوم رجب فكيف بمن يصوم الأبد، وأما ما ذكرت من العلم في الثوب فاني سمعت عمر رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة (وعنه أيضاً) (٦) عن أسماء قال أخرجت الى جبة طيالة (٧) عليها لبنة شبر من ديباج كسرواني (٨) وفي رواية لبنتها ديباج كسرواني (٩) وفرجها مكفوفان به (٩) قالت هذه جبة رسول الله ﷺ كان

القول بالمنع من المقدار المستثنى في الحديث ولا أظن ذلك يصح عنه، رذبت الهادوية الى تحريم ما زاد على الثلاثة الأصابع، ورواية الأربع ترد عليهم وهي زيادة صحيحة بالإجماع فتمين الأخذ بها والله أعلم (١) (سنده) **حديث** مروان حدثنا خصيف عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٢) بضم الميم الأولى وفتح الثانية المخففة وهو الذي جميعه حرير لا يخالطه قطن ولا غيره قاله ابن رسلان، وجاء عند أبي داود (المصمت من حرير) بدل (من قز) والمعنى واحد (٣) بفتح السين والذال المهملتين بوزن الحصى وهو خلاف اللحمية وهو مامد طولا في النسيج (وقوله والعلم) بفتح اللام هو رسم الثوب ورقه قاله في القاموس وذلك كالطراز والسجاف (تخرجه) (دك طب) وفي اسناده خصيف بن عبد الرحمن وقد ضعفه غير واحد، قال في التقريب هو صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورى بالارضاء اه وقد وثقه ابن معين وابو زرعة وبقية رجال اسناده ثقات، وأخرجه الحاكم باسناد صحيح، والطبراني باسناد حسن كما قال الحافظ في الفتح، وهو يدل على جواز لبس الثوب المشوب بالحرير، وإلى ذلك ذهب الجمهور، ونقل الحافظ في الفتح عن العلامة ابن دقيق العيد انه إنما يجوز من الخلوط ما كان بمجموع الحرير فيه أربع أصابع لو كانت منفردة بالنسبة الى جميع الثوب وهو وجيه واحوط وموافق لأكثر الأحاديث الصحيحة والله أعلم (٤) (سنده) **حديث** يحيى عن عبد الملك حدثنا عبد الله مولى أسماء الخ (قلت) يحيى هو ابن سعيد القطان (وعبد الملك) هو ابن أبي سليمان العذري (ومولى أسماء) هو عبد الله بن كيسان (واسماء) هي بنت أبي بكر رضى الله عنها (غريبه) (٥) العلم في الثوب تقدم شرحه في الحديث السابق (وميثرة الأرجوان) تقدم تفسيرها في الباب الأول من أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحرير الخ (وصوم رجب) تقدم في باب الصوم في رجب والأشهر الحرم من أبواب صيام التطوع في الجزء العاشر (تخرجه) (ق: وغيرهما) (٦) **حديث** يحيى بن سعيد عن عبد الملك قال ثنا عبد الله مولى أسماء عن أسماء الخ (غريبه) (٧) هو باضافة جبة الى طيالة كما ذكره ابن رسلان في شرح السنن (والطيالة) جمع طيلسان وهو كساء غليظ، والمراد ان الجبة غليظة كأنها من طيلسان (وقوله لبنة) قال النووي بكسر اللام واسكان الباء هكذا ضبطها القاضى وسائر الشراح وكذا في كتب اللغة والغريب، قالوا وهي رقعة في جيب القميص، هذه عبارتهم كلهم والله أعلم (٨) بكسر الكاف وفتحها والسين ساكنة والراء مفتوحة نسبة الى كسرى ملك الفرس (٩) الفرج في الثوب الذى يكون أمام الثوب وخلفه في

- ١٤٣ يلبسها عند عائشة، فلما قبضت عائشة قبضتها إلى، فنحن نفسلها للريض منا يستشفى بها (وعنه أيضا)
- (١) قال أخرجت أبا أسماء جبة مزرورة بالدباج فقالت في هذه كان يلقي رسول الله ﷺ العدو
- بأبواب النهي عن التصوير وحكم ما فيه صور من الثياب والبسط والستور ونحو ذلك
- ١٤٤ (باب ما جاء في النهي عن التصوير ووعيد فاعله) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من صور صورة عذب يوم القيامة (٣) حتى ينفخ فيها وليس بنافخ، ومن تحلم (٤) عذب يوم القيامة حتى يعقد شعيرتين وليس عاقدا، ومن استمع إلى حديث قوم يغيرون به منه (٥) صب في أذنيه يوم القيامة عذاب (٦) (وعن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ مثله وفيه ومن استمع إلى حديث قوم ولا يعجبهم أن يسمع حديثهم أذيب في أذنه الآتك (٨) (عن النضر بن أنس) (٩)
- ١٤٥
- ١٤٦

أسفلها وهما المراد بقوله فرجها، ومعنى المكفوف أنه جعل لها كفة بضم الكاف وهو ما يكف به جرائنها ويعطف عليها ويكون ذلك في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين (تخرجه) (م) ولم يذكر لفظ الشبر وأخرجه أيضا (د ن س ج ه) بنحوه مختصرا (قال النووي) وأما إخراج أسماء جبة النبي ﷺ المكفوفة بالحرير فقصدت بها بيان أن هذا ليس محرما وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره أن الثوب والجنب والعمامة ونحوها إذا كان مكفوف الطرف بالحرير جاز ما لم يزد على أربع أصابع، فإن زاد فهو حرام لحديث عمر (يعني المذكور أول الباب) قال وفي هذا الحديث (يعني حديث أسماء) دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم، وفيه أن النهي عن الحرير المراد به الثوب المتمحض من الحرير أو ما أكثره حرير والله أعلم (١) (سند) (عبد الرحمن بن حماد بن سلمة عن حجاج عن أبي عمر مولى أسماء قال أخرجت الخ (قلت) أبو عمر كنية عبد الله المتقدم ذكره (تخرجه) لم أقف عليه لغیر الامام أحمد وسنده جيد) (باب) (٢) (سند) (عبد بن عباد عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أي لكونه أراد مضاهات أثر القدرة فكان جزؤه تعذيبه وتكليفه باتمام ما خلق على زعمه بنفخ الروح فيه وليس بقادر، ولا يقدر على ذلك إلا الله عز وجل (٤) أي تكلف الكذب في الرؤيا المتنامية عذب يوم القيامة وكلفه الله تعالى أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدا لعدم الإمكان، وهذا طلب تعجيز، والحكمة من إنذار المتحلم بهذا الوعيد أن الكذب في المنام كذب على الله تعالى أنه أراه ما لم يره، والكذب عليه تبارك وتعالى أشد منه على غيره (ومن أظلم ممن كذب على الله) (٥) أي يكرهون أن يسمع حديثهم (٦) جاء في رواية البخاري بلفظ (صب في أذنه الآتك يوم القيامة) وجاء عند الامام أحمد في حديث أبي هريرة الآتي بلفظ (أذيب في أذنيه الآتك) والآتك بمد الهمزة وضم النون هو الرصاص، وهذا ضرب من العذاب خصت به هذه الجارحة لهذا الإثم (تخرجه) (خ) كما هنا وأخرجه (م والأربعة) مقطعا في مواضع مختلفة (٧) (سند) (يزيد ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال من صور صورة عذب يوم القيامة حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها، ومن استمع إلى حديث قوم الخ (غريبه) (٨) الآتك تقدم ضبطه وتفسيره في شرح الحديث السابق، وليس هذا آخر الحديث وبقينه ومن تحلم كاذبا دفع إليه شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيها وليس بعاقدا (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق من حديث أبي هريرة لغیر الامام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات (٩) (سند) (محمد بن جعفر ثنا سعيد عن النضر بن أنس

قال كنت عند ابن عباس رضى الله عنهما وهو يفتى الناس لا يسند الى النبي ﷺ شيئاً من فتياه (١) حتى جاءه رجل من أهل العراق فقال انى رجل من أهل العراق وانى أصوّر هذه التصاویر ، فقال له ابن عباس ادنه (٢) إما مرتين أو ثلاثاً فدنا ، فقال ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول من صوّر صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيه الروح وليس بنافخ (٣) (عن سعيد بن ابى الحسن) (٤) قال جاء رجل الى ابن عباس فقال يا ابن عباس انى رجل أصوّر هذه الصور واصنع هذه الصور فأفتنى فيها قال ادن منى فدنا منه حتى وضع يده على رأسه قال انبتك بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مصوّر في النار يجعل له بكل صورة صوّرها نفس تعذبه في جهنم ، فان كنت لابد فاعلا فاجعل الشجر ومالا نفس له (٥) (عن عبد الله) (٦) قال قال رسول الله ﷺ ان من أشد أهل النار عذاباً يوم القيامة المصوّرين ، وقال وكيع (٧) أشد الناس (عن ابن عمر) (٨) أن رسول الله ﷺ قال المصوّرون يعذبون يوم القيامة ويقال أحيوا ما خلقتم (٩) (قدش حنص بن غياث) (١٠) (١٠٠) حدثنا ليث قال دخلت على سالم بن عبد الله وهو متكئ على وسادة فيها تماثيل طير ووحش ، فقلت أليس يكره هذا ؟ قال لا ، انما يكره ما نصب نصباً (١١) حدثني ابى عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال من صوّر عذب ، وقال حنص مرة كلف ان ينفخ فيه او ليس بنافخ

قال كنت عند ابن عباس الخ (١) أى لم يذكر عن النبي ﷺ شيئاً من فتياه (٢) هو أمر بالدنو أى القرب والهاء فيه للسكت جيء بها لبيان الحركة (٣) تقدم تفسير هذه الجملة في شرح الحديث الاول من أحاديث الباب (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٤) (سنده) (قدش) عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن يحيى بن أبي اسحاق عن سعيد بن أبى الحسن الخ (غريبه) (٥) فيه الاذن بتصوير الشجر وكل ما ليس له نفس أى روح وهو يدل على اختصاص التحريم بتصوير الحيوانات ، قال في البحر ولا يكره تصوير الشجر ونحوها من الجاد إجماعاً (تخرجه) (ق. وغيرهما) (٦) (سنده) (قدش) أبو معاوية وكيع قال حدثنا الاحمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٧) وكيع هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث يعنى أنه قال في روايته إن أشد الناس بطل قوله (ان من أشد أهل النار) (تخرجه) (ق) بلفظ ان أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصوّرون (٨) (سنده) (قدش) عبد العزيز بن عبد الصمد أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (٩) هذا من باب التعليقات بالهال ، والمراد أنهم يعذبون يوم القيامة ويقال لهم لا تزالون في عذاب حتى تحيوا ما خلقتم وليسوا بفاعلين ، وهو كناية عن دوام العذاب واستمراره ، وجاء هذا المعنى في حديث ابن عباس المذكور قبل حديث ، والأحاديث يفسر بعضها بعضها (تخرجه) (ق. وغيرهما) (١٠) (حدثنا حنص بن غياث الخ) (غريبه) (١١) أى على حائط أو نحوه ويستفاد منه أن ما كان ممتناً من صورة الحيوان في بساط ووسادة ونحو ذلك لا يحرم كما جاء ذلك صريحاً عند مسلم عن عائشة انها نصبت ستراً فيه تصاویر فدخل رسول الله ﷺ فزعه قالت فقطعته وسادتين (زاد مسلم في رواية أخرى) فلم يعب ذلك هلى (تخرجه) أخرج المرفوع

- ١٥١ (عن عائشة) (١) ان رسول الله ﷺ قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم (٢) (عن ابى هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل ومن اظلم ممن خلق كخلقى فليخلقوا بعوضة (٤) وليخلقوا ذرة، قال أبو عبيدة يخلق (٥) (عن ابى زرعة) (٦) قال دخلت مع ابى هريرة دار مروان بن الحكم فرأى فيها تصاوير وهى تبنى (٧) فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ، يقول الله عز وجل ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقى فليخلقوا ذرة فليخلقوا حبة أو ليخلقوا شعيرة (٨) الحديث (٩) عن رجل من قريش (٩) عن ابيه انه كان مع ابى هريرة فرأى أبو هريرة فرسا من رقاع (١٠) فى يد جارية فقال ألا ترى هذا ؟ قال رسول الله ﷺ انما يعمل هذا من لا خلاق له (١١) يوم القيامة (باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب أو جنب)

منه البخارى ومسلم أما القصة الاولى فلم أقف عليها لغير الامام أحمد والحديث صحيح ورجاله ثقات (١) (سنده) **مدرش** الخزازى ثنا ليث عن نافع عن القاسم عن عائشة الخ (غريبه) (٢) هذا أمر تعجيز كما يسميه الأصوليون كقوله تعالى (قل فأتوا بعشر سور مثله) (تخریجه) (ق . و غيرها) (٣) (سنده) حدثنا محمد بن عبيد وأبو عبيدة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٤) البعوضة صغار البق واحده البق والذرة واحدة الذر وهو النمل الأحمر الصغير وسئل ثعلب عنها فقال إن مائة نملة وزن حبة (٥) أبو عبيدة أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام أحمد هذا الحديث قال فى روايته (يخلق) بالافراد بدل قوله (وليخلقوا) والمعنى فليخلقوا بعوضة أو ذرة فيها روح تصرف بنفسها كذه البعوضة أو الذرة التى هى خلق الله تعالى (تخریجه) (ق . و غيرها) (٦) (سنده) حدثنا محمد بن فضيل عن حمارة عن أبى زرعة الخ (غريبه) (٧) جاء عند مسلم (فرأى مصورا يصور فى الدار) (٨) أى حبة من شعير فيها طعم تؤكل وتزرع وتنبث ويوجد فيها ما يوجد فى حبة الشعير ونحوها من الحب الذى يخلقه الله عز وجل وهذا أمر تعجيز كما سبق (تخریجه) (ق . و غيرها) وليس هذا آخر الحديث (وبقيته) قال ثم دعا بوضوء فتوضأ وغسل ذراعيه حتى جاوز المرفقين فلما غسل رجله جاوز الكعبين الى الساقين فقلت ما هذا ؟ فقال هذا مبلغ الحلية ، وهذه البقية ذكرت فى باب غسل اليدين الى المرفقين فى الجزء الثانى ص ٢٩ رقم ٢٥٤ من كتاب الطهارة وتقدم شرحها هناك فارجع إليه والله الموفق (٩) (سنده) **مدرش** اسماعيل بن عمر ثنا ابن أبى ذئب حدثني رجل من قريش عن أبيه الخ (غريبه) (١٠) الرقاع بكسر الراء جمع رقعة بضمها، قال فى القاموس التى تكتب وما يرقع به الثوب (١١) أى من لا نصيب له فى الآخرة أو من لا دين له (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام أحمد وفى إسناده رجل لم يسم فالحديث ضعيف (وفى الباب) من الأحاديث الصحيحة ما يغنى عنه ، وفيها التشديد والوعيد الشديد لمن يصور شيئا من ذوات الروح (قال النووى) رحمه الله قال أصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم، وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور فى الأحاديث، رسوا صنعه لما يمتن أو لغيره فصنعه حرام بكل حال لأن فيه مضاهاة الخلق الله تعالى، وسواء ما كان فى ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو حائط أو غير ذلك ، وأما تصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام ،

(١) عن عبد الله بن نجح بن الحضرى عن أبيه (١) رضى الله عنه قال قال لى على كانت لى من رسول الله ﷺ منزلة لم تكن لأحد من الخلاق (٢) انى كنت آتية كل سحر (٣) فاسلم عليه حتى يتنحج (٤) رأتى من ذات ليلة صليت عليه فقلت السلام عليك يابى الله فقال على رسلك (٥) يا أبا حسن حتى أخرج إليك فلما خرج الى قلت يابى الله أغضبك أحد ؟ قال لا ، قلت فالك لا تكلمنى فيما مضى حتى كلمتنى الليلة (٦) قال سمعت فى الحجرة حركة فقلت من هذا ؟ قال جبريل ، قلت ادخل ، قال لا ، أخرج الى ، فلما خرجت اليه قال ان فى بيتك شيئا لا يدخله ملك ما دام فيه ، قلت ما اعلمه يا جبريل ، قال اذهب فانظر ، ففتحت البيت فلم أجده فيه شيئا غير جرو كلب (٧) كان يلعب به الحسن ذات ما وجدت الا جروا ، قال انها ثلاث لن يلج ملك ما دام فيها أبداً واحد منها ، كلب أو جناة ، أو صورة روح (٨) (وعنه من طريق ثان) (٩) قال قال على لى من رسول الله ﷺ مدخلان بالليل والنهار ، وكنت اذا دخلت عليه وهو يصلى تنحج ، فأتيته ذات ليلة فقال أندرى ما أحدث

هذا حكم نفس التصوير ، ( وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان ) فذكر حكمه وكلام العلماء فيه وسأذكره فى آخر باب ما جاء فى الصور والتصايب تكون فى البيت النج والله الموفقى (١) (سنده) **حدثنا** محمد بن عبيد حدثنا شرحبيل بن مذك الجعفى عن عبد الله بن نجح الحضرى عن أبيه قال قال لى على كانت لى من رسول الله ﷺ النج (غريبه) (٢) أى لما له من الترابية والمصاهرة والسبق فى الاسلام (٣) أى آخر الليل قبيل الفجر (٤) أى فاستأذن عليه ولا أدخل حتى يتنحج لإشارة ال الاذن بالدخول فأدخل أو يأذن لى بالكلام بعد أن يتنحج (٥) بكسر الراء واللام بينهما مهملة ساكنة ومعناه انتظر مكانك (٦) معناه كنت فيما مضى تأذن لى بالدخول ولم تأذن لى الليلة فهل أغضبك أحد ؟ (٧) يعنى كلبا صغيرا (٨) (قال الامام الخطاى) يريد الملائكة الذين ينزلون بالبركة والرحمة دون الملائكة الذين هم الحفظة فانهم لا يفارقون الجنب وغير الجنب ، وقد قيل لانه لم يرد بالجنب هنا من أصابته جناة فأخر الاغتسال الى أو ان حضور الصلاة ، ولكنه الذى يجب فلا يغتسل ويتهاون به ويتخذ عاده فان النبى ﷺ قد كان يطوف على نسائه فى غسل واحد ، وفى هذا تأخير الاغتسال عن أول وقت وجوبه ، وقالت عائشة كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب من غير أن يمس ماء ( قلت يعنى ماء الغسل فلا ينافى أنه ﷺ كان يتوضأ قبل نومه إذا كان جنباً ، وفى بعض الأحيان كان يغتسل كما ثبت ذلك بالأحاديث الصحيحة ) قال وأما الكلب فهو أن يقتنى كلبا ليس لزوع ولا ضرع أو صيد ، فأما إذا كان يرتبطه للحاجة إليه فى بعض هذه الأمور أو لحراسة داره إذا اضطر إليه فلا حرج عليه ، وأما الصورة فهى كل صورة من ذوات الأرواح كانت لها أشخاص منتصبية أو كانت منقوشة فى سقف أو جدار أو مصنوعة فى نبط أو منسوجة فى ثوب أو ما كان فان قضية العموم تأتى عليه فليجنب اهـ (قال النووى) والظاهر أنه عام فى كل كلب وكل صورة وأنهم يمتنعون من الجميع لإطلاق الأحاديث ولأن الجرو الذى كان فى بيت النبى ﷺ تحت السرير كان له فيه عذر ظاهر فانه لم يعلم به ، ومع هذا امتنع جبريل من دخول البيت وعلل بالجرو ، فلو كان العذر فى وجود الصورة والكلب لا يمنعهم لم يمتنع جبريل والله أعلم (٩) (سنده) **حدثنا** أبو بكر بن عياش حدثنا مغيرة بن مسقة سمعنا حدثنا الحارث العملى عن عبد الله بن نجح

- الملوك الليلة ؟ كنت أصلي فسمعت خشفة (١) في الدار فخرجت فإذا جبريل عليه السلام فقال ما زلت هذه الليلة انتظرك، ان في بيتك كلبا فلم استطع الدخول، ولما لا ندخل بيوتا فيه كلب ولا جنب ولا تمثال (ز) (عن علي) (٢) عن النبي ﷺ قال أنا في جبريل عليه السلام (زاد في رواية مسلم على) (٣) فلم يدخل علي فقال له النبي ﷺ ما منعك ان تدخل؟ قال إنا لا ندخل بيوتا فيه صورة ولا بول (وعنه من طريق ثان) (٤) ان جبريل أتى النبي ﷺ فقال إنا لا ندخل بيوتا فيه صورة أو كلب وكان الكلب للحسن في البيت (عن ابن عباس) (٥) ان رسول الله ﷺ حين دخل البيت وجد فيه صورة ابراهيم وصورة مريم، فقال أتمام فقد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيوتا فيه صورة وهذا ابراهيم مصورا (٥) فما باله يستقسم (٦) (عن أبي طلحة) (٧) قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيوتا فيه كلب ولا صورة تماثيل (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ أنا في جبريل عليه السلام فقال أنا كنت أتيك الليلة فلم يمنعني ان أدخل عليك البيت الذي أنت فيه الا أنه كان في البيت تمثال رجل وكان في البيت قرام (٩) ستر فيه تماثيل (١٠) فمر برأس التمثال قال قال علي الخ (١) بفتح أوله وسكون المعجمة وفتحها الحس والحركة ، وقيل هو الصوت (وقوله في الدار) أي من جهة الباب بدليل قوله (فخرجت) وعلى هذا يحمل قوله في الطريق الأولى (سمعت في الحجرة حركة) (تخریجه) أخرج النسائي وابن ماجه بعضه، وسند الطريق الأولى عند الامام أحمد جيد وسند الطريق الثانية ضعيف لانقطاعه، فان عبد الله بن نجی لم يسمع من علي ولما يروى عن أبيه عن علي كما تقدم في سند الطريق الأولى (٢) (ز) (سنده) **مدرسا** شيبان أبو محمد حدثنا عبد الوارث بن سعيد حدثنا الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي عن النبي ﷺ الخ (٣) (سنده) حدثنا أبو سلمة خليل بن سلم (بفتح فسكون) حدثنا عبد الرزاق عن الحسن بن ذكوان عن عمرو بن خالد عن حبيب بن أبي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي أن جبريل الخ (تخریجه) الحديث بطريقه ضعيف لأن في إسناده عمرو بن خالد الواسطي ضعيف جدا، حتى لقد قال عبد الله بن الامام احمد وكان ابني لا يحدث عن عمرو بن خالد، يعني كان حديثه لا يسوي عنده شيئا اهـ لكن له شواهد صحيحة تعضده ما عدا لفظ (ولا بول) فانه غير محفوظ والله أعلم (٤) (سنده) **مدرسا** هارون بن معروف حدثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن بكيرا حدثه عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) يعني وفي يده الألام كما عند البخاري (٦) هذا انكار على من صورده كذلك لأن ابراهيم لم يستقسم بالألزام قط (تخریجه) (خ نس) (٧) (سنده) **مدرسا** أبو معاوية ثنا حجاج وابن أبي زائدة قال أنا حجاج عن الحسن بن سعد عن ابن عباس قال أخبرني أبو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم جمع بين الحج والعمرة وقال عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (ق. والاربعة) (٨) (سنده) **مدرسا** أبو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبد الله يعني ابن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) بكسر القاف وستر بكسر المهملة مضاف إليه وهو الستر الرقيق، وقيل الصفيق من صوف ذي ألوان والاضافة فيه كقوله ثوب قبص، وقيل القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ولذلك أضاف (نه) (١٠) هكذا في الأصل



يقطع فيصير كهيئة الشجرة، ومُرَّ بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن، ومُرَّ بالكلب فيخرج،  
ففعّل رسول الله ﷺ واذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد (١) لهما  
قال وما زال يوصيني بالجوار حتى ظننت أو رأيت أنه سيورثه **(باب لا تدخل الملائكة بيتا**  
فيه جرس أو جليل ولا تصحب ركبا فيه ذلك والنهي عن اتخاذ) (عن أبي بكر يعني ابن أبي  
موسى) (٢) قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر فمرت رفقة (٣) لأم البنين فيها أجراس  
فحدث سالم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال لا تصحب الملائكة ركبا معهم الجليل (٤) فكم ترى  
في هؤلاء من جليل **(مدرش روح)** (٥) قال ثنا ابن جريج عن بُنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان  
(٦) الانصاري عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت يئنا هي عندها إذ دخل عليها بجارية عليها  
جلجل يصوتن فقالت لا تدخلوها على إلا أن تقطعوا جلجلها، فسألتها بُنانة عن ذلك؟ فقالت  
سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة شيئا فيه جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس

بلفظ (وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل فر برأس التمثال يقطع الخ) وسقط من الناسخ بعد قوله  
تماثيل لفظ (وكان في البيت كلب) لأنه ثبت في هذا الحديث نفسه عند أبي داود والترمذي وغيرهما  
هذا اللفظ، ويدل على ذلك قوله هنا (ومر بالكلب فيخرج) وثبت عند الإمام من طريق ثان عن أبي هريرة  
أيضا (١) بالتحريك السرير الذي تنضد عليه الثياب أي يجعل بعضها فوق بعض، وهو أيضا متاع البيت  
المنضود (نه) (تخرجه) (د مد نس حب) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (هذا) وقد ذكرت  
ما قاله العلماء في سبب عدم دخول الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة في القول الحسن شرح بدائع المن في  
الجزء الثاني صحيفة ٢٤٦ - ٢٤٧ فارجع اليه (هناك) وتقدم أحاديث أخرى من هذا الباب في الباب  
الرابع من أبواب ما جاء في قتل الكلاب وأفتناها من كتاب القتل والجنايات صحيفة ٢٥ في الجزء السادس  
عشر **(باب)** (٢) (سنده) **(مدرش)** يزيد أخبرنا نافع بن عمر عن أبي بكر يعني ابن أبي موسى الخ  
(قلت) قوله (عن أبي بكر يعني ابن أبي موسى) خطأ وصوابه (عن أبي بكر بن موسى)، قال في التقريب أبو بكر بن  
موسى هو ابن أبي شبيب، وقال في موضع آخر أبو بكر بن أبي شبيب السهمي ويقال له بكير بن موسى مقبول  
من السابعة اه وفي الخلاصة أبو بكر بن أبي شبيب عن سالم وعنه نافع الجمحي هو بكير بن موسى، ورواه  
النسائي من طريق إبراهيم بن أبي الوزير بسند حديث الباب إلا أنه قال عن أبي بكر بن أبي شبيب فذكر  
الحديث كما هنا، ورواه مختصرا من طريق يزيد بن هارون بالسند المذكور إلا أنه قال عن أبي بكر بن موسى،  
وله طريق ثالث عنده أيضا فقال عن بكير بن موسى فيستفاد من ذلك أن اسمه بكير وكنيته أبو بكر  
وأبوه موسى وكنيته أبو شبيب والله أعلم **(غريبه)** (٣) بضم الراء وكسرهما مع سكون الفاء جماعة  
ترافقهم في سفره، وأم البنين هي بنت عتبة بن حصين زوج عثمان بن عفان رضي الله عنه (٤) الجليل  
بضم الجيمين بينها لام ساكنة، قال في النهاية هو الجرس الصغير الذي يعلني في أعناق الدواب وغيرها اه  
قيل إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته وكان ﷺ يحب أن لا يعلم العذر به حتى يأتيهم فجاء، وقيل  
غير ذلك والله أعلم **(تخرجه)** (نس) وسنده حسن (٥) **(مدرش روح الخ)** **(غريبه)** (٦) هكذا  
بالاصل حيان بالياء التحية وجاء عند أبي داود حسان بالسين المهملة بدل الياء **(تخرجه)** (د) وسكت

- ١٦٢ (عن عائشة أيضا) (١) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ أمر بالاجراس ان تقطع  
 ١٦٣ من أعناق الإبل يوم بدر (عن مجاهد) (٢) ان مولى لعائشة رضى الله عنها أخبره كان يقودها  
 ١٦٤ أنها كانت اذا سمعت صوت الجرس أمامها قالت قف بي فيقف حتى لا تسمعه، واذا سمعته وراها  
 ١٦٥ قالت أسرع بي حتى لا أسمعه، وقالت قال رسول الله ﷺ ان له تابعا من الجن (٣) (عن أم حبيبة)  
 (٤) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ قال ان العير التى فيها الجرس لا تصحبها الملائكة  
 ١٦٦ وفى لفظ لا تصحب الملائكة قرما فيهم جرس (عن أبي هريرة) (٥) رضى الله عنه قال قال  
 رسول الله ﷺ لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس (وعنه أيضا) (٦) عن النبي ﷺ  
 ١٦٧ قال الجرس من مار الشيطان (٧) (باب ما جاء في الصور والتصاليب تكون في البيت وفي السطور  
 والثياب والبسط ونحو ذلك) (عن جابر بن عبد الله) (٨) ان النبي ﷺ نهى عن الصور  
 في البيت ونهى الرجل أن يصنع ذلك، وأن النبي ﷺ أمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه زمن  
 الفتح وهو بالبطحاء (٩) ان يأتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها ولم يدخل البيت حتى محيت كل  
 صورة فيه (زاد فى رواية) فبل عمر ثوبا ومحاها فدخلها رسول الله ﷺ وما فيها من شيء (ز)  
 ١٦٨ (عن علي رضى الله عنه) (١٠) انه بحث عامل شرطته فقال له أتدرى على ما أبغضك؟ على ما بهمنى عليه

عنه أبو داود والمنذرى، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الامام احمد ومسلم والترمذى وسياق  
 (١) (سنده) (تخریجه) محمد بن جعفر ثنا سعيد بن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن  
 عائشة الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجاله رجال  
 الصحيح (٢) (سنده) (تخریجه) روح ثنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم ان مجاهدا أخبره أن مولى  
 لعائشة أخبره الخ (غريبه) (٣) أى لأن صوته يلهى عن ذكر الله ويشغل الفكر، وكل ما كان  
 كذلك يتبعه الشيطان، ولذلك لا تصحبه الملائكة لأنه لا يجتمع الملك والشيطان فى مكان (تخریجه) لم  
 أقف عليه لغير الامام احمد وأورده الهيثمى وقال رواه احمد، ومولى عائشة لم أعرفه (٤) (سنده) (تخریجه)  
 أبو النعمان قال ثنا شعيب قال قال نافع أخى سلم بن عبد الله بن عمر أن الجراح مولى أم حبيبة زوج  
 النبي ﷺ حدث عبد الله بن عمر أن أم حبيبة أخبرته أن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (دلس) وسكت عنه  
 أبو داود والمنذرى (٥) (سنده) (تخریجه) أبو كامل ثنا زهير ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ  
 (تخریجه) (مد من) (٦) (سنده) (تخریجه) الخزازى قال أنا سليمان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ  
 (غريبه) (٧) أضافه الى الشيطان لأن صوته شاغل عن الذكر والفكر فيكره سفره وحضره وينهى لمن  
 سمعه سد أذنيه، لكن لا يجب لقولهم لو كان بجواره ملاهى محرمة لم يلزمه النكاح ولا يأتهم بسماعها بلا  
 قصد، قال الحافظ الكراهة لصوته لأن فيه شبهة بصوت الناقوس وشككه، قال النووي والجمهور على أن الكراهة  
 تنزيهية لا تحریمیة (تخریجه) (مد) (باب) (٨) (سنده) (تخریجه) عبد الله بن الحارث عن ابن جريج  
 أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الصور الخ (غريبه) (٩)  
 أى بطحاء مكة (ممدود) وهو الأبطح ويضاف الى مكة ومنى وهو واحد، وهو المحصب وهو خيف بنى  
 كنانة: وكل مسيل واسع فيه دقاق الحصى فهو أبطح وطحاء وكان الفتح فى رمضان سنة ثمان من الهجرة  
 (تخریجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ورجاله ثقات (ز) (١٠) (سنده) (تخریجه) حدثني عبيد الله بن

- رسول الله ﷺ ان أنحت (١) يعني كل صورة وان أسوى كل قبر (٢) (عن سفينة) (٣) ان ٩٦١  
رجلا ضاف على بن أبي طالب رضى الله عنه (٤) فصنعوا له طعاما فقالت فاطمة رضى الله عنها  
لو دعونا رسول الله ﷺ فأكل معنا؟ فإرسلوا اليه فجاء فأخذ به وضادتي الباب فاذا قرام (٥) قد ضرب  
به في ناحيتي البيت فلما رآه رسول الله ﷺ رجع، فقالت فاطمة لعلى اتبعه فقل له ما رجعتك (٦)  
قال فتبعه فقال ما رجعتك يا رسول الله؟ قال انه ليس لي أو ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا (٧)  
(عن القاسم بن محمد) (٨) عن عائشة رضى الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت تمرقة (٩) فيها تصاوير فلما ٧١  
رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية، فقلت يا رسول الله أنوب  
الى الله والى رسوله ما اذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ ما بال هذه التمرقة؟ فقلت اشتريتها لتقعدها  
ولنوسدها، فقال رسول الله ﷺ ان أصحاب هذه الصور يعذبون يقال لهم أحيوا ما خلقتم، وقال  
ان البيت الذي فيه الصورة لا تدخله الملائكة (عن عبد الله بن عمر) (١٠) ان رسول الله ﷺ ١٧١  
أتى فاطمة رضى الله عنها فوجد على بابها سترأ فلم يدخل عليها، وقلما كان يدخل الا بدأ بها، قال  
فجاء على رضى الله عنه، فرآها مهمتة فقال مالك؟ فقالت جاء إلى رسول الله ﷺ فلم يدخل على  
فأناه على سمي الله عنه، فقال يا رسول الله ان فاطمة اشتد عليها انك جئتها فلم تدخل عليها، فقال  
وما أن الدنيا وما أنا والرقيم (١١) قال فذهب الى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت فقل  
لرسول الله ﷺ على الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فما تأمر ذبه؟ فقال قل لها ترسل به الى بنى فلان

١١ الحارث بن حذاف السكن بن ابراهيم حدثنا الاشعث بن سوار عن ابن أشوع عن حسن الكنانى عن  
على الخ (١) بكسر الحاء المهملة وفتحها من باب ضرب ونفع معناه استئصال أثر الشيء أى محو أثره  
(٢) تسوية القبر هدمه وجعله مساويا للأرض إلا شيئا يسيرا كالشبر ونحوه، انظر باب تسوية القبور  
من كتاب الجنائز فى الجزء الثامن صحيفة ٧٠ (تخرجه) (م د نس مذ) (٣) (سند) (حدث) أبو كامل  
ثنا حماد يعنى ابن سلمة عن سعيد بن جهمان قال سمعت سفينة (يعنى مولى رسول الله ﷺ) يحدث أن  
رجلا الخ (غريبه) (٤) المراد أنه صنع طعاما وأهدى إلى بيت على، وليس المعنى أنه دعا عليا إلى بيته  
(٥) بكسر القاف ستر فيه رقم ونقش (٦) بفتحات من الرجوع المتعدى لامن الرجوع اللازم ومثله  
قوله تعالى (فان رجعتك الله إلى طائفة منهم) وهذه هى اللغة الفصحى وهذيل تعديده بالالف (٧) أى  
مزينا وفى بعض الروايات أنه كان سترأ موشى، فكره الزينة والتصنع (تخرجه) (د جه) وسنده حسن  
(٨) (سند) (حدث) روح ثنا مالك بن أنس عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه)  
(٩) هى بضم النون والراء ويقال بكسرهما ويقال بضم النون وفتح الراء ثلاث لغات، ويقال تمرق بلا  
هاء وهى وسادة صغيرة وقيل مرفقة قاله النووي (تخرجه) (ق طل. وغيره) (١٠) (سند) (حدث)  
ابن نمير حدثنا فضيل يعنى ابن غزوان عن نافع عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (١١) الرقم بفتح الراء  
وسكون القاف النقش والوشى والاصل فيه الكتابة (نه) زاد أبو داود فى رواية (وقال فضيل بن غزوان  
كان سترأ موشى اه يقال وشيع الثوب فهو موشى وموشا وموشى وهو النقش والخزفة. وأصل

- ١٧٢ (عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ) (١) قال كان رسول الله ﷺ إذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة، قال فقدم من غزاه فأناها فاذا هو بمسح (٢) على باهاورأى على الحسن والحسين قلوبين (٣) من فضة فرجع ولم يدخل عليها، فلما رأت ذلك فاطمة ظنت انه لم يدخل عليها من أجل ما رأى، فتمسكت الستر (٤) ونزعت القلوب من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان فقسمته بينهما، فانطلقا الى رسول الله ﷺ وهما يبكيان، فأخذه رسول الله ﷺ منهما فقال يا ثوبان اذهب بهذا الى بني فلان أهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب (٥) وسوارين من عاج (٦) فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا (٧) (عن محمد بن علي) (٨) كتب الى عمر بن عبد العزيز اني أنسخ اليه وصية فاطمة فكان في وصيتها الست الذي يزعم الناس انها أحدثته وان رسول الله ﷺ دخل عليها فلما رآه رجع (مدرسة) حفص بن غياث (٩) حدثنا ليث قال دخلت على سالم بن عبد الله يعني ابن عمر، وهو متسكى على وسادة فيها تماثيل طير ووحش، فقلت اليس يكره هذا؟ قال إنما يكره ما نصب نصباً (١٠) حدثني أبي عبد الله بن عمر عن

الرقم المكتوبة كما تقدم (تخرجه) (د) وسكت عنه أبو داود والمنذري فهو صالح (١) (سنده) (مدرسة) عبد الصمد حدثني أبي حدثنا محمد بن جندب عن حميد الشامي عن سليمان المنبهي عن ثوبان الخ (غريبه) (٢) بكسر الميم وسكون المهملة، وجاء عند أبي داود (فقدم من غزاه له وقد علقته مسحا أو سترًا على باها) والظاهر أنه ستر موشى بنقوش وزخرفة كما تقدم في الحديث السابق (٣) بضم القاف وسكون اللام أي سوارين (٤) الهتك هنا معناه خرق الستر عما وراءه وإزالته والتهيك الفضيحة (٥) بالتحريك قال في فتح الودود العصب بفتحين اطناب مفاصل الحيوان يتخذون منها القلادة ويوافقه ما في المراقبة، وقيل انه سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منه الخرز والله أعلم (٦) قال الخطابي قال الأصمعي العاج الذبل بالتحريك ويقال هو عظم ظهر السلاحفة البحرية، فأما العاج الذي تعرفه العامة فهو عظم أنياب الفيل وهو ميتة لا يجوز استعماله اهـ (٧) هو كناية عن الاستمتاع بالطيبات ولذات الدنيا وذكر الأكل للغالب (تخرجه) (د) وقال المنذري في اسناده حميد الشامي وسليمان المنبهي، قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين حميد الشامي الذي يروي حديث ثوبان عن سليمان المنبهي فقال ما أعرفهما وسئل الامام احمد عن حميد الشامي هذا من هو؟ قال لا أعرفه اهـ (٨) (مدرسة) عبد الصمد ثنا القاسم بن الفضل قال قال لنا محمد بن علي كتب الى عمر بن عبد العزيز الخ (تخرجه) هذا الأثر لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (٩) (مدرسة) حفص بن غياث الخ (غريبه) (١٠) استدلل بهذا الأثر وحديث عائشة الآتي في هذا الباب (انها جعلت على باب بيتها سترًا فيه تصاوير فامرها النبي ﷺ بجعله لسادتين قالت ففعلت فكننت أتوسدهما ويتوسدهما النبي ﷺ) استدلل بذلك على ان التصاوير اذا كانت في فراش، أو بساط أو وسادة فلا بأس بها، قال محمد في موطنه وهذا تأخذ، ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط أو فراش يفرش أو وسادة فلا بأس بذلك، انما يكره من ذلك في السترو ما ينصب نصبًا وهو قول أبي حنيفة والامة من فقهاءنا اهـ (تخرجه) الحديث صحيح وأخرج الشيخان بلغظه من حديث ابن عباس، وأخرجاه من حديث ابن عمر أيضا ان رسول الله ﷺ قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال

- رسول الله ﷺ قال من صور صورة عذب ( وفي رواية ) كاف ان ينفخ فيها وليس ينافخ  
 ﴿ عن عائشة ﴾ (١) رضى الله عنها قالت كان لنا ستر فيه تمثال طائر فكان الداخل اذا دخل استقبله  
 فقال لي رسول الله ﷺ يا عائشة حوِّلى هذا فاني كلما دخلت فرأيت ذكرك الدنيا (٢) وكانت له  
 قطيفة كينا نقول عليها من حرير فكنا نلبسها ﴿ وعننا أيضا ﴾ (٣) أن النبي ﷺ لم يكن يترك  
 في بيته شيئا ( وفي لفظ ثوبا ) فيه تصليب (٤) الا قضيه (٥) ﴿ عن دقيرة أم عبد الرحمن ﴾ (٦) (١٧٥)  
 ابن أذينة قالت كنا نطوف بالبيت مع أم المؤمنين (٧) فرأت على امرأة بردا فيه تصليب (٨) فقالت  
 أم المؤمنين اطرحيه اطرحيه فان رسول الله ﷺ كان اذا رأى نحو هذا قضيه (٩) ﴿ عن أنس ﴾ (١٧٨)  
 (١٠) قال كان قرام (١١) لعائشة رضى الله عنها قد سترت به جانب بيته فقال رسول الله ﷺ  
 اميطي (١٢) عنا قرامك هذا فان تصاوره تعرض (١٣) لي في صلاتي ﴿ عن عائشة رضى الله عنها ﴾ (١٤) (١٧٩)

لهم احيوا ما خلقتم) وهذا معنى حديث الباب أما قصة ليث ( يعنى ابن ابي سليم ) التي في أوله من دخوله  
 على سالم بن عبد الله وسؤاله عما رأى من وسادته فأنى لم أقف عليها لغير الامام احمد والله أعلم (١)  
 ﴿ سنده ﴾ **مدرشا** اسماعيل ثنا داود بن أبي هند عن عذرة عن حميد بن عبد الرحمن عن سعد بن هشام  
 عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) زاد عند مسلم في رواية أخرى ( فلم يأمرنا رسول الله ﷺ بقطعه ) قال  
 النووي هذا محمول على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة فلماذا كان رسول الله ﷺ يدخل ويراه  
 ولا ينكره قبل هذه المرة الأخيرة ﴿ تخريجه ﴾ ( م . وغيره ) (٣) ﴿ سنده ﴾ **مدرشا** يزيد انا  
 هشام عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) الثوب  
 المصلب هو الذى فيه نقش أمثال الصليبان (٥) أى قطعه ﴿ تخريجه ﴾ ( خ د نس ) (٦) **مدرشا** يزيد قال  
 انا هشام عن محمد قال حدثني دقيرة أم عبد الرحمن بن أذينة الخ ( قلت دقيرة بفتح المهملة بعدها قاف  
 مكسورة ) قال الحافظ في الاصابة هي تابعة من الطبقة الأولى ضبطت بالقاف وهي بنت غالب الراسبية  
 بهرية والد عبد الرحمن بن أذينة، أخرج لها النسائي من روايتها عن عائشة في العدة، وذكرها ابن حبان  
 في ثقات التابعين، روى عنها محمد بن سيرين وبديل بن ميسرة ولها عن عائشة حديث في التصليب في الثوب  
 وروى فيها ابن أبي حاتم فظنهما رجلا فقال ( دقيرة ) روى عن عائشة وعنه بديل بن ميسرة قال المزي في  
 التهذيب وهم في ذلك اه ﴿ غريبه ﴾ (٧) هي عائشة رضى الله عنها (٨) أى نقش أمثال الصليبان كما تقدم  
 (٩) أى قطعة ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (١٠) ﴿ سنده ﴾ **مدرشا** عبد الصمد  
 حدثني ابي ثنا عبد العزيز عن أنس ( يعنى ابن مالك الخ ) ﴿ غريبه ﴾ (١١) القرام بكسر القاف ستر به  
 قماش فيها تصاوير (١٢) بهزمة مفتوحة بعدها ميم مكسورة أى أزلى وزنا ومعنى (١٣) بفتح الفوقية  
 كسر الراء، أى انظر اليها وانا في صلاتي فتشغلني ، واستشكل هذا بحديث عائشة الرابع من احاديث  
 باب ( انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل ) ( واجيب )  
 حتم أن يكون حديث عائشة كانت التصاوير فيه ذات أرواح ، وحديث أنس من غيرها واقه أعلم  
 ﴿ تخريجه ﴾ ( خ ) (١٤) ﴿ سنده ﴾ **مدرشا** سفيان عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ

- دخل على رسول الله ﷺ وقد استترت (١) بقرام فيه تماثيل ، فلما رآه تلون وجهه وقال مرة تغير وجهه وهتكه (٢) بيده وقال أشد الناس عذابا عند الله عز وجل يوم القيامة الذين يضاھون بخلق الله جل وعز أو يشبهون ، قال سيفان سواء (٣) (وعنها أيضا) (٤) قالت اتخذت درنوكا (٥) فيه الصور (وفي لفظ فيه الخيل أولات الأجنحة) فجاء رسول الله ﷺ فتهكك (٦) وقال إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله عز وجل (عن عائشة) (٧) رضى الله عنها قالت جعلت على باب بيتي سترافيه تصاوير ، فلما أقبل رسول الله ﷺ ليدخل نظر إليه فتهكك قالت فاخذته فقصعت منه نمرقتين (٨) فكان رسول الله ﷺ يرتفعهما (٩) (عن هشام بن عروة) (١٠) عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنها اشترت مطا (١١) فيه تصاوير فارادت أن تصنعه حجلة (١٢) فدخل عليها النبي ﷺ فأمرته إياه واخبرته أنها تريد أن تصنعه حجلة ، فقال لها اقطعيه وسادتين ، قالت ففعلت فكنت أنوسدهما ويتوسدهما النبي ﷺ (١٣) (عن بسر بن سعيد) (١٤) عن زيد بن خالد (١٥) عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ أنه قال إن رسول الله ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ، قال بسر ثم اشتكى (١٦) فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله الخولاني (١٧) ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألم يخبرنا ويذكر الصور يوم الأول (١٨) فقال عبيد الله ألم تسمعه يقول قال إلا رقما في ثوب

(غريبه) (١) جاء عند مسلم (وأنا مسترة) قال النووي هكذا هو في معظم النسخ ، وفي بعضها (مسترة) بسين ثم تاء أى متخذة سترا (٢) أى أزاله بيده (٣) أى هما في المعنى سواء يعنى قوله يضاھون أو يشبهون (تخرجه) (م . وغيره) (٤) (سنده) **قوله** محمد بن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت الخ (غريبه) (٥) بضم المهملة والنون بينهما راء ساكنة وهو ستر له سخل وجمعه درانك ، قال الخطابي هو ثوب غليظ له خمل إذا فرش فهو بساط ، وإذا علق فهو ستر (٦) أى نزعه (تخرجه) (ق . وغيرهما) (٧) (سنده) **قوله** حسن ثنا ابن لميعة قال ثنا بكير عن القاسم بن محمد عن عائشة الخ (غريبه) (٨) ثنائية فمرفة بضم النون والراء بينهما ميم ساكنة وهى الوسادة الصغيرة (٩) أى يتكىء أو يجلس عليهما (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١٠) (سنده) **قوله** حسين قال ثنا أبو أويس قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه الخ (غريبه) (١١) بفتححات أى بساطا لطيفا له خمل (بفتح المعجمة وسكون الميم) رقيق (١٢) قال في النهاية الحجلة بالتحريك بيت كالغبة يستتر بالثياب وتكون له أزرار كبار ، ويجمع على حجال (١٣) أى يجلسان عليهما (تخرجه) (ق . وغيرهما) (١٤) (سنده) **قوله** الحجاج بن محمد وهاشم بن القاسم قال ثنا ليث يعنى ابن سعد قال حدثني بكير يعنى ابن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد الخ (غريبه) (١٥) زيد بن خالد يعنى الجهمى وأبو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري الصحابي (١٦) أى مرض يعنى زيد بن خالد الجهمى (١٧) هو عبيد الله بن الأسود الخولاني وكأنه قد سمع الحديث مع بسر من زيد بن خالد (وقوله ربيب ميمونة) قال بعضهم هو عندي ، أناربه ليس أنه ابن زوجها في حجرها وقد روى ما يؤيد هذا القول ، وقيل أنه مولى ميمونة ، وقيل فيه عبيد الله بن أسداه من هاشم المنذرى (١٨) من باب إضافة الموصوف الى

قال هاشم (١) ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال لإلارقا في ثوب (٢) وكذا قال يونس (عن عبيد الله بن عبد الله) (٣) أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده قال فوجدنا عنده سهل بن حنيف، قال فدعا أبو طلحة انسانا فنزع نمطا (٤) تحته فقال له سهل لم تنزعه؟ قال لأن فيه تصاوير، وقد قال فيها رسول الله ﷺ ما قد علمت (٥) قال سهل أو لم يقل لإلارقا في ثوب؟ قال بلى ولكنه أطيب لنفسى (عن شعبة) (٦) أن المسور بن مخرمة دخل على ابن عباس يعوده ١٨٤ من وجع وعليه برد استبرق (٧) فقلت يا أبا عباس ما هذا الثوب؟ قال وما هو؟ قال هذا الاستبرق قال والله ما علمت به (٨) وما أظن النبي ﷺ نهى عن هذا حين نهى عنه إلا للتجبر والتكبر ولأننا بحمد الله كذلك، قال فما هذه التصاوير في الكانون (٩) قال ألا ترى قد أحرقناها بالنار فلما خرج المسور قال انزعوا هذا الثوب عني واقطعوا رؤوس هذه التماثيل، قالوا يا أبا عباس لو ذهبنا بها إلى السوق كان أنفق (١٠) لها مع الرأس؟ قال لا، فأمر بقطع رؤوسها

صفته والمراد به الوقت الماضي (١) يعني ابن القاسم أحد الراويين الذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث قال في روايته لم يخبرنا زيد يعني بن خالد الجهني الخ (٢) زاد في روايته عند مسلم (قلت لا، قال بلى قد ذكر ذلك) (تخرجه) (ق د نس) قال النووي يجمع بين الأحاديث (يعني الواردة في تحريم اتخاذ الصور مطلقا وبين هذا الحديث) بأن المراد باستثناء الرقم في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الأرواح كصورة الشجر ونحوها (وقال ابن العربي) حاصل ما في اتخاذ الصورة أنها إن كانت ذات أجسام حرم بالاجماع، وإن كانت رقما فاربعة أقوال (الأول) الجواز مطلقا لظاهر حديث الباب (والثاني) المنع مطلقا حتى الرقم (والثالث) إن كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم، وإن قطعت الرأس وتفرقت الأجزاء جاز، قال وهذا هو الأصح (الرابع) أن كان مما يمتن بها جاز وإن كان معلقا فلا والله أعلم (٣) (سنده) **مدرسة** إسحاق بن عيسى قال ثنا مالك عن أبي النضر عن عبيد الله بن عبد الله الخ (غريبه) (٤) بالتجربة هو ضرب من البسط له كخمل رقيق (٥) يعني قوله ﷺ (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة) (تخرجه) لم أقف عليه بهذا السياق لغير الإمام أحمد وسنده جيد (٦) (سنده) **مدرسة** أبو النضر عن ابن أبي ذئب عن شعبة الخ (قلت) شعبة هو ابن دينار مولى ابن عباس (غريبه) (٧) أى ثوب من الاستبرق وهو ما غلظ من الديباج أى الحرير (٨) الظاهر أنهم ألبسوه إياه ولم يشعروا بأنه من الحرير وتأول أن العلة في تحريمه التجبر والتكبر وإن هذا المعنى غير موجود عنده ومع ذلك فقد أمر بنزعه عنه (٩) هو الموقد الذي يوجد فيه النار (١٠) أى أروج لبيحها إذا كانت برؤوسها (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده حسن (هذا) وفي أحاديث الباب ما يدل على تحريم اتخاذ الصور مطلقا سواء كان لها ظل أم لا (وفيها) ما يدل على جواز ما ليس له ظل مطلقا (وفيها) ما يدل على جواز ما ليس له ظل إذا امتن وإلا فلا، وللعلماء خلاف في ذلك (قال النووي) رحمه الله وأما اتخاذ المصوّر فيه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو ثوبا ملبوسا أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد بمنهنا فهو حرام، وإن كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتن فليس بحرام، ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت فيه كلام نذكره قريبا إن شاء الله (قلت تقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث الأول

أبواب الرخصة في اللباس الجميل واستحباب التواضع فيه وكرهه الشهرة والإسبال

(باب ما جاء في استحباب اللباس الجميل والتواضع فيه) (عن عبد الله بن مسعود) (١)

قال قال رسول الله ﷺ : لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان ، ولا يدخل الجنة

من كان في قلبه مثقال حبة من كبر ، فقال رجل (٢) يا رسول الله اني اتمتع باني يكون ثوبي غسिला

ورأسي ذهينا وشراكي نعل جديد واذكر أشياء حتى ذكر علاقة سوطه أفن الكبر ذاك يا رسول

الله؟ قال لا ذاك الجمال (٣) إن الله جميل (٤) يحب الجمال ولكن الكبر من صفه الحق (٥) وازدري

الناس (٦) (عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من ترك اللباس (٨)

وهو يقدر عليه تواضعه تبارك وتعالى (٩) دعاه الله تبارك وتعالى يوم القيامة على رؤس الخلائق (١٠)

من باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة أو كلب الخ فارجع اليه ) قال رحمه الله ولا فرق في هذا كله بين

مانه ظل وما لا ظل له ، هذا تلخيص مذهبنا في المسألة ، وبمعناه قال جماعة العلماء من الصحابة والتابعين

ومن بعدهم ، وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم ، وقال بعض السلف اما ينهى عما كان

له ظل ولا بأس بالصورة التي ليس لها ظل ، وهذا مذهب باطل فان الستر الذي أنكر النبي ﷺ

الصورة فيه لا يشك أحد انه مذموم وليس لصورته ظل مع باقي الاحاديث المطلقة في كل صورة (وقال

الزهري ) النهي في الصورة على العموم ، وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء

كانت رقفا في ثوب أو غير رقم وسواء كانت في حائط أو ثوب أو بساط ممتن أو غير ممتن عملا بظاهر

الاحاديث لا سيما حديث الترفة الذي ذكره مسلم ، وهذا مذهب قوي ، (وقال آخرون ) يجوز

منها ما كان رقفا في ثوب سواء امتن أم لا وسواء علق في حائط أم لا ، وكرهوا ما كان له ظل أو كان

مصورا في الحيطان وشبهها سواء كان رقفا أو غيره واحتجوا بقوله في بعض احاديث الباب

إلا ما كان رقفا في ثوب ، وهذا مذهب القاسم بن محمد ، وأجمعوا على منع ما كان له ظل وجوب تغييره

(قال القاضي) إلا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك ، لكن كره مالك شراء الرجل

ذلك لابنته ، وادعى بعضهم أن إباحة اللعب للبنات منسوخ بهذه الاحاديث والله أعلم اهـ

(باب) (١) (سنده) **مدش** عارم ثنا عبد العزيز بن مسلم القسطلي حدثنا سليمان الأعشى عن

حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن جعدة عن عبد الله بن مسعود الخ (غريبه) (٢) هو مالك بن مرارة

الرهاوي ذكر ذلك ابن عبد البر والقاضي عياض ، وقد جمع الحفاظ بن بشكوال في اسمه أقوالا استوفاهما

النووي في شرح مسلم (٣) فيه ان محبة لبس الثوب الحسن والنعل الحسن وتخير اللباس الجميل ليس من

الكبر في شيء اذا لم يقصد به الخيلاء (٤) أي إن كل أمره سبحانه وتعالى حسن جميل وله الاسماء الحسنى

وصفات الجمال والكمال ، وقيل علمناه جميل الافعال بكم والنظر اليكم يكلفكم اليسير ويعين عليه ، ويشيب

عليه الجزيل ويشكر عليه (٥) هو دفعه وانكره تجبرا وترفعنا (٦) أي احتقرم (تخرجه) (مددجه)

(٧) (سنده) **مدش** أبو عبد الرحمن ثنا سعيد قال حدثني أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل

ابن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه الخ (غريبه) (٨) أي لبس الثياب الحسنة وفي بعض الروايات (من

ترك ثوب جمال) (٩) أي لا يقال انه متواضع أو زاهد أو نحو ذلك (١٠) أي يشهره بين الناس



حتى بخيره في حلل الايمان أيها شاء **(باب النهي عن الشهرة والإسبال ووعيد من فعل ذلك)**  
 (عن ابن عمر) (١) قال قال رسول الله ﷺ من لبس ثوب شهرة (٢) في الدنيا لبسه الله ثوب  
 مذلة (٣) يوم القيامة (وعنه أيضا) (٤) ان رسول الله ﷺ قال بينما رجل (٥) يجر أزاره من الخيلاء  
 (٦) خسف به فهو يتجلىجل (٧) في الأرض الى يوم القيامة (عن أبي هريرة) (٨) عن النبي ﷺ نحوه ١٨٩

ويباهى به ويقال هذا الذي صدرت منه هذه الخصلة الحميدة **(تخرجه)** (مذك) وحسنه الترمذى وصححه  
 الحافظ السيوطى (قلت) في اسناده عبد الرحيم بن ميمون قال النسائي ليس به بأس وضعفه ابن معين  
 (وفي هذا الحديث) استحباب الزهد في الملبوس وترك لبس حسن الثياب ورفيعها لقصد التواضع لأن  
 الغالب ان لبس ما فيه جمال زائد من الثياب يجذب بعض الطباع الى الزهو والخيلاء والكبر وقد كان  
 هديه ﷺ كما قال الحافظ ابن القيم ان يلبس ما تيسر من اللباس الصوف تارة والقطن أخرى  
 والكتان تارة ، ولبس البرود البانية والبرد الأخضر ولبس الجبة والقباء والقمص الى ان قال فالذين  
 يمتنعون عما أباح الله من الملابس والمطاعم والمناكح تعبدوا أو تزهدوا : بازائهم طائفة قلوبهم فلم يلبسوا  
 إلا أشرف الثياب ولم يأكلوا إلا أطيب وألين الطعام فلم يرو لبس الخشن ولا أكله تكبرا وتجبرا ، وكلا  
 الطائفتين مخالف لهدى النبي ﷺ ولهذا قال بعض السلف كانوا يكرهون الشهرة من الثياب العالى  
 والندخض اه (قلت) والعبرة بالنية في ذلك ، فمن لبس الثياب الرخيصة بقصد التواضع لله عز وجل  
 خوفا من سورة النفس وتكبرا من لبس غالى الثياب كان ذلك من المقاصد الحسنة الموجبة للشربة من  
 الله عز وجل ، ولبس الغالى من الثياب عند الأمن على النفس من التكبر بقصد التوصل بذلك الى تمام  
 المطالب الدينية من أمر معروف أو نهى عن منكر عند من لا يلتفت إلا الى ذوى الهيئات كما هو  
 الغالب على عوام زماننا وبعض خرافة لاشك انه من الموجبات الاجراء لكنه لا بد من تقييد ذلك بما يحل  
 لبسه شرعا والله الهادى **باب (١) (سنده) مدش** هاشم ثنا شريك عن عثمان يعني ابن المغيرة  
 وهو الأعشى عن مهاجر الشاشى عن ابن عمر الخ **(غريبه)** (٢) قال في النهاية الشهرة ظهور الشئ والمراد  
 ان ثوبه يشتهر بين الناس لخالفه لونه لألوان ثيابهم فيرفع الناس اليه أبصارهم ويخجل عليهم بالانجب  
 والتكبر (٣) أى ثوبا يوجب مذلة يوم القيامة كما لبس في الدنيا ثوبا يتعزز به على الناس ويرفع به  
 عليهم **(تخرجه)** (نسجه) (سنده صحيح ، الحديث يدل على تحريم لبس ثوب الشهرة قال ابن  
 رسلان وليس هذا الحديث مختصا بنفيس الثياب ، بل قد يحصل ذلك لمن يلبس ثوبا يخالف ملبس الناس  
 من الفقراء ليراه الناس فيتعجبوا من لباسه ويعتقدوه (٤) **(سنده) مدش** على بن اسحاق أخبرنا  
 عبد الله أخبرنا يونس عن الزهرى أخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)**  
 (٥) ذلك الرجل قارون وكان من بنى اسرائيل كما يرشد اليه القرآن (ان قارون كان من قوم موسى فبغى  
 عليهم) الآية (٦) الخيلاء العجب عن تخيل فضيلة ترامت للشخص في نفسه وقد أعجب ذلك الرجل  
 بنفسه لما تخيله فيها من فضيلة العلم وما أوتيته من الكنوز ما أتت مفاتيحه لنوء بالمصبة أولى القوة خسف  
 الله به وبداره الأرض (فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) (٧) التجلىجل  
 الغرض في الأرض مع اضطرار وتدافع من شئ الى آخر **(تخرجه)** (ق نس) (٨) **(سنده) مدش**  
 عبد الرازق انا معمر عن محمد بن زياد مولى بنى جهم انه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ

- ١٩٠ (عن مسلم بن يسحاق) (١) قال كنت جالسا مع عبد الله بن عمر رضى الله عنهما فى مجلس بنى عبد الله فرقى مسبلا ازاره من قریش، فدعاه عبد الله بن عمر فقال من انت ؟ فقال من بنى بكر، فقال تحب ان ينظر الله تعالى اليك يوم القيامة؟ قال نعم، قال ارفع ازارك فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ازاره (٢) لا يريد الا الخيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه (٣) يوم القيامة (عن الحسن) ١٩١ (٤) قال بينما ابو هريرة يحدث أصحابه اذ أقبل رجل الى أبى هريرة وهو فى المجلس فاقبل وعليه حلة له فجعل (٥) يمس فيها حتى قام على أبى هريرة، فقال يا أبا هريرة هل عندك فى حلتى هذه من فتيا؛ فرفع رأسه اليه وقال حدثنى الصادق المصدوق خليلى أبو القاسم ﷺ قال بينما رجل من كان قبلكم (٦) يتبختر بين بردين (٧) فغضب الله عليه فأمر الأرض فبلعته، فوالذى نفسى بيده انه ليتجامل الى يوم القيامة، اذهب أيها الرجل الى يوم القيامة (عن أبى سعيد) (٨) عن النبى ﷺ مثله ١٩٢ (عن أسلم أبى عمران) (٩) عن هيب (١٠) بن مغفل الغفارى صاحب النبى ﷺ انه رأى محمدا القرشى قام يجر ازاره (وفى لفظ يجر رداءه خلفه ويطؤه) فنظر اليه هيب فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من وطئه خيلاء (١١) وطئه فى النار (وفى لفظ) من وطئ على ازاره ١٩٣

بينما رجل يتبختر فى حلة معجب بحمته قد اسبل ازاره إذ خسف الله به فهو يتجامل أو قال يهوى فيها الى يوم القيامة (قلت) الجملة بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر رأسه المتدلى منها الى المنكبين فاكثر وهو أكبر من الوفرة، اما الرجل الذى خسف به فقد جزم الكلاباذى بأنه قارون وكذا قاله الجوهري فى صحاحه (تخریجه) (ق) (١) (سند) **مدش** اسباط بن محمد حدثنا عبد الملك عن مسلم بن يساق الخ (غريبه) (٢) أى ثوبه كما صرح بذلك فى بعض الروايات وسواء كان الثوب ازارا أو رداء أو قبضا أو سراويل أو غيرها مما يسمى ثوبا (٣) أى نظر رحمة (تخریجه) (ق) - والأربعة وغيرهم (٤) (سند) **مدش** هاشم ثنا المبارك عن الحسن الخ (غريبه) (٥) الحلة ثوبان أحدهما فوق الآخر وقيل ازار ورداء وهو الأشهر (وقوله فجعل يمس) أى يتبختر يقال ماس يمس ميسا اذا تبختر فى مسيره وثنى (٦) يعنى من بنى اسرائيل كما أشار الى ذلك البخارى (٧) جاء عند مسلم (يتبختر يمشى فى برديه) أى ثوبيه (تخریجه) اخرج الجزء المرفوع منه (ق. وغيرهما) (٨) (سند) **مدش** معاوية بن هشام ثنا شيكان عن فراس عن عطية عن أبى سعيد (يعنى الحدري) عن رسول الله ﷺ قال بينما رجل يمشى بين بردين مختالا خسف الله به الأرض فهو يتجامل فيها الى يوم القيامة (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم بن) باسانيد وأحد اسانيد البزار رجاله رجال الصحيح اه (قلت) فى اسناده عند الامام احمد عطية الموفى فيه كلام (٩) (سند) **مدش** هارون بن معروف ثنا ابن وهب يعنى عبد الله بن وهب المصرى قال عبد الله (يعنى ابن الامام احمد) وسمعت انا من هارون ثنا عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران الخ (غريبه) (١٠) هيب بضم أوله مهضرا (ومغفل) بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء (١١) أى من اسبل ازاره خيلاء حتى صار يطؤه من طوله ساط الله عليه من يطؤه فى نار جهنم (تخریجه) أورده الهيثمى وقال رواه (حم عل طب) ورجال احمد

- ١٩٤ خيلاء وطمئني في نار جهنم (عن أبي هريرة) (١) قال قال أبو القاسم ﷺ لا ينظر الله عز وجل  
 ١٩٥ (٢) إلى من جر إزاره بطرا (٣) (عن حميد بن هلال) (٤) ثنا أبو قتادة عن عبادة بن مقرر  
 أو قرط (٥) أنكم لتعملون اليوم أعمالا هي أدق في أعينكم من الشعر (٦) كنا نعدّها على عهد رسول  
 الله ﷺ من الموبقات ، (٧) فقلت لأبي قتادة (٨) فكيف لو أدرك زماننا هذا ؟ فقال أبو قتادة  
 لكان لذلك أقول (٩) (وعنه من طريق ثان) (١٠) قال قال عبادة بن قرط أنكم تأتون أشياء هي  
 أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ الموبقات قال فذكروا لمحمد (١١)  
 قال فقال صدق أرى جر الإزار منه (عن عطاء بن يسار) (١٢) عن بعض أصحاب النبي ﷺ  
 ١٩٦ قال بينما رجل يصلي وهو مسبل إزاره إذ قال له النبي ﷺ اذهب فتوضأ، قال فذهب فتوضأ ثم  
 جاء فقال له رسول الله ﷺ اذهب فتوضأ، قال فذهب فتوضأ ثم جاء فقالوا يا رسول الله مالك  
 أمرته أن يتوضأ ثم سكت عنه ؟ قال إنه كان يصلي وهو مسبل إزاره وإن الله لا يقبل صلاة عبد  
 ١٩٧ مسبل إزاره (عن عباس) (١٣) قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا ينظر إلى مسبل (١٤)

رجال الصحيح خلا أسلم اباعمران وهو ثقة (١) (سند) **قوله** محمد بن جعفر ثنا شعبه عن محمد بن  
 زياد قال كان مروان يستعمل أبا هريرة على المدينة فكان إذا رأى انسانا يجر إزاره ضرب برجله ثم يقول  
 قد جاء الأمير قد جاء الأمير، ثم يقول قال أبو القاسم ﷺ الخ (غريبه) (٢) أي لا يرحمه فالنظر  
 إذا أضيف إلى الله كان مجازا، وإذا أضيف إلى المخلوق كان كناية، ويحتمل أن يكون المراد لا ينظر الله  
 إليه نظر رحمة (٣) البطر بموحدة ومهمل مفتوحتين، قال القاضي عياض جاء في الرواية بطرا بفتح الطاء  
 على المصدر وبكسرها على الحال من فاعل جر أي جره تكبرا وطفيانا (تخرجه) (ق - وغيرهما)  
 (٤) (سند) **قوله** عفان ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال الخ (غريبه) (٥) أو للشك من  
 الراوي، قال الحافظ في الإصابة قال ابن حبان له صحبة والصحيح أنه ابن قرص بالصاد ذكره البخاري  
 عن علي بن المديني عن رجل من قومه، وقال ابن حبان قتله الخزاز سنة إحدى وأربعين (٦) أي  
 تعتبرونها من صفات الذنوب (٧) يعني الكبائر (٨) هو العدوي البصري اسمه تميم ابن يزيد عن عمر  
 وعمران بن حصين وعنه حميد بن هلال وإسحاق بن سويد وثقه ابن معين (٩) بسكون القاف وفتح  
 الوار افعل تفضيل أي أشد قولاً (١٠) (سند) **قوله** اسماعيل ثنا أيوب عن حميد بن هلال قال  
 قال عبادة بن قرط الخ (١١) الظاهر أنه محمد بن سيرين، والمعنى أنهم ذكروا قول عبادة بن قرط لمحمد  
 فصدقه وقال أرى جر الإزار منه أي من الموبقات لما جاء فيه من الوعيد الشديد والناس يمدونه من  
 الصفات لقرط جهلهم وغرورهم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد ورجاله كلهم ثقات (١٢) هذا  
 الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب كراهة الصلاة بالاشتغال والسدل والاسبال الخ من كتاب  
 الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ٩٨ رقم ٨٣٨ فارجع إليه (١٣) (سند) **قوله** أبو النضر وحسين قالا  
 ثنا شيبان عن أشعث حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس الخ (غريبه) (١٤) المعنى أن الله عز وجل  
 لا ينظر نظر رحمة إلى مسبل يعني إزاره كما صرح بذلك عند النسائي ومثل الإزار غيره من الثياب  
 كالرداء والقميص ونحو ذلك، والمسبل هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى، وإنما يفه

- ١٩٨ (عن خريم بن فاتك) (١) الاسدي قال قال لي رسول الله ﷺ نعم الرجل أنت يا خريم لولا خلتان (٢) قال قلت وما هما يا رسول الله؟ قال إسبالك أزارك وأرخاؤك شعرك **(باب**
- ١٩٩ ما جاء في الحد المستحب للثوب والجائز والحرام) (عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر) (٣) قال كساني رسول الله ﷺ حلة من حلل السيراء (٤) أهداه له فيروز فلبست الأزار فاغرقني طولا وعرضا فسحبته (٥) ولبست الرداء فتغنعت به فأخذ رسول الله ﷺ بعاتقي فقال يا عبد الله ارفع الأزار، فإن مامست الأرض من الأزار إلى ما أسفل من الكعبين في النار، قال عبد الله بن محمد (٦) فلم أر إنسانا قط أشد تشميرا من عبد الله بن عمر (وعنه من طريق ثان قال) (٧) سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول كساني رسول الله ﷺ قبطية (٨) وكسا أسامة حلة سيراء قال فنظر

ذلك كبيرا واختيالا (نه) أي يقصد الكبير والاختيال كما صرح بذلك في الأحاديث المتقدمة فهذا حرام يعاقب فاعله، أما الإسبال لا للبطر ولا للخلاء فيكروه لا حرام، والكلام في إسبال لغير ضرورة في حق الرجال، واجمعوا على حل الإسبال للمرأة وسيأتي الكلام على إسبال المرأة بعد **(باب (تخرجه) (نس) وسنده صحيح (١) (سنده) (مدش) يحيى بن آدم ثنا أبو بكر يعني ابن عياش عن أبي إسحاق عن شهر بن عطية عن خريم بن فاتك الأسدي الخ (غريبه) (٢) ثنية خلة بفتح المعجمة وتشديد اللام مفتوحة، والمراد بها هنا الخصلة وزنا ومعنى (تخرجه) (أورده الهيثمي ولفظه عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله ﷺ نعم الفتى خريم لو قصر من شعره ورفع من أزاره، قال فقال خريم لا يجاوز شعري أذني ولا أزارى عقي، قال الهيثمي رواه الطبراني في الثلاثة ومداره على المسعودي وقد اختلف والراوى عنه لم أعرفه اه (قلت) لم يذكر الحافظ الهيثمي رواية الامام احمد وليس في سندها المسعودي أما الراوى عن خريم فلم أقف عليه أنا أيضا والله أعلم، وأورده الهيثمي أيضا بلفظ آخر عن خريم انه أتى النبي ﷺ فقال يا خريم بن فاتك لولا خصلتان فيك لكنت أنت الرجل، فقال وما هما يا رسول الله حسبي واحدة؟ قال توفير شعرك وتسبيل أزارك، فانطلق خريم فجز شعره وقصر أزاره، قال الهيثمي رواه احمد والطبراني واللفظ للطبراني بأسانيد ورجال احمد رجال الصحيح اه (قلت) يعني حديث الباب لأنه ليس في مسند الامام احمد لخريم بن فاتك في هذا الباب سوى هذا الحديث، وجاء عند أبي داود في حديث طويل جدا لابي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ نعم الرجل خريم الاسدي لولا طول جمته وإسبال أزاره، فبلغ ذلك خريما فعجل، فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ورفع أزاره إلى أنصاف ساقيه (قلت) الجملة بضم الجيم وتشديد الميم من الانسان مجتمع شعر ناصيته. يقال هي التي تبلغ المنكبين، والجمع جمع مثل غرف وغرفة، ويستفاد منه جواز إرخاء شعر الرأس إلى الأذنين، وسيأتي الكلام على ذلك في الباب الثاني في صفة وجهه وشعره ﷺ من أبواب الشائيل في القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية ان شاء الله تعالى **(باب (٣) (سنده) (مدش) زكريا بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن عمر الخ (غريبه) (٤) السيراء بكسر السين وفتح الياء وبالمد ضرب من البرود فيه خطوط صفر (٥) يقال سحبته على الأرض سحبا من باب نفع جررته فانسحب أي صار يجر على الأرض (٦) يعني ابن عقيل الراوى عن ابن عمر (٧) (سنده) (مدش) عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيل سمعت ابن عمر الخ (٨) بضم القاف وسكون الواو قال****

- فرأى قد أسبلت ، فجاء فآخذ بمنكبي وقال يا ابن عمر، كل شيء مس الأرض من الثياب ففي النار ، قال فرأيت ابن عمر يتزر إلى نصف الساق (عن زيد بن أسلم) (١) سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر أزاره من الخيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه، قال زيد وكان ابن عمر يحدث أن النبي ﷺ رآه وعليه أزار يتقعقع (٢) يعني جديدا فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله، فقال إن كنت عبد الله فارفع أزارك، قال فرفعته، قال زد ، قال فرفعته حتى بلغ نصف الساق، قال ثم التفت إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر رضي الله عنه أنه يسترخي لإزارى أحيانا ؟ فقال النبي ﷺ لست منهم (عن أبي هريرة) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إزرة (٤) المؤمن إلى عضلة ساقه ثم إلى نصف ساقه ثم إلى كعبيه فما كان أسفل (٥) من ذلك في النار (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أنه سئل عن الأزار فقال على الخير سقطت، سمعت رسول الله ﷺ يقول إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين لا جناح أو لا حرج عليه فيما بينه وبين الكعبين، ما كان أسفل من ذلك فهو في النار، لا ينظر الله إلى من جر أزاره بطرا (عن أنس بن مالك) (٧) قال قال رسول الله ﷺ الأزار إلى نصف الساق، فلما

في النهاية القبطية الثوب من ثياب مصر رقيقة بيضاء وكأنه منسوب إلى القبط وهم أهل مصر ، وضم القاف من تغير النسب وهذا في الثياب، فأما في الناس فقبطى بالكسر (تخرجه) أورده الهيثمي وقال له احديث في الصحيح بغير هذا السياق ، رواه احمد وأبو يعلى ببعضه إلا أنه قال لبست ثوبا جديدا فأثبت على رسول الله ﷺ وهو عند حجرة حفصة في ليلة مظلمة فسمع قعقة الثوب ، وفي اسناد احمد عبد الله بن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف وبقي رجاله ثقات (١) (سنده) **مدرشا** عبد الرزاق أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم الخ (غريبه) (٢) القعقة حكاية حركة الشيء يسمع له صوت (نه) (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه كله احمد والطبراني في الأوسط باسنادين واحد اسنادى احمد رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يعني هذا الاسناد الذي ذكرته والله الحد (٣) (سنده) **مدرشا** الوليد بن مسلم ثنا الازاعي ثنا يحيى يعني ابن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي عن يعقوب أو ابن يعقوب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٤) بكسر الهمزة وسكون الزاى للحالة والهيئة أى هيئة أزار المؤمن أن يكون الأزار إلى عضلة ساقه (والعضلة) بالتجريك كل لحمه صلبة مكشزة في البدن، ومن الساق أعلاه ، وليس المراد بذلك التحديد بدليل قوله ثم إلى نصف الساق ثم إلى كعبيه ، وفي بعض الروايات ( وليس عليه حرج فيما بينه وبين الكعبين) (٥) بالنصب خبر كان أى ما كان أسفل من الكعبين فموضعه من البدن في النار (تخرجه) (نس) ورواه البخارى بلفظ ( ما أسفل من الكعبين من الأزار ففي النار (سنده) **مدرشا** محمد بن أبي عدى عن شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه أنه سمع أبا سعيد سئل عن الأزار الخ (تخرجه) (ك د نس جه حب) وللشيخين من حديث أبي هريرة ( لا ينظر الله إلى من جر أزاره بطرا ) وحديث الباب سكنت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح للاحتجاج به والله أعلم (٧) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا يزيد بن زريع ثنا حميد عن أنس الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال

- ٢٠٤ رأى شدة ذلك على المسلمين قال إلى الكعبيين، لاخير فيما أسفل من ذلك (عن عائشة رضي الله عنها)
- ٢٠٥ (١) قالت قال رسول الله ﷺ ما تحت الكعب من الازار في النار (عن أبي تيممة الهجيمي)
- (٢) عن رجل من قومه قال سألت رسول الله ﷺ عن الازار فقلت أين أتزر؟ فاقنع
- (٣) ظهره بعظم ساقه وقال ههنا اتزر، فان أبيت فهمنا أسفل من ذلك، فان أبيت فهمنا فوق الكعبيين
- ٢٠٦ فان أبيت فان الله لا يحب كل مختال فخور، قال وسألته عن المعروف الخ (٤) (عن القاسم بن عبد الرحمن)
- (٥) عن عمرو بن فلان (٦) الانصاري قال بينا هو يمشي قد أسبل ازاره إذ لحقه رسول الله ﷺ وقد أخذ بناصية نفسه وهو يقول اللهم عبدك (٧) بن عبدك بن امتك قال عمرو فقلت يا رسول اني رجل حمش (٨) الساقين فقال يا عمرو إن الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه يا عمرو، وضرب رسول الله ﷺ بأربع أصابع من كفه اليمنى تحت ركبة عمرو فقال يا عمرو هذا موضع الازار، ثم رفعها ثم وضعها تحت الثانية (٩) فقال يا عمرو هذا موضع الازار
- (١٠) (عن الشريد بن سويد) أن النبي ﷺ تبع رجلا من ثقيف (وفي رواية أبصر رسول الله ﷺ رجلا يجر ازاره) حتى هروا في أثره حتى أخذ ثوبه فقال ارفع ازارك قال فكشف الرجل عن ركبته فقال يا رسول الله اني احنف (١١) وتصلطك ركبتاي، فقال رسول الله ﷺ كل خلق

رواه (حم طس) ورجال احمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرش** يملئ ثنا محمد يعني ابن اسحاق قال سمعت ابا نبيه قال سمعت عائشة تقول قال رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وزجاله ثقات، وقد صرح ابن اسحاق بالسماع (٢) (عن أبي تيممة الهجيمي) اسمه طريف بن مجالد كذا في الاصابة، وهذا الحديث جزء من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وتخرجه في باب ما جاء في الفاظ السلام من كتاب السلام والاستئذان (غريبه) (٣) الاقتاع معناه الرفع يقال اقتنع رأسه ويديه أي رفعهما (وقوله ظهره) الظاهر والله أعلم ان صوابه ازاره وحصل تحريف من الناسخ والمعنى أنه رفع ازاره الى أعلى عظم ساقه وقال هاهنا الخ (٤) الحديث له بقية ستأتي في باب الترغيب في خصال من البر مجمعة في قسم الترغيب إن شاء الله تعالى (٥) (سنده) **مدرش** الوليد بن مسلم ثنا الوليد بن سليمان ان القاسم بن عبد الرحمن حدثهم عن عمرو بن فلان الانصاري الخ (غريبه) (٦) هو عمرو بن زرارة كما صرح بذلك في رواية عند الطبراني (٧) معناه اللهم اني عبدك الخ وانما قال ذلك ﷺ تواضعا لله ليتعظم سبل الازار (٨) بفتح أوله وسكون الميم أي دقيق الساقين، وكأنه أراد أن يستردقتهما باسبال ازاره، فقال له النبي ﷺ (ان الله عز وجل قد أحسن كل شيء خلقه) معناه أن ذلك ليس عيبا ثم بين له حد الازار (٩) أي تحت اربع غير الاولى (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وزجاله ثقات (قلت) وأخرجه الطبراني من حديث أبي امامة قال بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ لحقنا عمرو بن زرارة الانصاري في حلة ازار ورداء، وقد أسبل فجعل رسول الله ﷺ يأخذ بناصية ثوبه ويتواضع لله ويقول عبدك وابن عبدك الخ الحديث ورجال ثقات (١٠) (سنده) **مدرش** روح ثنا زكريا بن اسحاق ثنا ابراهيم بن ميسرة انه سمع عمرو بن الشريد يحدث عن أبيه ان النبي ﷺ الخ (غريبه) (١١) الحنف اقبال القدم بأصابعها على القدم الأخرى (تخرجه) أورده الهيثمي وقال

- ٢٠٨ الله عز وجل حسن، قال ولم ير ذلك الرجل إلا وازاره إلى أنصاف ساقيه حتى مات رضي الله عنه،  
 (عن عبيدة بن خلف) (١) قال قدمت المدينة وأنا شاب مؤثر بريدة لي ملحاء (٢) أجبرها  
 فادركني رجل فغمزني بمخصرة (٣) معه ثم قال أما لو رفعت ثوبك كان أبقي وأبقى (٤) فالتفت  
 فإذا هو رسول الله ﷺ قال قلت يا رسول الله إنما هي بريدة ملحاء قال وإن كانت ملحاء، أمالك  
 في أسوتي (٥) فنظرت إلى ازاره فإذا فوق السكعين وتحت العضلة (٦) (عن حذيفة) (٧) ٢٠٩  
 (يعني ابن اليمان) قال أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساق أو ساقه (٨) قال هذا موضع الازار، فإن  
 أبيت فأسفل، فإن أبيت فلاحق للازار فيما دون السكعين (٩) **باب** الرخصة في اطالة ذيل  
 المرأة (عن نافع عن ابن عمر) (١٠) قال قال رسول الله ﷺ ان الذي يجز ثوبه من الخيلاء  
 لا ينظر الله إليه يوم القيامة، قال نافع فانبثت أن أم سلمة رضي الله عنها قالت فكيف بنا (١١) قال

رواه (حم ط) ورجال احمد رجال الصحيح (١) (سنده) **مدرش** حسين بن محمد ثنا سليمان بن  
 قرة عن الأشعث عن عمته رهم عن عبيدة بن خلف قال قدمت المدينة الخ (غريبه) (٢) أى فيها خطوط  
 سود وبيض (٣) المخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة ما يختصره الانسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة  
 أو مقرعة أو قضيب، وقد يتسكى عليه (نه) (٤) أى أبقي للثوب وأطهر (٥) هكذا بالأصل (في  
 أسوتي) وفي بعض الروايات في أسوة ومعناه أمالك ان تقتدي بي في لباسي (٦) العضلة بالتحريك هي  
 ما اكتنز من اللحم أعلى الساق، وتقدم الكلام على ذلك (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي  
 اسناده رهم بنت الاسود عمة الأشعث قال في التقريب لا تعرف (٧) (سنده) **مدرش** سفيان عن أنس  
 اسحاق عن مسلم بن نذير عن حذيفة الخ (غريبه) (٨) أو للشك من الراوى يشك هل أخذ النبي ﷺ  
 بعضلة ساق حذيفة أو عضلة ساق نفسه (٩) أى فإن رغبت التسفل عن هذا الموضع فلاحق للازار في  
 أسفل من السكعين، والظاهر ان هذا هو التحديد (تخرجه) (نسجه) وسنده جيد (هذا) وفي احاديث  
 الباب بيان الحد المستحب للثوب والجائز والحرام والمكروه (قال النووي) رحمه الله الاسبال تحت  
 السكعين للخيلاء حرام فإن كان لغيرها فهو مكروه وهكذا نص الشافعي على الفرق بين الجمر للخيلاء  
 ولغير الخيلاء، قال والمستحب أن يكون الازار إلى نصف الساق، والجائز بلا كراهة ماتحته إلى السكعين، وما  
 نزل عن السكعين ممنوع منع تحريم ان كان للخيلاء والا فنع تنزيهه لأن الاحاديث الواردة في الزجر عن  
 الاسبال مطلقة فيجب تقييدها بالاسبال للخيلاء والله أعلم **باب** (١٠) (سنده) **مدرش** اسماعيل  
 انا أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (غريبه) (١١) رواية نافع عن أم سلمة فيها مبهم لقوله (انبثت)  
 ولكن هذا المبهم جاء مصرحا به عند النسائي من طريق أيوب بن موسى عن نافع عن صفية عن أم سلمة،  
 وصفية هذه هي بنت أنس عبيدة الثقفية امرأة عبد الله بن عمر، وهي تابعة ثقة بل ذكرها بعضهم في  
 الصحابة، ورواه النسائي أيضا من طريق عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار والامام احمد أيضا  
 وسياقها عن أم سلمة، وكذلك رواه أبو داود من طريق أنس بن مالك عن نافع عن أبيه عن صفية عن أم سلمة  
 وهذه أسانيد صحيحة متصلة، وقد جاء هذا الحديث عند الترمذي بلفظ (من جز ثوبه خيلاء لم ينظر  
 الله إليه يوم القيامة الخ)، ولفظ من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل مخصوص

- ٢١١ شبرا، قالت إذا تبدوا أقدامنا، قال ذراعا لا يزدن عليه (عن ابن عمر) (١) قال رخص رسول الله ﷺ لأمهات المؤمنين في الذيل (٢) شبرا فاستزدنه فزادهن شبرا آخر فجعلته ذراعا (٣)
- ٢١٢ فسكن يرسان اليينا نذرع لمن ذراعا (عن أبي هريرة) (٤) ان النبي ﷺ أمر فاطمة بأم سلمة
- ٢١٣ رضى الله عنهما أن تجرا الذيل ذراعا (عن عائشة) (٥) رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ في
- ٢١٤ ذبول النساء قال شبرا، قالت قلت إذا تخرج سوقهن قال فذراع (عن أم سلمة) (٦) رضى الله عنها
- قالت قلت يا رسول الله كيف بالنساء (٧) قال يرخين شبرا: قلت لماذا ينكشف عنهن يا رسول الله
- ٢١٥ قال فذراع لا يزدن عليه (وعنها أيضا) (٨) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم شبرا (٩) لفاطمة رضى الله عنها شبرا من نطاقها (١٠)

وقد فهمت ذلك أم سلمة فقالت (فكيف بنا) أى فكيف تصنع النساء بارخاء ثيابهن (قال شبرا) أى يرخين شبرا من نصف الساقين، فلما قالت (إذا تبدوا أقدامنا) قال (ذراعا) أى يرخين ذراعا لا يزدن عليه لأن ارخاء الثوب ذراعا من نصف الساق يكفى لستر قدم المرأة وسيا توثيق الذراع في شرح الحديث التالى (تخرجه) (مدنس) وسنده صحيح (١) (سنده) **مدرشا** يحيى عن سفیان حدثنى زيد العمى عن أنى الصديق عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) قال فى القاموس الذيل آخر كل شىء ومن الازار والثوب ما جر (٣) قال الطيبى المراد به الذراع الشرعى اذ هو أقصر من الذراع العربى اهـ (قلت) وأفادت هذه الرواية قدر الذراع المأذون فيه وانه شبران بشبر اليد المعتدلة (تخرجه) (دجه) وفى اسناده زيد العمى بفتح الدين المهمة وكسر الميم مشددة قيل انه نسبة الى انعم بطن من تميم، وقيل انه كان كلما سئل عن شىء قال اسأل عمى، وثقه الحسن بن سفیان، وقال الامام احمد صالح وتكلم فيه بعضهم وضعفه وترجمه البخارى فى الكبير فلم يذكر فيه جرحا وهذا يؤيد انه ثقة، ومن قرأ ترجمته فى الميزان للذهبي أيقن أن ما أنكره عليه المحدثون انما كانت العلة فيه من الرواة عنه، ولذلك صحح له الترمذى والله أعلم (٤) (سنده) **مدرشا** أبو كامل ثنا حماد عن أبي المهزم عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (جه) وفى اسناده أبو المهزم قال فى التقريب بتشديد الزاى المكسورة التيمى البصرى اسمه يزيد وقيل عبيد الرحمن بن سفیان متروك (٥) (سنده) **مدرشا** عبد الصمد قال حدثنى أبى ثنا حبيب المعلم عن يزيد أبى المهزم عن أبى هريرة عن عائشة الخ (تخرجه) (جه) وفى اسناده يزيد أبو المهزم وتقدم الكلام عليه فى تخريج الحديث السابق (٦) (سنده) **مدرشا** محمد بن عبيد قال ثنا عبيد الله عن نافع عن سليمان بن يسار عن أم سلمة الخ (غريبه) (٧) يعنى حين ذكر الازار كما صرح بذلك فى رواية أبى داود (تخرجه) (دنس) وسنده صحيح (٨) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا حماد بن سلمة قال ثنا على بن زيد عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم أن رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) بفتحات من باب قتل يقال شبرت الشىء شبرا قسمته بالشبر (والشبر) بكسر المعجمة وسكون الواو مابين طرى الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد (١٠) النطاق هو ما يشد به الوسط فوق الثياب، وجاء عند الطبرانى من حديث أنس (أن رسول الله ﷺ شبرا لفاطمة من عقبها شبرا وقال هذا ذيل المرأة) فى حديث أنس (من عقبها) بدل قوله فى حديث الباب (من نطاقها) وكانت المرأة من نساء العرب تلبس ثوبها ثم تشد وسطها بشىء يسمى نطاقا وترفع



﴿ أبواب ما يجوز للنساء من الزينة وغيرها وما لا يجوز لهن ﴾

- (باب ما جاء في وصل الشعر والدهن) (عن صفية بنت شيبة) (١) عن عائشة رضى ٢١٦  
الله عنها أن جارية من الأنصار زُوِّجت وأنها مرضت فتمشط شعرها (٢) فأرادوا أن يصلوه فسالوا  
رسول الله ﷺ عن الوصال فلعن الواصلة (٣) والمستوصلة (٤) وعن أسماء بنت أبي بكر (٤) ٢١٧  
عن النبي ﷺ مثله (عن معقل بن يسار) (٥) أن رجلا من الأنصار تزوج امرأة فسقط شعرها ٢١٨  
فمثل النبي ﷺ عن الوصال، فلعن الواصلة والمستوصلة (عن عائشة رضى الله عنها) (٦) قالت ٢١٩  
كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة (٧) والمقشورة والواشمة (٨) والمستوشمة والواصلة (٩)

وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر في ذيلها ، وعلى هذا فمعنى رواية  
أم سلمة أن النبي ﷺ أمر فاطمة رضى الله عنها أن ترسل من عقبها شبرا أى ما ارتفع من ثوبها بسبب  
النطاق والله أعلم (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده على بن زيد بن جعدان فيه كلام ووثقه  
بعضهم ، وأم الحسن غير معروفة ، ويؤيده حديث أنس عند الطبراني ، وحديث أم سلمة الذى قبله والله أعلم  
(باب) (١) (سنده) **عنه** حسين قال ثنا شعبة بن الحجاج العتكي عن عمرو بن مرة قال  
سمعت الحسن بن مسلم بن يساق يحدث عن صفية بنت شيبة الخ (غريبه) (٢) أى تناثر وسقط ، وجاء  
في رواية أخرى عند الامام احمد من طريق عروة عن عائشة أيضا أن امرأة أتتها فقالت ان ابنتي  
عروس مرضت فتمرّق شعرها الحديث (وقوله فتمرّق شعرها) من المروق أى خرج من موضعه أو  
من المرق وهو تنف الصوف (٣) هى التى تصل شعر امرأة بشعر امرأة أخرى لتكثر به شعر المرأة  
(والمستوصلة) هى التى تستدعى من يفعل بها ذلك ، ويقال لها موصولة كما في بعض الروايات (تخرجه)  
(ق وغيرهما) (٤) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يستحب من الزينة للنساء الخ  
من كتاب النكاح في الجزء الخامس عشر صحيفة ٢١٥ رقم ٢١١ (٥) (سنده) **عنه** وكيع ثنا الفضل  
ابن دلم عن ابن سيرين عن معقل بن يسار الخ (تخرجه) أورده الميثمي وقال رواه (حم طب) وفيه  
الفضل بن دلم وهو وثقة وفيه ضعف ، وبقيّة رجال احمد رجال الصحيح (هذا) وقد ذكرت حكم الواصلة  
والموصولة وكلام العلماء في ذلك في القول الحسن شرح بدائع المنن في الجزء الثاني صحيفة ٤٥١ و ٤٥٢  
فارجع اليه (٦) (سنده) **عنه** عبد الصمد قال حدثتني أم نهار بنت رفاع قالت حدثتني آمنة بنت  
عبد الله انها شهدت عائشة فقالت كان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) القاشرة التى تعالج وجهها  
أو وجه غيرها بالعمرة (بضم المعجمة أى الزعفران) ليصفو لونها ، (والمقشورة) التى يفعل بها ذلك  
كانها تقشر أعلى الجلد (نه) (٨) الواشمة فاعلة الوشم وهى أن تغرز ابرة أو نحوها في ظهر الكف أو المصم  
أو الشفة أو غير ذلك في بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم تحشر ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر ،  
وقد يفعل ذلك بدارات ونقوش وقد تكثره وقد قلله (والمستوشمة) هى التى تطلب ان يفعل بها ذلك  
(٩) الواصلة هى التى تصل شعر المرأة بشعر غيرها من النساء توهم ان ذلك من أصل شعرها ، فقد تكون  
المرأة زغراء قليلة الشعر ، أو يكون شعرها اصهب فتصل شعرها بشعر اسود فيكون ذلك زورا وكذبا  
فنهى عنه (والمستوصلة التى تطلب ان يفعل بها ذلك (وفي بعض الروايات) والموصولة وفي بعضها والمستوصلة

٢٢٠

والمتصلة (زادت في رواية) والنامصة والمتنمصة (عن علقمة عن عبد الله) (١) قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات (٢) والمتفلجات للحسن (٣) المغيرات خلق الله ، قال فبلغ امرأة في البيت يقال لها أم يعقوب (٤) فجاءت إليه فقالت بلغني أنك قلت كيت وكيت ، فقال مالي لألعن من لعن رسول الله ﷺ في كتاب الله عز وجل (٥) فقالت اني لأقرأ ما بين لوحيه (٦) فما وجدته ، فقال ان كنت قرأته فقد وجدته ، أما قرأت ( ما أتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ) قالت بلى ، قال فان النبي ﷺ نهى عنه قالت اني لأظن أهلك يفعلون (٧) قال اذهبي فانظري ، فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا ، فجاءت فقالت ما رأيك شيئا ، قال لو كانت كذلك لم تجامعنا (٨) قال وسمعت من عبد الرحمن (٩) بن عابس يحدثه عن أم يعقوب سمعه منها فاخبرت حديث منصور (ومن طريق ثان) (١٠) عن مسروق أن امرأة جاءت الى ابن مسعود فقالت

والمعنى واحد (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه من لم أعرفه من النساء اه (قلت) هي أم نهار لاني لم أقف لها على ترجمة ، وأما آمنة بنت عبد الله فقد جاء في تعجيل المنفعة آمنة القيسية عن عائشة رضى الله عنها ، وعنها جعفر بن كيسان لا تعرف (قال الحافظ) قلت قد روى احمد من طريق أم نهار عن آمنة بنت عبد الله عن عائشة حديثا آخر في لعن الواصلة فيسكون لها راويان اه (قلت) وللشيخين منه (لعن الواصلة والمتصلة) ويؤيده الأحاديث الآتية بعده (١) (سنده) **قده** عبد الرحمن (يعنى ابن مهدى) ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) الخ (غريبه) (٢) قال القاضي عياض النامصة التي تنذف الشعر من وجهها ووجه غيرها ، والمتنمصة التي تطلب ان يفعل بها ذلك ، والناص لإزالة شعر الوجه بالمنقاش ، ويسمى المنقاش منامسا اه (وقيل) ان الناص مختص بإزالة شعر الحاجبين ليرقهما أو يسويهما ، قال أبو داود في السنن النامصة التي تنمض الحاجب حتى ترقه اه فلو كانت مقرونة للحواجب فأزالت ما بينها توهم البلج أو عكسه ، قال الطبري لا يجوز ، (وقال النووي) يستثنى من النامص ما اذا نبت للمرأة لحية أو شارب أو عنفة فلا يحرم ازالها بل يستحب اه لكن قيده بعضهم بما اذا كان بعلم الزوج واذنه ، ففي خلا عن ذلك منع للتدليس (وقال القسطلاني) قال بعض الحنابلة يجوز الحف والتحمير والنقش والطريف اذا كان بعلم الزوج لانه من الزينة (٣) أى اللاتي يطلبن تفريق ما بين الاسنان من الثنايا والرباعيات بالمبرد ونحوه ويفعل ذلك بهن لأجل الحسن ، والفالج بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرباعيات (٤) امرأة من بني أسد بن خزيمة ولا يعرف اسمها وكانت تقرأ القرآن (٥) أى في قوله تعالى (وما أتاكم الرسول فخذوه) إذ معناه العنوا من لعنه رسول الله ﷺ (٦) تريد الدفتين ، وفي مسلم عن عثمان (ما بين لوحى المصحف وكانوا يكتبون المصحف في وري ويجعلون له دفتين من خشب) وقولها فما وجدته (أى ما وجدت لعن المذكورات) (٧) جاء في رواية أخرى (قلت المرأة فلعله في بعض نسائك) وعند مسلم قالت (فانى أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن) (٨) أى لم تصاحبنا ولم تبق معنا (٩) الظاهر ان القائل (وسمعت من عبد الرحمن الخ) هو سفيان الثوري راوى الحديث عن منصور يقول انه رواه أيضا عن عبد الرحمن بن عابس ولكنه اختار رواية منصور والله أعلم (١٠) (سنده) **قده** عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن عزة

- أثبتت أنك تنهى عن الواصلة؟ قال نعم، فقالت أبشئ تجده في كتاب الله أم سمعته عن رسول الله ﷺ؟ فقال أجده في كتاب الله وعن رسول الله ﷺ، فقالت والله لقد تصفحت ما بين دفتي المصحف الحديث (وفي آخره) قال ما حفظت إذا وصية العبد الصالح (١) (وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنحكم عنه) (عن ابن عباس) (٢) أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والموصولة ٢٢١ والمتشبهين من الرجال بالنساء (٣) والمتشبهات من النساء بالرجال (٤) (عن جابر بن عبد الله) ٢٢٢ (٥) قال زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئاً (عن يزيد بن مرة عن لميس) (٦) أنها ٢٢٣ قالت سألت عائشة قالت قلت لها المرأة تصنع الدهن تحجب (٧) إلى زوجها فقالت أميطي عنك تلك التي لا ينظر الله عز وجل إليها، قالت وقالت امرأة لعائشة يا أمه، فقالت عائشة لست بأمكن ولست أختكن (٨) قالت عائشة وكان رسول الله ﷺ يخلط العشر بن (٩) بصلاة ونوم فإذا كان العشر شتم وشد المئزر وشتم (عبد الملك بن عمرو) (١٠) وعبد الصمد قالاً حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد (يعني ٢٢٤ ابن المسيب) قال قال معاوية د يعني ابن أبي سفيان، ذات يوم إنكم أحدثتم زى سوء (١١) نهى

عن الحسن العرني عن يحيى بن الجزار عن مسروق الخ (غريبه) (١) معناه إذا كنت أنها كم عن شيء وأفعله فما حفظت إذا وصية العبد الصالح يعني نبي الله شعيباً حيث قال لقومه (وما أريد أن أخالفكم) أي أذهب (إلى ما أنحكم عنه) وأفعله أي لا يجوز ذلك (تخرجه) (ق. والاربعة) (٢) (سنده) (عبد الملك بن عمرو) (٣) اسحاق أخبرنا ابن طيبة عن أبي الاسود عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) أي في اللباس والزينة كالمقانع والاساور والقرط وكذا الكلام والمشي كالاحتناث والثني والتكسر إذا لم يكن خلقه فان كان ذلك في أصل خلقته فأنما يؤمر بتكليف تركه والإدمان على ذلك بالتدرج (٤) يعني في الزى وبعض الصفات لأخراج الشيء عن الصفة التي وضعها الله عز وجل (تخرجه) (خ د مذهبه) (٥) (سنده) (عبد الرزاق أنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله قال قال زجر النبي ﷺ الخ (تخرجه) (٦) (م) وغيره (٧) أصله تنجب حذف إحدى التائين تخفيفاً أي تستجب حب زوجها لها بوضعها شيئاً من أنواع الدهن بوجهها ليصفو لونه ويلبغ كما يفعل نساء زماننا بوضع المساحيق بوجوههن للزينة، فكبرهت عائشة ذلك لما فيه من تغيير خلق الله عز وجل وأمرت من تفعل ذلك بإزالته لأن الله عز وجل لا ينظر إليها نظرة رضا (٨) أنا قالت عائشة ذلك لأنها أم المؤمنين من الرجال خاصة لتحريم زواجها عليهم كتحریم أمهاتهم، أما النساء فهن أختن في الدين (٩) يعني من رمضان أي كان يصلى بعض الليل وينام بعضه (فاذا كان العشر) يعني الأواخر من رمضان (شتم وشد المئزر) بكسر الميم مهموز وهو الأزار أي شعره (وشد) بمعناه يقال شددت لهذا الأمر مئزرى أي تشمرت له وتفرغت، وقيل هو كناية عن اعتزال النساء للاشتغال بالعبادة، وقد بسطنا الكلام على ذلك في شرح الحديث الأول من باب الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان من كتاب الصيام في الجزء العاشر صحيفة ٢٦٣ (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف جداً وقد وثق، ولمس لم أعرفها (١٠) (عبد الملك بن عمرو الخ) (غريبه) (١١) السوء بفتح المهملة وسكون الواو

- رسول الله ﷺ عن الزور (١) قال عبد الصمد الزور ، قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة (٢) فقال ألا وهذا الزور ، قال أبو عامر قال قتادة هو ما يُكثَّر به النساء أشعارهن من الخرق (٣)
- ٢٢٥ (عن سعيد بن المسيب) (٤) قال خطب معاوية رضي الله عنه ، على منبر النبي ﷺ أو منبر المدينة فأخرج كبة (٥) من شعر قال ما كنت أرى أن أحدا يفعل هذا غير اليهود ، إن رسول الله
- ٢٢٦ ﷺ سباه الزور (٦) (عن حميد بن عبد الرحمن) (٧) أنه رأى معاوية يخطب على المنبر وفي يده قميص (٨) من شعر قال سمعته يقول أين علماؤكم (٩) يا أهل المدينة سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن مثل هذا ، وقال إنما عذب بنو إسرائيل حين اتخذت هذه نساؤهم (١٠) (باب نهى
- ٢٢٧ المرأة أن تلبس ما يحكى بدنّها أو تشبّه بالرجال) (عن ابن أسامة بن زيد) (١١) أن أباه أسامة قال

يطلق على كل كلمة أو فعله قبيحة (١) أصل الزور الكذب والباطل ، والمراد به هنا وصل الشعر كإفساره قتادة في آخر الحديث (٢) الخرقة من الثوب القطعة منه ، والجمع خرق كسدره وسدر (٣) قال الحافظ يستفاد من الزيادة في رواية قتادة منع تكثير شعر الرأس بالخرق كما لو كانت المرأة مثلا قد تمزق شعرها فتضع عوضه خرقا توهم أنها شعر (تخرجه) (ق . وغيرهما) قال الحافظ هذا الحديث حجة للجمهور في منع وصل الشعر بشيء آخر سواء كان شعرا أم لا ، قال وذبح الليث ونقله أبو عبيدة عن كثير من الفقهاء أن الممتنع من ذلك وصل الشعر بالشعر ، وأما إذا وصلت شعرها بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل في النهي ، وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرامل ، وبه قال أحمد ، والقرامل جمع قرمل بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع لين ، والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعمل ضفائر تصل به المرأة شعرها ، وتفصل بعضهم بين ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه من الشعر وبين ما إذا كان ظاهرا ، فنع الأول قوم فقط لما فيه من التدليس وهو قوى ، ومنهم من أجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر آخر أو بغير شعر إذا كان بعلم الزوج وبأذنه وأحاديث الباب حجة عليه (٤) (سنده) **هـ** عفان ثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت سعيد بن المسيب قال خطب معاوية الخ (غريبه) (٥) بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة وهي شعر مكشوف بعنه على بعض (٦) زاد البخاري (يعني الواصلة في الشعر) أي لأنه كذب وتغيير لخلق الله عز وجل (تخرجه) (ق . وغيرها) (٧) (سنده) **هـ** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن الخ (غريبه) (٨) بضم القاف وتشديد المهملة قال الأصمعي وغيره هي شعر مقدم الرأس المقبل على الجبهة وقيل شعر الناصية (٩) قال النووي هذا السؤال للإنكار عليهم بأفعالهم إنكار هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره : وفي حديث معاوية هذا اعتناء الخلفاء وسائر ولادة الأمور بانكار المنكر وإشاعة إزالته وتزيين من أهمل إنكاره عن توجه ذلك عليه (١٠) قال القاضي عياض قيل يحتمل أنه كان محرما عليهم فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ، وقيل يحتمل أن الهلاك كان به وبغيره مما ارتكبه من المعاصي فمقد ظهور ذلك فيهم هلكوا ، وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر والله أعلم (تخرجه) (ق . والامامان ، وغيرهم) (باب) (سنده) (١١) أبو عامر ثنا زهير

قال كسانى رسول الله ﷺ قبطية (١) كشيعة كانت مما أهداها دحية الكلبي فسكسوتها امرأتى فقال  
 لى رسول الله ﷺ مالك لم تلبس القبطية؟ قلت يا رسول الله كسوتها امرأتى، فقال لى رسول الله  
 ﷺ مرها فلتجمل تحتها غلالة (٢) انى أخاف أن تصف حجم عظامها (٣) (عن أم سلمة) (٤) ٢٢٨  
 أن النبى ﷺ دخل عليها وهى تحتمر (٥) فقال لية لاليتين (٦) (عن عبد الله بن عمرو) (٦) قال ٢٢٩  
 سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون فى آخر أمتى رجال يركبون على السروج كأشباه الرجال  
 (٧) ينزلون على أبواب المساجد (٨) نساؤهم كاسيات عاريات (٩) على رؤوسهم كاسنمة (١٠)  
 البخت العجاف، العنوهن فانهن ملعونات، لو كانت وراءكم أمة من الأمم لخدمن نساؤكم نساؤهم كما

يعنى ابن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أسامة بن زيد الخ (غريبه) (١) قال فى القاموس  
 بضم القاف على غير قياس وقد تكسرا ه وفى الضباء بكسرها، وقال القاضى عياض بالضم وهى نسبة الى  
 القبط بكسر القاف وهم أهل مصر ( وفى المصباح ) القبطى ( بضم القاف ) ثوب من كتان رقيق يعمل  
 بعصر نسبة الى القبط فرقا بينه وبين الانسان اه فان قلت امرأة قبطية تعين الكسر لأنه لا يكون اسمها  
 وانما يكون نسبة (٢) الغلالة بكسر الغين المعجمة شعار يلبس تحت الثوب كما فى القاموس وغيره (٣) المعنى  
 ان ثوب المرأة اما أن يكون كشيعة أى غليظا ضيقا يصف تقاسم جسم المرأة، واما ان يكون رقيقا يصف  
 لون بشرتها وكلاهما غير جائز، والمطلوب ان يكون ثوب المرأة الظاهر أمام الناس واسعا كشيعة لا يصف  
 جسما ولا بشرة (تخرجه) (هـ ط ب بن) وأورده الهيثمى وقال رواه (حم ط ب) وفيه عبد الله  
 ابن محمد بن عقيل وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات (٤) (سنده) **مدرشا** وكيع وعبد الرحمن  
 عن سفيان عن حبيب يعنى ابن أبى ثابت عن وهب مولى أبى احمد عن أم سلمة (يعنى زوج النبى ﷺ الخ  
 (غريبه) (٥) الراو للحال والتقدير دخل عليها حال كونها تصلح خمارها، وهو ما تغطي به المرأة رأسها  
 ورقبتها (فقال لية) بفتح اللام وتشديد الياء والنصب على المصدر والناصب فعل مقدر والتقدير الويه  
 لية (وقوله لاليتين) معناه انه ﷺ أمرها أن تلوى خمارها على رأسها وتديره مرة واحدة لا مرتين  
 لئلا يشبه اختارها تدوير عمامة الرجال اذا اعتصموا فيكون ذلك من التشبه المحرم (تخرجه) (د) وقال  
 المنذرى وهب هذا (يعنى وهب مولى أبى احمد) شبه مجهول اه (قلت) قال فى الخلاصة وثقه ابن حبان  
 (٦) (سنده) **مدرشا** عبد الله بن يزيد حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس السقيتاني قال سمعت أبى يقول  
 سمعت عيسى بن هلال الصَّدَقِى وأبا عبد الرحمن الحبلى يقولان سمعنا عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص)  
 يقول سمعت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٧) معناه أنهم رجال فى الحس لا فى المعنى : إذ الرجال  
 الكوامل حسا ومعنى لا يتركون نساءهم يلبسن ثيابا لا تستر أجسامهن (٨) جاء فى أكثر الروايات  
 (المساجد) بالجمع (٩) قيل معناه تستر بعض بدنهن وتكشف بعضه اظهارا لجملها ونحوه ، وقيل تلبس  
 ثوبا رقيقا يصف لون بدنهن (وقوله على رؤوسهم) هكذا جاء فى الأصل بميم الجمع، والظاهر انه شبههن  
 بالرجال لسكونهن يتعممن بالمقانع على رؤوسهن يكبرن بها فتصير كعمامة الرجل وهو من شعار المغنيات  
 وأكثر الروايات (على رؤوسهن) بنون النسوة وهو ظاهر (١٠) الاسنمة جمع سنام بفتح السين المهملة  
 وهو أعلى ظهر البعير وسنام كل شيء أعلاه (والبخت) بضم الموحدة وسكون المعجمة والناء المنفذة

١ يخدمن نساء الأمم قبلكم (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ صنفان (٢) من أهل النار لا أراهما بعد، نساء كاسيات عاريات (٣) مائلات ميلات على رؤسهن مثل أسنمة البخت المائلة (٤) لا يرين الجنة (٥) ولا يجدن ريحها، ورجال معهم أسواط (٦) كأذ ناب البقر يضربون بها الناس (٧) عن عطاء عن رجل من هذيل (٧) قال رأيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ومنزله في الحل ومسجده في الحرم (٨) قال فبينما أنا عنده رأى أم سعيد ابنة أبي جهل متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجل، فقال عبد الله من هذه؟ قال الهذلي فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه

الإبل الخراسانية طوال الأعناق (والعجاف) بكسر العين المهملة جمع عجفاء وهي المهزولة، والمعنى أنهم يكرهون شعورهن ويعظمنها بلف عمامة أو عصاة أو نحوها حتى تصبح كعمامة الرجل (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح اه (قلت) وهذا الحديث وحديث أبي هريرة الذي بعده من معجزات النبي ﷺ فقد وقع كل ما وصفه ورأيناه بأعيننا في زماننا نسأل الله السلامة من الفتن ما ظهر منها وما بطن (١) (سنده) **حَدَّثَنَا** أسود بن عامر حدثنا شريك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) صنفان بكسر أوله (من أهل النار) أى نار جهنم (لا أراهما) أى لم يوجد في عصرى لطهارة ذلك العصر بل حدثنا (بعد) بالبناء على الضم أى حدثنا بعد ذلك العصر (٣) تقدم شرحه في الحديث السابق (وقوله مائلات) بالهمز من الميل أى زائغات عن الطاعة (ميلات) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن، أو مائلات متبخترات في مشيتهن ميلات اكتافهن واكفاهن، أو مائلات يتمشطن المشطة الميلاء مشطة البغايا، ميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة ويفعلنها بهن، أو مائلات الرجال ميلات قلوبهن إلى الفساد بهن بما يبدن من زينتهن (٤) تقدم شرحه في الحديث السابق (٥) عند مسلم (لا يدخلن الجنة) أى مع الفائزين السابقين أو مطلقا ان استحللن ذلك (٦) جمع سوط (كأذ ناب البقر) تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة، وهي جلد طرفها مشدود عرضها كالأصبع (يضربون بها الناس) بمن اتهم في شيء ليصدق في إقراره، وقيل هم أعوان وإلى الشرطة المعروفون بالجلادين فاذا أمروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار، وقيل المراد بهم في الحديث الطوافون على أبواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس، وكل ذلك حصل في زماننا نسأل الله السلامة (تخریجه) (م) (٧) (سنده) **حَدَّثَنَا** عبد الرزاق أخبرنا عمرو بن حوشب رجل صالح أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن رجل من هذيل الخ (غريبه) (٨) الظاهر من قوله (ومنزله في الحل ومسجده في الحرم) أنه كان إذ ذاك بمكة لأنه رضى الله عنه سكن مكة ومصر والطائف وفلسطين بعد وفاة النبي ﷺ ولذلك اختلف في أى هذه البلاد كانت وفاته كما يستفاد من التهذيب للنووى، واختلف أيضا في السنة التي توفي فيها فقول سنة ثلاث أو خمس أو سبع وستين (قال النووى) في التهذيب وكان عمره اثنتين وسبعين سنة رضى الله عنه (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد، والهذلي لم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات، قال ورواه الطبراني باختصار واسقط الهذلي المبهم فعلى هذا رجال الطبراني كلهم ثقات، وذكره الحافظ في الإصابة في ترجمة أم سعيد بنت أبي جهل ونسبه لمسند الإمام أحمد وللمعجم الكبير للطبراني وقال رجاله ثقات إلا الهذلي فإنه لم يسم، وذكره الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورده له بعلامة الصحة

- ٢٣٢ بالنساء من الرجال (عن أبي هريرة) (١) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل (باب ما جاء في خروج النساء من منازلهن لغير حاجة ووعيد من تعطرت للخروج) (ز) (عن علي رضى الله عنه) (٢) قال أما تغارون : وقال هناد في حديثه ألا تستحيون أو تغارون ؟ أن يخرج نساؤكم ، فانه بلغني أن نساءكم يخرجن في الأسواق يزاحن العلوج (٣) (عن أبي موسى الأشعري) (٤) قال قال رسول الله ﷺ أيما امرأة استعطرت (٥) ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية (٦) (عن أبي هريرة) (٧) أنه لقي امرأة فوجد منها ريح أعصار طيبة ، فقال لها أبو هريرة ألمسجد تريدن ؟ قالت نعم ، قال وله تطيب ؟ قالت نعم ، قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ ما من امرأة تطيب للمسجد فيقبل الله لها صلاة حتى تغتسل منه اغتسما لها من الجنابة (باب استحباب الخضاب والحناء للنساء) (عن محمد بن اسحاق) (٨) عن ضمرة بن سعيد عن جدته عن امرأة من نساؤهم ، قال وقد كانت صلت القبلة رضى الله عنها ، مع رسول الله ﷺ قالت دخل على رسول الله ﷺ (وفي رواية دخلت على رسول الله ﷺ) فقال لي اختصني ، ترك احدا كن الخضاب حتى تكون يدها كيد الرجل ، قالت فما تركت الخضاب حتى لقيت الله عز وجل ، وان كانت لتخضب وانها لابنة ثمانين (عن عائشة أم المؤمنين) (٩) رضى الله عنها قالت مدّت امرأة من وراء الستر يدها كتابا الى

والله أعلم (١) (سنده) حدثنا ، أبو عامر وأبو سلمة قال قال ثنا سليمان يعني ابن بلال عن سهيل بن ابى صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (دلس جه حب ك) ورجاله رجال الصحيح (باب) (٢) (ز) (سنده) حدثني أبو السري هناد بن السري حدثنا شريك : وحدثنا علي بن حكيم الأودى أنبأنا شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة عن علي قال علي بن حكيم في حديثه أما تغارون الخ (غريبه) (٣) العلوج جمع عالج بكسر أوله وسكون ثانيه ، وهو الرجل القوى الضخم (تخرجه) لم أقف على هذا الأثر لغير عبد الله بن الامام احمد وهو من زوائده على مسند أبيه وسنده صحيحان (٤) (سنده) حدثنا عبد الواحد وروح بن عبادة قالانا ثابت بن عمار عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله ﷺ قال روح قال سمعت غنما قال سمعت أبا موسى الأشعري يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أى استعملت العطر وهو الطيب للخروج (٦) فيه تشديد وتشنيع على من تستعمل الطيب من النساء للخروج وتشديدها بالزانية لانها تهيج بالتعطر شهوات الرجال وتفتح باب عيونهم للنظر اليها وذلك من مقدمات الزنا ، وقد نشأ ذلك في نساء زماننا نعوذ بالله من فتنهن (تخرجه) (دلس مذ) وقال الترمذى حسن صحيح (٧) وهذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب منع النساء من الخروج الى المسجد اذا خشى منه الفتنة من أبواب صلاة الجماعة في الجزء الخامس صحيفة ٢٠٠ رقم ١٣٣٩ وانما ذكرته هنا لمناسبة الترجمة (باب) (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب ما يستحب من الزينة للنساء وما يكره لهن في أواخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢١٥ رقم ٢٠٩ فارجع اليه (٩) هذا

رسول الله ﷺ فقبض النبي ﷺ يده وقال ما أدري أيد رجل أو يد امرأة ، فقالت بل امرأة ٢٣٨ فقال لو كنت امرأة لغيرت أظفارك بالحناء (عن كريمة بنت ممام) (١) قالت دخلت المسجد الحرام فأخلوه لعائشة رضي الله عنها ، فسألتها امرأة ماتقولين يأمر المؤمنين في الحناء؟ (٢) فقالت كان حبيبي ﷺ يمجبه لونه ويكره ريحه (٣) وليس بمحرم عليكن بين كل حيضتين وعند كل حيضة (٤) (وعنها من طريق ثان) (٥) قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول يامعشر النساء إياكن وقشر الوجه (٦) فسألتها امرأة عن الخضاب فقالت لا بأس بالخضاب ولكنني أكرهه ، لأن حبيبي ﷺ كان يكره ريحه (عن عائشة رضي الله عنها) (٧) قالت كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب فتركته (٨) فدخلت على فقالت لها أم شهد أم مغيب (٩) فقالت مشهد كمغيب (١٠) قلت لها مالك ؟ قالت عثمان لا يريد الدنيا ولا يريد النساء ، قالت عائشة فدخل على رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك ، فلقى عثمان فقال يا عثمان أتؤمن بما تؤمن به ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال فأسوة مالك بنا (١١) (وفي رواية) فاصنع كما نصنع

الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار إليه من كتاب النكاح عقب الحديث السابق وإنما ذكرتهما هنا لمناسبة الترجمة (١) (سنده) **مدرسة** يحيى بن اسحاق قال ثنا محمد بن وهزيم قال حدثني كريمة ابنة ممام الخ (غريبه) (٢) جاء في الحديث التالي (فسألتها امرأة عن الخضاب) وجاء عند النسائي (عن الخضاب بالحناء) وعند أبي داود (عن خضاب الحناء) قال الامام السندي في حاشيته على النسائي للظاهر أن السؤال عن خضاب اليدين والرجلين بالحناء كما هو المعتاد في النساء ، ويؤيده قولها (ولكنني أكرهه) (يعني كما في الطريق الثانية) قال لأن عائشة ما بلغت أوان خضاب الرأس ، كذا قيل وقيل المراد خضاب شعر الرأس توفيقا بين هذا الحديث وبين الأحاديث التي تفيد الترغيب في استعمال الحناء في اليدين ، فإما أن يقال كراهته ريحه لا يقتضي ترك استعمال النساء للاحتراز عن التشبه بالرجال أو يقال كراهة عائشة خضاب الرأس لا يتوقف على بلوغها ، أو أن خضاب الرأس لجواز أنها تكره ذلك قبل بلوغ ذلك السن في غيرها ، أو في نفسها أن بلغت ذلك واقعه سبحانه وتعالى أعلم اهـ (٣) هذا لا ينافي الترغيب في الخضاب بالحناء للنساء كما تقدم (٤) فيه توقيت فعمل الحناء للنساء في الشهر مرتين في الغالب (٥) (سنده) **مدرسة** وكيع قال حدثني علي بن مبارك عن كريمة بنت ممام قالت سمعت عائشة الخ (٦) فيه تحذير من قشر الوجه وهو معالجته بالغمرة (بضم المعجمة وسكون الميم) أي الزعفران ونحوه ليصفو لونها كما أنها تقشر أعلى الجلد وفي ذلك تغيير لحلق الله عز وجل (تخريجه) (دلس) وسكت عنه أبو داود والمنذري (٧) **مدرسة** مؤمل ثنا حماد ثنا اسحاق بن سويد عن يحيى بن يعمر عن عائشة الخ (غريبه) (٨) إنما تركته لأن زوجها اشتغل عنها بالعبادة والتهجد (٩) معناه أزوجهك حاضر أم مسافر (١٠) أي حضوره كسفره لكونه مشغولا عنها (١١) معناه أما لك بنا أسوة أي قدوة (تخريجه) (ب) ورجاله ثقات ، وتقدم نحوه بأطول من هذا وأوضح في باب حق الزوجة على الزوج من كتاب النكاح في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٣٣ رقم ٢٦٥ فارجع إليه وروى نحوه أيضا (حل طب) من حديث أبي موسى



( أبواب الطيب والكحل وما جاء فيهما )

- ( باب استحباب الطيب وما هو أطيب الطيب ؟ ) ( عن أنس رضي الله عنه ) (١) قال كان ٢٤٠  
رسول الله ﷺ إذا أتى بطيب (٢) لم يرده ( وعنه من طريق ثان ) (٣) قال ما عرض على النبي  
صلى الله عليه وسلم طيب قط فرده ( وعنه أيضا ) (٤) أن النبي صلى الله عليه وعلى ٢٤١  
آله وصحبه وسلم قال حبيب (٥) إلى من الدنيا النساء (٦) والطيب ، وجعل قرة عيني في الصلاة (٧)

الاشعري ورجال الطبراني ثقات ( باب ) ( سنده ) (١) **مدش** وكيع ثنا عزرة بن ثابت الأنصاري  
عن ثمامة ابن عبد الله بن أنس عن أنس ( يعني ابن مالك الخ ) ( غريبه ) (٢) الطيب هو كل ماله رائحة زكية  
(٣) ( سنده ) **مدش** هاشم ثنا المبارك عن اسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال  
ما عرض الخ ( تخريج ) أورد الطريق الثانية منه الميثمي وقال رواه البزار وفيه مبارك بن فضالة وهو  
ضعيف وقد وثق ، وبقية رجاله ثقات اه ( قلت ) أورد الحافظ بلفظه في الفتح وقال سنده حسن اه  
وجاء عند البخاري عن أنس أنه كان لا يرد الطيب ، وزعم أن النبي ﷺ كان لا يرد الطيب ( قال الحافظ )  
وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج عن أبي هريرة رفعه ( من عرض  
عليه طيب فلا يردّه فانه طيب الریح خفيف الخ ) ، أخرجه مسلم من هذا الوجه ، لكن وقع عنده ربحان  
بدل طيب ، والربحان كل بقلة لها رائحة طيبة اه (٤) ( سنده ) **مدش** أبو عبيدة عن سلام أبي المنذر  
عن ثابت عن أنس أن النبي ﷺ الخ ( غريبه ) (٥) بالبناء المفعول ( وقوله إلى من الدنيا النساء ) الخ  
هذا هو اللفظ الوارد ، وورد أيضا من دنياكم ، ومن زاد كالزخشرى والقاضى لفظ ثلاث بعد قوله من  
الدنيا أو من دنياكم فقد وهم ، قال الحافظ العراقي في أماليه لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث  
وهي تفسد المعنى ، وقال الزركشي لم يرد لفظ ثلاث وزادتها محنة المعنى ، فان الصلاة ليست من الدنيا ،  
وقال الحافظ في تخريج الكشاف لم يقع في شيء من طرقه وهي تفسد المعنى إذ لم يذكر بعدها إلا الطيب  
والنساء ، ثم إنه لم يصفها لنفسه فلم يقل أحب تحقيرا لأمرها لانه أبغض الناس فيها (٦) أى الاكثار  
منهن لنقل ما بطن من الشريعة مما يستحبها من ذكره للرجال ، ولأجل كثرة سواد المسلمين واعتزاز  
الدين بكثرة أصهاره من قبائل متعددة ( والطيب ) أى لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة (٧) أى ذات الركوع  
والسجود ، وخصها لكونها محل المناجاة ومعين المصافاة ، وقدم النساء لاهتمام بمشتر الاحكام وتكثير  
سواد الاسلام . وأردفه بالطيب لانه من أعظم الدواعى لجماعن المؤدى الى تكثير التناسل في الاسلام  
مع حسنه بالذات وكونه كالقوت للملائكة الكرام ، وأفرد الصلاة بما يميزها عنهما بحسب المعنى ، إذ ليس  
فيها تقاضى شهوة نفسانية كما فيهما ، وإضافتها الى الدنيا من حيث كونها ظرفا للوقوع ، وقرة عينه فيها  
بمناجاة ربه ، ومن ثم خصها دون بقية أركان الدنيا : هذا ما ذكره القاضى كغيره في بيان وجه الترتيب والله  
أعلم ( تخريج ) أورد الحافظ السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه الامام أحمد و ( نس ك حق ) ورمز  
له بعلامة الحسن ، وقال المناوى فى شرحه فيض القدير قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ، وقال الحافظ  
العراقى اسناده جيد ، وقال ابن حجر حسن ( يعنى الحافظ ابن حجر العسقلانى ) ( تنبيه ) قال المناوى  
عقب هذا الكلام واعلم ان المصنف ( يعنى الحافظ السيوطى ) جعل فى الخطبة ( حم ) رمزا لاحمد فى مسنده

( ٣٩٢ - الفتح الربانى - ج ١٧ )

- ٢٤٢ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال ذكر المسك عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم  
 ٢٤٣ فقال هو أطيب الطيب (مدرش سفيان) (٢) ثنا عثمان بن عروة أنه سمع أباه يقول سألت  
 ٢٤٤ عائشة رضي الله عنها بأى شئ طيبت رسول الله ﷺ؟ قالت بأطيب الطيب (عن عائشة رضي  
 الله عنها) (٣) قالت كأنى أنظر الى ويبصر المسك فى رأس رسول الله ﷺ وهو محرم  
 ٢٤٥ (باب ما يكره من الطيب للرجال) (عن الوليد بن عقبة) (٤) قال لما فتح رسول الله  
 ﷺ مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم فيمسح على رؤوسهم ويدعو لهم ، فجيء به إليه وإنى  
 مطيب بالخلق (٥) فلم يمسح على رأسى ولم يمنعه من ذلك إلا أن أمتى خلقتنى بالخلق فلم يمسنى  
 ٢٤٦ من أجل الخلق (عن أبي حبيبة) (٦) عن ذلك الرجل (٧) قال آتيت النبي ﷺ ولى حاجة  
 فرأى على خلقه فقال اذهب فاغسله، فذهبت فو قعت فى بئر فأخذت مشقة (٨) فجعلت أتدبمه ثم

فاقتضى ذلك أن أحمد روى هذا الحديث فى المسند وهو باطل، فإنه لم يخرج فيه، وإنما أخرجه فى كتاب  
 الزهد فعزوه الى المسند سبق قلم أو ذهن، ومن ذكر أنه لم يخرج فى مسنده المؤلف نفسه فى حاشيته للقاضى  
 فتنبه لذلك اه (قلت) التحقيق أن الحديث فى مسند الامام أحمد صحيفة ١٢٨ فى الجزء الثالث طبعة الحلبي  
 المطبوعة بمصر سنة ١٣١٣ هجرية وكونه موجودا فى كتاب الزهد للامام أحمد لا ينافى انه جاء فى  
 المسند أيضا ونفيه عن المسند هو الباطل فتنبه والكمال لله وحده (١) (سنده) (مدرش) وكيع ثنا شعبة  
 ثنا خليل بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري الخ (تخرجه) (م لك ك) (٢) (مدرش)  
 سفيان الخ (تخرجه) (م) والبخارى بمعناه (٣) (عن عائشة الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه  
 وتخرجه فى الجزء الحادى عشر فى باب ما يصنع من اراد الاحرام فى كتاب الحج صحيفة ١٢٤ رقم ٨٦  
 وهو حديث صحيح رواه الشيخان وغيرهما (باب) (٤) (سنده) (مدرش) فياض بن محمد الرقى  
 عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج السكلاى عن عبد الله الحمدانى عن الوليد بن عقبة (يعنى ابن  
 أبى معيط الخ) (غريبه) (٥) بفتح الخاء المعجمة قال فى النهاية هو طيب معروف مركب يتخذ من  
 الزعفران وغيره من أنواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة، وقد ورد تارة باباحته وتارة بالنهى  
 عنه، والنهى أكثر وأثبت، وإنما نهى عنه لأنه من طيب النساء وكن أكثر استعمالا له منهم، والظاهر  
 أن احاديث النهى ناسخة اه (تخرجه) أخرجه أبو داود عن عبد الله الحمدانى عن الوليد بن عقبة كما  
 رواه الامام أحمد، قال المنذرى وهذا حديث مضطرب الاسناد ولا يستقيم عن اصحاب التواريخ أن  
 الوليد كان يوم فتح مكة صغيرا وقد روى أن النبي ﷺ بعثه ساعيا الى بنى المطلق وشكته زوجته الى  
 النبي ﷺ، وروى انه قدم فى فداء من أسر يوم بدر (قال العلماء) والحديث مضطرب، منكر لا يصح  
 ولا يمكن أن يكون من بعت مصدقا فى زمن النبي ﷺ صديا يوم الفتح (٦) (سنده) (مدرش) محمد بن  
 ابن جعفر ثنا شعبة عن اسحاق بن سويد عن ابى حبيبة عن ذلك الرجل الخ (غريبه) (٧) يشير  
 الى رجل صحب النبي ﷺ أربع سنين كما صحبه أبو هريرة تقدم ذكره فى حديث قبل هذا الحديث فى  
 المسند (٨) قال فى القاموس المشقة بالكسر المشاققة قال والمشاقة كشيامة ماسقة من الشعر أو الكتان  
 هند المشط اه والمعنى أن ذلك الرجل أتى الى بئر فأخذ مشقة أى شيئا من الكتان الناعم فجعل يتبضع

عدت إليه فقال حاجتك (عن أبي موسى) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يقبل الله عز وجل  
 ٢٤٧ صلاة رجل في جسده شيء من الخلق (٢) (عن يعلى بن مرة) (٣) قال كان النبي ﷺ يمسح  
 ٢٤٨ وجوهنا في الصلاة (زاد في رواية قبل أن يكبر) ويبارك علينا، قال فجاء ذات يوم فمسح وجوه  
 الذين عن يميني وعن يساري وتركني وذلك أني كنت دخلت على أخت لي فمسحت وجهي بشيء  
 من صفرة (٤) فقبل لي إنما تركك رسول الله ﷺ لما رأى برحمتك، فانطلقت إلى بئر فدخلت فيها  
 فاغتسلت ثم أتت حضرت صلاة أخرى فرأى النبي ﷺ فمسح وجهي وبرك علي (٥) وقال عاد  
 بخير دينه العلا، تاب واستهلت السماء (٦) (وعنه من طريق ثان) (٧) قال اغتسلت وتخلقت بخلق  
 وكان رسول الله ﷺ يمسح وجوهنا فلما دنا مني جعل يحاكي يده عن الخلق، فلما فرغ قال يا يعلى  
 ما حملك على الخلق أنزوت؟ (٨) قلت لا، قال لي اذهب فاغسله، قال فررت على ركبة (٩)  
 فجعلت أقع فيها ثم جعلت أتدلك بالتراب حتى ذهب، قال ثم جئت إليه فلما رأى النبي ﷺ قال  
 عاد بخير دينه العلا، تاب واستهلت السماء (وعنه من طريق ثالث) (١٠) قال أتيت رسول الله ﷺ

الخلق الذي عليه بالفسل حتى ذهب أثره، ثم رجعت إلى النبي ﷺ فقال حاجتك، أي اطلب حاجتك الآن  
 وفيه كراهة النبي ﷺ التطيب بالخلق للرجال لأنه من طيب النساء (تخرجه) أورده الهيثمي وقال  
 رواه أحمد، وأبو حنيفة هذا إن كان هو الطائي فهو ثقة، وإن كان غيره فلم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح  
 (١) (سنده) **حديث** محمد بن عبد الله بن الزبير ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن جده قال  
 سمعت أبا موسى يقول قال رسول الله ﷺ الخ (قلت) جاء عند أبي داود عن جده، قال أبو داود  
 جده زيد وزباد (غريبه) (٢) قال العلماء المراد في ثواب الصلاة الكاملة للتشبه بالنساء، وقال ابن  
 المنذر فيه تهديد وزجر عن استعمال الخلق (تخرجه) (د) وفي إسناده أبو جعفر الرازي مختلف فيه  
 وثقة جماعة وضعفه آخرون والله أعلم (٣) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون أنا المسعودي عن يونس  
 ابن خباب عن ابن يعلى بن مرة عن أبيه قال كان النبي ﷺ الخ (قلت) ابن يعلى هو عبد الله بن يعلى بن  
 مرة الثقفي كما سيأتي في الطريق الثانية (غريبه) (٤) يعني الخلق بفتح الخاء المعجمة وتقدم تفسيره في  
 شرح الحديث الأول من أحاديث الباب وهو طيب مركب من زعفران وغيره تغلب عليه الصفرة (٥)  
 بتشديد الراء مفتوحة أي دعا له بالبركة (٦) معناه استنارت السماء وفرحت الملائكة بتوبة العلاء يعني يعلى  
 والله أعلم (٧) (سنده) **حديث** عبيدة عن حميد حدثني عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن  
 جده يعلى بن مرة قال اغتسلت الخ (٨) هذا السؤال يشعر بأنه يرخص للرجل إذا كان حديث عهد بعرس  
 في طيب الخلق، ويستأنس لذلك بما رواه الإمامان مالك في الموطأ والشافعي في مسنده عن أنس بن مالك  
 أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى النبي ﷺ وبه أثر صفرة فسأله رسول الله ﷺ فأخبره أنه تزوج  
 فذكر الحديث، وليس فيه إنكار من النبي ﷺ عليه، قال القاضي عياض وقيل أنه يرخص في ذلك  
 للرجل العروس، وقد جاء ذلك في أثر ذكره أبو عبيد أنهم كانوا يرخصون في ذلك للشباب أيام عرسه  
 قال وقيل لعله كان يسيرا فلم ينكره (٩) بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء التحية مفتوحة هي  
 البئر وجمعها ركابا (١٠) (سنده) **حديث** عفان ثنا حماد عن عطاء بن السائب عن حفص بن عبد الله عن

وفي ردع ( وفي لفظ وعلى صفرة ) من زعفران قال اغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد ، قال  
 ٢٤٩ فغسلته ثم لم أعد ( **باب** ما جاء في طيب الرجال وطيب النساء ) ( عن أبي هريرة ) ( ١ )  
 قال قال رسول الله ﷺ ألا إن طيب الرجل ما وجد ريحه ولم يظهر لونه ( ٢ ) ألا إن طيب النساء  
 ٢٥٠ ما ظهر لونه ( ٣ ) ولم يوجد ريحه ( عن قتادة عن الحسن ) ( ٤ ) عن عمران بن حصين رضي الله عنه  
 أن رسول الله ﷺ قال لا أركب الأرجوان ( ٥ ) ولا ألبس المعصر ( ٦ ) ولا ألبس القميص  
 المكفف ( ٧ ) بالحرير ، قال وأوما الحسن إلى جيب قميصه وقال ألا وطيب الرجال ريح لا لون  
 ٢٥١ له ، ألا وطيب النساء لون لا ريح له ( **باب** ما جاء في السكحل ) ( عن ابن عباس ) ( ٨ ) قال  
 قال رسول الله ﷺ خير أكمالكم الإثم ( ٩ ) ( زاد في رواية عند النوم ) يخلو البصر ويبت

يعلى بن مرة قال أتيت رسول الله ﷺ وفي ردع الخ ( تخريجه ) ( مذهب ) وفي استناد الطريق الأولى يونس بن  
 شبيب وابن يعلى وهما ضعيفان ، وفي الطريق الثانية عمر بن عبد الله بن يعلى وهو وأبوه ضعيفان ، وفي  
 الطريق الثالثة حفص بن عبد الله لم أعرفه ، وجاء عند النسائي عبد الله بن حفص قال في الخلاصة مجهول  
 وقال في التهذيب ذكره ابن حبان في الثقات ، والحديث له طرق كثيرة يعضد بعضها بعضاً فترفعه إلى  
 درجة الحسن والله أعلم ( **باب** ) ( ١ ) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخريجه  
 في باب نهى الزوجين عن التحدث بما يجري حال الوقاع في آخر كتاب النكاح في الجزء السادس عشر  
 صحيفة ٢٢٢ رقم ٢٢٤ ( غريبه ) ( ٢ ) أي كما ورد والمسك والعنبر والكافور ( ٣ ) أي كالخنا والزعفران  
 والخلوق أي ما يكون له لون مطلوب للزينة وإلا فالمسك وغيره من طيب الرجال له لون ولكن غير  
 ثابت ولا يصلح للزينة ، قال في شرح السنة قال سعد أراهم حملوا قوله وطيب النساء على ما إذا أرادت أن  
 تخرج ، أما إذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شئت ( ٤ ) ( سنده ) **مذهب** روح ثنا سعيد بن أبي عروبة  
 عن قتادة عن الحسن الخ ( غريبه ) ( ٥ ) بضم الهمزة والجيم بينهما راه . أكنة ( قال الخطابي ) الأرجوان  
 الأحمر وأراه أراد به المياثر الحر وقد تتخذ من ديباج وحرير ، وقد ورد فيه النهي لما في ذلك من  
 السرف وليست من لباس الرجال اه ( قلت ) والمياثر جمع ميثرة بكسر الميم وهي وطاء محشو يتخذ  
 كالفراش الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرجال فوق الجمال ويدخل فيه مياثر  
 السروج لأن النهي يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل أو سرج ( ٦ ) المعصر هو المصبوغ  
 بالصففر كما في كتب اللغة وشروح الحديث ( ٧ ) أي الذي عمل على ذيله وإكمامه وجيبه كغاف ( بفتح  
 الكاف ) من حرير ، وكفة كل شيء بالضم طرفه وحاشيته ( تخريجه ) ( د مذ ) وقال الترمذي  
 حديث حسن غريب من هذا الوجه اه ( قال المنذري ) والحسن لم يسمع من عمران بن حصين والله أعلم  
 ( **باب** ) ( ٨ ) ( سنده ) **مذهب** يعلى بن عبيد حدثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن  
 جبير عن ابن عباس الخ ( غريبه ) ( ٩ ) بكسر الهمزة والميم بينهما ثاء مثناة ساكنة حجر معروف  
 أسود يضرب إلى حمرة ، يكون في بلاد الحجاز ، وأجوده يؤتى به من أصبهان ، وقال التوربشتي هو الحجر  
 المعدني وقيل هو السكحل الأصفهانى ينشف الدمة والقروح ويحفظ صحة العين ويقوى جفניה لاجبا

الشعر (١) (وعنه من طريق ثان) (٢) قال كانت لرسول الله ﷺ مكحلة (٣) يكتحل بها عند النوم (٤) ثلاثا في كل عين (وعنه من طريق ثالث) (٥) أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال (٦) (عن عقبه بن عامر الجهمي) (٧) رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترا (٨) وإذا استجمر فليستجمر وترا (٩) (وعن أبي هريرة) (١٠) عن النبي ﷺ مثله (عن أبي النعمان) (١١) عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري عن أبيه عن جده (١٢) وكان قد أدرك النبي ﷺ قال قال رسول الله ﷺ اكتبوا بالإثمد المروءة (١٣) فإنه يجلو البصر (١٤) وينبت الشعر (وعنه من طريق ثان) (١٥) عن عبد الرحمن بن النعمان ابن معبد بن هذلة الأنصاري عن أبيه عن جده (١٦) أن رسول الله ﷺ أمر بالإثمد المروءة

للشيوخ والصبيان (١) بفتحيتين والمراد بالشعر هنا الهدب وهو الذي ينبت على أشعار العين (٢) (سنده) (٣) يزيد أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت لرسول الله ﷺ الخ (٣) بضمميتين بينهما كاف ساكنة اسم آلة الكحل وهي من النواذر التي جاءت بالضم وقياسها الكسر (وقوله بها) قال القاري كذا بالباء في بعض نسخ المشكاة وفي جميع روايات الشمايل بلفظ (منها) فالباء بمعنى من كما قيل في قوله تعالى (يشرب بها عباد الله) ويمكن أن تكون الباء للسببية (٤) أي كل ليلة قبل أن ينام كما جاء في الطريق الثالثة (٥) (سنده) (٦) أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ الخ (٦) جمع ميل بكسر الميم وهو المروءة (تخرجه) (مدنس جه طل) وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان (٧) (سنده) (٨) يحيى بن اسحاق ثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الرحمن بن جبير عن عقبه بن عامر الجهمي الخ (غريبه) (٨) أي ثلاث مرات في كل عين كما تقدم في الحديث السابق (٩) الكلام على الاستجار تقدم في باب من أبواب أحكام التخلي من كتاب الطهارة في الجزء الأول صحيفة ٢٧٦ (تخرجه) (طب) قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة ضعيف اه (قلت) هو ضعيف إذا عنعن كما هنا، أما إذا صرح بالحديث فحديثه حسن، وقد صرح بالتحديث في الحديث التالي وهو يؤيد هذا (١٠) (سنده) (١١) حسن ويحيى بن اسحاق فالأحدثنا ابن لهيعة حدثنا أبو يونس عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال إذا اكتحل أحدكم فليكتحل وترا ، وإذا استجمر فليستجمر وترا (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وأورده الحفاظ السيوطي وعزاه الإمام أحمد فقط ورواه بعلامة الصحيح (١١) (سنده) (١٢) أبو أحمد الزبيري ثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصاري الخ (غريبه) (١٣) جده معبد بن هذلة كما سيأتي في الحديث التالي (١٤) بالبناء للمفعول أي المطيب بنحو مسك فإنه يجلو له رائحة تفوح بعد أن لم تكن (١٤) أي يزيد نور العين (وينبت الشعر) أي شعر الأهداب (١٥) (سنده) (١٦) علي بن ثابت قال حدثني عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هذلة الأنصاري الخ (١٦) هو معبد بن هذلة قال الحفاظ في تعجيل المنفعة قد جزم أكثر من صنف في الصحابة بأن صحابي هذا الحديث هو معبد بن هذلة لا هذلة، لكن وقع عند ابن شاهين عبد الرحمن بن معبد ابن هذلة عن أبيه عن جده فسقط عن النسب عنده النعمان فخرى على ظاهره فترجم له هذلة، وكذا وقع عند ابن منده عبد الرحمن بن النعمان بن هذلة فسقط معبد فخرى على ظاهره أيضا فترجم له هذلة، والذي يحرران الصحبة لمعبد بن هذلة وهو راوي الحديث اه (قلت) وقد جاء عند الإمام أحمد على الصواب وكذلك

٢٥٤ عند النوم (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من اكتحل فليوتر ومن فعل فقد أحسن ، ومن لا فلا حرج عليه

## (٥٣) كتاب الأدب

( أبواب سنن الفطرة ) هـ ( عن عائشة رضى الله عنها ) (٣) قالت قال رسول الله ﷺ عشر (٤) من الفطرة (٥) قص الشارب واعفاء اللحية (٦) والسواك واستنشاق بالماء (٧) وقص الأظفار وغسل البراجم (٨) ونتف الإبط (٩) وحلق العانة (١٠) وانتقاص الماء يعني الاستنجاء (١١) قال زكريا قال مصعب (١٢) ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة (عن أبي هريرة) (١٣) قال قال رسول الله ﷺ خمس من الفطرة (١٤) قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الإبط

عند أبي دارود (١) زاد أبو داود ( وقال ليقفه الصائم ) (تخرجه) (د) قال أبو داود قال لي يحيى بن معين هو حديث منكر يعني حديث الكحل ، وعبد الرحمن قال يحيى بن معين ضعيف ، وقال أبو حاتم الرازي صدوق والله أعلم (٢) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه في باب الرباعيات من كتاب الأدب والمواظ والحكم من قسم الترغيب .

( كتاب الأدب ) ( باب ) (٣) ( سنده ) (تخرجه) وكيع قال ثنا زكريا بن أبي زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٤) عشره صفة لموصوف محذوف أى خصال عشر ثم فسرها ، أو على الإضافة أى عشر خصال ، أو الجملة خبر لمبتدأ محذوف أى الذى شرع لكم عشر من الفطرة (٥) أى من السنة القديمة التى اختارها الأنبياء عليهم الصلاة والسلام واتفقت عليها الشرائع فكانت أمر جبلى فطروا عليه (٦) سيأتى الكلام على قص الشارب واعفاء اللحية فى باب قريباً (٧) تقدم الكلام على السواك فى أبواب السواك فى الجزء الأول صحيفة ٢٨٩ وعلى الاستنشاق فى الجزء الثانى صحيفة ٢٣ (٨) سيأتى الكلام على قص الأظفار وغسل البراجم وحلق العانة فى باب قريباً (والبراجم) جمع بُرْجَة بضم الموحدة هى العقد التى فى ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ والرواجب ما بين البراجم (٩) قال النووى نتف الإبط سنة بالاتفاق ، والأفضل فيه النتف لمن قوى عليه ، ويحصل أيضاً بالخلق وبالنورة ، وحكى عن يونس بن عبد الأعلى قال دخلت على الشافعى رحمه الله وعنده المزين يخلق إبطه فقال الشافعى علمت أن السنة النتف ولكن لا أقوى على الوجود ، ويستحب أن يبدأ بالإبط الايمن (١٠) سيأتى الكلام على حلق العانة فى باب تقليم الأظفار (١١) تقدم الكلام على الاستنجاء بالماء فى باب فى الجزء الأول صحيفة ٢٨٢ (١٢) يعنى ابن شيبة أحد رجال السند يقول أنه نسي العاشرة (وقوله إلا أن تكون المضمضة) فيه شك منه فيها ، قال القاضى عياض ولعلها الختان المذكور مع الخمس يعنى فى الحديث التالى وهو أولى والله أعلم (تخرجه) (م والاربعة) (١٣) (سنده) (تخرجه) معتمر عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (١٤) وقع فى رواية للبخارى بلفظ ( الفطرة خمس أو خمس من الفطرة ) قال الحافظ كذا وقع هنا ولمسلم وإني داود بالشك وهو من سفيان ، ووقع فى رواية أحمد خمس من الفطرة ولم يشك ، وكذا فى رواية معمر عن الزهرى عند الترمذى والنسائى ( قال ابن دقيق ) يعيد دلالة من على التبعيض فيه ( يعنى قوله من

- ٣ والاستحداد (١) والختان (٢) (عن ابن عمر) (٣) قال قال رسول الله ﷺ من الفطرة حلق  
٤ العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب وقال اسحاق (٤) مرة وقص الشوارب (عن عمار بن ياسر)  
(٥) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الفطرة أو الفطرة المضمضة والاستنشاق وقص  
الشارب والسواك وتقليم الأظفار وغسل البراجم (٦) وتنف الأبط والاستحداد والاختتان  
والانتضاح (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله  
٥ وصحبه وسلم في قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة في كل أربعين يوما مرة (٩)

الفطرة) اظهر من دلالة هذه الرواية على الحصر ، وقد ثبت في احاديث اخرى زيادة على ذلك فدل  
على ان الحصر فيها غير مراد (وذكر ابن العربي) ان خصال الفطرة تبلغ ثلاثين خصلة (قال الحافظ) فان  
أراد خصوص ماورد بلفظ الفطرة فليس كذلك ، وإن أراد اعم من ذلك فلا ينحصر في الثلاثين بل تزيد  
كثيرا ، وقل ماورد في خصال الفطرة حديث ابن عمر (يعني الآتي بعد هذا) فانه لم يذكر فيه إلا ثلاثا  
(١) هو حلق العانة سمي استحدادا لاستعمال الحديدية وهي المرسى ، وهو سنة ، وسيأتي الكلام عليه في  
باب تقليم الأظفار وحلق العانة الخ (فائدة) هذه الخصال المذكورة في هذا الحديث كلها سنن الاختتان  
فقد اختلف أهل العلم في وجوبه (٢) سيأتي الكلام على الختان في بابيه والله الموفق (تخرجه) (ق .  
والاربعة) (٣) (سنده) **قوله** اسحاق بن سليمان قال سمعت حنظلة يذكر عن نافع عن ابن عمر الخ  
(غريبه) (٤) اسحاق هو ابن سليمان شيخ الامام احمد الذي روى عنه هذا الحديث يعني انه قال مرة  
الشارب بالافراد وقال مرة الشوارب بالجمع والكل جائز (تخرجه) (خ) (٥) (سنده) **قوله** اعفان ثنا  
حماد ثنا علي بن زيد عن سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر عن عمار بن ياسر الخ (غريبه) (٦) تقدم تفسير البراجم  
في شرح الحديث الأول من احاديث الباب (٧) قال النووي قال الجمهور الانتضاح نضح الفرج بماء قليل  
بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس ، وقيل هو الاستنجاء بالماء (تخرجه) (دجه) قال المنذري وحديث  
سلمة بن محمد عن جده عمار قال ابن معين مرسل ، وقال غيره انه لم ير جده ، قال ابوداود روى نحوه عن  
ابن عباس وقال خمس كلها في الرأس ذكر فيها (الفرق) ولم يذكر اعفاء اللحية اه (قال النووي) رحمه  
الله بعد ذكر هذه الخصال جميعها في شرح مسلم اما الفطرة فقد اختلف في المراد بها هنا فقال ابو سليمان  
الخطابي ذهب أكثر العلماء الى أنها السنة وكذا ذكره جماعة غير الخطابي قالوا ومعناه أنها من سنن  
الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، وقيل هي الدين ، ثم ان معظم هذه الخصال ليست بواجبة عند  
العلماء ، وفي بعضها خلاف في وجوبه كالختان والمضمضة والاستنشاق ولا يتمتع قرن الواجب بغيره كما  
قال الله تعالى (كلوا من ثمره اذا أمروا حقه يوم حصاده) والإيتاء واجب والاكل ليس بواجب  
والله أعلم اه (قلت) وسيأتي تفصيل احكامها كل في بابيه والله الموفق (٨) (سنده) **قوله** يزيد بن هارون  
انا صدقة بن موسى انا ابو عمران الجوني عن انس بن مالك الخ (غريبه) (٩) معناه لا يترك فعل هذه  
الاشياء أكثر من أربعين يوما ، لا أنه وقت لهم الترك أربعين بل يستحب فعلها قبل الاربعين لاسيما قص  
الشارب وتقليم الأظفار ، وقال القرطبي هذا تحديد لاكثر المدة ، والمستحب تفقد ذلك من الجمعة إلى  
الجمعة اه (قلت) قال العلماء وهذه الخصال الثلاث سنة بالاتفاق (تخرجه) (م) (والاربعة) قال الحافظ

(باب الختان) (عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه) (١) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال الختان سنة للرجال مكرمة (٢) للنساء (عن عثيم بن كليب) (٣) عن أبيه عن جده (٤) أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال قد أسلمت فقال ألقى عنك شعر الكفر، يقول أحلق، قل وأخبرني

٦  
٧

أحمد بن عدى الجرجاني رواه عن أبي عمران صدقه بن موسى وجعفر بن سليمان، وقال صدقة وقت لنا رسول الله ﷺ وقال جعفر وقت لنا بضم الواو مبنى بالفعل فذكره اه (قلت) رواه الامام أحمد وابو داود والترمذي والنسائي من طريق صدقة بلفظ (وقت لنا رسول الله ﷺ) ورواه مسلم وابن ماجه من طريق جعفر بن سليمان بلفظ (وقت لنا في قص الشارب الخ) قال النووي وقت لنا هو من الاحاديث المرفوعة مثل قوله أمرنا بكذا، قال وقد جاء في غير صحيح مسلم (وقت لنا رسول الله ﷺ) والله أعلم (قال) وقال القاضي عياض قال العقيلي في حديث جعفر هذا نظر، قال وقال ابو عمر يعني ابن عبد البر لم يروه الا جعفر بن سليمان وليس بحجة اسوء حفظه وكثرة غلطه (قلت) وقد وثق كثير من الأئمة المتقدمين جعفر بن سليمان ويكنى في توثيقه احتجاج مسلم به وقد تابعه غيره اه ما قاله النووي

(باب) (١) (سنده) **قوله** سريخ ثنا عباد يعني ابن العوام عن الحجاج عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه الخ (٢) بضم الراء أى اكرام للنساء قال في القاموس المكرم والمكرمة بضم راءهما والأكرامة بالضم فعل المكرم اه (قلت) وقد أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا هو سنة مطلقا، وقال أحمد واجب على الذكر، سنة للأنثى، وأرجيه الشافعي في الذكر والانات وأول الحديث بأن المراد بالسنة الطريقة لا ضد الواجب، ووقت الوجوب عنده البلوغ وقبله سنة (قال النووي) والواجب في الرجل ان يقطع جميع الجلدة التي تغطي الحشفة حتى ينكشف جميع الحشفة، وفي المرأة يجب قطع أدنى جزء من الجلدة التي في أعلى الفرج، والصحيح من مذهبنا الذي عليه جمهور أصحابنا ان الختان جائز في حال الصغر ليس بواجب، ويستحب انه يمتحن في اليوم السابع من ولادته اه باختصار (قلت) والحكمة في مشروعيته كما قال الامام الرازي أن الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة بالثلفة تقوى اللذة عند المباشرة وإذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو اللائق بشرعنا تقليل اللذة لقطعها لما توسيطا بين الإفراط والتفريط اه (قلت) ويقال مثل ذلك في خفاض المرأة لما جاء عند (دك طب) ان النبي ﷺ قال لأم عطية وكانت تخفض الجوارى (اخفضوه ولا تنهكي) بفتح التاء وسكون النون وكسر الهاء (فانه أنضر للوجه) أى أكثر لماته ودمه (واحظي عند الزوج) أى أحسن لجاعها عنده وأحب اليه واشهى له له لان الخافضة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت شهوة المرأة فبكرت الجماع فقالت حظوظها عند حليلها كما أنها اذا تركتها بحالها فلم تأخذ منها شيئا بقيت غلبتها وهذا لا تكن في جماع زوجها فتقع في الزنا، فأخذ بعضها تعديلاً للشهوة والخلة والله أعلم (تخرجه) (هق) وضعفه، وقال ابن عبد البر في التهديد هذا الحديث يدور على حجاج بن أرطاة وليس من يحتج به اه (قلت) ليس من يحتج به اذا عنعن كما هنا فهو ضعيف لكونه مدلسا وقد عنعن، أما إذا قال حدثنا فقد قال أبو حاتم فهو صالح لا يرتاب في حفظه وصدقه والله أعلم (٣) (سنده) **قوله** عبد الرزاق أنا ابن جريج قال أخبرني عن عثيم بن كليب الخ (قلت) عثيم بضم العين المهملة ثم تاء مثلثة بلفظ التصغير (غريبه) (٤) جده على ظاهر الاسناد هو أبو كليب الجهني كما ترجم له في المسند فقال (حديث أبي كليب رضى الله عنه) قال الحافظ في الاصابة ذكره



- آخر معه أن النبي ﷺ قال لا خير ألق عنك شعر الكفر واختن (عن أبي هريرة) (١) قال  
 قال رسول الله ﷺ اختن إبراهيم خليل الرحمن بعد ما أتت عليه ثمانون سنة (٢) واختن بالقدم  
 مخففة (باب أخذ الشارب وإعفاء الحية) (عن زيد بن أرقم) (٣) عن النبي ﷺ قال من لم  
 يأخذ من شاربته فليس منا (٤) (عن ابن عباس) (٥) قال كان رسول الله ﷺ يقص شاربه  
 وكان أبوكم إبراهيم من قبله يقص شاربه (٦) (عن ابن عمر) (٧) رضى الله تبارك وتعالى عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى (٨)

أبو نعيم، وأورده من طريق الواقدي عن عثيم بن كليب عن أبيه عن جده أنه رأى النبي ﷺ دفع من  
 عرفة بعد أن غابت الشمس، قال أبو موسى أورده أبو نعيم على ظاهر الاسناد، وعثيم نسب إلى جده وانما هو  
 عثيم بن كشير بن كليب والصحبة لجده كليب اهـ (تخرجه) (د طب هـ) وابن عدى (قال الحافظ) وفيه  
 انقطاع وعثيم وابوه مجهولان اهـ (قلت) أما كونه منقطعا فلقول ابن جريج أخبرني ولم يذكر من أخبره  
 لكن قال ابن عدى الذى أخبر ابن جريج به هو إبراهيم بن أبي يحيى، ومنع هذا فجعله عثيم ووالده تكفى  
 لتضعيفه، وقد استدلل به من قال بوجوب الختان لما فيه من لفظ الامر به وقد علمت ما فيه (١) (سنده)  
**قدش** على بن حفص أنا ورقاء عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أى وهو  
 ابن ثمانين سنة كما جاء في رواية أخرى (وقوله مخففة) الظاهر أن هذا اللفظ مدرج من كلام الراوى  
 يريد أن لفظ القدم مخفف اندال المهملة وهو آلة النجارة، وقيل اسم الموضع الذى اختن فيه إبراهيم  
 وهو الذى في القاموس، قال وقد تشدد يعنى اندال المهملة كالقيوم (تخرجه) (ق. وغيرهما) وقد استدلل  
 به على أن مدة الختان لا تختص بوقت معين وهو مذهب الجمهور، وليس بواجب في حال الصغر (قال  
 الشوكاني) والحق أنه لم يقدّم دليل صحيح يدل على الوجوب (يعنى لافى الصغر ولا فى الكبر) والمتيقن  
 السنّة كما في حديث خمس من الفطرة ونحوه، والواجب الوقوف على المتيقن إلى أن يقوم ما يوجب  
 الانتقال عنه والله أعلم (باب) (٣) (سنده) **قدش** يحيى عن يوسف بن صهيب ووكيع ثنا  
 يوسف عن حبيب بن يسار عن زيد بن أرقم الخ (غريبه) (٤) أى ليس على طريقتنا الإسلامية وأخذ  
 بظاهره جمع فأوجبوا قصه، والجمهور على الندب (تخرجه) (مد نس) والضياء في المختارة وحسنه  
 الترمذى والحافظ السيوطى (٥) (سنده) **قدش** يحيى بن أبي بكر حداثا حسن بن صالح عن سماك عن  
 عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٦) قال الطيبى يعنى كان رسول الله ﷺ يتبع سنة أبيه إبراهيم  
 عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام كما ينبغي عنه قوله تعالى (واذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمن) قيل  
 الكلمات خمس في الرأس الفرق وقص الشارب والسواك وغير ذلك اهـ (تخرجه) (مد) وقال هذا  
 حديث حسن غريب اهـ (قلت) وذكره الحافظ في الفتح ونقل تحسين الترمذى وأقره (٧) (سنده)  
**قدش** يحيى عن عبيد الله أنبأنا نافع عن عبد الله بن عمر الخ (غريبه) (٨) المشهور قطع الحمزة فيهما  
 وجاء حقا الرجل شاربه يحفوه كالحفى إذا استأصل أخذ شعره، وكذا جاء عفوت الشعر وأعفيتها لغتان  
 فعلى هذا يجوز أن تكون همزة وصل واللحى بكسر اللام أفصح جمع لحية، وهى اسم لما نبت على  
 الحدين والدقن، وجمعها لحي بكسر اللام وضمها، والدقن مجتمع لحية، وقد اختلف الناس في حد ما يقص

- ١٢ (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم خذوا من هذا  
١٣ ودعوا هذا يعني شاربہ الأعلى يأخذ منه (٢) يعني العنفة (٣) (عن أبي هريرة) (٤) ان النبي  
١٤ ﷺ قال جزوا ( وفي لفظ قصوا ) الشوارب وأعفوا اللحى (وعنه أيضا) (٥) ان رسول  
الله ﷺ قال أعفوا اللحى وخذوا الشوارب وغيروا شبيكم (٦) ولا تشبهوا باليهود والنصارى  
١٥ (عن أبي أمامة) (٧) قال قلنا يا رسول الله ان أهل الكتاب يقصون عثمانينهم (٨) ويوفرون

من الشارب فذهب كثير من السلف إلى استئصاله وحلقه لظاهر قوله أحفوا وهو قول الكوفيين .  
وذهب كثير منهم إلى منع الحلق والاستئصال وأن المراد قص الشارب حتى يبدو طرف الشفة ، وبه  
ذهب مالك وكان يرى تأديب من حلقه عملاً بحديث خمس من الفطرة وفيه قص الشارب واختاره  
النووي ، قال وأما رواية أحفوا فمعناه أزيلوا ما طال على الشفتين، وذهب الطبري إلى التخيير بين الإحفاء  
والقص، وقال دلت السنة على الأمرين ولا تعارض، فإن القص يدل على أخذ البعض والإحفاء يدل على  
أخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير فيما شاء (قال الحافظ) ويرجح قول الطبري ثبوت الأمرين معا في الأحاديث  
المرفوعة (واعفاء اللحية) معناه توفيرها وابقاؤها على حالها وإن لا تقص كالشوارب، قيل والمنهى  
قصها كصنع الأعاجم وشعار كثير من الكفرة، فلا ينافيه ما جاء من أخذها طولا أو عرضا للإصلاح  
(قال مالك) رحمه الله ولا بأس بالأخذ من طولها إذا طالت كثيرا بحيث خرجت عن المعتاد لغالب  
الناس فيقص الزائد لأن بقاءه يقيح به المنظر وحكم الأخذ الندب ، والمعروف أنه لا حد للأخذ ،  
وينبغي الاقتصاد على ما تحسن به الهيئة ، وقال الباغي يقص ما زاد على القبضة ، والمراد بطولها طول  
شعرها فيشمل جوانبها فلا بأس بالأخذ منها أيضا (أما إزالتها بالخلق لحرام) وإلى ذلك ذهب الظاهرية  
والحنابلة والجمهور (وللشافعية) قولان قول بالحرمة وقول بالكراهة، ومن قال بالكراهة الرافعي والنووي  
واعترض هذا القول ابن الرفعة في حاشية الكافية بأن الشافعي رحمه الله تعالى نص في الام على التحريم  
والله أعلم (تخریجه) (ق مذ نس) زاد البخاري وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فافضل  
أخذه (١) (سند) **قَدْ شَأْنُ** عبيدة بن حميد حدثني مؤيّر عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الخ  
(غريبه) (٢) الظاهر انه حصل سقط من النسخ بعد قوله يأخذ منه تقدیره (ودعوه هذا) (٣) قال في النهاية  
العنفة الشعر الذي في الشفة السفلى، وقيل الشعر الذي بينها وبين الدقن ، وأصل العنفة خفة الشيء  
وقلته له ومعنى الحديث انه يأخذ من شاربہ الأعلى وهو الشعر البابت على الشفة العليا ويدع العنفة  
لأنها من اللحية ، وفي حكم اللحية (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده ثوير بن أبي فاختة  
قال الدارقطني متروك وقال أبو حاتم ضعيف (٤) (سند) **قَدْ شَأْنُ** منصور بن سلية أبو سلمة الخزاعي  
قال ثنا سليمان بن بلال عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخریجه) (م) وزاد خالفوا المجوس  
(٥) (سند) **قَدْ شَأْنُ** يحيى بن اسحاق حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة الخ  
(غريبه) (٦) يعني بالحنا والسكت كما سيأتي بعد باب (تخریجه) أخرج الجزء الأول منه مسلم وأخرج  
الجزء الخاص بتغيير الشيب (مذ ح ب) وسند حسن (٧) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده  
وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في النعال ولبسها من كتاب اللباس (غريبه) (٨) جمع عشون وهي

- سبأهم، قال فقال النبي ﷺ قصوا سبأكم ووفروا عثانيتكم وخالفوا أهل الكتاب (عن المغيرة ابن شعبه) (١) قال بت رسول الله ﷺ (وفي رواية ضفت) (٢) رسول الله ﷺ ذات ليلة فأمر بجنب (٣) فشوى ثم أخذ الشفرة (٤) فجعل يحز لي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلاة فألقى الشفرة وقال ماله تربت يداه (٥) قال وكان شاربني وفي (٦) فقصه لي على سواك (٧) أو قال أقصه لك على سواك (باب فضل الشيب وكراهة نتفه) (عن عمرو بن شعيب) (٨) عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ لا تلتفوا الشيب فإنه نور المسلم، مامن مسلم يشيب شيبة في الاسلام الا كتب له بها حسنة ورفع بها درجة أو حط عنه بها خطيئة (وعنه من طريق ثان بنحوه وفيه) (٩) ومحيث عنه بها سيئة وقال رسول الله ﷺ ليس منا (١٠) من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا (عن ابن عمر) (١١) رضى الله عنهم ما قال كان شيب رسول الله ﷺ نحو من عشرين شعرة (١٨) (عن أنس) (١٢) قال لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرين شعرة بيضا وخضب أبو بكر بالحناء والسكتم، وخضب عمر بالحناء (عن عمر بن عبسة) (١٣) قال قال رسول الله ﷺ يقول من شاب شيبة في سبيل الله عز وجل كانت له نورا يوم القيامة (باب ما جاء في تغيير الشيب بالحناء والسكتم ونحوهما) (عن الزبير) (١٤) قال قال رسول الله ﷺ غيروا الشيب ولا تشبهوا

اللعبة (ويوفرون سبأهم) جمع سبلة بالتحريك يعني الشارب (١) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا معمر عن أنى صخرة عن المغيرة بن عبد الله عن المغيرة بن شعبه النخ (غريبه) (٢) أى نزلت به في ضيافته (٣) بفتح الجيم وسكون النون أى جنب شاة (٤) أى المسكين (٥) تقدم معناها غير مرة وهى كلمة جارية على لسان العرب ومن معانيها لله درك (٦) بكسر الفاء وتشديد التحتية أى طويل (٧) قال الحافظ اختلف في المراد بقوله على سواك، فالراجح أنه وضع سواك عند الشفة تحت الشعر وأخذ الشعر بالمقص، وقيل المعنى قصه على أثر سواك أى بعد ما تسوك، ويؤيد الاول ما أخرجه البيهقي في هذا الحديث قال فيه فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه، وأخرج الزوار من حديث عائشة أن النبي ﷺ أبصر رجلا وشاربه طويل فقال اتوني بمقص وسواك، فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جازره، وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس وحسنه كان النبي ﷺ يقص شاربه (تخریجه) (هـن طل) ورجاله ثقات وسنده صحيح وعزاه الحافظ لأبي داود (باب) (٨) (سنده) **مدرش** اسماعيل ثنا ليث عن عمرو بن شعيب النخ (٩) (سنده) **مدرش** يزيد بن محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله ﷺ عن نتف الشيب وقال هو نور المؤمن وقال ما شاب رجل في الاسلام شيبة إلا رفعه الله بها درجة ومحيث عنه بها سيئة النخ (١٠) أى ليس على سنتنا وطريقتنا (تخریجه) (الاربعة) وقال الترمذى حديث حسن (١١) (سنده) **مدرش** يحيى بن آدم ثنا شريك عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر النخ (تخریجه) أخرجه الترمذى في الشئال وسنده صحيح (١٢) (سنده) **مدرش** معتمر عن حميد عن أنس يعنى ابن مالك النخ (تخریجه) (م عل بز) (١٣) هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وتخریجه في باب فضل المجاهدين في سبيل الله من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٢ رقم ٣٦ فارجع اليه (باب) (١٤) (سنده) **مدرش** محمد بن كناسة حدثنا هشام بن عروة عن عثمان بن عروة عن أبيه عن الزبير

- ٢٢ باليهود (١) (عن أبي هريرة) (٢) قال قال رسول الله ﷺ غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود
- ٢٣ ولا بالنصارى (مدرش عبد الرزاق) (٣) انا معمر وعبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن
- أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالقوهم (٤)
- قال عبد الرزاق في حديثه قال الزهري والامر بالاصباغ فأحسكم أحب اليانا (٥) قال معمر وكان
- الزهري يخضب بالسواد (٦) (عن أبي رزمة) (٧) رضى الله عنه قال كان النبي ﷺ يخضب
- ٢٥ بالحناء والسكتم (٨) وكان شعره يبلغ كتفيه أو منكبيه (ز) (وعنه أيضا) (٩) قال حججت فرأيت
- رجلا جالسا في ظل الكعبة فقال ابى تدرى من هذا ؟ هذا رسول الله ﷺ فلما انتهينا اليه اذا
- رجل ذو وفرة (١٠) به ردع (وفي رواية ردع من حناء) وعليه ثوبان أخضران (زاد في رواية)
- ٢٦ ورأيت الشيب أحمر (عن عثمان بن عبد الله بن موهب) (١١) قال دخلت على أم سلمة (زوج

(يعنى ابن العوام) الخ (غريبه) (١) زاد في الحديث التالى عن أبي هريرة (ولا بالنصارى) أى لانهم كانوا لا يغيرون شديهم كما سبأنى (تخرجه) (نس) وسنده صحيح وصححه الحافظ السيوطى (٢)

(سنده) مدرش يزيد وابن نمير قالوا ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (مذ) وصححه الحافظ السيوطى (٣) (مدرش عبد الرزاق الخ) (غريبه) (٤) فيه ان العلة في شرعية الصباغ وتغيير الشيب هى مخالفة اليهود والنصارى وهذا يتأكد استحباب الخضاب، وقد كان رسول الله ﷺ يبالغ في مخالفة أهل الكتاب ويأمر بها، وهذه السنة قد كثرت اشتغال الساف بها، قال ابن الجوزى قد اختضب جماعة من الصحابة والتابعين، وقال احمد بن حنبل وقد رأى رجلا خضب لحيته اى لأرى رجلا يحب ميتا من السنة وفرح به حين رآه صبغ (٥) معناه أن الزهري يقول ان في هذا الحديث معنى الامر بالاصباغ فافتيك بجلها وفعالها أحب اليانا من تركها والله أعلم (٦) سبأنى الكلام على الخضاب بالسواد في الباب التالى (تخرجه) (ق والاربعة) الى قوله فخالقوهم وسنده صحيح (٧) (سنده) مدرش محمد بن عبد الله المخزومي ثنا أبو سفيان الجمرى سعيد بن يحيى قال ثنا الضحاك بن حمزة عن غيلان بن جامع عن أبياد بن لقيط عن أبي رزمة الخ (غريبه) (٨) السكتم بالتحريك نبات بالين يخرج الصبغ أسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء أحمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة، وفي القاموس السكتم محركة والسكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر اه وفي كتب الطب انه نبت من نبت الجبال ورقه كورق الآس يخضب به مدقوقا (تخرجه) (دنس مذ) مطولا ومختصرا وحسنه الترمذى (٩) (ز) (سنده) مدرش أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد بن بشر عن علي بن صالح حدثني أبياد بن لقيط عن أبي رزمة قال حججت الخ (غريبه) (١٠) الوفرة شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن (به ردع) أى لطخ من حناء (تخرجه) (دنس مذ) وهو من زوائد عبد الله بن الامام احمد على مسند أبيه وذكر أبو موسى الأصبهاني حديث أبي رزمة وفيه رأيت رسوا، الله ﷺ له شعر مخضوب بالحناء والسكتم، وقال هذا حديث ثابت رواه الثورى وغير واحد عن أبياد اه وقد قيل إن أبا رزمة هذا من ولد امرئ القيس زيد بن مناة بنى تميم والله أعلم (١١) (سنده) مدرش هاشم بن القاسم قال ثنا أبو معاوية يعنى شيبان عن عثمان بن عبد الله الخ (تخرجه) (جه) والبخارى ولم يذكر بالحناء والسكتم

- ٢٧ النبي ﷺ) ورضي عنها فأخرجت اليها شعرا من شعر رسول الله ﷺ مخضوبا بالخناء والكتم
- ٢٨ (عن أبي ذر) (١) قال قال رسول الله ﷺ ان أحسن ما غُيِّرَ به هذا الشيب الخناء والكتم
- (عن الحكم بن عمرو الغفاري) (٢) قال دخلت أنا وأخي رافع بن عمرو على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وأنا مخضوب بالخناء وأخي مخضوب بالصفرة (٣) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هذا خضاب الاسلام، وقال لأخي رافع هذا خضاب الايمان (٤) (عن حميد قال سئل أنس) (٥) هل خضب رسول الله ﷺ؟ قال انه لم ير من الشيب الا نحواً من سبع عشرة أو عشرين شعرة في مقدم لحيته وقال انه لم يُشَمَّنْ (٦) بالشيب: فقيل لأنس أشين هو؟ قال كلكم يكرهه ولكن خضب أبو بكر بالخناء والكتم وخضب عمر بالخناء (عن محمد بن عبد الله بن زيد) (٧) أن أباه (٨) حدثه انه شهد النبي ﷺ على المنجر ورجلا من قریش وهو يقسم أضاحي فلم يصبه منها شيء ولا صاحبه (٩) فخلق رسول الله ﷺ رأسه في ثوبه فاعطاه (١٠) فقسم منه على رجال وقلم أظفاره فاعطاه صاحبه، قال ٣١ فانه لعندنا مخضوب بالخناء والكتم يعني شعره (١١) (عن أبي مالك الاشجعي) (١٢) قال سمعت أبي (يعني طارق بن اشيم رضي الله عنه) وسألته فقال كان خضاً بنا مع رسول الله ﷺ الورس (١٣)

(١) حدثنا عبد الرزاق أنا معمر عن سعيد الجريري عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود عن أبي ذراع (تخریجه) (الأربعة) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح (٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** هاشم ثنا عبد الصمد ابن حبيب بن عبد الله الأزدي قال حدثني أبي عن الحكم بن عمرو الغفاري الح (غريبه) (٣) يحتمل أن يكون الورس وهو نبت أصفر يصبغ به أو يكون الزعفران (٤) معناه أن الخضاب بالأصفر أفضل من الخضاب بالحناء لأن لون الحناء يميل إلى السواد والمؤمن أفضل من المسلم والله أعلم (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الصمد بن حبيب وثقه ابن معين وضعفه احمد وبقية رجاله ثقات (٥) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** ابن أبي عدي عن حميد قال سئل أنس (يعني ابن مالك) الح (غريبه) (٦) الشين العيب وقد شأنه يمينه . جعل الشيب هاهنا عيبا وليس بعيب فانه قد جاء في الحديث انه وقار وأنه نور ، ووجه الجمع بينهما انه لما رأى عليه السلام أبا قحافة ورأسه كالشفاة امرهم بتغييره وكرهه ولذلك قال غيروا الشيب، فلما علم أنس ذلك من عاداته قال ماشانه يبيضاء (يعني بشيب) بناء على هذا القول وحمله على هذا الرأي ولم يسمع الحديث الآخر، ولعل أحدهما ناسخ للآخر (نه) (تخریجه) لم أفق عليه بهذا السياق لغير الامام احمد ورجاله من رجال الكتب الستة وهو من ثلاثيات الامام احمد، وجاء عند الشيخين عن محمد بن سيرين قال سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ فقال ان رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلا يسيرا ولكن أبابكر وعمر بعده خضبا بالخناء والكتم (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا أبان هو العطار قال ثنا يحيى بن أبي حكيم عن أبي سلمة عن محمد بن عبد الله بن زيد الح (غريبه) (٨) هو عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الاذان رضي الله عنه (٩) معناه لم يأخذ النبي ﷺ ولا صاحبه شيئا من الضجاء (١٠) أي أعطى صاحبه شعر رأسه (فقسم منه على رجال الخ) فيه التبرك بآثار الصالحين (١١) هذا موضع الدلالة من الحديث (تخریجه) لم أفق عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (١٢) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** بكر بن عيسى أبو بشر البهري الراسي قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو مالك الاشجعي الح (غريبه) (١٣) الورس تقدم تفسيره وهو نبت أصفر يصبغ

والزعفران **(مدرش وكيع)** (١) حدثني أم غراب (٢) عن بُنانة قالت ما خضب عثمان قط (تغني عثمان بن عفان) رضى الله عنه **(عن أنس بن مالك)** (٣) أن رسول الله ﷺ لم يخضب قط إنما كان البياض في مقدم لحيته وفي العنفة (٤) وفي الرأس وفي الصدغين شيئا لا يكاد يرى، وإن أبا بكر خضب بالحناء. (٥)

به ، والزعفران معلوم **(تخریجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (حم يز) ورجاله رجال الصحيح خلا بكر بن عيسى وهو ثقة (١) **(مدرش وكيع الح)** (غريبه) (٢) أم غراب اسمها طلحة ذكرها ابن حبان في الثقات (وبنانة) بضم الموحدة ونونين بينهما الف وهى خادمة كانت لأم البنين امرأة عثمان، فانه الحافظ في تعجيل المنفعة **(تخریجه)** لم أقف عليه لغير الامام احمد وسنده حسن (٣) **(سنده)** **(مدرش)** أبو سعيد ثنا المثنى عن قتادة عن أنس (يعنى ابن مالك الخ) **(غريبه)** (٤) تقدم ان العنفة هى الشعرات تحت الشفة السفلى (وقوله وفي الرأس) جاء عند مسلم (وفي الرأس نبذ) أى شعرات متفرقة (وفي الصدغين) الصدغ هو ما بين العين والاذن (٥) تقدم فى رواية الامام احمد وعند مسلم أيضا ان أبا بكر خضب بالحناء والكتم وخضب عمر بالحناء (زاد مسلم بحثا) أى منفردا ولم يخالط بكتم ولا غيره **(تخریجه)** (م) (هذا وفى أحاديث الباب) دلالة على مشروعية تغيير الشيب بالحناء والكتم وأن ذلك مستحب شرعا ، وفى بعض أحاديث الباب أن النبي ﷺ فعله وفى بعضها أنه ﷺ لم يفعله، لذلك اختلف الصحابة رضى الله عنهم فى الخضب وتركه، فخضب أبو بكر وعمر وغيرهما كما تقدم، وترك الخضب على وأبي بن كعب وسلمة بن الأكوع وأنس وجع الطبرى بأن من صبغ منهم كان اللائق به كن يستشنع شيبه ، ومن ترك كان اللائق به كن لا يستشنع شيبه ، وعلى ذلك حمل قوله ﷺ فى حديث جابر الذى سيأتى فى الباب التالى أخرجه مسلم والامام احمد وغيرهما فى قصة أنى قحافة حيث قال لما رأى رأسه كأنها الثغامة بياضا (غيروا هذا وجنبوه السواد) ومثله حديث أنس فى الباب التالى أيضا ، وزاد الطبرى وابن أبى عاصم من وجه آخر عن جابر (فذهبوا به وحمره) (والثغامة) بفتح المثناة وتخفيف المعجمة نبات شديد البياض زهره وثمره ، قال فن كان فى مثل حال أنى قحافة استحب له الخضب لأنه لا يحصل به الغرور لأحد ، ومن كان بخلافه فلا يستحب فى حقه ولكن الخضب مطاوعا أولى لأنه فيه امتثال الامر فى مخالفة أهل الكتاب، وفيه صيانة للشعر عن تعلق الغبار وغيره به إلا إن كان من عادة أهل البلد ترك الصبغ وأن الذى ينفرد بدونهم بذلك يصير فى مقام الشهرة فالترك فى حقه أولى (قال الحافظ) وقد نقل عن أحمد وجوب الخضب ، وعنه يجب ولو مرة، وعنه لا أحب لأحد ترك الخضب ويتشبه بأهل الكتاب (أما كونه ﷺ خضب أم لا) فقد ثبت فى حديث أبى رمثة وأم سلمة وعبد الله بن زيد أنه ﷺ خضب بالحناء والكتم ، وفى حديث أنس أنه ﷺ لم يخضب قط، وإنما قال ذلك أنس على حسب ما يعلم ، ولكن عدم علم أنس بوقوع الخضب منه ﷺ لا يستلزم عدم، ورواية من أثبت أولى من روايته لأن غاية ما فى روايته أنه لم يعلم وقد علم غيره، على أنه لو فرض عدم ثبوت اختضابه ﷺ لما كان قادحا فى سنية الخضب لورود الارشاد اليه قولاً فى الأحاديث الصحيحة ، وقد جمع الطبرى بين أحاديث النفي والإثبات فقال من جزم بأنه ﷺ خضب فقد حكى ما شاهد وكان ذلك فى بعض الأحيان ، ومن نفى ذلك فهو محمول على الأكثر الأغلب من حاله ﷺ والله أعلم

- ٣٤ (باب كراهة تغيير الشيب بالسواد) (حديث حسن) (احمد بن عبد الملك) (١) قال ثنا عبيد الله يعني بن عمرو عن عبيد الكريم عن ابن جبير قال احمد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال يكون قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يريحون (٢) رائحة الجنة (عن محمد بن سيرين) (٣) قال سئل أنس بن مالك عن خضاب رسول الله ﷺ فقال إن رسول الله ﷺ لم يكن شاب إلا يسيرا ولكن أبا بكر وعمر بعده خضبا بالحناء والكتم ، قال وجاء أبو بكر بأبيه أبي قحافة الى رسول الله ﷺ يوم فتح مكة يحمله حتى وضعه بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا بى بكر لو أفررت الشيخ في بيته لا تيناه نكرمة لأبى بكر رضى الله عنه فأسلم ولحيته ورأسه كالشعامة (٤) بياضا فقال رسول الله ﷺ غيروهما (٥) وجنبوه السواد (ومن طريق ثان) (٦) عن سعد ابن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ غيروا الشيب ولا تقر بوه السواد

(باب) (١) (حديث حسن) (احمد بن عبد الملك الخ) (غريبه) (٢) بفتح أوله أى لا يشمون رائحة الجنة (قال في النهاية) يقال راح يريح وراح يراح وأراح يريح إذا وجد رائحة الشئ. والثلاثة قد روى بها الحديث (تخریجه) (د نس حب) وسنده صحيح ومن الغريب أن ابن الجوزى أورده في الموضوعات وهو من الأحاديث التي ذب عنها الحافظ ابن حجر في كتابه القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد (قال رحمه الله) بعد ذكره بسنده ومثله ما نصه أورده ابن الجوزى في الموضوعات من طريق أبى القاسم البغوى عن هاشم بن الحارث عن عبيد الله بن عمرو به وقال هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ المتهم به عبد الكريم بن أبى المخارق أبو أمية البصرى ثم نقل تخریجه عن جماعة (قال الحافظ) وخطأ في ذلك فان الحديث من رواية عبد الكريم الجزرى الثقة المخرج له في الصحيح، وقد أخرج الحديث المذكور من هذا الوجه ابو داود والنسائى وابن حبان في صحيحه وغيرهم ، قال أبو داود في كتاب الترجل حدثنا أبو توبة ثنا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة وأخرجه النسائى في الزينة وابن حبان والمالك في صحيحيهما من هذا الوجه، وقال أبو يعلى في مسنده حدثنا زهير ثنا عبد الله بن جعفر هو الرقى ثنا عبيد الله بن عمرو به ، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسى في الأحاديث المختارة بما ليس في الصحيحين من هذا الوجه أيضا اه (قلت) وبهذا تعرف أن الحديث صحيح لا مطعن فيه (٣) (سند) (حديث حسن) محمد بن سلمة الحراني عن هشام عن محمد بن سيرين الخ (غريبه) (٤) بناء مثلثة مفتوحة ثم غين معجمة مخففة قال أبو عبيد هو نبت أبيض الزهر والثر يشبه بياض الشيب به (٥) يعنى رأسه ولحيته وفيه مشروعية تغيير الشيب وإنه غير مختص بالاحية وعلى عدم جواز الخضاب بالسواد وسيأتى الكلام على ذلك في آخر الباب (٦) (سند) (حديث قتيبة) قال أنا ابن لهيعة عن خالد بن أبى عمران عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (ق) إلى قوله بالحناء والكتم وقصة أبى قحافة جاءت في الصحيحين وغيرها من طرق أخرى، وأورده الهيثمى وقال رواه (حم عل) بنحوه والبزار باختصار، وفي الصحيح

- ٣٧ (عن جابر) (١) قال جبي، بأبي قحافة يوم الفتح إلى النبي ﷺ وكان رأسه كغمامة فقال رسول الله ﷺ  
 ٣٨ اذهبوا به إلى بعض نسائه فلتغير ديشي وجنبوه السواد (حديث أبو القاسم) (٢) بن أبي الزناد عن الزنجي  
 (٣) قال رأيت الزهري صابغا رأسه بالسواد (باب ما جاء في تقليم الأظافر وحلق العانة  
 ٣٩ وانقاء الرواجب) (حديث وكيع) (٤) ثنا قريش بن حيان عن أبي واصل قال لقيت أبا أيوب  
 الانصاري (٥) فصافحني فرأى في أظفاري طولا، فقال قال رسول الله ﷺ يسأل أحدكم عن  
 خبر السماء (٦) وهو يدع أظفاره كأظافر الطير يجتمع فيها الجنابة (٧) والحبت والتفت ولم يقل

طرف منه ورجال أحمد رجال الصحيح اه وأخرج الطريق الثانية منه مسلم وغيره (١) (سنده) (حديث  
 اسماعيل أنا ليث عن أبي الزبير عن جابر الخ (تخرجه) (م د نس جه) (٢) (حديث أبو  
 القاسم الخ) أبو القاسم هو ابن أبي الزناد المدني (قال الحافظ) في التقریب ليس به بأس من التاسعة  
 (غريبه) (٣) الزنجي بفتح الزاى: قال الحافظ في التقریب هو مسلم بن خالد الخزومي مولاهم المكي  
 المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة مات سنة ٧٩٠ او بعدها (تخرجه) لم أفت  
 عليه تغير الامام احمد وسنده جيد، وتقدم في الحديث الثالث من الباب السابق قال معمر وكان الزهري  
 يخضب بالسواد (هذا في احاديث الباب) دلالة على كراهة تغيير الشيب بالسواد وعلى جوازه بالخنا. والكنم بل  
 يستحب ذلك وأنه غير مختص باللاحية بل مثلها الرأس وغيره كما في حديث أبي قحافة، وقد ذهب إلى كراهة الخضب  
 بالسواد جماعة من العلماء (قال النووي) والصحيح بلى الصواب انه حرام يعني الخضب بالسواد، ومن  
 صرح به صاحب الحاوي اه (قلت) يؤيد ذلك حديث ابن عباس المذكور أول الباب وفيه وعيد شديد  
 لمن يخضب بالسواد، وله حديث آخر أن النبي ﷺ قال يكون في آخر الزمان قوم يستودون أشعارهم  
 لا ينظر الله اليهم، أورده الهيثمي وقال رواه أبو داود خلا قوله لا ينظر الله اليهم رواه (طس) واسناده  
 جيد اه (قلت) ومع هذا فقد خضب جماعة بالسواد (قال الحافظ) وان من العلماء من رخص فيه في  
 الجهاد، ومنهم من رخص فيه مطلقا وان الأولى كراهته، وجنح النووي الى انه كراهة تحريم (وقد  
 رخص فيه عاتفة من السلف) منهم سعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجابر وغير  
 واحد واختاره ابن أبي عاصم في كتاب الخضب له، واجاب عن حديث ابن عباس رفعه (يكون قوم  
 يخضبون بالسواد لا يجدون ريح الجنة) بأنه لا دلالة فيه على كراهة الخضب بالسواد بل فيه الإخبار  
 عن قوم هذه صفتهم، وعن حديث جابر جنبوه السواد بأنه في حق من صار شيب رأسه مستبشعا ولا  
 يطرد ذلك في حق كل أحد اه وما قاله خلاف ما يتبادر من سياق الحديثين، نعم يشهد له ما أخرجه هو  
 عن ابن شهاب قال كنا نخضب بالسواد إذ كان الوجه جديدا فلما نغض الوجه والاسنان تركناه، وقد  
 أخرج الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء رفعه (من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم  
 القيامة) وسنده لين، ومنهم من فرق في ذلك بين الرجل والمرأة فأجازاه لهادون الرجل واختاره الحلبي  
 وأما خضب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال إلا في التداوي (وفي السواد) عن الامام احمد كاشافعية  
 روايتان المشهورة بكره وقيل يحرم، ويتأكد المنع لمن دلس به والله أعلم (٤) (حديث  
 وكيع الخ) (غريبه) (٥) هذا خطأ وصوابه لقيت أيوب العتيكي كما سيأتي في آخر الحديث (٦) كأنه  
 كان يستفتيه عن حكم شرعي (٧) أي لعدم وصول ماء الغسل إلى البشرة لترك الوسخ بين الأظافر وبينها



- وكيع مرة الأنصاري (١) قال غيره أبو أيوب العتيكي، قال أبو عبد الرحمن (٢) قال أبي يسبقه لسانه  
يعني وكيعا (٣) فقال لقيت أبا أيوب الأنصاري وإنما هو أبو أيوب العتيكي (عن يزيد بن عمرو  
المعافري) (٤) عن رجل من بني غفار أن رسول الله ﷺ قال من لم يحلق عانته (٥) ويقلم  
أظفاره ويجز شاربته فليس منا (٦) (عن ابن عباس) (٧) عن النبي ﷺ أنه قيل له يا رسول  
الله لقد أبطأ عليك جبريل عليه السلام، فقال ولم لا يبطل عني وأنتم حرلى ولا تستقنون (٨) ولا تقبلون  
أظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تتقرون رواجبكم (٩) (عن سودة بن الربيع) (١٠) قال أتيت  
النبي ﷺ فسألته فأمرني بدود (١١) ثم قال لي إذا رجعت إلى بيتك فمرهم فليحسنوا غذاء رباعهم (١٢)

والمراد بقوله (الخبث والتفت هو الوسخ) (١) معناه أن وكيعا روى الحديث مرة أخرى فقال أبا أيوب  
فقط ولم يقل الأنصاري، ورواه غيره فقال أبو أيوب العتيكي (٢) كنية عبد الله بن الإمام أحمد  
(٣) يريد أن وكيعا سبق لسانه مرة فقال أبا أيوب الأنصاري وإنما هو أبو أيوب العتيكي كما رواه غيره  
(تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني باختصار ورجاهما رجال الصحيح خلا بأواصل  
وهو ثقة (٤) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن عمرو المعافري الخ (غريبه) (٥) يعني  
الشعر الذي على فرجه وحوله، وخص الحلق لأنه الأغلب والأفضل، ويجوز بالقص والتنف والتورة  
وهو سنة بالاتفاق، وأما وقت حلقه فالتخاران يضبط بالحاجة وطوله، فإذا طال حلق، وكذلك الضبط  
في قص الشارب وتقليم الأظفار (وأما تقليم الأظفار) فهو سنة أيضا في اليدين والرجلين وهو تفعليل من  
القلم بسكون اللام وهو القطع، ويستحب أن يبدأ باليدين قبل الرجلين فيبدأ بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى  
ثم البنصر ثم الخنصر ثم الإبهام، ثم يعود إلى اليسرى فيبدأ بخنصرها ثم بينصرها إلى آخرها، ثم يعود  
إلى الرجلين فيبدأ بخنصر اليمنى ويختم بخنصر اليسرى (وأما قص الشارب) فسنة أيضا عند الجمهور،  
ويستحب أن يبدأ بالجانب الأيمن، وتقدم الكلام عليه في باب أخذ الشارب وإعفاء اللحية (٦) أي ليس  
على سنتنا الإسلامية فإن ذلك مندوب ندبا مؤكدا، فتاركه متهاون بالسنة لا أن ذلك واجب كما ظن  
(تخریجه) لم أفت عليه لغیر الإمام أحمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه  
ضعف وبقي رجاله ثقات اه (قلت) فيه ضعف إذا عنمن وحديثه حسن إذا صرح بالتحديث وقد صرح بالتحديث  
في هذا الحديث فهو حسن، وحسنه أيضا الحافظ السيوطي، أما الرجل المبهم فهو صحابي، رجالة الصحابي لا تضر  
والله أعلم (٧) (سنده) **قَدْ شَأْنُ** أبو الیمان حدثنا اسماعيل بن عیاش عن ثعلبة بن مسلم الخنعمي عن أبي كعب  
مولى ابن عباس عن ابن عباس الخ (غريبه) (٨) من الاستئذان وهو استعمال السواك وهو افتعال من  
الأسنان أي يمر عليها (نه) (٩) الرواجب هي ما بين عقد الأصابع من داخل، واحدها راجبة : ومعنى  
انقائها تنظيفها بالماء (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم ط) وفيه أبو كعب مولى ابن  
عباس، قال أبو حاتم لا يعرف إلا في هذا الحديث رواه الطبراني ورجاله ثقات اه (قلت) أبو كعب لم  
يتكلم عليه أحد لا يجرح ولا تعديل وهو تابعي حاله مستور فحديثه حسن والله أعلم (١٠) (سنده) **قَدْ شَأْنُ**  
ابو النضر قال ثنا المرتضى بن رجاء اليشكري قال حدثني مسلم بن عبيد الرحمن قال سمعت  
سودة بن الربيع الخ (غريبه) (١١) الذود من الأبل ما بين الثنتين إلى التسع (١٢) الرباع بكسر الراء جمع

- وتمرهم فليقلوا أظفارهم ولا يعبّطوا (١) بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا (باب جواز اتخاذ الشعر واكرامه) (عن أنس) (٢) قال كان شعر النبي ﷺ الى أنصاف أذنيه (٣) وفي لفظ لا يجاوز أذنيه (وعنه أيضا) (٤) قال كان لرسول الله شعر يصيب (وفي لفظ يضرب) منكبيه (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) قالت كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة (٦) وفوق الوفرة (عن أم هانئ) (٧) قالت قدم النبي ﷺ مكة مرة وله أربع غدائر (٨) (حدثنا اسحق ابن عيسى) (٩) حدثني ابراهيم يعني ابن سعيد عن الزهري قال ابن يعقوب حدثني أبي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان المشركون يفرقون (١٠) رؤوسهم وكان

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

رُبع بضم الراء وفتح الموحدة، وهو ما ولد من الإبل في الربيع، وقيل ما ولد في أول الشتاء، وأحسن غداها أن لا يستقصى حلب أمهاتها ابقاءا عليها (١) أي لا يشددوا الحلب فيعقروها ويدموها بالعصر بأظفارهم من العبيط وهو الدم الطرى (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال إذا رجعت إلى بنيك فرم فليحسنوا أعمالهم وتمرهم فليقلوا أظفارهم لا يحدشوا بهاضروهم مواشيهم إذا حلبوا، وفيه مرتجا بن رجاء وثقه أبو زرعة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجال أحمد ثقات (باب) (٢) (سنده) (حدثنا اسماعيل انا حميد الطويل عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٣) جاء في هذه الرواية كان شعر رسول الله ﷺ الى أنصاف أذنيه، وفي الرواية الأخرى لا يجاوز أذنيه، وله في رواية أخرى بين أذنيه وعاتقه، وله أيضا كان يضرب شعره منكبيه، وفي رواية للبراء بن عازب ما رأيت من ذي لمة (بكسر اللام وتشديد الميم) أحسن منه، وفي حديث عائشة الآتي كان شعر رسول الله ﷺ دون الجمة (بضم الجيم وتشديد الميم) وفوق الوفرة وكل هذه الروايات صحيحة، قال أهل اللغة الجمة أكثر من الوفرة فالجمة الشعر الذي نزل إلى المنكبين، والوفرة ما نزل إلى شحمة الأذنين، واللغة التي أملت بالمنكبين (قال القاضي عياض) والجمع بين هذه الروايات أن ما يلي الأذن هو الذي يبلغ شحمة أذنيه وهو الذي بين أذنيه وعاتقه، وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه، قال وقيل بل ذلك لاختلاف الأوقات فإذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب وإذا قصرها كانت إلى أنصاف الأذنين فكان يقصر ويطول بحسب ذلك، والعائق ما بين المنكب والعنق، وأما شحمة الأذن فهو اللين منها في أسفلها وهو معلق القرط منها (تخرجه) (م د نس) (٤) (سنده) (حدثنا وكيع وبهر قال حدثنا ممام عن قتادة قال بهز في حديثه أنا قتادة عن أنس قال كان لرسول الله ﷺ الخ (تخرجه) (م وغيره) (٥) (سنده) (حدثنا سليمان بن داود قال أنا عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الخ (غريبه) (٦) الجمة بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحة والوفرة بوزن الشفرة، قال صاحب المنتقى الوفرة الشعر إلى شحمة الأذن فإذا جاوزها فهو اللمة (بكسر اللام مشددة) فإذا بلغ المنكبين فهو الجمة اه والحديث يدل على استحباب ترك الشعر على الرأس إلى أن يبلغ ذلك المقدار (تخرجه) (د مذ جه) وصححه الترمذي (٧) (سنده) (حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ (يعني بنت أبي طالب) الخ (غريبه) (٨) زاد أبو داود تعني عقائص، وعند ابن ماجه تعني صفائر والمعنى واحد (تخرجه) (د مذ جه) وحسنه الترمذي وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٩) (حدثنا اسحاق ابن عيسى الخ) (غريبه) (١٠) بضم الراء هو فرق الشعر بعضه من بعض (قال العلماء) والفرق سنة لأنه

- أهل الكتاب يسدلون (١) قال يعقوب (٢) أشعارهم، وكان رسول الله ﷺ يحب ويعجبه موافقة أهل الكتاب (٣) قال يعقوب في بعض ما لم يؤمر، قال اسحاق فيما لم يؤمر فيه، فسدل ناصيته ثم فرق بعد (عن أنس) (٤) قال سدل رسول الله ﷺ ناصيته ماشاء الله أن يسدلها ثم فرق بعد (عن عائشة رضي الله عنها) (٥) قالت كنت إذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم رأسه صدعت فرقه (٦) عن يافوخه وأرسلت ناصيته بين صدغيه (ز) (عن هبيرة بن يريم) (٧) قال كنا مع علي رضي الله تبارك وتعالى عنه فدعا ابننا له يقال له عثمان (٨)

الذي رجع إليه النبي ﷺ قالوا فالظاهر أنه إنما رجع إليه بوحي لقوله أنه كان يوافق أهل الكتاب فيما لم يؤمر به، قال القاضي عياض حتى قال بعضهم نسخ السدل فلا يجوز فعله ولا اتخاذ الناصية والجمعة، قال ويحتمل أن المراد جواز الفرق لا وجوبه، ويحتمل أن الفرق كان باجتهاد في مخالفة أهل الكتاب لا بوحي، ويكون الفرق مستحبا، ولهذا اختلف السلف فيه، ففرق منهم جماعة واتخذ اللمة آخرون، وقد جاء في الحديث أنه كان للنبي ﷺ لمة فانفردت فرقا وإلا تركها (قال مالك) فرق الرجل أحب إلى هذا كلام القاضي (١) سدل الشعر إرساله (قال أهل اللغة) يقال سدل يسدل بضم الدال وكسرها، قال القاضي عياض والمراد به هنا عند العلماء إرساله على الجبين واتخاذ كالقصبة يقال سدل شعره وثوبه إذا أرسله ولم يضم جوانبه اهـ، وتقدم الكلام في الفرق (قال النووي) والحاصل أن الصحيح المختار جواز السدل والفرق وأن الفرق أفضل (٢) يعقوب أحد رجال السند (٣) قال القاضي عياض اختلف العلماء في تأويل موافقة أهل الكتاب فيما لم يزل عليه شيء، فقليل فعله استئلافا لهم في أول الإسلام وموافقة لهم على مخالفة عبدة الأوثان، فلما أغنى الله تعالى عن استئلافهم وأظهر الإسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم في غير شيء، وإنما كان هذا فيما علم أنهم لم يبدلوه، واستدل بعض الأصوليين بهذا الحديث أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد شرعنا بخلافه (وقال آخرون) بل هذا دليل أنه ليس بشرع لنا لأنه قال يحب موافقتهم فأشار إلى أنه إلى خيرته، ولو كان شرعا لنا لنتجت اتباعه والله أعلم (تخرجه) (ق. والأربعة) (٤) (سنده) **حديث** حماد بن خالد ثنا مالك ثنا زياد بن سعد عن الزهري عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد من حديث أنس، وأورده البيهقي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) (سنده) **حديث** يعقوب قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة الخ (غريبه) (٦) أي شقيقته يقال صدعت الرداء صدعا إذا شقيقته والاسم الصدع بالكسر (واليافوخ) أعلى الرأس (والناصية) مقدم الرأس، والمعنى أنها كانت تفرق الشعر عن يافوخه وترسله من ناصيته بين صدغيه على الجبين كالقصبة، وجاء عند ابن داود (وأرسل ناصيته بين عينيه) والظاهر أن ذلك كان في بعض الأحيان، وكان أغلب أحواله الفرق والله أعلم (تخرجه) (د) قال المنذري في إسناده محمد بن اسحاق وقد تقدم الكلام عليه اهـ قلت) محمد بن اسحاق ثقة إذا صرح بالتحديث وقد صرح بالتحديث في هذا الحديث وبقية رجاله كلهم ثقات (ز) (سنده) (٧) **حديث** علي بن حكيم الأودي حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن هبيرة بن يريم الخ قلبي (يريم) يفتح الياء التحتية وكسر الراء، وجاء في الأصل (ابن مريم) وهو خطأ (غريبه) (٨) عثمان بن علي هذا، أمه

- ٥٠ له ذؤابة (١) (عن عبد الله بن مغفل المزني) (٢) أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نهى عن الترجل (٣) إلا غيباً (باب ما جاء في كراهية القزع والرخصة في حلق الشعر) (عن عمر بن نافع) (٤) عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ عن القزع (٥) قلت وما القزع؟ قال أن يحلق رأس الصبي ويترك بعضه (عن ابن عمر أيضاً) (٦) أن النبي ﷺ رأى صبياً قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهى عن ذلك، وقال احلقوا كله أو اتركوا كله (عن عبد الله بن جعفر) (٧) أن رسول الله ﷺ أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتهم ثم أتاها فقال لا تنكبوا على أخي بعد اليوم أو غداً، إني أخى قال فجيء بنا كأننا أفرخ فقال ادعوا إلى الخلاق، فجيء بالخلاق فحلق رءوسنا

أم البنين بنت حزام بن خالد بن جعفر بن ربيعة قتل مع أخيه لآبيه الحسين بن علي، كذا في طبقات ابن سعد (١) الذؤابة بالضم مهموز الضفيرة من الشعر إذا كانت مرسلّة، فإن كانت ملوياً فهي عقيدة، والذؤابة أيضاً طرف العمامة، والذؤابة طرف السوط، والجمع الذؤابات على لفظها والذؤائب أيضاً (مصباح) (تخریجه) هذا الأثر من زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على مسند أبيه وسنده صحيح ولم أقف عليه غيره (٢) (سند) (تخریجه) يحيى عن هشام قال سمعت الحسن بن عبد الله بن مغفل المزني الخ (غريبه) (٣) الترجل والترجيل تسريح الشعر: وقيل الأول المشط والثاني التسريح (وقوله إلا غيباً) أي في كل أسبوع مرة كذا روى عن الحسن، وفسره الإمام أحمد بأن يسرحه يوماً ويدعه يوماً وتبعه غيره، وقيل المراد في وقت دون وقت، وأصل الغيب في إيراد الإبل أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً، وفي القاموس الغيب في الزبارة أن تكون في كل أسبوع، ومن الحى ما تأخذه يوماً وتدعه يوماً، والحديث يدل على كراهة الاشتغال بالترجيل في كل يوم لأنه نوع من الترفه (تخریجه) (دنس مذ) وصححه الترمذي وابن حبان (باب) (٤) (سند) (تخریجه) يحيى عن عبيد الله أخبرني عمر بن نافع عن أبيه الخ (غريبه) (٥) القزع بالتحريك وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة، وسعى قزعا تشبيهاً له بقطع السحاب المتفرقة، الواحدة قزعة، وقيل غير ذلك، وهذا هو الصحيح لأنه يوافق تفسير الراوي (وقوله قلت وما القزع) القائل قلت هو عمر بن نافع يستفهم من أبيه عن معنى القزع فقال أن يحلق الخ والحديث يدل على المنع من القزع (قال النووي) وأجمع العلماء على كراهة القزع كراهة تنزيهه، وكرهه مالك في الجارية والغلام مطلقاً، وقال بعض أصحابه لا بأس به للغلام، ومذهبن كراهته مطلقاً للرجل والمرأة لعموم الحديث (قال العلماء) والحكمة في كراهته أنه يشوه الخلق وقيل لأنه زى أهل الشرك والله أعلم (تخریجه) (قدنس جه) (٦) (سند) (تخریجه) عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر الخ (تخریجه) (دنس) باسناد صحيح، قال المنذرى وأخرجه مسلم بالاسناد الذي أخرجه أبو داود ولم يذكر لفظه، وذكر أبو مسعود الدمشقي في تعليقه أن مسلماً أخرجه بهذا اللفظ اه (قلت) هو في الدلالة كالذي قبله (٧) (عن عبد الله بن جعفر الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في غزوة مؤتة، وإنما ذكرت هذا الطرف منه هنا لمناسبة الترجمة، وفي هذا الحديث والذي قبله دلالة على الترخيص في حلق جميع الرأس ولكن في حق الرجال،

( أبواب التثاؤب والعطاس وآدابهما )

- ٥٤ ( باب ما جاء في التثاؤب وآدابه ) ( عن ابن أبي سعيد الخدري ) (١) عن أبيه قال قال  
 ٥٥ رسول الله ﷺ إذا تثاؤب أحدكم فليكظم ما استطاع (٢) فإن الشيطان يدخل فيه (وعنه أيضا  
 عن أبيه ) (٣) قال قال رسول الله ﷺ إذا تثاؤب أحدكم في الصلاة (٤) فليضع يده على فيه فإن  
 ٥٦ الشيطان يدخل مع التثاؤب ( عن أبي هريرة ) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل  
 يحب العطاس (٦) ويكره التثاؤب، فمن عطس فحمد الله فحق على من سمعه (٧) أن يقول يرحمك الله، وإذا  
 تثاؤب أحدكم فليردّه ما استطاع (٨) ولا يقل آه آه (٩) فإن أحدكم إذا فتح فاه فإن الشيطان يضحك  
 منه أو به (١٠) قال حجاج (١١) في حديثه وأما التثاؤب فأنما هو من الشيطان (١٢) (وعنه أيضا )  
 ٥٧ (١٣) أن رسول الله ﷺ قال إن التثاؤب من الشيطان (١٤) فإذا تثاؤب أحدكم فليكظم

أما النساء فقد أخرج النسائي من حديث على قال (نهى رسول الله ﷺ أن تحلق المرأة رأسها) والله أعلم  
 (باب) (١) (سنده) **مدرش** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن ابن أبي سعيد  
 الخدري عن أبيه الخ (غريبه) (٢) قال النووي الكظم هو الامساك ، قال العلماء أمر بكظم التثاؤب  
 وردّه ووضع اليد على الفم (يعني كما في الحديث التالي) لئلا يبلغ الشيطان مراده من تشويه صورته  
 ودخوله فيه وضحكه منه (تخریجه) (م د) (٣) (سنده) **مدرش** عبد الرزاق قال ثنا معمر عن سهيل  
 ابن أبي صالح عن ابن أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٤) زاد في  
 هذه الرواية التثاؤب في الصلاة ووضع اليد على الفم وجاء كذلك عند مسلم أيضا (تخریجه) (م د) (٥)  
 (سنده) **مدرش** يحيى بن سعيد عن ابن أبي ذئب وحجاج قال أنا ابن أبي ذئب حدثني سعيد بن أبي سعيد  
 (المقبري) عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٦) أي لأنه سبب خفة الدماغ وصفاء القوى الإدراكية  
 فيحمل صاحبه على الطاعة (ويكره التثاؤب) لأنه يمنع صاحبه عن النشاط في الطاعة ويوجب الغفلة ولذا  
 يفرح به الشيطان وهو المعنى في ضحكه الآتي (٧) احتراز من حال عدم سماعه فانه حينئذ لا يتوجه عليه  
 الأمر، وقد اختلف في تسميت العطاس هل هو واجب أو مستحب سيأتي الكلام على ذلك في الباب التالي  
 (٨) أي فليكظمه فله وليسك بيده عليه (٩) حكاية لصوت المنثائب (١٠) قال الطيبي أي يرضى بذلك  
 الغفلة وبدخوله فيه للوسوسة (١١) حجاج هو أحد الراويين اللذين روى عنهما الإمام أحمد هذا الحديث  
 (١٢) قال النووي أضيف التثاؤب الى الشيطان لأنه يدعو الى الشهوات اذ يكون عن ثقل البدن واسترخائه  
 وامتلائه، والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المأكل والكثار الاكل (تخریجه)  
 (خ د نس مذ طل) (١٣) (سنده) **مدرش** سليمان بن داود قال أنا اسماعيل قال أخبرني العلاء عن أبيه  
 عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن التثاؤب الخ (غريبه) (١٤) قال ابن العربي في عارضة  
 الأحوذى إن كل فعل مكروه نسبه الشرع الى الشيطان لأنه واسطتها، وإن كل فعل حسن نسبه الشرع الى  
 الملك لأنه واسطته ، والتثاؤب إنما يحدث عن الامتلاء وينشأ عنه التكاثر وذلك بواسطة الشيطان ،  
 والعطاس من تقليل الغذاء وينشأ عنه النشاط وذلك بواسطة الملك والله أعلم (تخریجه) (م)

ما استطاع **(باب ما جاء في العطاس وآدابه وتشميت العطاس إذا حمد الله)**  
**(عن أبي هريرة)** (١) قال كان رسول الله ﷺ إذا عطس وضع يده على جبهته وخفض أو  
 غص من صوته (٢) **(وعنه أيضا)** (٣) قال عطس رجلان عند النبي ﷺ أحدهما أشرف من  
 الآخر، فعطس الشريف فلم يحمد الله فلم يشمته (٤) النبي ﷺ ، وعطس الآخر فحمد الله فشمته  
 النبي ﷺ قال فقال الشريف عطست عندك فلم تشمتني وعطس هذا عندك فشمتني؟ قال فقال  
 إن هذا ذكر الله فذكرته، وإنك نسيت الله فنسيتك (٥) **(وعنه أيضا)** (٦) يرفعه إذا عطس  
 أحدهم فليضع يده على فيه **(وعنه أيضا)** (٧) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يحب  
 العطاس ويكره التثاؤب ، فمن عطس فحمد الله فحق على من سمعه أن يقول يرحمك الله

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

**(باب)** (١) **(سنده)** **مدرش** يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثني سمى عن أبي صالح عن  
 أن هريرة الخ **(غريبه)** (٢) قال الحافظ ومن آداب العطاس أن يخفض بالعطس صوته ويرفعه بالحمد  
 وأن يغطي وجهه لئلا يبدو من فيه أو أنفه ما يؤذي جلسيه ولا يلوي عنقه يميناً ولا شمالاً لئلا يتضرر  
 بذلك (قال ابن العربي) الحكمة في خفض الصوت بالعطاس أن في رفعه إزعاجاً للأعضاء ، وفي تغطية  
 الوجه أنه لو بدر منه شيء أذى جلسيه ، ولو لوى عنقه صيانة لجلسيه لم يأمن من الالتواء ، وقد شاهدنا  
 من وقع له ذلك ، وأيد ذلك بحديث الباب **(تخریجه)** (د مذ) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح  
 (٣) **(سنده)** **مدرش** ربيع بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن ثنا شريك عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة  
 قال عطس رجلان الخ **(غريبه)** (٤) قال في النهاية التشميت بالاشين والسین الدعاء بالخير والبركة  
 والمجعة أعلاهما ، يقال شمت فلانا وشمت عليه تشميتاً فهو مشمت واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم  
 كأنه دعا للعطاس بالثببات على طاعة الله تعالى (٥) فيه مشروعية تشميت العطاس إذا حمد الله تعالى وإلا  
 فلا ، فقد جاء ذلك صريحاً في حديث أبي موسى يرفعه ال النبي ﷺ (إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه  
 وإن لم يحمد الله فلا تشمتوه) رواه مسلم وسأيت للامام احمد في هذا الباب **(تخریجه)** أورده الهيثمي  
 وقال رواه (حم طس) ورجال احمد رجال الصحيح غير ربيع بن ابراهيم وهو ثقة مأمون (٦) **(سنده)**  
**مدرش** سفيان عن العلاء (يعني ابن عبد الرحمن) عن أبيه عن أبي هريرة يرفعه الخ **(تخریجه)** لم أقف  
 عليه لغير الامام احمد وسنده حسن ، ويؤيده الحديث الأول من أحاديث الباب (٧) **(وعنه أيضا الخ)**  
 هذا طرف من حديث طويل تقدم بطوله وسنده وشرحه وتخریجه وهو الحديث الثالث من الباب  
 السابق ، وإنما ذكرت هذا الطرف منه هنا لقوله (فحق على من سمعه أن يقول يرحمك الله) وفي حديث  
 أبي موسى الآتي بعد هذا (سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه) قال ابن  
 دقيق العيد ظاهر الأمر الوجوب ويؤيده قوله في حديث أبي هريرة (فحق على كل مسلم سمعه أن يشمته)  
 وقد أخذ بظاهره ابن مزين من المالكية ، وقال به جمهور أهل الظاهر ، وذهب آخرون الى أنه فرض كفاية  
 إذا قام به البعض سقط عن الباقي ، ورجحه أبو الوليد بن رشد وأبو بكر بن العربي وقال به الحنفية  
 وجمهور الحنابلة ، وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية الى أنه مستحب ويجزى الواحد  
 عن الجماعة وهو قول الشافعية ، والراجح من حيث الدليل القول الثاني والله سبحانه وتعالى أعلم

٦٢ (عن أبي بردة) (١) قال دخلت على أبي موسى (الاشعري يعني والده) في بيت ابنة أم الفضل (٢) فعطست ولم يشمتني، وعطست فشمتها، فرجعت الى أمي فأخبرتها، فلما جاءها قالت عطس ابني عندك فلم تشمته وعطست فشمتها؟ فقال إن ابنك عطس فلم يحمد الله تعالى فلم تشمته وإنها عطست فحمدت الله تعالى فشمتها، وسمعت رسول الله ﷺ يقول إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمتوه، وإن لم يحمد الله عز وجل فلا تشمتوه (٣) فقالت أحسنت أحسنت

٦٣ **باب** ما يقول من عطس وما يقول له من حوله وما يقول لهم (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٤) قال قال رسول الله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين (٥) وليقل من حوله برحمك الله (٦) وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم

(١) (سند) **حدثنا** القاسم بن مالك أبو جعفر ثنا عاصم بن كليب عن أبي بردة الخ (غريبه) (٢) هي أم كلثوم بنت أم الفضل بن عباس امرأة أبي موسى الأشعري، تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها وولدت لأبي موسى ومات عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة فمارقها ومات بالكوفة ودفنت بظاهرها قاله النووي (٣) فيه أن التسميت إنما يشرع لمن حمد الله، قال ابن العربي وهو يجمع عليه (تخرجه) (م. وغيره) **(باب)** (٤) (ز) (سند) **حدثنا** أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى عن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي الخ (قلت) ابن أبي ليلى الاول هو محمد بن عبد الرحمن أخو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومن هذا يتضح أن محمد بن عبد الرحمن روى الحديث عن أخيه عيسى عن أبيه عبد الرحمن (غريبه) (٥) لفظ (الحمد لله رب العالمين) أو الحمد لله على كل حال جاء عند الامام احمد ايضا والنسائي من حديث سالم بن عبيد وسياتي، وإليه ذهب طائفة من أهل العلم، وقالت طائفة إنه لا يزيد على الحمد لله كما في حديث أبي هريرة عند البخاري (إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله) الحديث، وقالت طائفة يقول الحمد لله رب العالمين، ورد ذلك في حديث لابن مسعود أخرجه البخاري في الأدب المفرد والطبراني، وورد الجمع بين اللفظين فعنده في الأدب المفرد عن علي قال من قال عند عطسة سمعها (الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان) لم يجز وجع الضرس ولا الاذن أبدا وهذا موقوف رجاله ثقات، ومثله لا يقال بالرأى فله حكم الرفع، وقالت عائشة ما زاد من النساء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا: فقد أخرج أبو جعفر الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن أم سلمة قالت عطس رجل عند النبي ﷺ فقال الحمد لله فقال النبي ﷺ يرحمك الله، وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه، فقال ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة، ونقل ابن بطال عن الطبراني أن العاطس يتخير بين أن يقول الحمد لله أو يزيد رب العالمين أو على كل حال، والذي يتحرر من الأدلة أن كل ذلك مجزئ لسكن ما كان أكثر ثناء كان أفضل بشرط أن يكون مأثورا (وقال النووي في الأذكار) اتفق العلماء على أنه يستحب للعاطس أن يقول عقب عطاسه الحمد لله، ولو قال الحمد لله رب العالمين لكان أحسن، فلو قال الحمد لله على كل حال كان أفضل كذا قال، ذكر هذا جميعه الحافظ في الفتح (٦) خبر بمعنى الدعاء (وليقل هو) أي العاطس (يهديكم الله ويصلح بالكم) أي حالكم وهو عام يشمل كل شيء وهو أولى ما فسر به، قال ابن بطال ذهب الجمهور الى انه يقول العاطس في جواب المشمت (يهديكم الله ويصلح بالكم) وذهب الكوفيون الى أنه يقول يغفر الله لنا ولكم وأخرجه

٦٤ ﴿مَدَنًا﴾ اسحاق بن عيسى (١) ويحيى بن اسحق قالوا حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود قال سمعت عبيد بن أم كلاب يحدث عن عبد الله بن جعفر قال يحيى بن اسحق قال سمعت عبد الله بن جعفر قال أحدهما ذى الجناحين (٢) أن رسول الله ﷺ كان إذا عطس حمد الله (٣) فيقال له يرحمك الله، فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم ﴿عن أبي أيوب رضى الله عنه﴾ (٤) عن النبي ﷺ قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال، وليقل الذى يرد عليه يرحمك الله، وليقل هو يهديك الله ويصلح بالك، قال حجاج (٥) يهديكم الله ويصلح بالكم ﴿عن هلال بن يساف﴾ (٦) عن رجل من آل خالد بن عرفة عن آخر قال كنت مع سالم بن عبيد (٧) في سفر فعطس رجل

الطبري عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما (قلت) وأخرجه الامام احمد عن سالم بن عبيد - وسياق  
 وذهب مالك والشافعي الى انه يتخير بين اللفظين اه (قلت) ويستحسن ان يجمع بينهما والله أعلم  
 (تخریجه) (مذ) بلفظ (فليقل الحمد لله على كل حال) بدل قوله هنا (الحمد لله رب العالمين) وسنده  
 حسن، وأورده الهيثمي كرواية الترمذي وعزاه للطبراني في الأوسط وقال وفيه يحيى بن عبد الحميد الخافى  
 وهو ضعيف اه (قلت) الحديث من زوائد عبد الله بن الإمام احمد على مسند أبيه ورجاله ليس فيهم  
 مجروح، ومع هذا فلم يعزه الهيثمي لغير الطبراني فلعله غفل عن ذلك والله أعلم (١) **مذنب** - احق  
 ابن عيسى الخ) (غريبه) (٢) معناه ان أحد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث قال  
 في روايته بعد قوله عبد الله بن جعفر (ذی الجناحين) وهو لقب جعفر، فقد ثبت في الصحيح ان ابن  
 عمر كان اذا سلم على عبد الله بن جعفر قال (السلام عليك يا بن ذی الجناحين) (٣) معناه ان يقول  
 الحمد لله (فيقال له) أى يقول له من سمعه (يرحمك الله فيقول) يعنى العاطس (يهديكم الله ويصلح  
 بالكم) (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وهو حسن الحديث على  
 ضعف فيه وبقية رجاله ثقات (٤) **سند** محمد بن جعفر وحجاج قالنا شعبة عن محمد بن  
 أبي ليلى عن أخيه عيسى عن أبيه عن أبي أيوب (يعنى الانصارى) عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥)  
 حجاج احد الراويين اللذين روى عنهما الامام احمد هذا الحديث يعنى انه قال في روايته (يهديكم الله  
 ويصلح بالكم) بجمع الجمع وهى الاشهر (تخریجه) (مذ طل) من طريق شعبة أيضا بسند حديث الباب  
 ولفظ الامام احمد والترمذي مثله من طريق يحيى بن سعيد القطان بسند حديث الباب ولفظه عن علي،  
 واسناد الجميع حسن (٦) **سند** يحيى بن سعيد حدثني سفيان ثنا منصور عن هلال بن يساف الخ  
 (غريبه) (٧) قال الحافظ في التقریب سالم بن عبيد الأشجعي صحابي من أهل الصفة اه (قلت) لم يكن له  
 في المسند سوى هذا الحديث بهذا السند كما ترى، وجاء عند (د مذنس) من طريق منصور عن هلال  
 ابن يساف قال كنا مع سالم بن عبيد فعدّس رجل الخ. ولأبي داود من طريق أخرى عن هلال بن  
 يساف عن خالد بن عرفة عن سالم بن عبيد بهذا الحديث عن النبي ﷺ، وأخرجه النسائي أيضا عن  
 منصور عن رجل عن خالد بن عرفة (بضم الدين المهملة والفاء بينهما راء ساكنة) عن سالم،  
 ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن منصور عن هلال عن رجل من آل عرفة عن سالم،  
 وجاء في الخلاصة خالد بن عرفة عن سالم بن عبيد وعنه هلال بن يساف وفي بعض طرقه خالد بن عرفة



- فقال السلام عليكم (١) فقال عليك وعلى أمك (٢) ثم سار فقال لملك وجدت في نفسك ؟ قال ما أردت أن تذكر أمي ، قال لم أستطع إلا أن أقولها ، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في سفر فعطس رجل فقال الإسلام عليك ، فقال عليك وعلى أمك ، ثم قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال ، أو الحمد لله رب العالمين : وليقل له يرحمكم الله أو يرحمك الله شك يحيي (٣) وليقل يغفر الله لي وإسكنكم (عن عائشة رضي الله عنها) ٦٧ (٤) قالت سعطس رجل عند رسول الله ﷺ قال ما أقول يا رسول الله؟ قال قل الحمد لله ، قال القوم ما نقول له يا رسول الله؟ قال قولوا له يرحمك الله ، قال ما أقول لهم يا رسول الله؟ قال قل لهم يهديكم الله ويصالح بالكم (عن أبي بردة عن أبيه) (٥) قال كانت اليهود يتعاطسون (٦) عند النبي ﷺ ٦٨ رجاء أن يقول لهم يرحمكم الله ، فكان يقول لهم يهديكم الله ويصالح بالكم (٧) (عن سلمة بن الأكوع) ٦٩ (٨) قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فعطس رجل فقال رسول الله ﷺ يرحمك الله ، ثم عطس أخرى (٩) فقال رسول الله ﷺ الرجل مزكوم

وهو خطأ (يعنى الطريق الأخرى لآبي داود) وفي التقريب خالد بن عرفة صوابه ابن عرفة يروى عن سالم بن عبيد مقبول من الثالثة (١) الظاهر انه قال ذلك ظنا منه انه يجوز ان يقال بدل الحمد لله ، ذكره ابن الملك (٢) القائل عليك وعلى أمك هو سالم بن عبيد (ثم سار) أى الرجل مع سالم ولم يقل شيئا لكن ظهر على وجهه أثر الغضب أو الحزن أو الخجل (فقال) يعنى سالما للرجل (لملك وجدت في نفسك) أى حدث في نفسك حزن أو غضب أو خجل بما قلت ؟ فقال الرجل (ما أردت أن تذكر أمي) (قال) يعنى سالما (لم أستطع إلا أن أقولها) اقتداء برسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث (٣) يحيي هو ابن سعيد شيخ الامام احمد يشك هل قال الراوى يرحمكم الله بيمين الجوع او الافراد (تخرجه) (د مد نس) وقال الترمذى هذا حديث مختلفوا في روايته عن منصور، وقد ادخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلا ام (قلت) تقدم الخلاف فيه، اما الرجل فهو خالد بن عرفة كما صوّبه صاحب الخلاصة والحافظ في التقريب وقال انه مقبول، وعلى هذا فالحديث حسن والله أعلم (٤) (سنده) **مزش** خلف بن الوليد قال ثنا أبو معشر عن عبد الله بن يحيى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة الخ (تخرجه) أورده الهيثمى وقال يرواه (حم عل) وفيه ابو معشر نجيب وهو ابن الحديث وبقية رجاله ثقات ام (قلت) يؤيده احاديث الباب: وفيه تفصيل ما يقوله العاطس وما يقال له وما يقول لمشتمه وتقدم الكلام على ذلك (٥) (سنده) **مزش** وكيع ثنا سفيان وعبد الرحمن عن سفيان عن حكيم بن ديلم عن أبي بردة عن أبيه (يعنى أبا موسى الاشعري) قال كانت اليهود الخ (قلت) قال الحافظ في التقريب أبو بردة بن أبي موسى الاشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة (غريبه) (٦) أى يطلبون العطسة من أنفسهم يتمنون ان يقول لهم النبي ﷺ يرحمكم الله (٧) لم يقل لهم النبي ﷺ يرحمكم الله لان الرحمة مختصة بالمومنين بل كان يدعو لهم بما يصلح بالهم من الهداية والتوفيق للايمان (تخرجه) (د نس مذك) وصححه الحاكم والترمذى ، وحكى المنذرى تصحيح الترمذى واقره (٨) (سنده) **مزش** بهز عن عكرمة بن عمار قال ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أني قال كنت جالسا عند رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٩) هكذا

## (٥٤) كتاب السلام والاستئذان وآداب أخرى

- ١ **(باب الحديث على السلام وفضله وكرهه تركه)** (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا (٢) ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ثم قال هل أداكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم (٣) (عن نافع ابن عمر) (٤) كان يقول إن رسول الله ﷺ قال أفشوا السلام وأطعموا الطعام (٥) وكونوا أخوانا كما أمركم الله (٦)
- ٢
- ٣ **(عن البراء بن عازب)** (٧) قال قال رسول الله ﷺ أفشوا السلام تسلبوا (٨) والآخرة أشرف

جاء عند مسلم أيضا بلفظ ثم عطس أخرى، وجاء عند أبي داود بغير لفظ أخرى، أما ابن ماجه فلفظه (يشمى العطس ثلاثا فما زاد فهو مزكوم، أما الترمذى فقد رواه من طريقين (أحدهما) من طريق ابن المبارك عن عكرمة بن عمار بسند حديث الباب وفيه (ثم عطس الثانية أو الثالثة فقال رسول الله ﷺ هذا رجل مزكوم) (والثاني) من طريق يحيى بن سعيد عن عكرمة بالسند المذكور عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال في الثالثة إنك مزكوم (قال الترمذى) وهذا أصح من حديث ابن المبارك وقد روى شعبه عن عكرمة بن عمار هذا الحديث نحو رواية يحيى بن سعيد اهـ (تخرجه) (م - والأربعة)

**باب (١) (سنده) حديث** وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) قال النووى هو على ظاهره وإطلاقه، فلا يدخل الجنة إلا من مات مؤمنا وإن لم يكن كامل الإيمان فهذا الظاهر من الحديث (ولا تؤمنوا حتى تحابوا) بحذف إحدى التاءين وتشديد الموحدة المضمومة أى لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم فى الإيمان إلا بالتحابب (٣) جعل إفشاء السلام سببا للمحبة وسببا لسكمال الإيمان وإعلاء كلمة الإسلام، وفى التهاجر والتقاطع التفرقة بين المسلمين، وهى سبب لانتماء الدين والوهن فى الإسلام، وإفشاء السلام بذله للمسلمين كلهم من عرفت ومن لم تعرف، وفيه الحديث العظيم على إفشاء السلام (قال الحافظ) الإفشاء الإظهار، والمراد نشر السلام بين الناس ليحيوا سنته اهـ ونقل النووى عن المتولى أنه قال يكره إذا لقي جماعة أن يخص بعضهم بالسلام: لأن القصد بمشروعية السلام تحصيل الالفة وفى التخصيص إيماء لغير من خص بالسلام (تخرجه) (م د مذ جه) (٤) (سنده) **حديث** عبد الله بن الحارث عن ابن جريج قال قال سليمان بن موسى (وفى بعض النسخ قال قال لى سليمان ابن موسى) حدثنا نافع ابن ابن عمر الخ (غريبه) (٥) قال البيهقى يحتمل إطعام المحاويج ويحتمل الضيافة أوهما معا، وللضيافة فى التألف والتحابب أثر عظيم (٦) قال تعالى: (أما المؤمنون أخوة) يعنى الإخاء فى الله والحب فى الله، ويدخل فيه كل ما يعود على أخيه المسلم من المنفعة وكل ما يدفع عنه الضرر (تخرجه) (جه) وسنده صحيح، وقال البوصيرى فى زوائد ابن ماجه احتجاده صحيح ورجاله ثقات

(٧) (سنده) **حديث** أبو معاوية ثنا قتيبان بن عبد الله النهى عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء ابن عازب الخ (غريبه) (٨) أى تسلبوا من التنافر والتقاطع وتدرم لكم المودة وتزول الضغائن (والآخرة) بفتح الهمزة والتاء المثلثة من الاستئثار وهو الانفراد بالشئ، ومعناه هنا تخصيص بعض الناس بالسلام دون بعض (وقوله أشرف) أى أشد شرا من عدم إفشاء السلام، لأن التخصيص يوجب القنافر بعكس ما شرع لأجله السلام فإنه ما شرع إلا للجلب المودة والإلفة، وقد نقل النووى عن المتولى

- ٤ ﴿عن عبد الله بن سلام﴾ (١) قال لما قدم النبي ﷺ (بمعنى المدينة) انجفل الناس عليه (٢) فكنت فيمن انجفل، فلما تبين وجهه عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب (٣) فكان أول شيء سمعته يقول أفشروا السلام (٤) وأطعموا الطعام (٥) وصلوا الأرحام ، وصلوا الناس نيام (٦) تدخلوا الجنة بسلام (٧) ﴿عن الزبير بن العوام﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ ٥
- دب اليكم (٩) داء الأمم قبلكم (١٠) الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين (١١) لخالقة الشعر والذي نفس محمد بيده (١٢) لا تؤمنوا حتى تحابوا (١٣) أفلا أنبئكم بشيء إذ فعلتموه تحابيتهم؟ أفشروا السلام بينكم (١٤) (وعنه من طريق ثان وفيه) (١٥) لا تدخلوا (١٦) الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا (١٧)

انه قال يكره اذا لقي جماعة ان يخص بعضهم بالسلام لان القصد بمشروعية السلام تحصيل الالفة وفي التخصيص إحشاش لغير من خص بالسلام (تخریجه) (حب عل) واليهيقي في شعب الإيمان والبخاري في الادب المفرد وصححه ابن حبان، وأورده الهيثمي وقال رواه (حم عل) ورجاله ثقات (١) (سنده) **حديث** يحيى بن سعيد عن عرف ثنا زرارة قال قال عبد الله بن سلام حدثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن زرارة عن عبد الله بن سلام الخ (قلت) سلام بفتح السين واللام المخففة هو أبو يوسف الاسرائيلي حليف بني الخزرج ، قيل كان اسمه الحسين فسماه النبي ﷺ عبد الله مشهور، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين (٢) أي ذهبوا مسرعين اليه يقال جفل وأجفل وانجفل (٣) بالاضافة وينون أي بوجه ذي كذب فان الظاهر عنوان الباطن (٤) أي أظهره واكثره على من تعرفونه وعلى من لا تعرفونه (٥) أي اللاتمام والفقراء والمساكين وابن السبيل (٦) أي صلوا بالليل لانه وقت الغفلة ولبعده عن الرياء والسمعة ولارباب الحضور مزيد المثوبة (٧) أي من الله أو من ملائكته من مكروه أو تعب ومشقة (تخریجه) (مذجة مي) وقال الترمذي هذا حديث صحيح (٨) (سنده) **حديث** يزيد بن هارون أنبأنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يعيش بن الوايش بن هشام . وأبو معاوية شيبان عن يحيى ابن أبي كثير عن يعيش بن الوليد بن هشام عن الزبير بن العوام الخ (تخریجه) (٩) أي سار اليكم (١٠) أي عادة الأمم الماضية (١١) بكسر الدال المهملة (لخالقة الشعر) أي الخصلة التي شأنها ان تحلق ، أي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر (١٢) أي بقدرته وتصريفه (١٣) معناه لا يهيرايمانكم كاملا الا اذا أحب بعضهم بعضا (١٤) أي لان افشاء السلام أي اظهاره يزيل الضغائن ويورث المحبة والالفة كما سبق والله أعلم (١٥) (سنده) **حديث** عبد الرحمن حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير ان يعيش بن الوليد حدثه ان مولی لآل الزبير حدثه ان الزبير بن العوام حدثه ان رسول الله ﷺ قال دب اليكم داء الأمم قبلكم الحديث (١٦) كذا وقع في هذه الرواية عند الامام احمد بحذف النون وكذا عند أبي داود والترمذي من حديث أبي هريرة ، قال القاري ولعل الوجه ان النهي قد يراد به التني كمنكسه المشهور عند أهل العلم اه ووقع في صحيح مسلم ومسنده الامام احمد وتقدم أول الباب لاندخلون باثبات النون وهو الظاهر (١٧) بحذف النون في هذه الرواية وفي حديث أبي هريرة أيضا عند مسلم والامام احمد ، قال النووي هكذا هو في جميع الاصول والروايات (ولا تؤمنوا بحذف النون من آخره وهي لغة معروفة صحيحة اه قال القاري لعل حذف النون للمجانسة والازدواج

٦ حتى تحابوا الخ ( عن معاذ بن جبل ) (١) أن رسول الله ﷺ قال السلام تحية أهل  
 ٧ الجنة ( عن أبي أمامة ) (٢) أن رسول الله ﷺ قال من بدأ بالسلام فهو أولى بالله عز وجل  
 ورسوله (٣) ( باب في استحباب تعميم السلام وكراهة تخصيصه بمن يعرف )  
 ٨ ( عن الأسود بن يزيد ) (٤) قال أقيمت الصلاة في المسجد فجتنا نمشي مع عبد الله بن مسعود فلما ركع  
 الناس ركع عبد الله وركعنا معه ونحن نمشي، فر رجل بين يديه فقال السلام عليك يا أبا عبد الرحمن  
 (٥) فقال عبد الله وهو راكع صدق الله ورسوله، فلما انصرف سأله بعض القوم لم قلت حين سلم  
 عليك الرجل صدق الله ورسوله؟ قال أتى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أشرط الساعة  
 إذا كانت التحية على المعرفة (٦) ( ومن طريق ثان ) (٧) عن سيار عن طارق بن شهاب قال  
 كنا عند عبد الله ( يعني ابن مسعود ) جلوسا فجاء رجل فقال قد أقيمت الصلاة، فقام وقنا معه  
 فلما دخلنا المسجد رأينا الناس ركوعا في مقدم المسجد فكبر وركع وركعنا، ثم مشينا وصنعنا مثل  
 الذي صنع، فر رجل يسرع فقال عليك السلام يا أبا عبد الرحمن، فقال صدق الله ورسوله، فلما  
 صلبنا ورجعنا دخل الى أهله جالسنا فقال بعضنا لبعض أه اسمعتم رده على الرجل صدق لله وبكلمات  
 رسله، أيكم يسأله؟ فقال طارق أنا أسأله، فسأله حين خرج فذكر عن النبي صلى الله عليه وعلى  
 آله وصحبه وسلم ان بين يدي الساعة تسلم الخاصة (٨) وفشو التجارة حتى تعين المرأة زوجها  
 على التجارة (٩) وقطع الأرحام وشهادة الزور وكتمان شهادة الحق وظهور القلم (١٠)

( تخريجه ) أورده الحفاظ السيوطي في الجامع الصغير وقال رواه احمد والترمذي والضياء ( يعني المقدسي )  
 عن الزبير بن العوام ورمز له بالصحة ( قلت ) الطريق الأولى عند الامام احمد منقطعة لأن يعيش بن  
 الوليد بن هشام لم يدرك الزبير : وفي الطريق الثانية مولى لال الزبير مجهول، وعلى هذا فالحديث ضعيف  
 وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب والهيثمى في مجمع الزوائد وعزياه للزار، وقال الهيثمى كالمنذرى  
 سنده جيد ( قلت ) وعلى فرض ضعفه لحديث أنى هريرة المذكور أول الباب يعضده (١) هذا طرف من  
 حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب تواضعه ﷺ من كتاب السيرة النبوية  
 (٢) ( سنده ) عتاب وهو ابن زياد ثنا عبد الله انا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي  
 ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ ( غريبه ) (٣) أى أقربهم الى رحمة الله واتباع رسوله ﷺ  
 ( تخريجه ) ( د مذ ) وحسنه الترمذي ولفظه عنده ( قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام؟  
 قال أولاهما بالله تعالى ) وسكت عنه أبو داود والمنذرى ( باب ) (٤) ( عنده ) ( سنده ) ( عتاب ) ابن نمير  
 عن مجالد عن عامر عن الأسود بن يزيد الخ ( غريبه ) (٥) هذا موضع الدلالة من الحديث وهو كون  
 الرجل خص ابن مسعود بالسلام دون أصحابه : والظاهر ان هذه الواقعة كانت قبل النهي عن المشي في  
 الصلاة والكلام فيها (٦) معناه لا يسلم الرجل الا على من يعرفه (٧) ( سنده ) ( عتاب ) ابو احمد الزبيرى  
 حدثنا بشير بن سلمان عن سيار عن طارق بن شهاب الخ (٨) معناه تسليم الرجل على ناس مخصوصين  
 يعرفهم (٩) أى بأن تتاجر معه في الاسواق بل ومع غير زوجها أيضا كما سيأتى في بعض الروايات  
 (١٠) هكذا بالأصل وظهور القلم بالقاف يعني الكتابة، وجاء في مجمع الزوائد ( وظهور العلم )

- (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ان من  
أشراط الساعة أن يسلم الرجل على الرجل لا يسلم عليه إلا بالمعرفة  
(٢) **باب** ما جاء في الفاظ السلام والرد (عن أبي تيممة الهجيمي) (٣) عن رجل من قومه (٤) قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم في بعض  
طرق المدينة وعليه ازار من قطن منتشر الحاشية فقلت عليك السلام يا رسول الله : فقال ان  
عليك السلام تحية الموتى ، ان عليك السلام تحية الموتي ، ان عليك السلام تحية الموتى (٥)

بالعين المهملة والله أعلم (تخرجه) (ك) وأورده الهيثمي وقال رواه كله احمد والبخاري يبعثه وزاد وان  
يجتاز الرجل بالمسجد فلا يصل في ( والطبراني ) إلا أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تقوم  
الساعة حتى يكون السلام على المعرفة وان هذا عرفني من بينكم فسلم على وحي تتخذ المساجد طرقا فلا  
يسجد لله فيها، وحتى يبعث الغلام الشيخ يريد بين الأفقين، وحتى يبلغ التاجر بين الأفقين فلا يجرد رجا  
(وفي رواية عنده) وان تغلوا النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلوا إلى يوم القيامة، وان يتجر الرجل والمرأة  
جميعا ، ورجال احمد والبخاري رجال الصحيح (١) **مذهب** أبو النضر ثنا شريك عن عياش العامري عن  
الاسود بن هلال عن ابن مسعود الخ (تخرجه) (طب) وهو جزء من الحديث المتقدم، ولكنه جاء في  
المسند حديثا مستقلا من وجه آخر، وأورده الهيثمي عقب الحديث السابق وقال رواه كله احمد والبخاري  
يبعثه ورجال احمد والبخاري رجال الصحيح (قال الخطابي) وفي بذل السلام لمن عرفت ومن لم تعرف  
اصلاح العمل فيه لله تعالى لامصانعة ، وفي السلام لغير المعرفة استفتاح باب الانس ليسكون المؤمنون  
كلهم اخوة ولا يستوحش أحد من أحد ، وترك السلام لغير المعرفة يشبه صدود المتصارمين المنهي  
عنه فينبغي أن يحتنب (وقال ابو بكر الخطيب) في قول الناس السلام عليكم أي الله عز وجل مطلع  
عليكم فلا تغفلوا، وقيل السلام عليكم أي سلمت مني فاجعلني أسلم منك، وقيل معناه اسم السلام عليك  
أي اسم الله عز وجل عليك ، وحكى الهروي نحوه (وقال غيره) يقال السلام عليكم وسلام عليكم  
وسلم عليكم بكسر السين ولم يرد في القرآن غالبا الا منكرا كقوله تعالى (سلام عليكم بما صبرتم)  
فاما في تشهد الصلاة فيقال فيه معروفا ومنكرا والله أعلم (باب) (٢) (سند) **مذهب** اسماعيل  
ابن ابراهيم قال ثنا سعيد الجريري عن أبي السليل عن أبي تيممة الهجيمي قال اسماعيل مرة عن أبي تيممة  
الهجيمي عن رجل من قومه قل لقيت رسول الله ﷺ الخ (قلت) أبو تيممة الهجيمي اسمه طريف  
ابن مجالد كذا في الاصابة وعند أبي داود أيضا (غريبه) (٣) اسمه جري بضم الجيم وفتح الراء  
وتشديد التحتية مصفرا جابر بن سليم كما جاء مصرحا بذلك عند أبي داود (٤) قالها ثلاثا للتأكيد  
قال الخطابي قوله عليك السلام تحية الموتى يوم أن السنة في تحية الميت أن يقال له عليك السلام كما يفعله  
كثير من العامة ، وقد ثبت عن النبي ﷺ انه دخل المقبرة فقال السلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين  
فقدم الدعاء على اسم المدعو انه كهر في تحية الاحياء ، وانما قال ذلك القول منه إشارة إلى ما جرت به  
العادة منهم في تحية الاموات إذ كانوا يقدمون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في أشعارهم كقول الشاعر:  
(عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ما شاء ان يترحم) وكقول الشماخ:  
(عليك سلام من أديم وباركك \* يد الله في ذاك الأديم الممزق) فالسنة لا تختلف في تحية

- ١١ سلام عليكم . سلام عليكم مرتين أو ثلاثا هكذا (١) (عن عمران بن حصين) (٢) أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال السلام عليكم ، فرد عليه ثم جلس فقال عشر (٣) ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله ، فرد عليه ثم جلس ، فقال عشرون ، ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه ثم جلس ، فقال ثلاثون (٤) (عن رجل من بني نعيم عن أبيه عن جده) (٥) أنه أتى النبي ﷺ فقال أن أتي بقرأ عليك السلام ، فقال النبي ﷺ عليك وعلى أبيك السلام
- ١٢ (باب ما يفعل المصلي والمتخلى إذا سلم أحدهما) (حديثان سفيان) (٦) عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف مسجد قباء (٧)
- ١٣

الاحياء والاموات بدليل حديث أبي هريرة الذي ذكرناه والله أعلم اهـ (وقال في النهاية) هذا لما جرت به عادتهم في المرائي يقدمون ضمير الميت على الدعاء له كما في البيتين والصواب أن يسلم على الميت كما يسلم على الحي (١) ليس هذا آخر الحديث (وبقيته) قال سألت عن الإزار فقلت أين أتزر؟ فأنزع ظهري بعظم ساقه وقال هاهنا أتزر، فإن آيت فهاهنا أفل من ذلك، فإن آيت فهاهنا فوق السكعين، فإن آيت فإن الله عز وجل لا يحب كل مختال فخور ، قال وسألت عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تعطى صلة الحبل، ولو أن تعطى شسع النعل ، ولو أن تنزع من دلوك في إناء المستسقي ، ولو أن تنحى الشيء من طريق الناس يؤذيهم، ولو أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق ، ولو أن تلقى أخاك قد سلم عليه ، ولو أن تؤنس الوحشان في الأرض ، وإن سبك رجل بشيء يعلمه فيك وأنت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون أجره لك ووزره عليه ، وما يسر أذنك أن تسمعه فاعمل به ، وما ساء أذنك أن تسمعه فاجتنبه ، إلى هنا انتهى الحديث وقد تقدم الجزء المختص بالإزار منه بشروحا في باب الحد المستحب للثوب من كتاب اللباس في هذا الجزء رقم ٢٩٤ صحيفة ٢٠٥ وسيأتي الجزء المختص بالمعروف منه في باب العشاريات من كتاب جامع اللادب والمواظظ والحكم الخ من قسم الترهيب (تخریجه) أخرجه أبو داود مطولا كما هنا والنسائي والترمذي مختصرا ، وقال الترمذي حسن صحيح (٢) (سند) (حديثان) محمد ابن كثير اخو سليمان بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن ابن رجاء العطاردي عن عمران (يعني ابن حصين) أن رجلا الخ (غريبه) (٣) أي فقال النبي ﷺ عشر أي له عشر حسنات ، أو كتب أو حصل له أو ثبت عشر ، أو المسكتوب له عشر (٤) أي بكل لفظ عشر حسنات (قال الحافظ) لو زاد المبتدئ ورحمة الله استحب أن يزداد وبركاته ، فلو زاد وبركاته فهل تشرع الزيادة في الرد وكذا لو زاد المبتدئ على وبركاته هل يشرع له ذلك ، أخرج مالك في الموطأ عن ابن عباس قال انتهى السلام إلى البركة ، وروى البيهقي في الشعب عن ابن عمر مثل ابن عباس (تخریجه) (د نس مذ) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث عمران بن حصين (٥) (سند) (حديثان) محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت غالبا القطان يحدث عن رجل من بني نعيم عن أبيه عن جده الخ (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وفي اسناده رجل لم يسم (باب) (٦) (حديثان) سفيان الخ (غريبه) (٧) مسجد قباء بضم القاف وتخفيف الباء وبالمد منون مصروف، وهو تفسير لقوله مسجد بني عمرو بن عوف يعني مسجد قباء ، وهو مسجد معروف بضواحي المدينة كان النبي

13

10

17

عن زيد بن اسلم عن عبد الله بن عمر ولم يذكر وا قول سفيان الخ ، وفيه دلالة على أن رد السلام باليد في الصلاة لا يبطلها (١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب جواز التيسيع والتصفيق والاششارة في الصلاة في الجزء الرابع صحيفة ١٥٧ رقم ٨٤٨ (٢) (سنده) **حدثنا** عفان ثنا حماد بن سلمة ثنا أبو الزبير عن محمد بن علي بن الحنفية عن عمار بن ياسر الخ (غريبه) (٣) بهي بالاشارة كما يستفاد من الحديث السابق (تخرجه) (نس) وسنده صحيح (٤) (سنده) **حدثنا** محمد بن عبيد ثنا هاشم يعني ابن البريد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن جابر الخ (قلت) ابن جابر هذا هو عبد الله بن جابر كما سماه النبي ﷺ في آخر الحديث ، قال الحافظ ابن كثير في تفسيره بعد ايراد الحديث وعبد الله بن جابر هذا الصحابي ذكره ابن الجوزي أنه هو العبدى والله أعلم ويقال إنه عبد الله بن جابر الأنصاري البياض فيما ذكره الحافظ ابن عساكر اه (٥) انما لم يرد عليه النبي ﷺ لانه كره أن يرد عليه السلام وهو على غير وضوء. فلما توضحا رد عليه ثلاثا لان رد السلام ذكره والأفضل للذاكر أن يكون على طهارة وكان ﷺ يفعل الأكمل والأفضل ، وقد جاء معنى ذلك في حديث المهاجر بن قنفذ وتقدم في فصل كراهة رد السلام أو الاشتغال بذكر الله تعالى حال قضاء الحاجة من كتاب الطهارة صحيفة ٢٦٤ في الجزء الأول (٦) سيأتى هذا الجزء من الحديث والكلام عليه في باب تفسير سورة الفاتحة وما ورد في فضلها من كتاب فضائل القرآن وتفسيره (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل سيء الحفظ وحديثه حسن وبقي رجاله ثقات اه (قلت) وأورده أيضا الحافظ ابن كثير في تفسيره في ذكر ما ورد في فضل الفاتحة بسنده ولفظه وعزه الامام احمد وقال هذا اسناد جيد وابن عقيل هذا يحتج به الأئمة الصكبار والله أعلم اه

- ١٧ **(باب استحباب السلام من القادم والقائم)** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال إذا انتهى (٢) أحدكم إلى المجلس فليسلم، فإن بدا (٣) له أن يجلس فليجلس، ثم إن قام والقوم جلوس فليسلم فليست الأولى (٤) بأحق من الآخرة (٥) (عن معاذ بن أنس الجهني) (٦) عن رسول الله ﷺ أنه قال حق على من قام على مجلس أن يسلم عليهم، وحق على من قام من مجلس أن يسلم، فقام رجل ورسول الله ﷺ يتكلم فلم يسلم، فقال رسول الله ﷺ ما أسرع ما نسي **(باب يسلم الراكب على الماشى الخ)** (عن أبي هريرة) (٧) قال قال رسول الله ﷺ ليسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد (وفي رواية والمار بدل الماشى) والقليل على الكثير (٨) زاد في رواية والصغير على الكبير **(عن فضالة بن عبيد)** (٩) عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم مثله

**(باب)** (١) (سند) **حدثنا** يحيى عن ابن عجلان قال حدثني سعيد عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي جاء ووصل (٣) بالالف أي أراد أن يجلس (٤) أي التسليمة الأولى (بأحق) أي بأولى وأليق من الآخرة (٥) قال الطيبي أي كما أن التسليمة الأولى لإخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور فكذلك الثانية لإخبار عن سلامتهم من شره عند الغيبة، وليست السلامة عند الحضور أولى من السلامة عند الغيبة بل الثانية أولى اهـ (قال النووي) ظاهر هذا الحديث يدل على أنه يجب على الجماعة رد السلام على الذي يسلم على الجماعة عند المفارقة اهـ قال الشامي وهذا هو الصحيح **(تخریجه)** (دس حب ك) وقال الترمذي هذا حديث حسن (٦) (سند) **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبآن بن سهل بن معاذ عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) عن رسول الله ﷺ الخ **(تخریجه)** أرده الهيثمي وقال رواه (حم طب) وفيه ابن لهيعة وزبآن بن فائد وقد ضعفا وحسن حديثهما **(باب)** (٧) (سند) **حدثنا** روح ثنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ **(غريبه)** (٨) قال النووي هذا أدب من آداب السلام، وأعلم أن ابتداء السلام سنة ورده واجب فإن كان المسلم جماعة فهو سنة كفاية في حقهم، وإذا سلم بعضهم حصلت سنة السلام في حق جميعهم، فإن كان المسلم عليه واحداً تعين الرد عليه، وإن كانوا جماعة كان الرد فرض كفاية في حقهم، فإذا رد واحد منهم سقط الخرج عن الباقيين والله أعلم (قال الحافظ) قد تكلم العلماء على الحكمة فيمن شرع لهم الابتداء فقال ابن بطال عن المهلب تسليم الصغير لأجل حق الكبير لأنه أمر بتوقيره والتواضع له، وتسليم القليل لأجل حق الكثير لأن حقهم أعظم، وتسليم المار لشبهه بالداخل على أهل المنزل، وتسليم الراكب لثلاثي تكبر بركوبه فمراجع إلى التواضع، ونقل ابن دقيق العيد عن ابن رشد أن محل الأمر في تسليم الصغير على الكبير إذا التقيا، فإن كان أحدهما راكباً والآخر ماشياً بدأ الراكب، وإن كانا راكبين أو ماشيين بدأ الصغير والله أعلم **(تخریجه)** (ق مذ) (٩) (سند) **حدثنا** حسن بن موسى ثنا ابن لهيعة قال حدثني أبو هانئ عن أبي علي عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير **(تخریجه)** (مذ نس حب) والبخاري في الأدب المفرد، وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح: أبو علي الجبني اسمه عمرو بن مالك اهـ



- ٢١ **(باب السلام على الصبيان والنساء)** **(حديث)** محمد بن جعفر (١) عن شعبة عن يسار قال كنت أمشي مع ثابت البناني فر بصبيان فسلم عليهم ، وحدث أنه كان يمشي مع أنس رضى الله عنه فر بصبيان فسلم عليهم ، وحدث أنس أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فر بصبيان فسلم عليهم ، **(عن أنس)** (٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على صبيان وهم يلعبون فسلم عليهم **(وعنه أيضا)** (٣) قال مر علينا النبي ﷺ ونحن نلعب فقال السلام عليكم يا صبيان **(عن جرير)** (٤) أن رسول الله ﷺ مر بنساء فسلم عليهن **(باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام)** **(حديث)** أبو كامل (٥) ثنا زهير ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إذا لقيتهم (وفي رواية) إذا لقيتهم المشركين (٦)

**(باب)** (١) **(حديث)** محمد بن جعفر النخ **(تخرجه)** (٢) (ق د مذ نس مى) **(سنده)** **(حديث)** حجاج عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس النخ **(تخرجه)** (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) **(سنده)** **(حديث)** وكيع عن حبيب عن قيس عن ثابت عن أنس (قال مر علينا النخ) **(تخرجه)** (د جه) بدون قوله يا صبيان وسكت عنه أبو داود والمنذرى، قال العلماء الحكمة في السلام على الصغار تدريهم على أدب الشريعة وطرح رداء الكبر وسلك التواضع وابن الجانب (٤) **(سنده)** **(حديث)** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن جابر قال حدثني رجل عن طارق التميمي عن جرير (يعني ابن عبد الله) الخ، وله سند آخر عند الإمام أحمد أيضا قال حدثنا وكيع عن شعبة: ومحمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن جابر بن عبد الله عن طارق التميمي عن جرير، قال ابن جعفر قال حدثني رجل عن طارق التميمي عن جرير قال مر النبي ﷺ على نسوة فسلم عليهن **(تخرجه)** أورده الهيثمي وقال رواه (حم عل طب) وفي أحد أسنادي أحمد عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي ، وفي الآخر عن شعبة عن جابر عن طارق التميمي عن جرير وجابر بن طارق ولم أعرفه. وجابر عن طارق فإن كان جابر هو الجعفي فهو ضعيف اهـ (قلت) عبارة الهيثمي غير مستقيمة لأنها تخالف ما جاء في سنده الإمام أحمد والظاهر أنه وقع فيها تحريف من الناسخ ، وعلى كل حال في السند الأول عند الإمام أحمد رجل لم يسم وفي السند الثاني جابر بن عبد الله ولم أفد على من ترجمه لأنه قطعا غير جابر بن عبد الله الانصارى الصحابي المشهور ، وعلى هذا فالحديث ضعيف لكن يؤيده حديث أسماء بنت يزيد (قالت مر علينا النبي ﷺ في نسوة فسلم علينا) أخرجه (د مذ جه مى) وقال الترمذى حسن (قلت) والحديث جاء عند الترمذى هكذا : حدثنا سويد أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا عبد الحميد بن بهرام أنه سمع شهر بن حوشب يقول سمعت أسماء بنت يزيد تحدث أن رسول الله ﷺ مر في المسجد يوما وعصبة من النساء تعود فألوى بيده بالتسليم، وأشار عبد الحميد بيده (قال الترمذى) هذا حديث حسن، قال أحمد بن حنبل لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ، قال محمد بن حوشب الحديث وقوى أمره اهـ وفي أحاديث الباب استحباب السلام على الصبيان باتفاق العلماء، أما النساء فيشترط فيه عدم الفتنة لأن النبي ﷺ كان مأموما من الفتنة، فمن وقف من نفسه بعدم الفتنة فليسلم وإلا فالصمت أسلم. والحاصل أن سلام الرجل عليهن جائز في نفسه بل مسنون لكن بشرط السلامة والا تعين الترك والله أعلم **(باب)** (٥) **(حديث)** أبو كامل الخ **(غريبه)** (٦) المراد بالمشركين اليهود والنصارى كما صرح بذلك في (٤٣ م - الفتح الرباني - ج ١٧)

في طريق فلا تبدءوهم (١) واضطروهم الى أضيقتها (٢) قال زهير فقلت لسبيل اليهود والنصارى؟ فقال المشركون (٣) (وعنه من طريق ثان) (٤) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام ، فاذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى أضيقتها (عن أبي عبد الرحمن الجهمي) (٥) قال قال رسول الله ﷺ اني راكب غدا الى يهود فلا تبدءوهم بالسلام، فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم (٦) (وعن أبي بصرة الغفاري) (٧) عن النبي

٣٨

٣٧

الحديث التالي ( قال تعالى وقالت اليهود عزير بن الله وقالت النصارى المسيح بن الله ) (١) يعنى بالسلام كما صرح بذلك في الحديث التالى لأن في الابتداء به اعزازا لهم والله تعالى يقول ( والله العزة ولسوله ولدؤ منين ) (٢) أى جانبها بحيث لا يمشون وسط الطريق ، وذلك لا بقصد اهانتهم ان كانوا من أهل الذمة ولم يظهر منهم سوء نية للسلين ، بل بقصد اظهار فضل المسلم وتقديمه على غيره ، لأن اهانة الذمى ممنوعة لقول الله تعالى ( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤم وتقسطوا اليهم ) (٣) انما قال المشركون محاضرة على ماسمع (٤) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن سبيل بن أنى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الخ ( تخريجه ) أخرجه أبو داود من طريق سبيل بن أنى صالح أيضا قال خرجت مع أنى الى الشام فجللوا يمدون بصوامع فيها نصارى فيسلمون عليهم، فقال أنى لا تبدءوهم بالسلام ، فان أبا هريرة رضى الله عنه حدثنا عن رسول الله ﷺ قال لا تبدءوهم بالسلام الخ وأخرجه أيضا ( م مذ ) دون القصة (٥) (سنده) **قوله** محمد بن أنى عدى عن ابن اسحاق قال حدثني يزيد بن أنى حبيبة عن مرثد بن عبد الله اليزنى عن أبي عبد الرحمن الجهمي الخ ( غريبه ) (٦) سيأتى سبب قوله ( وعليكم ) في الرد على أهل الكتاب في الباب التالى ، وقد جاء في الأصل بعد قوله ( وعليكم ) قال عبد الله ( يعنى ابن الامام أحمد ) قال أنى خالفه عبد الحميد بن جعفر وابن لهيعة قالوا عن أبي بصرة ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر قال أبو بصرة يعنى في حديث ابن أبي عدى عن ابن اسحاق اه ( قلت ) سيأتى حديث أبي بصرة بعد هذا ( تخريجه ) ( جه طبع ) قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه في اسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس، ثم قال وليس لأبى عبد الرحمن هذا سوى هذا الحديث عند المصنف ( يعنى ابن ماجه ) وليس له شيء في بقية الكتب الستة اه ( قلت ) محمد بن اسحاق ثقة ولكنه مدلس فاذا عنعن لا يحتج بحديثه وإذا قال حدثنا لحديثه صحيح وقد عنعن عند ابن ماجه لكنه صرح بالتحديث في رواية الامام احمد فالحديث صحيح ، وقد جاء هذا الحديث عند الامام احمد في مسند عقبة بن عامر الجهني ولم أقف لأبى عبد الرحمن الجهني في المسند على غير هذا الحديث (٧) (سنده) **قوله** أبو عاصم عن عبد الحميد يعنى ابن جعفر قال أخبرني يزيد بن أنى حبيب عن مرثد بن عبد الله عن أبي بصرة الغفاري قال قال رسول الله ﷺ لم يوما انى راكب الى يهود فن انطلق ممي فان سلموا عليكم فقولوا وعليكم، فانطلقنا فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم ( وله طريق ثان ) عند الامام احمد أيضا قال حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أنى حبيب عن أبي الخير ( يعنى مرثد بن عبد الله ) قال سمعت أبا بصرة يقول قال رسول الله ﷺ انا غادون الى يهود فلا تبدءوهم بالسلام فاذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم ( تخريجه ) ( نس ) بمعناه وسنده جيد، وأورده الهيثمى وقال رواه ( حم طب ) في المكبر وزاد فلما جئناهم سلموا علينا فقلنا وعليكم، واحد اسنادى احمد والطبرانى رجاله

- ٢٨ **مثله** (باب ما يقال في رد السلام على أهل الكتاب) (عن ابن عمر) (١) عن النبي ﷺ إذا سلم عليك اليهودي فأنما يقول السام عليك (٢) فقل وعليك (٣) وقال مرة إذا سلم عليكم اليهود فقولوا وعليكم فانهم يقولون السام عليكم (عن أنس بن مالك) (٤) قال قال رسول الله ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم (وعنه أيضا) (٥) أن يهوديا أتى النبي ﷺ وهو مع أصحابه فقال السام عليكم، فرد عليه القوم، فقال نبي الله ﷺ أتدرون ما قال؟ قالوا نعم، قال السام عليكم، قال ردوا على الرجل، فردوه، فقال نبي الله ﷺ قلت كذا وكذا؟ قال نعم، فقال نبي الله ﷺ إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا عليك، أم، عليك ما قلت (عن هشام بن زيد بن أنس) (٦) قال سمعت أنسا يقول جاء رجل من أهل الكتاب فسلم على النبي ﷺ فقال السام عليكم، فقال عمر يارسول الله ألا أضرب عنقه؟ قال لا، إذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم (عن أنس بن مالك) (٧) أن اليهود دخلوا على النبي ﷺ فقالوا السام عليك

رجال الصحيح اهـ (قلت) الزيادة التي أشار إليها الهيثمي جاءت في الطريق الأولى من حديث الباب عند الامام احمد أيضا (هذا) وفي أحاديث الباب النهي عن أن يبدأ المسلم أهل الكتاب بالسلام (قال النووي) قال بعض أصحابنا يكره ابتدائهم بالسلام ولا يحرم، وهذا ضعيف لأن النهي للتحريم، فالصواب تحريم ابتدائهم، وحكي القاضي عياض عن جماعة أنه يجوز ابتدائهم للضرورة والحاجة، وهو قول علقمة والنخعي وقال الأوزاعي إن سلمت فقد سلم الصالحون، وإن تركت فقد ترك الصالحون، وأما المبتدع فالتحذير أنه لا يبدأ بالسلام إلا لعذر وخوف من مفسدة؛ ولو سلم على من لم يعرفه فبان ذميا امتحبت أن يسترد سلامه بأن يقول استرجعت سلامي تحقيرا له، وقال أصحابنا لا يترك للذمي صدر الطريق بل يضطر إلى اضيقه ولكن التصديق بحيث لا يقع في هدة ونحوها، وإن خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج اهـ

(باب) (١) (سند) **هشام** سفيان سمعته من ابن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) السام بدون لام معناه الموت (٣) أي وعليك الموت (قال النووي) رحمه الله اتفق العلماء على الرد على أهل الكتاب إذا سلموا، لكن لا يقال لهم وعليكم السلام بل يقال عليكم فقط أو وعليكم، وقد جاءت الأحاديث التي ذكرها مسلم (قلت والامام احمد أيضا) بلفظ عليكم وعليكم باثبات الواو وحذفها، وأكثر الروايات باثباتها، وعلى هذا في معناه وجهان (أحدهما) أنه على ظاهره فقالوا عليكم الموت فقال وعليكم أيضا، أي نحن وأنتم فيه سواء وكلنا نموت (والثاني) أن الواو هنا للاستئناف للعطف والتشريك وتقديره وعليكم ما تحققونه من الذم، وأما من حذف الواو فتقديره بل عليكم السام اهـ (تخرجه) (ق لك د منس) (٤) (سند) **هشام** هشيم أنبأنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده أنس ابن مالك الخ (تخرجه) (ق مذهبه) (سند) (٥) **هشام** عبد الله بن بكر قال أنا سعيد بن قتادة عن أنس أن يهوديا الخ (تخرجه) (ق، وغيرهما بدون القصة وأورده الهيثمي وقال لأنس حديث في الصحيح غير هذا رواه البزار ورجاله رجال الصحيح (٦) (سند) **هشام** سليمان بن داود ثنا شعبة عن هشام بن زيد بن أنس الخ (تخرجه) (طل) وأورده الهيثمي وقال هو في الصحيح خلا استئذان عمر في قتله، رواه احمد ورجاله رجال الصحيح (٧) (سند) **هشام** مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس بن مالك

فقال النبي ﷺ السام عليكم، فقالت عائشة رضى الله عنها السام عليكم بالاخوان القردة والخنازير ولعنة الله وغضبه، فقال يا عائشة مه (١) فقالت يا رسول الله أما سمعت ما قالوا؟ قال أو ما سمعت ما رددت عليهم، يا عائشة لم يدخل الرفق في شيء إلا زانه، ولم ينزع من شيء إلا شانه (٢) (زاد في رواية) ان الله يحب الرفق في الأمر كله (عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) (٣) عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل ناس من اليهود فقالوا السام عليك، فقال عليهم فقالت عائشة عليكم لعنة الله ولعنة اللاعنين، قالوا ما كان أبوك فحاشا (٤) فلما خرجوا قال لهما رسول الله ﷺ ما حملك على ما صنعت؟ قالت أما سمعت ما قالوا؟ قال فما رأيتني قلت عليكم: إنهم يصيبهم ما أقول لهم ولا يصيبني ما قالوا إلى (٥) (عن محمد بن الأشعث عن عائشة) (٦) رضى الله عنها قالت بينا أنا عند النبي ﷺ إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له، فقال السام عليك، فقال النبي ﷺ وعليك، قالت فهممت أن أتكم قالت ثم دخل الثانية (٧) فقال مثل ذلك، فقال النبي ﷺ وعليك، قالت ثم دخل الثالثة فقال السام عليك، قالت فقلت بل السام عليكم وغضب الله لإخوان القردة والخنازير، أتحيون رسول الله ﷺ بما لم يحبه به الله؟ قالت فنظر إلى (٨) فقال مه ان الله لا يحب الفحش (٩) ولا التفحش، قالوا قولا فرددناه عليهم فلم يضربنا (١٠) شيئا ولزمهم إلى يوم القيامة، انهم لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة (١١) التي هدانا الله بها وضلوا عنها، وعلى القبلة (١٢) التي هدانا الله بها وضلوا عنها، وعلى قولنا خلف الإمام آمين (١٣)

الخ (غريبه) (١) مه اسم فعل أمر مبنى على السكون ومعناه أكفف (٢) إنما قال ذلك لعائشة رضى الله عنها لتتحلى بمكارم الأخلاق، وهذا من كرم خلقه ﷺ (تخرجه) جاء معناه عند الشيخين وغيرهما من حديث عائشة وسنده صحيح (٣) (سنده) (مدرسة) يحيى بن أبي بكر قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الخ (غريبه) (٤) الفحش هو القبيح من القول والفعل، وقيل الفحش مجاوزة الحد (٥) معناه ان الله عز وجل يصيبهم بدعائهم عليهم لأنى مظلوم ولا يستجيب لهم دعاءهم على لأنهم معتدون (تخرجه) (ق، وغيرهما) بألفاظ مختلفة والمعنى واحد (٦) (سنده) (مدرسة) على بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة الخ (غريبه) (٧) أى دخل مرة ثانية وكذلك قولها ثم دخل الثالثة أى مرة ثالثة (٨) تعنى ان النبي ﷺ نظر إليها فقال مه أى كفى عن هذا القول (٩) تقدم معنى الفحش، والتفحش تكلف الفحش وتعمده، والمراد بالفحش هنا التعدى في القول والجواب لا الفحش الذى هو من قذع الكلام ورديته، وتفاحش تفاعل منه، وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة (١٠) بفتح أوله وكسر المعجمة وسكون الراء أى لم يضربنا من الضرر (١١) أى لأنهم عدلوا عنه واختاروا يوم السبت وتقدم الكلام على ذلك في باب وجوب الجمعة من كتاب الصلاة في الجزء السادس صحيفة ١٩ (١٢) بمعنى السكبة لأنهم جعلوا بيت المقدس قبلة لهم والسكبة أفضل (١٣) أى لما فيه من الفضل العظيم والثواب الجزيل وتقدم الكلام عليه في باب ما جاء في التأمين والجمهور به من كتاب الصلاة في الجزء الثالث صحيفة ٢٠٣ (تخرجه)

(عن أبي الزبير) (١) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول سلم ناس من اليهود على النبي ﷺ فقالوا السام عليك يا أبا القاسم، فقال وعليكم، فقالت عائشة رضي الله عنها وغضبت ألم تسمع ما قالوا؟ قال بلى قد سمعت فرددتها عليهم، أنا نجاب عليهم (٢) ولا يجابون علينا  
 .. أبواب الاستئذان وكيفية وآدابه ..

(باب آداب الاستئذان) (عن عبد الله بن بسر المازني) (٣) صاحب رسول الله ﷺ قال كان رسول الله ﷺ إذا أتى بيت قوم أتاه بما يلي جداره ولا يأتيه مستقبلاً بابه (٤) (وعنه من طريق ثان) (٥) قال كان رسول الله ﷺ إذا جاء الباب يستأذن لم يستقبله يقول يمشي مع الحائط حتى يستأذن فيؤذن له أو ينصرف (عن محمد بن المنكدر) (٦) قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال استأذنت على النبي ﷺ (٧) فقال من ذا (٨) فقلت أنا، فقال النبي ﷺ أنا أنا (٩) قال محمد كرهه قوله أنا (باب النهي عن كشف الستر أو النظر منه قبل الإذن

وغيرهما (١) (سنده) **حديث** روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله الخ (غريبه) (٢) أي يستجيب الله دعاءنا عليهم ولا يستجيب دعاءهم علينا (تخریجه) (م) (هذا) وسبأني من هذا الباب احاديث لعائشة وغيرها في تفسير قوله تعالى (واذا جاءوك حيّوك بما لم يحيك به الله) من سورة المجادلة في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في الجزء الثامن عشر ان شاء الله تعالى  
 (باب) (٣) (سنده) **حديث** الحكم بن موسى قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت انا من الحكم ثنا اسماعيل يعني ابن عياش قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الحيري عن عبد الله بن بسر المازني الخ (غريبه) (٤) انما كان يفعل ذلك ﷺ خشية أن يكون الباب مفتوحاً فينظر من داخل المنزل فجاءه، فاذا أتاه بما يلي الجدار وكان الباب مفتوحاً يمكنه أن يستتر بالجدار ويستأذن (٥) (سنده) **حديث** الحكم بن موسى قال عبد الله وسمعت انا من الحكم قال ثنا بقية، قال وحدثني محمد بن عبد الرحمن اليحصبي قال سمعت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ يقول كان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (د) قال المنذرى في اسناده بقية بن الوليد وفيه مقال اه (قلت) تابعه اسماعيل بن عياش كما في الطريق الاولى وهو ثقة وعلى هذا فرجاله كلهم ثقات والحديث صحيح أو حسن على أقل درجاته والله أعلم  
 (٦) (سنده) **حديث** محمد بن جعفر وحجاج قالوا ثنا شعبة عن محمد بن المنكدر الخ (غريبه) (٧) جاء في رواية للبخاري أئدت النبي ﷺ في دين كان على أبي فدقت الباب (قال ابن العربي) في حديث جابر مشروعية دق الباب، ولم يقع في الحديث بيان هل كان بآلة أو بغير آلة (قال الحافظ) وقد أخرج البخاري في الأدب المفرد من حديث أنس أن أبواب النبي ﷺ كانت تفرع بالظفر، وأخرجه الحاكم في علوم الحديث من حديث المغيرة بن شعبه، وهذا محمول منهم على المبالغة في الأدب، وهو حسن لمن قرب محله من بابه، أما من بعد عن الباب بحيث لا يبلغه صوت القرع بالظفر فيستحب أن يقرع بما فوق ذلك بحسبه (٨) أي من ذا الذي يستأذن (٩) كررها النبي ﷺ مرتين انكاراً عليه أي قولا أنا : مكروه (قال النووي) قال العلماء إذا استأذن أحد فقل له من أنت أو من هذا كره ان يقول انا لهذا الحديث

- ٣٨ ووعيد فاعله (عن أبي ذر) (١) قال قال رسول الله ﷺ أيما رجل كشف سترًا فادخل بصره من قبل أن يؤذن له فقد أتى حدا (٢) لا يحل له أن يأتيه ، ولو أن رجلاً فقا عينه لهدرت (٣) ولو أن رجلاً مر على باب لاستر له فرأى عورة أهله (٤) فلا خطيئة عليه (٥) إنما الخطيئة على أهل البيت (٦) (عن سهل بن سعد الساعدي) (٧) أن رجلاً اطلع على النبي ﷺ من ستر حجرته وفي يد النبي ﷺ مدرى (٨) (وفي رواية يحك بها رأسه) (٩) فقال لو أعلم أن هذا ينظرني حتى آتبه (١٠) لطلعت بالمدرى في عياليه : وهل جعل الاستئذان إلا من أجل البصر (١١)

لأنه لم يحصل بقوله أنا فائدة ولا زيادة بل الإيهام بأن ينبغي أن يقول فلان باسمه، وإن قال أنا فلان فلا بأس، كما قالت أم هانئ. حين استأذنت فقال النبي ﷺ من هذه ؟ فقالت أنا أم هانئ. اه والغرض انه يذكر الاسم المعروف بحيث لا يلتبس على السامع (تخریجه) (ق ، والأربعة) (١) (سنده) **قوله** يحيى بن اسحاق أنبأنا ابن لهيعة وموسى ثنا ابن لهيعة عن عبيد بن أبي جعفر عن أبي عبد الرحمن الحلي عن أبي ذر النخ (غريبه) (٢) أي ارتكب منكرا لا يحل له أن يأتيه كقوله تعالى (ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه) (٣) أي لهدرت ديتها أي لا دية لها (٤) العورة كل ما يستحي منه إذا ظهر (٥) أي بشرط أن يكون نظره بغير قصد ولا متابعة أما إذا قصد أو تابع النظر فهو حرام يوجب العقوبة (٦) فيه أن ستر الباب واجب ولذلك كانت الخطيئة على أهل البيت في هذه الصورة لاهلهم الواجب والله أعلم (تخریجه) (مذ) وقال هذا حديث غريب لانعرفه مثل هذا إلا من حديث ابن لهيعة ، وأبو عبد الرحمن الحلي اسمه عبد الله بن يزيد اه (قلت) الحديث أورده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواه رواية الصحيح إلا ابن لهيعة، ورواه الثرمذى وقال هذا حديث غريب الخ اه (قلت) ابن لهيعة حديثه ضعيف إذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث فهو ضعيف والله أعلم (٧) (سنده) **قوله** عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن سهل بن سعد الخ (غريبه) (٨) قال الحافظ المدرى بكسر الميم وسكون المهمله عود تدخله المرأة في رأسها لتضم بعض شعرها الى بعض وهو يشبه المسلة، يقال مدرت المرأة سرحت شعرها (٩) أي بالمدرى (١٠) معناه لو أعلم أن هذا ينظرني قصدا وعمدا وانتظر حتى آتبه لطلعت الخ (١١) (قال النووي) معناه ان الاستئذان مشروع ومأمور به ، وإنما جعل لئلا يقع البصر على الحرم، فلا يحل لأحد أن ينظر في حجر باب ولا حفيه مما هو متعرض فيه لوقوع بصره على امرأة أجنبية اه (تخریجه) (ق مذ) قال الحافظ ويؤخذ منه انه يشرح الاستئذان لكل أحد حتى المحارم لئلا تكون منكشفة العورة ، وقد أخرج البخارى في الأدب المفرد عن نافع كان ابن عمر اذا بلغ بعض ولده الحلم لم يدخل عليه إلا باذن ، ومن طريق علقمة جاء رجل الى ابن مسعود فقال استأذن على أمي ؟ فقال ما على كل أحيانها تريد أن تراها، ومن طريق مسلم بن نذير سأل رجل حذيفة استأذن على أمي ؟ قال ان لم تستأذن عليها رأيت ما تنكره ، ومن طريق موسى ابن طلحة دخلت مع أبي علي أمي فدخل واتبعته فدفع في صدرى وقال تدخل بغير إذن ، ومن طريق عطاء سألت ابن عباس استأذن على أختي ؟ فقال نعم، قلت انها في حجرى، قال أتحب أن تراها عريانة ؟

- ٤٠ (عن أبي هريرة) (١) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم من اطلع على قوم في بيتهم بغير إذنه (٢) فقد حل لهم أن يفقتوا عينه (٣) **باب** النهي عن دخول منزل إلا بإذن صاحبه: وعن الدخول على النساء إلا بإذن أزواجهن (٤) (عن أنس بن مالك) (٤) قال كنت أخدم النبي ﷺ فكنت أدخل عليه بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه فقال يا بني انه قد حدث أمر (٥) فلا تدخل على إلا بإذن (عن عبادة بن الصامت) (٦) أن رسول الله ﷺ قال الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله (٧) (عن ذكوان أبي صالح) (٨) يحدث عن مولى لعمر بن العاص أن عمرو بن العاص أرسله الى علي يستأذنه على امرأته أسماء بنت عيسى فأذن له فتكلم في حاجة، فلما خرج سأله المولى عن ذلك (٩) فقال عمرو نهانا رسول الله ﷺ أن نستأذن على النساء إلا بإذن أزواجهن (عن أبي صالح) (١٠) قال استأذن عمرو بن العاص على فاطمة

واسانيد هذه الآثار كلها صحيحة اهـ (١) (سنده) **مدرشا** عبد الرزاق ثنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي نظر في بيت إلى ما يقصد أهل البيت ستره من نحو شق باب أو كوة وكان الباب غير مفتوح (فقد حل لهم) لم يقل وجب إشارة الى أنه خرج مخرج التمييز لا الحد ذكره القرطبي (٣) أي يرموه بشيء فيفقتوا عينه إن لم يندفع إلا بذلك، وتهدر عين الناظر فلا دية ولا قصاص عند الشافعي والجمهور والله أعلم (تخرجه) (م. وغيره) **باب** (٤) (سنده) **مدرشا** روح ثنا جرير بن حازم عن سلم العلوي عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٥) الظاهر أن هذا الأمر الذي حدث هو نزول آية الحجاب وهي قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) (إلى قوله) وإذا سألتهم من متاعا فاسألوه من وراء حجاب الآية (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وفي أسناده سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قيس العلوي، قال في الخلاصة عن أنس وعنه جرير بن حازم وهمام بن يحيى ضعفه بن معين وقال ذاك الذي يرى الهلال قبل الناس ببلتين (٦) (سنده) **مدرشا** محمد بن كثير القصاب البصري عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن عبادة بن الصامت الخ (غريبه) (٧) أي قر دخل عليك حرمك بغير إذنك صائلا عليك فادفعه بغير القتل، فاقى أبي فاقته (تخرجه) (طب) وفي أسناده محمد بن كثير القصاب قال في تعجيل المنفعة استدركه شيخنا الهيثمي فقال ضعفه ابن المديني والدارقطني وغيرهما (قال الحافظ قلت) له في مسند عبادة من المسند حديث الدار حرم، الحديث وهو من روايته عن يونس عن هيب عن محمد بن سيرين عنه، وله رواية أيضا عن عبد الله بن طاوس وغيره وقال عمرو بن علي الفلاس كان في الدباغين ذاهب الحديث. وقال الساجي منكر الحديث، وذكره العقيلي في الضعفاء وأورد له هذا الحديث، وذكره ابن الجارود أيضا في الضعفاء اهـ (٨) **مدرشا** بهز حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث عن مولى لعمر بن العاص الخ (قلت) مولى عمرو بن العاص الذي يروي عنه اسمه عبد الرحمن بن ثابت أبو قيس قال في التقريب ثقة (غريبه) (٩) أي سأله عن كون عمرو لم يدخل على أسماء إلا بإذن زوجها علي (تخرجه) لم أقف عليه لغير الإمام أحمد وسنده صحيح ورجاله كلهم ثقات وعزاه صاحب ذخائر المواريث للترمذي في الاستئذان ولم أجد له والله أعلم (١٠) (سنده) **مدرشا** أبو معاوية عن

فأذنت له، فقال سُمُّ (١) عَاسِيٌّ؟ قالوا لا، قال فرجع، ثم استأذن عليها مرة أخرى، فقال سُمُّ عَاسِيٌّ؟ قالوا نعم، فدخل عليها، فقال له عَاسِيٌّ ما منعك أن تدخل حين لم تجدني هاهنا؟ قال إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات (٢) (باب ما جاء في كيفية الاستئذان ولفظه والسلام قبله) (عن عمرو بن عبد الله بن صفوان) (٣) أن كعدة (٤) بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية (٥) رضى الله عنه بعثه في الفتح (٦) بلبن وجداية (٧) وضغابيس (٨) والنبي ﷺ بأعلى الوادي (٩) قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن، فقال النبي ﷺ ارجع فقل السلام عليكم أدخل بيعد ما أسلم صفوان، قال عمرو (١٠) أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كعدة (١١) قال الضحاك

٤٥

الاعمش عن أبي صالح الخ (غريبه) (١) بفتح الاء المثلثة وتشديد الميم ظرف مكان بمعنى هنا (٢) بكسر الغين المعجمة وهن من غاب أزواجهن عن منازلهم (تخرجه) أورده الميشتي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا صالح لم يسمع من فاطمة وقد سمع من عمرو وقال رواه الترمذي إلا أنه جعل مكان فاطمة أسماء اه (قلت) يعني أسماء بنت عميس زوجة عليٍّ اذ ذاك (باب) (٣) (سنده) قدش روح ثنا ابن جريج والضحاك بن مخلد قال أخبرني ابن جريج وعبد الله بن الحارث عرض علي ابن جريج قال أخبرني عمرو بن أبي سفيان أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كعدة بن الحنبل الخ (قلت) قال في التقريب، عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي المكي صدوق شريف من الرابعة (٤) بكاف ولام مفتوحين (والحنبل) بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة، قال في التقريب كعدة بن الحنبل ويقال ابن عبد الله بن الحنبل الجمحي المكي صحابي له حديث، وهو آخر صفوان بن أمية لأمه اه وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن النبي ﷺ في صفة الاستئذان والسلام، وعنه أمية ابن صفوان بن أمية وعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية اه (٥) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة بن جمح القرشي الجمحي وكنيته أبو وهب وقيل أبو أمية، قتل أبوه يوم بدر كافرا وأسلم هو بعد الفتح وكان من المؤلفه وشهد اليرموك، روى عن النبي ﷺ وعنه أولاده أمية وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم (٦) أي زمن فتح مكة (وقوله بلبن) جاء عند الترمذي (بلبن وليء بهمة في آخره بدل النون وهو أول ما يحلب عند الولادة كذا في النهاية (٧) قال في اللسان الجداية بكسر الجيم وفتحها بمنزلة العناق من الغنم اه وفي النهاية الجداية من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر أو سبعة ذكرا كان أو أنثى بمنزلة الجدى من المعز (٨) بوزن مصاييح جمع ضغبوس بالضم وهي صغار القثاء، وقيل هي نبت ينبت في أصول الثام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل كذا في النهاية (٩) جاء عند أن داود (بأعلى مكة) (١٠) يعني ابن أبي سفيان (أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان) يعني ابن أمية بن خلف الجمحي المكي مقبول (١١) أي لم يذكر لفظ الإخبار، وقال أبو داود في سننه بعد رواية هذا الحديث ما لفظه (قال عمرو وأخبرني ابن صفوان بهذا أجمع عن كعدة بن حنبل ولم يقل سمعته منه اه) (والحاصل) أن عمرو بن أبي سفيان روى هذا الحديث عن شيخين له، أحدهما عمرو بن عبد الله ابن صفوان بن أمية، وثانيهما أمية بن صفوان بن أمية، وكلاهما رواه عن كعدة، لكن الأول روى عنه



- ٤٦ وابن الحارث (١) وذلك بعد ما أسلم ، وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث بلبن وجداية (عن زيد ابن أسلم) (٢) قال أرسلني أبي إلى ابن عمر رضي الله عنهما فقالت أأدخل ؟ فعرف صوتي فقال أي بني إذا أتيت إلى قوم فقل السلام عليكم ، فإن ردوا عليك فقل أأدخل ؟ قال ثم رأى ابنه واقفاً يجر إزاره فقال ارفع إزارك فأتى سمعت رسول الله ﷺ يقول من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه (عن ابن عباس) (٣) قال جاء عمر رضي الله عنه إلى النبي ﷺ وهو في مشربة (٤) فقال السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك أيدخل عمر ؟ (عن عبد الله بن موسى) (٥) قال أرسلني مدرك أو ابن مدرك إلى عائشة رضي الله عنها أسألهما عن أشياء قال فأتيتها فإذا هي تصلي الضحى فقالت أقعد حتى تفرغ فقالوا هيأت فقالت لا ذنبا كيف استأذن عليها ؟ فقال قل السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، السلام على أمهات المؤمنين وأزواج النبي ﷺ السلام عليكم ، قال فدخلت عليها فسألتها ، الحديث سيأتي بتمامه في فتاوى عائشة (باب الاستئذان ثلاث مرات فإن لم يؤذن له فليرجع) (عن أبي سعيد الخدري) (٦) (٤٧) قال كنت في حلقة من حلقى الأنصار فجاءنا أبو موسى كأنه مذعورا (٧) فقال إن عمر أمرني أن آتيه فأتيته فاستأذنت ثلاثاً فلم يؤذن لي ففرجعت وقد قال ذلك رسول الله ﷺ من استأذن ثلاثاً

بلفظ الإخبار والثاني بلفظ عن والله أعلم (١) هما من رجال السند يعني في روايتهما وكذا يقال فيما بعده والله أعلم (تخریجه) (د نس مذ) وقال الترمذی هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن جريج، ورواه أبو عاصم أيضاً عن ابن جريج مثل هذا (٢) (سنده) **مدرشا** عبد الرزاق أخبرنا داود يعني ابن قيس عن زيد بن أسلم الخ (تخریجه) الحديث صحيح وأخرج (ق لك مذ) المرفوع منه (قال الحافظ) وقد روى داود بن قيس رواية زيد بن أسلم عنه بزيادة قصة فذكر حديث الباب بقصته وعزاه للإمام أحمد والحميدي (٣) (سنده) **مدرشا** أسود حدثنا الحسن يعني ابن صالح عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٤) المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة (تخریجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٥) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخریجه في باب ما جاء في فتاوى عائشة رضي الله عنها في آخر القسم الثالث من كتاب السيرة النبوية إن شاء الله وهو حديث صحيح، وأورد البيهقي هذا الجزء منه وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (هذا وفي أحاديث الباب) دلالة على مشروعية السلام والاستئذان (قال النووي) أجمع العلماء على أن الاستئذان مشروع وتظاهرت به دلائل القرآن والسنة وإجماع الأمة ، والسنة أن يسلم ويستأذن ثلاثاً فيجمع بين السلام والاستئذان كما صرح به في القرآن ، واختلفوا في أنه هل يستحب تقديم السلام ثم الاستئذان أو تقديم الاستئذان ثم السلام ؟ الصحيح الذي جاءت به السنة وقاله المحققون أن يقدم السلام فيقول السلام عليكم أأدخل ، والثاني يقدم الاستئذان ، والثالث وهو اختيار الماوردي من أصحابنا إن وقعت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام والا قدم الاستئذان، وصح عن النبي ﷺ حديثان في تقديم السلام (باب) (٦) (سنده) **مدرشا** سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت في حلقة الخ (غريبه) (٧) أي فزعاً خائفاً (٤٤ م - الفتح الزباني - ج ١٧)

فلم يؤذن له فليرجع (١) فقال لتجيبين بيينة نلى الذى تقول وإلا أوجعتك (٢) قال أبو سعيد فأتانا أبو موسى مذعورا أو قال فرعا فقال استشهدكم ، فقال أبي بن كعب رضى الله عنه لا يقوم معك إلا أصغر القوم (٣) قال أبو سعيد وكنت أصغرهم فقمتم معه وشهدت أن رسول الله ﷺ قال من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع (٤) (عن عبيد بن عمير) (٥) أن أبا موسى الأشعري رضى الله عنه استأذن على عمر رضى الله عنه ثلاث مرات فلم يؤذن له ، فرجع ، فقال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس (٦) آتفا ؟ قالوا بلى ، قال فاطلبوه فذعى فقال ما حملك على ما صنعت ؟ قال استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى فرجعت : كنا نؤمر بهذا ، فقال لتأتين عليه بالبينة أو لا فعلن ، قال فأتى مسجدا أو مجلسا للأتصار فقالوا لا يشهد لك إلا أصغرنا : فقام أبو سعيد الخدرى فشهد له : فقال عمر رضى الله تعالى عنه خفى هذا على من أمر رسول الله ﷺ ألهانى عنه الصفق (٧) بالأسواق (عن ثابت البناني) (٨) عن أنس أو غيره أن رسول الله ﷺ استأذن على سعد بن عباد رضى الله عنه فقال السلام عليكم ورحمة الله : فقال سعد عليك السلام ورحمة الله : ولم يُسمع النبي ﷺ

٥٠

٥١

(١) قال النووي إذا استأذن ثلاثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمعه فقيه ثلاثة مذاهب ، أشهرها ان ينصرف ولا يعيد الاستئذان ، والثاني يزيد فيه ، والثالث إن كان بلفظ الاستئذان (يعنى السلام عليكم أدخل) لم يمهده ، وإن كان بغيره أعاده ، فمن قال بالأظهر فحجته قوله ﷺ في هذا الحديث فلم يؤذن له فليرجع ، ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم أو ظن انه سمعه فلم يأذن له والله أعلم (٢) إنما قال ذلك عمر رضى الله عنه لا شكاً في صدق أبي موسى ولا رداً لخبر الواحد من الصحابة فانهم كلهم عدول ، ولكن خشى عمر أن يتسارع الناس الى القول على رسول الله ﷺ حتى يقول عليه بعض المبتدعين أو الكذابين أو المنافقين ونحوهم مالم يقل : فاراد سد الباب خوفا من غير أبي موسى فانه كان يحمله ويعرف منزله في الصحابة رضى الله عنهم (٣) قال النووي معناه أن هذا حديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حتى ان أصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ (٤) جاء في رواية عند مسلم من وجه آخر بعد قول عمر لتأتينى على هذا بيينة ولا فعلت وفعلت (كما في رواية مسلم) قال فذهب أبو موسى ، قال عمر إن وجد بيينة تهدونه عند المنبر عشية ، وإن لم يجد بيينة فلم تهدوه ، فلما ان جاء بالعشي وجدوه قال يا أبا موسى ما تقول ؟ أقدر وجدت ؟ قال نعم أبي بن كعب ، قال عدل ، قال يا أبا الطفيل (كنيته أبي) ما يقول هذا ؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك يا ابن الخطاب ، فلا تكونن عذبا على أصحاب رسول الله ﷺ قال سبحانه الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أنثبت (تخریجه) (ق د) (٥) (سنده) (مدرسة) يحيى هو بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الخ (٦) اسم أبي موسى عبد الله بن قيس وقوله آتفا يعنى قريبا (٧) قال الأزهرى الصفة تفاق الكثير الأسفار والتصرف في التجارة ، وقال عميرة لعلمهم كانوا يصفقون أيديهم عند المبايعة فسميت المبايعة بذلك فيكون المراد ألهانى التجرة في الأسواق ، وقال الجوهري والسوق يذكر ويؤنث ، وقال غيره وسمى السوق سوقا لقيام الناس غالبا فيه على سوقهم ، وقيل بل لأن المبيعات تساق اليها (تخریجه) (م د ج هـ) (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الرزاق أنا معمر عن ثابت البناني عن

- حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يُسمِعْهُ، فرجع النبي ﷺ (١) وأُتِبعَهُ سعد فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي (٢) ما سلمت تسليمه إلا هي باذني (٣) ولقد رددت عليك ولم أسمع منك أحببت أن أسمعك من سلامك ومن البركة (٤) ثم أدخله البيت فقترب له زبيبا فأكل نبي الله ﷺ فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار (٥) وصات عليكم الملائكة وأفطر عندكم الصائمون (عن أبي سعيد الخدري) (٦) أن رسول الله ﷺ قال إذا أتى أحد منكم جائئا (٧) فأراد أن يأكل فليناد يا صاحب الحائط ثلاثا: فان أجابه وإلا فليأكل (٨) وإذا مر أحدكم بإبل فأراد أن يشرب من ألبانها فليناد يا صاحب الإبل أو ياراعى الإبل، فان أجابه وإلا فليشرب: والضيافة ثلاثة أيام (٩) فما زاد فهو صدقة (عن أنس) (١٠) أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة ردها ثلاثا (١١) وإذا أتى قومًا فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا (١٢)

(أبواب المصافحة والالتزام وتقبيل اليد والقيام للقادم)

- (باب ما جاء في المصافحة والالتزام) (عن أنس بن مالك) (١٣) قال قال رجل يا رسول الله

أنس الخ (غريبه) (١) إنما رجع النبي ﷺ لأنه سلم ثلاثا ولم يؤذن له، وقد قال ﷺ (من استأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع) كما في الحديث السابق (٢) معناه أفديك بأبي وأمي (٣) أي مسموعة باذني (٤) أي لأن سلامه ﷺ كله دعاء وخير وبركة فأحب أن يكسر ﷺ من السلام ليكثر الخير والبركة (٥) هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الحديث تقدم شرحها في باب من دعي إلى طعام فدعا لأصحابه من كتاب الأطعمة في هذا الجزء صحيفة ١٠٣ رقم ١٣٥ (تخرجه) (دنس) وسند صحيح وسكت عنه أبو داود والمنذري (٦) (سنده) **مدرش** مؤمل بن اسماعيل قال ثنا حماد يعني ابن سلمة ثنا الجريري عن ابن نضرة عن أبي سعيد الخ (غريبه) (٧) الحائط هاهنا البستان من النخيل إذا كان عليه حائط وهو الجدار (٨) معناه يحتمل أمرين (أحدهما) أن يكون صاحب الحائط غائبا لم يسمع النداء (والثاني) أن يكون حاضرا ولم يجبه إلى طلبه بخلافه، فله في كلا الأمرين أن يأكل ما يكفيه بشرط أن يكون جائعا مضطرا للآكل وإلا فلا، وكذا يقال في شرب اللبن، وإنما جاز له ذلك لأنه بمنزلة الضيف إذا نزل يقوم لم يقروه، وقد جاء عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه، وهو حديث حسن (٩) سيأتي الكلام على الضيافة في باب من أبواب الضيافة في قسم الترغيب إن شاء الله تعالى (تخرجه) (جه) وسنده جيد ورجاله ثقات (١٠) (سنده) **مدرش** عبد الصمد ثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (١١) زاد في رواية البخاري (ليفهم بمثناة تحتية مضمومة وبكسر الهاء) وفي رواية له بفتحها أي لتحفظ وتنقل عنه، وذلك إما لأن من الحاضرين من يقصر فهمه عن وعيه فيكرره ليفهم ويرسخ في الذهن، وإما أن يكون المقول فيه بعض أشكال فيظهر بالتكرار دفعه (١٢) قيل هذا في سلام الاستئذان لقوله ﷺ إذا استأذن أحدكم فليستأذن ثلاثا، أما سلام المار فالمعروف فيه عدم التكرار، ويحتمل أن يراد به سلام المار كما إذا مر على جمع كثير لا يبلغهم سلام واحد فيسلم الثاني والثالث إذا ظن أن الأول لم يحصل به اسماع، قاله الحافظ ابن القيم (تخرجه) (خ مذك) (باب) (١٣) (سنده) **مدرش** مروان

أحدنا يلتقى صديقه أينما له (١) قال فقال رسول الله ﷺ لا ، قال فيلتزمه ويقبله (٢) قال لا ، قال فيصافحه؟ قال نعم إن شاء (عنه) بشر بن المفضل (٣) عن خالد بن ذكوان حدثني أيوب بن بشير عن فلان العنزي ولم يقل الغبري (٤) (وفي لفظ عن رجل من عنز) (٥) انه أقبل مع أبي ذر فلما رجع تقطع الناس عنه ، فقلت يا أبا ذر إني سألتك عن بعض أمر رسول الله ﷺ ، قال إن كان سرا من أمر رسول الله ﷺ لم أحدثك ، قلت ليس بسر ولكن كان إذا لقي الرجل يأخذ بيده يصافحه؟ قال على الخبر سقطت لم يلتقي قط إلا أخذ بيدي (وفي رواية ما لقيه قط إلا صافحني) غير مرة واحدة وكانت تلك آخرهن ، أرسل إلى فأتيته (زاد في رواية وهو على سرير له) في مرضه الذي توفي فيه فوجدته مضطجعا فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني (٦) (زاد في رواية) فكانت أجود وأجود (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) عن رسول الله ﷺ قال مامن مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان حقا على الله أن يحضر دعاءهما (٩) ولا يفرق بين أيديهما حتى يغفر لهما (عن أبي داود) (١٠) قال لقيت البراء بن عازب فسلم على وأخذ بيدي

ابن معاوية ثنا حفظة بن عبد الله السدوسي قال ثنا أنس بن مالك الخ (غريبه) (١) من الانحناء وهو إمالة الرأس والظهر فانه في معنى الركوع ، وهو كالسجود من عبادة الله عز وجل (٢) سيأتي الكلام على الالتزام والتقبيل قريبا (تخرجه) (مذهبه) وقال الترمذي هذا حديث حسن (٣) (عنه) بشر بن المفضل الخ (غريبه) (٤) الظاهر أن بعض الرواة غير أيوب قال الغبري بدل العنزي ورواية أيوب أصح (٥) هكذا بالأصل عن رجل من عنز ، وجاء في التقريب أيوب بن بشير عن رجل من عنزة هو عبد الله ولا يعرف من الثالثة اهـ (قلت) وجاء عند أبي داود عن أيوب بن بشير بن كعب العدوي عن رجل من عنزة الحديث (٦) أي ما تقى قال في المصباح التزمته اعتنقته فهو ملتزم ، ومنه يقال لما بين باب الكعبة والحجر الأسود الملتزم لأن الناس يعتقدونه أي يضمون إليه صدورهم (٧) أي تلك الفعلة وهي الالتزام (تخرجه) (د) قال المنذرى فيه رجل من عنزة مجهول ، وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال مرسل (٨) (سنده) (عنه) محمد بن بكر ثنا ميمون المرائي ثنا ميمون بن سياه عن أنس بن مالك الخ (غريبه) (٩) أي إذا دعيا الله عز وجل ، فقد جاء عند أبي داود عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ﷺ إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمد الله واستغفراه غفر لهما ، وأخرج ابن السني عن أنس قال ما أخذ رسول الله ﷺ بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار (وفيه) عن أنس عن النبي ﷺ قال مامن عبيدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصلبان على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر ، وفي هذه الأحاديث سنية المصافحة عند اللقاء وأنه يستحب عند المصافحة حمد الله تعالى والاستغفار وهو قوله يغفر الله لنا ولكم والصلاة على النبي ﷺ وقوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فان اقتصر على شيء من ذلك كفى ، والأفضل الجمع (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز عل) إلا انه يعني أبا يعلى قال كان حقا على الله أن يجيب دعاءهما ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وثقة ابن حبان ولم يضعفه أحد (١٠) (سنده) (عنه)

وضحك في وجهي وقال تدرى لم فعلت هذا بك؟ قال قلت لا أدري ولكن لا أراك فعلته إلا لخير، قال إنه لقيني رسول الله ﷺ ففعل بي مثل الذي فعلت بك، فسألني فقلت مثل الذي قلت لي، فقال مامن مسلمين (١) يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده لا يأخذه إلا الله عز وجل (٢) لا يتفرقان حتى يغفر لهما (عن عبد الله بن محمد بن عقيل) (٣) أنه سمع جابر بن عبد الله يقول ٥٨ بلغني حديث عن رجل (٤) سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بهيراً ثم شددت عليه رحلي فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب قل له جابر على الباب، فقال ابن عبد الله؟ قلت نعم، فخرج بطلاً ثوبه فاعتنقني واعتنقته، قلت حديث بلغني عنك فذكر الحديث (٥)

ابن عمير أنا مالك عن أبي داود النخعي (غريبه) (١) أي ذكرين أو اثنين (٢) أي لا يحمله على ذلك إلا الحب في الله عز وجل لا الرياء لكونه غنياً أو صاحب جاه (تخرجه) أخرج المرفوع منه (دمجه) وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن البراء إله (قلت) كلهم رويوه مختصراً من طريق أبي إسحاق عدا الإمام أحمد فإنه رواه مطولاً بهذه القصة، وكذلك الطبراني، وفي أسناده من لم أعرفه ويؤيده ما قبله (وعن عطاء بن عبد الله الخراساني) أنه قال قال رسول الله ﷺ تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء (لك) وفي هذه الأحاديث مشروعية المصافحة (قال ابن بطال) المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استحباها مالك بعد كراهته (وقال النووي) المصافحة سنة تجمع عليها عند التلاقي، وقال في الأذكار اعلم أن المصافحة مستحبة عند كل لقاء، وأما ما اعتاده النافع من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا أصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به، فإن أصل المصافحة سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الأحوال وفرطوا فيها في كثير من الأحوال لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع بأصلها، نقل ذلك عنه ولي الله الدهلوي في كتابه المسوئ في أحاديث الموطأ ثم قال (أقول) وهمكذا ينبغي أن يقال في المصافحة يوم العيد (قال الحافظ) ويستثنى من عموم الأمر بالمصافحة المرأة الأجنبية والأمرد الحسن (٣) (سنده) يزيد بن هارون ثنا همام بن يحيى ثنا القاسم بن عبد الواحد المكي ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل الخ (غريبه) (٤) هو عبد الله بن أنيس الصحابي كاسياتي (٥) الحديث له بقية طويلة وسيأتي بطوله وتخرجه في باب ما جاء في القصاص من أبواب ذكر يوم الحساب في كتاب قيام الساعة وإنما ذكرت هذا الطرف منه هنا لقوله (فاعتقني واعتنقته) وهو حديث جيد الإسناد رواه البخاري في الأدب المفرد وأبو يعلى، وثبت أن النبي ﷺ عانق زيد بن حارثة، فقد روى الترمذي عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فأناه فقرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ عربانا يجر ثوبه، والله ما رأيته عربانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله إله وجسسه الترمذي: وذكره الحافظ في الفتح ونقل تحسین الترمذي له وسكت عنه، وتقدم حديث أبي ذر في هذا الباب وفيه أن النبي ﷺ عانقه وهذه الأحاديث تدل على مشروعية المعانقة خصوصاً للقادم من السفر، فقد روى الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك كان أصحاب النبي ﷺ إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا من سفر تعانقوا، وأورده الهيثمي وقال رجاله رجال الصحيح (فان قيل) كيف اجمع بين هذه الأحاديث وحديث أنس المتقدم

- ٥٩ (باب أول من أحدث المصافحة وكراهة مصافحة النساء) (عن أنس بن مالك) (١) قال قال رسول الله ﷺ يقدم عليكم غدا أقوام هم أرق قلوبا للإسلام منكم (٢) قال فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري رضى الله عنه فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون:
- ( غدا نلقى الأحبة • محمداً وحزبه ) فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة (عن أميمة بنت رقيقة) (٣) قالت أتيت النبي ﷺ في نساء نبايعه فأخذ علينا مافي القرآن أن لا نشرك بالله شيئا الآية، قال فيما استطعتم وأطعتم، قلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا قلنا يا رسول الله ألا تصافحنا؟ قال انى لا أصافح النساء (٤) انما قولى لامرأة واحدة كقولى لمائة امرأة (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان لا يصافح النساء في البيعة
- ٦٠
- ٦١

أول الباب الذى يدل على عدم مشروعية المعانقة (فالجواب) أن حديث أنس لغير القادم من السفر وحديث عائشة للقادم والله أعلم (باب) (١) (سنده) (مؤيد) يحيى بن اسحاق قال ثنا يحيى بن أيوب عن حميد قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) أرق أفعل تفضيل من الرقة وهى ضد المساواة والمعنى أن قلوبهم ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثر بقوارع التذكير سالمة من الغلط والقسوة التى وصف بها بعض القبائل (وقوله منكم) المراد به تفضيل أهل البين على غيرهم من أهل الشرق وأهل مكة ونحوهم، والسبب فى ذلك اذعانهم إلى الإيمان من غير كبير مشقة على المسلمين بخلاف الآخرين، وكانت قدوم أبى موسى ومن معه من الأشعريين من الحبشة حيث كانوا مهاجرين بها عند قدوم النبى ﷺ المدينة بعد فتح خيبر: فقد روى الامام احمد عن أبى موسى قال قدمت على رسول الله ﷺ فى ناس من قومه بعد ما فتح خيبر بثلاث فأسهم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا، وسياق هذا الحديث فى غزوة خيبر من كتاب الغزوات (تخرجه) (ش) وسنده جيد وأخرجه أبو داود مختصرا من حديث أنس أيضا قال لما جاء أهل البين قال رسول الله ﷺ قد جاءكم أهل البين وهم أول من جاء بالمصافحة (٣) (سنده) (مؤيد) عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن محمد يعنى ابن المتكدر عن أميمة بنت رقيقة الخ (غريبه) (٤) يعنى النساء الأجانب فى البيعة أى لا يضح كفهم فى كف الواحدة منهم بل يبايعها بالكلام فقط، قال الحافظ العراقى هذا هو المعروف وزعم أنه كان يصافحهم بجائل لم يصح، وإذا كان هو لم يفعل ذلك مع عصمته وانتفاء الريبة عنه فغيره أولى بذلك (قال العراقى) والظاهر أنه كان يمتنع منه لتحريره عليه فإنه لم يعد جوازه من خصائصه خاصة وقد قالوا يحرم مس الأجنبية ولو فى غير عورتها (تخرجه) (أورده الحافظ بن كثير فى تفسيره بسنده ولفظه وعزاه للإمام احمد وقال هذا إسناد صحيح، قال وقد رواه (مؤيد) من حديث سفيان بن عيينة والنسائى أيضا من حديث الثورى ومالك بن أنس كلهم عن محمد بن المتكدر به، وقال الترمذى حسن صحيح، قال وكذا رواه ابن جرير من طريق موسى بن عقبة عن محمد بن المتكدر به، ورواه ابن أبى حاتم من حديث أبى جعفر الرازى عن محمد بن المتكدر حدثنى أميمة بنت رقيقة وكانت أخت خديجة خالة فاطمة من فيها الى فتى فذكره اه (٥) (سنده) (مؤيد) عتاب بن زياد أخبرنا عبد الله أخبرنا أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب الخ (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وأورده الحافظ

- ٦٢ (عن عروة) (١) أن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يبائع النساء بالكلام بهذه الآية (على أن لا يشركن بالله شيئاً) قالت وما مست يده يد امرأة قط إلا امرأة يملكها (٢) **باب** ما جاء في تقبيل اليد والجنبه (٣) **مدرش** (يونس) (٣) قال حدثنا العطاء قال حدثني عبد الرحمن (٤) قال أبي (٥) قال غير يونس بن رزين (٦) أنه نزل الرّبذة (٧) هو وأصحابه يريدون الحج قبل لهم ههنا سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ فأتيناه فسلمنا عليه ثم سألناه، فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه وأخرج لنا كفه كفا ضخمة، قال فقمنا إليه فقبلنا كفيه جميعاً (عن عبد الله بن عمر) (٨) قال كنت في سرية من سرايا رسول الله ﷺ فخاص الناس حيصة وكنت فيمن خاص فقلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغبض، ثم قلنا لو دخلنا المدينة فبتنا، ثم قلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ كانت لنا توبة وإلا ذهبنا: فأتيناه قبل صلاة الغداة، فخرج فقال من القوم؟ فقلنا نحن الفرارون، قال لابل أتم العكارون، أنا فثكنم وأنا فئة المسلمين، قال فأتيناه حتى قبلنا يده (عن عمار بن عثمان) (٩) بن سهل بن حنيف عن خزيمه بن ثابت رضى الله عنه أنه رأى
- ٦٤

السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للإمام أحمد، وقال شارحه المناوي قال الهيثمي إسناده حسن اه قلت وحسنه الحافظ السيوطي ولم اهتم لهذا الحديث في جمع الروايات (١) (سند) **مدرش** عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن عروة (يعني ابن الزبير) ان عائشة الخ (غريبه) (٢) يعني بزواج أو ملك يمين (هذا) وأحاديث الباب تدل على تحريم مصافحة المرأة الأجنبية ولمس بشرتها بغير حائل، ويؤيد ذلك حديث أبي هريرة عند الشيخين والامام أحمد وغيرهم عن النبي ﷺ قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنا مدرك ذلك لا محالة، فالعينان زناهما النظر، والأذنان زناهما الاستماع، واللسان زناه الكلام، واليد زناها البطش (الحديث) والبطش معناه اللس، ونسبة الزنا الى هذه الاعضاء نسبة مجازية لأنها من مقدماته والله أعلم **باب** (٣) **مدرش** (يونس الخ) (غريبه) (٤) هكذا جاء في المسند عبد الرحمن غير منسوب في رواية الامام أحمد عن يونس، ورواه الامام أحمد عن غير يونس فقال في روايته عبد الرحمن بن رزين فنسبه (٥) القائل قال أبي هو عبد الله بن الامام أحمد ورحمهما الله (٦) يعني قال غير يونس حدثني عبد الرحمن بن رزين (قلت) عبد الرحمن بن رزين بفتح المهملة وكسر الزاي ثم تحتانية وثقه ابن حبان (٧) قال النووي في التهذيب هي براء ثم باء موحدة ثم ذال معجمة مفتوحات ثم هاء وهو موضع قريب من مدينة النبي ﷺ وهي منزل من منازل حاج العراق، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضى الله عنه صاحب رسول الله ﷺ قال وقال صاحب المطالع الانوار وهي على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق (تخرجه) أورده الهيثمي مختصراً من طريق عبد الرحمن بن رزين أيضاً عن سلمة بن الأكوع قال بايعت النبي ﷺ بيدي هذه فقبلناها فلم ينكر ذلك، قال الهيثمي في الصحيح منه البيعة رواه (طس) ورجاله ثقات (٨) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب تحريم الفرار من الزحف من كتاب الجهاد في الجزء الرابع عشر صحيفة ٦٨ رقم ٢٢٢ فارجع اليه (٩) (سند) **مدرش** محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني أبو جعفر المدني يعني الخطمي قال سمعت عمار بن عثمان

في منامه أنه يقبل النبي ﷺ وأتى النبي ﷺ فأخبره بذلك ، فـأولـه النبي ﷺ فقبل جبهته  
(باب ما جاء في القيام للقادم) (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال نزل أهل قريظة على حكم  
سعد بن معاذ، قال فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد فأتاه على حمار (٢) قال فلما دنا قريبا من المسجد  
(٣) قال رسول الله ﷺ قوموا إلى سيدكم أو خيركم (٤) ثم قال إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال  
تقتل مقاتلتهم وتسي ذراريهم ، قال فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لقد قضيت بحكم الله

ابن سهل النخ (نخرجه) أوردته الهيثمي وقال رواه احمد وفيه عماره بن عثمان ولم يرو عنه غير أبي  
جعفر الخطمي وبقية رجاله رجال الصحيح اه (قلت) عماره بن عثمان وثقه الامام احمد، وابو جعفر الخطمي  
وثقه ابن معين والنسائي، كذا في الخلاصة، وعلى هذا فالحديث صحيح (واحاديث الباب) تدل على جواز  
تقبيل يد الصالح وجبهته بل ورجله لما أخرجه الترمذي وغيره من حديث صفوان بن عسال ان يهوديين  
أتيا النبي ﷺ فسألاه عن تسع آيات الحديث وفي آخره فقبلا يده ورجله، قال الترمذي حديث حسن  
صحيح وأخرجه أيضا (نسجه ك) وصححه الحسك أيضا (قال ابن بطال) اختلفوا في تقبيل اليد  
فأنكره مالك وأنكر ما روى فيه وأجازه آخرون واحتجوا بما روى عن ابن عمر (يعني الحديث  
المذكور في هذا الباب) قال وقبّل أبو لبابة وكعب بن مالك وصاحبا يد النبي ﷺ حين تاب الله  
عليهم ذكره الأبهري ، وقبّل أبو عبيدة يد عمر حين قدم ، وقبّل زيد بن ثابت يد العباس حين أخذ ابن  
عباس بركابه (قال الأبهري) وإنما كرمها مالك إذا كانت على وجه التكبر والتعظيم لمن فعل ذلك به ،  
وأما إذا قبل انسان يد انسان أو وجهه أو شيئاً من بدنه مالم يكن عورة على وجه القرية إلى الله تعالى  
أو لعلمه أو لشرفه فإن ذلك جائز، وتقبيل يد النبي ﷺ تقرب إلى الله عز وجل ، ومن ذلك تقبيل يد  
الوالدين: أما ما كان من ذلك تعظيماً لدنيا أو لسلطان أو شبهه من وجوه التكبر فلا يجوز، وبمثل ذلك  
قال النووي والله أعلم (باب) (١) (سنده) محمد ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبي أمامة  
ابن سهل قال سمعت أبا سعيد الخدري قال نزل أهل قريظة النخ (غريبه) (٢) جاء عند أبي داود (على  
حمار أقر) الأقر الشديد البياض والأبيض قراء (٣) الظاهر ان هذا المسجد اختطه النبي ﷺ في بني قريظة  
مدة مقامه لأنه جاء في حديث عائشة عند الامام احمد أن النبي ﷺ حاصرهم خمسة وعشرين ليلة  
فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء قيل لهم انزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاخترأوا النزول على حكم سعد  
ابن معاذ (لأنه كان حليفهم في الجاهلية) وكان سعد إذ ذاك مصاباً بمرح من غزوة الخندق ومقبياً بمسجد  
النبي ﷺ بالمدينة فأرسل إليه النبي ﷺ فأتاه على حمار فلما دنا من المسجد (يعني الذي اختطه النبي  
ﷺ) قال رسول الله ﷺ قوموا إلى سيدكم الحديث (٤) قال الخطابي فيه من العلم ان قول الرجل  
لصاحبه يا سيدي غير محذور اذا كان صاحبه خيراً فاضلاً ، وإنما جاءت الكراهة في تسويد الرجل الفاجر  
وفيه أن قيام المرموس للرئيس الفاضل وللوالى العادل وقيام المتعلم للعالم مستحب غير مكروه، وإنما جاءت  
الكراهة فيمن كان بخلاف أهل هذه الصفات، ومعنى ما روى من قوله (من أحب أن يستجسم له الرجال  
صفوفاً) هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب الكبر والنخوة اه (قلت) حديث من أحب أن  
يستجسم له الرجال صفوفاً النخ الذي أوردته الخطابي سيأتي معناه في حديث معاوية بعد حديث واحد



TV

7A

74

(١) بفتح الميم واللام بمعنى الوحي عن الله عز وجل (تخریجه) (ق د . وغيرهم) (٢) هذه الرواية طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وتخریجه في باب غزوة الأحزاب وبني قريظة في القسم الثاني من كتاب السيرة النبوية ان شاء الله تعالى (٣) (سنده) **مدرسة** عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (غريبه) (٤) انما كرهه **مدرسة** قيامهم له تواضعا لربه مخالفا لعادة المتكبرين والمتبخزين ، بل اختار الثقات على عادة العرب في ترك التكلف في قيامهم وجلسهم وأكلهم وشربهم ولبسهم ومشيمهم وسائر أفعالهم (وأيضا) خشى أن يتخذ ذلك الأمراء والرؤساء من المتكبرين سنة ، وهذا لا ينافي القيام للوالدين وأهل الصلاح والتقوى من الأمراء وغيرهم من يجب ، فقد روى أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه سمعتنا وهديا وكلا (وفي رواية) ما رأيت أحدا كان أشبه حديثنا وكلاما برسول الله **مدرسة** من فاطمة رضي الله عنها ، كانت اذا دخلت عليه قام اليها فأخذ بيدها وقبّلها وأجلسها في مجلسه ، وكانت اذا دخل عليها قامت اليه وأخذت بيده وقبّلته وأجلسته في مجلسها (تخریجه) أورده البغوي في مصابيح السنة وقال رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح (٥) (سنده) **مدرسة** اسماعيل ثنا حبيب بن الشهيد عن أبي مجلز الخ (قلت) مجلز بوزن منبر (غريبه) (٦) من باب قتل قال الخطابي معناه يقوم وينتصب بين يديه ، وتقدم قول الخطابي في شرح الحديث الاول من أجاديت الباب هو أن يأمرهم بذلك ويلزمهم إياه على مذهب الكبر والنخوة (٧) أي فليخبر لنفسه بيتا في النار نعوذ بالله من ذلك (تخریجه) (د مذ) قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن اه (قلت) وسكت عنه أبو داود والمنذري (٨) (سنده) **مدرسة** ابن نمير حدثنا مسعر عن أبي العباس عن أبي العباس عن أبي مرزوق عن أبي غالب عن أبي امامة الخ (غريبه) (٩) الى هنا انتهى الحديث عند أبي داود ، وجاء عند ابن ماجه مطولا كرواية الامام احمد (١٠) يعني في قوله **مدرسة** (وأصلح لنا شأنا كله) (م ٤٥ - الفتح الرباني - ١٧٤)

لخيرى الدنيا والآخرة، والله أسأل أن يجعلنا من شملهم هذا الدعاء المبارك والحمد لله أولا وآخرا  
وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم النبيين : وامام المرسلين : وعلى آله وصحبه الغر الميامين : ومن تبع  
هداهم باحسان إلى يوم الدين : وسلم تسليما كثيرا .

فانه من جوامع الكلم فقد جمع كل شيء مع قلة لفظه ( تخريجه ) ( دجه ) بسند رواية الامام  
احمد وفي اسناده أبو غالب ، قال الحافظ في التقریب أبو غالب صاحب أبي امامة بصرى نزل أصبهان قيل  
اسمه حرزور ، وقيل سعيد بن الحرزور ، وقيل نافع صدوق يخطئ . من الخاتمة اه ( قلت ) قال يحيى  
ابن معين صالح الحديث . والله أعلم . تم طبع هذا الجزء في يوم الخميس ٢٥ من شهر المحرم سنة ١٣٧٤ هجرية .  
إلى هنا انتهى الجزء السابع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى - وبليته الجزء  
الثامن عشر وأوله كتاب فضائل القرآن وتفسيره وأسابيع نزوله ، نسأل الله تعالى الإحاطة على التمام وحسن الختام .

### استدراك

جاء في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢٤ في السطر الثالث ( باب النسي عن إتيان المرأة في دبرها  
وجواز التعذيب وهو إتيانها من دبرها في قبلها ) ولم يذكر في هذا الباب إلا أحاديث النسي عن إتيان المرأة  
في دبرها وترك حديث التعذيب سهوا . وسيأتى مع غيره في كتاب فضائل القرآن وتفسيره في سبب نزول  
قوله تعالى ( نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى محتم ) من سورة البقرة في الجزء الثامن عشر والله الموفق .

بيان الخطأ الواقع في الجزء السابع عشر من الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمانى بذكر الصواب وحده

ص	س	ص	س	ص	س	ص	س
٢	٢١	( هق ) للبيهقي	١٤٢	٣٠	( ٨ ) ( سنده )	٢٩٠	٢٩
٣	٢٧	زكي الدين بن	١٥٢	٢٠	( ٤ ) ( سنده )	٣٢٠	١٥
٢٧	٣	عذاب الآخرة أشد	١٧٢	٢٧	الأول اللاتي بايمن	٣٢٥	٢٨
٣٢	٢٢	وطلمحة بن نافع	٠٠	٠٠	بوزن منبر	٣٣٧	١٤
٣٨	٢٧	لملتي ولذلك	١٩٤	٥	ولم يفسر الغول	٣٤٢	١٦
٥٦	٢١	ولا يظن يجب	٢٠٥	١٨	وفي اسناده رجل	٣٤٣	٢٢
٥٨	٢٧	وتحبكم بعده	٢١٤	٨	عبد الله بن دينار	٣٤٤	١١
٦٤	٩	أقعد ناحية ، أقعدى	٢٢٤	٦	وافشاء السلام	٣٤٥	١٢
٠	٠٠	ناحية فاقعد	٢٢٨	١	يزفنون	٣٤٦	٢٣
٩٣	١٤	ابن حبان في صحيحه	٢٣٧	٩	قصوا سبيلكم	٣٥٠	٢٧
٩٦	١٧	بكسر القاف وضمها	٢٤٠	٦	رزقني من الرياش		
٩٧	٢٢	ووسط القصعة	٢٧٤	٩	وزي ( ٨ ) أهل الشرك		
١٠٠	٢٩	بضم النون مصغرا	٢٧٨	٣٢	لخلاق الله تعالى		
١٤١	٥	الاشققته ( عن أنس )	٢٨٤	٢٣	( ٨ ) ( سنده )		
٠٠	٠٠	( ٥ ) قال لما حرمت الخمر	٢٨٨	٤	أني ليهجيني		

من أسبل إزاره  
والصحيح بل الصواب  
لأنه واسطته  
طارق التيمي  
وأبو عبد الرحمن الحبلي  
فان أبي فاقله  
زوجة علي  
كأنه مذعور  
كنية أبي  
محمد بن المنكر  
( تلييه )  
على كل من وقعت  
له نسخة من الكتاب  
ان يصوبها بما في هذا  
الجدول من الصواب

دليل مقاصد الجزء السابع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الاماني

ص	باب	(كتاب الطلاق)	ص	باب
٢	•	ما جاء في جوارزه للحاجة وكرهته مع عدمها وطاعة الوالد فيه	٤٣	• (كتاب العدد)
٤	•	الذهي عن الطلاق في الحيض الخ	٥٠	• عدة الحامل بوضع الحمل مطلقة أو غيرها
٦	•	طلاق الثلاث مجتمعا ومتفرقا	٤٥	• عدة المتوفى عنها إذا كانت غير حامل الخ
٧	•	ما جاء في الطلاق بالكناية	٤٦	• احدات معتدة الوفاة وما تجنبه
١١	•	طلاق المسكوك ومن علمت الطلاق قبل النكاح	٤٨	• أين تعدد المتوفى عنها وهل لها نفقة ؟
١٢	•	ما جاء في طلاق العبد	٤٩	• ما جاء في نفقة المبتوتة وسكنائها الخ
١٣	•	عدم وقوع الطلاق من التائم والصبي والمجنون الخ	٥٤	• النفقة والسكنى للمعتدة الرجعية الخ
٥٠	•	طلاق الفار والمريض والهازل	٥٥	• استبراء الأمة إذا ملكت
١٥	•	(كتاب الخلع)	٥٧	• (كتاب النفقات)
٥٠	•	ما جاء في ذم المختلعات من غير بأس	٥٠	• وجوب نفقة الزوجة باعتبار حال الزوج
١٦	•	(كتاب الرجمة)	٥٨	• جواز اتفاق المرأة من مال زوجها بغير علمه إذا منعها الكفافية
٥٠	•	الإشهاد عليها وبما تحمل المطلقة ثلاثا	٥٩	• ثواب من أنفق من بيت زوجها غير مفسدة
١٩	•	(كتاب الإبلاء)	٦١	• اثبات الفرقة للمرأة إذا تعذر اثبات النفقة على زوجها بأعسار ونحوه
٢١	•	(كتاب الظهار وما جاء في لفظه)	٥٠	• النفقة على الأقارب ومن يقدم منهم الخ
٢٢	•	ما جاء فيمن ظاهر من امرأته في رمضان الخ	٥٠	• (أبواب الحضانة)
٢٤	•	(كتاب اللعان)	٦٤	• الأم أولى بحضانة ولدها ما لم تتزوج
٥٠	•	إيجاب الحد على من قذف زوجته ونسخه الخ	٥٠	• الاستهام على الطفل وتخييره إذا كان يمينا عند تنازع أبويه على حضانته
٢٥	•	سبب اللعان وتفسير آيات القذف	٦٥	• من أحق بحضانة الطفل بعد الأم
٢٨	•	قصة عويمر المجاني مع زوجته الخ	٥٠	• (كتاب الأطعمة)
٣٠	•	اللعان على الحمل الخ	٥٠	• الأصل في الأعيان والأشياء الإباحة الخ
٣٢	•	اللعان على المؤذرة الخ	٦٦	• (أبواب ما يباح أكله)
٥٠	•	سقوط نفقة الملاعة وعدم قذفها	٥٠	• ما جاء في الخيل وحمار الوحش والضرب
٣٣	•	لا يجتمع المتلاعنان أبدا ولها مهرها	٧٠	• ما جاء في الضبع
٣٤	•	تحديد الزمان والمكان الذي حصل فيه اللعان	٧٢	• ما جاء في الأرنب والقنفذ والدجاج
٥٠	•	على عهد النبي ﷺ	٧٣	• ما جاء في السمك والجراد
٥٠	•	من عرض بقذف زوجته الخ	٧٤	• ما جاء في الثوم والبصل ونحوهما
٣٥	•	الولد للفراش دون الزاني وما جاء في الحاق الولد ودعوى النسب الخ	٧٦	• ما جاء في طعام أهل الكتاب
٥٠	•	الشركاء يطؤون الأمة في طهر واحد الخ	٧٧	• (أبواب ما يحرم أكله)
٣٨	•	الحجة في العمل بالقافة	٥٠	• ما جاء في تحريم أجناس متعددة
٣٩	•	التغليظ فيمن ادعى غير أبيه الخ		

ص	باب	ص	باب
٧٩	د	١١٣	استحباب التنفس ثلاثا في الشرب الخ
٨١	د	١١٤	ما جاء في الشرب كرعا
٠٠	د	١١٥	ما جاء في اللبن وشربه وحلبه
٨٢	د	١١٦	( أبواب الأنبذة المحرمة والجائزة )
٠٠	د	١١٨	ما جاء في نبذ السقاية واستحسانه
٨٣	د	١١٩	مالا يجوز من الأنبذة ونبذ الجر
٠٠	د	١٢١	ما جاء في الخليطين
٨٨	د	١٢٣	الأوعية المنهية عن الانتباذ فيها
٠٠	د	١٢٧	نسخ تحريم الانتباذ في الأوعية المتقدمة
٩٠	د	١٢٩	ما يتخذ منه الخمر وتحريمه وكل مسكر حرام
٩١	د	١٣٣	( أبواب قبح الخمر ومفاسدها وأعن شاربيها )
٠٠	د	١٣٤	مفاسد الخمر وقصة حمزة بن عبد المطلب
٩٣	د	١٣٥	أعن الخمر وشاربيها وحرمانه من خمر الآخرة
٩٤	د	١٣٧	وعيد شارب الخمر
٩٦	د	١٤٠	إرافة الخمر وكسر أوانيها والنهي عن تحليله
٩٧	د	١٤٢	تحريم التداوى بالخمر
٩٨	د	٠٠٠	( كتاب الصيد والذبائح )
٩٩	د	٠٠٠	ما جاء في صيد الكلب المعلم والبازي
٠٠	د	١٤٤	ما جاء فيما إذا أكل الكلب من الصيد
١٠١	د	١٤٥	ما جاء في التسمية عند إرسال الكلب
١٠٢	د	١٤٦	الصيد بالقوس وحكم الرمية إذا غابت الخ
١٠٣	د	١٤٧	ما جاء في الصيد بالمعراض
٠٠٠	د	١٤٨	النهي عن الرمي بالبندق الخ
١٠٥	د	١٥٠	( أبواب الذبح وما يجب له )
١٠٧	د	١٥٠	ما جاء في التسمية والذبح لغير الله
٠٠٠	د	١٥١	الرفق بالذبيحة والاهتمام عليها الخ
١٠٧	د	١٥٢	جواز الذبح بكل ما أنهر الدم الخ
١٠٩	د	١٥٤	ذكاة المتردية والنافرة والجنين الخ
١١٠	د	١٥٥	ما بين من حي فهو ميتة الخ
١١١	د	٠٠٠	( كتاب الطب والرقي والعين )
١١٢	د	٠٠٠	ما جاء في الحث على التداوى الخ
١١٣	د	١٥٧	النهي عن التنفس في الإناء والنفخ فيه

دليل مقاصد الجزء السابع عشر من كتاب الفتح الرباني مع مختصر شرحه بلوغ الأمان

ص	باب	ص	باب
١٥٨	ما جاء في الحى وعلاجها	٢١٣	أحسن أوقات الرؤيا ووعيد من كذب فيها
١٦١	ما جاء في الحجة وفوائدها	٢١٤	ما جاء في تأويل الرؤيا
١٦٤	جواز التداوى بالكي الخ	٢١٨	لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام
١٦٦	(أبواب ما وصفه النبي ﷺ من الأدوية الخ)	٢١٩	رؤى النبي صلى الله عليه وسلم
٠٠٠	ما جاء في العجوة والكأه والحبة السوداء	٢٢٣	رؤيته ﷺ لربه تعالى في الرؤيا
١٧٠	وما جاء في أمراض البطن وذات الجنب الخ	٢٢٤	قوله ﷺ من رأى في النوم فقد رأى
١٧٣	ما وصفه النبي ﷺ من عرق النساء	٢٢٧	(كتاب اللهو واللعب)
١٧٤	ما تعالج به الجروح والبثور	٠٠٠	لهو الرجل مع زوجته
١٧٥	ما ينفع المريض من الغذاء الخ	٠٠٠	جواز الضرب بالدف في العيدين ونحوهما
١٧٧	(أبواب الرقى والتائم)	٢٢٨	ما جاء في لعب الحبشة ورقصهم
٠٠٠	ما يجوز من الرقى	٠٠٠	النهي عن اللعب بالحیوان
١٧٩	الالفاظ الواردة في الرقى	٢٢٩	تحريم القمار واللعب بالنرد وما في معناه
١٨٣	الرقية بالقرآن	٢٣١	ما جاء في آلة اللهو والقينات وشرب الخمر
١٨٥	ما جاء في العين وأنها حق	٢٣٤	(كتاب اللباس والزينة)
١٨٩	ما يقول من رأى شيئاً أعجبه الخ	٠٠٠	ما جاء في النظافة واطهار نعمته الله باللباس
١٩١	الرقية من العين	٠٠٠	الحسن وما يستحب لبسه
١٩٢	(أبواب ما جاء في العدوى والطيرة	٢٣٥	ما جاء في الازار والقميص وآداب أخرى
٠٠٠	والفأل والطاعون وموت الفجأة)	٢٣٧	ما جاء في النعال ولبسها وآداب أخرى
٠٠٠	ما جاء في نفى العدوى	٢٣٩	العمامة والسراريل وحمل الحبرة
١٩٥	ما جاء في ثبوتها	٢٤٠	ما يقول من استجد ثوباً
١٩٧	ما جاء في التشاؤم وهو الطيرة	٢٤١	ما جاء في الأسود والأخضر والمزعفر الخ
١٩٩	شؤم المرأة والفرس والدار	٢٤٣	نهي الرجل عن المعصفر
٢٠١	ما جاء في الفأل	٢٤٦	ما جاء في الأحمر
٢٠٢	(أبواب الطاعون والوباء)	٢٤٧	(أبواب ما جاء في الذهب والفضة والحلير
٢٠٣	حقيقة الطاعون ومعناه وشهادة من مات	٠٠٠	وما يجوز استعماله منهما وما لا يجوز)
٠٠٠	به ولم يفر منه	٠٠٠	أحاديث جامعة لأموار من ذلك
٢٠٦	النهي عن الإقدام على أرض الطاعون الخ	٢٥٢	تحريم أرائى الذهب والفضة الخ
٢٠٧	إثم الفار من الطاعون وثواب الصابر	٢٥٣	(أبواب خاتم الذهب وما في معناه)
٢٠٨	ما جاء في موت الفجأة	٠٠٠	ما جاء في خاتم الذهب
٢٠٩	(كتاب تعبير الرؤيا)	٢٥٦	كرامة خاتم الصفرة والحديد
٢١٠	رؤيا المؤمن جزء من أجزاء من النبوة	٢٥٧	خاتم النبي ﷺ وأنه كان من فضة
٢١٢	أنواع الرؤيا وما يفعل من رأى ما يكره	٢٥٩	نقش الخاتم ولبسه في اليدين الخ

باب	ص	باب	ص
منع النساء من التحلي بالذهب الخ	٢٥٩	ما جاء في أخذ الشارب واعفاء اللحية	٣١٢
ما جاء عاما في تحريم الذهب والحري	٢٦٣	فضل الشيب وكراهة نتفه	٣١٥
الرخصة في جوازها للنساء الخ	٢٦٩	تغيير الشيب بالخناء والسكنم	٠٠٠
(أبواب الرخصة في استعمال الذهب والحري	٢٧١	كراهة تغيير الشيب بالسواد	٣١٩
للرجال الحاجة)	٠٠٠	تقليم الاظافر وحلق العانة الخ	٣٢٠
من أصيب أنفه فانخذ أنفا من ذهب	٠٠٠	جواز اتخاذ الشعر واكرامه	٣٢٢
ما جاء في شد الاسنان بالذهب	٢٧٢	كراهة القزع والرخصة في حلق الشعر	٣٢٤
الرخصة في لبس الحري لحسك ونحوها	٢٧٣	(أبواب الثاوب والمطاس الخ)	٣٢٥
اباحة اليسير من الحري كالعلم والرقعة	٢٧٤	ما جاء في الثاوب وآدابه	٠٠٠
النهي عن التصوير ووعيد فاعله	٢٧٦	ما جاء في المطاس وآدابه الخ	٣٢٦
لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة الخ	٢٧٨	ما يقول من عطس وما يقال له الخ	٣٢٧
لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس	٢٨١	(كتاب السلام والاستئذان)	٢٢٠
ما جاء في العتور والتصاليب الخ	٢٨٢	الحث على السلام وفضله الخ	٠٠٠
استحباب اللباس الجميل الخ	٢٨٨	استحباب تعميم السلام الخ	٣٢٢
النهي عن الشهرة والاسبال	٢٨٩	ما جاء في الفاظ السلام والرد	٣٣٣
ما جاء في الحد المستحب للثوب الخ	٢٩٢	السلام على المصلي والمتعلى	٣٢٤
الرخصة في اطالة ذيل المرأة	٢٩٥	استحباب السلام من القادم الخ	٣٢٦
(أبواب ما يجوز للنساء من الزينة الخ)	٢٩٧	يسلم الراكب على الماشي الخ	٠٠٠
ما جاء في وصل الشعر والدهن	٠٠٠	السلام على الصبيان والنساء	٣٣٧
نهي المرأة أن تلبس ما يحكي بدنها الخ	٣٠٠	النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام	٠٠٠
ما جاء في خروج النساء من منازلهن لغير	٣٠٣	ما يقال في رد السلام على أهل الكتاب	٣٣٩
حاجة ووعيد من تعطرت للخروج الخ	٣٠٣	(أبواب الاستئذان الخ)	٣٤١
استحباب الخضاب والخناء للنساء	٣٠٣	آداب الاستئذان	٠٠٠
(أبواب الطيب والكحل)	٣٠٥	النهي عن كشف الستر أو النظر منه الخ	٠٠٠
استحباب الطيب وما هو أطيبه	٠٠٠	النهي عن دخول منزل إلا باذن صاحبه	٣٤٣
ما يكره من الطيب للرجال	٣٠٦	وهن الدخول على النساء إلا باذن أزواجهن	٠٠٠
ما جاء في طيب الرجال وطيب النساء	٣٠٨	كيفية الاستئذان ولفظه والسلام قبله	٣٤٤
ما جاء في الكحل	٠٠٠	الاستئذان ثلاث مرار الخ	٣٤٥
(كتاب الادب)	٣١٠	(أبواب المصافحة والإلتزام)	٣٤٧
(أبواب سنن الفطرة)	٠٠٠	من أحدث المصافحة وكراهة مصافحة النساء	٣٥٠
ما جاء في الختان	٣١٢	ما جاء في تقبيل اليد والجمبة	٣٥١
		ما جاء في القيام للقادم . تم الفهرس والحمد لله	٣٥٢

بيان كتب القسم الثاني من كتاب الفتح الرباني وهو قسم الفقه بجميع أنواعه وإحصاء الأحاديث التي اشتملت عليها هذه المكتبة مع بيان الجزء الذي وقع فيه الكتاب والله الموفق للصواب .

عدد الأحاديث	جزء	كتاب	عدد الأحاديث	جزء	كتاب
٤٩٦	١	الطهارة	٠٨٣	١٥	الهيئة والهدية والعمرى
٤٧	٢	الحيض والنفاس	٠٠٠	—	والرقبي والوقف
١٩	—	التيميم	٠٠٠	—	والوصايا
١٧٤٩	—	الصلاة	٠٤٥	—	الفرائض
٣٤٠	٧	الجنائز	٠٤٧	—	القضاء والشهادات
٢٥٢	٨	الزكاة	٣٤٤	١٦	القتل والجناسيات
٣٥٤	٩	الصيام	٠٠٠	—	والقصاص والقسامة
٤٥٧	١١	الحج	٠٠٠	—	والدبة والحدود
١٠٧	١٣	الهدايا والضحايا	٢٧٨	—	النكاح
٠٥٩	—	المعقبة	٠٨٢	١٧	الطلاق والخلع والرجعة
٣٨٩	١٤	الجهاد	٠٠٠	—	والإيلاء والظهار واللعان
٠٦٧	—	العقق	٠٤٥	—	العدد والنفقات والحضانة
٠٨٥	—	اليمن والنذر	٠٠٠	—	والرضاع
٢٩٥	—	الأذكار والدعوات	١٣٥	—	الاطعمة
٤٣٩	١٥	البيوع والكسب والسلم	١٣٦	—	الاشربة
٠٠٠	—	والقرض والدين والرهن	٢١٤	—	الصيد والذبائح والطب
٠٠٠	—	والحوالة والضمان	٠٠٠	—	والرقى والعين والطيرة
٠٠٠	—	والتمليس والحجر	٠٠٠	—	والعدوى والتشائم
٠٠٠	—	والصالح والشركة	٠٠٠	—	والطاعون والوباء
٠٠٠	—	والقراض والوكالة	٠٦١	—	تعبير الرؤيا
٠٠٠	—	والمساقاة والزراعة	٠٢٤	—	اللاهو واللعب
٠٠٠	—	والاجارة والوديعة	٢٥٤	—	اللباس والزينة
٠٠٠	—	والعارية واحياء الموات	٠٦٩	—	الادب وسنن الفطرة
٠٥٧	١٥	الغصب والشفعة واللقطة	٦٩	—	السلام والاستئذان

المجموع ٧٠٩٨

١٨٨٦

٥٢١٢

نتج من هذه الأرقام أن مجموع عدد أحاديث قسم الفقه هو ثمانية وتسعون وسبعة آلاف حديث غير قسم التوحيد وأصول الدين . وسنجرى هذه العملية إن شاء الله تعالى في كل قسم حتى نهاية المكتبة تضم مجموع عدد أحاديث الأقسام بعضها لبعض فينتج عدد أحاديث المكتبة والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب .



# اعلان

( بكتب المؤلف احمد عبد الرحمن البناملن یربدها )

بیان ما طبع منها

جزء

- ١ تنویر الأفئدة الزكية فی أدلة أذکار الوظيفة الزرورية  
و ثمنه الآن ٥ خمسة قروش مصریة
- ٢ ( بدائع المنن ) فی جمع وترتیب مسند الشافعی والسنن مع شرحه ( القول الحسن )  
و ثمنه الآن ورقا خاما ١٠٠ مائة قرش مصری ومجلدا أفرنجیا فی جلدین ١٢٦ قرشا
- ٣ منحة المعبود فی ترتیب مسند الطیالسی أبی داود مع التعليق المحمود جزءان  
و ثمنه الآن ورقا خاما ١٠٠ مائة قرش مصری ومجلدا أفرنجیا فی جلدین ١٢٦ قرشا مصریا  
وفی جلد واحد ١١٥ قرشا
- ١٦ ( الفتح الربانی ) فی ترتیب مسند الامام أحمد مع شرحه ( بلوغ الأمان ) طبع منه للآن  
١٧ جزءاً و ثمن الجزء من الورق الأبيض من الرابع لغاية الثالث عشر ٣٠ قرشا مصریا  
ومن الرابع عشر لغاية السادس عشر ٥٠ قرشا ونفذ الأول والثانی والثالث ( أما السابع عشر )  
فثمانه ٦٠ ستون قرشا لكونه جاء فی ٥٠ ملزمة أى قدر جزء ونصف جزء بما سبقه  
وهذا ثمن الورق بغير جلد ، ويضاف ثمن الجلد الواحد ١٥ قرشا للجزء أو الجزءین معا  
( أما الورق الأصفر ) فوجود من الأول لغاية السابع عشر ، و ثمن الجزء الآن من  
الأول لغاية الثالث عشر ٢٥ قرشا مصریا ، ومن الرابع عشر لغاية السادس عشر ٤٠  
قرشا ( أما السابع عشر ) فثمانه خمسون قرشا لكونه جاء فی ٥٠ ملزمة أى قدر جزء ونصف  
جزء بما سبقه وهذا ثمن الورق بغير جلد أيضا ، ويقال فی التجليد ما قبل فی سابقه .

بیان ما لم یطبع منها

- ٦ بقية كتاب الفتح الربانی مع مختصر شرحه بلوغ الأمانی ستة أجزاء
  - ٤ تهذیب جامع مسانید الامام أبی حنیفة مع شرحه بغية المرید شرح جامع المسانید
  - ٢ هداية المفتی الى ترتیب مختصر الحصکفی مشروحا
  - ٢ اتحاف أهل السنة البررة بزبدة أحادیث الأصول العشرة
- ( تنبيه ) من أراد شيئا من الكتب المطبوعة فليرسل ثمنها مع أجرة البريد بعنوان  
( مصر ) أحمد عبد الرحمن البناملن بعطفة الرسام رقم ٥ بشوارع المعز لدين الله ( الغورية )  
سابقا واقه ولی التوفیق . غرة المحرم سنة ١٣٧٤ هجرية